

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190164

UNIVERSAL
LIBRARY

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

في
ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجاسر يوسف بن تغري بردي التتائي

النجم الأول

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم رسله سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .
وبعد، فهذا هو الجزء الأول من كتاب "النجوم الزاهرة" لأبي المحاسن بن تغرى بردى
الذى تقوم بطبعه دار الكتب المصرية مع بقية الموسوعات العلمية والأدبية والتاريخية
فى عهد حامل لواء النهضة فى مصر حضرة صاحب الجلالة مولانا المليك المعظم
"فؤاد الأول" حفظه الله . وإنا نضعه بين أيدي القراء بعد أن بذلنا الجهد فى سبيل
إصداره على هذا النحو خالياً ، على ما نعتقد ، من التحريف والتصحيف اللذين ملئ بهما
أصله ، وهما النسخة الأوروبية والنسخة الفتوغرافية اللتان اعتمدنا عليهما كمصدرين
لطبوع هذا الكتاب .

وصفه

هو كتاب كبير جثم الفائدة فى تاريخ مصر مرتب على السنين ، ابتدأ فيه مؤلفه
بفتح عمرو بن العاص من سنة ٢٠ هـ (٦٤٠ م) إلى أثناء سنة ٨٧٢ هـ (١٣٦٧ م)
وقد ذكر فيه من ولى مصر من الملوك والسلاطين والنواب ذكراً وإفياً مع ذكر ملوك
الأطراف بطريق إجمالى ، أتيا فى كل سنيه على ما وقع من الحوادث المهمة ، ومن

مقدمة الكتاب

وهي محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١٣٤٣ تاريخ، وتشمل سبعة مجلدات ينقصها المجلد الثانى، وبينها كالاتى :

المجلد	القسم الأول - من سنة ٢٠ - ١٤٦ هـ	الأول
	» الثانى - » » ١٤٧ - ٢٥٤	
	» الأول - » » ٥٢٤ - ٦٣٧	الثالث
	» الثانى - » » ٦٣٧ - ٦٧٥	
	القسم الأول - » » ٦٧٦ - ٧٢٣	الرابع
	» الثانى - » » ٧٢٣ - ٧٤٥	
	» الأول - » » ٧٤٦ - ٧٨٢	الخامس
	» الثانى - » » ٧٨٣ - ٧٩٩	
	» الأول - » » ٨٠٠ - ٨١٥	السادس
	» الثانى - » » ٨١٦ - ٨٣٦	
	» الأول - » » ٨٣٦ - ٨٥٤	السابع
	» الثانى - » » ٨٥٤ - ٨٧٢	

اهتمام الحكومة المصرية بطبعه

ولما كان اهتمام علماء أوروبا بنشر هذا الكتاب وطبعه بلغ شأنا كبيرا لأنه خاص بتاريخ مصر وهى أكبر دولة شرقية إسلامية لها من الحضارة والمدنية ما لم يبلغه سواها من الأمم الشرقية الأخرى، كان جديرا بحكومة الدولة المصرية أن تقوم بطبع هذا الكتاب على نفقتها، ولذا أشار رئيس الحكومة وقتئذ ساكن الجنان المغفور له عبد الحالى ثروت باشا على دار الكتب المصرية بطبع هذا الكتاب القيم

ضمن مطبوعاتها، فلبت طلبه وباشرت طبعه بمطبعتها لا سيما بعد أن حصلت على نسخة منه بالتصوير الشمسي .

العناية التامة بتصحيحه

ولذلك قام القسم الأدبي بترقيمه وضبطه وتصحيحه ، متوخياً فيه تحقيق الأعلام وأسماء البلدان والوقائع بمراجعة المصادر التاريخية المطبوعة والمخطوطة لتحظى الصواب مع كتابة التعليقات وذكر المراجع . وطالما وُفِّق في مراجعته إلى أكثر الكتب التي نقل عنها المؤلف ، لتكون هذه الطبعة أصح نسخة يعول عليها .

ويحدر بنا أن نذكر أسماء الكتب التي نقل عنها المؤلف وراجعناها فيما صححناه من كتابه مع بعض المصادر الأخرى التي اعتمدنا عليها في تصحيح هذا الكتاب :

(١) تاريخ ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية — نسخة فتوغرافية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١١١٠ تاريخ .

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي — نسخة مخطوطة تحت رقم ٤٢ تاريخ .

(٣) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني — نسخة فتوغرافية تحت رقم ١٥٨٤ تاريخ .

(٤) مرآة الزمان للحافظ شمس الدين يوسف بن قزأوغلي — نسخة فتوغرافية تحت رقم ٥٥١ تاريخ .

(٥) فتوح مصر وأخبارها لأبن عبد الحكم — نسخة طبعة أوروبا رقم ١١٢٩ تاريخ .

(٦) تاريخ الرسل والملوك للطبري — نسخة طبعة أوروبا .

(٧) التاريخ الكامل لأبن الأثير — » » » .

- (٨) فضائل مصر للكندى — نسخة طبعة أوروبا .
- (٩) الطبقات الكبرى لابن سعد — » » » .
- (١٠) المشته في أسماء الرجال للذهبي — » » » .
- (١١) فتوح البلدان للبلاذرى — » » » .
- (١٢) معجم البلدان لياقوت — » » » .
- (١٣) معجم ما استعجم للبكرى — » » » .
- (١٤) ولاية مصر وقضاها للكندى — » » بيروت .
- (١٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الجزرى — نسخة طبعة مصر .
- (١٦) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى — » » » .
- (١٧) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى — » » » .
- (١٨) مروج الذهب للمسعودى — نسخة طبعة بولاق .
- (١٩) الخطط للقرىزى — » » » .
- (٢٠) وفيات الأعيان لابن خلكان — » » » .
- (٢١) صحيح مسلم — » » » .
- (٢٢) حوادث الدهور لابن تغرى بردى المؤلف — الجزء الأول بالتصوير الشمسى تحت رقم ٢٣٩٧ تاريخ .

وما الى ذلك من المصادر الأخرى من كتب التاريخ والأدب واللغة لضبط
الأعلام والأماكن وتصحيح العبارات . وقد خصصنا فهرسا شاملا لكل هذه
الكتب التى راجعناها فى نهاية هذا الجزء مع فهراس أخرى .

ترجمة المؤلف

كتبها تلميذه وصديقه أحمد بن حسين التركمانى المعروف بالمرجى
بأنحر كتاب "المنهل الصافى" للمؤلف وقد كتبه بخطه، قال :
ذكر نبذة من ترجمة مؤلف هذا التاريخ أسبغ الله عليه ظلاله ، وختم بالصالحات
أعماله .

قال كاتب هذه النسخة تلميذ المؤلف ، وعَرَسَ نعمه ، وأكبر محبيه ، وأصغر
خدمه "أحمد بن حسين التركمانى الحنفى الشهير بالمرجى" لطف الله به :

لما اتصلتُ بخدمة مؤلف هذا الكتاب الجنب العالى المولوى الأميرى
الكبرى الفاضلى الكاملى الرئيسى الأوحديّ العضديّ الذئرىّ النصيرى ؛
نادرة الزمان ، وعين الأعيان ، وعمدة المؤرخين ، ورأس الرؤساء المعبرين ، وأهلنى
لكتابة هذا التاريخ ، فضلا وإحسانا منه وصدقة على . استوعبته كتابة ومطالعة
وتأملا ، فلم أرفيه مثله فى زمانه ، لاختبارى ما أشتمل عليه من المحاسن التى لم توجد
فى مثله من أبناء عصره ، من لطيف المحاضرة ، وفكاهة المنادمة ، والعقل التام ، وكرامة
الأصالة الكريمة ، والحُرمة الوافرة ، والعظمة الزائدة ، وحُسن الخلق ، وبشاشة الوجه ،
وحسن المتقى ، والشكالة الحسنة التى يضرب بها المثل . وعلى ماقلته بلسان التقصير ،
وأعظم من ذلك من الأوصاف الجميلة التى لو استوعبها منطلق اللسان لملا منها كتبنا
مجلدة ، جميع من جالسه وحاضره من المترددين الى بابه ، ومُسْتَفَى أسماعهم بحُسن

(١) توجد منه نسخة خطية فى ثلاثة مجلدات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٣ تاريخ ،
وهي منقولة عن نسخة خطية محفوظة بكتبة المرحوم عارف حكمت بك بالمدينة المنورة .

منادته وخطابه ، فأحببتُ ألا يخلو مثل هذا التاريخ من ترجمة مثل هذا المؤرخ ، إذ جرت العادة أن المؤرخين لا يترجمون أنفسهم ، ورأيت من بعض ما يجب على أن أذكر نبذة من ذكر بعض أحواله على سبيل الاختصار فأقول :

هو يوسف بن تغرى بردى بن عبدالله الأمير جمال الدين أبو المحاسن بن الأمير الكبير سيف الدين تغرى بردى الشبغاوى الظاهرى أتابك العساكر بالديار المصرية ، ثم كافل الملكة الشامية . سألته عن مولده فقال :

مولدى بالقاهرة بدار الأمير منجك اليوسفى بجوار مدرسة السلطان حسن ، فى حدود سنة اثنى عشرة وثمانائة تقريباً .

قلت : وتوفى والده الأمير الكبير تغرى بردى المذكور بدمشق على نياتها فى محرم سنة خمس عشرة وثمانائة ، فرباه زوج أخته قاصى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفى الى أن مات أبى العديم المذكور فى سنة تسع عشرة وثمانائة ، وتزوج بأخته شيخ الاسلام قاصى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى الشافعى ، فتولى تربيته وحفظه القرآن العزيز الى أن كبر وانتشأ وترعرع ، وحفظ مختصر القدورى فى الفقه ، وطالب العلم وتفقه بالشيخ شمس الدين محمد الرومى الحنفى ، وبقاضى القضاة

(١) كان أميراً حليلاً على الهمة عارفاً مدبراً حريصاً على العمة وافر الحرمة مجتهداً فى مصالح الناس محاضراً للمعائر حاصل أعلاماً كاحليلاً واستنق آثاراً جميلة عمر عدة مساحد وخواق وربط وحى عدة حانات للسبيل بمصر والشام . وتوفى فى ذى الحجة سنة ست وسعين وسبعائة (راجع المجلد الخامس) .

(٢) هو محمد بن عمر بن ابراهيم . مولده يخلاب فى حدود التسعين وسبعائة تقريباً . وتولى قضاء الديار المصرية فى العشرين من عمره ، وتوفى فى ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانائة (راجع المجلد الخامس) .

(٣) ولد بالقاهرة سنة اثنى وستين وسبعائة وتولى قضاء العسكر بالديار المصرية ، وتوفى فى شوال سنة أربع وعشرين وثمانائة (راجع المجلد الخامس) .

مقدمة الكتاب

بهاء الدين أبي البقاء الحنفى قاضى مكة ، وبقاضى القضاة بدر الدين محمود العيني^(١) الحنفى . وأخذ النحو عن شيخنا العلامة تقي الدين^(٢) الشُّعْنَى الحنفى ، ولازمه كثيرا وتفقه عليه أيضا . وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومى وغيرهم . وقرأ المقامات الحريرية على العلامة قوام الدين الحنفى^(٣) وأخذ عنه العربية أيضا وقطعة جيدة من علم الهيئة . وأخذ البديع والأدبيات عن العلامة شهاب الدين أحمد بن عَرَبْشَاه^(٤) الدمشقى الحنفى وغيره . وكتب عن شيخ الاسلام حافظ عصره شهاب الدين أحمد^(٥)

(١) هو قاضى القضاة بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني . ولد في عنتاب في السادس والعشرين من رمضان سنة اثنتين وستين وسبعائة في درب كيكى . وتوفى بالقاهرة ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة وصلى عليه بالجامع الأزهر (المهل الصاق) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيى ويعرف الشُّعْنَى (بسم المعجمة والميم ثم نون مشددة) نسبة لمرعة ببعض بلاد المغرب أو لقرية . ولد في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بالاسكندرية وقدم القاهرة مع أبيه وتوفى ليلة سبعة عشر ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ودفن بحوش داخل تربة قايتباى (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٣) هو قوام الدين محمد بن محمد بن محمد بن قوام الدين الرومى الحنفى . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعائة بدمشق . ومات في ليلة الخميس ثامن دى القعدة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع للسجارى) .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم المعروف بعربشاه كان إمام عصره في النثر والطب وصحبه ابن تفرى ، برى وكان يقصد مع الى مصر . ولد ليلة الجمعة الخامس والعشرين من دى القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، وتوفى يوم الاثنين خامس عشر شهر رجب سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة .

(٥) هو أحمد بن على بن محمد شهاب الدين أبو الفضل الشهير بابن حجر الكائى العسقلانى الأصل ، المصرى المولد والمنشأ والدار . ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعائة بمصر العتيقة ، وتوفى في ذى الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ، ومثى في جنازته أكثر من خمسين ألف إنسان ودفن بمقبرة تربة الدبلى بالقرارة (راجع ترجمته في المهمل الصاق والضوء اللامع) .

ابن حجر كثيرا من شعره ، وحضر دروسه ، وانتفع بجالسته . وعن قاضي القضاة جلال الدين أبي السعادات بن ظهيرة قاضي مكة من شعره وشعر غيره . وعن العلامة بدر الدين بن العلي^(٢) ، والشيخ قطب الدين أبي الخير بن عبد القوي شاعري مكة^(٣) كثيرا من شعرهما . وكتب عن شعراء عصره واجتهد وحصل ونثر ونظم وبرع في عدة علوم وشارك في عدة فنون .

ثم حُبب اليه علم التاريخ فلازم مؤرخي عصره مثل قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني ، والشيخ تقي الدين المقرئ^(٤) ، واجتهد في ذلك الى الغاية ، وساعده جودة ذهنه ، وحسن تصوره ، وصحيح فهمه ، حتى برع ومهر وكتب وحصل وصنف وألف وانتهت اليه رئاسة هذا الشأن في عصره .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن طهيرة قاضي قصبة مكة . ولد يوم الخميس رابع جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ، وتوفي بها في يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة (راجع المنهل الصافي) .

(٢) هو الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى المعروف بابن العلي^(٢) . ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة (راجع ترجمته في المنهل الصافي) .

(٣) هو محمد بن عبد القوي بن محمد . ولد في شوال سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ، وتوفي سنة اثنين وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في المنهل الصافي) .

(٤) هو أحمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين المقرئ^(٤) المصري المولد والدار والوفاة . مولده بعد ستين سنة وسبعمائة ، وتوفي يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثمانمائة (راجع ترجمته في المنهل الصافي والصوة اللامع) .

سمع الحديث واستجاز، ومن مسموعاته العوالى كتاب ^(١) "السنن لأبى داود" على المشايخ الثلاثة المسندين المعمرين : زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن ^(٢) الطحان الدمشقى الحنبلى المشهور بأبى قُرَيْح (بقاف وجيم مصغراً)، وعلاء الدين على ابن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكى الحنبلى أيضاً ، وشهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن المشهور بأبى الناظر الصاحبة الحنبلى أيضاً . وكتاب "جامع الترمذى" سمعه على الشيخين الأخيرين ابن بردس وابن ناظر الصاحبة بعد موت ابن الطحان، وسمع عليهما أيضاً "شمال المصطفى للترمذى" ومشيخة الفخر بن البخارى، و"مسند أبى عباس"، وقطعة كبيرة من "مسند أحمد" فى عدة مجالس .

ومن مسموناته العوالى أيضاً كتاب "فضل الخليل" للحافظ شرف الدين الديماطى سمعه على الحافظ تقي الدين المقرئ بسماعه على الشيخ المسند ناصر الدين محمد بن يوسف بن طبرزد الحراوى بسماعه من مؤلفه ، وله مسموعات كثيرة بالطالع والنازل .

(١) هو عبد الرحمن بن يوسف بن سليمان الدمشقى الصالحى الحنبلى المعروف بأبى قُرَيْح (بالقاف والراء والجيم مصغراً) وبابن الطحان ، ولد فى منتصف المحرم سنة ثمان وستين وسبعائة بدمشق ، استقدم القاهرة فاسمع بها ولم يلبث أن مات بها فى يوم الاثنين سابع عشرى صفر سنة خمس وأربعين وثمانمائة ودفن بتربة طقتمش (راجع ترجمته فى الضوء اللامع) .

(٢) هو على بن إسماعيل بن محمد بن بردس المعروف بأبى بردس . ولد سنة اثنين وستين وسبعائة بعلبك . استقدم القاهرة فحدث بها وأخذ عنه الأعيان وسافر منها فأت بدمشق فى العشر الأخرى من ذى الحجة سنة ست وأربعين وثمانمائة ودفن بتربة الشيخ رسلان ، ووه من أرحه فى سنة خمس (راجع ترجمته فى الضوء اللامع) .

(٣) هو أحمد بن عبد الرحمن بن الموفق أحمد بن إسماعيل وهو ابن ناظر الصاحبة الدمشقى الصالحى الحنبلى وربما سقطت الياء ، ولد فى سنة اثنين وستين وسبعائة ، استدعى به الطاهر جقق بعناية بعض أمرائه فى سنة خمس وأربعين وثمانمائة مع آخرين مع المسندين الى القاهرة وحدث بالمسند وبغيره من مروياته وسمع منه الأعيان ، مات فى شوال سنة تسع وأربعين وثمانمائة (راجع ترجمته فى الضوء اللامع) .

وعبد الله بن أحمد القمّنى ، وجلال الدين عبد الرحمن بن على بن عمر بن الملقّن ، والحافظ
 أبو النعيم زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبي المستملى ، وقاضى القضاة
 بدر الدين محمد أحمد بن محمد بن محمد ، والعلامة شمس الدين محمد النواجى ، والشيخ
 عز الدين أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الحنبلى ، ومحمد بن على بن أحمد الشمير
 بابن المغيرة وآخرون .

- (١) هو عبد الله بن أحمد بن عمر بن عرفات القمّنى (تكسر القاف وفتح الميم) ثم القاهريّ الشافعيّ .
 ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بقم وانتقل به أبوه الى القاهرة وتعلّم بها ، مات في شعبان سنة ست وخمسين
 وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٢) هو عبد الرحمن بن على بن عمر بن أبي الحسن بن أحمد الاندلسيّ الأصل المصريّ الشافعيّ
 ويعرف بابن الملقّن . ولد في رمضان سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة في منزلهم بخط قصر سلار ، ومات
 في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة وصلّى عليه وقت العصر بمصلى باب الصرودفن بجوش
 سعيد السعداء عند أسلافه (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٣) هو رسوا بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبيّ ثم القاهريّ الصجراويّ الشافعيّ . ولد
 في صبح جمعة من رجب سنة تسع وستين وسبعمائة بمنية عقبة بالبحيرة ، ومات في يوم الاثنين ثالث رجب
 سنة اثنين وخمسين وثمانمائة بسكك بترّة بجماس ودفن بها (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٤) هو بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ويعرف بابن الحلال (معجمة ثم لام مشدّدة)
 ولد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة بمصر ، ومات في عصر يوم السبت حادى عشر رمضان
 سنة سبع وستين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٥) هو محمد بن حسن بن على بن عثمان شاعر الوقت ويعرف بالواحى (نسبة لواح بالعرية
 بالقرب من المحلة) ثم القاهريّ الشافعيّ . ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وثمانيّ وسبعمائة تقريبا ، ومات
 في يوم الثلاثاء خامس عشر حادى الأول سنة تسع وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٦) هو أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد العسقلانيّ الأصل القاهريّ الصالحى الحنبلى .
 ولد في سادس عشرى ذى القعدة سنة ثمانمائة بالمدرسة الصالحية من القاهرة ، ومات في ليلة السبت حادى عشر
 جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٧) هو محمد بن على بن أحمد بن عبد الواحد الايبارى ثم القاهرة الشافعيّ ويعرف بابن المغيرة (ميم
 مضمومة ثم معجمة مضفر) نسبة لجدّه فانه كان كأسلافه مغمريا . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بإيثار ، ومات
 في ليلة الأربعاء عاشر الحزرم سنة تسع وستين وثمانمائة ودفن بجوش جوشن (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
 وفي الأصل : « محمد بن أحمد بن على » وهو خطأ .

وبالحجاز قاضي القضاة جلال الدين أبو السعادات أحمد بن محمد بن ظهيرة
الشافعي المكي، وقاضي القضاة بهاء الدين محمد أبو البقاء الحنفى المكي، وشاعرا مكة
بدر الدين بن العليف، والشيخ أبو الخير بن عبد القوى وغيرهم .

وأجازه من حلب العلامة شهاب الدين أحمد بن أبي بكر المرعشى الحنفى،
وابن الشماع وغيرهما .

وبرع في فنون الفروسية كلعب الرمح ورَمَى النَّشَاب وسوق البرجاس ولعب
الكرة والمحمل . وأخذ هذه الفنون عن عظماء هذا الشأن ، وفاق فيهم على أنداده ،
وساد على أقرانه علما وعملا ؛ هذا مع الديانة والصيانة والعفة عن المنكرات والفروج
والاعتكاف عن الناس ، وترك التردد إلى أعيان الدولة حتى ولا إلى السلطان ؛ مع حُسن
المحاضرة ، ولطيف المنادمة ، والحشمة الزائدة ، والحياء الكثير ، وآساع الباع
في علوم الآداب والتاريخ وأيام الناس ، قل أن يخلو مجلسه من مذكرات العلوم ، جالسته
كثيرا وتأدبُ بتربيته ، وحُسن رأيه وسياسته وتدييره . يضرب به المثل في الحياء
والسكون ، ما سمعته شتم أحدا من غلمانها ، ولا من حاشيته ، ولا تكبر على أحد من
جلسائه قط ، كبيرا كان أو صغيرا ، جليلا كان أو حقيرا .

وصحب بعض الأئلاء الأعيان كالقاضي كمال الدين بن البارزى ، وقاضي القضاة
شهاب الدين بن حجر وغيرهما من العلماء والرؤساء ، وتكرر ترداد غالبيهم إلى بابه ،
وحضروا مجلسه كثيرا وأحبوه محبة زائدة .

(١) هو أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر المرعشى . ولد بمرعش بالبلاد الحلبية في سنة ست وثمانين
وسبعمائة وكان فقيه حلب وعالمها ومفتيا ، ومات في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة (راجع ترجمته في المنهل الصافي) .

(٢) في الأصل : « والاشماع » .

هذا مع ما اشتمل عليه من الكرم الزائد ، والميل الى الخير ، ومحبة أهل العلم والفضل والصلاح ، والإحسان اليهم بما تصل القدرة اليه .

وله اليد الطولى في علم النعم والضروب والإيقاع حتى لعله لم يكن فيه مثله في زمانه ، انتهت اليه الرئاسة في ذلك وكتب كثيرا وحصل وصنف وألف .

ومن مصنفاته هذا الكتاب الجليل وهو المسمى بـ ” المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي “ في سبعة مجلدات ، هذه السنة ومجلد آخر يسمى ” بالكنى “ استوعب فيه ذكر الأعيان المشهورين بكنيتهم على هذا الشرط ، وهو من أول دولة الترك ومختصره المسمى ” بالدليل الشافي على المنهل الصافي “ ومختصره سماه ” مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة “ وذيل على الإشارة للحافظ الذهبي مختصرا سماه ” بالإشارة في تكملة الإشارة “ وكتاب ” حلية الصفات في الأسماء والصناعات “ مرتبا على الحروف ، يشتمل على مقاطيع وتواريخ وأدبيات ، بديع في معناه ، وغير ذلك . كل ذلك في عنوان شبيبته .

ونرجو ، إن أطال الله عمره وفسح في أجله ، يملأ خزائن من العلوم والمصنفات في كل فن ، لعلى باتساع باعه في التصنيف والتأليف .

ومن شعره ما أنشدني من لفظه لنفسه — حفظه الله تعالى — في مليح اسمه ” حسن “ قوله :

طَرَفُهُ الْأَحْوَرُ زَاهٍ شَاقِي وَبِهِ قَدْ ضَاعَ عِلْمِي بِالْوَسَنِ
جَوْرُهُ عَدْلٌ عَلَيْنَا فِي الْهَوَى كُلُّ فَعْلٍ مِنْهُ لِي فَهُوَ حَسَنٌ

وله أيضا :

تجارة الصبَّ غَدَتْ في حبِّ خود كاسدهُ

ورأس مالى هبة لفرحني بفائده

وله أيضا :

أيبك قطر يعقبو بيرس ذو الإكمال بعدو فلاوون بعدو كتبغا المفضل

لاجين بيرس برقو شيخ ذو الإنفال ططر برسباى جقمق ذو العلا إينال

ترجمة المؤلف

(١)

عن الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوى

يوسف بن تغري بردى الجمال أبو المحاسن بن الأتابكى بالديار المصرية، ثم نائب الشام
الشبغاوى الظاهرى القاهرى الحنفى. ولد في شوال تحقيقا سنة ثلاث عشرة وثمانمائة
تقريبا بدار منجك اليوسفى، جوار المدرسة الحسنية، ومات أبوه بدمشق على نيابتها
وهو صغير، فنشأ في حجر أخته عند زوجها الناصرى بن العديم الحنفى، ثم عند الجلال
البلقينى، لكونه كان خلفه عليها. وحفظ القرآن، ثم في كبره - فيا زعم - مختصر القندورى
والألفية النحو وإيساغوجى، واشتغل يسيرا وقال إنه قرأ في الفقه على الشمس والعلاء
الروميين، وفي الصرف على ثانيهما، وكذا اشتغل في الفقه على العينى وأبى البقاء بن الضياء
المكى والشعنى ولازمه أكثر، وعليه اشتغل في شرح الألفية لأبن عقيل والكافياجى

(١) راجع القسم الثانى من الجزء الخامس من النسختين الفتوغرافيتين المحفوظتين منه بدار الكتب
المصرية تحت رقمى ٦٧٦ ، ٣٢٧٠ تاريخ .

وعليه حضر في الكشف والذين قاسم، واختص به كثيرا وتدرّب به، وقرأ في العروض على النّوّاجي، والمقامات الحريية على القوام الحنفي، وعليه اشتغل في النحو أيضا بل أخذ عنه قطعة جيدة من علم الهيئة، وقرأ أقراباذين في الطب على سلام الله، وفي البديع وبعض الأدبيات على الشهاب بن عمر بن شاه، وكتب عن شيخنا من شعره وحضر دروسه وانتفع، فيما زعم، بحالسته، وكذا كتب بمكة عن قاضيه أبي السعادات بن ظهيرة من شعره وشعر غيره، وعن البدر بن العلي وأبي الحير بن عبد القوي وغيرهم من شعراء القاهرة، وتدرّب كما ذكر في الفنّ بالمقرّيزي والعيني وسمع عليهما الحديث، وكذا بالقلعة عند نائنها تغري برمش الفقيه على بن الطحان وأبن بردس وأبن ناظر الصاحبة، وأجاز له الزين الزركشي وأبن الفرات وآخرون . وجع غير مرة أوقطا في سنة ست وعشرين، واعتنى بكتابة الحوادث من سنة أربعين، وزعم أنه أوقف شيخه المقرّيزي على شيء من تعليقه فيها فقال: دنا الأجل، إشارة إلى وجود قائم بأعباء ذلك بعده، وأنه كان يرجع إلى قوله فيما يذكره له من الصواب بحيث يصلح ما كان كتبه أولا في تصانيفه، بل سمعته يرجح نفسه على من تقدّمه من المؤرّخين من ثلاثمائة سنة بالنسبة لاختصاصه دونهم بعرفة الترك وأحوالهم ولغاتهم، ورأيت أنه إذ أرخ وفاة العيني قال في ترجمته: إن البدر البغدادي الحنبلي قال له وهما في الجنازة: خلا الجوّ، إشارة إلى أنه تفرد؛ وما رأيت أنه ارتضى وصفه له بذلك من حينئذ فقط، فانه قال إنه رجع من الجنازة فأرسل له ما يدل على أن العيني كان يستفيد منه، بل سمعته يصف نفسه بالبراعة في فنون الفروسية كلعب الرّجح ورَمَى النّشاب وسوق الرّجاس ولعب الكرة والمحمل ونحو ذلك .

و بالجملة فقد كان حَسَن العِشرة، تامَّ العقل — إلا في دعواه فهو حَق — والسكون، لطيف المذاكرة، حافظاً لأشياء من النظم ونحوه، بارعاً حسبما كنت أتوهمه في أحوال الترك ومناصبهم وغالب أحوالهم، منفرداً بذلك لا عهد له بمن عداهم، ولذلك تكثر فيه أوهامه، وتختلط ألفاظه وأقلامه، مع سلوك أغراضه، وتحاشيه عن مجاهرة من أدبر عنه بإعراضه، وما عسى أن يصل إليه تركي ! .

وقد تقدّم عند الجمالي ناظر الخالص بسبب ما كان يطريه به في الحوادث، وتأثّل منه دنيا، وصار بعده الى جانبك الجداوى فزادت وجاهته، وأشتهرت عند أكثر الأتراك ومن يلوذ بهم من المباشرين وشبههم في التاريخ براعته . وسفارته عند جانبك خلص البقاعى من ترسيمه حين أدعى عليه عنده بما في جهته للجامع الفكاهين، لكون البقاعى ممن كان يكثر التردّد لبابه، ويسامره بلفظه وخطابه، وربما حمله على إثبات ما لا يليق في الوقائع والحوادث مما يكون موافقاً لغرضه، خصوصاً في تراجم الناس وأوصافهم، لما عنده من الضغن والحقد، كما وقع له في أبى العباس الواعظ وأبن أبى السعود. وكان إذا سافر يستخلف في كتابة الحوادث ونحوها التقيّ القلقشندى .

وقد صنّف المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافى في ستة مجلدات تراجم خاصة على حروف المعجم من أوّل دولة الترك؛ والدليل الشافى على المنهل الصافي؛ ومورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة؛ والبشارة في تكملة الإشارة للذهبي؛ وحلية الصفات في الأسماء والصناعات، مشتمل على مقاطيع وتواريخ وأدبيات، رتبه على حروف المعجم وغير ذلك^(١) .

(١) انظر الكلام على مؤلفاته بتطويل فيما بعد .

وفيه الوهم الكثير والخلط الغزير مما يعرفه النقاد، والكثير من ذلك ظاهر لكل . ومنه السُّقَط في الأنساب كتسمية الحجار أحمد بن نعمة مع كون نعمة جدّه الأعلى . وكذّنه ما يتكرر من الأسماء في النسب أو الزيادة فيه بأن يكون في النسب ثلاثة محمد بن فيجعلهم أربعة، أو أربعة فيجعلهم خمسة . والقلب كأن يكون المترجم طالباً لواحد فيجعله شيخاً له . والتصحييف والتحريف كالغرافي بالفاء والغين المعجمة يجعله مرة بالقاف، ومرة بالعين والقاف مخففاً، وكالحسامية بالخسائية، وتسعين بسبعين وعكسه، وأبْنُ سُكَّرٍ حيث ضبطه بالشين المعجمة، وفريد الدين بمؤيد الدين . والتغيير كسليمان من سلمان وعكسه، وعبد الله من أبي عبد الله، وسعد من سعد الله، وثبا حيث جعله علياً، وعبد الغفار صاحب الحلاوى حيث جعله عبد الوهاب، وأبْنُ أبي جمره الولي الشهير حيث جعله محمداً، وصالح الدين خليل بن السابق أحد رؤساء الشام سماء محمداً، وعبد الرحمن البوتيجي الشهير جعله أبا بكر، وأحمد بن علي القلقشندي صاحب صبيح الأعشى سمي والده عبد الله . والتكرير فيكتب الرجل في موضعين مرة في إبراهيم ومرة في أحمد، وربما تنبه لذلك فيجوزّ كونه أخاً ثانياً . وإشهار المترجم بما لا يكون به مشهوراً حيث يروم التشبه بابن خلكان أو الصفدى فيما يكتبانه بهامش أول الترجمة لسهولة الكشف عنه ككتابته مقابل ترجمة أحمد بن محمد بن عبد المعطى جدّ قاضي المالكية بمكة المحيوى عبد القادر ما نصه : أبْن طاراد النحوى المجازى . أو وصفه به لم يتصف به كالصلاح بن أبي عمر حيث وصّفه بالحافظ، والجمال الحنبلي بالعلامة، وناصر الدين ابن المخلّطة بقوله : إنه لم يخاف بعده مثله ضخامة وعلماء ومعرفة ودينا وعفة . وتعبيره

(١) في إحدى النسختين : « نيا » .

بما لا يطابق الواقع كقوله في البرهان بن خضر : تفقه بآبن حجر . أو شرحه لبعض الألقاب بما لا أصل له حيث قال في آبن حجر : نسبة الى آل حجر يسكنون الجنوب الآحر على بلاد الخربة وأرضهم قابس . أو لحنه الواضع وما أشبهه كآزوجه في زوجته ، والحياة في الحيا ، والمجاز في المزاح ، وأجعره في أزججه ، واليكابة في الكآبة ، والحطيط في الحضيض ، ومتظمة في متظمة ، وظنين في ضنين . بل ويذكر في الحوادث ما لم يتفق كأنه كان يكتب بحجود السماع كقوله في الشهاب آبن عربشاه — مع زعمه أنه من شيوخه — : إنه استقر في قضاء الحنفية بحجة في صفر سنة أربع وخمسين عوضا عن آبن الصواف ، وإن آبن الصواف قدم في العشر الثاني من الشهر الذي يليه فأعيد في أواخر جمادى الآخرة ، وهذا لم يتفق كما أخبرني به الجمال بن السابق الحموى ، وكفى به عمدة سيما في أخبار بلده . وكقوله عن جاتم : إنه لما أمر برجوعه من الخانقاه الى الشام توجه كاتب السراين الشحنة لتحليفه في يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان سنة خمس وستين ، فإن هذا كما قال آبن الشحنة المشار إليه لم يقع . وكقوله : إن صلاح الدين بن الكوايز استقر في وكالة بيت المال عوضا عن الشرف الأنصارى في رجب سنة ثلاث وستين ، وفي ظنى أن المستقر حينئذ فيها إنما هو الزين بن مزهر . ويذكر في الوفيات تعيين محال دفن المترجمين فيغلط : كقوله في نصر الله الرويانى : إنه دفن بزوايته ، الى غير ذلك من تراجمه التى يقلد فيها بعض المتعصبين كما تقدم . أو يسلك فيها الهوى ، كترجمته لمنصور بن صفى وجانبك الجداوى ، بل سمعت غير واحد من أعيان الترك ونقادهم العارفين بالحوادث والذوات يصفونه بمزيد الخلل في ذلك . وحينئذ فما بقى ركون لشيء مما يبيده ، وعلى كل حال فقد كان لهم به جمال . وقد اجتمعت به مرارا وكان يبالغ

في إجلال إذا قدمت عليه ويخصني بتكرمة للجلوس ، والتس مني اختصار الخطط
للمقرزي ، وكتبت عنه ما قال إنه من نظمه فيمن اسمها «فائدة» وهو :

تجارة الصبّ غدت * في حبّ خود كاسده
ورأس مالى هبة * لفرحتى بفائده

وأبنتى له تربة هائلة بالقرب من تربة الأشرف إينال ، ووقف كتبه وتصانيفه
بها وتعل قبل موته بنحو سنة بالقولنج وأشتد به الأمر من أواخر رمضان بإسهال
دموي بحيث انتحل وتزايد كربه ، وتمنى الموت لما قاساه من شدة الألم إلى أن قضى
في يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بترتبه ، وعسى
أن يكون كُفّر عنه ، رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(١) يظهر أن السخاوى قد تناول في كتابه "الصو اللامع" هذا معطأ أعلام عصره بالتجريح والنقد ،
ولم ينبج من تجريحه حتى تق الدين المقرزي أعظم مؤرخى هذا العصر ، فقد حمل عليه في كتابه "النبر المسبوك"
ورماه بالقصور وضعف الرواية والبيان ، وزعم أنه نقل خطه الشهيرة من مسودة لأوحدى ظفر بها
وزاد عليها قليلا ، مع أنه لم يذكر دليلا واحدا يؤيد هذا الزعم . (النبر المسبوك طبع بولاق ص ٢١ — ٢٤) .
بل لم ينبج من لسانه شيخ مؤرخى الاسلام ابن خلدون ، فقد ترجمه ببارات تم عن الانتفاص لقدرة .
(راجع ترجمته لابن خلدون فى الضوء اللامع ص ٣٦٧ — ٣٧١ من المجلد الثانى القسم الثانى من النسخة
الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب برقم ٦٧٥ تاريخ) .

وحمل على البقاعى أيضا ، وهو من أعلام المحدثين والرواة فى عصره (راجع الضوء اللامع ص ٦٨ — ٧٦
من المجلد الأول القسم الأول من النسخة الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب برقم ٣٢٧٠ تاريخ) .
والظاهر أن الخصومة الأدبية كانت تضطرم بين السخاوى وبين معاصريه على الخصوص . فقد
رأيت كيف يحمل على مؤلف «النجوم الزاهرة» ويرميه بأقصى ما ينتقص من قدر المؤرخ ، مع أنه لم
يأخذ إلا بسقطات لفظية نافهة .

وكذلك نشبت الخصومة بين السخاوى وبين جمال الدين السيوطى ، وهو من أعظم مفكرى عصره
فقد السيوطى وحمل عليه ، بسبب ما تعرض به فى الضوء اللامع من التجريح الشديد لأكابر وأعيان عصره ، =

بما لا يطابق الواقع كقوله في البرهان بن خضر : تفقه بآبن حجر . أو شرحه لبعض الألقاب بما لا أصل له حيث قال في آبن حجر : نسبة الى آل حجر يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الخربة وأرضهم قابس . أو لحنه الواضع وما أشبهه كآزوجه في زوجه ، والحياة في الحيا ، والمجاز في المزاح ، وأجزره في أزجه ، والكيابة في الكابة ، والحطيط في الحضيض ، ومتضمة في متظمة ، وطنين في ضنين . بل ويذكر في الحوادث ما لم يتفق كأنه كان يكتب بمجرد السماع كقوله في الشهاب آبن عربشاه — مع زعمه أنه من شيوخه — : إنه استقر قضاء الحنفية بحجة في صفر سنة أربع وخمسين عوضا عن آبن الصواف ، وإن آبن الصواف قدم في العشر الثاني من الشهر الذي يليه فأعيد في أواخر جمادى الآخرة ، وهذا لم يتفق كما أخبرني به الجمالي بن السابق الحموي ، وكفى به عمدة سيما في أخبار بلده . وكقوله عن جاتم : إنه لما أمر برجوعه من الخانقاه الى الشام توجه كاتب السر آبن الشحنة لتحليفه في يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان سنة خمس وستين ، فإن هذا كما قال آبن الشحنة المشار إليه لم يقع . وكقوله : إن صلاح الدين بن الكويزاستقر في وكالة بيت المال عوضا عن الشرف الأنصاري في رجب سنة ثلاث وستين ، وفي ظني أن المستقر حينئذ فيها إنما هو الزين بن مزهر . ويذكر في الوفيات تعيين محال دفن المترجمين فيغلط : كقوله في نصر الله الروياني : إنه دفن بزايته ، الى غير ذلك من تراجمه التي يقلد فيها بعض المتعصبين كما تقدم . أو يسلك فيها الهوى ، كترجمته لمنصور بن صفى وجانبك الجداوى ، بل سمعت غير واحد من أعيان الترك ونقادهم العارفين بالحوادث والنوآت يصفونه بمزيد الخلل في ذلك . وحينئذ فما بقى ركون لشيء مما بيديه ، وعلى كل حال فقد كان لهم به جمال . وقد اجتمعت به مرارا وكان يبالغ

في إجلالي اذا قدمت عليه ويخصني بتكرمة للجلوس ، واتمس مني اختصار الخطط
للقريزي ، وكتب عنه ما قال إنه من نظمهم فيمن اسمها «فائدة» وهو :

تجارة الصبّ غدت * في حبّ خود كاسده
ورأس مالي هبة * لفرحتي بفائده

وأبتنى له تربة هائلة بالقرب من تربة الأشرف إينال، ووقف كتبه وتصانيفه
بها وتعلل قبل موته بنحو سنة بالقولنج وأشدت به الأمر من أواخر رمضان بإسهال
دموى بحيث انتحل وتزايد كربه ، وتمنى الموت لما قاساه من شدة الألم إلى أن قصى
في يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بتربته ، وعسى
أن يكون كُفّر عنه ، رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(١) يظهر أن السحاي قد تناول في كتابه "الضوء اللامع" هذا معظم أعلام عصره بالتحريح والنقد ،
ولم ينبج من تجربته حتى نق الدين المقرزي أعظم مؤرخي هذا العصر ، فقد حل عليه في كتابه "النبر المسبوك"
ورماه بالقصور وضعف الرواية والبيان ، وزعم أنه نقل خطه الشهيرة من مسودة لأوحدى ظفر بها
وزاد عليها قليلا ، مع أنه لم يذكر دليلا واحدا يؤيد هذا الزعم . (النبر المسبوك طبع ببولاق ص ٢١ — ٢٤) .
بل لم ينبج من لسانه شيخ مؤرخي الاسلام ابن خلدون ، فقد ترجمه بعبارات تتم عن الانتقاص لقدرة .
(راجع ترجمته لابن خلدون في الضوء اللامع ص ٣٦٧ — ٣٧١ من المجلد الثاني القسم الثاني من النسخة
الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب برقم ٦٧٥ تاريخ) .

وحل على البقاع أيضا ، وهو من أعلام المحدثين والرواة في عصره (راجع الضوء اللامع ص ٦٨ — ٧٦
من المجلد الأول القسم الأول من النسخة الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب برقم ٣٢٧٠ تاريخ) .
والظاهر أن الخصومة الأدبية كانت تضطرم بين السحاي وبين معاصريه على الخصوص . فقد
رأيت كيف يحمل على مؤلف «النجوم الزاهرة» ويرميه بأقصى ما ينتقص من قدر المؤرخ ، مع أنه لم
يأخذه إلا بسقطات لفظية تافهة .

وكذلك نشبت الخصومة بين السحاي وبين جمال الدين السيوطي ، وهو من أعظم مفكري عصره
فقداه السيوطي وحل عليه ، بسبب ما تعرض به في الضوء اللامع من التحريح الشديد لأكابر وأعيان عصره ، =

ترجمة المؤلف

عن شذرات الذهب في أخبار من ذهب^(١)

لابن العماد الحنبلي في حوادث سنة ٨٧٤ هـ

جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأمير الكبير سيف الدين تغرى بردى الحنفى الإمام العلامة. ولد بالقاهرة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ورباه زوج أخته قاضى القضاة ناصر الدين بن العديم الحنفى إلى أن مات، فترّوج بأخته جلال الدين البلقينى الشافعى فتولى تربيته وحفظ القرآن العزيز. ولما كبر اشتغل بفقّه الحنفية وحفظ القدورى وتفقه بشمس الدين محمد الرومى وبالعينى وغيرهما، وأخذ النحو عن النقيّ السُّمْنِيّ ولازمه كثيرا وتفقه به أيضا، وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين ازروى وغيره، وقرأ المقامات الحريرية على قوام الدين الحنفى، وأخذ عنه العربية أيضا وقطعة جيدة من علم الهيئة، وأخذ البديع والأدبيات عن الشهاب بن عَرَبْشَاه الحنفى وغيره،
== ورماه بالفرض والتعامل في رسالة شهيرة له أسماها «مقامة الكاوى على تاريخ السخاوى» قال في فاتحتها ما يأتى :
«ماترون في رجل ألف تاريخا جمع فيه أكابر وأعيانا، ونصب لأكل لحومهم خوانا؛ ملاه بذكر المساوى وطلب الأعراض، وفوق فيه سهاما على قدر أغراضه والأعراض هى الأعراض؛ جعل لحم المسلمين من جملة طعامه وإدامه، واستغرق في أكلها أوقات فطره وصيامه، ولم يفرق فيه بين جليل وحقيق..... وامتد حتى الى العلماء الأعلام، وقضاة القضاة ومشايخ الاسلام». (راجع الرسالة المذكورة في مخطوط بدار الكتب محفوظ برقم ١٥١٠ أدب).

كذلك يشير المؤرخ ابن إياس، وهو من معاصرى السخاوى، في تاريخه الى أن السخاوى : «ألف تاريخا فيه أشياء كثيرة من المساوى في حق الناس...» (تاريخ ابن إياس طبع بولاق ج ٢ ص ٣٢٢).
وفي كل هذا ما يملك على أن تقرأ ترجمة السخاوى لمؤلف "النجوم الزاهرة" بكثير من التحفظ والاحتياط.

(١) راجع النسخة المخطوطة المحفوظة منه بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٢ تاريخ.

وحضر على ابن حجر العسقلاني وانتفع به ، وأخذ عن أبي السعادات بن ظهيرة وابن العليّ وغيرهما .

ثم حُبب إليه علم التاريخ فلزم مؤرخي عصره مثل العينيّ والمقرئيّ ، وأجتهّد في ذلك إلى الغاية وساعده جودة ذهنه وحسن تصوّره وصحة فهمه ، ومهر وكتب وحصل وصنّف وأتته إلى رآسة هذا الشأن في عصره ، وسمع شيئا كثيرا من كتب الحديث ، وأجازه جماعات لا تحصى مثل ابن حجر والمقرئيّ والعينيّ .

ومن مصنفاته كتاب المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي في سنة مجلدات ، ومختصره المسمى بالذيل الشافي على المنهل الصافي ، ومختصر سماه مورد اللطافة في ذكر من وليّ السلطنة والخلافة ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وذيل على الإشارة للفاظذ الذهبي سماه بالبشارة في تكملة الإشارة ، وكتاب حلية الصفات في الأسماء والصناعات مرتبا على الحروف ، وغير ذلك . ومن شعره :

تجارة الحب غدت * في حب خود كاسده

ورأس مالى هبة * لفرحتى بفائده

ومنه مواليا في عدّة ملوك الترك :

أبيك قطز يعقب ببيرس ذو الإكمال * بعدو قلاوون بعدو كتبغا المفضل

لاجين ببيرس برقوق شيخ ذوالإفضال * ططر برسباى جقمق ذو العلا إينال .

وتوفى في ذى الحجة .

حديث ابن إياس عن المؤلف

وقد أشار ابن إياس في تاريخه (ج ٢ ص ١١٨) الى ترجمته عند ذكر وفاته

في حوادث سنة أربع وسبعين وثمانمائة فقال :

”وفيه كانت وفاة الجمال يوسف بن الأتابكي تغرى بردى الشبغاوى الرومى نائب الشام . وكان الجمال يوسف رئيسا حشما فاضلا حتى المذهب وله اشتغال بالعلم، وكان مشغوبا بكتابة التاريخ وألف فى ذلك عدة تواريخ منها تاريخه الكبير الموسوم بالنجوم الزاهرة ؛ والمنهل الصافى ؛ ومورد اللطافة فيمن . ولى السلطنة والخلافة ؛ وله تاريخ فى وقائع الأحوال على حروف الهجاء ؛ وله غير ذلك عدة مصنفات . وكان نادرة فى أولاد الناس . ومولده سنة ثلاث عشرة وثمانمائة“ اه .

مؤلفاته

ولابن تغرى بردى عدة كتاب ”النجوم الزاهرة“ الكتب الـ^(١) :

١ - مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة : اقتصر فيه على ذكر الخلفاء والسلطين بغير مزيد ، واستفتح بذكر النبي صلى الله عليه وسلم فالخلفاء الراشدين الى الخليفة القائم بأمر الله . ثم ذكر العبيدين ومن خلفهم على مصر الى أيامه . منه نسخة فى مكتبة محمد الفاتح ومكتبة بشير أغا فى الأستانة ، وفى غوطا مع ذيل الى سنة ٩٠٦ هـ ، وفى باريس وأكسفورد وكبريدج وتونس . وطبع فى كبريدج . سنة ١٧٩٢م وله ذيل منها : « منهل الظرامة ، لذيل مورد اللطافة » بأسماء أمراء مصر الى سنة ٨٨٤ هـ فى برلين .

٢ - منشأ اللطافة ، فى ذكر من ولى الخلافة : وهو تاريخ مصر من أقدم أزمانها الى سنة ٧١٩ هـ فى باريس .

(١) منقولة عن تاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان (ج ٣ ص ١٨٠) .

٣ — المنهل الصافي، والمستوفى بعد الوافي : هو معجم لمشاهير الرجال العظام من سنة ٦٥٠هـ الى آخر أيام المؤلف، أراد به أن يكون ذيلًا للوافي تأليف الصفدي . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ثلاثة مجلدات كبيرة صفحاتها نحو ٣٠٠ صفحة منقولة عن مكتبة عارف بك بالمدينة . ترجم فيها مئات من الأعيان والعلماء ، وأسند كل رواية الى صاحبها .

ومن لطيف ما جاء في مقدمته — وقد خالف به أكثر مؤلفي عصره — قوله : « كنت قد اطاعت على نبذ من سيرهم وأخبارهم (يعني رجال التاريخ) ووقفت في كتب التاريخ على الكثير من آثارهم فحملني ذلك على سلوك هذه المسالك ، وإثبات شيء من أخبار أئمة المسالك ، غير مستدعي الى ذلك من أحد من أعيان الزمان ، ولا مطالب به من الأصدقاء والخلائ ، ولا مكلف لتأليفه وترصيفه من أمير ولا سلطان ؛ بل اصطفتيه لنفسى ، وجعلت حديقته مختصة بباسقات غرسى ؛ ليكون في الوحدة لى جليسا ، وبين الجلساء مسامرا وأنيسا ... الخ » .

وهذا يخالف طريقة سائر المؤلفين في ذلك العهد ، وقد اختصره في كتاب سماه : « الدليل الشافي على المنهل الصافي » منه نسخة في مكتبة بشير أغا بالأستانة .

٤ — نزهة الرائي في التاريخ : هو تاريخ مفصل على السنين والشهور والأيام في عدة مجلدات ، منها الجزء التاسع في اكسفورد لحوادث سنة ٦٧٨ — ٧٤٧

٥ — حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور : جعله ذيلًا على كتاب السلوك للمقرئى بدأ به حيث انتهى ذاك الى سنة ٨٥٦هـ ، لكنه خالف المقرئى في طريقته فأطال في التراجم إلا ما جاء ذكره منها في المنهل الصافي . منه نسخ في برلين والمتحف البريطانى وأيا صوفيا .

٦ - البحر الزاخر في علم الأوائل والأواخر : مطول في التاريخ على السنين ،
منه جزء صغير في باريس من سنة ٣٢ - ٧١ هـ .

فهارس الكتاب

وإتماما للفائدة وتعميما للنفع قام القسم الأدبي بعمل فهارس وافية لهذا الجزء
شملت ذكر الولاة الذين ولّوا حكم مصر والأعلام التي وردت فيه والقبائل
والأماكن ووفاء النبل وغير ذلك مرتبة على حروف المعجم ، وقد بذل كل من
حضرتي محمد عبد الجواد الأصمعي أفندي وعلى أحمد الشهداوي أفندي المصححين
بالقسم الأدبي مجهودا في هذا الشأن يستحقان عليه الثناء .

ومما هو جدير بالذكر تلك العناية السامية التي يبذلها دائما حضرة صاحب العزة
الأستاذ المربي الكبير محمد أسعد براده بك مدير دار الكتب المصرية ، فإلى إرشاداته
القيمة وآرائه السديدة ونصائحه الغالية يرجع الفضل في إظهار هذا الكتاب وأمثاله
من مطبوعات الدار على هذا النحو ، جزاه الله عن العلم والأدب خير الجزاء .

أحمد زكي العروى

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



الحمد لله الذى أيد الإسلام بمبعث سيد الأنام، وجعل مدده شاملا لكل خليفة وإمام، فهم ظل الله فى أرضه يَأْوِي اليه كل ملهوف، والزعماء القائمون بنهى كل منكر وأمر كل معروف، قآبهم فى أطوارها دولا، وخالف بينهم أعتقادا وقولا وعملا، وجعل قصصهم عبرة لأولى الألباب، وتذكرة فى كل خبر وكتاب، فمن عدل منهم كان أول السبعة، ومن ظلم كان فى أخباره شُتعة؛ أحمده حمدا كثيرا على أن عرفنا من صالح منهم ومن فسد، ومن هو فى الوغى مدد، وبين الأنام عدد؛ ونشكره على أن أُنحنا عن كل الأثم، وهذا لعمري من أعظم الإحسان وأسبغ النعم؛ لنُعَاين ممن تقدّم آثارهم، ونشاهد منازلهم وديارهم، ونسمع كما وقعت وجرّت أخبارهم؛ أعظم بها من منّة جليلة، وكرامة وفضيلة؛ إذ أخبرنا عنهم ما لم يُخبروه عنا، ورأينا منهم ما لم يروه منا؛ فلنقابل هذه المنّة بالإنصاف، فى كل مُترجم ومنّ اليه أنصاف؛ فنخبر بذلك من تأخر عصره من الأقوام، بأفواه الحابر وألسن الأقلام؛

(١) كذا فى النسخة الفتوغرافية التى اعتبرناها أصلا واعتمداها فى الطبع، ورمزنا اليها بالحرف «ف». وهو يشير بذلك الى الحديث المعروف: «سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله امام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله الخ» أنظر الحديث فى الجامع الصغير، وفى النسخة المطبوعة بمديّة لندن: «الشبهة» وهو تحريف. وقد رمزنا اليها بالحرف «م». (٢) فى ف، م «من» ولعله تحريف.

ليقتدى كل ملك يأتي بعدهم بجمل الخصال ، ويتجنب ما صدر منهم من أقتراح^(١) المظالم وقبيح الفعال ؛ ولم أقل كقالة الغير لأنني مستدعي إلى ذلك من أمير أو سلطان ، ولا مطلب به من الأصدقاء والإخوان ؛ بل ألفت نفسي ، وأينته بياسقات غرسي ؛ ليكون لي في الوحدة جليسا ، وبين الجلساء مسامرا وأنيسا ؛ ولا أنزهه من خلل وإن حوى أحسن الخلال ، ولا من زلل وإن طاب مورده الزلال ؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ شهادة لا ينقص قدر إيمانها بعد تأكده ، ولا يخفض مجد إتيانها بعد تشييده ؛ وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي كان لقول الحق أهلا ، ومن جعل بتشريعه طرق الفلاح لسالك سننه سهلا ؛ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأتباعه .

الباعث للولف على
تأليف الكتاب

- ١٠ أما بعد فلما كان لمصر ميزة على كل بلد بخدمة الحرمين الشريفين ، أحبت أن أجعل تاريخا لملوكها مستوعبا من غيرمين ؛ فحملني ذلك على تأليف هذا الكتاب وإنشائه ، وقت بتصنيفه وأعبائه ؛ وأستفتحه بفتح مصر وما وقع لهم في المسالك ، ومن حضرها من الصحابة ومن كان المتولى لذلك ؛ وعلى أي وجه فُتحت : صلح أم عَنوة من أصحابها ، وأجمع في ذلك أقوال من اختلف من المؤرخين وأهل الأخبار وأربابها ؛ وذلك بعد اتصال سندی الى من لى عنه منهم رواية ، ليجمع الواقف عليه بين صحة النقل والدراية ؛ وأطلق عِنان القلم فيما جاء في فضلها وذكرها من الكتاب العزيز ، وما ورد في حقها من الأحاديث وما اُختصت به من المحاسن فصار لها على غيرها بذلك التمييز ؛ ثم أذكر من وليها من يوم فُتحت وما وقع في دولته من العجب ، واحدا بعد واحد لا أقدم أحدا منهم على أحد بأسم ولا كنية ولا لقب ؛ ثم أذكر أيضا في كل ترجمة ما أحدث صاحبها في أيام ولايته من الأمور ، وما جددته من
- ٢٠

(١) كذا في ف ، م ولعلها اجترح أو اقتراف .

القواعد والوظائف والولايات في مَدَى الدهور؛ ولا أقتصر على ذلك بل أستطرد الى ذكر ما بُني فيها من المباني الزاهرة، كالبيادر والجوامع ومقاييس النيل وعمارة القاهرة؛ أولاً بأول أذكره في يوم مبناه وفي زمان سلطانه، مستوعبا لهذا المعنى ضابطا لشانه؛ على أني أذكر من توفي من الأعيان في دولة كل خليفة وسليطان بأقتصار، بعد فراغ ترجمة المقصود من الملوك مع ذكر بعض الحوادث في مدة ولاية المذكور في أيما قطر من الأقطار؛ وأبدأ فيه بعد التعريف بأحوال مصر بولاية عمرو ابن العاص في المملكة الإسلامية، ثم مَلِكٍ بعد مَلِكٍ كل واحد على حدته وما وقع في أيامه الى الدولة الأشرفية الإينالية؛ وسميته :

”النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة“

والله الموفق والمنان وبالله المستعان .

١٠

ذكر فتح مصر لأبن عبد الحكم وغيره

أقوال المؤرخين
في فتح مصر

قال المؤلف : أخبرنا حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي مشافهة عن أبي هريرة بن الذهبي قال : أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي روى خليفة عن غير واحد : « أن في سنة عشرين كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر، فسار وبعث عمر الزبير بن العوام مردفا له ومعه بسر بن أبي أرطاة ومخير بن وهب الجحفي وخارجة بن حذافة العدوي حتى أتى بابل^(١)ون ، فخصنوا ، فأفتحتها عنوة وصالحه أهل الحصن ، وكان الزبير أول من أرتقى سور المدينة ثم تبعه الناس ، فكلّم الزبير عمرا أن يقسمها بين من أفتحتها ، فكتب عمرو إلى عمر بذلك ثم رقي إلى المنبر وقال : « لقد قعدت مقعدى هذا وما لأحد من قبض مصر على عهد ولا عقد ، إن شئت قتلْتُ ، وإن شئت بعثت ، وإن شئت خست » . انتهى كلام الذهبي .

(١) كذا في حسن المحاضرة : « أس أنى أرطاة » ، قال ابن حبان : وهو الصواب . وقال في الإصامة : وهو الأصح « وى ف ، م » « بسر بن أرطاة » . (٢) بالأصلين : « باب اللوق » وهو محرف والتصويب عن القطعة المطبوعة من كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم المطبوع قطعة منه بمجلس المعارف الفرساوى سنة ١٩١٤ ص ٥٦ والمقرئى طبع بولاق ج ١ ص ٢٩٠ وهو حصن بابه الفرس أيام تملكهم لمصر ، وكان يسميه العرب قصر الشمع وكان على الضفة الشرقية من النيل قرب الكنيسة المعلقة في مصر القديمة (أنظر الجزء الثالث من كتاب أشهر مشاهير الاسلام طبع مصر ص ٥٧٨) .

وقال عليّ - وعلى مصغر - بن ربّاح : المغرب كله عنوة ، فتدخل مصر فيها اه .
وقال ابن عمر : افتتحت مصر بغير عهد . وقال يزيد بن أبي حبيب :
مصر كلها صلح إلا الإسكندرية .

وأما فتوح مصر لابن عبيد الحكم فقد أخبرنا به حافظ العصر شهاب الدين
أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ الشافعيّ مشافهة قال : قرأت على
أبي المعالي عبد الله بن عمر بن عليّ أخبرنا ، إجازة إن لم يكن سماعاً ، عن
زُهرة بنت عمر أخبرنا الكمال أبو الحسن عليّ بن شجاع أخبرنا أبو القاسم هبة الله
ابن عليّ البوصيريّ أخبرنا أبو صادق مُرشّد بن يحيى المدينيّ أخبرنا أبو الحسن
عليّ بن مُنير الخلال وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج الأنصاريّ أخبرنا أبو القاسم
عليّ بن الحسن بن خلف بن قُديد الأزديّ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال :

لما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجابية ^(٢) قام اليه عمرو بن العاص
رضي الله عنه فخلاه به وقال : يا أمير المؤمنين ، انذن لي أن أسير الى مصر ، وحرّضه
عليها وقال : إنك إن فتحتها كانت قوّة للمسلمين وعونا لهم ، وهي أكثر الأرض أموالاً
وأعجز ^(٣) [ها] عن القتال والحرب ، فتخوّف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك ،
فلم يزل عمرو يعمّم أمرها عنده ويخبره بحالها ويهوّن عليه فتحها ، حتى ركن
اليه عمر وعقده على أربعة آلاف رجل [كلهم من عك] ، ويقال : [بل ^(٣)]

(١) كذا في فتوح البلدان للبلاذري (ص ٢١٧ طبعة أوروا) وفي ف ، م : « العرب »
وطاهر تحريفه . (٢) الجابية : قرية من أعمال دمشق . (٣) الزيادة عن كتاب
« فتوح مصر وأخبارها » لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الحكم بن أبي العرقش المصري
وهو الذي ينقل عنه المؤلف (راجع القطعة المطبوعة منه بمجلس المعارف الفرنساوي سنة ١٩١٤ ص ٥١) ،
وعك : بلدي في اليمن .

إشارة عمرو بن
العاص على عمر بن
الخطاب بفتح مصر



٥

١٠

١٥

٢٠

ثلاثة آلاف وخمسمائة، وقال له عمر : سر وأنا مستخير الله في مسيرك، وسيأتيك كتابي سريعا إن شاء الله تعالى ، فإن أدركك كتابي أمرك فيه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها أو شيئا من أرضها فأنصرف ، وإن أنت دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامض لوجهك وأستعن بالله وأستنصره .

توجه عمرو بن العاص إلى فتح مصر

- ٥ فسار عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به أحد من الناس فاستخار عمر وكتبه يتخوف على المسلمين بالرجوع ، فأدرك الكتاب عمرا وهو رِخٌّ ؛ فتخوف عمرو إن هو أخذ الكتاب وفتح أن يجد فيه الانصراف كما عهد إليه عمر ، فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيا بين رخ والعريش ، فسأل [عنها] ^(١) ف قيل : إنها من أرض مصر ، فدعا بالكتاب وقرأه على المسلمين ؛ فقال عمرو لمن معه : ألسم تعلمون أن هذه القرية من أرض مصر ؟ قالوا : بلى ، قال : ١٠ فإن أمير المؤمنين عهد إلي وأمرني إن لحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع ، ولم يلحقني كتابه حتى دخلنا أرض مصر ، فسيروا وأمضوا على بركة الله . وقيل غير ذلك : وهو أن عمر أمره بالرجوع وخشّن عليه في القول .

ما قاله عثمان بن عفان عند ما أحبره عمر بن الخطاب بسير عمرو لفتح مصر

- وروى نحوه مما ذكرنا من وجه آخر ، من ذلك : أن عثمان بن عفان رضى الله عنه دخل على عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، فقال عمر له : كتبت ١٥ إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر من الشام ، فقال عثمان : يا أمير المؤمنين ، إن عمرا لمجراً وفيه إقدام وحب للإمارة ، فأخشى أن يخرج في غير ثقة ولا جماعة فيعرض المسلمين للهلكة رجاء فرصة لا يدري تكون أم لا ، فندم عمر على كتابه إلى

(١) عبارة ابن عبد الحكم في كتابه فتوح مصر وأخبارها (ص ٥٠) نصها : "وأستحار عمر الله فكناه

- تخوف على المسلمين في وجههم ذلك ؛ فكتب إلى عمرو بن العاص يأمره أن يصرف بمن معه من المسلمين ؛ فأدرك ... الخ" . (٢) الزيادة عن كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم . ٢٠

عمرو وإشفاقا على المسلمين، ثم قال عثمان : فاكتب اليه : إن أدركك كتابي هذا قبل أن تدخل مصر فارجع الى موضعك، وإن كنت دخلت فأض لوجهك .

فلما بلغ المُقَوِّسُ قدوم عمرو بن العاص الى مصر توجه الى موضع المُسْطَاط ، فكان يجهز على عمرو الجيوش وكان على القصر (يعني قصر الشمع الذي بمصر القديمة) رجل من الروم يقال له الأَعْرَجُ واليا عليه ، وكان تحت يد المقوقس، واسمه : جُرَيْجُ بن مَيْنَا ، وأقبل عمرو حتى اذا كان بالعريش ، فكان أول موضع قُوتل فيه الفرما قاتلته الروم قتالا شديدا نحووا من شهر ثم فتح الله على يديه ، وكان عبد الله ابن سعد على ميمنة عمرو منذ خروجه من قَيْسَارِيَّة الى أن فرغ من حربه ، ثم مضى عمرو نحو مصر وكان بالإسكندرية أُسْقُفٌ للْقِبْطِ يقال له : أبو ميامين ، فلما بلغه قدوم عمرو الى مصر كتب الى قِبْط مصر يعلمهم أنه لا يكون للروم دولة وأن ملكهم قد انقطع ، وأمرهم بتلقي عمرو .



٥

ويقال : إن القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو أعوانا ، ثم توجه عمرو لا يدافع إلا بالأمر الأخرى حتى نزل القواصر ، فسمع رجل من لَحْمِ نفر من القبط يقول بعضهم لبعض : ألا تعجبون من هؤلاء القوم يقدمون على جموع الروم وإنما هم في قلة من الناس ! فأجابه رجل منهم فقال : إن هؤلاء القوم لا يتوجهون الى أحد إلا ظهروا عليه حتى يقتلوا أخيرهم ، ثم تقدم عمرو أيضا لا يدافع إلا بالأمر

١٥

(١) الفرما : مدينة قديمة بين العريش والفسطاط قرب قطية وشرق تَنْبُيس على ساحل البحر ، على بين القاصد لمصر وبينها وبين بحر القلزم المتصل ببحر الهند أربعة أيام وهو أقرب موضع بين البحرين ببحر المغرب وبحر المشرق (راجع معجم البلدان لياقوت) .

وفي القسم الثاني من الجزء الثامن (ص ٣٠٦) من كتاب "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان" للعبى المحفوظ منه نسخة توغرافية بدار الكتب المصرية ما نصه : « الفرما بفتح الفاء والراء والميم مدودة ، وهي مدينة عتيقة على ساحل بحر الروم وهي الآن خراب ، وهي على جانب بحيرة تَبْسِيس بما يلي الشرق » .

٢٠

تجهيز المقوقس
الجيوش لملاقاة
عمرو بن العاص

الخفيف حتى أتى بلبس فقاتل نحووا من شهر حتى فتح الله عليه ، ثم مضى لا يدافع إلا بالأمر الخفيف حتى أتى أم دُين^(١) ، فقاتلوا من بها قتالا شديدا وأبطأ عليه الفتح ، فكتب الى عمر رضى الله عنه يستمده فأمدّه بأربعة آلاف تمام ثمانية آلاف مع عمرو ، فوصلوا اليه أرسلوا يتبع بعضهم بعضا ثم أحاط المسلمون بالحصن وأميره يومئذ المندقوق الذي يقال له الأعرج من قبل المقوقس وهو ابن قُرُقَب اليوناني^٥ وكانت المقوقس ينزل بالإسكندرية وهو في سلطان هِرَقْل غير أنه كان حاضرا بالحصن حين حاصره المسلمون ، فقاتل عمرو بن العاص من بالحصن ، وجاء رجل الى عمرو وقال : اندب معي خيلا حتى آتى من ورائهم عند القتال ، فأخرج معه عمرو خمسمائة فارس عليهم خارقة بن حُدَافَة ، في قول ، فساروا من وراء الجبل حتى وصلوا مغار بنى وائل قبل الصبح ، وكانت الروم قد خندقوا خندقا وجعلوا له أبوابا وبُشُوا في أفنتها حَسَك الحديد ، فالتقاهم القوم حين أصبحوا وخرج خارقة من ورائهم فانهمزوا حتى دخلوا الحصن وقاتلهم قتالا شديدا بصبحهم وعشيمهم ، فلما أبطأ الفتح على عمرو كتب الى عمر رضى الله عنه يستمده ويعلمه بذلك ، فأمدّه بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل مقام الألف : الزبير بن العوّام ، والمقداد بن الأسود ، وعُبادَة بن الصّامِت ، ومَسْلَمَة بن مُخَلَّد — في قول —^{١٠} وقيل : خارقة بن حُدَافَة الرابع ، لا يعدون مسلمة . وقال عمر له : إعلم أن معك اثني عشر ألفا ولن تُغلب اثنا عشر ألفا من قلة .

وصول عمرو وجيشه إلى أم دُين وإمداد عمر بن الخطاب له



(١) أم دُين : كانت تطلق قبل الاسلام على المقدس وكانت واقعة على البيل ، ويقع فيها الآن جامع أولاد عنان وشارع كامل وحديقة الأركية . (٢) حَسَك الحديد : أسلاك كالشوك تعمل من الحديد تلقى حول المعسكر لتشتب في رجل من يدوسها من الحيل والباس الطارقين له . وهي المعروفة الآن : « الأسلاك الشائكة » . (٣) في تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئى « المقداد بن عمرو » .

قدم الزبير بن
العوام وجيشه
لإمداد عمرو

وقيل غير ذلك ، وهو أن الزبير رضى الله عنه قدم الى عمرو في اثني عشر ألفا
وأن عمرا لما قدم من الشام كان في عدة قليلة فكان يفتق أصحابه ليرى العدو أنهم
أكثر مما هم ، فلما انتهى الى الخندق بادره رجل بأن قال : قد رأينا ما صنعت وإنا
معك من أصحابك كذا وكذا فلم يخطئوا برجل واحد ، فأقام عمرو على ذلك أياما يقدو
في السحر فيصنف أصحابه على أفواه الخندق عليهم السلاح ، فبينما هم على ذلك إذ جاءه
خبر الزبير بن العوام في اثني عشر ألفا فتلقاها عمرو ، ثم أقبل فلم يلبث الزبير أن ركب
وطاف بالخندق ثم فزق الرجال حول الخندق وألح عمرو على القصر ووضع عليه
المنجنيق .

دحول عمرو
الحصن ومناظرته
وصاحبه

ودخل عمرو الى صاحب الحصن فتأطرا في شيء مما هم فيه ، فقال عمرو :
أخرج وأستشير أصحابي ، وقد كانت صاحب الحصن أوصى الذي على الباب اذا
مر به عمرو أن يلقى عليه حجرة فيقتله ، فمر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب
فقال له : قد دخلت فأنظر كيف تخرج ، فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال له :
إنى أريد أن آتيك بنهر من أصحابي حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت ، فقال
البلج في نفسه : قتل جماعة أحب الى من قتل واحد ، فأرسل الى الذي كان أمره
بما أمره من أمر عمرو ألا يتعرض له رجاء أن يأتيه بأصحابه فيقتلهم ، فخرج عمرو .

تحتش قوم من
الروم لعبادة بن
الصامت وهو يصلي
ونحروحه من الصلاة
وحمله عليهم

وبينا عبادة بن الصامت في ناحية يصلي وفرسه عنده رآه قوم من الروم فخرجوا
اليه وعليهم حلية وربة ، فلما دنوا منه سلم من الصلاة ووثب على فرسه ثم حمل عليهم ،
فلما رأوه ولوا هاربين وتبعهم ، فجعلوا يلقون مناطقهم ومتاعهم ليشغلوه بذلك عن
طلبهم ، فصار لا يلتفت اليه حتى دخلوا الى الحصن ، ورمى عبادة من فوق الحصن
بالحجارة ، فرجع ولم يتعرض لشيء مما طرحوه من متاعهم حتى رجع الى موضعه
الذي كان فيه فاستقبل الصلاة ، وخرج الروم الى متاعهم وجمعوه .

٥

١٠

١٥

٢٠

صمود الزبير
الحصن واقتحامه
إياه

فلما أبطأ الفتح على عمرو قال الزبير : إني أهب نفسي لله تعالى وأرجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين ، فوضع ساهما الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وأمرهم اذا سمعوا تكبيره يحييونه جميعا ، فما شعروا إلا والزبير على رأس الحصن يكبر ومعه السيف ، وتحامل الناس على السلم حتى نهاهم عمرو خوفا أن ينكسر السلم ، وكبر الزبير تكبيرة فأجابه المسلمون من خارج ، فلم يشك أهل الحصن أن العرب قد آتتحموا جميعا الحصن فهربوا وعمد الزبير بأصحابه الى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن . فلما خاف المقوقس على نفسه ومن معه سأل عمرو ابن العاص الصلح ودعاه اليه على أن يفرض للعرب على القبط دينارين دينارين على كل رجل منهم ، فأجابه عمرو الى ذلك .

وكان مكثهم على القتال حتى فتح الله عليهم سبعة أشهر . انتهى كلام ابن عبد الحكم باختصار .



وقال غيره في الفتح وجها آخر قال : لما حصر المسلمون بابلون وكان به جماعة من الروم وأكابر القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فقاتلهم شهرا ، فلما رأى القوم الجدة من العرب على فتحه والحرص ، ورأوا من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه خافوا أن يظهروا عليهم ، فنتحى المقوقس وجماعة من أكابر الأقباط وخرجوا من باب القصر القبلي وتركوا به جماعة يقاتلون العرب ، فلحقوا بالجزيرة ^(١) موضع الصناعة اليوم) وأمروا بقطع الجسر وذلك في جرى النيل . ويقال : إن الأعرج تخلف بالحصن بعد المقوقس ، فأرسل المقوقس الى عمرو :

”إنكم قد ولجتم في بلادنا وألحتم على قتالنا ، وطال مقامكم في أرضنا وإنما أتم عصابة يسيرة ، وقد أظنكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم من العدة والسلاح ، وقد

مفاوضة المقوقس
عمرا في الصلح
وما كان بينهما
في ذلك

(١) موضع الصناعة ، يعنى صناعة السفن الحربية .

أحاط بكم هذا النيل . وإنما أتم أسارى في أيدينا ، فابعثوا إلينا رجالا منكم نسمع من كلامهم فنعلمه أن يأتي الأمر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب وينقطع عنا وعنكم القتال قبل أن يغشاكم جموع الروم ، فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه . ولعلكم أن تندموا إن كان الأمر مخالفا لمطلبكم ورجائكم ، فابعثوا إلينا رجالا من أصحابكم نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شيء” .

فلما أت عمرا رسل المقوقس حبسهم عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال لأصحابه : أترون أنهم يقتلون الرسل ^(١) ويحتلون ذلك في دينهم ! وإنما أراد عمرو بذلك أنهم يرون حال المسلمين .

فرد عليهم عمرو مع رسلهم : إنه ليس بيني وبينكم إلا إحدى ثلاث خصال : إما أن دخلتم في الإسلام فكنتم إخواننا وكان لكم ما لنا . وإن أبيتم فاعطيتم ^(٢) الجزية عن يد وأتم صاغرون . وإما أن جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين . فلما جاءت رسل المقوقس إليه قال : كيف رأيتموهم ؟ قالوا :

رأينا قوما الموت أحب إلى أحدهم من الحياة ، والتواضع أحب إليهم من الرفعة ، ليس لأحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة ، وإنما جلوسهم على التراب وأكلهم على رؤسهم وأميرهم كواحد منهم ، ما يعرف رفيعهم من وضعهم ولا السيد من العبد ، وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم أحد ؛ يفسلون أطرافهم بالماء ويخشعون في صلاتهم .

(١) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئ . (٢) د في ف ، م ، وهذه الفاء زائدة أولها أصل الجملة وإما أن أبيتم .

فقال عند ذلك المقوقس : والذي يحلف به لو أن هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها وما يقوى على قتال هؤلاء أحد! ولئن لم نغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يحيونا بعد اليوم اذا أمكنتهم الأرض وقووا على الخروج من موضعهم .

فرد إليهم المقوقس رسله يقول لهم : ابعثوا إلينا رسلا منكم نعاملهم ونتداعى نحن وهم الى ما عساه يكون فيه صلاح لنا ولكم .

فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر أحدهم عبادة بن الصامت ، وكان طوله عشرة أشبار ، وأمره عمرو أن يكون متكلم القوم وألا يبيحهم الى شيء يدعو اليه إلا إحدى هذه الثلاث الخصال ، فإن أمير المؤمنين قد تقدم الى في ذلك وأمرني ألا أقبل شيئا إلا خصلة من هذه الثلاث الخصال ، وكان عبادة أسود ، فلما ركبوا السفن الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة ، فهابه المقوقس لسواده وقال : تحووا عني هذا الأسود وقدّموا غيره يكلمني ، فقالوا جميعا : إن هذا الأسود أفضلنا رأيا وعلمنا وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا ، وإنما نرجع جميعا الى قوله ورأيه وقد أمره الأمير دوننا بما أمره وأمرنا ألا نخالف رأيه وقوله .

فقال : وكيف رضيتم أن يكون هذا الأسود أفضلكم وإنما ينبغي أن يكون هو دونكم ؟ قالوا : كلا ! إنه وإن كان أسود كما ترى فإنه من أفضلنا موضعا وأفضلنا سابقة وعقلا ورأيا وليس ينكر السواد فينا ، فقال المقوقس لعبادة : تقدم يا أسود وكلمني برفق فإنني أهاب سوادك وإن أشدت كلامك عليّ أزددت لك هيبة ، فتقدم اليه عبادة فقال :

قد سمعت مقاتلك وإن فيمن خلّفت من أصحابي ألف رجل كلهم مثلي وأشدّ سوادا مني وأفظع منظرا ولو رأيتم لكنت أهيب لهم مني ، وأنا قد وليت وأدبر

شبابي ، وإني مع ذلك بحمد الله ما أهاب مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك أصحابي ، وذلك إنما رغبنا وهمتنا الجهاد في الله وآتباع رضوانه ، وليس غزونا عدوا ممن حارب الله لرغبة في الدنيا ولا حاجة للاستكثار منها إلا أن الله عز وجل قد أحل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا ، وما يبالي أحدنا أكان له قناطر من ذهب أم كان لا يملك إلا درهما ، لأن غاية أحدنا من الدنيا أكلة يأكلها يستد بها جوعته ليلته ونهاره ، وشملة يلتحفها ، وإن كان أحدنا لا يملك إلا ذلك كفاه ، وإن كان له قنطار من ذهب أنفق في طاعة الله تعالى ، واقتصر على هذه بيده ^(١) ويلغنه ما كان في الدنيا لأن نعيم الدنيا ليس بنعيم ورخاءها ليس برخاء ، إنما النعيم والرخاء في الآخرة ، بذلك أمرنا الله وأمرنا به نبينا وعهد إلينا ألا تكون همة أحدنا في الدنيا إلا ما يمسك جوعته ويسترعورته ، وتكون همته وشغله في رضا ربه وجهاد عدوه .

فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله : هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط ! لقد هبتُ منظره وإق قوله لأهيب عندي من منظره ، إن هذا وأصحابه أخرجهم الله لخراب الأرض وما أظن ملكهم إلا سيغلب على الأرض كلها . ثم أقبل المقوقس على عبادة بن الصامت فقال :

أيها الرجل الصالح ، قد سمعت مقاتلك وما ذكرت عنك وعن أصحابك ، ولعمري ما بلغت ما بلغت إلا بما ذكرت ، وما ظهرتم على من ظهرتم عليه إلا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها ، وقد توجه إلينا لقتالكم من جمع الروم ما لا يحصى عدده ، قوم معروفون بالنجدة والشدة ممن لا يبالي أحدكم من لقي ولا من قاتل ، وإنا لنعلم أنكم لم تقووا



(١) في المرقري : « واقتصر على هذا الذي بيده » .

عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقتكم ، وقد أقمت بين أظهرنا أشهرنا وأتم في ضيق
وشدة من معاشكم وحالكم ، ونحن نرقّ عليكم لضعفكم وقتكم وقلة ما بأيديكم ، ونحن
نطيب أنفسنا أن نصالحكم على أن نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولا ميركم
مائة دينار ونخليفكم ألف دينار ، فتقبضونها وتتصرفون الى بلادكم قبل أن يغشاكم
ما لا قوة لكم به .

فقال عبادة : يا هذا ، لا تغرّ نفسك ولا أصحابك . أما ما تخوفنا به من جمع
الروم وعددهم وكثرتهم وأنا لا تقوى عليهم ، فلعمري ما هذا بالذي تخوفنا به ولا بالذي
يكسرنا عما نحن فيه ، إن كان ما قلتم حقا فذلك والله أرغب ما يكون في قتلهم وأشدّ
لحرصنا عليهم ، لأن ذلك أعذر لنا عند الله إذا قَدِمنا عليه إن قُتِلنا عن آخرنا كان أمكن
لنا من رضوانه وجنته ، وما من شيء أقرّ لأعيننا ولا أحب إلينا من ذلك ، وإنا منكم
حيثنذ على إحدى الحسنين ، إما أن تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا إن ظفّرنا بكم ،
أو غنيمة الآخرة إن ظفّرتم بنا ، وإنا لأحب الخصلتين إلينا بعد الاجتهاد منا ، وإن
الله عز وجل قال لنا في كتابه : ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ
مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ وما منا رجل إلا وهو يدعو ربه صباحا ومساء أن يرزقه الشهادة
وألا يرده الى بلده ولا الى أرضه ولا الى أهله وولده ، وليس لأحد منا هم فيما حَلَفه
وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده وإنما ههنا [ما^(١)] أماننا .

وأما قولك إنا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فنحن في أوسع السعة لو كانت
الدنيا كلّها لنا ما أردنا منها لأنفسنا أكثر مما نحن فيه ، فانظر الذي تريد فينبّه لنا
فليس بيننا وبينك خصلة تقبلها منك ولا نجيبك إليها إلا خصلة من ثلاث ،

(١) الزيادة من تاريخ ابن عبد الحكم والمقريزي .

فاخترأيتها شئت ولا تُطمع نفسك في الباطل ، بذلك أمرني الأمير وبها أمره
أمير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله إلينا .

إما إجابتكم الى الإسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره وهو دين نبينا
وأنيائه ورسله وملائكته — صلوات الله عليهم — أمرنا الله تعالى أن نقاتل من
خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه ، فإن فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان أخانا
في دين الإسلام ، فإن قبلت ذلك أنت وأصحابك فقد سعدتم في الدنيا والآخرة
ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل أذاكم ولا التمرض لكم ، وإن أبيتم إلا الجزية فأذوا
إلينا الجزية عن يد وأتم صاغرون ، نعاملكم على شيء نرضاه نحن وأتم في كل عام
أبدا ما بقينا وبقيتهم ونقاتل عنكم من ناوأكم وعرض لكم في شيء من أرضكم ودمائكم
وأموالكم ونقوم بذلك عنكم إذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد علينا ، وإن أبيتم
فليس بيننا وبينكم إلا المحاكمة بالسيف حتى نموت عن آخرنا أو نصيب ما نريد
منكم . هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره ، فانظروا
لأنفسكم .

فقال المقوقس : هذا لا يكون أبدا ، ما تريدون إلا أن نتخذونا عبيدا ما كانت
الدنيا . فقال عبادة : هو ذلك فاختر ما شئت . فقال المقوقس : أفلا تجيبونا الى
خصلة غير هذه الثلاث الخصال ؟ فرفع عبادة يديه وقال : لا ورب هذه السماء
ورب هذه الأرض ورب كل شيء ، ما لكم عندنا خصلة غيرها ، فأخثاروا لأنفسكم .

فالتفت المقوقس عند ذلك لأصحابه وقال : قد فرغ القوم فما ترون ؟ فقالوا :
أو يرضى أحد بهذا الذل ! أما ما أرادوا من دخولنا الى دينهم فهذا ما لا يكون
أبدا ، ترك دين المسيح بن مريم وندخل في دين لا نعرفه ! وأما ما أرادوا من أن

يَسْبُونَا وَيَجْعَلُونَا عبيداً فالموت أيسر من ذلك ، لو رضوا منا أن نُضَعَّفَ لهم ما أعطيناهم مراراً كان أهون علينا .

قال المقوقس لعبادة : قد أبى القوم فما ترى ؟ فراجع صاحبك على أن نعطيكم في مررتكم هذه ما تمنيتم وتصرفون . فقام عبادة وأصحابه .

فقال المقوقس لأصحابه : أطيعوني وأجيبوا القوم الى خصلة واحدة من هذه الثلاث ، فوالله ما لكم بهم طاقة ! ولئن لم تجيبوا اليها طائعين لتجيبنهم الى ما هو أعظم كارهين . فقالوا : وأى خصلة نجيبهم إليها ؟ قال : إذا أخبركم ، أما دخولكم في غير دينكم فلا أمركم به ، وأما قتالهم فإنا أعلم أنكم لن تقووا عليهم ولن تصبروا صبرهم ، ولا بد من الثالثة ؛ قالوا : فنكون لهم عبيداً أبداً ؟ قال : نعم ، تكونون عبيداً مسليطين في بلادكم آمنين على أنفسكم وأموالكم وذرائعكم [خير لكم من أن تموتوا من آخركم وتكونوا عبيداً تباعوا وتمزقوا في البلاد مستعبدين أبداً أنتم وأهلكم وذرائعكم] . قالوا : فالموت أهون علينا . وأمروا بقطع الجسر من القسطنطينية والجزيرة ؛ وبالقصر من جمع القبط والروم كثير .

استئناف القتال وانتصار المسلمين

فألح المسلمون عند ذلك بالقتال على من بالقصر حتى ظفروا بهم وأمكن الله منهم ، فقتل منهم خلق كثير وأسر من أسر منهم وأنحازت السفن كلها الى الجزيرة ، وصار المسلمون قد أحرق بهم المءاء من كل وجه لا يقدرّون على أن يتقدّموا نحو الصعيد ولا الى غير ذلك من المدائن والقرى ، والمقوقس يقول لأصحابه : ألم أعلمكم هذا وأخافه عليكم ، ما تنتظرون ! فوالله لتجيبنهم الى ما أرادوا طوعاً أو لتجيبنهم الى ما هو أعظم من ذلك كرها ، فأطيعوني من قبل أن تندموا . فلما رأوا منهم ما رأوا وقال لهم المقوقس ما قال أذعنوا بالجزيرة ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه .

١٢

إذعان المقوقس
وأصحابه لقبول
الصلح

وأرسل المقوقس الى عمرو بن العاص رضى الله عنه : انى لم أزل حريصا على
إجابتك الى خصلة من تلك الخصال التى أرسلت الى بها ، فأبى علىّ مَنْ حَضَرَنى
من الروم والقبط ، فلم يكن لى أن أقات عليهم فى أموالهم وقد عرفوا نُصَحى لهم
وَحُبِّ صلاحهم ورجعوا الى قولى ؛ فأعطنى أمانا أجتمع أنا وأنت فى نفر من أصحابى
وأنت فى نفر من أصحابك ، فإن استقام الأمر بيننا تمَّ [لنا] ذلك جميعا ، وإن لم يتم
رجعنا الى ما كنّا عليه .

فاستشار عمرو أصحابه فى ذلك ، فقالوا : لا نجيبهم الى شىء من الصالح
ولا الجزية حتى يفتح الله علينا [وتُصير الأرض كلها لنا فينا وغنيمة كما صار لنا القصر
وما فيه] فقال : قد علمتم ما عهد الىّ أمير المؤمنين فى عهده ، فإن أجابوا الى خصلة
من الخصال الثلاث التى عهد الىّ فيها أجبتهم اليها وقبلتُ منهم مع ما قد حال هذا
الماء بيننا وبين ما نريد من قتالهم .

تمام الصلح
واقتراض الجزية

فاجتمعوا على عهد بينهم وأصطلحوا على أن يفرض على جميع مَنْ بمصر أعلاها
وأسفلها من القبط دينارين دينارين على كل نفس شريفهم ووضعهم ممن بلغ منهم
الحُلُم ، ليس على الشيخ الفانى ولا على الصغير الذى لم يبلغ الحلم ولا على النساء شىء ؛
وعلى أن للمسلمين عليهم التزل بمجاعتهم حيث تزلوا ، ومن نزل عليه ضيف واحد من
المسلمين أو أكثر من ذلك ، كانت لهم ضيافة ثلاثة أيام مفترضة عليهم ، وأن لهم
أرضهم وأموالهم لا يتعرّض لهم فى شىء منها .

فشرط ذلك كله على القبط خاصة . وأحصوا عدد القبط يومئذ خاصة مَنْ
بلغ منهم الجزية وقُرِض عليهم الديناران ؛ رفع ذلك عرفاؤهم بالإيمان المؤكدة .

فكان جميع من أحصى يومئذ بمصر أعلاها وأسفلها من جميع القبط فيما أحصوا وكتبوا أكثر من ستة آلاف نفس^(١) ، فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر ألف دينار في كل سنة ؛ وقيل غير ذلك .

وقال عبد الله بن لحيمة عن يحيى بن ميمون الحضرمي : لما فتح عمرو مصر ، صالح أهلها عن جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحلم الى ما فوق ذلك ،
ليس فيهم امرأة ولا شيخ ولا صبي ، فأحصوا بذلك على دينارين دينارين ، فبلغت عدتهم ثمانية آلاف ألف . قال : وشرط المقوقس للروم أن يخيروا ، فمن أحب

(١) كذا في م و ف وهو قول مردود ، لأن القبط كانوا كما لا يخفى يكتنون السواد الأعظم من السكان . وفي تاريخ ابن عبد الحكم والمقريري : « ستة آلاف ألف نفس فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر ألف ألف دينار » . وقد نقل مؤلف كتاب « أشهر مشاهير الاسلام » رواية المقريري التي نقلها
عن ابن عبد الحكم عن عدد المصريين الذين ضربت عليهم الجزية وانتقدها بقوله : « كيف يعقل أن يكون من بلغ الحلم من المصريين من الرجال وحدهم ستة ملايين مع أن البالغين الحلم لو كانوا ربع سكان البلاد للرم أن يكون عدد جميع سكانها من شيوخ وأطفال وشبان ونساء أربعة وعشرين مليونا . وهو بعيد عن الصواب . لاسيما وقد جاء في بعض الروايات أن جرية مصر وخراجها معا بلغا على عهد عمرو بن العاص ألفي ألف دينار (مليون دينار) ومنها ما رواه البلاذري في فتوح البلدان عن يزيد بن أبي حبيب قال :
جبي عمرو بن العاص خراج مصر وجريتها ألفي ألف . وجباها عبد الله بن سعد بن أبي سرح (في خلافة عثمان) أربعة آلاف ألف . فقال عثمان لعمرو : إن القلاح بمصر بعدك قد دوت ألبانها . قال : ذلك لأنكم أعفتموها .

والفرق بين هذه الرواية والرواية الأولى عظيم كما ترى . وكما يضرطرب الفكر في مقدار تلك الجزية يضرطرب أيضا في قولهم : إن الصالح تم مع المقوقس لما فتح عمرو بابليون عن جميع القبط في أسفل مصر وأعلاها وأحصوا بالأيمان المؤكدة مع أن هذا مقبوض بالبداهة التي تؤيدها رواية لابن عبد الحكم نقلها المقريري في فتح الاسكندرية أن عمرو بن العاص إنما صالح المقوقس لما فتح الاسكندرية ، وهكذا قال الطبري وابن خلدون وهو الأقرب للتوفيق بين تلك الروايات اذ ما تخال وقوع هذا الإحصاء سواء صح عدده أو لم يصح إلا بعد فتح الاسكندرية وبقية البلاد وإجراء الجميع بحجى الصالح لما هو المشهور عن عمر بن الخطاب أنه أعت كل القبط أهل ذمة وعهد وأقرهم على أراضيهم ... الخ » (راجع ج ٣ ص ٥٨٢) .

منهم أن يقيم على مثل هذا أقام على ذلك لازماً له مُفْتَرَضاً عليه ممن أقام بالإسكندرية وما حولها من أرض مصر كلها، ومن أراد الخروج منها إلى أرض الروم خرج؛ وعلى أن المقوقس له الخيار في الروم خاصة حتى يكتب إلى مَلِك الروم يعلمه بما فعل؛ فإن قبل ذلك ورضيه جاز عليهم، وإلا كانوا جميعاً على ما كانوا عليه .

٥ قلت : وقد اختلف بعد ذلك في فتح مصر : هل فُتحت صلحا أم عَنوةً ، فمن قال : إن مصر فتحت بصلح ، احتج بما ذكرناه ونحوه بمثل ما ذكره القضاة وغيره ، وقالوا : إن الأمر لم يتم إلا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس ؛ وعلى ذلك أكثر علماء أهل مصر ، منهم عُقبة بن عامر ويزيد بن أبي حبيب والليث ابن سعد وغيرهم .

١٠ وذهب الذي قال إنها فتحت عنوة إلى أن الحصن فتح عنوة وكانت حُكَم جميع الأرض كذلك ؛ وهم عبيد الله بن المغيرة الشيباني ومالك بن أنس وعبد الله ابن وهب وغيرهم .

١٣ وذهب قوم إلى أن بعضها فتح عنوة ، وبعضها فتح صلحا ، منهم عبد الله ابن لهيعة وابن شهاب الزهري وغيرهما .

١٥ قال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني رجل ممن أدرك عمرو بن العاص قال : للقبط عهد عند فلان ، وعهد عند فلان ؛ فسمى ثلاثة نفر . وفي رواية : أن عهد أهل مصر كان عند كبارهم .

٢٠ قال : وسألت شيخاً من القدماء عن فتح مصر ، قلت له : فإن ناساً يذكرون أنه لم يكن لهم عهد ؛ فقال : ما يبالي ألا يصلي مَنْ قال إنه ليس لهم عهد ؛ فقلت : فهل كان لهم كتاب ؟ فقال : نعم ، كُتِب ثلاثة : كتاب عند طَلَمَّا صاحب إخنأ ،

وكتاب عند قزمان صاحب رشيد، وكتاب عند يُحَنَس صاحب البرّاس ؛ قلت :
كيف كان صلحهم؟ قال : دينارين على كل إنسان جزية وأرزاق المسلمين ؛ قلت :
أفعل ما كان من الشروط ؟ قال : نعم ، ستة شروط : لا يُخَرَّجون من ديارهم ،
ولا تُزَع نساؤهم ، ولا أولادهم ، ولا كنوزهم ، ولا أراضيهم ، ولا يزداد عليهم .

عام فتح مصر

وكان فتح مصر يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين من الهجرة .

٥

وقال ابن كثير في تاريخه : قال محمد بن إسحاق : فيها (يعنى سنة عشرين من
الهجرة) كان فتح مصر . وكذا قال الواقدي : إنها فتحت هي والإسكندرية
في هذه السنة . وقال أبو معشر : فتحت مصر سنة عشرين والإسكندرية في سنة
خمس وعشرين . وقال سيف : فتحت مصر والإسكندرية في ربيع الأول سنة
ست عشرة . ورجح ذلك أبو الحسن بن الأثير في الكامل لقصة بعث عمرو الميرة من
مصر عام الرمادة . وهو معذور فيما رجمه . انتهى كلام ابن كثير .

١٠

وقال أيضا في قول آخر : فتحت الإسكندرية في سنة خمس وعشرين بعد
محاصرة ثلاثة أشهر عنوة ، وقيل : صلحا على اثني عشر ألف دينار ، وشهد فتحها
جماعة كثيرة من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين .

١٥

قال ابن عبد الحكم : وكان من حُفَظ من الذين شهدوا فتح مصر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وغيرهم ومن لم يكن له برسول الله صلى الله
عليه وسلم صحبة ، وذكرهم جملة واحدة ، فقال : الزبير بن العوام ، وسعد بن أبي
وقاص ، وعمرو بن العاص ، وكان أمير القوم ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ،
وخارجة بن حذافة العدوي ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وقيس بن أبي العاص
السهمي ، والمقداد بن الأسود ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري ، ونافع

٢٠

من شهد فتح مصر
من الصحابة وغيرهم

ابن عبد قيس الفهرى ، وأبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآبن عبدة ، وعبد الرحمن وربيعة أبنا شُرَحْبِيل بن حَسَنَة ، وَوَرْدَان ، مولى عمرو ابن العاص ، وكان حامل لواء عمرو بن العاص ، رضى الله عنهم . وقد اختلف في سعد بن أبى وقاص فقيل : إنما دخلها بعد الفتح .

وشهد الفتح من الأنصار عبادة بن الصامت ، وقد شهد بدرًا وبيعة العقبة ، ومحمد بن مسلمة الأنصارى ، وقد شهد بدرًا ، وهو الذى أرسله عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى مصر فقام عمرو بن العاص ماله ، وهو أحد من كان صعد الحصن مع الزبير بن العوام ، ومسلمة بن مَحَلَّد الأنصارى ، يقال : له صحبة ، وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى ، وأبو الدرداء عُوَيْر بن عامر ، وقيل : عويمر بن زيد .

(١٤)

ومن أحياء القبائل : أبو بَصْرَة حَمِيل بن بصرة الغفارى ، وأبو ذَرّ جُنْدُب ابن جُنَادَة الغفارى .

وشهد الفتح مع عمرو بن العاص هُبَيْب بن مُغْفَل ، واليه ينسب وادى هيب الذى بالمغرب ، وعبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُبَيْدى ، وكعب بن ضنة العبسى ،

(١) كذا فى الطبرى والمقرئى . وفى م ، ف : « يزيد » . (٢) كذا فى ف وحسن المحاضرة (ج ١ ص ١٠٤ و ١١٣) بصرة بالموحدة والصاد المهملة وحمل بالحاء المهملة . وفى م : « أبو نصرة جميل بن نصرة » بصرة بالنون والضاد المعجمة وجمىل بالجيم المعجمة ، وهو تحريف . وفى المقرئى : « أبو نصرة جميل بن نصرة » بالنون والعاذ وجمىل بالجيم ، وهو تحريف أيضا . قال السيوطى فى حسن المحاضرة : « ذكره البعارى فى تاريج الصعابة وقال : حديث فى المصرين قال : و يقال : جمىل (بالجيم) وهو وهم وقال على بن المدنى : سألت شيعة من بنى عمار فقلت له : هل يعرف فيكم جميل بن بصرة ؟ قلته بفتح الجيم ، فقال : صحفت بإشيع ، والله إنه جميل بالنصير والمهملة وهو حد هذا العلم ، وأشار الى علام معه » ١ هـ . (٣) كذا فى المشتبه للذهبي (ص ٣١٩ طبع مدينة ليدن) وحسن المحاضرة (ج ١ ص ١٣١ طبعة الوطن) ؛ وفى أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٤٩) والمقرئى (ج ١ ص ٢٩٦) « ضنة » وفى م ، ف « ضنة » .

محمد بن مسلمة الذى أرسله عمر بن الخطاب الى مصر فقام عمر ماله

ويقال : كعب بن يسار بن ضنة، وعُقبه بن عامر الجُهني، وهو كان رسول عمر ابن الخطاب الى عمرو بن العاص حين كتب اليه [يأمره^(١)] أن يرجع إن لم يكن دخل أرض مصر، وأبو زَمْعَة البَلَوِيّ، وريح بن عُسْكَل^(٢) ويقال : رِيح بن عُسْكَر، شهد فتح مصر وأختط بها ، وجُنَادَة بن أبي أمية الأزدي، وسفيان بن وهب الخولاني وله صحبة ، ومعاوية بن حُديج الكِنْدِيّ ، وهو كان رسول عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب بفتح الإسكندرية ، وقد اختلف فيه ، فقال قوم : له صحبة ، وقال آخرون : ليست له صحبة ، وعامر ، مولى حمل الذي يقال له : عامر حمل ، شهد الفتح وهو مملوك ، وعمار بن ياسر ، ولكن دخل بعد الفتح في أيام عثمان ، وجهه اليها في بعض أموره . انتهى كلام^(٤) ابن عبد الحكم باختصار .

- وقال ابن كثير : في فتح مصر وجه آخر على ما أخبرنا به شيخ الإسلام قاضي القضاة حلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني الشافعي مشافهة بإجازته من المحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير مجموعا من كلام ابن إسحاق وغيره ، قالوا :

(١) الزيادة عن المقرري وابن عبد الحكم . (٢) كذا في المقرري وحسن

المخاضة وتجريد أسماء الصحابة وشرح القاموس . وفي م ، ف : « أبو ربيعة » وهو تحريف .

(٣) كذا في حسن المخاضة للسيوطي وقد ورد عنه في (ج ١ ص ١٠٣) ما نصه : « برج - بكسر أوله

وسكون الراء بعدها مهملة - بن عسكر بضم العين المهملة وسكون السين المهملة وضم الكاف بعدها راء كذا

ضبطه ابن ماكولا ونسبه الى قصاعة . وقال المندري : كان السلفي يقول : عسكل بلام . وقال ابن

عبد الحكم : يقال : ابن حسكل ، والصواب عسكل . قال ابن يونس : له وفادة على النبي صلى الله عليه

وسلم وشهد فتح مصر واختط بها وسكنها وهو معروف من أهل البصرة » ا هـ . وفي م ، ف :

« مرج بن حسكل » . (٤) ورد في م بعد كلام ابن عبد الحكم ما قاله الذهبي في فتح مصر

في كتابه « تاريخ الاسلام » الى ما قاله يزيد بن أبي حبيب ، وقد ذكره المؤلف في أول الكتاب بنصه

ومرفه ، فانتهى حذفه منعا لكراره طبعا للنسخة ف .

لما أستكمل المسلمون فتح الشام ، بعث عمرو بن الخطاب عمرو بن العاص الى مصر . وزعم سيف : أنه بعثه بعد فتح بيت المقدس ، وأردفه بالزير بن العوام وفي صحبته بُسر بن أبي أرطاة وخارجة بن حُذافة وعُمير بن وهب الجُمَحِيّ ، فاجتمعوا على باب مصر ، فلقبهم أبو مريم جاثليق مصر ومعه الأسقف أبو مريام في أهل البليات ، بعثه المقوقس صاحب الإسكندرية لمنع بلادهم .

فلما تصافوا قال عمرو بن العاص : لا تعجلوا حتى نعيذ اليكم ، ليبرز الى أبو مريم وأبو مريام راهبا هذه البلاد [فبرز^(٤) اليه ، فقال لهما عمرو : أتيا راهبا هذه البلاد] فاسمعا : إن الله بعث محمدا بالحق وأمره به وأمرنا به محمد وأدى الينا كل الذي أمر به ، ثم مضى وتركنا على الواضحة ، وكان مما أمرنا به الإعذار الى الناس ، فنحن ندعوك الى الإسلام ، فمن أجابنا فثقلنا ، ومن لم يجيبنا عرضنا عليه الجزية وبذلنا له المنعة . وقد أعلمنا أننا مفتتحونكم وأوصينا بكم حفظا لرحمتنا منكم ، وإن لكم إن أحببتمونا بذلك ذمة الى ذمة ، ومما عهد الينا أميرنا : ”استوصوا بالقبطين خيرا“ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصانا بالقبطين خيرا ، لأن لهم ذمة ورحما .

فقالوا : قرابة بعيدة لا يصل مثلها إلا الأنبياء ، معروفة شريفة كانت أبنة ملكنا وكانت من أهل منف والملك منهم ، فأدبل عليهم أهل عين شمس فقتلوهم وسلبوهم ملكهم وأغربوا ، فلذلك صارت الى إبراهيم عليه السلام . مرحبا به وأهلا وأمنا حتى نرجع اليك .

(١) كذا في الأصول ، وهو الأصح . وفي القاموس : برس أرطاة بدون كلمة أبي أنظر حسن المحاضرة طبعة الوطن بمصر ص ١٠٣ (٢) كذا في القسم الثالث من الجزء الثاني من تاريخ ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية (ص ٩٣) المحفوظ منه نسخة فتوح راية بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٠ تاريخ ، وحسن المحاضرة للسيوطي (ج ١ ص ١٢٨) . وفي م ، ف : عمرو (٣) المائتي : رئيس الضاري . (٤) الزيادة عن تاريخ ابن كثير . (٥) كذا في الطبري والكامل . وفي م ، ف : « لا يصل اليها مثلها » .

فقال عمرو : إن مثلي لا يندع ، ولكني أوجلكما ثلاثا ، لنظرا ولتناظرا قومكما ، وإلا ناجركما ، قالوا : زدنا ، فزادهم يوما ، فقالوا : زدنا ، فزادهم يوما ، فرجعا الى المقوقس ، فأبى أَرْطَبُونَ^(١) أَنْ يَجِيبَهُمَا ، وأمر بمناهندتهم ، وقال لأهل مصر : أما نحن فنتجهد أن ندفع عنكم ، لا نرجع اليهم ، وقد بقيت أربعة أيام ، وأشار عليهم بأن يُبَيِّتُوا المسلمين ، فقال الملائمة منهم : ماتقائلون من قوم قتلوا كسرى وقيصر وغلبوهم على بلادهم ! فألح الأَرطَبُونَ في أَنْ يُبَيِّتُوا المسلمين ، فعملوا فلم يظفروا بشيء ، بل قُتِلَ منهم طائفة ، منهم الأَرطَبُونَ . وحاصر المسامون عين شمس من مصر في اليوم الرابع ، وارتقى الزبير عليهم سور البلد .

١٥٠

فلما أحسوا بذلك خرجوا الى عمرو من الباب الآخر فصالحوه ، وأخترق الزبير البلد حتى خرج من الباب الذي عليه عمرو . فأمضوا الصلح وكتب لهم عمرو كتاب أمان :

عهد الصلح الذي
كتبه عمرو

”بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى عمرو بن العاص أهل مصر من الأمان على أنفسهم ومِلَّتِهِمْ وأموالهم وكَنَائِسِهِمْ وُصُلِهِمْ وبرِّهم وبحرهم لا يدخل عليهم شيء من ذلك ولا ينتقض ولا تساكنتهم التوبة . وعلى أهل مصر أن يعطوا الجزية إذا اجتمعوا على هذا الصلح وآتت زيادة نهرهم خمسين ألف ألف ، وعليهم ما جَنَى لُصُوثُهُمْ ، فإن أبى أحد منهم أن يجيب رُفْعَ عنهم من الجزية بقدرهم ، وذمتا من أبى بريئة . وإن نقص نهرهم من غايته إذا انتهى رُفْعَ عنهم بقدر ذلك ، ومن دخل في صلحهم من الروم والتوبة فله مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ، ومن أبى [منهم]^(٣) وأختار الذهاب فهو آمن حتى يبلغ مأمنه أو يخرج من سلطاننا ، عليهم

٢ . (١) الأَرطَبُونَ : كان قائدا على جيوش الروم في بيت المقدس وغزى مصر لما أخذها المسلمون .

(٢) اللصوت : اللصوص . (٣) الزيادة عن تاريخ ابن كثير .

ما عليهم أثلاثا [في كلِّ ثلث جباية ثلث ما عليهم] على ما في هذا الكتاب ، عهد الله وذمة رسوله وذمة الخليفة أمير المؤمنين وذمة المؤمنين ، وعلى النوبة الذين استجابوا أن يعينوا بكذا وكذا رأسا ، وكذا وكذا فرسا ، على ألا يغزوا ولا يمتنعوا من تجارة صادرة ولا واردة^(١) . وشهد عليه الزبير وعبد الله ومحمد آبناءه ، وكتب وزدان وحضر .

٥ فدخل في ذلك أهل مصر كلهم وقبلوا الصلح واجتمعت الخيول بمصر وعمرُوا الفسطاط . وظهر أبو مريم وأبو مريم فكلَّبا عمرا في السبايا التي أُصيبت بعد المعركة ، فأبى عمرو أن يردّها عليهما وأمر بطردهما وإخراجهما من بين يديه . فلما بلغ ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، أمر أن كل سبي أُخذ في الخمسة الأيام التي آمنهم فيها أن يردّ عليهم ، وكل شيء أُخذ ممن لم يقاتل فكذلك ، ومن قاتل فلا تردّ عليه سباياه . ١٠

وقد قال الإمام أحمد : حدثنا عتاب حدثنا عبد الله أخبرني عبد الله بن عتبة — وهو عبد الله بن هبة بن عتبة — حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سمع عبد الله ابن المغيرة بن أبي بردة يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : لما أفتحننا مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام فقال : يا عمرو بن العاص ، أفسسها ، فقال عمرو : لا أفسسها ، فقال الزبير : والله لتقسمنَّ كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرب ١٥ فقال عمرو : والله لا أفسسها حتى أكتب الى أمير المؤمنين ، وكتب الى عمر ، فكتب إليه عمر : أقرها حتى يغزو منها حبل الحبلَة^(٢) . فتفرّد به أحمد ، وفي إسناده

(١) الرابدة عن الطبري وابن خلدون . (٢) كذا في الطبري وابن خلدون . وفي م ، ف

« عادة » . وفي تاريخ ابن كثير : « عادة » . (٣) حبل الحبلَة : يريد حتى يغزو منها

أولاد الأزداد ويكون عامًا في الناس والدواب ، أى يكثر السلخون فيها بالتوالد ، فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد ، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول (راجع لسان العرب مادة حبل) . ٢٠

﴿١٦﴾

ضعف من جهة ابن لبيعة لكنه علم بأمور مصر ومن جهة المههم الذي لم يسم، فلو صح لدل على فتحها عنوة ولدل على أن الإمام يخبر في الأراضى العنوة، إن شاء قسمها، وإن شاء أبقاها.

قلت : قد رواه الطحاوي بسند صحيح .

- وذكر سيف : أن عمرو بن العاص لما التقى مع المقوقس جعل كثير من المسلمين يفتر من الزحف ، بفعل عمرو يُدَمِّرهم ويَحْتَمُّهم على الثبات ؛ فقال له رجل من أهل اليمن : إنا لم نُخْلَقْ من حجارة ولا حديد ! فقال له عمرو : أسكت ، فإنما أنت كلب ؛ فقال له الرجل : فأنت إذا أمير الكلاب ! فاعرض عنه عمرو ، ونادى بطلب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فلما اجتمع إليه من هناك من الصحابة ، قال لهم عمرو : تقدّموا فيكم ينصر الله المسلمين ؛ فهدّوا الى القوم ففتح الله عليهم وَطَفَرُوا أَمَّ الظفر . انتهى كلام ابن كثير وغيره .
- ١٠

وقد سقنا ما ذكره ابن كثير هنا لزيادة فيما ذكره، ولكونه حافظا محدثا، فيصير بذلك ما ذكرناه من فتح مصر من طرق عديدة لتكثر في هذا الكتاب الفائدة إن شاء الله تعالى .

ذكر ما ورد في فضل مصر

من الايات الشريفة والأحاديث النبوية

قال الكندي وغيره من المؤرخين : فمن فضائل مصر أن الله عز وجل ذكرها في كتابه العزيز في أربعة وعشرين موضعا، منها ما هو بصريح اللفظ، ومنها ما دلت عليه القرائن والتفاسير .

فأما صريح اللفظ فنه قوله تعالى : ﴿ اِهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ ﴾ ، وقوله تعالى يخبر عن فرعون : ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمَكُمَا مِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ ومنه قوله عز وجل يخبر عن نبيه يوسف عليه السلام : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ .

وأما ما دلت عليه القرائن فنه قوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ وَأَوْيَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ . قال ابن عباس وسعيد بن المسيب ووهب بن منبه وغيرهم : هي مصر . وقوله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَكُدُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ . يعني مصر . وقوله تعالى : ﴿ لَكُمْ تَرْكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَالْكُهَيْنَ كَذَلِكَ وَأَوْرَثَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ . يعني قوم فرعون ، وأن بنى إسرائيل

(١) وفي كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٤ طبعة أوروبا) ما نصه : « وقال بعض العلماء المصريين : هي الهنسا . وقبط مصر مجمعون على أن المسيح وأمه عليهما السلام كانا بالهنسا وأنقلنا عنها الى القدس » .

- أُورثوا مصر . وقوله تعالى : ﴿ وَزَيْدٌ أَنْ نَحْنُ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلُهُمْ أُتَمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنِزَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ . وقوله عز وجل مخبرا عن نبيه موسى عليه السلام : ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴾ وقوله عز وجل مخبرا عن فرعون : ﴿ يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْخُسْفَىٰ عَلَىٰ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ . وقوله تعالى مخبرا عن فرعون : ﴿ أَنْذَرْتُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتِكَ ﴾ ، يعني أرض مصر . وقوله تعالى مخبرا عن نبيه يوسف عليه السلام : ﴿ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ نَصِيبُ رَحْمَتَانِ ﴾ وقوله تعالى مخبرا عن بنى إسرائيل : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ وقوله تعالى مخبرا عن نبيه موسى عليه السلام : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أَوْ أَنْ يَفْظُرَ فِي الْأَرْضِ الْقَسَادَ ﴾ . يعني أرض مصر . وقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ . وقوله تعالى مخبرا عن ابن يعقوب عليه السلام : ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ ﴾ . يعني مصر . وقوله تعالى : ﴿ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ .

وأما ماورد في حقها من الأحاديث النبوية فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ستفتح عليكم مصر فاستوصوا بقرطها خيرا فإن لهم ذمة »^(١)

(١) رواية المقرئ (ج ١ ص ٢٤) : « فان لم تنكم مصرها وذمة » .

وَرَحِمَا « قال ابن كثير رحمه الله : والمراد بالرحم أنهم أخوال إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، عليهما السلام ، أُمّه هَاجَرُ القبطية ، وهو الذبيح على الصبح ، وهو والد عرب الحجاز الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخوال إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمه ماريّة القبطية من سِنَى كُورَةِ أَنْصَا ، وقد وضع عنهم معاوية الحزبية إكراما لإبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى كلام ابن كثير .

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : ” إذا فَتَحَ الله عليكم مصرَ فَأَتَّخِذُوا فِيهَا جُنُودًا كَثِيفًا فَذَلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ “ فقال له أبو بكر رضي الله عنه : ولم [ذلك] يا رسول الله ؟ فقال : ” لأنهم وأزواجهم في رِباط إلى يوم القيامة “ وعنه صلى الله عليه وسلم ، وذكر مصر : ” مَا كَادَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا كَفَاهُمُ اللَّهُ مَثُونَتَهُ “ .

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أهل مصر أكرمُ الأعاجم كُلِّهَا ، وأسمَحُّهُمْ يَدَا ، وأفضَلُهُمْ عُصْرَا ، وأقربُهُمْ رَحِمَا بالعرب عامة ، وبقرش خاصة .

وقال أيضا : لما خلق الله آدم ، مثّل له الدنيا : شرقها وغربها وسهلها وجبلها وأنهارها وبحارها وعاصرها وخرابها ، ومن يسكنها من الأمم ، ومن يملكها من الملوك ؛

(١) كذا في ٢ . وفي ف ما صورته : « سي يوره الصا » وفي تخاب فضائل مصر للكندی (ص ١٨٦) ما نصه : « فان النبي صلى الله عليه وسلم تسرى من القبط مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي من قرية نحو الصعيد يقال لها : حفن (يفتح الحاء المهملة وسكون الغاء) من كورة أنصا » . وفي معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٢٩٥ طبعه ليبسيغ) ما نصه : « وفي الحديث : أهدى المقوقس الى النبي صلى الله عليه وسلم مارية من حفن من رستاق أنصا ، وكلم الحسن بن علي رضي الله عنه معاوية لأهل حفن ، موضع عنهم خراج الأرض » . (٢) الزيادة عن كتاب فضائل مصر للكندی (ص ١٨٦) والمقرزي (ج ١ ص ٢٤) .

فلما رأى مصر، رآها أرضاً سهلة ذات نهر جارٍ، مادته من الجنة تتحدّر فيه البركة، ورأى جبلاً من جبالها مكسواً نورا لا يغلو من نظر الرب عز وجل إليه بالرحمة، في سفحه أشجار مثمرة، فروعها في الجنة تُسقي بماء الرحمة، فدعا آدم في الليل بالبركة، ودعا في أرض مصر بالرحمة والبر والتقوى، وبارك على نيلها وجبلها سبع مرات؛ قال: «يا أيها الجبل المرحوم، سَفْحُكَ جنة، وتُرْبَتُكَ مسكة، تدفن فيها عرائس الجنة، أرض حافظة مطبقة رحيمة، لا خَلْتُكَ يا مصر بركة، ولا زال بك حَفَظَةٌ، ولا زال منك مُلْكٌ^(١) وعِزٌّ، يا أرض مصر، فيك الخيايا والكنوز، ولك البر والثروة، سال نهرك عَسَلاً، كثر الله رزقك، ودرَّ صَرْعَكَ، وزكا نباتك، وعظمت بركتك وخَصِبت، ولا زال فيك يا مصر خيرٌ. لم تُتَجَبَّرِي وتُتَكَبَّرِي أو تخونِي، فإذا فعلت ذلك، عدّلك شرٌّ ثم يغور خيرك».

(١٨)

فكان عليه السلام أول من دعا لها بالرحمة والخصب والرفاة والبركة.

وقال عبد الله بن عباس: دعا نوح عليه السلام لأبنه يَبْصَرَ بن حام - وهو أبو مصر الذي سُميت مصر على اسمه - فقال: اللهم إنه قد أجاب دَعْوَتِي، فبارك فيه وفي ذريته، وأسكنه الأرض الطيبة المباركة التي هي أم البلاد.

دعا نوح لمصر

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: لما قَسَمَ نوح عليه السلام الأرض بين ولده، جعل لحام مصر وسواحلها والغرب وشاطئ النيل، فلما قدم يبصر ابن حام وبلغ العريش، قال: «اللهم إن كانت هذه الأرض اتى وعدتنا على لسان نبيك نوح وجعلتها لنا منزلاً، فأصرف عنا وبها، وطيب لنا ثراها، واجمع ماها، وأنبت كلالها، وبارك لنا فيها، وتم لنا وعدك؛ إنك على كل شيء قدير، وإنك

دعا يبصر بن حام لمصر

(١) كذا في نهاية الأرب للنويري (ج ١ ص ٣٤٧) وفي الأصل: «ولا زال ملكك وعز... الخ».

(٢) أى أصابك ونزل بك (٣) كذا بالأصل، وأصل هذه الكلمات «وبها وماها»

وكلاها» بالهمز ولعل حذف الهمز منها لرعاية السجع.

لا تخلف الميعاد» وجعلها ببصر لأبنته مصر وسماها به . يأتي ذكر ذلك عند ذكر
من ملك مصر قبل الإسلام في هذا المحل إن شاء الله تعالى .

والقبط ولد مصر بن ببصر بن حام بن نوح عليه السلام .

وقال كعب الأحمار : لولا رغبتي في بيت المقدس لما سكنتُ إلا مصر ؛
فقليل له : ولم ؟ قال : لأنها معافاة من الفتن ، ومن أراد بها سوءاً ^(١) كبه الله على
وجهه ، وهو بلد مبارك لأهله فيه .

وروى ابن يونس عنه قال : من أراد أن ينظر الى شبه الجنة فلي نظر الى
مصر اذا زحرفت ؛ وفي رواية : اذا أزهرت .

وروى ابن يونس بإسناده الى أبي بصرة الغماري قال : سلطان مصر سلطان
الأرض كلها . ١٠

قلت : ولهذا الخبر الصحيح جعلنا في آخر تراجم ملوك مصر حوادث سائر
الأقطار كلها .

وقال : في التوراة مكتوب : مصر خزائن الأرض كلها ، فمن أراد بها سوءاً
قصمه الله .

وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه : ولاية مصر جامعةٌ تعدل الخلافة . ١٥

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : خلقت الدنيا على خمس
صُور : على صورة الطير برأسه وصدره وجناحيه وذنبه ؛ فأل رأس مكة والمدينة واليمن ،

(١) في ب ، ف ، والمقرئ : «أكبه الله» بالهمز . والمشهور «كب» بدون همز وهو المتعدي .
وهذا أحد الأفعال التي جاءت بدون همز . متعدية وبالهمز لازمة على حلاف القاعدة المشهورة وقد حكى

ابن الأعرابي استعمال «أكب» متعدياً . ٢٠

(١)
والصدر الشام ومصر، رَجَلِاح الأيمن العراق، وَخَلَفَ العراق أمة يقال لها : واق واق^(١)
وخلف ذلك من الأمم مالا يعلمه إلا الله ، والجناح الأيسر السند والهند ، وخلف
الهند أمة يقال لها : باسك ، وخلف باسك أمة يقال لها : منسك ، وخلف ذلك
من الأمم مالا يعلمه إلا الله، والدَّنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس؛ وشرَّ
ما في الطير الذنب .

وقال ابن عبد الحكم حدثنا أشهب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قال حدثنا
مالك عن ابن شهاب عن كعب بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
”إذا افتتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فإن لهم ذمَّةً ورحمًا“ ثم ساق ابن عبد الحكم
عدة أحاديث أخر بأسانيد مختلفة في حق مصر ونيلها في هذا المعنى .

(١٩)

وقال أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق : سألت أحمد بن المدبر
عن مصر ، فقال : كشفتها فوجدتُ غامرها أضعاف عامرها ، ولو عمرها السلطان
لوقت له بخراج الدنيا .

وقال بعض المؤرخين : إنه لما استقرَّ عمرو بن العاص رضي الله عنه على ولاية
مصر كتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن صف لي مصر؛ فكتب اليه :

وصف عمرو بن
العاص لمصر وذكر
محاسنها

١٥ وردَّ كتاب أمير المؤمنين أطل الله بقاءه يسألني عن مصر : اعلم يا أمير المؤمنين
أن مصر قرية غبراء ، وشجرة خضراء ، طولها شهر ، وعرضها عشر ؛ يكنفها جبل
أغبر ، ورمل أعقر ؛ يَحْطُّ وَسَطُهَا نَيْلٌ مبارك الغدَّوات ، ميمون الرُّوحات ؛ تجري
فيه الزيادة والنقصان بجري الشمس والقمر ؛ له أوائلٌ يدرِّ حَلَابُهُ ، ويكثرُ فيه دُبَابُهُ ،
تمدُّه عيون الأرض ويباعها حتى إذا ما اَصْلَحَ عَجَاجُهُ ، وتعظمت أمواجه ، فاض

(١) كذا في ٣ وفي ف : ”وخلف العراق أمة يقال لها واق وحلف واق أمة يقال لها واق واق“ .

(٢) لعله يريد أن الماشي يقطعها طولاً في شهر وعراً في عشرة أيام . وفي ف : « بحر » :

على جانبيه فلم يمكن التخلص من القُرَى بعضها الى بعض إلا في صغار المراكب ،
وخفاف القوارب ، وزوارق كأنهن في الخايل وُرُقُ الأصائل ؛ فاذا تكامل في زيادته ،
نكص على عَقبِه كأول مابدأ في جريته ، وطأ في درته ؛ فعند ذلك تخرج أهل ملة
محقورة ، وذمة مخفورة ، يحرثون بطون الأرض ويبدرون بها الحب ، يرجون بذلك
الثمأ من الرب ؛ لغيرهم ماسعوا من كدّهم ، فثاله منهم بغير جدّهم ؛ فاذا أحدق الزرع
وأشرق ، سقاها الندى وغداه من تحته الثرى ؛ فبينما مصر يا أمير المؤمنين لؤلؤة بيضاء ،
إذا هي عنبرة سوداء ، فاذا هي زمردة خضراء ، فاذا هي دياجة رقشاء ، فبارك الله
الخالق لما يشاء . الذي يصالح هذه البلاد ويُمَيِّها ويُقَرِّطاطنيتها فيها ، ألا يُقبل قولُ
خسيسها في رئيسها ، وألا يُستأدى خراجُ ثمره إلا في أوانها ، وأن يُصرف ثلث
ارتفاعها ، في عمل جسورها وترعها ؛ فإذا تقفّر الحال مع العمال في هذه الأحوال ،
تضاعف ارتفاع المال ، والله تعالى يوفق في المبدأ والمآل .

فلما ورد الكتاب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : لله ذك يابن
العاص ! لقد وصفت لى خبرا كأتى أشاهدّه .

وقال المسعودى في تاريخه : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "استوصوا بأهل مصر
خيرا فإن لهم نسباً وصحراً" أراد بالنسب : هاجر زوجة إبراهيم الخليل عليه السلام
وأم ولده اسماعيل . وأراد بالصهر : مارية القبطية أم ولد النبي صلى الله عليه
وسلم التي أهداها له المقوقس اه .

ذكر ما ورد في نيل مصر

روى يزيد بن أبى حبيب : أن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه سأل كعب
الآخبار : هل تجد لهذا النيل في كتاب الله خبرا ؟ قال : إى والذي فلق البحر لموسى
ماورد في نيل مصر
من الأحاديث
والآثار

عليه السلام ! إني لأجد في كتاب الله عز وجل أن الله يُوحى إليه في كل عام مرتين :
يوحى إليه عند جزيه : إن الله يأمرك أن تحجرى ، فيحجرى ما كتب الله ؛ ثم يوحى إليه
بعد ذلك : يا نبيلُ عُدْ حميدًا .



وروى ابن يونس من طريق حفص بن عاصم عن أبي هريرة : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : ” النبلُ وسيحانُ وجيحانُ والفراتُ من أنهار الجنة ” .

وعن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن كعب الأحمار أنه كان يقول : أربعة
أنهار من الجنة وضعها الله عز وجل في الدنيا ، فالنيلُ نهرُ العسل في الجنة ، والفراتُ
نهرُ الخمر في الجنة ، وسيحانُ نهرُ الماء في الجنة ، وجيحانُ نهرُ اللبن في الجنة .

وقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : نيل مصر سيد الأنهار ،
وسخر الله له كل نهر من المشرق إلى المغرب ، فإذا أراد الله تعالى أن يُجري نيل
مصر أمر الله كل نهر أن يُمدّه فأمدته الأنهار بمائها ، وبخسر الله له الأرض عيونا ،
فإذا آتته جريته إلى ما أراد الله عز وجل أوحى الله إلى كل ماء أن يرجع إلى
عنصره . وقد ورد أن مصر كنانة الله في أرضه .

وعن أبي جنادة الضبي : أنه سمع عليًا يقول : النبلُ في الآخرة عسل أغزر
ما يكون من الأنهار التي سمي الله عز وجل ؛ ودجلة (بمعنى جيحان) في الآخرة لبن أغزر
ما يكون من الأنهار التي سمي الله عز وجل ؛ والفراتُ نهر أغزر ما يكون من
الأنهار التي سمي الله عز وجل ؛ وسيحانُ ماء أغزر ما يكون من الأنهار التي سمي الله
عز وجل .

وقال بعض الحكماء : مصر ثلاثة أشهر لؤلؤة بيضاء ، فات في شهر ألب (وهو
تموز) ومصرى (وهو آب) وتوت (وهو أيلول) يركبها الماء فيها فتري الدنيا بيضاء

وضياعها على رواب وتلال مثل الكواكب ، وقد أحاطت بها المياه من كل وجه ؛
وثلاثة أشهر مسكة سوداء ، فان في شهر بابه (وهو تشرين الأول) وهاتور (وهو
تشرين الثاني) وكيك (وهو كانون الأول) ينكشف الماء عنها فتصير أرضها سوداء
وفيها تقع الزراعات ؛ وثلاثة أشهر زمردة خضراء ، فان في شهر طوبة (وهو كانون
الثاني) وأمشير (وهو شباط) وبرمها (وهو آذار) تلمع ويكثر حشيشها ونباتها ،
فتصير مصر خضراء كالزمردة ؛ وثلاثة أشهر سبيكة حمراء وهو وقت إدراك الزرع
وهو شهر برمودة (وهو نيسان) وبشنس (وهو أيار) وبؤونة (وهو حزيران) ، ففي هذه
الشهور تبيض الزروع ويتوزد العُشب فهو مثل السبيكة الذهب .

ما كان يفعله القبط
عند وفاة النيل
وابطال عمروله

وقيل : إنه لما ولي عمرو بن العاص رضى الله عنه مصر أتاه أهلها حين دخل
بؤونة من أشهر القبط المذكورة فقالوا له : أيها الأمير ، إن لنيلنا عادةً أوسنةً لا يجرى
إلا بها ، فقال لهم : وما ذاك ؟ قالوا : إنه اذا كان في اثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر
(يعنى بؤونة) عمَدنا الى جارية بكر من عند أبيها وأرضينا أبيها وأخذناها وجعلنا عليها
من الحلّى والثياب أفضل ما يكون ، ثم ألقيناها في هذا النيل فيجرى ؛ فقال لهم عمرو
ابن العاص : إن هذا لا يكون في الإسلام ، وإن الإسلام يهدم ما كان قبله . فأقاموا
بؤونة وأيب ومسرى لا يجرى النيل قليلا ولا كثيرا حتى همَّوا بالخلاء ؛ فلما رأى ذلك
عمرو كتب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكتب اليه عمرو بن
الخطاب : قد أصبت ، إن الإسلام يهدم ما قبله ، وقد أرسلنا اليك ببطاقة ترميها
في داخل النيل اذا أتاك كتابي .

(٢١)

فلما قدم الكتاب على عمرو بن العاص رضى الله عنه فتح البطاقة فاذا فيها :

”من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى نيل مصر .

أما بعد، فإن كنتَ تجرى من قبلك فلا تجر، وإن كان الله الواحد القهار الذى يُجريك، فנסأل الله الواحد القهار أن يُجريك“ .

- فعرّفهم عمرو بكّاب أمير المؤمنين وبالبطافة؛ ثم ألقى عمرو البطافة فى النيل قبل يوم عيد الصليب بيوم، وقد تهبأ أهل مصر للجلاء والخروج منها لأنه لا يقيم بمصالحهم فيها إلا النيل، فأصبحوا يوم عيد الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعا فى ليلة واحدة، وقطع تلك السنة القبيحة عن أهل مصر ببركة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

- ونظير ذلك أمر قرافة مصر ودَفَرُ المسلمين بها . فقد روينا بإسناد عن ابن عبد الحكم حدّثنا عبد الله بن صالح حدّثنا الليث بن سعد : سأل المقوقسُ عمرو ابنَ العاص أن يبيعه سَفْحَ الْمُقَطَّمِ بسبعين ألف دينار، فعجب عمرو من ذلك وقال : أكتب فى ذلك الى أمير المؤمنين ، فكتب بذلك الى عُمرَ ، فكتب اليه عمر : سلّه لم أعطاك به ما أعطاك، وهى لا تُزرع ولا يُستنبط بها ماء ولا يُنتفع بها ! فسأله ، فقال : إنا لنجد صفتها فى الكتب أن فيها غراس الجنة؛ فكتب بذلك الى عمر، فكتب اليه عمر : إنا لا نعلم غراس الجنة إلا للمؤمنين، فأقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشئ . فكان أول من قُبر فيها رجلٌ من المعافَر يقال له : عامر [فقيل عمرت] ^(١) .

القرافة وسبب تسميتها بذلك

قلت : والقرافة سُميت بطائفة من المعافَر يقال لهم القرافة، نزلوا هناك .



وقال بعض علماء الهيئة : إن مصر واقعة من المعمورة فى قسم الإقليم الثانى والإقليم الثالث، ومعظمها فى الثالث .

موقع مصر من المعمورة

- وقال أبو الصلت : هى مسافة أربعين يوما طولا فى ثلاثين يوما عرضا .

(١) الزيادة عن ابن عبد الحكم وحسن المحاضرة للسيوطى .

وقال غيره : هي مسافة شهر طولا في شهر عرضا . وطولها من الشجرتين اللتين ما بين رَحَّ والعريش الى مدينة أُسوان من صعيد مصر الأعلى ؛ وعرضها من أَيْلَةَ الى بَرْقَةَ ، ويكتنفها جبلان متقاربان من مدينة أُسوان المذكورة الى أن ينتهيا الى القُسطاط (يعنى الى مصر) ، ثم يتَّسع بعد ذلك ما بينهما وينفرج قليلا ، ويأخذ الجبل المقطم منهما مشرقا والآخر مغربا على وَرَابٍ مَتَّسع من مصر الى ساحل البحر الرومى ، وهناك تنقطع في عرضها الذى هو مسافة ما بين أَوْغَلها فى الجنوب وأَوْغَلها فى الشمال .

وقال بعض الحكماء : ليس فى الدنيا نهر يُصَبُّ فى بحر الروم والصين والهند غير النيل . وليس فى الدنيا نهر يُصَبُّ من الجنوب الى الشمال غير النيل . وليس فى الدنيا نهر يزيد فى أشد ما يكون من الحرِّ غير النيل . وليس فى الدنيا نهر يزيد وينقص على ترتيبٍ فيهما غير النيل . وليس فى الدنيا نهر يزيد اذا نَقَصَ مياه الدنيا غير النيل .

وبهذا النيل أشياء لم تكن فى غيره من الأنهار ، من ذلك : السمكة الرَّعَّادة التى اذا وضع الشخص يده عليها اضطرب جسمه جميعه حتى يرفع يده عنها ، ومنه التَّمَّساح ولم يكن فى غيره من المياه ؛ وفى مصر أعاجيب كثيرة .

فضائل مصر

وقال الكِنْدِىّ فى حق مصر وأعمالها : جبلها مقدّس ، ونيلها مبارك ، وبها الطور حيث كلّم الله تعالى نبيّه موسى ، وبها الوادى المقدّس ، وبها ألقي موسى عصاه وبها فلق الله البحر لموسى ، وبها ولد موسى وهارون عليهما السلام ويوشع بن نون ودانيال وأرميا ولفان وعيسى بن مريم ، ولدته أمه بأهناس ، وبها النخلة التى ذكرها الله تعالى لمريم ؛ ولما سار عيسى الى الشام وأخذ على سفح المقطم ماشيا ، عليه جُبَّةٌ صوف مربوط الوسط بشريط وأقمه تمشى خلفه ، فالتفت اليها وقال : يا أُمّاه ،

هذه مقبرة أمة محمد ؛ وكان بمصر إبراهيم الخليل وإسماعيل ويعقوب ويوسف
وإثنا عشر سبطاً .

ومن فضائلها : أنها فُرْضة الدنيا يُحجَل من خيرها الى سواحلها ؛ وبها مُلك
يوسف عليه السلام ؛ وبها مساجد إبراهيم ويعقوب وموسى ويوسف عليهم السلام ؛
وبها البراري العجيبة والمُهرمان ، وليس على وجه الأرض بناءٌ باليد حجراً على حجر
أطول منهما .

ذكر هري مصر
وسبب بنائها

وقال أبو الصلت : طول كل عمود منهما ثلاثمائة وسبعة عشر ذراعاً ، ولكل
أربعة أسطحة مَاسَّاتٌ متساويات الأضلاع ، طول كل ضلع أربعمائة وسبعون ذراعاً ؛
واختلف فيمن بناهما ، ف قيل : شَدَّاد بن عاد ، وقيل : سويرد ، وقيل : سويد ، بناهما
في ستة أشهر و غَشَّاهما بالديباج الملون ، وأودعهما الأموال والذخائر والعلوم خوفاً
من طوفان يأتي .

وقال الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه الكاتب : بناهما سويرد بن سلهوق بن
سرياق بن ترميل دون بن قدرشان بن هوصال ، أحد ملوك مصر قبل الطوفان الذين
كانوا يسكنون مدينة الأَشْمُوتَيْنِ . والقبط تنكر أن تكون العادية دخلت بلادهم لقوة
سحرهم . وهذا يؤيد قول من قال بعدم بناء شَدَّاد بن عاد لها . قال : وسبب بناء
الهرمين العظيمين اللذين بمصر أنه كان قبل الطوفان بثلاثمائة سنة قد رأى سويرد
في منامه كأن الأرض قد انقلبت بأهلها ، وكأن الناس قد هربوا على وجوههم ، وكأن
الكواكب تتساقط ويصدم بعضها بعضاً بأصوات هائلة ، فأغمه ذلك ولم يذكره

(١) هذا غير ما اتفق عليه المؤرخون الأثبات بعد أن فكوا غلامس الكتابة الهيروغليفية وحلوا رموزها
إذ تحقق أن باني الهرم الأكبر هو الملك « خوفو » و باني الهرم الثاني هو الملك « خفرع » و بجوارهما
ثالث بناء الملك « مرقع » . (٢) كذا في المقرئ (ح ١ ص ١١٢) وفي الأصل : « وقصدت »
وهو تحريف (انظر المقرئ في هذا الموضع) .

لأحد، وعلم أنه سيحدث في العالم أمر عظيم؛ ثم رأى بعد مدة مناما آخر أعجبه أكثر من الأول، فدخل إلى هيكل الشمس وتضرع وصرخ وجهه على التراب وبكى، فلما أصبح جمع رؤساء الكهنة من جميع أهل مصر، وكانوا مائة وثلاثين كاهنا، فخلا بهم وذكروا له ما رآه أولا وآخرا، فأقوله بأمر عظيم يحدث في العالم؛ ثم حكى بعض الكهنة أيضا: أنه رأى مناما أعظم من هذا المنام في معناه، ثم أخذوا الارتفاع وأخبروه بالطوفان وبعده النار التي تخرج من بُرج الأسد؛ فقال: انظروا، هل تلحق هذه الآفة بلادنا؟ فقالوا: نعم، فأمر ببناء الأهرام وجعل في داخله الطلسمات والأموال وأجساد ملوكهم، وأمر الكهنة أن يزبوا عليها جميع ما قالت له الحكماء، فزبوا فيها وفي سقوفها وحيطانها جميع العلوم الماضية، وصوروا فيها صور الكواكب وعليها الطلسمات، وجعل طول كل هرم مائة ذراع، بالذراع الملكي (وهو خمسمائة ذراع بذراعنا الآن)^(١). ولما فرغت كسائها الديباج الملون وعمل لهم عيدا حضره أهل ملتهم؛ ثم عمل في الهرم الغربي حجارة صَوَان مَلُونَة ملئت بالأموال الجمّة، والآلات والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة، وآلات الحديد الفاخرة، والسلاح الذي لا يصدأ، والزجاج الذي ينطوى ولا ينكسر، وأصناف العقاقير والسموم القاتلة؛ ثم عمل في الهرم الشرقي أصناف القباب الفلكية والكواكب، وما عمله أجداده من أشياء يطول شرحها هـ.

٢٢

[ويقال: إن هِرْمُس المثلث بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون خُنُوخ وهو ادريس عليه السلام استدلّ من أحوال الكواكب على كَوْن الطوفان، فأمر ببناء الأهرام وإيداعها الأموال وصحائف العلوم، وما يخاف عليه الذهاب والدثور؛ وكل

(١) هذه عبارة المؤلف، وكان موجودا في القرن التاسع للهجرة.

(٢) ما هو محصور بين المربعين زيادة في نسخة م.

هَرَمَ منها ارتفاعه ثلثمائة ذراع وسبعة عشر ذراعاً، يحيط به أربعة سطوح متساويات الأضلاع، كل ضلع منها أربعائة ذراع وستون ذراعاً، ويرتفع الى أن يكون سطحه مقدار ستة أذرع في مثلها . ويقال : إنه كان عليه حجر شبه المكبة فرمته الرياح العواصف، وطول الحجر منها خمسة أذرع في ثَمَك ذراعين . ويقال : إن لها أبواباً مَقِيَّة في الأرض، وكل باب من حجر واحد يدور بلولب اذا أُطبق لم يُعلم أنه باب، يُدخل من كل باب منها الى سبعة بيوت، كل بيت على اسم كوكب من الكواكب السبعة، وكلها مقفلة بأقفال حديد، وحذاء كل بيت منها صنم من ذهب مجوف إحدى يديه على فيه، وفي جبهته كتابة بالمُسند اذا قُرئت انفتح فُوه، فيوجد فيه مفاتيح ذلك القفل فيفتح بها . والقبط يزعمون أنهما والهرم الصغير قبور ملوكهم وأكابرهم .

فتح المأمون للهرم
الكبير

- ١٠ . ولما ولى المأمون الخلافة وورد مصر أمر بفتح واحد منها ففتح بعد طویل ، واتفق لسعادته أنه وقع النقب على مكان يُسَمَّى منه الى الغرض المطلوب وهو زلاقة ضيقة من الحجر الصوّان المانع الذى لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين بالحائط، قد نُقِر في الزلاقة حُفَر يَتَمَسَّك السالك بتلك الحفر ويستعين بها على المشى في الزلاقة لئلا يَزَلَّ، وأسفل الزلاقة بئر عظيمة بعيدة القعر، ويقال : إن أسفل البئر أبواب يُدخل منها الى مواضع كثيرة وبيوت ومخادع وعجائب، وانهت بهم الزلاقة الى موضع مربع في وسطه حوض من حجر مُعْطَى ، فلما كشف عنه غطاؤه لم يوجد فيه إلا رمة بالية، فأمر المأمون بالكف عما سواه . وهذا الموضع يدخله الناس الى وقتنا هذا . ويقال : إن المأمون أنفق على النقب جملة آخلف المؤرخون في كَينِها . فلما انتهى به النقب الى الموضع المربع المذكور وجد فيه جاما من زُرْمَد مُعْطَى ، فكشِف فوجد فيه ذلك المقدار الذى أنفقه من غير زيادة على ذلك — واستمر ذلك
- ٢٠ .

الجحام فى ذخائر الخلفاء الى وقعة هولاكو ببغداد — فقال : الحمد لله الذى رد علينا ما أنفقناه] .

سؤال أحد بر
طولون عن
الأهرام

وقيل : إن الأمير أحمد بن طولون سأل بعض علماء الأقباط المعمرين من رأى الرابع عشر من ولد ولده عن الأهرام ؛ فقال : إنها قبور الملوك ، كان الملك منهم اذا مات وُضع فى حوض حجارة يسمى الجروم ، ثم يُبنى عليه الهرم ، ثم يُقنطر عليه البنيان والقباب ، ثم يرفعون البناء على هذا المقدار الذى ترونه ويعمل باب الهرم تحت الهرم ، ثم يجعل له طريق فى الأرض بعقد أَرْج ، فيكون طول الأزج تحت الأرض مائة ذراع أو أكثر ، ولكل هرم من هذه الأهرام باب مدخله على ما وصفت ؛ فقيـل له : كيف بُنيت هذه الأهرام المثلثة ، وعلى أى شىء كانوا يصعدون وينون ، وعلى أى شىء كانوا يضعون الآلات ويحملون الحجارة العظيمة التى لا يقدر أهل زماننا هذا على أن يحركوا الحجر الواحد إلا بجهد ؟ فقال : كان القوم يبنون الهرم مدرجا فإذا فرغوا منه نحتوه من فوق إلى أسفل ، قلت : وهذا أصعب من الأول ، قال : فكانت هذه حيلهم ، وكانوا مع هذا لهم قدرة وصبر وطاعة لملوكهم ديانة ؛ فقيـل له : ما بال هذه الكتابة التى على الأهرام والبرابي لأتقرأ ؟ قال : ذهب الحكماء الذين كان هذا قلبهم ^(١) ، وتداول أرض مصر الأئم ، فغلب على أهلها القلم الرومى كأشكال أحرف القبط والروم ؛ فالقبط تقرأه على حسب تعارفها إياه وخلطها لأحرف الروم بأحرفها على حسب ما ولدوا من الكتابة بين الرومى والقبطى الأول ، فذهب عنهم كتابة آبائهم السالفة وصاروا لا يعرفونها ، وهى هذه الكتابة التى على الأهرام وغيرها . انتهى أمر الهرم .

١٠

١٥

(١) توصل علماء البحث والآثار الى معرفة هذا القلم ، وهو المعروف بالحط الماور يعلى بواسطة حجر

رشيد الذى عثر عليه رجال الحملة الفرنسية وكان له الفصل الأكبر فى جلاء تاريخ مصر القديم .

(١) وقد نظم عمارة اليمنى فيها فقال :

حَلِيلِي - ماتحتَ السَّاءِ بَيْتَةً * ثُمَّائِلُ في إِمْتِقَانِهَا هَرَمِي مِضِيرِ
بِنَاءٌ يَخَافُ الدَّهْرُ مِنْهُ وَكُلُّ مَا * على ظاهِرِ الدُّنْيَا يَخَافُ مِنَ الدَّهْرِ
تَرَهُ طَرَفِي في بَسْطِيعِ بَنَائِهَا * ولم يَتَزَهْ في المِرَادِ بِهَا فِكْرِي

وقال سعد الدين بن جُبارة في المعنى :

لله أَىَّ غَرِيبَةٍ وَعَجِيبَةٍ * في صَنْعَةِ الأَهْرَامِ لِلأَبْأَبِ
أَخَفْتُ عَنِ الأَسْمَاعِ قِصَّةَ أَهْلِهَا * وَنَضَّتْ عَنِ الإِبْدَاعِ كُلِّ نِقَابِ
فَكأَنَّهَا هِيَ كَالْخِلَامِ مُقَامَةً * مِنْ غَيْرِ مَا عَمِدٍ وَلَا أَطْنَابِ

وبالقرب من الأهرام صنم على صورة إنسان تسميه العامة "أبا الهول"
لعظمه، والقبط يزعمون أنه طَلَسَمٌ للرمل الذى هناك لئلا يغلب على أرض الحيزة]. ١٠

وأما السحرة الذين كانوا بمصر في زمان فرعون فكانوا، كما ذكر يزيد بن أبى
حبيب، اثنى عشر ساحرا رؤساء، وتحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفا، تحت
يد كل عريف منهم ألف من السحرة؛ فكان جميع السحرة مائى ألف وأربعين ألفا
ومائتين وأثنتين وخمسين إنسانا بالرؤساء والعرفاء .

سحرة مصر في زمن
فرعون موسى

١٥ وعن محمد بن المنكدر : كان السحرة ثمانين ألفا، فلما عاينوا ما عاينوا أيقنوا أنَّ
ذلك من السماء وأنَّ السحرا لا يقوم بأمر الله، فنخر الرؤساء الاثنا عشر عند ذلك سجدا،
فأتبعهم العرفاء واتبع العرفاء من بقى؛ قالوا : آمنا برب العالمين رب موسى وهارون،
وكانوا من أصحاب موسى ولم يفتتن أحد منهم مع من افتتن من بنى إسرائيل في عبادة
العجل .

أعاجيب مصر
ومبانيها

وأما ما بمصر من الأعاجيب والمباني - فيها عمود مدينة عين شمس الذي تسميه العامة "مسلة فرعون"، وبها "صدع أبي قير"، وهو موضع في الجبل يجتمع إليه في يوم مخصوص في السنة جميع جنس الطير، وبالجلب طاقة يدخل فيها كل طير يأتي إليه ثم يخرج من وقته حتى ينتهي إلى آخر الطير فتقبض عليه ويموت فيها. وبها "مجمع البحرين"، وهو البرزخ، وهما بحر الروم والصين، والحاجز بينهما مسيرة ليلة واحدة ما بين القلزم والقرمّا. وبها ما ليس في غيرها، وهو حيوان السقنقور والثمس ولولاه أكلت الثعابين أهلها، وهو كقنفذ سيحستان لأهلها. وبها "دهن البلّسان"، وليس ينبت عرقه إلا بمصر خاصة. وبها "معدن الذهب والزمرد"، وليس في الدنيا معدن زمرد سواه. وبها "معدن النفط والشبّ والبرام والرخام". وبها "الأفيون"، وهو عصارة الخشخاش، وقيل: بها سائر المعادن، وبها "الأبنوس". وبها "حجر السبّاذج" الذي يقطع به سائر الأحجار، وأشياء غير ذلك سكنتنا عنها خوف الإطالة.

(٢٤)



مباني مصر قديما

وأما مصر تلك الأيام فكان مبانيها وأما كنهها في غير مصر الآن. وموضع مصر قديما هي البقعة الآن الخراب عند حُدرة ابن قبيحة والكيان التي عند قبر القاضي بكار إلى المشهد النفيسي.

١٥

وأما قطاع ابن طولون فيأتي ذكرها في ترجمته وبيان أما كنهها. قال الشريف النسابة الثقة محمد بن أسعد الخواني في كتابه المسمى «بالنقط لمعجم ما أشكل من الخطط»: سمعت الأمير تأييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول: في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة حدثني القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الحلبي عن

القاضي القضاة أبي عبد الله أنه قال : كان في مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد ، وثمانية آلاف شارع مسلوكة ، وألف ومائة وسبعون حماماً ، وأن أبا الحسن ابن حمزة الحسني ذكر أنه عرض له دخول حمام سالم الذي عند درب سالم في أول القرافة ، يعني حمام جنادة بن عيسى المَعافري الذي عند مصبغة الحفارين المعروفة بفسقية ابن طولون — قلت : وفسقية ابن طولون هي عند المقبرة الكبيرة على يسرة المتوجه الى القرافة بالقرب من قبر القاضي بكاراه — قال : وإنه ما وصل اليه إلا بعد عناء من الزحام ، وإنه كانت قبالة الحمام في كل يوم جمعة خمسمائة درهم . قلت : وكانت الخمسمائة درهم يوم ذاك نحو اثنين وأربعين ديناراً إلا ثلثاً ، لأن الدينار كان صرفه يوم ذاك اثني عشر درهماً . انتهى كلام الشريف .

١٠

قلت : وذهبت تلك الأماكن بأجمعها عند خراب قطائع ابن طولون لما أضر بها محمد بن سليمان الكاتب ، لا سيما لما بنيت القاهرة في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، على ما يأتي ذكر ذلك في ترجمة جوهر القائد .



وأما ظاهر القاهرة من جهاتها الأربع فقد تجدد ذلك كله في الدولة التركية ، ومعظمه في دولة ابن قلاوون محمد ، على ما يأتي بيان ذلك في ترجمته ، لأننا نذكر كل مكان تجدد في أيام سلطانه كما شرطناه في أول هذا الكتاب . ١٠ هـ .

١٥

(٢) في المقرئ (ج ١ ص ٥) هو القاضي عبد الله محمد بن سلامة القضاة مؤلف كتاب « المختار في ذكر الخطوط والآثار » .



محاسن مصر

وأما محاسن مصر فكثيرة: من ذلك ما قاله الشيخ الإمام الفقيه أبو محمد الحسن ابن إبراهيم بن زُولاقي : إن من محاسن مصر اعتدال هوائها في حرّها وبردها ؛ وإن مزاج هوائها لا يقطع أحدا عن التصرف كما يقطع حرّ بغداد أهلها عن التصرف في معائشهم ، ويخلو أكثر الطرقات بها نهارا ، وكذلك بردها ، وإن برد مصر ربيع وحرّها قيط . وقدم رجلٌ من بغداد الى مصر فقيل له : ما أقدمك ؟ فقال : فررت من كثرة الصياح في كل ليلة : « يا غافلين الصلاة » لأختفائهم من الحرّ والبرد ، فإن حرّ بغداد وبردها يقطعان أهلها عن التصرف حتى إنهم يكتنون في بطن الأرض من شدة الحرّ في الصيف ، وتطوف الحرّاس في بعض المواضع نهارا لأختفاء الناس في بطون الأرض من شدة الحرّ . انتهى كلام ابن زولاقي .

٢٥

قلتُ : وأما برد الشمال والروم فلا حاجة لذكره لعظم البرد وكثرة الشلوج والأمطار وغير ذلك .

قال ابن زُولاقي أيضا : ومن ذلك الأقوات والميرة التي لا قوام لأحد في بلد إلا بها ، فإن مصر تميز أهلها والساكين بها بأعمالها ، وتميز الحرمين الشريفين والوافدين إليها من الأقطار ، وما تجد بلدا إلا وتصل إليها ميرة مصر ؛ وبغداد لا تميز أهلها فضلا عن غيرهم لأن طعامها وأقوات ساكنيها من الموصل وأعماله والفُرات وأعماله وديار مضر وربيعة .

وأما بغداد فأنها تميز نفسها أربعة أشهر ، وتميزها الموصل أربعة أشهر ، وتميزها واسط أربعة أشهر ؛ وكذلك البصرة أيضا لا تميز نفسها ، وإنما تميزها واسط والأهواز ؛ ولما حلّ الغلاء ببغداد نزح عنها أهلها وأثر فيها الى اليوم ؛ وكان بمصر

غلاء في سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وغلاء في سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وغلاء في سنة عشرين وثلاثمائة ، وغلاء في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، وغلاء في سنة ست وسبع وثمان وخمسين وثلاثمائة ، فما أتر ذلك فيها .

قلت : هذا ، وما وصل القائل الى غلاء سنَى المستنصر بالديار المصرية من سنة ست وخمسين الى سنة خمس وستين وخمسمائة التي شُبِّهَتْ بأيام يوسف عليه السلام ، ولم يقع بمصر غلاء مثله قبله ولا بعده ، وبعد ذلك تراجع أمر مصر في مدة يسيرة وعادت الى ما كانت عليه أولاً . يأتي ذكر هذا الغلاء وغيره في ترجمة الخليفة المعزّ العبيدي في هذا الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

قلت : وهذا القياس الذي ذكرناه بين مصر وبغداد إنما كان تلك الأيام التي كان بها يومئذ عظماء خلفاء بني العباس ، وكانت مصر تلك الأيام يليها عامل من قبل أمير من أمراء الخلفاء ؛ وأما يومنا هذا فلا تقاس مصر بالعراق جميعه بل تزيد محاسنها على جميع أقطار الأرض ، ولولا خشية الإطالة لبينا ذلك ، ولكن فيما ذكرناه من محاسن مصر وما اشتملت عليه من الطرائف كفاية عن الإطناب فيها .



- ١٠ . وأما خراج مصر قديماً فقليل : إن كيقاوس أحد ملوك القبط الأول جبي خراجها بخفاء مائة ألف ألف وثلاثين ألف دينار ، وجباه عزير مصر مائة ألف ألف دينار ، وجباه عمرو بن العاص رضى الله عنه في الإسلام اثني عشر ألف ألف دينار ، ثم رَدَّلَ^(١) الى أن جباه أحمد بن طولون في سنة ستين ومائتين أربعة آلاف ألف دينار وثلثمائة ألف دينار مع ما يضاف اليه من ضياع الأمراء ، ثم جباه جوهر القائد خادم المعزّ العبيدي ثلاثة آلاف ألف دينار ومائتي ألف دينار في سنة ستين وثلثمائة .

وسبب نزول خراج مصر أن الملوك لم تسمح نفوسهم بما كان يُنفق في حفر
تُرْعَمَا وإتقان جسورها ، وإزالة ما هو شاغل للأرض عن الزراعة كالقَصَب والحلفاء
والقَضاب وغير ذلك .

❦

وحكى عبد الله بن طيعة : أن المرتين لذلك كانوا مائة ألف وعشرين ألف
رجل : سبعون ألفا بصعيد مصر ، ونحسون ألفا بالوجه البحري .

وحكى ابن زُولاقي : أن أحمد بن المُدَبَّر لما وَلِيَ خَراج مصر كشف أرضها
فوجد غامرها أكثر من عامرها ، فقال : والله لو عَمَرها السلطان لوفت له بخراج
الدنيا .

وقيل : إنها مُسِحت في أيام هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه الماء الغامر
والعامر مائة ألف ألف فدان ، والفدان أربعمائة قصبة ، والقصبة عشرة أذرع .

وقيل : إن أحمد بن المُدَبَّر المذكور اعتبر ما يصلح للزراعة بمصر فوجده
أربعة وعشرين ألف ألف فدان ، والباقي مستبحر وتَلَف من قلة الزراعة ، واعتبر
أيضا مدة الحَرْث فوجدها ستين يوما ، والحَرْث يُحْرَث نحسين فدانا ، فكانت
محتاجة الى أربعمائة ألف وثمانين ألف حَرَاث ، اهـ .

قلت : هذا خلاف ما رُئِيَ من الجزائر في الإسلام مثل جزيرة بنى نصر وجزيرة
الذهب وغيرهما قبلى وبحرى ، وأيضا خلاف إقليم البحيرة ، والبحيرة كان أصلها
كَرْمًا لامرأة المَقْوُوس ، وكانت تأخذ خراجها الخمر بفريضة عليهم ، فكثرت الخمر عليها
فقلت : لا حاجة لى بالخمر ، أعطوني دنانير ، فلم تجدها معهم ، فأرسلت على الكرم
الماء ففرقتها ، فصارت بُحيرة يُصَاد بها السمك حتى استخرجها بنو العباس ،

(١) كذا في نهاية الأرب للتوحي (ج ١ ص ٢٦٦) وفي الأصل «عشرين» وهو خطأ ظاهر .

رأى ، ثم حفروا النيل حتى أخرجوا ماءه اليهم ، ولم يكن قبل ذلك معتدل الجرى ،
ولمّا كان ينطح ويتفرّق في الأرض ، فهندسوه وشقّوا منه أنهارا الى مواضع
كثيرة من مدنها التي بنوها ، وشقّوا منه نهرا الى مدينتهم أمسوس بجري في وسطها ،
ثم سُمّيت مصر بعد الطوفان بمصر بن بيسر بن حام بن نوح على ما ذكره هنا
أيضا . ويقال : إنّ مصر هذا غرس الأشجار بيده بغاءت ثمارها عظيمة بحيث
إنه كان يشقّ الأترجة نصفين لنوح يحمل البعير نصفها ، وكان القثاء يومئذ في طول
أربعة عشر شبرا ، ويقال : إنه أول من وضع السفن وإنّ سفيته كانت ثلثمائة ذراع
في عرض مائة ذراع . ويقال : إنّ مصرايم نكح امرأة من بنات الكهنة فولدت
ولدا يقال له قبطيم ، ونكح قبطيم بعد سبعين سنة من عمره امرأة ولدت له أربعة
نفر : قفطريم ، وأشمون ، وأتريب ، وصبا ، فكثروا وعمروا الأرض وبُورك لهم فيها .
وقيل : إنه كان عدد من وصل معهم ثلاثون رجلا فبنوا مدينة سموها مافة ومعين ،
(ومافة ثلاثون بلغتهم) وهي مدينة منّف التي تسمّى الآن : "منوف العليا" ، وكشف لهم
أصحاب قليمون الكاهن عن كنوز مصر وعلومهم والطلسمات والمعادن ، ووصفوا لهم
عمل الصنعة ^(١) وبنوا على بحر مدنا : منها رقودة مكان الاسكندرية ؛ ولما
حضرت مصرايم الوفاة عهد الى ولده قبطيم ، وكان قد قسّم أرض مصر بين بنيهِ ، فجعل
لقفطريم من قفط الى أسوان ، ولأشمون من أشمون الى منّف ، ولأتريب الحوف
كله ، ولصبا من ناحية صا البحيرة الى قُرب برقة ؛ وقال لأخيه فارق : لك من
برقة الى المغرب ، فهو صاحب إفريقية وأولاده الأفارق ، وأمر كل واحد من بنيهِ
أن يبني لنفسه مدينة في موضعه ، وأمرهم عند موته أن يحفروا له في الأرض سَرِبا
وأن يفرشوه بالمرمر الأبيض ويجعلوا فيه جسده ، ويدفنوا معه جميع ما في خزانته

مدينة منف

(١) يريد عمل الكيمياء . (٢) كذا في المقرئ (ج ١ ص ١٣٥) ونهاية الأرب للويري

(ج ١٢ من النسخة الجغرافية) وفي الأصل «وقورة» .

من الذهب والجوهر ، ويزبروا عليه أسماء الله المانعة من أخذه ، فحفروا له سرباً طوله مائة وخمسون ذراعاً ، وجعلوا في وسطه مجلساً مصقلاً بصفائح الذهب ، وجعلوا له أربعة أبواب على كل باب منها تمثال من ذهب ، عليه مانع مرصع بالجوهر ، وهو جالس على كرسي من ذهب ، قوائمه من زمرد ، وزبروا في صدر كل تمثال آيات مانعة ، وجعلوا جسده في جرن مرمر مصقح بالذهب ، وكانت وفاة مصرام المذكور بعد الطوفان بسبعائة سنة ، ومات ولم يعبد الأصنام ، وجعلوا معه في ذلك المجلس ألف قطعة من الزبرجد المخروط ، وألف تمثال من الجوهر النفيس ، وألف برنية ملوئة من الدرّ الفاحر والعقاير والطلسمات العجيبة وسبائك الذهب ، وسقّفوا ذلك بالصخور وهالوا فوقها الرمال بين جبلين ، وولى ابنه قطيم الملك .

(٢٨)

١٠

* *

ودخل مصر من الصحابة ممن تقدّم ذكرهم في فتح مصر وغيرهم جماعة : الزبير بن العوام ، والمقداد بن الأسود ، وعُباد بن الصّامت ، وأبو الدرداء ، وفّضالة ابن عبّيد ، وعمرو بن العاص ، وعمرو بن علقمة ، وشريحيل بن حسنة ، وسعد ابن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمرو ، وخارجة بن حذافة ، ومحمد بن مسلمة ، وأبو رافع ، ومسلمة بن مخلّد ، وأبو أيوب ، ونافع بن مالك ، ومعاوية بن حديج ، وعمار بن ياسر ، وخالد بن الوليد ، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين .

من دخل مصر من
الصحابة

١٥

ودخلها من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين : يعقوب وأولاده ، وهم : يوسف ، ويهوذا ، وروبيل ، ولاوى ، وزبالون ، وشمعون ، ويسحر ،

من دخلها من
الأنبياء

(١) كذا في المقرئى ، ويزبروا : يكتبوا ، وفي الأصل « وقرأوا » . (٢) كذا

٢٠

في المقرئى . وفي الأصل « المانعة فنع من أخذه » . (٣) في المقرئى : « نافع بن عبد نفيس الهيرى . ويقال : بل هو عتبة بن نافع » . (٤) كذا أورده الطبرى في تاريخه ص ٣٥٥ من القسم الأول طبعة ليدن ثم حكى أن منهم من يقول « يشحر » بالسين المعجمة . وقد ورد هكذا في الكامل لابن الأثير ج ١ ص ٨٩ طبعة أوروبا . وفي الأصل « يسجرة » .

ودنيا ، ودانا ، وديفتابيل ، وجاد ، وبنيامين . ودخلها موسى وهرون ؛ وبها
وُلِدَ عيسى بن مريم .

وقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أنه سأل كعب الأحبار عن
طبائع البلدان وأخلاق سكانها ، فقال : إن الله عز وجل لما خلق الأشياء جعل
كل شيء لشيء ؛ فقال العقل : أنا لاحق بالشأم ، فقالت الفتنة : وأنا معك ؛ فقال
الخِصْبُ : أنا لاحق بمصر ، فقال الذل : وأنا معك ؛ وقال الشقاء : أنا لاحق
بالبادية ، فقالت الصحة : وأنا معك ؛ وقال البخل : أنا لاحق بالمغرب ، فقال سوء
الخلق : وأنا معك .

ويقال : لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة أخلاق : الإيمان ، والحياء ،
والنجدة ، والفتنة ، والكِبَرُ ، والنفاق ، والغنى ، والفقر ، والذل ، والشقاء ؛ فقال
الإيمان : أنا لاحق باليمن ، فقال الحياء : وأنا معك ؛ وقالت النجدة : وأنا لاحق
بالشأم ، فقالت الفتنة : وأنا معك ، وقال الكِبَرُ : أنا لاحق بالعراق ، فقال النفاق :
وأنا معك ؛ وقال الغنى : أنا لاحق بمصر ، فقال الذل : وأنا معك ؛ وقال الفقر :
أنا لاحق بالبادية ، فقال الشقاء : وأنا معك .

وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : المكر عشرة أجزاء : تسعة منها
في القبط ، وواحد في سائر الناس . اهـ .



ووصف ابن القريّة مصر فقال : عَيْدَ لمن غَلَبَ ، أكيس الناس صغارا
وأجلهم كبارا . وقال المسعودي في تاريخه : قال بعض الشعراء يصف مصر :

مِصْرُ وَمِصْرُ شَأْنَهَا عَجِيبُ * وَنِيلُهَا يَجْرِي بِهِ الْجَنُوبُ

(١) كذا في م . وفي ف : «دعنا بيل» وفي الطبري : «فتال» وفي الكامل لابن الأثير : «فتال» .

ماورد من الأشعار
في وصف مصر

قلت : وقد قيل في مصر عدّة قصائد ومقطعات ذكرنا منها نبذة في تاريخنا « حوادث الدهور » عند وفاء النيل في كل سنة : منها ما قاله الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصّفدى :

لَمْ لَا أَهِيْمُ بِمَصْرِ * وَأَرْتَضِيهَا وَأَعْشَقُ
وَمَا تَرَى الْعَيْنُ أَحْلَى * مِنْ مَائِهَا إِنْ تَمَلَّقُ

٥

وفي المعنى للشيخ زين الدين عمر بن الوردى رضى الله عنه :

دِيَارُ مِصْرَ هِيَ الدُّنْيَا وَسَاكُنُهَا * هُمُ الْأَنَامُ فَقَابِلُهَا بِتَقْيِيلِ
يَا مَنْ يُبَاهِي بِبَغْدَادٍ وَدَجَلَتِهَا * مِصْرٌ مُقَدِّمَةٌ وَالشَّرْحُ لِلنَّيْلِ
وَأَبْدَعَ مِنْهُ مَا قِيلَ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا لِأَبْنِ سَلَّارِ :

لَعَمْرُكَ مَا مِصْرَ بِمِصْرِ وَإِنَّمَا * هِيَ الْجَنَّةُ الْعُلْيَا لِمَنْ يَتَذَكَّرُ
وَأَوْلَادُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ نَسْلِ آدَمَ * وَرَوْضَتُهَا الْفِرْدَوْسُ وَالنَّيْلُ كَوْتُرُ

(٢٩)

وللقاضى شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمريّ في هذا المعنى :

مَا مِثْلُ مِصْرٍ فِي زَمَانٍ رُبِعِهَا * لَصَفَاءِ مَاءٍ وَأَعْتَدَالِ نَسِيمِ
أَقْسَمْتُ مَا تَحْوِي الْبِلَادَ نَظِيرَهَا * لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى جَمَالِ وَسِيمِ

١٥

وله أيضا رضى الله عنه وأبدع :

لِمِصْرَ فَضْلٌ بَاهِرٌ * لِعَيْشِهَا الرِّغْدِ النَّضْرُ
فِي كُلِّ سَفْحٍ يَلْتَقِي * مَاءُ الْحَيَاةِ وَالْخَضْرُ

[(١) وَلِلصَّفِيِّ الْحِلِّيِّ فِي الْقَاهِرَةِ :

لِلَّهِ قَاهِرَةٌ الْمَعَزُّ فَإِنَّهَا * بِلَدٌ تَخَصَّصَ بِالْمَسَرَّةِ وَالْهَنَا
أَوْ مَا تَرَى فِي كُلِّ قُطْرٍ مُنِيَّةً * مِنْ جَانِبَيْهَا فَهِيَ مَجْتَمَعُ الْمُنَى

٢٠

ولأبى الحسن على بن بهاء الدين الموصلى الحنبلى فى المعنى :

بها ما تَلَذَّ الْعَيْنُ مِنْ حُسْنِ مَنَظَرٍ * وما تَرْتَضِيهِ النَّفْسُ مِنْ شَهَوَاتِهَا
وَتُرْتَبِّهَا تَبَرُّ يُلُوحُ وَعَسْبَرُ * يَقُوحُ وَتَلْقَى بَعْدَ بَعِيدِ حَيَاتِهَا
زُمُرْدَةُ خَضْرَاءُ قَدْ زَيْنَ قُرْطُهَا * بلؤلؤة بيضاء من زَهْرَاتِهَا

ولأبى الصائغ الحنفى فى المعنى وأجاد :

إِرْضَ بِمَصِيرِ فَتْلِكَ أَرْضُ * مِنْ كُلِّ فَنٍّ بِهَا فُنُوبُ
وَنِيْلُهَا الْعَذْبُ ذَاكَ بَحْرُ * مَا نَظَرْتُ مِثْلَهُ الْعِيُونُ

وللشيخ برهان الدين القيراطى :

رَوَتْ لَنَا مِصْرُ عَنْ فَوَاكِهَها * أَخْبَارَ صَدِيقِ صَحِيحَةِ الْخُبْرِ
وَكُلُّ مَا صَحَّ مِنْ مُحَاسِنِهَا * أَرَوِيهِ مِنْ خَوْخِهَا عَنِ الزُّهْرِ

وله أيضا :

حَلَا نَيْلُ مِصْرٍ وَهُوَ شَهْدٌ وَمَنْ يَذُقُ * حَلَاوَتَهُ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يَشْهَدُ^(١)
أَيَّا بَرْدَى بِالشَّامِ إِنْ ذُبَتْ حَسْرَةٌ * وَغِيظًا فَلَا تَهْلِكُ أُمِّي وَتَجْلَدُ^(٢)
وَقَالَ غَيْرُهُ فِي الْمَعْنَى :

الْنَيْلُ قَالَ وَقَوْلُهُ * إِذْ قَالَ مَلَأْ مَسَامِعِي
فِي غَيْظٍ مَنْ طَلَبَ الْغَلَا * عَمَّ الْبِلَادَ مِنْافِعِي
وَعِيُونُهُمْ بَعْدَ الْوَفَا * قَلَعْتُهَا بِأَصَابِعِي]

(١) صححنا هذين البيتين بما ياسب المقام . وقد بحثنا طويلا فى الكتب التى ورد فيها ذكر النيل وما قيل فيه نظرا فلم نعثر عليهما . ووردا فى الأصل هكذا :

حلا نيل مصر وهو شاهدة ومن * يذوق حلاوته من الناس يشهد
أيا برد ما الشام إن دبت حسرة * وغیظا فلا تهلك أسمى وتجلد

(٢) هو النصير المأوى كما فى « حوادث الدهور » للؤف الموجود منه الجزء الأول بدار الكتب المصرية بالتصوير الشمسى ص ٢٤ تحت رقم ٢٣٩٧ تاريخ .

والشريف العقيلي في المعنى رضى الله عنه :

أَحِنُّ إِلَى الْفُسْطَاطِ شَوْقًا وَإِنِّي * لَأَدْعُو لَهَا أَلَّا يَحِلَّ بِهَا الْقَطَرُ
وهل في الحيا من حاجةٍ لحنابها * وفي كلِّ قُطَيْرٍ من جوانبها نهرٌ
تَبَدَّتْ عَرُوسًا وَالْمَقْطَمُ تَأْجُهَا * وَمِنْ نَيْلِهَا عِقْدٌ كَمَا أُنْتَظَمُ الدَّرُّ

فائدة في زيادة
النيل

- (١) [فائدة : إذا أردت أن تعلم كم تكون زيادة النيل في السنة فأحسب يوم عيد
ميكائيل، وهو ثاني عشر رثونة، كم يكون في الشهر العربي من يوم، وزد فوقه
تسعين يوما، وخذ سدس الجميع، تكون عدة أذرع النيل في تلك السنة اهـ] .

- ولولا خشية الإطالة لذكرنا من هذا نبذا كثيرة، ومن أراد الإثثار من ذلك
فليراجع تاريخنا "حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور" فإنني ذكرت من ذلك
عدة مقطعات عهد وفاء النيل في كل سنة . ونعود الآن الى كلام المسعودي، قال :
وهي مصر، وأسمها كمعاها، وعلى أسمها سُميت الامصار، ومنها اشتق هذا الاسم
عند علماء المصريين . ثم ذكر المسعودي زيادة النيل ونقصانه نحو ما ذكرناه، الى
أن قال : فإذا انتهت الزيادة الى ست عشرة ذراعا ففيه تمام الخراج، وفي سبع عشرة
ذراعا كفايتها وري جميع أرضها، وإذا زاد على السبع عشرة وبلغ الثمان عشرة ذراعا
وأغلقها استبحر من أرض مصر الربع، وفي ذلك ضرر لبعض الضياع لما ذكرناه
من وجه الاستبحار وغير ذلك، وإذا كانت الزيادة ثمان عشرة ذراعا كانت العاقبة
في أنصرافه حدوث وباء بمصر، وأكثر الزيادات ثمان عشرة ذراعا، وقد كان النيل
بلغ في زيادته تسع عشرة ذراعا سنة تسع وتسعين في خلافة عمر بن عبد العزيز .

(١) ما هو محصور بين المربعين زيادة في نسخة ف .

قلتُ : وكلام المسعودي بهذا القول في عصر الأربعمائة من الهجرة قبل أن تعلو الأراضي ويحتاج إلى بلوغه إحدى وعشرين ذراعا وأكثر ؛ ولورأى عصرنا هذا لكان يرجع فيه عن مقالته وطلب الزيادة . اه .

قال : ومساحة الذراع إلى أن يبلغ آثنى عشر ذراعا ثمان وعشرون أصبعا ، ومن آثنى عشر ذراعا إلى ما فوق يصير الذراع أربعة وعشرين أصبعا . قال : وأقل ما يبقى في قاع المقياس من الماء ثلاث أذرع ، وفي نيل تلك السنة يكون الماء قليلا .

قال : والأذرع التي يستسقى عليها هي ذراعان ، تسميان بمنكر ونكير ، وهي ذراع^(١) ثلاثة عشر ذراعا وذراع أربعة عشر ذراعا ، فإذا أنصرف الماء في هذين الذراعين (أعني ثلاثة عشر وأربعة عشر) وزيادة نصف ذراع من الخمسة عشر واستسقى الناس بمصر ، كان الضرر شاملا لكل البلدان ، وإذا تم خمس عشرة ودخل في ست عشرة ذراعا كان فيه صلاح لبعض البلاد ولا يستسقى فيه ، وكان ذلك نقصا من خراج السلطان .

قلتُ : ونذكر أيضا من أخبار نيل مصر وما كان بها من المقاييس في الجاهلية والإسلام عند ما نذكر بناء المتوكل لمقياس مصر المعهود الآن في ترجمة يزيد بن عبد الله التركي لما ولي إمرة مصر في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين ومائتين هجرية بأوسع من هذا ، فلينظر هناك ، اه .

قلتُ : والترع التي بغیضة مصر أربع أمهات ، أسماؤها : ترعة دَنَب التَّمْساح ، وترعة بَلْقينة ، وخليج سَرْدُوس ، وخليج ذات الساحل ؛ وتُفتح هذه الترع إذا كان الماء زائدا في عيد الصليب ، وهو لأربع عشرة تخلو من توت ، وهو أول أيلول .

(١) كذا بالأصول . وفي المسعودي ج ١ ص ١٦٣ طبع بولاق «وهي الذراع الثالثة عشر والذراع الرابعة عشر» .

خلجات مصر
وترعها

قال : وكان بمصر سبع خلجانا : فمنها خليج الإسكندرية ، وخليج سخا ، وخليج دمياط ، وخليج منف ، وخليج الفيوم ، وخليج سردوس ، وخليج المنهى . وكانت مصريا يذكر أهل الخبرة أكثر البلاد جنانا ، وذلك أن جنانها كانت متصلة بجافتي النيل من أوله الى آخره الى حد أسوان الى رشيد ، وكان الماء اذا بلغ في زيادته تسع أذرع دخل خليج المنهى وخليج الفيوم وخليج سردوس وخليج سخا .

خليج مصر الذى
حفره هامان
لفرعون

وكان الذى ولي حفر خليج سردوس لفرعون عدو الله هامان ، فلما ابتدأ فى حفره أتاه أهل القرى يسألونه أن يجرى الخليج تحت قراهم ويعطون على ذلك ما أراد من المال ، فكان يعمل ذلك حتى آجتمعت له أموال عظيمة ، فحمل تلك الأموال الى فرعون ، فسأله فرعون عنها ، فأخبره الخبر ، فقال فرعون : إنه ينبغي للسيد أن يعطف على عبيده ويُفِضَ عليهم معروفه ولا يرغب فيما في أيديهم ، ونحن أحق بمن يفعل هذا بعبيده ، فاردد على أهل كل قرية ما أخذته منهم ، ففعل هامان ذلك . وليس فى خلجان مصر أكثر عطوفا وعراقل من خليج سردوس . وأما خليج الفيوم وخليج المنهى فإن الذى حفرهما يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما وسلم . اه .

قلت : والآن نأتى بما وعدنا بذكره من أخبار من ملك مصر قبل الإسلام ، على أنه ليس فى شرطنا من هذا الكتاب ، وإنما نذكره على سبيل الاختصار لنعلم بذلك أحوال مصر قديما وحديثا كما ذكرنا ؛ هذا كله ليعلم الناظر فيه أمورها على سبيل الاستطراد الى أن نذكر ما صنف هذا الكتاب بسببه وهم ملوك مصر ، وأول من نذكر منهم عمرو بن العاص رضى الله عنه ، ثم نسوق التاريخ من حينئذ على منواله دولا دولا ، لا نخرج منه الى غيره إلا ما مست الحاجة الى ذكره .

استطرادا ، والله الموفق للصواب ، واليه المرجع والمآب .



فأما مَنْ ملك مصر بعد مَنْ تقدّم ذكره من أولادهم وغيرهم فقال المسعودي : ذكر من ملك مصر قبل الإسلام
وكان بيصر بن حام بن نوح قد كبرت سنّه فأوصى الى الأكبر من ولده وهو مصر
وأجمع الناس على أنه ملك من حدّ رَفْع من أرض فلسطين من بلاد الشام، وقيل : من
العريش، وقيل : من الموضع المعروف بالشجرة وهو آخر أرض مصر، والفرق بينهما
وبين الشام، وهو الموضع المشهور بين العريش ورَفْع الى بلاد أسوان من بلاد الصعيد
طولا، ومن أيلة وهي تُحْوم الحجاز الى بَرْقة عرضا . وكان لمصر أولاد أربعة وهم :
قبط، وأشمون، وأتريب، وصا . وقد تقدّم ذكر ذلك، غير أننا نذكره في سياق
كلام المسعودي أيضا، إذ لا يتم المراد إلّا بذكره، ليتناسق الأسلوب .

١٠ قال : وقسم مصر بين ولده الأربعة الأرض أرباعا، وعهد الى الأكبر من
ولده وهو قبط، وأقباط مصر يضافون في النسب الى أبيهم قبط بن مصر، وأضيفت
المواضع الى سكانها وعُرفت بأسمائهم، واختلطت الأنساب وكثر ولد قبط وهم
الأقباط، فغلبوا على سائر الأرض، ودخل غيرهم في أنسابهم . ولما هلك قبط بن مصر
ملك بعده أشمون بن مصر، ثم ملك بعده صا بن مصر، ثم ملك بعده أتريب بن
مصر، ثم ملك بعده ماليق بن دارس، ثم ملك بعده حرايا بن ماليق، ثم ملك بعده
كلكي بن حرايا، وأقام في الملك نحو من مائة سنة، ثم ملك بعده أخ له يقال له :
ماليا بن حرايا، ثم ملك بعده لوطس بن ماليا نحو من سبعين سنة، ثم ملكت بعده
ابنة له يقال لها : حوريا بنت لوطس بن ماليا نحو من ثلاثين سنة، ثم ملكت
بعدها امرأة أخرى يقال لها : ماموم . ثم كثر ولد بيصر بن حام بن نوح بأرض مصر

٢٠ (١) كذا في المسعودي (ج ص ١٧١) وفي الأصل : " والقدر " . (٢) كذا في م
والمسعودي . وقد تقدّم باسم « قفطريم » . وفي ف : « قبطيم » .

- وتشعبوا وملكوا النساء، فطمعت فيهم ملوك الأرض، فسار إليهم من الشام ملك من العالقي يقال له : الوليد بن درمع ، فكانت له بها حروب حتى غلب على الملك وأنقادوا إليه واستقام له الأمر حتى هلك ؛ ثم ملك بعده الريان بن الوليد العملاقي ، وهو فرعون يوسف ؛ ثم ملك بعده دارم بن الريان العملاقي ؛ ثم ملك بعده كامس بن معدان العملاقي ؛ ثم ملك بعده الوليد بن مصعب ، ودو فرعون موسى عليه السلام ، وقد اختلف فيه ، فن الناس من يقول : إنه من العالقي ، ومنهم من رأى أنه من لحم من بلاد الشام ، ومنهم من رأى أنه من الأقباط من ولد مصر بن بيسر، وكان يُعرف بظلمها ؛ وهلك فرعون غرقاً حين خرج في طلب بني إسرائيل ، ولما غرق فرعون ومن كان معه من الجنود خشي من بقاء أرض مصر من الذراري والنساء والصبيان والعبيد أن يغزوهم ملوك الشام والمغرب، فملكوا عليهم امرأة ذات رأى وحزم يقال لها : دُلُوكَة ، فبنت على ديار مصر حائطا يُحيط بجميع أرضها والبلاد ، وجعلت عليه المحارس والأجراس والرجال متصلة أصواتهم بقرع بعضهم من بعض ، وأثر هذا الحائط باقٍ الى هذا اليوم ، وهو يعرف بحائط العجوز ؛ وقيل : إنما بنته خوفا على ولدها ، فإنه كان كثير الصيد تخافت عليه سبع البر والبحر وأغتيال من جاوز أرضهم من الملوك ، فحطت الحائط من التماسيح وغيرها ، وقد قيل في ذلك غير هذا أيضا . فملكته دُلُوكَة المذكورة ثلاثين سنة واتخذت بمصر البرابي والصُّور ، وأحكمت آلات السحر ، وجعلت في البرابي صوراً من يرد من كل ناحية ودوابهم إبلا كانت أم خيلا ، وصورت فيها أيضا من يرد في البحر من المراكب من بحر المغرب والشام ، وجمعت في هذه البرابي العظيمة المشيدة البنيان أسرار الطبيعة وخَوَاصِّ الأحجار والنبات والحيوان ، وجعلت ذلك في أوقات حركات فَلَكِيَّةٍ وَاَتصالها بالمؤثرات العُلُويَّة ، فكانوا إذا ورد إليهم جيش من نحو

فرعون يوسف

فرعون موسى

دلوكَة ملكة مصر

﴿٣٢﴾

الحجاز واليمن عُورَت تلك الصُّورُ التي في البرابي من الإبل وغيرها، فيتعَوَّر ما في ذلك الجليش وينقطع عنهم ناسه وحيوانه، وإذا كان الجيش من نحو الشام فعلت تلك الصور أيضا ما فعلت كما وصفنا، وكذلك من أتاها في المراكب؛ فها بهم الأُمم والملوك ومنعوا ناحيتهم من عدوهم، فاتصل مُلكهم بتدبير هذه العجوز الى عِدَّة أَقْطَار، ثم عَرَفَتْ بِمَجِيء الطوفان ثانية، نَخَافَتْ على هذه الصور والعلوم أن تذهب فبِت عِدَّة بَرابٍ، وجعلت فيها علومها من الصُّور والتماثيل والكتابة، وجعلت بِنائِها نوعين: طينا وحجرا، وفرَزَت ما يُبْنى بالطين مما يُبْنى بالحجر، وقالت: إن كان هذا الطوفان نارا أَسْتَحْجِر ما بَنَيْنا بالطين وبقيت هذه العلوم، وإن كان الطوفان الوارد ماء ذهب ما بَنَيْنا بالطين وبقي ما بَنَيْنا بالحجارة، وإن كان الطوفان سيفاً بَقِيَ كَلا النوعين.

ولما ماتت دلوكة العجوز المذكورة ملك مصر بعدها دركوس بن بلطيوس؛ ثم ملك بعده بورس بن دركوس؛ ثم ملك بعده لعس بن نورس نحوًا من خمسين سنة؛ ثم ملك بعده دنيا بن نورس نحوًا من عشرين سنة؛ ثم ملك بعده بلوطس عشر سنين؛ ثم ملك بعده مما يَكِل بن بلوطس، ثم ملك بعده يلونة بن مما يَكِل وكانت له حروب ومسير في الأرض، وهو فرعون الأعرج الذي غزا بني إسرائيل وحزَّب بيت المقدس؛ ثم ملك بعده مريئوس وكانت له أيضا حروب بالمغرب؛ ثم ملك بعده نقاس بن مريئوس ثمانين سنة؛ ثم ملك بعده قويس بن نقاس عشر سنين؛ ثم ملك بعده كاميل، وكانت له أيضا حروب مع ملوك المغرب وغزاه البُخْتُ نَصْرَ مَرُزُّ بن المغرب من قِبَل ملك فارس، فغزب أرضه وقتل رجاله وسار البخت نصر إلى نحو المغرب. ولما زال أمر البخت نصر ومن كان معه من جنود فارس ملكت الروم مصر وغلبت عليها، فذهروا أهلها، فلم يزالوا على ذلك

أخذ جيوش كبرى
الشام ومصر

إلى أن ملك كسرى أنوشروان ، فغلبت جيوشه على الشام وسارت نحو مصر فلكوها ، وغلبوا على أهلها نحو من عشرين سنة ، فكانت بين الروم وفارس حروب كثيرة ، وكان أهل مصر يؤدون خراجين عن بلادهم : خراجا لفارس ، وخراجا للروم ؛ ثم أنجلت فارس عن مصر والشام [لأمر حدث في دار مملكتهم فغلبت الروم على مصر والشام] وأشهرها النصرانية فشمل ذلك من في الشام ومصر إلى أن أتى الله بالإسلام ، وكان من أمر المقوقس صاحب مصر مع النبي صلى الله عليه وسلم من الهدايا ما كان إلى أن افتتحها عمرو بن العاص بمن كان معه من الصحابة في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، حسبما ذكرناه في أول ذلك الكتاب .

(٣٣)

وكان المقوقس ملك مصر وصاحب القبط تزيل الإسكندرية في بعض فصول السنة ، وفي بعضها مدينة منف ، وفي بعضها قصر الشمع ، وقصر الشمع ١٠ في وسط مدينة القسطا ط . والمقصود من ذكر ذلك أن الذين ملكوا مصر باتفاق كثير من أهل التاريخ على اختلاف بينهم ، من الفراعنة وغيرهم : آثنان وثلاثون فرعوناً ؛ ومن ملوك بابل ممن ملك مصر : خمسة ؛ ومن العماليق وهم الذين قدموا إليها من الشام : أربعة ؛ ومن الروم : سبعة ؛ ومن اليونانيين : عشرة ؛ وذلك قبل ظهور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، وملكها أناس من ملوك الفرس من ١٥ الأكاسرة ، فكانت مدة من ملك مصر من بنى نوح والفراعنة والعماليق والروم واليونانيين ألف سنة وثلثمائة سنة .

قلت : وهذا الذى ذكرناه على سبيل الاستطراد ، وشرط كتابنا هذا ألا نذكر فيه إلا من ملك مصر في الإسلام ، ومن ذكرناه من هؤلاء زيادة ليست بمنكرة لتحصيل الفائدة .

قال المسعودي : وسألت جماعة من أقباط مصر بالصعيد وغيره من أهل الخبرة عن تفسير اسم فرعون فلم يخبروني عن معنى ذلك ولا تحصل لي في لغتهم ، فيمكن — والله أعلم — أن هذا الاسم كان سمةً للملوك تلك الأعصار ، وأن تلك اللغة تغيرت كتغير الفهلوية ، وهي الفارسية الأولى الى الفارسية الثانية ، وكاليونانية الى الرومية ، وتغير الحميرية وغير ذلك من اللغات . انتهى كلام المسعودي .

قلت : وليس بمستبعد هذه المقالة لأن لسان العرب وهو أشرف الألسن وبه نزل القرآن الكريم قد تغير الآن غالبه ، وصارت العاقمة وغيرها نتكلم بكلام لو سمعه بعض أعراب ذلك الزمان لما فهموه لتغير ألفاظه ، وكذلك اللغة التركية ، فإن لسان المفل الآن لا يعرفه جند زماننا هذا ولا يتحدثون به ، ولو سمعوه لمّا فهموه ، وأشياء كثيرة من هذا . اهـ .

ونشرع الآن بذكر ما نحن بصدده ، ومن لأجله صنف هذا الكتاب ، وهم ملوك مصر والقاهرة ، ونبدأ بترجمة عمرو بن العاص رضي الله عنه ، لأنها فتحت على يديه ، وهو أول من وليها من المسلمين .

ولاية عمرو بن
العاص الأولى على
مصر

ذكر ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر

هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص ابن كعب بن لؤي بن غالب ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد القُرشي السهمي الصبحاني ؛ أسلم يوم الھذنة وهاجر ، وآستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة ذات السلاسل ، وفيه أبو بكر وعمر ، لخبرته بمكيدة الحرب ، ثم ولي الإمرة في غزوة الشام لأبي بكر وعمر ، ثم افتتح مصر حسبما تقدم ذكره ووليها لعمر أولاً ، ثم وليها لمعاوية ابن أبي سفيان ثانياً على ما يأتي ذكره .

وحكى ابن سعد في كتاب الطبقات : أنه أسلم بعد الحديبية هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة .

(٣٤) قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الاسلام : وله عدة أحاديث ، روى عنه أبناه عبد الله ومحمد ، وأبو عثمان النهدي ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعلى بن رباح ، وعبد الرحمن بن شماس ، وآخرون ؛ وقدم دمشق رسولا من أبي بكر إلى هرقل ، وله بدمشق دار عند سقيفة كُردوس ، ودار عند باب الجابية تعرف بنى حبيجة ، ودار عند عين الحمار ، وأمه عَنَزِيَّة ، وكان قصيرا يَحْضِبُ بالسواد .

حدثنا ابن لُحَيْعَة عن مِشْرَح عن عُقْبَة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسلم الناس وأمن عمرو بن العاص " رواه الترمذی . وقال ابن أبي مُلَيْكَة قال طلحة بن عبيد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ١٠ " عمرو بن العاص من صالحى قُرَيْش " أخرجه الترمذی وفيه انقطاع . وقال حماد ابن سَلَمَة عن محمد بن عمرو عن أبي سَلَمَة عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " أبنا العاص مؤمنان هَاشِم وعَمرو " . وقال ابن لُحَيْعَة عن يزيد بن أبي حبيب أخبرني سويد بن قيس عن قيس بن شَفِيٍّ : أن عمرو بن العاص قال : يا رسول الله ، أبأبعك على أن يُغفرَ لى ما تقدّم من ذنبى ؟ قال : " إن الإسلام والهجرة يَجَبَان ما كان قبلهما " قال : فوالله ما ملأتُ عيني منه ولا راجعته بما أريد حتى لحق بالله ، حياء منه .

وقال الحسن البصرى : قال رجل لعمر بن العاص : أرايت رجلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُحِبُّه ، أليس رجلا صالحا ؟ قال : بلى ، قال : قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُحِبُّكَ ، وقد آستعملك ؟ قال : بلى ، ٢٠

فوالله ما أدرى أحبا كان لي منه أو استعانة بي ، ولكن سأحدثك برجلين مات وهو يُجبهما : عبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ، فقال الرجل : ذاك قَتِيلُكم يوم صِفِّين ، قال : قد والله فعلنا .

وروى أن عمرا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان على عُثْمَانَ ، فأناه كُتَّاب أبي بكر بذلك . قال صُفْرَةُ عن النسيث بن سعد : إنَّ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عنه نظر الى عمرو ابن العاص يمشي ، فقال : ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشي على الأرض إلا أميرا .

قال الذهبي بعد كلام ساقه : ثم إنَّ عمرا قال لمعاوية — يعني في أيام وقعة صِفِّين — : يا معاوية ، أحرقتَ كَيْدِي بِقَصَصِكَ ، أترى أنا خالفنا علياً لَفَضْلٍ منا عليه ! لا والله ، إن هي إلا الدنيا تتكالب عليها ، وآيم الله لَنَقْطَعَنَّ لِي قطعة من دُنْيَاكَ ، أو لَأَنَادِيَنَّكَ ، قال : فأعطاه مصر ، يُعْطَى أهلها عطاءهم وما بقي فله .

ويروى أن عليا كتب الى عمرو يتألفه ، فلما أناه الكُتَّاب أقرأه معاوية ، وقال : قد ترى ، فإما أن تُرضيني ، وإما أن أُلْحِقَ به ! قال : فما تريد؟ قال : مصر ، ففعلها له .

وعن يزيد بن أبي حبيب وغيره ؛ أن الأمر لما صار لمعاوية استكثر طعمة مصر لعمرو ، ورأى عمرو أن الأمر كله قد صلح به وبتدبيره وعَنَانِهِ ، وظن أن معاوية سيزيده الشام مع مصر فلم يفعل معاوية ، فتَنَكَّرَ له عمرو فاختلف وتغالطا ، فدخل بينهما معاويةُ بنُ حُذَيْجٍ فأصلح بينهما ، وكتب بينهما كتابا : إن لعمرو ولاية مصر سبع سنين وأشهد عليهما شهودا ، ثم مضى عمرو اليها سنة تسع وثلاثين (أعني في ولايته الثانية) ، فما مكث نحو ثلاث سنين حتى مات .



قال : وكان عمرو من أفراد الدهر دهاء وجلادة وحزما ورأيا وفصاحة . ذكر محمد بن سلام الجمحي : أن عمر بن الخطاب كان إذا رأى رجلا يتلجلج في كلامه يقول : خالقي هذا وخالقي عمرو بن العاص واحد .

وقال مجالد عن الشعبي عن قبيصة عن جابر قال : صحبتُ عمر بن الخطاب فما رأيتُ أقرأ لكتاب الله منه ، ولا أفقه في دين الله منه ، ولا أحسن مداراة .
 ٥ منه ؛ وصحبتُ طلحة بن عبيد الله فما رأيتُ رجلا أعطى للجزيل منه من غير مسئلة ؛ وصحبت معاوية فما رأيت رجلا أحلم منه ؛ وصحبت عمرو بن العاص فما رأيت رجلا أئين ، أو قال أنصع ، ظرفا^(١) منه ، ولا أكرم جليسا ، ولا أشبه سريرة بعلانية منه ؛ وصحبت المغيرة بن شعبة فلوأت مدينة لها ثمانية أبواب لا يُخرج من باب منها إلا بمكر لخرج من أبوابها كلها . وقال موسى بن علي بن رباح حدثنا أبي حدثنا أبو قيس مولى عمرو بن العاص : أن عمرا كان يسرد الصوم ، وقلما كان يصيب من العشاء أول الليل ، أكثر ما كان يأكل في السحر . وقال عمرو بن دينار : وقع بين المغيرة بن شعبة وبين عمرو بن العاص كلام فسبه المغيرة ، فقال عمرو : يا آل هُصيص ، أيسبني ابن شعبة ! فقال عبد الله ابنه : إن الله ! دعوت بدعوى القبائل وقد نهي عنها ! فأعتق عمرو ثلاثين رقبة . انتهى كلام الذهبي باختصار .

سبب تسمية مصر
بالفسطاط

قلت : ولما ولي عمرو بن العاص مصر ودخلها سكن الفسطاط . ولسبب تسمية مصر بالفسطاط أقوال كثيرة ، منها : أن عمرا لما أراد التوجه لفتح الاسكندرية أمر بتزع فسطاطه (أعنى خيمته) فإذا فيه يمامة قد فرخت ، فقال عمرو : لقد تحترم منا بمتجرم ، فأمر به فأقركا هو ، وأوصى به صاحب القصر ، فلما قفل المسلمون

(١) تستعمل النضاعة في الطرف والمراد ظهوره ، وأورد هذا المعنى صاحب اللسان في مادة نضع

واستشهد له بقول جابر هذا .

من الاسكندرية قالوا : أين نزل؟ قالوا: الفُسطاط — يعنون فسطاط عمرو الذي خلقه بمصر مضروبا لأجل اليمامة فَعَلَبَ عليه ذلك — وكان موضع الفُسطاط المذكور موضع الدار التي تعرف اليوم بدار الحصار عند دار عمرو الصغيرة بمصر .
وقال الشريف محمد بن سعد الجَوَانِي : كان فُسطاط عمرو عند درب حمام^(٢) شمول بخط الجامع ، اه .

ولما رجع عمرو من الإسكندرية في سنة إحدى وعشرين أو غيرها نزل موضع فُسطاطه وتنافس القبايل بعضها مع بعض في المواضع ، فولى عمرو بن العاص معاوية بن حُذَيْج التَّجِيبِي^(٤) ، وشريك بن سُمَيّ الطَّيْفِي^(٥) ، وعمرو بن حُزَم الخولاني ، وحيويل بن ناشرة المَعَاوِي^(٦) على الخطط ، وكانوا هم الذين نزلوا الناس وفصلوا بين القبائل . وذلك في سنة إحدى وعشرين من الهجرة ، وأستقر عمرو على عمله بمصر ، وشرع في بناء جامعِه بمصر الى أن عَزَلَه عثمان عن ولاية مصر في سنة خمس وعشرين بعد الله بن سعد بن أبي سَرْح بعد أن أُنْتَقِضَ صلح أهل الإسكندرية وغزاة عمرو في السنة المذكورة .

عزل عمرو عن ولاية مصر

وسبب ذلك أن ملك الروم بعث اليهم منوِيل الخصى في مراكب من البحر ، فطمعوا في النصر ونقضوا دينهم ، فغزاهم عمرو في ربيع الأول سنة خمس وعشرين^(٣) .
(١) كذا في المقرئ (ج ١ ص ٢٩٦) وفي الأصل : « دار الحصا » . (٢) كذا في المقرئ (ج ١ ص ٢٧٦) ، ان دقاق ' ج ٤ ص ١٠٤) وفي الأصل « درب جامع شول » . (٣) كذا في ١٠١ وفي ف « سبب » . (٤) كذا بالأصل ، وفي أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٨٣) « الدكوني وقيل الكندي وقيل الخولاني وقيل التجيبي والصواب السكوني » . (٥) كذا في تآخ ولاية مصر وقصاتها للكندي (ص ١٥) وفي المقرئ (ج ١ ص ٢٩٧) « محزم » وفي الأصل « محزم » . (٦) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وتآخ ولاية مصر وقصاتها للكندي وحسن المحاضرة والمقرئ وفي الأصل « جريل بن باشرة » .

فافتتح الأرض عَنوة والمدينة صُلحاً، ثم استأذن عمرًا عبدُ الله بن سعد بن أبي سرح في غزوة إفريقية، فأذن له عمرو بن العاص، وبعد قليل عزله عثمان في هذه السنة بعبد الله بن أبي سرح المذكور—وعبد الله بن أبي سرح أخو عثمان لأُمته—وقيل: إن ذلك كان في سنة سبع وعشرين، والذي قلنا الأقوى، وهذه ولاية عمرو بن العاص على مصر الأولى. وتأتى بقية ترجمته ووفاته في ولايته الثانية، إن شاء الله تعالى. ٥

سبب عزله

وسببُ عزْلِ عمرو بن العاص عن ولاية مصر أنه قدم على عثمان لما تخلف وكان قدم على عمرَ مرتين استخلف في إحداهما زكريا بن جَهْم العبدري^(١)، وفي الثانية ابنه عبد الله، فلما قدم عمرو على عثمان سأله عزْل عبد الله بن سعد ابن أبي سرح عن صعيد مصر، وكان عمرُ قد ولّاه صعيد مصر، فامتنع عثمان من ذلك وعزله عن مصر وعقد لعبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر كلها مضافةً للصعيد وغيره، فكانت ولاية عمرو بن العاص على مصر في المرة الأولى أربع سنين وأشهرًا. ١٠

[ذكرُ بناء جامع عمرو بن العاص بمصر رضى الله عنه

كان خانا والذي حاز موضعه قَيْسَبَةُ بن كُثُوم التَّجِيبِي أبو عبد الله أحدُ بني سَوم، فلما رجعوا من الإسكندرية سأل عمرو قَيْسَبَةَ المذكور في منزله هذا يجعله مسجداً؛ فقال له قَيْسَبَةُ: فإني أتصدق به على المسلمين، فسأله اليهم؛ واختطَّ مع قومه بني سَوم في [تُجِيب] ^(٢) وبني الجامع في سنة إحدى وعشرين، وكان طوله ١٥

بناء جامع عمرو

(١) كذا في تخاب ولا مصر وقضاتها للكندي وتاريخ ابن عبد الحكم، نسبة إلى عبد الدار. وفي الأصل: «العبدى». (٢) الكلام المحصور بين المربعين من هذه الصفحة إلى صفحة ٧٤ زيادة عن نسخة ٣. (٣) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة وابن دقاق. وفي الأصل: «تنبية». (٤) الزيادة عن معجم البلدان لباقوت (ج ٣ ص ٨٩٨) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٢) وهي اسم خلة بمصر سميت بهم. وفي الأصل بياض. ٢٠

نحسين ذراعا في عرض ثلاثين ؛ ويقال : إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة، منهم : الزبير بن العوام ، والمقداد بن الأسود ، وعبد الله بن الصامت ، وأبو الدرداء ، وأبو دَرَّ الغفاري ، وأبو بَصْرَة الغفاري ، ونَجِيَّة بن جَزَّ الزبيدي ، ونُثَيْه ابن صَوَّاب وغيرهم ، وكانت القبلة مشرفة جدا ، وإن قُوَّة بن شريك لما هدم المسجد المذكور وبناه في زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان تيامن بها قليلا .

وذكر الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة : [أنهما^(٣)] كانا يتيامنان إذا صليا في المسجد الجامع ، ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو محراب مجوف ، وإنما قُوَّة بن شريك المذكور جعل المحراب المجوف .

وأول من أحدث ذلك عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة ليلَى أَسَّس مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هُدم وزاد فيه . وكان لمسجد عمرو بابان يقابلان دار عمرو بن العاص ، وبابان في بحريه ، وبابان في غربيه ؛ وكان الخارج من زقاق القناديل يَد ركن الجامع الشرقى محاذيا لركن دار عمرو الغربى ، وكان طوله من القبلة الى البحري مثل طول دار عمرو ، وسقفه مطاطا جدا ولا صحن له ؛ وكان الناس يصطفون بفنائيه ، وكان بينه وبين دار عمرو سبعة أذرع ؛ وكان الطريق محيطا به من جميع جوانبه ، وكان عمرو قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعزِم عليه في كسره ويقول : أما تحسبك أن تقوم قائما والمسلمون تحت عَقِيكَ ! فكسره عمرو .

(١) كذا في المقرئى وحسن المحاضرة . وفى ٢ : « بحجة بن السبع » وهو خطأ .

(٢) كذا في المقرئى وحسن المحاضرة . وفى ٢ : « مشرفة هذا إبان قُوَّة ... الخ » وظاهر

محرّفه . (٣) زيادة يقتضيا السياق .

وأول من صَلَّى عليه من الموقى به في داخله أبو الحسين سعيد بن عثمان^(١) صاحب الشرطة في النصف من صفر، وكانت وفاته بخاء فأُخرج وصُلِّي عليه خَلْف المقصورة وكَبُر عليه نحسا، ولم يُعلم أحدٌ قبله صَلَّى عليه بالجامع وأنكر الناس ذلك .

أول من زاد
في جامع عمرو

- وأول من زاد في الجامع المذكور مسلمة بن مُحمَّد الأنصارى أمير مصر في أيام معاوية سنة ثلاث وخمسين ، فزاد فيه من بحرية وجعله رحبة في البحريّ وبيّضه وزخرفه، ولم يغير البناء القديم ولا أحدث في قبله ولا غريبه شيئا .

وذكر أنه زاد فيه من شرقية حتى ضاق الطريق بيده وبين دار عمرو بن العاص وفرشه بالحصار وكان مفروشا قبل ذلك بالحصباء .

وقيل : إن مسلمة تقض ما كان عمرو بناه وزاد فيه من شرقية وجعل له صوامع ، وبني فيه أربع صوامع في أركانه الأربعة ، وأمر ببناء المنار في جميع المساجد ، وأمر مسلمة أن يكتب اسمه على المنائر ، وأمر مؤذني المسجد الجامع أن يؤذّنوا للفجر إذا مضى نصف الليل ، فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذّن في الفسطاط في وقت واحد ، فكان لأذانهم دوى شديد ، وأمر ألا يضرب بناقوس عند وقت الأذان ، أغنى الفجر .

- ثم إن عبد العزيز بن مروان هدمه سنة تسع وسبعين ، وهو أمير مصر من قبل أخيه عبد الملك بن مروان ، وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرحبة التي كانت في بحرية ولم يجد في شرقية موضعا يوسعه به .

(١) كذا في المقرئ (ج ٢ ص ٢٤٧) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٣) وفي م : « سعد

ابن عنان » وهو تحريف .

(٢) كذا في كتاب ولاية مصر وقصائرها للصكندى والمقرئ وحسن الماهرة . وفي م :

« ثلاث وستين » .

وذكر الكندي في كتاب الأمراء : أنه زاد فيه من جوانبه كلها، ويقال : إن عبد العزيز المذكور لما أكمل بناء المسجد المذكور خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فرأى في أهله خِقة فأمر بأخذ الأبواب على مَنْ فيه، ثم دعاهم رجلا رجلا، يقول للرجل : ألك زوجة ؟ فيقول : لا ، فيقول : زوجه ؛ ألك خادم ؟ فيقول : لا ، فيقول : أخدموه ؛ أَجَجَّتْ ؟ فيقول : لا ، [فيقول] : أَجَجَّوه ؛ أعليك دين ؟ فيقول : نعم ، فيقول : اقضوا دينه ، فأقام المسجد بعد ذلك دهرا عامرا ثم الى اليوم .

وأمر عبد العزيز المذكور رفع سقف الجامع وكان مطاطا في سنة تسع وثمانين ، ثم إن قُرة بن شريك العبسي بن قيس عيلان هَدَمَهُ في مستهل سنة ائتين وتسعين بأمر الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وقُرة أمير على مصر من قبله ، وأبتدأ في بنائه في شعبان من السنة المذكورة ، وجعل على بنائه يحيى بن حنظلة مولى بني عامر ابن لؤي ، وكانوا يُجَمِّعون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ من بنائه في رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب المنبر الحديد في سنة أربع وتسعين ونزع المنبر الذي كان في المسجد ؛ ودُكر أن عمرو بن العاص كان جعله فيه .

قلت : وأمله كان وضعه بعد وفاة عمر بن الخطاب ، فإنه كان منعه حسبا ذكراه ؛ وقيل : هو من عبد العزيز بن مروان .

ودُكر أنه حمل اليه من بعض كنائس مصر . ودُكر أن زكريا بن مرقى ملك النوبة أهداه الى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجارا يسمى «بَقْطُر» حتى

(١) زيادة يقصها السياق . (٢) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة . وفي ٢ :

« أربع وثمانين » . (٣) كذا في ٢ . وفي المقرئ (ج ٢ ص ٢٤٨) : « برقي » .

وفي صبح الأعشى : « مرقيا » وفي ابن دقاق : « ابن مرقى » .

- رُتبه ، ولم يزل هذا المنبر في الجامع الى أن زاد قُوة بن شريك المذكور في الجامع ، فنصب منبرا سواه ، ولم يكن إذ ذاك يُخطب في القرى إلّا على البُعْصَى إلى أن ولى [عبد الملك بن مروان] بن موسى بن نُصير التَّمِيمِيّ مصر من قبل مروان بن محمد فأمر بالتَّحَاذ المنابر في القرى ، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، ولا يُعرف منبر أقدم من منبر قُوة بن شريك بعد منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل كذلك الى أن قُلِع وكُسِر أيام العزيز بالله نزار العبّيدى بنظر الوزير ابن كَاس في يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وجُعِل مكانه منبر مذهب ، ثم أخرج هذا المنبر الى الاسكندرية وجعل يجامع عمرو بن العاص الذى بها ، ثم أنزل المنبر الكبير الى الجامع المذكور في أيام الحاكم بأمر الله العبّيدى في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعمائة ، وصُرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت خطابته لجعفر بن الحسن بن خداع الحسيني ، وجعل الى أخيه الخطابة في الجامع الأزهر ، وصُرف بنو عبد السميع من جميع المنابر ؛ ثم وُجد بعد ذلك المنبر الحديد الذى نُصب بالجامع قد لُطِّخ بالقَدَر فوَكَل به من يحفظه وعمل له غشاء من أدم مذهب ، وخطب عليه ابن خداع وهو مُغَشَّى ؛ وكانت زيادة قُوة بن شريك من القبلى والشرقى وأخذ بعض دار عمرو بن العاص وابنه عبد الله فأدخله في المسجد وأخذ منهما الطريق التى بين المسجد وبينهما ، وعوّض أولاد عمرو ما هو فى أيديهم من الرباع التى فى زقاق مليح فى النحاسين وقشرة ، وأمر قُوة بعمل المحراب الخوف ، وهو المحراب المعروف بمحراب عمرو ؛ [لأنه فى سَمْت محراب] المسجد القديم الذى بناه عمرو ، وكانت قبلة المسجد القديم عند العُمد المذهبة فى صَفّ التوابيت ، وهى

أربعة عُمد: اثنان في مقابلة اثنين؛ وكان قِزّة قد أذهب رءوسها، ولم يكن في المسجد عمد مذهبة غيرها، وكانت قديماً [حَلَقَة أهل المدينة] ^(١) ثم زُوق أكثر العمد وطوق في أيام الإخشيد سنة أربع وعشرين وثلثمائة، ولم يكن للمسجد أيام قِزّة غير هذا المحراب .

فأما المحراب الأوسط فيعرف بمحراب عُمر بن مروان أخى عبد الملك بن مروان الخليفة، وأعله أحدثه في الجدار بعد قِزّة؛ وذكر قوم أنّ قِزّة عمل هذين المحرابين، وصار للجامع أربعة أبواب في شريقه، آخرها باب إسرائيل، وهو باب النحاسين؛ وفي غربيّه أربعة أبواب شارعة في زقاق يعرف بزقاق البلاط؛ وفي بحريه ثلاثة أبواب . انتهى ما أوردناه من أمر جامع عمرو بن العاص المذكور رضى الله عنه .



١٠

وأما بناء عمرو بن العاص لبیت المال بالفُسْطَاط — فالأصح أنما بناه أسامة بن زيد التَّنُوخِيّ متولى الخراج بمصر في سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان، وأمير مصر يوم ذاك عبد الملك بن رفاعة الآتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى . وقد خرجنا عن المقصود لطلب الفائدة ونعود الى ذكر عمرو بن العاص رضى الله عنه .

١٥

قيل: إنه رُئى وهو على بغلة هَرَمَة، وهو إذ ذاك أمير مصر، فقيل له: أتركب هذه وأنت أمير مصر؟ فقال: لا ملل عندي لدأبّي ما حملتني، ولا لأمرأتى ما أحسنت عشرتي، ولا لصديق ما حفظ سري؛ إن الملل من كواذب الأخلاق .

(١) زيادة عن المقرئ (ج ٢ ص ٢٤٩) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٤) يقتضيان السياق .

وعن عمرو قيل له : صف الأمصار ، قال : أهل الشام أطوع الناس للخلق وأعصاه للخالق ؛ وأهل مصر أُنْكِسُهُمْ صغاراً وأحقهم كِباً ، وأهل الحجاز أشجع الناس إلى الفتنة وأَعَزَّهُمْ عنها ؛ وأهل العراق أطاهم للعلم وأبدمهم منه .

قال مجاهد عن الشَّعْبِيِّ قال : دُهاة العرب أربعة : معاوية ، وعمرو ، المغيرة ابن شُعْبة ، وزِيَاد بن أَبِيهِ ؛ فأما معاوية فللأناة والحلم ، وأما عمرو فللمعضلات ، وأما المغيرة فللمبادرة ، وأما زياد بن أبيه فللصغير والكبير .

وقال أبو عمران بن عبد البر : كان عمرو من فرسان قُرَيْش وأبطالهم في الجاهلية ، المذكور فيهم بذلك ، وكان شاعراً محسناً حَفِظ عنه فيه الكثير في مشاهد شئ ، وله يخاطب عُمارة بن الوليد بن شعبة عند النجاشي :

١٠ إذا المرء لم يترك طَعاماً يحبه * ولم ينة قلباً غاوايا حيث يَمَماً
قضى وَطْراً منه وغادر سنّة * إذا ذكرت أمثالها تملأ الفها

وقال الذهبي في التذهيب : روى أحمد بن حنبل عن أبي عبد الله البصري عن أبي مُلَيْكَةَ قال قال عمرو بن العاص : إني لأذكر الليلة التي وُلِد فيها عُمر . قلت : ما قال هذا إلا لأنه أَسَنُّ من عمر فلعل بينهما نحو خمسين سنة . انتهى كلام الذهبي باختصار .

١٥

وقال ابن عبد الحكم في تاريخه : حُطِّبَ عمرو . حدَّثنا عبد الرحمن حدَّثنا سعيد ابن مَيْسَرَةَ عن إسحاق بن الفَرَات عن ابن لُجَيْعَة عن الأَسود بن مالك الجُمَيْري عن بَحِير بن ذَاخِر المَعَاوِي قال :^(١)

خطبة عمرو

(١) كذا في فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (ص ١٣٩ طبع لندن سنة ١٩٢٠) والسند

رُحْتُ أَنَا وَوَالِدِي إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ [تَهْجِيرًا] ^(١) وَذَلِكَ آخِرُ الشَّاءِ بَعْدَ حَيِّمِ النَّصَارَى ^(٢)
 فَأَيَّامُ سِيرَةٍ، فَأَطْلُنَا الرُّكُوعَ، إِذْ أَقْبَلَ رِجَالُ بَأْدِيهِمُ السَّيَاطُ يَزْجُرُونَ النَّاسَ، فُدْعِرْتُ؛
 فَلَبَّ : يَا بَيْدَا . يَا بَيْدَا . يَا بَيْدَا . يَا بَيْدَا . يَا بَيْدَا . يَا بَيْدَا . يَا بَيْدَا . يَا بَيْدَا . يَا بَيْدَا . يَا بَيْدَا .
 فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْمَنِيرِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا رَبْعَةً قَصْدَ الْقَامَةِ، وَأَفْرَاهِمَةً، أَدْنَجَ
 أَبْلَجَ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ مَوْشِيَّةٌ كَأَنَّ بِهِ الْعُقَيَانَ يَأْتَلِقُ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعِمَامَةٌ وَجُبَّةٌ، فَحَمَدَ اللَّهَ
 وَأَنْحَى عَلَيْهِ حَمْدًا مُوجَزًا وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمْرَهُمْ
 وَنَهَاهُمْ، فَسَمِعْتُهُ يَحْضُ عَلَى الزَّكَاةِ وَصِلَّةِ الْأَرْحَامِ وَيَأْمُرُ بِالْاِقْتِنَادِ وَيَنْهَى عَنِ
 الْفُضُولِ وَكَثْرَةِ الْعِيَالِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ : يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِيَّاكُمْ وَخَلَالًا أَرْبَعَةً، فَإِنَّهَا تَدْعُو
 إِلَى النَّصَبِ بَعْدَ الرَّاحَةِ، وَإِلَى الضَّيْقِ بَعْدَ السَّعَةِ، وَإِلَى الْمَذَلَّةِ بَعْدَ الْعِزَّةِ . إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ
 الْعِيَالِ، وَإِخْفَاضِ الْحَالِ، وَتَضْيِيعِ الْمَالِ، وَالْقِيلِ بَعْدَ الْقَالَ، فِي غَيْرِ دَرَكٍ وَلَا نَوَالٍ؛ ثُمَّ
 إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ فَرَاغٍ يُؤْوِلُ إِلَيْهِ الْمَرْءُ فِي تَوَدِّيعِ جِسْمِهِ وَالتَّيْدِيرِ لَشَأْنِهِ، وَتَحْلِيَّتِهِ بَيْنَ نَفْسِهِ
 وَبَيْنَ شَهَوَاتِهَا، وَمَنْ صَارَ إِلَى ذَلِكَ فَلْيَأْخُذْ بِالْقَصْدِ وَالنَّصِيبِ الْأَقْلَى، وَلَا يُضَيِّعِ الْمَرْءُ
 فِي فَرَاغِهِ نَصِيبَ الْعِلْمِ مِنْ نَفْسِهِ، فَيُحْجِرُ مِنَ الْخَيْرِ عَاطِلًا، وَعَنْ حَلَالِ اللَّهِ وَحَرَامِهِ غَافِلًا .
 يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِنَّهُ قَدْ تَدَلَّتْ الْجُوزَاءُ، وَذَكَتِ الشَّعْرَى، وَأَقْلَعَتِ السَّمَاءُ،
 وَارْتَفَعَ الْوَبَاءُ، وَقَلَّ النَّسْدَى، وَطَابَ الْمَرْغَى، وَوَضَعَتِ الْحَوَامِلُ، وَدَرَجَتِ
 السَّخَائِلُ، وَعَلَى الرَّاعِي بِحَسَنِ رَعِيَّتِهِ حُسْنُ النَّظَرِ، فَحَيَّ لَكُمْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ إِلَى رَيْفِكُمْ
 فَنَالُوا مِنْ خَيْرِهِ وَلَبَنِهِ وَخِرَافِهِ وَصَيْدِهِ؛ وَأَرْبَعُوا خَيْلَكُمْ وَأَسْمَنُوا وَصُونُوهَا وَأَكْرَمُواهَا،
 فَإِنَّهَا جُبَّتْكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَبَهَا مَغَانِمُكُمْ وَأَنْفَالُكُمْ، وَأَسْتَوْصُوا بِمَنْ جَاوَرْتُمُوهُ مِنَ الْقَبْطِ
 خَيْرًا؛ وَإِيَّاكُمْ وَالْمُسْتَوْمَاتِ وَالْمَعْسُولَاتِ فَإِنَّهُنَّ يُفْسِدَنَّ الدِّينَ وَيُقْصِرْنَ الْمَهْمَ .

(١) الزيادة من تاريخ ابن عبد الحكم . (٢) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئ .
 والحكيم : الفطاس الذي يقع في ١١ طوبه وفي ٣ : « خميس » وظاهر تحريفه . (٣) كذا
 في تاريخ ابن عبد الحكم . ورحل قصد القامة : ليس بالطويل ولا القصير وفي ٣ : « قصير » .
 (٤) في تاريخ ابن عبد الحكم : « والمشمومات » .

حدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مِصْرَ فَاسْتَوْصُوا بِقَبْطِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِنْهُمْ صَهْرًا وَذِمَّةً"؛ فَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَعَقُّوا أَرْوَاجَكُمْ وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَلَا أَعْلَمَنَّ مَا أَتَى رَجُلٌ قَدْ أَشْمَنَ جِسْمَهُ وَأَهْزَلَ فَرْسَهُ؛ وَأَعْلَمُوا أَنِّي مُعْتَرِضُ الْخَلِيلِ كَاعْتِرَاضِ الرِّجَالِ، فَمَنْ أَهْزَلَ فَرْسَهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ حَظَّطَتْهُ مِنْ فَرِيضَتِهِ قَدَّرَ ذَلِكَ؛ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِكَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ حَوْلَكُمْ وَتَشَوُّقِ قُلُوبِهِمْ إِلَيْكُمْ وَإِلَى دَارِكُمْ مَعْدِنِ الزَّرْعِ وَالْمَالِ وَالْخَيْرِ الْوَاسِعِ وَالْبَرَكَةِ النَّامِيَةِ .

وحدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِذَا تَنَحَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ فَاتَّخِذُوا فِيهَا جُنْدًا كَثِيفًا فَذَلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ" فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: وَلَمْ يَأْرَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: "لَأَنْتُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" .
 ١٠ فَاحْمَدُوا اللَّهَ مَعَشَرَ النَّاسِ عَلَى مَا أَوْلَاكُمْ، فَتَمَتَّعُوا فِي رَيْفِكُمْ مَا طَابَ لَكُمْ، فَإِذَا بَرَسَ الْعُودُ وَسَخُنَ الْعُمُودُ وَكَثُرَ الذَّبَابُ وَحَضَّ اللَّابَنُ وَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَأَقْطَعَ الْوَرْدُ مِنَ الشَّجَرِ، فَحَيَّ إِلَى فُسْطَاطِكُمْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ؛ وَلَا يَقْدَمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ ذُو عِيَالٍ عَلَى عِيَالِهِ إِلَّا وَمَعَهُ تُخْفَةُ لِعِيَالِهِ عَلَى مَا أَطَاقَ مِنْ سَعَتِهِ أَوْ عُسْرَتِهِ؛ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَحْفِظُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ .
 ١٥ قَالَ: لَخَفِظْتُ ذَلِكَ عَنْهُ، فَقَالَ وَالِدِي بَعْدَ انْصِرَافِنَا إِلَى الْمَنْزِلِ — لِمَا حَكَيْتَ لَهُ خُطْبَتَهُ — إِنَّهُ يَأْتِي بِحَدِّ النَّاسِ إِذَا انْصَرَفُوا إِلَيْهِ عَلَى الرِّبَاطِ كَمَا حَدَّاهُمْ عَلَى الرِّيفِ وَالْدَّعَةِ] .



السنة الأولى من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة
 ٢٠ عشرين من الهجرة — فيها كانت غزوة تُسْتَرَى وفيها توفي يِلَالُ بْنُ رَبَاحِ الْحَبَشِيُّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وحمامة أمه، وكان من السابقين الأولين ومن عُدِّبَ فِي الْإِسْلَامِ

السنة الأولى من ولاية عمرو الأول على مصر

- وشهد بدراً وكان مؤدّن النبي صلى الله عليه وسلم؛ مات بدمشق بالطاعون في هذه السنة،
وقيل في التي قبلها ودفن بدمشق بالباب الصغير، وله بضع وستون سنة رضى الله عنه؛
وفيا توفيت زينب بنت جحش بن رباب الأسدي - أسد خزيمه - أم المؤمنين،
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وقيل سنة خمس وقيل سنة أربع وهو
الأصح؛ وفيها توفي البراء بن مالك الأنصاري - أخو أنس بن مالك الأنصاري - النجاري،
كان أحد الأبطال الأفراد في الصحابة رضى الله عنهم؛ وفيها توفي عياض بن غنم
أبو سعد من المهاجرين الأولين، شهد بدراً وغيرها رضى الله عنه؛ وفيها توفي سعيد
ابن عامر بن حذيم الجحفي، كان من أشرف بني جحج، له صحيفة ورواية، قال الذهبي:
روى عنه عبد الرحمن بن سابط؛ وفيها توفي أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان رضيع النبي وشيبهه؛ وفيها توفي هرقل عظيم
الروم وقام أبوه قسطنطين مكانه.

وفاة هرقل عظيم
الروم

§ أضر النيل في هذه السنة، الماء القديم أربعة أذرع وتسعة أصابع، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا.



- السنة الثانية من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة إحدى
وعشرين من الهجرة - فيها فتحت الإسكندرية في مستهلها على يد عمرو بن العاص بعد
أمور وحروب، وفي آخرها افتتح عمرو بن العاص بركة وصالحهم على ثلاثة عشر ألف
دينار؛ وفيها اشتكى أهل الكوفة سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب رضى الله
عنه، فصرفه عمر وولى عليهم عمار بن ياسر على الصلاة، وولى عبد الله بن مسعود على
بيت المال، وولى عثمان بن حنيف على مساحة أرض السواد؛ وفيها كان فتح
نهاوند، واستشهد أمير الجيش الذي توجه إليها، وهو النعمان بن مقرن المزني، واستشهد

السنة الثانية من
ولاية عمرو الأولى
على مصر



أيضا يومئذ طليحة بن خويلد بن نوفل وفتحت نُسْتَرُ، وفيها صالح أبو هاشم بن عتبة
ابن ربيعة بن عبد شمس على أنطاكية وملطية وغيرها، وفيها توفى خالد بن الوليد
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي أبو سليمان سيف الله، كذا
لقبه النبي صلى الله عليه وسلم، وأمه لبابة أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين
ودفن بمحضر، وقبره مشهور يقصد للزيارة، وفيها توفى العلاء بن الحضرمي، واسم
الحضرمي عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مقع بن حضرموت حليف
بني أمية، وإلى أخيه تناسب بئر ميمونة التي بأعلى مكة آحتفرها في الجاهلية، وفيها
توفى الجارود العبدي سيد عبد القيس، وكنيته أبو عتاب، وقيل أبو المنذر، وقيل
أسمه بشر ولقب جارودا لأنه أغار على بكر بن وائل فأصابهم وجردهم، أسلم سنة عشر
من الهجرة وفرح النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه.

§ أمر الليل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع.



السنة الثامنة من ولاية عمرو الأولى على مصر وهي سنة اثنين وعشرين من
الهجرة - فيها افتتح عمرو بن العاص طرابلس الغرب، وقيل في التي بعدها، وفيها غزا
حامية مدينة الدينور فافتتحها عنوة، وقد كانت فتحت قبل لسعد ثم انتقضت، وفيها
غزا حذيفة ماسبذان فافتتحها عنوة، وقيل كان افتتحها سعد ثم نقضوا، وقال
ابن شهاب: غزا أهل البصرة ماه، فأمدهم أهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر
فأردوا أن يشرّكوا في الغنائم فأبى أهل البصرة، ثم كتب إليهم عمر الغنيمة لمن شهد
الوقعة، وفيها فتحت همدان قاله ابن جرير وغيره، وفيها فتحت الرى وما بعدها، ثم
فتحت أذر بجان في قول الواقدي وأبى معشر، وقال سيف: كانت في سنة

السنة الثالثة من
ولاية عمرو الأولى
على مصر

١٥

٢٠

ثمانى عشرة، وكان بين أهل هذه البلاد والمسلمين حروب كثيرة حتى فتح الله عليهم،
وفيها توفى أبى بن كعب، في قول الواقدي وابن كثير والديلمي واليزيدي. وهذا في سنة
تسع عشرة .

§ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ، أغنى القاعدة، ستة أذرع واثنا عشر
إصبعا، مبالغ الزيادة فيها ستة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية عمرو الأولى على مصر، وهى سنة ثلاث وعشرين
من الهجرة — فيها فتح كرمآن، وكان أميرها سهل بن عدى؛ وفيها فتحت سجستان
على مصر



وكان أمير الجيش عاصم بن ثمر، وفيها فتحت مكران، وكان أمير الجيش لفتحها
الحكم بن عثمان وهى من بلاد الجبل؛ وفيها — ذكر سيف عن مشايخه — : أن سارية
ابن زعيم قصد قسا ودارايجرد واجتمع له جموع من الفرس والأكراد عظيمة ودهم
المسلمين منهم أمر عظيم، ورأى عمر بن الخطاب فى تلك الليلة فيما يرى النائم
معركتهم وعددهم فى وقت من نهار وأنهم فى صحراء، وهناك جبل إن استندوا إليه
لم يؤثروا إلا من جهة واحدة ، فنادى عمر من الغداة للصلاة جماعة حتى اذا كانت

تحذير عمر لسارية
فى ماداته

الساعة التى كان رأى أنهم اجتمعوا فيها خرج الى الناس ، فصعد المنبر فخطب الناس
وأخبرهم بما رأى ثم قال : يا سارية، الجبل الجبل، ثم قال : إن الله جنودا ولعل
بعضها أن يبلغهم؛ قال : ففعلوا ما قال عمر، فنصرهم الله على عدوهم وفتحوا البلد؛
وقيل فى رواية أخرى : إنما كان عمر فى خطبة الجمعة؛ وفيها حج عمر بن الخطاب
بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهى آخر حجة حجها؛ وفيها غزا معاوية بن
أبى سفيان الصائمه حتى بلغ عمورية؛ وفيها توفى قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر
ابن سواد بن كعب وأسمه ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس أبو عمرو

الأنصارى الطُّفَرِيّ - أخو أبي سعيد الحُدْرِيّ - لأئمه وقناة الأكبر، شهيد قتادة وقعة بدر، وأصابت عينه ووقعت على خذه في يوم أحد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فغمز حدقته وردّها الى موضعها فكالت أصح عينيه ؛ وفيها توفي أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رياح بن قُرْط بن رِزَاح بن عدى بن كعب ابن لُؤَيّ - أبو حفص القرشيّ العدويّ - الفاروق، استشهد في يوم الأربعاء لثمان بقين من ذى الحجة وقيل لأربع، وسنّه يوم مات نَيْفَتْ على ستين سنة ، وقيل غير ذلك على أقوال كثيرة ، ضربه أبو لؤلؤة وأسمه فيروز عبد المغيرة بن شعبة بخنجر في خاصرته وهو في صلاة الصبح فمات بعد ثلاثة أيام، وتولى الخلافة بعده عثمان بن عفان رضى الله عنهما، وكانت خلافته عشر سنين ونصف لأنه وَلِيَ بعد وفاة أبي بكر الصديق في ثامن جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة .

وفاة عمر بن الخطاب رضى الله عنه

قلت : ويضيق هذا المحل عن ذكر شيء من بعض مناقبه وما ورد في حقه من الأحاديث، وقد ذكرنا ذلك في غير هذا المكان .

§ أمرُ النيل في هذه السنة، الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة أربع وعشرين من الهجرة — فيها سار منويل الخصى الى الإسكندرية فسأل أهل مصر عثمان إرسال عمرو بن العاص لقتال منويل المذكور، بجاء اليها عمرو وحارب حتى افتتحها الفتح الثانى فى هذه السنة، وقيل : بل كان ذلك فى سنة خمس وعشرين وهو الأصح، وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضى الله عنه ؛ وفيها — فى قول سيف — عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد بن عُقبة بن أبى مُعَيْط

السنة الخامسة من ولاية عمرو الأول على مصر



مكانه ، فكان هذا مما نُقِمَ على عثمان ، وكنته أبو وهب ، وهو أخو عثمان لأمه ، وله صحبة ورواية ، روى عنه أبو موسى الهمداني والشَّعْبِيّ ؛ وفيها فتح معاوية بن أبي سفيان الحصون وولد له ابنه يزيد ؛ وفيها توفي سُرَّاقَة بن مالك بن جُعْشُم أبو سفيان المُدَلِّجِيّ .

§ أَمْرُ النِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إصْبَعًا ، مِلْغٌ الزِّيَادَةُ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَسِتَّةَ أَصْبَاعٍ .

ذِكْرُ وِلَايَةِ ابْنِ أَبِي سِرْحٍ عَلَى مِصْرَ

ولاية ابن أبي سرح
على مصر

هو عبد الله بن سعد بن أبي سَرَحٍ وأسمه الحُسام (وسرح بالسين والحاء المهملتين) والحسام بن الحارث بن حُبيب (بالحاء المهملة مصغرا) بن جَذِيمَةَ^(١) ابن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لُؤَيٍّ ، أبو يحيى العامريّ عامر قريش ، وَلِيَّ إمْرَةِ مِصْرَ بعد عزل عمرو بن العاص في سنة خمس وعشرين ، كما تقدّم ذكره ، من قِبَلِ عثمان بن عفان ، وجاءه الكتاب بولايته وهو باليوم ، فجعل لأهل الجواب جُعْلًا فَقَدِمُوا بِهِ مِصْرَ ، وسكن الفسطاط ومكث أميرًا على مصر مدّة ولاية عثمان بن عفان كلها وهو أخو عثمان لأمه ؛ قاله ابن كثير ، قال : وهو الذي شَفَعَ لَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدر دمه ، يَأْتِي ذِكْرُ ذَلِكَ مَفْصَلًا فِي آخِرِ تَرْجُمَتِهِ مِنْ كَلَامِ ابْنِ حَجَرٍ بعد أن نذكر نبذة من أموره .

ولمّا وَلِيَ مِصْرَ أحسن السيرة في الرعية ، وكان جوادا كريما ، ثم أمره عثمان أن يَغْزُوا إفريقية ، فإذا اقتتحها كان له خُمْسُ الْخُمْسِ مِنَ الْغَنِيمَةِ نَفْلًا ، فسار عبد الله بن

غزو إفريقية
وافتحها

(١) كذا في طبقات ابن سعد وكتاب ولاية مصر وقضاتها للدندى وأسد الغابة . وفي م ، ف :

« نزيمة » . (٢) لذا في طبقات ابن سعد وكتاب ولاية مصر وقضاتها للدندى وأسد الغابة .

وفي م ، ف : « حسيل » .

أبى سرح المذكور الى إفريقية في عشرة آلاف وغزاها حتى افتتح سهلها وجبلها وقتل خلقا كثيرا من أهلها، ثم اجتمعوا على الطاعة والإسلام وحسن إسلامهم، وأخذ عبيد الله بن أبى سرح المذكور الخمس الخمس من الغنيمة وبعث بأربعة أحماسه الى عثمان، وقسم أربعة أحماس الغنيمة في الجيش فأصاب الفارس ثلاثة آلاف دينار والراجل ألف دينار .

قال الواقدي : وصالحه بطريقها على ألفي ألف دينار وخمسمائة ألف دينار وعشرين ألف دينار، فأطلقها عثمان كلها في يوم واحد في آل الحكم، ويقال : في آل مروان؛ ثم غزا عبد الله بن سعد بن أبى سرح المذكور إفريقية ثانية في سنة ثلاث وثلاثين حين نقض أهلها العهد حتى أقزهم على الإسلام والجزية؛ وأستشهد معه في هذه المرة بإفريقية جماعة منهم : معبد بن العباس بن عبد المطلب وغيره .

غزوة
ذات الصواري

ثم غزا في سنة أربع وثلاثين غزوة ذات الصواري في البحر من ناحية الإسكندرية، فلقية قسطنطين بن هرقل في ألف مركب، وقيل في سبعمائة، والمسلمون في مائتي مركب، وتقائلا فانتصر الأمير عبد الله هذا وهزم الروم؛ وإنما سُميت غزوة ذات الصواري لكثرة صواري المراكب واجتماعها . وعاد الى مصر فبلغه

﴿٤٠﴾

في سنة خمس وثلاثين خبر من ثار على عثمان رضى الله عنه، ودخل منهم طائفة الى مصر بأمر عثمان، فإنه كان أخرج منهم جماعة الى الحصرة والشام ومصر، فلما قدم من قديم منهم الى مصر ودمرهم جماعته من المصريين حتى حارب سبعمائة ثم سار أبى سرح هذا لكونه ولي بعد عمرو بن العاص، وأيضا لاستغاله عنهم بقتال أهل المغرب وفتح بلاد البربر وأندلس وإفريقية وغيرها، ونشأ بمصر طائفة من أبناء الصحابة يؤلبون الناس على حرب عثمان وحرب عبد الله بن أبى سرح المذكور،

١٠

١٥

٢٠

وأجتمعوا وأستنفروا من مصر في ستمائة راكب يذهبون الى المدينة في صفةٍ مُعْتَمِرِينَ
 في شهر رجب لينكروا على عثمان وساروا الى المدينة تحت أربع رايات، وأمر الجميع
 الى عمرو بن بُذيل بن وَرْقَاءِ الْخَزَّاعِي وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ التَّجِيبِي، وأقبل معهم محمد بن
 أبي بكر الصديق، وأقام بمصر محمد بن حُدَيْفَةُ يُؤَلِّبُ النَّاسَ وَيُدَافِعُ عَنْ هَؤُلَاءِ،
 فكتب ابن أبي سرح الى عثمان يُعلمه بِقُدُومِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مُنْكَرِينَ عَلَيْهِ فِي صِفَةِ مُعْتَمِرِينَ،
 فوقع لهم مع عثمان رضى الله عنه أمورٌ يعاُولُ شرحها الى أن سالوا عثمان عَزَلَ عَبْدِ اللَّهِ
 ابن أبي سرح هذا عن ولاية مصر ويُوَلِّيَ عليهم محمد بن أبي بكر الصديق، فأجابهم
 الى ذلك، فلما رَجَعُوا وَجَدُوا فِي الطَّرِيقِ بَرِيدًا يَسِيرُ فَأَخَذُوهُ وَقَتَّلُوهُ، فاذا معه
 في إِدَاوَةِ كِتَابٍ كَتَبَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ كَاتِبُ عُثْمَانَ وَابْنِ عَمَّةٍ، والكتاب على لسان
 عثمان، فيه الأَمْرُ بِقَتْلِ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ وَصَلْبِ آخَرِينَ وَقَطْعِ أَيْدِي آخَرِينَ مِنْهُمْ وَأَرْجُلِهِمْ؛
 وكان على الكتاب طَبْعُ خَاتَمِ عُثْمَانَ، والبريد أحدُ غُلَمَانِ عُثْمَانَ على جملة، فلما رَجَعُوا
 جاءوا بالكتاب الى المدينة وداروا به على الناس، فَكَلَّمَ النَّاسَ عُثْمَانَ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ؛ فَقَالَ
 عُثْمَانُ مَا مَعْنَاهُ: إِنَّهُ دُتِّسَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَا كِتَابَتُهُ وَلَا أَمْلِيَّتُهُ وَلَا دَرَيْتُ
 بشيءٍ من ذلك وانلخاتم قد يزور على النخاتم، فصَدَّقَهُ الصَّادِقُونَ وَكَذَّبَهُ الْكَاذِبُونَ
 في ذلك؛ وَأَسْتَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرَحٍ عَلَى عَمَلِهِ عَلَى كُرْهِهِ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ إِلَى أَنْ خَرَجَ
 مِنْ مِصْرَ مُتَوَجِّهًا إِلَى عُثْمَانَ بَعْدَ أَنْ اسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْجُهَنِيُّ وَقُتِلَ عُثْمَانُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ، فَعَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرَحٍ هَذَا عَنْ مِصْرَ
 وَوَلَّاهَا لَقَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ ثُمَّ اسْتَوَلَى عَلَى مِصْرَ جَمَاعَةٌ مِنْ
 قَبْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَاتَلُوا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ عَلَى مَا سَيَأْتِي ذِكْرَهُ بَعْدَ أَنْ نَذَرَ مَنْ
 تَوَلَّى فِي أَيَّامِ وَلَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرَحٍ هَذَا عَلَى مِصْرَ كَمَا هُوَ عَادَةٌ كِتَابَنَا

هذا ، وكان عزّل عبدالله بن أبي سرح عن مصر في سنة ست وثلاثين بعد أن حكمها نحو من عشر سنين .

وأما عبدالله بن سعد بن أبي سرح صاحب الترجمة فلم أقف له على خبر بعد ذلك ، غير أنّ بعض المؤرخين ذكروا أنه توفّي بفلسطين في سنة ست وثلاثين المذكورة ، ويقال غير ذلك أقوال كثيرة ؛ منها :

قال الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني في الإصابة : روى الحاكم من طريق السدي عن مُصعب بن سعد عن أبيه قال : لما كان يوم فتح مكة آمن النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلهم إلا أربعة نفر وأمرأتين : عكرمة وابن خطل ومقيس بن صُبابه وابن أبي سرح ، وذكر الحديث ، قال : فأما عبدالله فاختبأ عند عثمان بجاء به عثمان حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبائع الناس ، فقال : ١٠ يارسول الله ، باع عبدالله ، فبايعه بعد ثلاث ، ثم أقبل على أصحابه فقال : "أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقوم الى هذا حيث رآني كففتُ يدي عن مُبايعته فيقتله " .

ومن طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان عبدالله بن سعد ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، فزّين له الشيطان فليحق بالكفار ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُقتل (يعني يوم الفتح) فاستجار بعثمان ، ١٥ فأجاره النبي صلى الله عليه وسلم . أخرجه أبو داود .

وروى ابن سعد من طريق ابن المسيب قال : كان رجل من الأنصار نذر إن رأى ابن أبي سرح أن يقتله ، فذكر نحو من حديث مُصعب بن سعد عن أبيه .
وروى الدارقطني من حديث سعيد بن يربوع الخزومي نحو ذلك ؛ ومن طريق الحكم بن عبدالله عن قتادة بن أنس بمعناه ، وأوردها ابن عساكر من حديث ٢٠

عثمان بن عفان أيضا؛ وأفاد سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان»: أن الأنصارى الذى قال: فهلا أومات الينا، هو عباد بن بشر، ثم قال: وقيل: إن الذى قال هو عمر.

وقال ابن يونس: شهد فتح مصر وأختط بها، وكان صاحب الميمنة في الحرب مع عمرو بن العاص في فتح مصر، وله مواقف مجودة في الفتوح، وأمره عثمان على مصر، ولما وقعت الفتنة سكن عسقلان ولم يبايع لأحد، ومات بها سنة ست وثلاثين، وقيل: كان قد سار من مصر الى عثمان وأستخلف السائب بن هشام بن عمرو فبلغه قتله، فرجع فتغلب على مصر محمد بن أبي حذيفة فمنعه من دخولها، فمضى الى عسقلان، وقيل الى الرملة، وقيل بل شهد صفين، وعاش الى سنة سبع وخمسين ذكره ابن مندة.

وقال البغوى^(١): له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ونحجه، ووقع لنا بلعوى في المعرفة لأبن مندة. انتهى كلام ابن حجر باختصار، وتأتى بقية ترجمة ابن أبي سرح هذا في حوادث سنيّه.



السنة الأولى من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وهى سنة خمس وعشرين من الهجرة — فيها في قول سيف عزّل عثمان سعداً عن الكوفة؛ وفيها سار الجيش من الكوفة وعليهم سليمان بن ربيعة الى بردّة، فقتل وسبي؛ وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضى الله عنه.

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم ستة أذرع واثنا عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع.

(١) كذا في تآخى الإصابة (ج ٤ ص ٧٧ طبعة مصر) وفي الأصل «المسعودى».

السة الأولى من ولاية ابن أبي سرح على مصر



- السنة الثانية من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وهي
 سنة ست وعشرين من الهجرة — فيها فتحت سابور وكان أمير الجيش عثمان بن
 أبي العاص الثقفي، صالحهم على ثلاثة آلاف وثمناة ألف، وفيها زاد عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه في المسجد الحرام ووسّعه وأُشترى الزيادة من قوم وأبي
 آخرون، فهدم عليهم ووضع الأثمان في بيت المال، فصاحوا بعثمان، فأمر بهم
 إلى الحبس وقال: ما جرّأكم على الإحلمى، وقد فعل هذا عمر فلم تصيحوا عليه؛
 وفيها حجّ عثمان بن عفان بالناس .

السنة الثانية من
 ولاية ابن أبي سرح
 على مصر

(٤٢)

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ
 الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة إصابع، وقيل خمسة عشر إصبعا .

١٠



- السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة سبع
 وعشرين — فيها توفي عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْذُول، وكنيته
 أبو يحيى، وقيل: أبو الحارث، صحابي شهد بدرًا، وفيها فُتحت الأندلس، وكان
 أمير الجيش عبد الله بن الحُصَيْن وعبد الله بن عبد القيس، أتياها من قِبَل البحر،
 كتب اليهما عثمان رضي الله عنه يقول: إن القُسْطُنِطِينِيَّةَ إِنَّمَا تُفْتَحُ من قِبَل البحر،
 وأنتم إذا فتحت الأندلس فأنتم شركاء لمن يفتح قُسْطُنِطِينِيَّةَ في الأَجْر آخر الزمان
 والسلام . قال ابن جرير: قال بعضهم وفي هذه السنة غزا معاوية قُبْرُسَ . وقال
 الواقدي: كان ذلك في سنة ثمان وعشرين . وقال أبو معشر: غزاها معاوية

السنة الثالثة من
 ولاية ابن أبي سرح
 على مصر

غزوة قبرس

- (١) كذا في الكامل لابن الأثير وتاريخ ابن جرير في حوادث سنة ٢٧، والمعروف في التاريخ
 أن الأندلس فتحت أيام الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ٩٢ على يد طارق بن زياد وموسى بن نصير
 انظر الكامل لابن الأثير والطبري في حوادث ٩٢ وتاريخ ابن خلدون صحيفة ١١٧ ج ٤ طبع بولاق .

٢٠

سنة ثلاث وثلاثين والله أعلم . وقال الواقدي : في هذه السنة فُتِحَتْ إِصْطَخْر
ثانياً على يدى عثمان بن أبي العاص . وقال الذهبي : فيها غزا معاوية قبرس وكان
معه عبادة بن الصامت وزوجة عبادة أم حرام بنت ملحان الأنصارية فاستشهدت ،
كان النبي صلى الله عليه وسلم يغشاها ويقبل عندها وبشرها بالشهادة ؛ وفيها صالح
عثمان بن أبي العاص أهل أَرَجَان على ألفى ألف ومائتى ألف ، وصالح أهل دَارَ ابِجُود
على ألف ألف وثمانين ألفاً ؛ وفيها غزا أمير مصر ابن أبي سرح صاحب الترجمة
إفريقية حسباً تقدّم ، وكان معه عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو
ابن العاص وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان المسلمون فى عشرين ألفاً ، وكان
العدو (يعنى جُرْجِير) فى مائتى ألف مقاتل ، وفتح الله وغنم المسلمون شيئاً كثيراً ؛
وفىها حج بالناس عثمان رضى الله عنه .

§ أمرُ النيل فى هذه السنة ، الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهى سنة ثمان وعشرين —
الولاية الرابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر فيها فتحت قُبْرُس على يد معاوية ، قاله الذهبي فى قول ، وكان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه منع المسلمين من الغزو فى البحر شفقة عليهم ، فلما ولى عثمان استأذنه
معاوية فأذن له ففتح الله على يده ؛ وفيها غزا حبيب بن مسلمة سُورِيَّة من أرض
الروم ، قاله الواقدي ، وفيها غزا الوليد بن عُقْبَةَ أَدْرَ بِيحَان . فصالحهم مثل صلح
حذيفة ؛ وفيها حج بالناس أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه .



§ أمرُ النيل فى هذه السنة ، الماء القديم ثلاثة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعا ،

مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً .



السنة الخامسة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

توسيع المسجد
النبي

- السنة الخامسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة تسع وعشرين —
فيها افتتح عبد الله بن عامر اصْطَخْرَ، في قول، عَنوةً فَقَتَلَ وَسَيَّ، وكان على مقدمته
عبد الله بن مَعْمَر بن عثمان التَّيْمِيّ وكلاهما صحابيَّ ؛ وفيها عَزَلَ عثمانُ أبا موسى
الاشعريّ عن البصرة بعد عمالة ست سنين، وقيل ثلاث ، وولّى عليها عبد الله بن
عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وهو ابن خال عثمان ؛ وجمع له
بين جُند أبي موسى وجُند عثمان بن أبي العاص ، وله من العمر خمس وعشرون
سنة فأقام بها ست سنين ؛ وفيها وَسَّعَ عثمانُ بن عفان مسجِدَ النبيّ صلى الله عليه وسلم
وبناه بِالْقَصَّةِ (وهي الكُلس) كان يؤتى به من نخلة، والحجارة المقوشة وجعل عمُدَه
حجارة مرصعة وسَقَفَه بالساج ، وجعل طوله ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة
ذراع ، وجعل أبوابه ستة على ما كانت عليه في زمن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه ؛ وفيها حجَّ بالناس عثمان بن عفان رضى الله عنه وضُرب له يَمْنَى فُسْطَاط ،
فكان أوَّلُ فُسْطَاط ضربه عثمان يَمْنَى ، وأتمَّ الصلاة عامه هذا ، فانكَّرَ ذلك عليه غير
واحد من الصحابة كعليّ وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود ؛ وفيها نَقَضَتْ
أَذْرِيحَان فغزاهم سعيد بن العاص حتى افتتحها ثانيا ؛ وفيها فتحت أَصْبَهَان ؛ وفيها
عزل عثمانُ الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط عن الكوفة وولّاه سعيد بن العاص .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



السنة السادسة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

- السنة السادسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة ثلاثين ٢٠ —
الهجرة — فيها افتتح عبد الله بن عامر مدينة هَوْر من أرض فارس وغنم منها شيئا كثيرا،

ثم افتتح عبدالله المذكور أيضا بلادا كثيرة من أرض نجراسان ، ثم افتتح تيسابور
 صلحا ، ويقال عنوة ، ثم صالح أهل سَرَخُس على مائة وخمسين ألفا ، وصالح أهل
 مَرَو على ألفي ألف ومائتي ألف ، ولما فتح عبدالله بن عامر هذه البلاد الواسعة
 كثُر الخراج على عثمان وأتاه المال من كل وجه حتى اتخذ الخزائن وزاد الأرزاق ؛
 وفيها نقض أهل نجراسان وتجمعوا ، فمض لقتالهم الأحنف بن قيس وقتلهم
 حتى هزمهم ، وكانت وقعة مشهورة ؛ وفيها تُوِّفِي الطُّفَيْل بن الحارث بن عبدالمطلب
 المِطْلَبِي ، وهو أخو عُبيدة بن الحارث والحُصَيْن بن الحارث ، وكان ممن شهد بدرا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وفيها تُوِّفِي أَبِي بن كعب في قول الواقدي ، وقد
 تقدّم ، وهذا أثبت الأقوال في موته ؛ وفيها تُوِّفِي حاطب بن أبي بلتعة اللخمي
 حليف بني أسد بن عبد العزى ، وهو صحابي شهد بدرا رضى الله عنه ؛ وفيها توفى
 عبدالله بن كعب بن عمرو المَسَازِينِي الأنصاري البدرى أيضا ، كنيته أبو الحارث
 وقيل أبو يحيى ، شهد بدرا وكان على الخمس يوم بدر رضى الله عنه ؛ وفيها توفى
 عِيَاض بن زُهَيْر بن أبي شَدَاد بن ربيعة بن هلال أبو سعد القُرَشِي ، كان أيضا من
 شهد بدرا والمشاهد بعدها ، هكذا قال ابن سعد وُفِرَق بينه وبين ابن أخيه عِيَاض
 ابن غَنَم بن زُهَيْر الفِهْرِي أمير الشام المتوفى سنة عشرين ؛ وفيها تُوِّفِي مَعْمَر بن
 أَبِي سَرَح ، واسمه ربيعة بن هلال القُرَشِي الفِهْرِي أبو سعيد ، وقيل اسمه عمرو ،
 وهو أيضا من شهد بدرا ؛ وفيها توفى مسعود بن ربيعة ، وقيل ابن الربيع أبو عمير
 القاري ، والقارة حلفاء بني زُهْرَة ، وهو أيضا من شهد بدرا وغيرها رضى
 الله عنه .

﴿٤٤﴾

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم أربعة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ
 الزيادة أربعة عشر ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة السابعة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

- السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين من الهجرة — فيها تُوِّقَ أبو سُفْيَانُ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأمويّ القُرشيّ، أسلم أبو سُفْيَانُ يومَ الفتح وشهد حُنَيْنًا وأعطاه النبيّ صلى الله عليه وسلم من الغنائم مائة من الإبل وأربعين أوقية، وقد فُقِّمَتْ عينه يوم الطائف، ثم شهد غزوة اليرموك، وفيها تُوِّقَ أبو الدرداء، واسمه عُويمر بن يزيد، وقيل عبد الله بن قيس بن ثعلبة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج الأنصاريّ الصحابيّ المشهور رضى الله عنه ؛ وفيها تُوِّقَ نُعَيْم بن مسعود بن عامر الأشجعيّ، كنيته أبو سامة له صحبة ورواية رضى الله عنه ؛ وفيها تُوِّقَ كَسْرَى ملك فارس وهو يَزْدَجَرْد بن شَهْرِيَار، وسبب هلاكه أنه هَرَبَ من كَرْمَانَ الى مَرْو فلم يتم له ذلك، فخرج أيضا هاربا إلى أن نزل برجل يَنْقُرُ الأرحاء فأوى إليه، فقتله الرجل وأخذ ما عليه من الجواهر .

مقتل كسرى

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم ذراعا وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .



السنة الثامنة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

١٥

- السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين — فيها سار عبد الله بن عامر من البصرة الى المشرق فأفتح بها بلادا كثيرة : الطالقان وجرجان وبلخ وطخارستان، وكان على مقدمته الأخنف بن قيس، وقيل بل جَهْز عبد الله بن عامر الأخنف وأقام هو بالبصرة يمدّه بالمال والرجال ؛ وفيها غزا عبد الرحمن بن ربيعة بآنَجَر، وكان صاحبها نازلا قريبا من باب الأبواب وبعث يطلب من سعيد بن العاص المدد فأمده بحبيب بن مسلمة الفهريّ فأبطأ حبيب على

٢٠

- عبد الرحمن فسار عبد الرحمن نحو بلنجر المذكورة وحصرها ، وفيها توفي أبو ذر الغفاري ^(١١) ،
 واسمه جندب بن جنادة بن كعب بن صعير بن الوقعة بن حرام بن سفيان بن عبيد
 ابن حرام ، كان من أحد السابقين الأولين وكان خامسا في الإسلام رضى الله عنه ؛
 وفيها توفي العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو الفضل ، عم النبي صلى الله عليه
 وسلم ، وولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بستين أو ثلاثا ، أسلم بعد وقعة بدر
 رضى الله عنه ، وقد استسقى به عمر بن الخطاب في أيام خلافته في بعض السنين ؛
 وفيها توفي عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن فار بن مخزوم بن صاهلة
 ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ،
 أبو عبد الرحمن الهذلي حليف بني زهرة ، أسلم قبل عمر ، وكان سبب إسلامه مرور
 النبي صلى الله عليه وسلم به وقصته مشهورة ، وهو أحد كبار الصحابة رضى الله عنه ،
 وهو من السابقين الأولين وشهد بدرا والمشاهد كلها ؛ وفيها توفي عبد الرحمن بن عوف
 ابن الحارث بن زهرة بن كلاب ، أبو محمد القرشي الزهري ، أحد العشرة المشهود
 لهم بالجنة ، وأحد الثمانية الذين سبقوا للإسلام ، وأحد الستة أصحاب الشورى بعد
 موت عمر لأجل الخلافة ؛ وفيها توفي أبو الدرداء عويمر وقد تقدم ذكره ، والصحيح
 أنه توفي في هذه السنة ؛ وفيها توفي الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، عم عثمان
 ابن عفان رضى الله عنه ، وأبو مروان بن الحكم ، نفاه النبي صلى الله عليه وسلم الى
 الطائف فدام به الى أن استقدمه عثمان في خلافته ، وسمى الحكم هذا طريقا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعينه ؛ وفيها توفي سلمان الفارسي ، وكنيته أبو عبد الله ،
 ويقال له سلمان الخير ، أصله من اضطخر ، وقيل من أهل أصبهان ، من قرية
 يقال لها جى ، وهو من الطبقة الثانية من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، كان

وفاة أبي ذر الغفاري

وفاة العباس بن
عبد المطلب

❦

وفاة سلمان الفارسي

- من المهاجرين، شهيد بدرًا وأحدًا؛ وفيها توفي سنان بن أبي سنان بن محصن الأسديّ من الطبقة الأولى من الصحابة، كان من المهاجرين، شهيد بدرًا وأحدًا والمشهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وفيها توفي عبد الله بن حذافة بن قيس بن عديّ ابن سعد بن سهم، كنيته أبو حذافة، كان ممن هاجر المجريين وشهد بدرًا وأحدًا والحنديق والمشهد كلّها، وهو رسول النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى كسرى؛ وفيها توفّي ٥ وفاة كعب الأحمار كعب الأحبار بن نافع الحميريّ من مسلمي أهل الكتاب، كنيته أبو اسحاق، أسلم على يد أبي بكر الصديق، وقيل على يد عمر رضي الله عنهما، وهو من الطبقة الأولى من التابعين؛ وفيها توفي أبو مسلم الجبليّ (بالجيم) وهو من جبل صيدا بساحل دمشق، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقيل بعد ذلك، وهو من الطبقة الأولى من التابعين؛ وفيها توفي معقيب بن ١٠ أبي فاطمة الدؤسيّ الأزديّ، حليف بني عبد شمس بن عبد مناف، أسلم بحكمة قديما وهاجر إلى الحبشة وشهد خيبر رضي الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وتسعة أصابع .

١٥



- السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين — فيها نفى عثمان رضي الله عنه جماعة من أهل الكوفة إلى الشام كانوا يعيبون عليه ويظعنون فيه ويسبون سعيد بن العاص وإلى الكوفة، فكتب سعيد إلى عثمان بذلك، فكتب إليه عثمان يسيرهم إلى الشام، فسيرهم وفيهم عروة بن الجعد الباري ومالك بن الحارث الأشتر النخعيّ وجندب بن زهير وعمرو بن الحقيّ ٢٠ عزرو بلاد الروم

السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر



حُصْنِ الْمَرْأَةِ مِنْ أَعْمَالِ مَلَطِيَّةَ وَأَفْتَحَهُ ؛ وَفِيهَا غَزَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ
إِفْرِيقِيَّةً وَكَانُوا نَقَضُوا كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَتِهِ ؛ وَفِيهَا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ الْأَحْنَفِ
ابْنَ قَيْسٍ إِلَى خُرَّاسَانَ وَكَانُوا أَيْضًا قَدْ نَقَضُوا الْعَهْدَ فَقَاتَلَهُمْ وَظَفِرَ بِهِمْ وَلَحِقَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنَ عَامِرٍ فَهَدَمَ مَدِينَتَهَا ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى الْمُقَدِّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ
الْكِنْدِيِّ ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو مَعْبُدٍ ، وَيُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأَسْوَدِ لِأَنَّهُ كَانَ حَالِفَ الْأَسْوَدِ بْنِ
عَبْدِ يَغُوثٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَّاهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْكِنْدِيُّ لِأَنَّ أَبَاهُ كَانَ حَالِفَ كِنْدَةَ ،
وَهُوَ فِي الصَّحَابَةِ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى ، كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، شَهِدَ بَدْرًا وَاحِدًا
وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ فَارَسُ الْإِسْلَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَعَشْرُونَ إِبْصَعًا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنًا عَشَرَ إِبْصَعًا .



السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ مِنْ وَلَايَةِ ابْنِ أَبِي سَرْحٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ —
فِيهَا غَزَا أَمِيرُ مِصْرَ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ غَزْوَةَ ذَاتِ الصَّوَارِي وَأَنْتَصَرَ عَلَى الرُّومِ حَسْبَمَا
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛ وَفِيهَا سَارَتْ رُكَّابُ الْمُنَحْرِفِينَ عَنْ عُثْمَانَ وَكَانَ جُمْهُورُهُمْ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى إِيَّاسُ بْنُ أَبِي الْبَكَّيْرِ الْكَثَّانِي حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ ، كَانَ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ ، شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَإِخْوَتُهُ : خَالِدُ وَعَاقِلُ وَعَامِرُ ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا إِخْوَةُ
أَرْبَعَةٍ سِوَاهُمْ ، وَقَدْ شَهِدَ إِيَّاسُ هَذَا فَتَحَ مِصْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى عُبَادَةُ
ابْنُ الصَّامِتِ فِي قَوْلٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَهُوَ أَحَدُ الثَّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ وَمِنْ بَكَارِ
الصَّحَابَةِ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى مُسْطَحُّ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْمُطَّلِبِيِّ
الْمَذْكُورِ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا ، وَكَانَ فَقِيرًا يُتَّفَقُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ
الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو عَدَسٍ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ ،

السنة العاشرة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

١٠

١٥

٢٠

- وأُسمه على الأصح عبد الرحمن ، وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى فغيّره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من الذين قتلوا كعب بن الأشرف اليهودي وشهد بدرًا وغيرها ؛ وفيها توفي أبو طلحة الأنصاري ، وأُسمه زيد بن سهل بن الأسود ، أحد بني مالك بن النجار ، كان من الثّقباء ليلة العقبة ، شهد بدرًا والمشاهد بعدها .
- § أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ستة أذرع وتسعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وستة أصابع .



السنة الحادية عشرة
من ولاية ابن
أبي سرح على مصر
غزوة ذي خشب

- السنة الحادية عشرة من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وهي سنة خمس وثلاثين — فيها عُزل عبد الله بن أبي سرح عن مصر في قول ؛ وفيها كانت غزوة ذي خُشب وأمير المسلمين فيها معاوية بن أبي سفيان ؛ وفيها كان خروج أمير مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح من مصر مُتوجّها إلى عثمان ، واستخلف على مصر عُقبة بن عامر الجُهني ، وقيل السائب بن هشام العاصمي ، وجعل على خراجها سُليم بن عتر^(١) التّجبي ، وكان ذلك في رجب من سنة خمس وثلاثين وسار إلى عثمان فاستمرّ أمر مصر مستقيمًا إلى شوال من السنة ؛ وفيها خرج محمد بن [أبي] حذيفة بن عتبة بن ربيعة على عُقبة بن عامر خليفة عبد الله بن أبي سرح^(٢) على مصر ، وملك مصر على ما سيأتي ذكره ؛ وفيها كانت مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذي الحجة منها وقصته مشهورة ، وقد استوعب ذلك جماعة من المؤرخين في عدّة كرايس لا سبيل إلى تلخيصها في هذا المحل ، غير أننا نذكر نسبته ومدة خلافته لا غير ، فنقول :

(٤٧)

مقتل عثمان
ابن عفان

(١) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وكتاب الولاة والقضاة للكندى ، وفي الأصل : « عمير » .

(٢) الزيادة عن كتاب الولاة والقضاة للكندى والطبرى .

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أمير المؤمنين ،
 أبو عمرو ، وقيل أبو عبد الله القرشي الأموي ، وأمه أروى ، هو أحد السابقين
 الأولين وذو النورين وصاحب الهجرتين وزوج الابنتين ، مولده قبل عام الفيل
 بستة أعوام ، وقيل بعده بستة أعوام ، وخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
 بدر لمرض زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فتوفيت بعد بدر بلبال ، وضرب
 له النبي صلى الله عليه وسلم بسهم من بدر وآجره ، ثم زوجه بالبنت الأخرى أُمّ كلثوم .
 قال الذهبي : روى عطية عن أبي سعيد قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رافعا يديه يدعو لعثمان ، وعن عبد الرحمن بن سُمرة قال : جاء عثمان إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم بألف دينار في ثوبه حين جهّز جيش العسرة ، فصَبَّها في حجر النبي صلى الله
 عليه وسلم فجعل يَقلِّبها بيده ويقول : ” ما ضرَّ عثمانَ بعد اليوم ما عمل ” رواه أحمد
 في مُسنَّده ، وفصائله كثيرة يضيق هذا المحل عن ذكر شيء منها .

قلت : بويع عثمان بالخلافة لما مات عمر في ذي الحجة سنة أربع وعشرين من
 الهجرة ، فدام في الخلافة حتى قتل في هذه السنة رضى الله عنه ، وتولّى الخلافة من
 بعده علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وفيها توفي كعب الأحبار ، وكان أسلم
 في خلافة أبي بكر الصديق ، وكان من أوعية العلم ، وفيها توفي عبادة بن الصامت
 الأنصاري الصحابي المشهور أحد الثقباء مات بالرَّملة .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة وعشرون إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعا .

(١) سبق للؤلّف ذكره فيمن توفوا سنة اثنتين وثلاثين .

ذكر استيلاء محمد بن [أبي] حذيفة على مصر

ذكر استيلاء محمد
ابن أبي حذيفة
على مصر

- هو محمد بن [أبي] حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس بن عبد مناف، وثب على مصر وملكها من غير ولاية من خليفة، فلذلك لم يعدّه المؤرخون من أمراء مصر، وكان من خبره أنه جمع جمعا وركب بهم على عقبة بن عامر الجهني خليفة عبد الله بن سعد بن أبي سرح وقاتله وهزمه وأخرجّه من القُسطاط، ثم دعا الناس لخلع عثمان من الخلافة وصار يُعدّد أفعاله بكل شيء يقدر عليه، فاعتزله شيعة عثمان وقاتلوه وهم : معاوية بن حُديج وخارجة بن حذافة السهمي وبُسر بن أبي أرطاة ومسامة بن مُحلّد في جمع كثير من الناس، وبعثوا الى عثمان بذلك، وبينما أن يأتي الخبر من عثمان قويت شوكة محمد هذا، ثم حَضَرَ من عند عثمان سعد بن أبي وقاص ليُصلح أمرهم ويتألف الناس، فخرج اليه جماعة من أعوان محمد بن أبي حذيفة المذكور وكلموه وخاشنوه، ثم قبلوا عليه فُسطاطه وشجّوه ونهبوه، فركب من وقته وعاد راجعا ودعا عليهم لما فعلوه به، ثم عاد الى مصر عبد الله بن أبي سرح راجعا فمنعه أن يدخل الى مصر وقاتلوه، فكر راجعا الى عسقلان ثم قُتِل في هذه الأيام بفلسطين، وقيل بالرملة حسبا ذكرناه في آخر ترجمته في هذا الكتاب، ثم أراد محمد ابن أبي حذيفة أن يبعث جيشا الى عثمان بجَهْز اليه ستمائة رجل عليهم عبد الرحمن ابن عُدَيْس البَلَوِي، وبينما هم في ذلك إذ قدم عليهم الخبر بقتل عثمان رضي الله عنه في ذى الحجة من السنة، فلما وصل الخبر بذلك ثار شيعة عثمان بمصر وعقدوا للمعاوية ابن حُديج وبايعوه على الطلب بدم عثمان وساروا الى الصعيد، فبعث اليهم محمد ابن أبي حذيفة جماعة كثيرة فتقاتلا فهزمت جيش محمد وافترقا، وتوجه معاوية بأصحابه الى جهة بَرَقَة فأقام بها مدة ثم عاد الى الإسكندرية، فبعث اليه محمد ابن أبي حذيفة بجيش آخر فاقتلوا بحَرْبنا أول شهر رمضان من سنة ست وثلاثين

فانهزم جيش محمد أيضا ، وأقامت شيعة عثمان بِحَرَبْنَا الى أن قدم معاوية بن أبي سفيان من الشام الى مصر، فخرج اليه محمد بن أبي حذيفة بأصحابه ومنعوه من الدخول الى القُسطاط ، ثم اتفقا على أن يجعلا رهنا ويتركا الحرب ، فاستخلف محمد ابن أبي حذيفة على مصر الحَكَم بن الصَّلْت وخرج في الرهن هو وأبن عُدَيْس وعدة من قتلة عثمان ، فلما وصلوا الى معاوية قبض عليهم وحبسهم وسار الى دمشق فهربوا من السجن ، فقتبهم أمير فلسطين حتى ظفر بهم وقتلهم في ذى الحجة سنة ست وثلاثين ، فلما بلغ الخبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه بمصاب محمد بن حذيفة ولّى على مصر قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى رضى الله عنه .

ذكر ولاية قيس بن سعد بن عبادة على مصر

١٠

هو قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْم الأنصارى الخزرجىّ المدنىّ ؛ قال الذهبيّ : كان من النبيّ صلى الله عليه وسلم بمنزلة ، وله عدّة أحاديث ، روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وعروة بن الزبير والشعبيّ وميمون بن أبي شبيب وغريب ابن حميد الهمدانيّ وجماعة ، وكان ضخما جسيما طويلا جدا سيّدا مطاعا كثير المال جوادا كريما يعدّ من دهاة العرب . قال عمرو بن دينار : كان ضخما جسيما صغير الرأس ليست له لحية ، وإذا ركب الحمار خَطَّت رجلاه الأرض ؛ روى عنه أنه قال : لولا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ” المكر والخديعة في النار ” لكنت من أمكر هذه الأمة . وقال الزهرىّ : أخبرنا ثعلبة بن أبي مالك أن قيس ابن سعد كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال جويرية بن أسماء : كان قيس يستدين ويطعمهم ، فقال أبو بكر وعمر : إن تركنا هذا الفتى أهلك مال

١٥

٢٠

ذكر ولاية قيس
ابن سعد على مصر

أبيه، فشيئا في الناس فضلى النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقام سعد بن عبادَةَ خلفه، فقال : من يعذرني من ابن أبي خفافة وآبن الخطاب يخلان على ابني اه .

وقال موسى بن عقبة : وقفت على قيس عجزوز فقالت : أشكو اليك قلة الجرذان، فقال : ما أحسن هذه الكناية ! املئوا بيتها خبزاً ولحماً وسمناً وتمرًا . وقال أبو ثُمَيْلة^(١) يحيى بن واضح : أخبرنا أبو عثمان من ولد الحارث بن الصَّمَّة قال : بعث قيسر الى معاوية : ابعث إلى سراويل أطول رجل من العرب، فقال لقيس بن سعد : ما أظن إلا قد احتججا الى سراويلك، فقام وتحنى وجاء بها فألقاها ، فقال : ألا ذهبت الى منزلك ثم بعثت بها ! فقال :

④٩

أردتُ بها أن يعلم الناس أنها * سراويل قيس والوفود شهود

١٠ وألا يقولوا غاب قيس وهذه * سراويل عادى نمته ثمود

وانى من الحى ايتمانى لسيد * وما الناس إلا سيد ومسود

فكدهم بمثل إن مثلى عليهم * شديد وخلقى فى الرجال مديد

فأمر معاوية أطول رجل فى الجيش فوضعها على أنفه، قال : فوقفت بالأرض اه .

ولما ولاه أمير المؤمنين على بن أبى طالب على مصر لما ولى الخلافة بعد قتل

١٥ عثمان وبعثه الى مصر فوصل اليها فى مستهل شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين

فدخلها قيس ومهد أمورها وأستمال الخارجية بخربتا من شيعة عثمان ورد عليهم

أرزاقهم، وقدموا عليه بمصر فأكرمهم وأنعم عليهم، وكان عنده رأى ومعرفة ودهاء،

فعظم على معاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص ولايته لمصر فإنه كان من حزب

على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وأجتهدا كثيرا ليخرجاه منها فلم يقدرأ على ذلك

حتى عمِل معاوية على قيس من قيسل على بن أبي طالب وأشاع أن قيسا من شيعة
ومن حزبه ، وأنه يبعث إليه بالكتب والنصيحة سرّا ، ولا زال يُظهر ذلك حتى بلغ
عليًا ، وساعده في ذلك محمد بن أبي بكر الصديق لحبه مصر أو لإمرتها وعبدُ الله بن
جعفر ، فما زالوا بعلّي حتى كتب لقيس بن سعد يأمره بالقدوم عليه ، وعزّله عن
مصر ، فكانت ولايته على مصر من يوم دخلها إلى أن صُرف عنها أربعة أشهر
ونخسة أيام وكان عزله في خامس رجب من سنة سبع وثلاثين ، ووُلى عليها الأشتر
النخعي .

٥

وروينا عن أبي المظفر شمس الدين يوسف بن قزأوغلي كما أخبرنا أبو الحسن
على بن صدقة الشافعي أخبرنا القاضي الإمام تاج الدين أحمد الفرغاني الحنفى أخبرنا
حيدرة بن الحيا العباسي حدثنا صالح بن الصباغ أخبرنا أبو المؤيد محمود قال حدثنا
الحافظ شمس الدين يوسف بن قزأوغلي إجازة بكتابه «مرآة الزمان» قال : خرج قيس
ابن سعد بن عبادة من عند علي حتى دخل مصر في سبعة نفر وصعد المنبر وقعد عليه
وقرأ كتاب علي على الناس ، وفيه : " من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين
إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين والمؤمنين سلام عليكم ، أما بعد ، فإني أحمد اليكم
الله الذي لا إله إلا هو ، وأصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الأنبياء وأن الله
توفى رسوله وأستخلف بعده خليفتين صالحين عملاً بالكتاب والسنة وأحسن السيرة
ثم توفاهما الله تعالى على ما كانا عليه ، ثم ولى بعدهما وال أحدث أحداثاً فوجدت
عليه الأمة مقالاً [فقالوا ثم] ^(١) نَقَمُوا عليه وغيروه ، ثم جاءوني وبايعوني ، والله على العمل
بكتابه وسنة رسوله والنصح للرعية ما بقيتُ والله المستعان ، وبعثتُ اليكم بقيس بن
سعد بن عبادة أميراً ، فوازروه وعاشروه وأعينوه على الحق ، وقد أمرته بالإحسان

١٠

١٥

٢٠

كتاب علي رضي
الله عنه

(١) الزيادة عن الطبري (ص ٣٢٣٦ من القسم الأول) .



الى محسنكم والشدة على مرييكم والرفق بعواقكم وخواصكم ، وهو مِن أرضى هديه وأرجو صلاحه ونصيحته ، وأسأل الله لنا ولكم عملاً صالحاً وثواباً جزيلاً ورحمة واسعة والسلام عليكم . وكتبه عبد الله بن أبي طالب ^(١) في رابع صفر سنة ست وثلاثين “ ثم قال قيس : أيها الناس قد جاء الحق وزهق الباطل ، وبايعنا خير من نعلم بعد نبينا صلى الله عليه وسلم فقوموا فبايعوا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فإن نحن لم نعمل بذلك فلا بيعة لنا عليكم ، فقام الناس وبايعوا وأستقامت مصر ، وبعث عليها بنو أمية إلا قرية من قرى مصر يقال لها : ” خربت “ فيها أناس قد أعظموا قتل عثمان ، وبها رجل من كنانة من بني مُدْج يقال له : يزيد بن الحارث بن مدْج ، فأرسلوه الى قيس بن سعد : إنا لا نقاتلك فأبعث عمالك فالأرض أرضك ، ولكن أقرنا على حالنا حتى ننظر ما يصير اليه أمر الناس . ووثب مسلمة بن مخلد الأنصاري ١٠ فنعى عثمان ودعا الى الطلب بدمه ، فأرسل اليه قيس بن سعد : ويحك ! علىّ تب ! فوالله ما أحب أن لي ملك مصر الى الشام وأنى قتلُك فبعث اليه مسلمة يقول : إني كآف عنك ما دمت والى مصر ، وكان قيس بن سعد له رأى وحزم ، فبعث الى الذين بخربت : إني لا أُكرهكم على البيعة وأكف عنكم ، فهادنهم وهاذن مسلمة ابن مخلد وأقام قيس ينجي الخراج ولا ينازعه أحد من الناس ، وخرج أمير المؤمنين ١٥ الى وقعة الجمل ورجع الى الكوفة وقيس مكانه ، فكان قيس أثقل خلق الله على معاوية بن أبي سفيان لقربه من الشام مخافة أن يقفل عليه على بن أبي طالب من العراق ويُقبِل اليه قيس بأهل مصر فيقع معاوية بينهما فاخذ يخذعه .

فكتب معاوية الى قيس :

كتاب معاوية الى
قيس بن سعد

«من معاوية بن أبي سفيان الى قيس بن سعد بن عباد: سلام عليك، أما بعد، فإنكم إن كنتم نقيم على عثمان في أمور رأيتموها أو ضربة سوط ضربها أو شتمه شتمها أو في سير سيرة أو في استعماله الفىء فقد علمتم أن دمه لم يكن حلالا لكم، فقد ركبتم عظيما من الأمر وجئتم شيئا إذا، فتب الى الله يا قيس بن سعد، فإنك ممن أعان على قتل عثمان، إن كانت التوبة من قتل المؤمن تُغنى شيئا، وأما صاحبك فقد تيقنا أنه الذى أغرى به وحلمهم على قتله حتى قتلوه، وأنه لم يسلم من دمه عظم قومك، فإن استطعت أن تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل، فإن بايعتنا على هذا الأمر فلك سلطان العراقين، وإن شئت من أهلك سلطان الحجاز ما دام لى سلطان، وسلنى غير هذا مما تحب، فإنك لا تسألنى شيئا إلا أوتيته، وأكتب إلى برايك فيما كتبت به إليك والسلام» .

فلما جاءه كتاب معاوية أحب قيس أن يدافع ولا يبدى له أمره ولا يتعجل حرب به فكتب اليه :

«أما بعد، فقد بلغنى كتابك وفهمت ما ذكرت فيه، فأما ما ذكرت من أمر عثمان فذلك أمر لم أقاربه ولم أتطف به، وأما قولك: إن صاحبي أغرى الناس بعثمان فهذا أمر لم أطلع عليه، وذكرت أن معظم عشيرتي لم يسلموا من دم عثمان، فأقول الناس فيه قياما عشيرتي ولهم أسوة غيرهم، وأما ما ذكرت من مبايعتي إياك وما عرضت على فلى فيه نظر وفكرة وليس هذا مما يسارع اليه، وأنا كاف عنك ولن يبدوك من قبل شىء مما تكره والسلام» .

(١) رواية الطبري (ص ٣٢٣٩ من القسم الاول) لم أقارفه ولم أطف به .

(٢) يقال تطلف بالأمر اذا تطلع به واتهم .

فلمّا قرأ كتابه معاوية لم يره إلا مباعدا مفارقا فلم يأمن مكره ومكيدته ،
كتاب آخر من معاوية
الى قيس بن سعد
فكتب اليه ثانيا :

«أما بعد، فقد قرأت كتابك فلم أرك تدنو فأعدك سلما، ولم أرك مباعدا فأعدك
حربا، وليس مثلي من يخدع ويده أعنة الخيل ومعه أعداد الرجال والسلام» .

فلمّا قرأ قيس كتابه ورأى أنه لا يقبل منه المدافعة والمطالبة أظهر له
كتاب آخر من قيس
الى معاوية
ما في نفسه، وكتب اليه :

«أما بعد، فآلعجب من اغترارك بي يا معاوية وطمعك في تسومني الخروج عن
طاعة أولى الناس بالإمرة، وأقربهم بالخلافة، وأقوهم بالحق، وأهداهم سبيلا، وأقربهم
الى رسوله وسيله، وأوفرهم فضيلة، وتأمري بالدخول في طاعتك أبعد
الناس من هذا الأمر، وأقوهم بالزور وأضلهم سبيلا، وأبعدهم من الله ورسوله
١٠ [وسيله^(١)] ولد ضالين مضلين طاغوت^(٢) من طواغيت إبليس، وأما قولك : معك
أعنة الخيل وأعداد الرجال لتشتغلن بنفسك حتى العدم .

وقال هشام : ولما رأى معاوية أن قيس بن سعد لا يلين له كاده من قبل
عليّ، وكذا روى عبد الله بن أحمد بن حنبل بإسناده اهـ .

وقال هشام بن محمد : عن أبي مخنف وجه آخر في حديث قيس بن سعد
١٥ ومعاوية، قال : لما أيس معاوية من قيس بن سعد شقّ عليه لما يعرف من
حزمه وبأسه، ف أظهر للناس أن قيسا قد بايعه، وأختلق معاوية كتابا فقرأه على أهل
الشأم وفيه :

(١) الزيادة عن الطبري . (٢) كذا بالطبري . وفي الأصل : « ضالين مضلين طاعون

ابن طاعون . وأما ... الخ » .

ما في كتاب معاوية
المختلق

أما بعد، لما نظرت أنه لا يسعني مظاهرة قوم قتلوا إمامهم مُحَرِّمًا مسلما برًا تقيا مستغفرا وإني معكم على قتله بما أحببت من الأموال والرجال متى شئتم عجأت إليكم.

قال : فشاع في أهل الشام أن قيسا قد بايع معاوية وبلغ عليا ذلك فأكبره وأعظمه ، فقال له عبد الله بن جعفر : دع ما يريك الى ما لا يريك ، اعزل قيسا عن مصر ، فقال علي : والله ما أصدق هذا على قيس ، ثم عزله وولّى الأشر ، وقيل محمد بن أبي بكر الصديق في قول ابن سيرين ، فلما عزله عرف قيس أن عليا قد خُدع وتوجه اليه وصار معه ، قال عروة : وكان قيس بن سعد مع علي في مقدمته ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعد موت علي ، فلما دخل الجيش في بيعة معاوية أبي قيس أن يدخل ، وقال لأصحابه : ما شئتم ، إن شئتم جالدت بكم أبدا حتى يموت الأعرجل ، وإن شئتم أخذت لكم أمانا ، قالوا : خذ لنا ففعل ، فلما ارتحل نحو المدينة جعل ينحر كل يوم جزورا . قال الواقدي وغيره : إنه توفي في آخر خلافة معاوية رضى الله عنهم أجمعين .

السنة التي حكم في
بعضها قيس بن سعد

السنة التي حكم في بعضها قيس بن سعد بن عباد على مصر وهي سنة ست وثلاثين — فيها كانت وقعة الجمل بين علي رضى الله عنه وبين عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ومعها طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وغيرهما ، وكانت فيها مقتلة عظيمة قُتل فيها عدّة من الصحابة وغيرهم ، قال البلاذري : التقوا بمكان يقال له « الخُرَيْبَة » في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين هـ .

٥٢

قلت : ومن قُتل في هذه الوقعة طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أحد السابقين الأولين ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أهل الشورى بعد موت عمر بن الخطاب قتله مروان بن الحكم .

- في منصرفه من وقعة الجمل بساعة ، وكان مروان مع عائشة أيضا غير أنه لما رأى انصرافه رمى عليه بهم قنبله ، وقال لأبيان بن عثمان بن عفان : قد كفيتك بعض قتلى أهلك - يعنى أنه كان مواريا على عثمان في أول الأمر - وفيها قتل الزبير بن العوام ابن خالد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أبو عبد الله القرشي الأسدي المكي حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى عمته صفية ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أهل الشورى ، شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها ، أسلم وهو ابن ست عشرة سنة وهو من السابقين ، قتله عمير بن جرموز بعد انصرافه من وقعة الجمل بساعة ، وفيها توفى حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل (ويقال حسيل بالتصغير) بن جابر بن أسيد ، وقيل ابن عمرو ، أبو عبد الله العباسي حليف الأنصار ، صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها توفى سلمان الفارسي رضي الله عنه في قول وقد تقدم ذكره .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم سبعة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبعا .

ذكر ولاية الأشر النخعي على مصر

ولاية الأشر
النخعي على مصر

- وفي ولاية الأشر هذا على مصر قبل محمد بن أبي بكر الصديق اختلاف كثير ، حكى جماعة كثيرة من المؤرخين وذكروا ما يدل على أن ولاية محمد بن أبي بكر كانت هي السابقة بعد عزل قيس بن سعد بن عبادة ، وجماعة قدموا ولاية الأشر هذا ، ولكل منهما استدلال قوى ، والذين قدموا الأشر هم الأكثر ، وقد رأيت في عدة كتب ولاية الأشر هي المقدمة فقدّمته لذلك .

والأشتر اسمه مالك بن الحارث، قال أبو المظفر في مرآة الزمان : قال علماء السيرة كابن إسحاق وهشام والواقدي قالوا : لما اختل أمر مصر على محمد بن أبي بكر الصديق وبلغ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : ما لمصر إلا أحد الرجلين ، صاحبنا الذي عزلناه عنها — يعني قيس بن سعد بن عبادة — أو مالك ابن الحارث — يعني الأشتر هذا .

قلت : وهذا مما يدل على أن ولاية محمد بن أبي بكر الصديق كانت هي السابقة، اللهم إلا إن كان لما اختل أمر مصر على محمد عزله علي رضي الله عنه بالأشتر، ثم استتر محمد ثانيا بعد موت الأشتر على عمله حتى وقع من أمره ما سنذكره، وهذا هو أقرب للجمع بين الأقوال لأن الأشتر توفّي قبل دخوله الى مصر والله أعلم، وكان علي رضي الله عنه حين أنصرف من صفين ردّ الأشتر الى عمله على الجزيرة وكان عاملا عليها ، فكتب إليه وهو يومئذ بنصيبين : سلام عليك يا مالك، فإنك من استظهرتك على إقامة الدين ، وكنت قد وليت محمد بن أبي بكر مصر فخرجت عليه خوارج، وهو غلام حدث السن غير ليس بذى تجربة للحرب ولا مجرب للأشياء، فاقدم عليّ لننظر في ذلك كما ينبغى واستخلف على عملك أهل الثقة والنصفة من أصحابك والسلام. فاقبل مالك — أعني الأشتر — علي رضي الله عنه فآخبره بحديث محمد وما جرى عليه، وقال : ليس لها غيرك ، فخرج رحمك الله فإني إن لم أوصك اكنفيت برأيك فاستعن بالله على ما أهتمك ، وأخاطب الشدة باللين وآرفق ما كان الرفق أبلغ . فخرج الأشتر من عند علي وأتى رحله وتبأ للخروج الى مصر، وكتب عيون معاوية إليه بولاية الأشتر على مصر فشق عليه وعظم ذلك لديه ، وكان قد طمع في مصر وعلم أن الأشتر متى قدمها كان أشدّ عليه، فكتب معاوية الى الخائسار

- (رجل من أهل الخراج ، وقيل كان دِهْقَانُ الْقُلْزُمِ) يقول : إن الأَشْتَرُ واصلٌ الى مصر قد ولها ، فإن أنت كفتني إياه لم آخذ منك خراجا ما بقيتُ ، فأقبل لهلاكه بكل ما تقدر عليه ؛ فخرج الخانسيار حتى قَدِمَ القلزم فأقام به ، وخرج الأَشْتَرُ من العراق يريد مصر حتى قَدِمَ الى الْقُلْزُمِ فاستقبله الخانسيار فقال له : انزل فإنى رجل من أهل الخراج وقد أحضرت ما عندى ، فنزل الأَشْتَرُ فأتاه بطعام وعلف وسقاه • شربة من عسل جعل فيها سِمْما ، فلما شربه مات ، وبعث الخانسيار [من] ^(١) أخبر بموته معاوية ، فلما بلغ معاوية وعمر بن العاص موت الأَشْتَرِ قال عمرو بن العاص : إن لله جنودا من عسل •

- وقال ابن الكلبي عن أبيه : لما سار الأَشْتَرُ الى مصر أخذ في طريق الحجاز فقَدِمَ المدينة ، فجاءه مولى لعثمان بن عفان يقال له نافع ، وأظهر له الودَّ وقال له : أنا مولى عمر بن الخطاب ، فأدناه الأَشْتَرُ وقربه ووثق به وولاه أمره ، فلم يزل معه الى عين شمس (أعنى المدينة الخراب خارج مصر بالقرب من المطرية) وفيها ذلك العمود المذكور في أوّل أحوال مصر من هذا الكتاب ، فلما وصل الى عين شمس تلقاه أهل مصر بالهدايا وسقاه نافع المذكور العسل فمات منه •

- وقال ابن سعد : إنه سَمَّ بالعريش ؛ وقال الصوري : صوابه بِالْقُلْزُمِ ؛ وقال أبو البقطان : كان الأَشْتَرُ قد ثَقُلَ على أمير المؤمنين على أمره ، وكان مُتَجَرِّيا عليه مع شدة محبته له •

- وحكى عن عبد الله بن جعفر قال : كان علىّ قد غَضِبَ على الأَشْتَرِ وقلاه واستنقله ، فكلمني أن أكلمه فيه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ولّه مصر فإن ظفروا به استرحت منه فولاه ، وكانت عائشة رضى الله عنها قد دعت عليه فقالت : اللهم

ارمه بسهم من سهامك؛ وأختلفوا في وفاة الأشر، فقال ابن يونس : مات مسموما سنة سبع وثلاثين، وقال هشام : سنة ثمان وثلاثين في رجب؛ وكان الأشر شجاعا مقداما، وقصته مع عبد الله بن الزبير مشهورة، وقول ابن الزبير بسببه :

أَقْتُلَانِي وَمَالَكَا * وَأَقْتُلَا مَالَكَا مَعِي

حتى صار هذا البيت مثلا .

وشرح ذلك : أن مالك بن الحارث (أعني الأشر النخعي) كان من الشجعان الأبطال المشهورين ، وكان من أصحاب عليّ وكان معه في يوم وقعة الجمل ، فتماسك في الوقعة هو وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان عبد الله أيضا من الشجعان المشهورين ، وكان عبد الله بن الزبير من حزب أبيه ، وخالته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم ، وكانوا يحاربون عليّا رضي الله عنه فلما تماسكا صار كل واحد منهما اذا قوى على الآخر جعله تحته وركب صدره ، وفعلا ذلك مرارا وأبن الزبير يقول :

أَقْتُلَانِي وَمَالَكَا * وَأَقْتُلَا مَالَكَا مَعِي

يريد قتل الأشر بهذا القول والمساعدة عليه حتى افترقا من غير أن يقتل أحدهما الآخر؛ وقال عبد الله بن الزبير المذكور: لقيت الأشر النخعيّ يوم الجمل فما ضربته ضربة إلا ضربني ستا أو سبعا ، ثم أخذ رجلى وألقاني في الخندق وقال : والله لولا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما آجتمع منك عضو الى عضو أبدا .

وقال ابن قيس : دخلت مع عبد الله بن الزبير الحمام واذا في رأسه ضربة لو صُبت فيها قارورة لاستقرّ ، فقال : أتدري من ضربني هذه الضربة؟ قلت : لا ، قال : ابن عمك الأشر النخعيّ .

وقال أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ : أعطت عائشة رضى الله عنها لمن بشرها بسلامة ابن أختها عبد الله بن الزبير لما لاقى الأشر عشرة آلاف درهم . وقيل : إن الأشر دخل بعد ذلك على عائشة رضى الله عنها ، فقالت له : يا أشر ، أنت الذى أردت قتل ابن أختي يوم الوقعة ، فأشد :

- أعائشُ لولا أننى كنتُ طاوياً * ثلاثاً لألقيتُ ابنَ أختكِ هالِكاً
غداة يُنادى والراح تنوشه * بأخرِ صوتِ أقتلانى ومالكاً
فنجاه منى أكله وسنانه * وخلوة جوفٍ لم يكن مُتمالكاً

ذكر ولاية محمد بن أبى بكر الصديق

رضى الله عنه على مصر

- ١٠ • هو محمد بن أبى بكر الصديق ، وأسم أبى بكر عبد الله بن أبى حُفَافَة ، واسم أبى حُفَافَة عثمانُ ، أسلم أبو حُفَافَة يوم الفتح فأتى به ابنه أبو بكر الصديق الى النبي صلى الله عليه وسلم يقوده لكبر سنه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ” لم لا تركت الشيخ حتى تأتيه “ ، إجلالا لأبى بكر رضى الله عنه . اهـ .

ولاية محمد بن
أبى بكر على مصر

- وأبو حُفَافَة المذكور ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى القرشى التيمى ، وكنية محمد هذا (أعنى صاحب الترجمة) أبو القاسم ، وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية ، ومولده سنة حجة الوداع بذي الحليفة في عقب ذى القعدة ، فاراد أبو بكر أن يرد أسماء الى المدينة ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ” مرها أن تغتسل وتهلل “ وكان محمد هذا فى حجر علي بن أبى طالب رضى الله عنه لما تزوج أمه أسماء بعد وفاة أبى بكر الصديق فتولت تربيته ، ولما سار على الى وقعة الجمل كان محمد هذا معه على الرحالة ، ثم شهد معه وقعة صفين ،
- ٢٠ •

ثم ولّاه مصر فتوجّه إليها ودخلها في النصف من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ،
 فتلقاه قيس بن سعد المعزول عن ولاية مصر ، وقال له : يا أبا القاسم ، إنك قد
 جئت من عند أمير لا رأى له ، وليس عزّله إلّا بمانع أن أنصح لك وله ، وأنا
 من أمركم هذا على بصيرة ، وإنّي أدلك على الذي كنت أكيد به معاوية وعمّرا
 وأهل خربتكم فكأيدهم به ، فإنك إن كأيدهم بغيره تهلك ، ووصف له المكيدة التي
 يكأيدهم بها فاستغشه محمد بن أبي بكر وخالفه في كلّ شيء أمره به ، ثم كتب إليه
 على يشجعه ويقوّى عزمه ، ففتك محمد في المصريين وهدم دور شيعة عثمان بن
 عفّان ونهب دورهم وأموالهم وهتك ذراريتهم ، فنصبوا له الحرب وحاربوه ، ثم صالحهم
 على أن يُسيّروهم إلى معاوية ، فليحقوا بمعاوية في الشام ، وكان أهل الشام لما أنصرفوا
 من وقعة صفّين ينظرون ما يأتي به الحكماء ؛ فلما اختلف الناس بالعراق على عليّ
 رضي الله عنه طمع معاوية في مصر ، وكان أهل خربتكم عثمانية ومن كان من الشيعة
 كان أكثر منهم ، فكان معاوية يهاب مصر لأجل الشيعة وقصد معاوية أن يستعين
 بأخذ مصر على حرب عليّ رضي الله عنه قال : فاستشار معاوية أصحابه عمرو بن
 العاص وحبيب بن مسلمة وبُسر بن أبي أرطاة والضحاك بن قيس وعبد الرحمن
 ابن خالد وأبا الأعور عمرو بن سفيان السّلميّ وغيرهم (وهؤلاء المذكورين كانوا
 خواصّه) بجمع المذكورين وقال : هل تدرون ما أدعوكم إليه ؟ قالوا : لا يعلم
 الغيب إلّا الله ، فقال له عمرو بن العاص : نعم ، أمّحك أمر مصر وخراجها الكثير
 وعدد أهلها قد دعونا لنشير عليك فيها فاعزم وأنهض ، في افتتاحها عزّك وعزّ أصحابك
 وكَبْتُ عدوك ، فقال له : يا بن العاص ، إنّما أمّحك الذي كان بيننا (يعني أنّه
 كان أعطاه مصر لما صالحه على قتال عليّ) وقال معاوية للقوم : ما ترون ؟ قالوا :
 ما نرى إلّا رأى عمرو ، قال : فكيف أصنع ؟ فقال عمرو : ابعث جيشا كثيفا

عليهم رجل حازم صارم يتق إلى فأتى إلى مصر، فإنه سيأتيه من كان من أهلها على رأينا فظاهره على من كان بها من أعدائنا، قال معاوية : أو غير ذلك؟ قال : وما هو؟ قال : نكتب من بها من شيعتنا نأمرهم على أمرهم ونمنّهم قدومنا عليهم فتقوى قلوبهم ونعلم صديقنا من عدونا، وإنك يا بن العاص بورك لك في العجلة، قال عمرو : فاعمل برأيك فوالله ما أرى أمرك إلا صائرا للحرب، قال : فكتب إليهم معاوية كتابا يُثنى عليهم ويقول : هنيئا لكم بطالب دم الخليفة المظلوم وجهاكم أهل البغي، وقال في آخره : فاثبتوا فإنّ الجليش واصل إليكم والسلام . وبعث بالكتاب مع مولى يقال له سُبَيْع فقدم مصر، وأميرها محمد بن أبي بكر الصديق، فدفع الكتاب إلى مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد الأنصاري وإلى معاوية بن حُذَيْج، فكتبنا جوابه :

- أما بعد، فمجل علينا بخيلك ورجلك، فإنّ عدونا قد أصبحوا لنا هائنين، فإنّ ١٠
 أنا المدد من قبلك يفتح الله علينا، وذكرنا كلالا طويلا، وكان مَسْلَمَةَ ومعاوية
 ابن حُذَيْج يقيان بخيرتنا في عشرة آلاف، وقد باينوا محمد بن أبي بكر ولم يحسن محمد
 تديريهم كما كان يفعله معهم قيس بن سعد بن عبادة أيام ولايته على مصر، فلذلك
 انتقضت على محمد الأمور وزالت دولته، وما وقف معاوية على جوابها وكان
 يومئذ بفلسطين جهّز عمرو بن العاص في ستة آلاف وخرج معه معاوية يوّدعه ١٥
 وأوصاه بما يفعل، وقال له : عليك بتقوى الله والرفق فإنه يُسرّ والعجلة من
 الشيطان، وأن تقبل ممن أقبل وتعفو عن أدبر، فإن قيل فهذه نعمة، وإن أبي
 فإن السطوة بعد المعذرة أقطع من الحجّة، وأدعُ الناس إلى الصالح والجماعة؛ فسار
 عمرو حتى وصل إلى مصر واجتمعت العثمانية عليه، فكتب عمرو إلى محمد بن
 أبي بكر صاحب مصر :

ما كتبه مسلمة بن
 مخلد ومعاوية بن
 حذيج إلى معاوية

كتاب عمرو بن
 العاص إلى محمد بن
 أبي بكر

أما بعد ، فَنَحَّ عَنِّي بِدَمِكَ فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ يَصِيبَكَ مِنِّي قُلَامَةٌ ظَفَرٌ ، وَالنَّاسُ
 بِهِذِهِ الْبِلَادِ قَدْ أَجْتَمَعُوا عَلَى خِلَافِكَ ^(١) [وَهُمْ مُسْلِمُونَ] فَأَخْرَجَ مِنْهَا إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ؛
 وَمَعَهُ كِتَابٌ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ^(٢) [غِبَّ] الْبَغْيَ وَالظُّلْمَ عَظِيمَ الْوَبَالِ ، وَسَفَكَ
 الدَّمَاءَ الْحَرَامَ مِنَ النَّقْمَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِنَّا لَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ عَلَى عَثْمَانَ أَشَدَّ
 مِنْكَ ، فَسَعَيْتَ عَلَيْهِ مَعَ السَّاعِينَ وَسَفَكَتَ دَمَهُ مَعَ السَّافِكِينَ ، ثُمَّ أَنْتَ تَظُنُّ أَنَّي نَائِمٌ
 عَنْكَ وَنَاسٍ سَيِّئَاتِكَ ؛ وَكَلَامٌ طَوِيلٌ مِنْ هَذَا الْنَمَطِ حَتَّى قَالَ : وَلَنْ يَسْلَمَكَ اللَّهُ مِنْ
 الْقِصَاصِ أَيْنَمَا كُنْتَ وَالسَّلَامُ . فَطَوَى مُحَمَّدُ الْكُتَّابِينَ وَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ وَفِي ضَمْنِهِمَا يَسْتَنْجِدُهُ وَيَطْلُبُ مِنْهُ الْمَدَدَ وَالرِّجَالَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابَ
 مِنْ عِنْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْوَصِيَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَلَمْ يَمِدَّه بِأَحَدٍ .

٥

١٠

كتاب محمد بن
 أبي بكر إلى معاوية
 وعمر

ثم كتب محمد إلى معاوية وعمر وكتابا خشن لهما فيه في القول ، ثم قام محمد
 في الناس خطيبا فقال :

أما بعد ، فَإِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يَنْتَهِكُونَ الْحَرَمَةَ وَيُسَوِّنُونَ نَارَ الْفِتْنَةِ قَدْ نَصَبُوا لَكُمْ
 الْعَدَاوَةَ وَسَارُوا إِلَيْكُمْ بِجُيُوشِهِمْ ، فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ فَلْيَخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَلْيُجَاهِدْهُمْ فِي اللَّهِ ،
 انْتَدَبُوا مَعَ كِنَانَةَ بْنِ بَشْرٍ ، فَانْتَدَبَ مَعَ كِنَانَةَ نَحْوًا مِنْ أَلْفِي رَجُلٍ ، ثُمَّ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ
 أَبِي بَكْرٍ فِي أَلْفِي رَجُلٍ ، وَاسْتَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ كِنَانَةَ وَهُوَ عَلَى مَقْدَمَةِ مُحَمَّدٍ ، وَكِكْنَانَةَ
 يَسْرَحُ لِعُمَرِ الْكُتَّابِ ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ ذَلِكَ بَعَثَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ السَّكُونِيَّ .
 وَفِي رَاوِيَةٍ لَمَّا رَأَى عُمَرُ كِنَانَةَ سَرَحَ إِلَيْهِ الْكُتَّابُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كِتَابَةً بَعْدَ كِتَابَةٍ
 وَكِكْنَانَةَ يَهْزِمُهَا فَاسْتَنْجَدَ عُمَرُ بِمُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ السَّكُونِيَّ فَسَارَ فِي أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ الشَّامِ
 فَأَحَاطُوا بِكِكْنَانَةَ .

١٥

(١) الزيادة عن الكامل لابن الأثير (ج ٣ ص ٢٩٨ طبعه لندن) . (٢) الزيادة عن الطبري .
 (٣) كذا في ٠ م وفي ف والطبري (قدم أول ص ٣٤٠) : « وعمر و يروح لكناة الكئاب ... الخ » .

٢٠

فلما رأى كنانة ذلك ترجل عن فرسه وترجل أصحابه ، وقرأ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَذَبُوا مُوَجَّلًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ فقال
حتى قتل بعد أن قتل من أهل الشام مقتلة عظيمة ، فلما رأى أصحاب محمد ذلك
تفرقوا عنه فترل محمد عن فرسه ومشى حتى انتهى إلى نحرية فأوى إليها ، وجاء

عمرو بن العاص ودخل القسطنطين ، وخرج معاوية بن حُديج في طلب محمد بن

نروج معاوية بن
حديج في طلب محمد
بن أبي بكر

أبي بكر ، فسأل قوما من العلوج وكانوا على الطريق فقال : هل رأيتم رجلا من
صفته كذا وكذا؟ فقال واحد منهم : قد دخل تلك الحربة ، فدخلوها فاذا برجل
جالس ، فقال معاوية بن حُديج : هو ورب الكعبة ، فدخلوها وآستخرجوه وقد
كاد يموت عطشا ، فأقبلوا به على القسطنطين ووثب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر

الصديق إلى عمرو بن العاص وكان في جنده ، فقال : أَيْقُتِلْ أَخِي صَبْرًا ؟ فأرسل

عمرو إلى معاوية بن حُديج يأمره أن يأتيه بمحمد بن أبي بكر كرامة لأخيه عبد الرحمن
ابن أبي بكر ، فقال معاوية : أَيْقُتِلْ كنانة بن بشر وأخلى أنا محمدا هيهات هيهات !
فقال محمد : اسقوني ماء ، فقال معاوية بن حُديج : لا سقاني الله إن سقيتك قطرة ،
إنكم منعم عثمان الماء ، ثم قتلتموه صائما فتلقاه الله بالرحيق المختوم ، والله لأقتلنك

يا بن أبي بكر فليسقك الله من الحميم ؛ فقال محمد لمعاوية : يا بن اليهودية النساجة
ليس ذلك إليك ، أما والله لو كان سيفي بيدي ما بلغتني بهذا ؛ فقال له معاوية :

أَتَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِكَ ؟ أَدْخُلُكَ فِي جَوْفِ حَارٍ ، ثُمَّ أَحْرِقُهُ عَلَيْكَ بِالنَّارِ ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ :
إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَطَامًا فَعَلْتُمُوهُ بِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ ثُمَّ طَالَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا حَتَّى أَخَذَ

﴿٥٧﴾

معاوية محمدا ثم ألقاه في جيفة حمار ميت ثم حرقه بالنار ؛ وقيل : إنه قطع رأسه

قتل محمد بن أبي بكر

وأرسله إلى معاوية بن أبي سفيان بدمشق وطيف به ، وهو أول رأس طيف به

٢٠

في الإسلام . ولما بلغ عائشة رضي الله عنها قتل أخيها محمد بن أبي بكر هذا وجدت عليه وجدا عظيما وأخذت أولاده وعياله وتولت تربيتهم .

وقال أبو مخنف بإسناده : ولما بلغ علي بن أبي طالب مقتل محمد بن أبي بكر وما كان من الأمر بمصر وتملك عمرو لها واجتماع الناس عليه وعلى معاوية قام في الناس خطيبا فحثهم على الجهاد والصبر والسير إلى أعدائهم من الشاميين والمصريين ، وواعدهم الجوعنة بين الكوفة والحيرة .

فلما كان من الغد خرج يمشي إليها حتى نزلها فلم يخرج إليه أحد من الجيش ، فلما كان العشي بعث إلى أشراف الناس فدخلوا عليه وهو حزين كئيب فقام فيهم خطيبا فقال :

الحمد لله على ما قضى من أمر وقدر من فعل ، وأبتلاني بكم وبمن لا يطيع إذا أمرت ولا يجيب إذا دعوت ، وأليس عجيبا أن معاوية يدعو الجفأة الطغام فيتبعونه بغير عطاء ويجيبونه في السنة المئتين والثلاث إلى أي وجه شاء ! وأنا أدعوكم وأتم أولو النهى وبقية الناس على معاوية وطائفة من العطاء فتنفقون عني وتعضونني وتختلفون علي ! فقام مالك بن كعب الأرحبي فندب الناس إلى امتثال أمر علي والسمع والطاعة له ، فانتدب ألفان فأمر عليهم مالك بن كعب هذا فصار بهم خمسا ؛ ثم قدم علي على جماعة من كان مع محمد بن أبي بكر الصديق بمصر ، فأخبروه كيف وقع الأمر وكيف قتل محمد بن أبي بكر وكيف استقر أمر عمرو فيها ، فبعث إلى مالك بن كعب فردّه من الطريق ، وذلك لأنه خشي عليهم من أهل الشام قبل وصولهم إلى مصر ، واستقر أمر العراقيين على خلاف علي فيا يأمرهم به وينهاهم

(١) في الطبري (قسم أول ص ٣٤١٠) : « على المعونة وطائفة منكم على العطاء ... الخ » .

- عنه والخروج عليه والتنقد على أحكامه وأقواله وأفعاله لجهلهم وقلة عقلهم وجفائهم
وغلظتهم وُجُور كثير منهم، فكتب على-عند ذلك الى ابن عباس رضى الله عنه وهو
نائبه على البصرة يشكو اليه ما يلقاه من الناس من المخالفة والمعاندة، فردّ عليه ابن
عباس يُسَلِّيه في ذلك ويُعزِّيه في محمد بن أبى بكر ويحثّه على تلاقى الناس والصبر
على مُسِيئِهِمْ، فإن ثواب الجنة خير من الدنيا، ثم ركب ابن عباس الى الكوفة الى
على- واستخلف على البصرة زيادا، وقد خرجنا عن المقصود .



السنة التى حكم
فيها محمد بن أبى بكر

- السنة التى حكم فيها محمد بن أبى بكر الصديق وغيره على مصر وهى سنة
سبع وثلاثين من الهجرة - فيها كانت وقعة صِفِّين بين على- بن أبى طالب رضى الله
عنه وبين معاوية بن أبى سُفْيَانَ ؛ وفيها قتل عُمَار بن ياسر بن عامر بن مالك بن
١٠ كِنَانَة المَذَلِّجى العَبْسِى أبو اليقظان ، كان من نجباء الصحابة وشَهِد بدرًا والمشاهد
كلَّها وقُتِلَ فى صِفِّين ، وكان من أصحاب على- رضى الله عنه ؛ وفيها توفى خَبَّاب بن
الْأَرْت بن جَدَلَة بن سعد بن خُزَيْمَة التَّيْمِىّ مولى أُمِّ سَبَّاح بنت أُنْمَار، كنيته
أبو عبد الله، كان من المهاجرين الأولين ، شَهِد بدرًا والمشاهد بعدها وروى عنه
أحاديث ؛ وفيها أيضا قتل بِصَفِّين من أصحاب على- رضى الله عنه أُوَيْس بن عامر
١٥ المُرَادِىّ القُرْنِى الزَّاهِد سيد التابعين، كنيته أبو عمرو، أسلم فى خلافة عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ؛ وفيها قتل فى وقعة صِفِّين من أصحاب على- رضى الله عنه هاشم بن
عتبة بن أبى وقاص الزهريّ ؛ وفيها توفى عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله
عنهما ؛ وفيها قتل كُرَيْب بن صَبَّاح الحِمَيْرِىّ ، أحد الأبطال من أصحاب معاوية .

(١) كذا فى ف، م . وفى أسد الغابة (ج ص ١٠٦) والطبرى (قسم ثالث ص ٢٣٨٢) :

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

ذكر ولاية عمرو بن العاص ثانيا على مصر

بمجل تاريخ عمرو
ابن العاص بعد
فتنة الجبل

فقد تقدّم الكلام في أول ولايته على نسبه وصحبته للنبي صلى الله عليه وسلم
ثم أخذه مصر ثانيا في ترجمة محمد بن أبي بكر الصديق وكيفية قتاله وكيف ملك مصر
منه . وولاية عمرو بن العاص هذا في هذه المرة من قبيل معاوية بن أبي سفيان ،
وكان دخوله الى مصر في شهر ربيع الأول من سنة ثمان وثلاثين ، وجمع اليه
معاوية الصلاة والخراج في ولايته هذه . وسبب انشاء عمرو الى معاوية أن عمرا
كان لما عزله عثمان بن عفان عن مصر بعبد الله بن سعد بن أبي سرح المقدّم
ذكره توجه عمرو وأقام بمكة متكفّا عن الناس حتى كانت وقعة الجمل .

استشارته لابييه فيا
يعتزم وما أجاباه به

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي قال جُوَيْرِيَّة بن أسماء حدّثني عبد الوهاب
ابن يحيى بن عبد الله بن الزبير حدّثنا أشياخنا أن الفتنة وقعت وما رجل من
قريش له نباهة أعمى فيها من عمرو بن العاص ، وما زال مقبيا بمكة ليس في شيء
مما فيه الناس حتى كانت وقعة الجمل ، فلما فرغت بعث الى ولديه عبد الله ومحمد
فقال : إني قد رأيت رأيا ولستما باللذين تردّاني عن رأيي ولكن أشيرا عليّ ، إني رأيت
العرب صاروا عتّزين يضطربان ، وأنا طارح نفسي بين جزّاري مكة ولست أرضى
بهذه المنزلة ، فإلى أيّ الفريقين أعمد ؟ قال له ابنه عبد الله : إن كنت لا بدّ فاعلا
فإلى عليّ ؛ قال : إني إن أتيت عليا قال : إنما أنت رجل من المسلمين ، وإن
أتيت معاوية يَخْلُطَنِي بنفسه ويُسِرُّكُنِي في أمره ، فاتى معاوية

وعن عروة وغيره قال : دعا عمرو ابنه ، فأشار عليه عبد الله أن يلزم بيته لأنّه
أسلم له ؛ فقال محمد : أنت شريف من أشراف العرب وفاب من أنبياءها ، لا أرى

٥٩

أن تختلف ؛ فقال عمرو لأبنيه عبد الله : أما أنت فأشرت على بما هو خير لي
 في آخرتي ؛ وأما أنت يا محمد فأشرت على بما هو أنبه لذكري ، ارتحلا ؛ فارتحلوا
 الى الشام غُدوةً وعشيّةً حتى أتوا الشام . فقال : يا أهل الشام ، إنكم على خير وإلى
 خير ، تطالبون بدم عثمان ، خليفة قتل مظلوما ؛ فمن عاش منكم فألى خير ، ومن مات
 فألى خير . فما زال مع معاوية حتى وقع من أمره ما حكيناه في أول ترجمته وغيرها .
 ودخل مصر وولّياها بعد محمد بن أبي بكر الصديق ومهد أمورها ، ثم خرج منها وافدا
 على معاوية بالشام واستخلف على مصر ولده عبد الله بن عمرو ، وقيل خارجة بن
 حذافة ، وحضر أمر الحكمين ، ثم رجع الى مصر على ولايته ، ودام بها الى أن كانت
 قصّة الخوارج الذين خرجوا لقتل على ومعاوية وعمرو هذا ، فخرج عبد الرحمن بن
 ملجم لقتل على رضي الله عنه ، وقيس الى معاوية ، ويزيد الى عمرو بن العاص ،
 وسار الثلاثة كل واحد الى جهة من هو متوجه لقتله ، وتواعد الجميع أن يثب كل
 واحد على صاحبه في سابع عشر شهر رمضان ؛ فأما عبد الرحمن فإنه وثب على على
 ابن أبي طالب رضي الله عنه وقتله حسبما ذكره في ترجمته ؛ و [أما] ^(١) قيس فوثب على
 معاوية وضربه فلم تؤثر فيه الضربة غير أنه جرح ؛ وأما يزيد فإنه توجه الى عمرو هذا
 فمرّضت لعمرو علة تلك الليلة منعتة من الصلاة فصلّى خارجة بالناس ، فوثب عليه
 يزيد يظنه عمرا وقتله ، وأخذ يزيد وأدخل على عمرو فقال يزيد : أما والله ما أردتُ
 غيرك ؛ فقال عمرو : ولكن الله أراد خارجة ؛ فصار مثلا : «أردتُ عمرا وأراد الله
 خارجة» . وأقام عمرو بعد ذلك مدّة سنين حتى مات بها فيما ذكره إن شاء الله تعالى
 في آخر هذه الترجمة .

وفاة عمرو بن
العاص وما قاله
في احتضاره

قيل : إنه لما حضر عمرو بن العاص الوفاة بكى ؛ فقال له ابنه : أتبكي جزئا
من الموت ؟ فقال : لا والله ؛ وجعل ابنه يذكره بصحبته رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفتوحه الشام ؛ قال عمرو : تركت أفضل من ذلك : شهادة أن لا إله إلا الله ،
إني كنت على ثلاثة أطباق ليس منها طبقه إلا عرفت نفسى فيها : كنت أول
شيء كافرا وكنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلومت حينئذ
لوجبت لى النار ؛ فلما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أشد الناس منه
حياء ما ملأت عينى منه ، فلومت حينئذ لقال الناس : هيتا لعمرو أسلم على خير
ومات على خير أحواله ، ثم تلبست بعد ذلك بأشياء فلا أدري أعلى أم لى ، فاذا أنا
مت فلا يُبكي على ولا تُتبعونى نارا ، وشدوا على إزارى فإنى مخاصم ، فاذا أوليتمونى
فاقعدوا عندى قدر نحر جزور وتقطيعها أسنانس بكم حتى أعلم ما أراجع به رسل
ربى . قال الذهبي : أخرجه أبو عوانة فى مسنده . وفى رواية : أنه بعدها حوّل
وجهه الى الجدار وهو يقول : اللهم أمرتنا فَعَصَيْنَا ، ونهيتنا فما آتَيْنَا ، ولا يَسْعُنَا
إلا عَفْوَكَ . وفى رواية : أنه وضع يده على موضع الغلّ من عنقه ورفع رأسه الى السماء
وقال : اللهم لا قوَى فانتصر ، ولا برى فأعذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله
إلا أنت ؛ فلم يزل يرّدها حتى مات رضى الله عنه .



وقال الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو أن أباه قال :
اللهم أمرت بأموور ونهيت عن أمور ، فتركنا كثيرا مما أمرت ووقعنا فى كثير
مما نهيت ، اللهم لا إله إلا أنت ؛ ثم أخذ بإبهامه فلم يزل يهتّل حتى توفى .

قال الذهبي ، وأيده الطحاوى ، حدّثنا المُرْنِي سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول :
دخل ابن عباس على عمرو بن العاص وهو مريض فقال : كيف أصبحت ؟ قال :

أصبحتُ وقد أصابحت من دنياى قليلا ، وأفسدت من دينى كثيرا ، فلو كان ما أصلحتُ هو ما أفسدت لَفُزْتُ ، ولو كان ينفعنى أن أطلب طلبت ، ولو كان يُخَيِّنُنِي أن أهْرُبْ لهربت ، فِعْظُنِي بموعظة أنْشَع بها يَأْنِ أخى ؛ فقال : هيهات يا أبا عبد الله ! فقال : اللهم إِنْ أبْنِ عَبَّاسٍ يُقْنِطُنِي من رحمتك خُذْ مِنِّي حتَّى تَرْضَى .

وكانت وفاة عمرو المذكور فى ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين فصلى عليه ابنه ودفنه ثم صلى بالناس صلاة العيد . قاله أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو . وقال اللبث بن سعد والهيثم بن عدى والواقدى وآبن بُكَيْر : وسنه نحو مائة سنة . وقال أحمد العجلي وغيره : تسع وتسعون سنة . وقال ابن مُنِير : توفى سنة اثنتين وأربعين .

قلت : والأوّل هو المتواتر . وكان عمرو رضى الله عنه من أدهى العرب وأحسنهم

دعا . عمرو بن العاص

١٠ رأيا وتديرا . قيل : إنه أجمع مع معاوية بن أبى سفيان مرّة فقال له معاوية : مَنِ الباس ؟ فقال : أنا وأنت والمغيرة بن شعبة وزباد ؛ قال معاوية : كيف ذلك ؟ قال عمرو : أما أنت فللتأتى ؛ وأما أنا فللبديهة ؛ وأما المغيرة فلمعضلات ؛ وأما زياد فللصغير والكبير ؛ قال معاوية : أما ذاك فقد غابا فهاتِ بديهتَكَ يا عمرو ؛ قال : وتريد ذلك ؟ قال نعم ؛ قال : فأخرجْ مَن عندك ، فأخرجهم معاوية ؛ فقال عمرو : يا أمير المؤمنين أسأرك ، فأدنى معاوية رأسه منه ؛ فقال ١٥ عمرو : هذا من ذاك ، مَن معنا فى البيت حتى أسأرك ! ولما مات عمرو ولّى مصر عُتْبَةَ بن أبى سفيان من قبل أخيه معاوية .



السنة الأولى من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهى سنة ثمان وثلاثين من الهجرة — فيها توجه عبد الله بن الحَضَرَمِيّ من قبل معاوية الى البصرة ليأخذها ، وكان بها زياد بن أبيه ووقع بينهما أمور . وفيها سارت الخوارج لقتال على

ما وقع من الحوادث فى السنة الأولى من ولاية عمرو الثانية

رضى الله عنه ، وكان كبيرهم عبد الله بن وهب ، فهزمهم على - وقتل أكثرهم وقتل ابن وهب المذكور ، وقُتل من أصحاب عليّ رضي الله عنه اثنا عشر رجلا ، وكانت الواقعة في شعبان من هذه السنة . وفيها توفّي صُهَيْب بن سِنَان بن مالك الروميّ ، سبّته الروم بغُلب إلى مكة فأشتراه عبد الله بن جُدعان التيميّ ، وقيل : بل هرب من الروم فقدم مكة وحالف ابن جُدعان ، وكان صُهَيْب من السابقين الأوّلين شهيد بدرًا والمُشاهد كلّها ، روى عنه أولاده حبيب وزِيَاد وحِمْزَة ؛ وسعيد بن المُسيّب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وكعب الأحمّار ، وكنيته أبو يحيى ، توفّي بالمدينة في شوال . ونشأ صُهَيْب بالروم فبقيت فيه عجمة . وفيها توفّي سهل بن حنيف بن واهب الأنصاريّ كان من أهل مسجد قُباء ، وكنيته أبو سهل وقيل أبو عبد الله ، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عليّ بن أبي طالب ، وهو من شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق . وفيها توفّيَتْ أُمّاء بنت عُمَيْس بن مُعَد بن تميم بن الحارث بن كعب بن مالك ، أسلمت قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، وولِد هناك عبد الله بن جعفر ، ثم تزوّجها بعد جعفر أبو بكر الصديق ، فاستولدها محمدا أمير مصر المُقدّم ذكره ، ثم تزوّجها بعد أبي بكر عليّ بن أبي طالب ، فولدت منه يحيى وعوفا .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع . وفي كتاب درر التيجان : تسعة عشر إصبعا .

(١) هكذا في ف ، م . وفي كتاب المعارف لابن قتيبة (ص ١٣٥) وأولاده : حزة وصبي وعمارة . وفي تهذيب التهذيب (ح ٤ ص ٣٩) روى عنه بنوه : حبيب وضمرة وسعد وصالح وصبي وعماد وعثمان ومحمد ، ... وابن ابنه زياد بن صبيح صهيب . (٢) في الأصلين : « بقيت » . (٣) كذا في الطبري والتهذيب . وفي ف ، م « حبيب » وهو خطأ . (٤) كذا في م ، ف . وفي طبقات ابن سعد : « ابن تيم » .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عمرو الثانية

السنة الثانية من ولاية عمرو الثانية على مصر وهي سنة تسع وثلاثين — فيها أيضا كانت وقعة الخوارج مع علي بن أبي طالب بمجروءاء والتخيلة، قاتلهم على فكسرهم وقتل رؤوسهم، وسجد لله شكرا لما أتى بمحمدج اليد مقتولا، وكان رؤوس الخوارج زيد بن حفص الطائي وشریح بن أوفى العبسي وكانا على المجنبتين، وكان رأسهم عبد الله بن وهب الراسبي، وقد تقدم ذكرها في السنة الماضية، والأصح أنها في هذه السنة؛ وكان على رجالهم خرّوص بن زهير. وفيها بعث معاوية يزيد ابن شجرة الرهاي ليقم الحج، فنازعه قثم بن عباس وماعه، وكان من جهة علي، فتوسط بينهما أبو سعيد الخدري وغيره، فاصطلحا على أن يقيم الموسم شيعة بن عثمان العبدري حاجب الكعبة. وفيها أيضا بعث معاوية ابن عوف في ستة آلاف فارس وأمره أن يأتي هيت والأنبار والمدائن، وكان بهيت أشرس بن حسان البلوي من جهة علي وقد تفرق عنه أصحابه ولم يبق معه سوى ثلاثين رجلا، فخرج اليهم وقتل ابن أشرس وأصحابه. وفيها أرسل معاوية الضحاك بن قيس في ثلاثة آلاف وأمره بالغارة على من هو في طاعة علي من الأعراب. وفيها توفي سعد بن عابد ويعرف بسعد القرط مولى عمار بن ياسر (والقرط: ورق السلم كان يحمله ويبيعه للدباغ فسمي به) وكان سعد يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء ثم أذن على عهد أبي بكر وعمر، وهو من الصحابة وله رواية.

- (١) كذا في الكامل لابرد (ص ٦٥ طبعة ليبسيك) وفي الأصل: «بالخلع اليه» وهو محريف، لأن محمدج اليد لقب عمرو ذي الخويرة أو الخنصرة. (٢) في الطبري: زيد بن حصين أو حصن، وفي الكامل: زيد بن حصن. (٣) كذا في ف والطبري والكامل لابن الأثير. وفي م: شرح بن أبي أرفى. (٤) كذا في الطبري والكامل والمعارف لابن قتيبة. وفي الأصل: شيبان بن عثمان. (٥) في الطبري (ص ٣٤٤ من القسم الأول): «أشرس بن حسان البكري».

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



ما وقع من الحوادث
في السنة الثالثة من
ولاية عمرو الثانية
على بن أبي طالب
ومقتله

السنة الثالثة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة أربعين —

فيها بعث معاوية بسر بن أبي أرطاة في ثلاثة آلاف من المقاتلة الى الحجاز، فقدم المدينة وعامل على متوليها وهو أبو أيوب الأنصاري فنفر منها أبو أيوب . وفيها قُتل أمير المؤمنين أبو الحسن على بن أبي طالب ، وأسم أبي طالب عبد مناف بن

عبد المطلب ، وأسم عبد المطلب شيبه الحمد بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ،

وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية، وهي بنت عم أبي طالب كانت

من المهاجرات، تُوِّيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، وهو أحد السابقين

الأوليين وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة؛ وأما ما ورد في حقه من الأحاديث وما وقع

له في الغزوات فيضيق هذا المحل عن ذكر شيء منها، وفي شهرته رضى الله عنه ما يغنى

عن الإطباب في ذكره؛ قتله عبد الرحمن بن ملجم^(١)، جلس له مقابل السدة التي يخرج

منها على الصلاة، فلما أن خرج على الصلاة الصبح شد عليه عبد الرحمن

المذكور فضربه بسكين كانت معه أو بسيف في جبهته وفي رأسه فحمل من وقته

وقبض على عبد الرحمن المذكور، فقال على: أطعموه وأسقوه فإن عشت فأنا ولي

دمي، إن شئت قتلت وإن شئت عفوت؛ وإن مت فأقتلوه قتلى ولا تعتدوا إن الله

لا يحب المعتدين . وكان عبد الرحمن قد سم سيفه، فتم على رضى الله عنه جريحاً يوم

الجمعة والسبت وتوفي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من السنة،

وتولت الخلافة من بعده ابنه الحسن بن على رضى الله عنهما، وكانت خلافة على

رضى الله عنه أربع سنين وتسعة أشهر . ولما دُفن على أحضر عبد الرحمن بن ملجم

(١) السدة: العلة على الباب تقي الباب من المطر . وقيل هي الباب نفسه . وقيل هي الساحة بين يديه .

- فاجتمع الناس وجاءوا بالنَّفط والبَّواريّ ، فقال محمد بن الحنفية والحسن والحسين ، ولدا عليّ وعبد الله بن جعفر ابن أخيه : دعونا نَسْتَفِ منه ، فقطع عبد الله يديه ورجليه فلم يَجْزَعْ ولم يتكلم وتكلّ عينيه ، وجعل يقول : إناك لتكمل عيني عمك هذا ، وعيناه تسيلان على خذيه ، ثم أمر به فعولج على قطع لسانه ، فجَزِع ، فقيل له في ذلك ، فقال : ما لذلك أجزع ولكن أكره أن أبقي في الدنيا لا أذكر الله ! فقطعوا لسانه ، ثم أخرجه في قَوْصَرَةٍ ؛ وكان — قبجه الله ولعنه — أسمرَ حسن الوجه أفلج في جَبْهته أثر السجود . وقال جعفر بن محمد عن أبيه قال : صَلَّى الحسن على عليّ رضي الله عنه ودُفِنَ بالكوفة عند قصر الإمارة وعُمِّي قَبْرُهُ لئلا تنبُشهُ الخوارج . وقال شريك وغيره : نقله الحسن الى المدينة . وذكر المبرد عن محمد بن حبيب ، قال : أول من حُوِّل من قبر الى قبر عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه . وفيها تُوفِّيَ لَيْدِ بن ربيعة بن ١٠ كلاب بن مالك بن جعفر بن كلاب الصحابيّ العامريّ الشاعر المشهور ، كنيته أبو عَقِيل ، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من القبائل الذين أسلموا بعد الفتح ، ووفد على النبيّ صلى الله عليه وسلم سبعة تسع من الهجرة وأسلم . وفيها تُوفِّيَ تَمِيم بن أَوْس ابن خازجة أبو رُقِيَّة اللَّخْمِيّ الداريّ الصحابيّ المشهور ، وأختلف في نسبه الى الدار ابن هانئ أحد بني لَحْم . أسلم تميم سنة تسع ، رضي الله عنه . ١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا ، وفي كتاب درر التيجان : وستة أصابع .



- (١) وردت هذه العبارة هكذا في السخنين وهي غير واضحة ، ورواها المبرد في الكامل طبع أورما ص ٥٥١ هكذا : « فقال عبد الله بن جعفر يا أبا محمد ادفعه الى أشف نفسي منه فاختلعوا في قتله فقال قوم : أحى له ملين وكلله بهما فعمل يقول انك يا بن أخى لتكمل عموك بملولين مصاضين وقال قوم بل قطع يديه ورجليه . وقال قوم بل قطع رجله الخ » . (٢) في ف ، م : « الى قوصرة » والسياق يقتضى ما أثبتناه . والقوصرة : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواريّ . ٢٠



ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
عمر الثانية

السنة الرابعة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة
إحدى وأربعين، وتسمى هذه السنة عام الجماعة لأجتماع الأمة فيه على خائفة واحد
وهو معاوية بن أبي سفيان - فيها (أعني في سنة إحدى وأربعين) بايع الحسن بن عليّ
رضي الله عنه بالخلافة معاوية وخلع نفسه . وسببه : أنه لما وليّ الخلافة بعد وفاة
والده عليّ رضي الله عنه أحبه الناس حباً شديداً زائداً واجتمعوا على طاعته، وأستمر
في الخلافة أشهراً، فلما رأى الأمر مآله للقتال مع معاوية وألح عليه أهل العراق حتى
خرج في جموعه الى نحو الشام وخرج معاوية أيضاً بجيوشه في طلب الحسن رضي الله
عنه، ثم أرسل معاوية الى الحسن يطلب الصلح . قال خليفة : فاجتمعا بمسكن، وهي
بأرض السواد من ناحية الأنبار، فاصطلحا في ربيع الآخر وسلم الحسن الأمر الى
معاوية، لا من جزع بل شفقة على المسلمين، فإن الذي كان آجتماع للحسن من
العساكر أكثر مما كان اجتمع لأبيه ولكن ترك ذلك خوفاً من سفك الدماء .
ولما وقع ذلك دخل على الحسن سفيان أحد أصحابه وقال : السلام عليك . يا مذلّ
المؤمنين، فقال الحسن : لا تقل ذلك، إني كرهت أن أقتلكم في طلب الملك . قال
الحافظ الذهبي قال أبو بكر : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن
ابن عليّ الى جنبه وهو يقول : ” إن أبني هذا سيد وألّ الله أن يصلح به بين
فئتين عظيمتين من المسلمين “ . أخرجه البخاري . وفيها توفّي صفوان بن أمية بن
خلف الجحّي، شهيد حنيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعدها، وأعار النبي
صلى الله عليه وسلم سلاحاً كثيراً . وفيها توفيت حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها
بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

§ أمر النيل في هذه — السنة الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة أصابع .



السنة الخامسة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين — فيها بعث معاوية المغيرة بن شعبة الى زياد بن أبيه فخذعه وأنزله من قلعه . وفيها ولي معاوية مروان بن الحكم المدينة فاستقضى مروان عبد الله بن الحارث بن نوفل . وفيها تحركت الخوارج الذين بقوا من يوم النهروان . وفيها توفي حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن سفيان (١) ابن حارث أبو عبد الرحمن وقيل أبو مسلمة، ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار بن قصي الجحفي، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين ممن أسلم في هدنة الحديبية .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الخامسة من ولاية
عمرو الثانية

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع . وفي درر التيجان : أربعة أذرع وثلاثة أصابع .



ذكر ولاية عتبة بن أبي سفيان على مصر
هو عتبة بن أبي سفيان — واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس — أخو معاوية بن أبي سفيان لأبيه . ولله أخوه معاوية إمارة مصر بعد وفاة عمرو بن العاص رضي الله عنه في شوال سنة ثلاث وأربعين . ودخل عتبة مصر

عتبة بن أبي سفيان
وولايته على مصر

(١) في الطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٧ ص ١٣٠ من القسم الثاني) «ابن عمرو بن شيبان» .

في ذى القعدة منها . وكان عتبة هذا شهد مع عثمان بن عفان يوم الدار . قال الحافظ ابن عساكر في تاريخه : قَدِمَ على أخيه معاوية بِدِمَشْقَ ، وكان له بها في درب الجمالين^(١) دار ، وَوَلَّى المدينة والطائف والموسم لأخيه معاوية غير مرة ، وشهد وقعة الجمل مع عائشة رضى الله عنها ثم انهزم ، فعيده عبد الرحمن بن الحكم^(٢) :

لَعَمْرُى والأُمُورُ لها دَوَاجِ * لقد أبعدت يا عَتَبَ الفِرَارِ

•

وقال ابن عساكر عن الهيثم بن عدى قال : ذكر ابن عباس عتبة بن أبى سفيان في العُور ، ذَهَبَتْ عَيْنُهُ يوم الجَمَلِ مع عائشة . وقال أبو بكر الخطيب : حجَّ عتبة ابن أبى سفيان بالناس سنة إحدى وأربعين وسنة اثنتين وأربعين . وقال الأصمعي :

الخطباء من بنى أمية : عتبة بن أبى سفيان ، وعبد الملك بن مروان . وقال أبو حاتم : وصيته لؤدب ولده

أوصى عتبة بن أبى سفيان مؤدب ولده فقال : ليكن أول إصلاحك بنى إصلاحك^(٣) لنفسك ، فإن غيِبَهم معقودةً بعتيك ، فالحسنُ عندهم ما فعلت ، والقبیح ما تركت ، وعلمهم كتاب الله ولا تملهم فيتركوا ، ولا تدعهم منه فيهجروا ؛ وروهم من الحديث أشرفه ، ومن الشعر أعفاه ؛ ولا تخرجهم من علم الى علم حتى يُحكوه ، فإن ازدحام الكلام في السمع مَصْلَةٌ للفهم^(٤) ، وهذذهم بى وأدبهم دُونى ؛ وكن بهم كالطبيب الرفيق الذى لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء ، وامنعهم من محادثة النساء ، واشغلهم بسير الحكماء ؛ واستدنى بأدابهم أزدك ، ولا تتكئ على عُذْر مَنى فقد اتكلت على كفاية منك . انتهى .

١٠

١٥

(١) في ف : « الجالين » . (٢) كذا في أحد الاصلين . وفي الآخر : « عبد الرحمن

ابن أم الحكم » . (٣) وردت هذه الوصية في عيون الأخبار (ج ٢ ص ١٦٦ طبعة دار الكتب

وفي البيان والتبيين (ج ٢ ص ٣٥ طبعة القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ) والمقد الفريد (ج ١ ص ٢٧٧ طبعة

بولاق) باختلاف يسير في بعض التراكيب لا يخرجها عن المعنى المراد ؛ ونسها صاحب العقد لعمر بن عتبة .

(٤) كذا في المقد الفريد وعيون الأخبار . وفي الاصلين : « ولا تخرجهم من باب العلم الى غيره » .

(٥) كذا في البيان والتبيين . وفي المقد الفريد : « مشغلة » . وفي م : « فضلة الفهم » وهو تحريف .

٢٠

خطبة له في أهل
مصر

ولما قَدِمَ عتبة الى مصر في ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين أفام بها أشهراً
ثم خرج منها وافداً على أخيه معاوية بدمشق، واستخلف على مصر عبد الله بن قيس
ابن الحارث، وكانت في عبد الله المذكور شدة فكرهه الناس بمصر، فبلغ ذلك عتبة
هذا فرجع الى مصر وصعد المنبر وقال : يا أهل مصر، قد كنتم تعذرون ببعض المنع
منكم لبعض الجور عليكم، وقد وليكم من إن قال فعل، فإن أبيتم درأكم بيده، فإن
أبيتم درأكم بسيفه، ثم جاء في الآخر ما أدرك في الأول، إن البيعة شائعة، لنا عليكم
السمع والطاعة، ولكم علينا العدل، فأئبنا غدر فلا ذمة له عند صاحبه، فناداه
المصريون من جنبات المسجد : سمعاً سمعاً، فناداهم عتبة : عدلاً عدلاً . ثم نزل .

بجمع له أخوه معاوية الصلاة والخراج، وعقد عتبة هذا للعقمة بن يزيد على
الاسكندرية في آخى عشر ألفاً من أهل الديوان تكون بها مرابطة، ثم خرج اليها عتبة
بعد ذلك مرابطاً في ذى القعدة وقيل في ذى الحجة، وهو الأشهر، سنة أربع وأربعين
من الهجرة، فمات بها في الشهر المذكور . وتولى مصر بعده عقبه بن عامر الجهنى،
وكانت ولاية عتبة على مصر سنة واحدة وشهراً واحداً .



- ١٥ السنة التي حكم فيها عتبة بن أبي سفيان على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين —
فيها شتى بُسر بن أبي أرطاة بأرض الروم مرابطاً : وفيها فتح عبيد الرحمن بن سمرّة

ما وقع من الموائد
في السنة الأولى من
ولاية عتبة

(١) كذا في تاريخ ولاية مصر وقضائها للكندى (ص ٣٥) والمقرئى (ج ١ ص ٣٠١) وفي ٢ :
« دواكم » . وفي ف « دواكم » . (٢) كذا في الكندى . وفي الأصلين : « ثم جاء
في الأخير » . وفي المقرئى : « ثم رجا في الأخير » . وقد ذكرت هذه الخطبة في العقد الفريد
(ج ٢ ص ٢١٩٤) بصيغة تختلف قليلاً عما هنا . (٣) كذا في تاريخ ولاية مصر وقضائها
والمقرئى . وفي ٣ : « متبايعة » . وفي ف : « متناعه » بإهمال الحرف الخامس .

الزُرَّيْجُ وغيرها من بلاد سِجِسْتَان . وفيها افتتح عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ الْفِهْرِيُّ كُورًا من بلاد السودان وَوَرْدَان من بلاد بَرْقَة . وفيها توفى عبد الله بن سَلَامَ الْإِسْرَائِيلِي — ذكره ابنُ سَعْدٍ في الطبقة الثالثة من الأنصار، وقال : كنيته أبو يوسف ، وكان اسمه الْحَصِين ، فلما أسلم في السنة الأولى من الهجرة سَمَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . وهو رجل من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام ، وهو صاحب القصة مع اليهود . وفيها توفى محمد بن مَسْلَمَةَ بْنِ خَالِدِ الْأَنْصَارِيِّ الصَّحَابِيُّ ، مذكور في الطبقة الأولى من الأنصار ، أسلم بالمدينة على يد مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ ، وآخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وشهد بدرا والمشاهد كلها ومات في صفر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسعة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع . وذكر في دُرَرِ التَّيْجَانِ : أن الماء القديم في هذه السنة أربعة أذرع وثلاثة أصابع .



السنة الثانية من ولاية عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ على مصر وهي سنة أربع وأربعين — فيها توفى عتبة صاحب الترجمة حسبما تقدم ذكره . وفيها غزا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ أَرْضَ الْهِنْدِ وسار إلى قَنْدَائِيلَ (٢) وكسر العدو وسَلِمَ وَغَنِمَ ، وهي أولُ غزواته . وفيها سَجَّ الخليفة مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بالناس من الشام . وفيها زاد مُعَاوِيَةُ في مقصورة جامع دمشق ، وكان قد أحدثها لما وَثَبَ عليه الْبُرْكَ لِيَقْتُلَهُ . ثم أحدث في هذه السنة أيضا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ مقصورة المدينة وهو وإلٍ عليها . وفيها أُوغِلَ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد في بلاد الروم وشَتَّى بها . وفيها غزا بُسْرُ

(١) كذا في م . وى ف : الرنح . وكلتاها من بلاد سيجستان . (٢) مدينة بالسند ، وهي قصبة لولاية يقال لها التده .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عتبة

ابن أبي أُرطاة في البحر . وفيها عزل معاوية عبد الله بن عامر عن البصرة . وفيها
 تُوفِّي الحارث بن خزيمة بن عدى بن أبي غنم الأشجلى أبو بشير الصباحي ، هو من
 الطبقة الأولى من الأنصار ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وآخى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بينه وبين إياس بن أبي البكير . وفيها تُوفِّيَت أم المؤمنين أم حبيبة
 بنت أبي سفيان على الصحيح ، وأسما رملة ، وهي أخت معاوية لأبيه ، وأمها
 صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وهي أبنة عمّة عثمان بن عفان ،
 وكان تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحبشة ، وذلك في سنة ست من الهجرة
 أو سبع . وفيها تُوفِّي أبو بردة بن نيار بن عمرو بن عبّيد بن عمرو بن كلاب ، وهو
 من الطبقة الأولى من الأنصار من الصحابة ، شهد العقبة مع السبعين وشهد بدرًا
 وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها تُوفِّي أبو موسى
 الأشعري واسمه عبد الله بن قيس بن سليم اليماني ، صاحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، قدّم عليه مُسلمًا مع أصحاب السفينتين واستعمله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على زبيد وعدن ، ثم ولي الكوفة والبصرة لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .
 ومات في ذى الحجة .

﴿٦٦﴾

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعًا ،
 مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعًا وإصبع واحد .

ذكر ولاية عقبة بن عامر على مصر

هو عقبة بن عامر بن عبّس بن عمرو بن عدى بن رفاعة بن مودوعة بن عدى
 ابن غنم بن الربعة بن رَشْدان بن قيس بن جُهينة الجُهني ، أبو حماد الصباحي ،

عقبة بن عامر
 وولايته على مصر

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ص ٢١ من القسم الثاني ج ٣ طبعة ليدن) وفي م ، ف :
 « ابن أبي غنم » .

شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص ثم وليها من قبل معاوية بن أبي سفيان بعد موت أخيه عتبة بن أبي سفيان في سنة أربع وأربعين، وكان يخضب بالسواد .

قال صاحب البغية : ودام بمصر الى أن قدم مسلمة بن مخلد على معاوية بدمشق، فولاه مصر وأمره أن يكتم ذلك عن عقبة بن عامر، ثم سيره الى مصر وأمر معاوية عقبة بغزو رודس ومعه مسلمة بن مخلد المذكور، ونحرا الى الإسكندرية ثم توجها في البحر، فلما سار عقبة استولى مسلمة على سرير أمرته، فبلغ ذلك عقبة ابن عامر، وكان ذلك لعشرين بقين من ربيع الأول سنة سبع وأربعين، وكانت ولايته ستين وثلاثة أشهر، وتولى مسلمة . وآخر من روى عن عقبة بمصر أبو قبيلى . انتهى .

وقال الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الإصابة : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين، منهم ابن عباس وأبو أمامة وجبير بن نفير وبعدة بن عبد الله الجهني وأبو إدريس الخولاني وحلق من أهل مصر .

قال أبو سعيد بن يونس : كان قارئاً عالماً بالفرائض والفقهاء صحيح اللسان شاعراً كاتباً، وهو آخر من جمع القرآن . قال : ورأيت مصحفه بمصر على غير تأليف مصحف عثمان، وفي آخره : كتبه عقبة بن عامر بيده .

وفي صحيح مسلم من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غم لى أرهاها فتركها ثم ذهبت اليه فقلت : يا نبي فبايعني على الهجرة . وهذا الحديث أخرجه أبو داود والنسائي . وشهد عقبة بن عامر الفتح، وكان هو الرائد الى عمر بفتح دمشق . وشهد صفين مع معاوية وأمره بعد ذلك على مصر .

وقال أبو عمر الكندي : جمع له معاوية في إمرة مصر بين الحجاج والصلاة ، فلما أراد عزله كتب إليه أن يغزو رُودس ، فلما توجه مسافرا استولى مسلمة ، فبلغ عُقبة فقال : أغربةً وعزلاً ! وذلك في سنة سبع وأربعين . ومات في خلافة معاوية على الصحيح .



اختلاف المؤرخين
في موت عقبة

- وَحكى أبو زُرعة في تاريخه عن عَبَّاد بن بِشْر قال : رأيت رجلاً يحدث في خلافة عبد الملك فقلت : مَنْ هذا ؟ فقالوا : عقبة بن عامر الجُهني . قال أبو زُرعة : فذكرته لأحمد بن صالح ، فقال : هذا غلطٌ ، مات عقبة في خلافة معاوية . وكذلك أُرْخه الواقدي وغيره ، زاد في آخرها : وأما قول خليفة بن خياط : قُتل في النَّهْرَوَان من أصحاب عليٍّ ، أبو عمرو عُقبة بن عامر الجُهني فهو آخرُ ، بدليل قول خليفة في تاريخه في سنة ثمان وخمسين مات عقبة بن عامر الجُهني . انتهى كلام شيخ الإسلام ابن حجر .
- وقال صاحب كتاب "العقود الدرزية في الأمراء المصرية" : توفي عقبة في سنة ثمان وخمسين بمصر ، وقبره يزار بالقرافة .

- وقال صاحب كتاب "مذهب الطالبين الى قبور الصالحين" : عقبة بن عامر الجُهني من أعلام الصحابة معدود من خدام النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يأخذ بِرِمام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقودها في الأسفار ، وعدَّله رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ وحُثَّه على قراءتهما ؛ وهو أحد من شهد فتح مصر من الصحابة ، وولَّى مصر لمعاوية بن أبي سُفيان بعد عُتْبة بن أبي سُفيان ، ثم غزا في البحر سنة سبع وأربعين . وهو أول من نَشَرَ الرايات على السفن ، فلما خرج الى الغزو جاء كتاب معاوية بعزله وولاية مسلمة ، فلم يظهر مسلمة ولايته ، فقال عُقبة : مالي أرى الأمر أبطأ على ؟ قالوا : ولَّى مسلمة بن مُحَلَّد ، قال عقبة : ما أنصفنا معاوية عزَّ لنا وغرَّبنا .

أحاديث التي رواها
عنه أهل مصر

قال : ولأهل مصر فيه اعتقاد عظيم ، ولهم عنه نحو مائة حديث . وقد ذكر ابن عبد الحكم أحاديثه التي رواها عنه أهل مصر .

الحديث الأول — منها : "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى [صَلَاةً] غَيْرَ سَاهٍ وَلَا لَاهٍ تُكْفَرُ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَاتِهِ " (١) .

الحديث الثاني — قال عقبة : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : "تعجب ربك من شاب ليس له صَبْوَةٌ" .

الحديث الثالث — قال عقبة : كنتُ أَخُذُ بِزِمَامِ بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَابِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لِي : "يَا عُقْبَةُ أَلَا تَرَكِبُ" فَاشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً ، فَتَزِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبْتُ هُنَيْيَةً ، ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ : "أَلَا أَعْلَمُكَ سُورَتَيْنِ" فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَقْرَأْنِي : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى بِهِمَا وَقَالَ : "اقْرَأُهَا كُلَّمَا نِمْتَ وَقَمْتَ" .

ثم قال : وليس في الجبانة قبر صحابيٍّ مقطوعٌ به إلا قبر عُقْبَةَ فَإِنَّهُ زَارَهُ الْخَلْفَ عَنْ السَّلَفِ .

وقال الشيخ الموفق ابن عثمان في تاريخه المرشد ناقلًا عن حُرْمَلَةَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ : إِنْ الْبَقْعَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا عُقْبَةُ الْمَذْكُورُ بِهَا أَيْضًا قَبْرُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَقَبْرُ

(١) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٩١) . (٢) في تاريخ ابن عبد الحكم : « ما كان قبلها من سيئة » . (٣) في لسان العرب والنهاية لابن الأثير : « عجب ربك ... الخ » ولم نجد هذا الحديث في تاريخ ابن عبد الحكم المطبوع . (٤) في تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٩٤) : « عن عقبة بن عامر قال : أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت : أفرثنى من سورة هود أو سورة يوسف فقال : « لن تقرأ أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق » .

أبى بَصْرَةَ الصَّحَابِيِّينَ، تَحْوِيهِمُ الْقَبَّةَ الَّتِي هَدَمَهَا السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ ثُمَّ بَنَاهَا الْبِنَاءَ الْمَعْهُودَ الْآنَ . وَرُئِيَ بَعْضُ الْأُمَرَاءِ فِي النَّوْمِ مِمَّنْ جَاوَرَهُ، فَقِيلَ لَهُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ قَالَ : غَفِرَ لِي بِجَاوَرَةِ عَقْبَةٍ . وَرُويَ لَهُ مِنَ الْبَرَكَاتِ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ : مِنْهَا أَنَّ رَجُلًا أُسِرَ لَهُ وَلَدٌ فَأَتَى قَبْرَ عَقْبَةٍ وَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَامَ مِنْ عِنْدِ قَبْرِهَا فَلَقِيَ ابْنَهُ فِي الطَّرِيقِ . انْتَهَى كَلَامُ صَاحِبِ مَهَذَّبِ الطَّالِبِينَ .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
عقبة بن عامر

السنة الأولى من ولاية عقبة بن عامر الجهنيّ على مصر وهي سنة خمس وأربعين — فيها غزوا معاوية بن حُذَيْفٍ إِمْرِيَّةً مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ . وَفِيهَا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارَ الْعَبْدِيُّ فَافْتَتَحَ الْقَيْقَانَ وَغَنِمَ وَسَلَمَ وَعَادَ . وَفِيهَا عَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الْبَصْرَةِ ، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا مَعَاوِيَةَ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرِو الْأَزْدِيَّ ثُمَّ عَزَلَ عَنْ قَرِيبٍ وَوَلَّى عَلَيْهَا زِيَادَ بْنَ أَبِيهِ ، فَبَادَرَ زِيَادٌ وَقَتَلَ سَهْمَ بْنَ غَالِبٍ الَّذِي كَانَ خَرَجَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَصَلَبَهُ . وَفِيهَا تَوَفَّيَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ مَطْعُونٍ أُخْتُ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ . قَالَ ابْنُ سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ : وُلِدَتْ حَفْصَةُ وَقُرَيْشُ تَبْنَى الْبَيْتِ قَبْلَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسِ سِنِينَ . وَذَكَرَ الْذَهَبِيُّ وَفَاتَهَا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَتَابِعَهُ جَمَاعَةٌ عَلَى ذَلِكَ . وَفِيهَا تَوَفَّى زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ الضَّحَّاكِ ابْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ الصَّحَابِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو سَعِيدٍ وَقِيلَ أَبُو خَارِجَةَ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ” أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ وَأَشَدُّهَا فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ وَأَصْدَقُهَا حَيَاءً عُثْمَانُ وَأَعْلَمُهَا بِالْفَرَائِضِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ “ .

١٠

١٥

٢٠

قلت : وهو من كُتِّبَ الوحى والقراء . وفيها توفى سلمة بن سلامة وكنيته أبو عوف . وقيل أبو ثابت . وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، صحابي مشهور، شهد العَقَبَتَيْنِ وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى سهل ابن عمرو بن زيد بن جُشَمِ الأنصارى، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الصحابة ممن شهد أحداً والخندق وما بعدهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى عاصم ابن عَدِيٍّ، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، وكنيته أبو عمرو وقيل أبو عبد الله، وهو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر الى قُباة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع . وقال صاحب دُرِّ التَّيجَانِ : وسبعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



السنة الثانية من ولاية عُقبة بن عامر الجهنى على مصر وهى سنة ست وأربعين — فيها عزل الخليفة معاوية عبد الرحمن بن سُمرة عن سِجِسْتَانِ وولَّاهَا الربيع بن زياد الحارثى، نخاف التُّركُ وجمع مَلِكِهِمْ «كأبل شاه» الجموع وزحف على المسلمين فتزع المسلمون عن مدينة كأبل، ثم لقيهم الربيع هذا وقتلهم (أعنى الترك) فهزمهم الله تعالى ، وساق وراءهم المسلمين الى الرَّجِّجِ، وغنموا منهم شيئا كثيرا، وشقَّى المسلمون بأرض الروم في هذه السنة . وفيها توفى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لما رجع من بلاد الروم الى حِمصَ ، وكان قد شقَّى بالروم وفتح حصونا كثيرة، فسقاه ابن أُنال النصرانى شربة مسمومة فمات منها . وهو ممن أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم

حوادث السنة
الغانية من ولاية
عقبة بن عامر



- (١) كذا في ب وأسد العابة (ج ٢ ص ٣٦٨) والاصابة . وفي م : « بدرا » .
(٢) كذا في ف ، م ، وأسد العابة والاصابة . وفي طبقات ابن سعد : « كان يكنى أبا بكر » .
(٣) كذا في تاريخ الطبرى وابن الأثير في حوادث سنة ست وأربعين . وفي م ، ف : « أتابك » .

(١) وقيل إنه مات في سنة تسع وأربعين . وفيها توفي هَرم بن حَيَّان العبدى البصرى ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من الفقهاء المحدثين والزهاد من أهل البصرة ، وهو أحد الزهاد الثمانية .

(٢) § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع . وفي الدرر : ثمانية عشر ذراعا وتسعة أصابع .



حوادث السنة الثالثة من ولاية عقبة بن عامر

السنة الثالثة من ولاية عقبة بن عامر الجهنى على مصر وهى سنة سبع وأربعين — فيها عزل عقبة المذكور عن مصر . وفيها سار رُوَيْفِع بن ثابت الأنصارى من طرابلس الغرب ودخل إفريقية ثم عاد من سنته . وفيها غزا عبد الله بن سَوار العبدى القيقان أيضا ، بجمع له الترك وآلَتَقُوا معه فاستشهد عبد الله وسائر من كان معه من الجيوش . وفيها شتى مالك بن هُبيرة بأرض الروم . وفيها أقام الموسم عُنْبَسَة ابن أبى سفيان . وفيها تُوِّفَى قيس بن عاصم بن سنان ؛ ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة في الصحابة ممن أسلم من العرب ورجع الى بلاد قومه ، وكنيته أبو على وقيل أبو قبيصة .

١٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا . وفي درر التيجان : وثلاثة وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية مسلمة بن مخلد على مصر

هو مَسْلَمَة بن مُخَلَّد بن صامت بن نيار بن لَوْذَان بن عبد وَدِّ بن زَيْد بن ثَعْلَبَة ابن الْخَزَرَجِ بن ساعدة بن كعب بن الْخَزَرَجِ بن حارثة ، أبو معن وقيل أبو سعيد ،

ترجمة مسلمة بن مخلد وولايته على مصر

- (١) كذا في طبقات ابن سعد ، والطبرى ، وابن الأثير . وفي ف ، م : « الأزدى » .
- (٢) كذا في ف . وفي م : « ستة » . (٣) في طبقات ابن سعد : « أبو عمر » .

الصحابي الأنصاري (ومسلمة بفتح الميم وسكون السين المهملة، ومحمد بضم الميم وتشديد اللام) . ولأه معاوية بن أبي سفيان مصر بعد عزّل عُقبة بن عامر الجهني في سنة سبع وأربعين حسبا تقدّم ذكره في آخر ترجمة عقبة، وجمع له معاوية الصلاة والخراج وبلاد المغرب . فلبّأ ولي مسلمة مصر انتظمت غزواته في البر والبحر : منها غزوة القسطنطينية الآتي ذكرها، ولم يحضرها غير أنه حسن لمعاوية غزوها . وفي أيام ولايته على مصر نزلت الروم البرّس^(١) في سنة ثلاث وخمسين فاستشهد في الوقعة وردان مولى عمرو بن العاص في جمع من المسلمين . وفي إمرته لمصر أيضا هدم ما كان عمرو بن العاص بناه من المسجد بمصر وبناه هو وأمر ببناء منار المسجد، وهو أول من أحدث المنار بالمساجد والجوامع . وخرج مسلمة الى الإسكندرية في سنة ستين وأستخلف على مصر عابس بن سعيد، فجاءه الخبر بموت معاوية بن أبي سفيان في شهر رجب منها وأستخلف يزيد بن معاوية بعد أبيه، وكتب اليه يزيد بن معاوية وأقرّعه على عمل مصر، وكتب اليه أيضا بأخذ البيعة له، فندب مسلمة عابسا وكتب اليه من الإسكندرية بذلك ؛ فطلب عابس أهل مصر وبايع ليزيد فبايعه الجند والباس إلا عبد الله بن عمرو بن العاص ، فدعا عابس بالنار ليحرق عليه بابه، فحينئذ بايع عبد الله بن عمرو ليزيد على كره منه . ثم قدم مسلمة من الإسكندرية بجمع لعابس مع الشرطة القضاء في أول سنة إحدى وستين . اهـ .

وقال الذهبي : مسلمة بن محمد الأنصاري له صحبة ورواية، وحدث عنه شيبان ابن أمية وعلي بن رباح ومجاهد وعبد الرحمن بن شماس وغيرهم ، قال : ولدت حين

أول من أحدث
المنار بالمساجد
والجوامع



(١) كذا ضبط في القاموس وكتاب ولاية مصر وقضاها للكندي (ص ٣٨) بضم الباء والراء وضم اللام

أيضا وتشديدها . وفي تاريخ ابن عبد الحكم (ص ١٢٤) ومعجم باقوت وغيره من الكتب الجغرافية : بفتح الباء والراء وضم اللام وتشديدها .

قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، وقد ولى ديار مصر لمعاوية . انتهى كلام
الذهبي .

(١) وقال ابن عبد الحكم : مسلمة بن مخلد الأنصاري لم عنه حديث واحد ليس
(٢) [لم] عنه غيره ، وهو حديث موسى بن عليّ عن أبيه أنه سمعه يقول وهو على المنبر :
تُوفِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين . لم يرو عنه غير أهل مصر ،
وأهل البصرة لم عنه حديث واحد ، وهو حديث أبي هلال الراسبي قال حَدَّثَنَا جَبَلَةُ
(٣) ابن عطية عن مسلمة بن مخلد : أنه رأى معاوية يأكل ، فقال لعمر بن العاص :
إن ابنَ عمِّك لَخَصَدٌ ، ثم قال : أَمَا إِنِّي أَقُولُ هَذَا وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم يقول : ” اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ وَمَكِّنْ لَهُ فِي الْبِلَادِ وَوَقِّهِ الْعَذَابَ “ . وربما
أدخل بعض المحدثين بين جبلة بن عطية وبين مسلمة رجلا .

وقد ولى مسلمة بن مخلد مصر ، وهو أوّل من جُمع له مصر والمغرب ، وتوفّي
سنة اثنتين وستين ، وكان يكنى أبا سعيد . انتهى كلام ابن عبد الحكم . وكان
مسلمة كثير العبادة .

قلت : وأما غزوة القسطنطينية التي وعدنا بذكرها فإنها كانت في سنة تسع وأربعين ؛
وكان مسلمة هذا حرّض معاوية عليها ، فأرسل إليها معاوية جيشا كثيفا وأمر عليهم
سفيان بن عوف وأمر ابنه يزيد بالغزاة معهم ، فتناقل يزيد وأعتذر ، فأمسك عنه
أبوه ، فأصاب الناس في غزاتهم جُوع ومرض شديد ؛ فأنشد يزيد يقول :

(١) راجع تاريخه «فتوح مصر وأخبارها» (ص ٢٧٦ طبعة ليدن) . (٢) الزيادة عن

تاريخ ابن عبد الحكم . (٣) كذا في ف وتاريخ ابن عبد الحكم . وفي م : « وأهل

البصرة ولهم » .

ما إن أبالى بما لاقت جموعهم * بالخذقُدونة من حمى ومن مُوم^(١)
إذا أتكتأت على الأنماط مرتفقا * بدِرْ مُرّان عندى أتم كلثوم

— وأتم كلثوم أمراءته وهى ابنة عبد الله بن عامر — فبلغ معاوية شعره فأقسم عليه
ليلحقن بسفيان بأرض الروم ليصيبه ما أصاب الناس ، فسار ومعه جمع كبير . وكان
في هذا الجيش ابن عباس وآبن عمرو وآبن عمرو وآبن الزبير وآبن أيوب الأنصارى^(٢)
وغيرهم ، فأوغلوا في بلاد الروم [حتى بلغوا القسطنطينية] ، فاقتل المسلمون والروم^(٣)
وأشدت الحرب بينهم ، فلم يزل عبد العزيز يتعرض للشهادة فلم يُقتل ، ثم حمل بعد
ذلك عليهم وأنغمس بينهم فشجره الروم برماحهم حتى قتلوه ، فبلغ معاوية قتله
فقال لأبيسه : هلك والله فتي العرب ! فقال أبوه لمعاوية : ابنى أم ابنك ؟ فقال :
ابنك ، فأجرك الله ؛ فقال :

فإن يكن الموت أودى به * وأصبح تُخ الكلابى زيرا
فكل قتي شارب كأسه * فإما صغيرا وإما كبيرا

قال مجاهد : صليت خلف مسلمة بن مخلد ، فقرأ سورة البقرة فما ترك ألفا

(٧١)

ولا واوا .

وقال ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى من تصنيفه : حدثنا معن بن عيسى
حدثنا موسى بن علقم بن رباح عن أبيه عن مسلمة بن مخلد قال : أسلمت وأنا ابن
أربع سنين ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أربعة عشرة سنة .

(١) كذا في معجم البلدان لياقوت في باب العين والبدال وما يليهما . وفي م : « بالفرقدونة »

وفي ف : « بالفرقدونة » وكلاهما خطأ . (٢) هذا الاسم غير موجود في ابن الأثير .

(٣) زيادة عن ابن الأثير .

وقال محمد بن عمرو : يروى مسلمة بن مخلد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ثم قال : وتحول الى مصر ونزلها ، وكان مع أهل نَجْرَبَتَا ، وكانوا أشد أهل المغرب
[وأعدّه] ^(٣) ، وكان له بها ذكر ونباهة ، ثم صار الى المدينة فمات بها في خلافة معاوية . اهـ .

قلت : وهذا القول يخالف فيه الجمهور ، والذي قاله المؤرخون : إنه استمر
على عمله حتى توفى لخمس بقين من شهر رجب سنة اثنتين وستين . وكانت ولايته
على مصر خمس عشرة سنة وأربعة أشهر . وتولى مصر من بعده سعيد بن يزيد .

وقال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس على ما أخبرنا : شهد مسلمة
فتح مصر وأختط بها ، وولّى الجند لمعاوية بن أبي سفيان ولأبنيه يزيد بن معاوية ،
وروى عنه من أهل مصر عليّ بن رباح وهشام بن أبي رقيقة وأبو قبيل وهلال
ابن عبد الرحمن ومحمد بن كعب وغيرهم ، توفى بالإسكندرية سنة اثنتين وستين
في ذى القعدة .

حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع حدثنا موسى
ابن عليّ عن أبيه قال : سمعت مسلمة بن مخلد يقول : ولدت حين قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة ، وتوفى وأنا ابن عشر سنين . قال ابن يونس : هذا
الحديث غريب ، وقد رواه معن بن عيسى وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما عن موسى
ابن عليّ . انتهى كلام ابن يونس .

هذا ما وقع لنا من أخبار مسلمة بن مخلد المذكور ، ويأتي ذكره أيضا في سني
ولايته على مصر كما هي عادتنا في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(١) في طبقات ابن سعد (ج ٧ ص ١٩٥ من القسم الثاني طبعة ليدن) « محمد بن عمر » .

(٢) كذا في طبقات ابن سعد . وفي م ، ف : « وكان » . (٣) الزيادة عن طبقات ابن سعد .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الأولى من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ثمان وأربعين -
فيها كتب معاوية بن أبي سفيان الخليفة الى زياد لما بلغه قتل عبد الله بن سوار :
أنظر لي رجلا يصلح لتغر الهند أوجهه اليه ؛ فوجه اليه زياد سنان بن سلمة^(١)
الهدلي ، فولاه معاوية الهند . وفيها عزل معاوية مروان بن الحكم عن إمرة المدينة
بسعيد بن العاص الأموي . وفيها قتل بالهند عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة
المخزومي . وفيها توفى الحارث بن قيس الجعفي الفقيه صاحب عبد الله بن مسعود ،
وقيل : إنه مات في غير هذه السنة . وفيها كان مشى عبد الرحمن القيني^(٢) بأنطاكية .
وفيها كانت صائفة عبد الله بن قيس الفزاري . وفيها كانت غزوة مالك بن هبيرة
السكوني في البحر . وفيها استعمل زياد غالب بن فضالة الليثي على حرسان ، وكانت
له ضحبة . وفيها حج بالناس مروان بن الحكم ، وهو يتوقع العزل لموجدة كانت من
معاوية عليه ، وأرتجع معاوية منه فذلك وكان وهبها له .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبعا .



١٥

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الثانية من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة تسع وأربعين -
فيها شتى مالك بن هبيرة بأرض الروم ، وقيل ماشى بها ألا فضالة بن عبيد الأنصاري .
وفيها حج بالناس سعيد بن العاص ، وفيها قتل زياد بالبصرة الخطيم الباهلي الخارجي .

(٧٧)

(١) كذا في ف ومعجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٧٦١ ، ح ٤ ص ١٠٥ و ٦١٣ طبعه ليدن) .
وفتح البلدان ص ٤٣٥ ، وفي م : « زياد بن سنان بن مسلمة » وهو خطأ . (٢) كذا في تاريخ
الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ثمان وأربعين . وفي ف ، م : « العيني » .

٢٠

- وفيها خرج على المُغيرة بن سُعبة وهو والى الكوفة شَيْبُ بن بَجْرَة الأَشْجَعِيّ ، وهو غير شَيْبِ الذى خرج على الحجاج بن يوسف ، فوجّه اليه المغيرة كَثِيرَ بن شهاب الحارثي فقتله بأذر يبحان . وكان شَيْبِ ممن شهد النهروان . وفيها كانت غزوة فَضالة بن عُبيد جَرَبَةَ وَشَقِي بها ، وفُتِحَتْ على يده وأصاب فيها سبايا كثيرة . وفيها كانت صائفة عبد الله بن كُرْزُ البَجَلِيّ . وفيها كانت غزوة يزيد بن شَجَرَة الرهاويّ .
- بالبحر فشتى بأهل الشام . وفيها كانت غزوة عُقبة بن نافع في البحر فشتى بأهل مصر . وفيها عُزل مروان عن المدينة بسعيد بن العاص في شهر ربيع الأول ، فكانت ولاية مروان ثمانى سنين وشهرين ، وكان على قضاء المدينة عبد الله بن الحارث بن تَوْفَل فعزله سعيد حين وُتِيَ واستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن . وفيها تُوْفِيَ الحسن بن عليّ ، والأصحّ أنه في الآتية ، كما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .
- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة أصابع .



- السنة الثالثة من ولاية مسلمة بن مخلّد على مصر وهى سنة خمسين من الهجرة — فيها وجه زيادُ الربيع الحارثي إلى خُرَّاسان فغزا بَلَخَ وكانت قد انتقضت بعد رَوَاحِ الأحنف بن قيس عنها ، فصالحوا الربيع هذا ورحل عنها وغزا قُوهِسْتان فافتتحها عَنوة . وفيها أراد معاوية نقل منبر النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة وأن يُجْعَلَ الى الشام ، وقال : لا يُترك هو وعصا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهم قَلَّةٌ عُثْمَانُ ، فطلب العصا وهى عند سَعْدِ القَرَطِ ، وحرك المنبر فكسفت
- ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية مسلمة بن مخلّد
- عزم معاوية على نقل منبر النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى الشام

- (١) كذا في الطبرى في حوادث سنة تسع وأربعين . وفي م ، ف : « حرة » بالراء . وفي ابن الأثير في حوادث سنة تسع وأربعين : « حرة » بالزاي .
- ٢٠

الشمس حتى رُئيت النجوم بادية^(١)، فأعظم الناس ذلك فتركه . وقيل : بل أتاه جابر وأبو هريرة فقالا له : يا أمير المؤمنين ، لا يصلح أن يخرج منبر النبي صلى الله عليه وسلم من موضع وضعه وتنقل عصاه الى الشام، فأُنْقِلَ المسجد ؛ فتركه معاوية وزاد فيه ست درجات وأعتذر مما صنع . وفيها أفتتح معاوية بن حُديج (بضم الحاء المهملة مصغراً) فتحا كبيرا بالمغرب ، وكان قد جاءه عبد الملك بن مروان في مدد أهل المدينة . وهذه أول غزوة لعبد الملك بن مروان . وفيها ولَّى معاوية زيادا البصرة والكوفة معا بعد موت المغيرة بن شُعْبة ، فعزل زياداً الربيع عن سجستان وولّاها لعبيد الله بن أبي بكر . وفيها غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية وكان معه فيها وجوه الناس ، ومن كان معه أبو أيوب الأنصاريّ وقد ذكرناها (أعنى هذه الغزوة في أصل الترجمة) . وفيها توفي السيد حسن بن عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وكنيته أبو محمد الهاشميّ، القرشيّ السيد ابن السيد ابن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وُلِدَ في شعبان سنة ثلاث من الهجرة، وقيل في نصف شهر رمضان منها، قاله الواقديّ . وكان ريحانة النبيّ صلى الله عليه وسلم وشبها به . ولَّى الخلافة بعد موت أبيه عليّ بن أبي طالب في شهر رمضان سنة أربعين ؛ واجتمع عليه المسلمون وأحبّوه حبّاً شديداً وألزموه حرب معاوية، فسار على كُرّه منه، فلما كان في بعض الطريق اختلف عليه بعض أصحابه فضاقت صدره، ثم أرسل الى معاوية يسأله الصلح ويُسَلِّم له الأمر، فوقع ذلك وشقّ على أصحابه وكادت نفوسهم تذهب، ودخل عليه سفيان أحد أصحابه وقال له : السلام عليك

(١) في تاريخ الطبري في حوادث سنة خمسين : « حتى رُئيت النجوم بادية يومئذ فأعظم الناس ذلك

فقال : لم أرد حمله إنما خفت أن يكون قد أرض فظفرت إليه ثم كساه يومئذ » .

يا مِثْلَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فقال الحسن : لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَقْتَلَكَ فِي طَلَبِ الْمُلْكِ .

قال الحافظ الذهبي قال أبو بكر : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقُولُ : ” إِنِّ ابْنَ هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلَحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ “ أخرجه البخاري .

وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة » صححه الترمذي .

قلت : ومناقب الحسن كثيرة يضيق هذا المحل عن ذكرها ، وكانت وفاته بالمدينة في شهر ربيع الأول ودُفِنَ بِالْبَقِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وفيها تُؤْتِيتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُجَيٍّ بْنِ أَخْطَبِ بْنِ سَعِيَةَ مِنْ سِبْطِ لَآوِي بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ ١٠ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، ثُمَّ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ سَبَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرٍ ، وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، وَمَاتَتْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَقِيلَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ . وفيها كانت بناية مدينة الْقَيْرَوَانَ بِالْمَغْرِبِ . وفيها كان الطاعون العظيم بالكوفة وأميرها الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَمَاتَ فِيهِ بَعْدَ أَنْ فَرَزَ ١٥ مِنْهُ . وهذا الطاعون رابع طاعون مشهور وقع في الإسلام ؛ فَإِنَّ الْأَوَّلَ كَانَ بِالْمَدَائِنِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالثَّانِي طَاعُونُ عَمَّوَسَ فِي زَمَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَالثَّلَاثُ بِالْكُوفَةِ وَأَمِيرُهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ؛ ثُمَّ هَذَا الطاعون أيضا بالكوفة . وفيها تُؤْتِيتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَبُو عَيْسَى وَيُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ ،

(١) كذا في العايري (ص ١٧٧٣ من القسم الأول) . وفي شرح القاموس مادة « سعى » وطبقات

ابن سعد . وفي ف : « شعبة » . وفي م : « شعبة » . وفي أسد الغابة : « سعة » ٢٠

وكلمها تحريف . (٢) عمرواس : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

صحابي مشهور، وكان من دُهاة العرب، يقال له: مُغيرة الرأي، وكان كثير الزواج . قال المغيرة: تزوجت بسبعين امرأة . وقال مالك : كان المغيرة نكاحا للنساء ، ويقول: صاحب المرأة إن مَرِضْتُ مَرِضَ وإن حَاضَتْ حَاضَ ؛ وصاحب المرائين بين نارَيْنِ تُشعلان . وقال ابن المبارك : كان تحت المغيرة أربع نسوة فصقهن بين يديه وقال : أنتن حسان الأخلاق ، طويلات الأعناق، ولكنني رَجُلٌ مُطلاق ، فاتنّ الطلاق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .



٧٤
ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الرابعة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة إحدى وخمسين من الهجرة — فيها حج بالناس معاوية وأخذهم ببيعة ابنه يزيد . وفيها كانت مقتلة عُجْر بن عدى وعمر بن الحِقِّ وأصحابهما . قال ابن الأثير في تاريخه الكامل قال الحسن : أربع خصال كُنَّ في معاوية لولم تكن فيه إلا واحدة لكانت موبقة :^(١)
انتراؤه على هذه الأمة بالسيف حتى أخذ الأمر من غير مشورة وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة ، واستخلافه ابنه بعده سكرًا تخيرًا يلبس الحرير ويضرب بالطنابير ، وآدعائه زيادا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الولد للفراس وللعاهر الحجر » ، وقتله عُجْرًا وأصحاب عُجْر، فياويله من عُجْر! وياويله من أصحاب عُجْر! وفيها توفي سعيد بن زيد بن عمرو بن نُقَيل بن عبد العزى أبو الأعور القُرشي العدوي الصحابي ،

(١) هو الحسن البصري كما في تاريخ الكامل لابن الأثير (ج ٣ ص ٤٠٧ طبعة ليدن) .

(٢) كذا في تاريخ ابن الأثير، وفي حديث وائل بن حجر : « إن هذا اترى على أرضي فأخذها » .

وفي م : « استشاروه » وفي ف : « اجترأوه » وانتراؤه : توثبه .

أحد العشرة المشهود لهم بالحنة، كان أميرا على ريع المهاجرين، وولى دمشق نيابة
 عن أبي عبيدة بن الجراح وشهد فتحها، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المشاهد كلها بعد بدر. وقال الواقدي: توفي سنة إحدى وخمسين، وهو ابن
 بضع وسبعين سنة، وقبره بالمدينة ونزل في قبره سعد وآبن عمر، وكان رجلا آدم
 طويلا أشعر. وفيها توفي أبو أيوب الأنصاري - خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن
 عبد [بن] عوف بن غم بن مالك بن النجار، الخزرجي النجاري المدني الصحابي،
 شهد بدرا والعقبة، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فبقى
 في داره شهرا حتى بُنيت مجرته ومسجده، وكان من نجباء الصحابة رضى الله عنهم
 أجمعين. وفيها توفيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية، تزوجها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة، وروى عنها موليها عطاء وسليان ابنا يسار
 وآبن أختها يزيد بن الأصم وآبن أختها عبد الله بن عباس وآبن أختها عبد الله
 ابن شداد بن الهاد وجماعة أخر؛ وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي رهم
 ابن عبد العزى العامري فتأيمت منه، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجعلت أمرها الى العباس فزوجها منه، وبني بها بسرف بطريق مكة لما رجع
 من عمرة القضاء، وهى أخت لبابة الكبرى زوجة العباس ولبابة الصغرى
 أم خالد بن الوليد، وأخت أسماء بنت عميس لأئمتها، وأخت زينب بنت خزيمة
 أيضا لأئمتها.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة
 تسعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا. وفي درر التيجان: ستة وعشرون إصبعا.

- (١) في م: «ربع» بإلواء الموحدة، وفي ف وردت مهمله. ولعل ما أثبتناه هو المناسب.
 (٢) التكلة عن طبقات ابن سعد (ج ٣ ص ٤٩ من القسم الثانى طبعة ليدن).



- السنة الخامسة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين —
 فيها شتى بُسر بن أبى أرمطة بأرض الروم (وهو بضم الموحدة وسكون السين المهملة).
 وفيها حج بالناس سعيد بن العاص . وفيها توفى أبو أيوب الأنصارى ، وأسمه خالد بن
 زيد في قول بن الأثير، كان من مُجَبَّاء الصحابة ، شهد العقبة وبدرا وأحدا وقد تقدّم
 ذكره ووفاته في سنة تسع وأربعين . وفيها توفى كعب بن عُجْرة وله خمس وسبعون سنة .
 وفيها صَلَّحَ عَيْسَى الله بن أبى بَكْرَةَ الثَّقَفِيَّ رُتَيْبِلَ وَبَلَدَهُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .
 وفيها وَلَدَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ فقيه أهل مصر . وفيها توفى عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ
 ابْنِ خَلْفٍ ، أَبُو نُجَيْدٍ (بضم النون مصغرا) ، الخَزَاعِيُّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وَلِيَّ قِضَاءِ الْبَصْرَةِ ، كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعثه اليهم ليفقههم . وفيها
 توفى معاوية بن حُذَيْفٍ التَّجِيبِيُّ الكِنْدِيُّ ، وقد تقدّم من أخباره نبذ كثيرة فيما تقدّم .
 وهو من كبار العثمانية ومن كان بِحَرْبَتَا وحارب جيش علي بن أبى طالب رضى الله
 عنه وقتل محمد بن أبى بكر الصديق وكان من أنياب العرب وبكراها . وفيها خرج
 زِيَادُ بْنُ خِرَاشٍ الْعِجْلِيُّ فِي ثَلَاثَةِ فِئَاتٍ أَرْضَ مَسْكِنٍ مِنَ السَّوَادِ ، فسير اليه
 زِيَادُ خِيَلًا عَلَيْهَا سَعْدُ بْنُ حُذَيْفَةَ أَوْ غَيْرُهُ . فقتلوه وقد صاروا الى ما . وخرج أيضا
 على زياد رجل من طَيِّئٍ يُقَالُ لَهُ مُعَاذٌ ، فَأَتَى نَهْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ فِي ثَلَاثِينَ
 رَجُلًا ، فبعث اليه زياد مَنْ قَتَلَهُ وَقَتَلَ أَصْحَابَهُ ، وَقِيلَ بَلْ حَلَّ لَوَاءَهُ وَأَسْتَأْمَنُ ، وَيُقَالُ
 لَهُمْ أَصْحَابُ نَهْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة عشر إصبعا ، مبلغ

الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا . ٢٠

ما وقع من
 الحوادث في السنة
 الخامسة من ولاية
 مسلمة بن مخلد





ما وقع من
الحوادث في السنة
السادسة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة السادسة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة
ثلاث وخمسين - فيها استعمل معاوية على الكوفة الضحّاك بن قيس الفهريّ
بعد موت زياد بن أبيه، واستعمل على البصرة سُمرة بن جندب، وعزل عبيد الله
ابن أبي بكر عن سجستان وولّاه لعباد بن زياد بن أبيه، فغزا عباد المذكور قنّدهار
حتى بلغ بيت الذهب، فجمع له الهندُ جمعاً هائلاً، فقاتلهم عباد حتى هزمهم،
ولم يزل على إمرة سجستان حتى توفّي معاوية بن أبي سفيان. وفيها توفّي عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق في نومة نامها، وأسم أبي بكر عبد الله بن أبي خافة عثمان
التميميّ القرشيّ الصباحي، مات بمكة وكان شجاعاً رامياً، أسلم قبل الفتح. وفيها
توفّي عمرو بن حزم الخزرجيّ الصباحي، استعمله النبيّ صلى الله عليه وسلم على تجران،
وكان من نجباء الصحابة. وفيها شتّى عبد الرحمن بن أمّ الحَكَم بأرض الروم. وفيها
أقام الموسم سعيد بن العاص. وفيها أمر معاوية على نجراسان عبيد الله بن زياد.
وفيها قتل عابد بن ثعلبة البلويّ أحد الصحابة، قتله الروم بالبُرُكس. وفيها فُتحت
رُودس (جزيرة في البحر) فتحها جُنادة بن أبي أمية الأزديّ ونزلها المسلمون وهم
على حدّ من الروم، وكانوا أشدّ شيء على الروم يعترضونهم في البحر ويأخذون
سفنهم، وكان معاوية يدبّر لهم العطاء، وكان العدو قد حافهم، فلما مات معاوية
أقفلهم أبوه يزيد. وفيها توفّي زياد بن أبيه، كان وليّ الكوفة والبصرة والعراق
لمعاوية، وكان من دُهاّته^(٢)، وقال مسكين الدارميّ يرثيه بقوله :

رَأَيْتُ زِيَادَةَ الْإِسْلَامِ وَلَّتْ * جِهَارًا حِينَ وَدَعْنَا زِيَادُ

(١) كذا في م . وفي ف : « كبار » .

(٢) كذا في م . وفي ف : « دُعاه » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

٧٦

حوادث السنة
السابعة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة السابعة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة أربع وخمسين — فيها عزل معاوية سعيد بن العاص عن إمرة المدينة وولاه لمروان بن الحكم ثانية .

وفيهما غزا عبيد الله بن زياد وقطع النهر وعدى الى ثُجَّاراً على الإبل ، فكان أول عربي قطع النهر ، وأفتح بها البلاد . وفيها وجه الضحاك بن قيس من الكوفة ابن هيرة الشيباني الى غزو طبرستان ، فصالحه أهلها على خمسمائة ألف درهم . وفيها عزل معاوية شمره

ابن جندب عن البصرة وولاه لعبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي . وفيها حج بالناس مروان بن الحكم أمير المدينة ، وقال ابن الأثير : سعيد بن العاص ، وكان عامل

المدينة . وفيها توفى أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكبي ، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه ومولاه ، كنيته أبو زيد ، وقيل أبو محمد ، وقيل

أبو حارثة . ففي الصحيح عن أسامة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسين ويقول : ” اللهم إني أحبهما فأحبهما “ . وأمه أُمّ أَيْمَنَ بركة حاضنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته ، وكان أسود كالليل وأبوه أبيض أشقر ، قاله إبراهيم بن سعد . وفيها توفى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى

جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل النوفلي الصحابي ، أسلم بعد بدر وحضر عدة مشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام

(١) كذا في ف ، م . والموجود في ابن الأثير : أن سعيد بن العاص حج بالناس سنة ثلاث وخمسين . واقتصر ابن الأثير في حوادث سنة أربع وخمسين على أن الذي حج بالناس هو مروان بن الحكم .

(٢) كذا في م ، ف . والذي في الكامل لابن الأثير : أنه توفي سنة سبع وخمسين . وفي أسد الغابة لابن الجزري : أنه توفي سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين .

- التجاريّ الصحابيّ شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بروح القدس وعاش هو وأبوه وجدّه وجدّ أبيه كل واحد مائة وعشرين سنة . وفيها توفي سعيد بن يربوع الخزوميّ الصحابيّ عن مائة وعشرين سنة أيضاً ، أسلم في الفتح . وفيها تُوفّي عبد الله ابن أنيس الجُهنيّ الصحابيّ حليف الأنصار شهد العقبة . وفيها تُوفّي حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد أبو خالد الأسديّ الصحابيّ ابن أمّى خديجة زوجة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، أسلم في الفتح وكان سيّدا شريفاً ، وُلد في جَوْف الكعبة وأعتق في الجاهلية والإسلام مائتي رَقبة وجاوز مائة السنة من العمر . وفيها توفي أبو قتادة الأنصاريّ السلميّ فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسمه الحارث بن رَبِيعٍ . وكان من نُجباء الصحابة رضى الله عنهم . وفيها تُوفّي مُحَرِّمة بن نُوَفل الزُهريّ الصحابيّ عن مائة (١) وخمس عشرة سنة ، وكان من المؤلّفة قلوبهم ، والمِسُور هو أبوه . وفيها مات فيروز الديلميّ وكانت له ضُخبة وكان مع معاوية وأستعمله على صَنْعاء . وفيها مات قُضالة ابن عُبيد الأنصاريّ بدمشق وكان قاضياً ، وقيل في موته غير ذلك ، شهد أحدًا (٢) وما بعدها . وخرجت هذه السنة وعلى الكوفة عبد الله بن خالد بن أسيد ، وعلى البصرة سَمُرّة ، وعلى خُرَاسان خُلَيد بن يَرْبوع الحنفيّ (وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحت) .

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثمانية أصابع .



- (١) كذا في م ، ف . والوارد في تاريخ ابن الأثير : أنه توفي سنة ثلاث وخمسين . وفي تهذيب التهذيب : أنه مات في زمن عثمان ، وقيل مات باليمن في إمارة معاوية سنة ثلاث وخمسين .
- (٢) كذا في م ، ف . وقد ذكر هذا ابن الأثير والطبري في حوادث سنة ثلاث وخمسين .

٢٠



- السنة الثامنة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة خمس وخمسين — حوادث السنة الثامنة من ولاية مسلمة بن مخلد
- فيها عزّل معاوية عن البصرة عبد الله الثقفي وولّاها لعبيد الله بن زياد . وفيها حج بالناس مروان بن الحكم أمير المدينة . وفيها عزّل معاوية عبد الله بن خالد عن الكوفة وولّاه الضحاك بن قيس . وفيها توفي أبو اليسر (يفتح الياء المثناة من تحت والسين) السلمي (بفتحيتين أيضا) اسمه كعب بن عمرو، وهو من أعيان الصحابة الأنصار، وهو الذي أسر العباس يوم بدر وشهد العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وله عشرون سنة . وفيها توفي سعد بن أبي وقاص وأسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة، كنيته أبو إسحاق الزهري، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد السابقين الأولين، كان يقال له: فارس الإسلام، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وكان مقدّم الجيوش في فتح العراق، وكان مجاب الدعوة كثير المناقب وشهد بدرا . وروى عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها سعد بن أبي وقاص إلى رايغ وهي من جانب الجحفة، فأنكفأ المشركون على المسلمين فخاهم سعد يومئذ بسهامه، وهو أول قتال كان في الإسلام؛ فقال سعد :

أَلَا هَلْ آتَى رَسُولَ اللَّهِ أَنَّى * حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِي
فَا يَعْتَدُ رَايِمٌ فِي عَدُوٍّ * بِسَهْمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَبْلِي

- وفيها توفي الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، وهو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يختفي في داره بمكة، وكان عمره ثمانين سنة وزيادة، وقيل مات يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

(١) كذا في ف والسيرة لابن هشام (ص ١٨ طبعة أوروبا) وورد هذا الشطر في م محذوف . قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر يكره أن الأبيات لسعد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة أصابع .



حوادث السنة
التاسعة من ولاية
مسلمة بن مخلد

- السنة التاسعة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ست وخمسين —
- فيها عزل معاوية عبيد الله بن زياد عن خراسان وولى عليها سعيد بن عثمان بن عфан ، فغزا سعيد سمرقند ومعه المهلب بن أبي صفرة الأزدي وطلحة الطلحات وأوس بن ثعلبة ، وخرج إليه الصغد فقاتلوه فأجلاهم الى مدينتهم ، فصالحوه وأعطوه رهاثن . وفيها شتى المسلمون بأرض الروم . وفيها توفيت أُم المؤمنين جويرية المصطلقية ، وقيل : إنها ماتت في سنة خمسين ، وهي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقى ، سبها النبي صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع في السنة الخامسة ، وكان اسمها برة فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها وتزوجها وجعل صداقها عتق جماعة من قومها ، ثم قدم أبوها الحارث بن أبي ضرار على النبي صلى الله عليه وسلم . وعن جويرية قالت : تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت عشرين سنة ، وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عمها صفوان ذى الشفر . وفيها غزا يزيد بن شجرة في البحر ، وفي البر عياض بن الحارث . وفيها أعتمر معاوية في رجب . وحج بالناس الوليد بن عتبة بن أبي سفيان . وفيها كانت البيعة ليزيد بن معاوية بولاية العهد . وفيها توفى عبد الله بن قُرط الأزدي الصباحي أمير خص .



(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتاريخ الطبري والكمال لابن الأثير في حوادث سنة ست وخمسين . وفي الأصل : « الصغد وقاتلوه حتى التجأ إلى مدينة سمرقند فصالحهم وأعطاهم رهاثن » وهو خطأ .

(٢) كذا في الطبري (ص ٢٤٥٠ من القسم الثالث) وطبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٨٣ طبعة أوروبا) . وفي م : « صفوان بن أبي الشقر » وفي ف : « صفوان بن أبي السمر » . وابن عمها هو مسافع بن صفوان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبعان .



- السنة العاشرة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة سبع وخمسين —
 فيها وجه معاوية حسان بن النعمان الغساني إلى إفريقية ، فصالحوه من يليه من
 البربر وضرب عليهم الخراج وبقي عليها حتى توفى معاوية وتحلف أبوه يزيد . وفيها
 عزل معاوية الضحاك عن الكوفة ولأها عبد الرحمن بن أم الحكم . وفيها عزل
 معاوية مروان بن الحكم عن المدينة وأمر عليها الوليد بن عتبة بن أبي سفيان .
 وفيها عزل معاوية سعيد بن عثمان عن نجران وأعاد عليها عبيد الله بن زياد .
 وفيها شق عبد الله بن قيس بأرض الروم . وفيها توفى السائب بن أبي وداعة
 السهمي الصحابي وكان أسري يوم بدر وأسلم بعد ذلك . وفيها توفي عثمان بن طلحة
 ابن شيبه العبدري ، وقيل في سنة تسع وخمسين وهو جد بني شيبه حجة الكعبة ،
 وأسلم يوم الفتح ، وقيل يوم حنين . وفيها غزا مالك بن عبد الله الخثعمي أرض
 الروم وعمر بن يزيد الجهني في البحر ، وقيل جنادة بن أبي أمية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعاً .

(١) كذا ورد هذا الفعل في الأصول بواو الجاعة ، وتوجه صحته عربية بأن من بدل من الواو على حد قوله تعالى : (وأمرؤا الجوى الذين ظلموا) .

(٢) كذا في الطبري وتاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين . وفي الأصل : « عمرو بن



حوادث السنة
الحادية عشرة من
ولاية مسلمة بن مخلد

- السنة الحادية عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهى سنة ثمان وخمسين - فيها غزا عتبة بن نافع من قبل مسلمة بن مخلد القيروان وأختط عقبة مدينة القيروان وأبتناها . وفيها توفيت أم المؤمنين عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما فقيمة نساء هذه الأمة ، وكنيتها أم عبد الله التيمية ، دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم فى شوال بعد بدر ولها من العمر تسع سنين ، وهى أحب نساء النبي صلى الله عليه وسلم اليه بعد خديجة ، روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام " ، وقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : " يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام " ، فقالت : عليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا أرى . وعن عائشة : أن جبريل جاء بصورتها فى خرقه حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذه زوجتك فى الدنيا والآخرة . رواه الترمذى وحسنه .

- قلت : وفضل ومناقب عائشة كثيرة وكانت وفاتها فى شهر رمضان ، وقال الواقدي : فى ليلة سابع عشر رمضان ودُفنت بالبقيع ليلا ، فلم تُرَ ليلة أكثر ناسا منها ، وصلى عليها أبو هريرة ، وماتت ولها ست وستون سنة رضى الله عنها . وفيها عزل معاوية الضحاك بن قيس عن الكوفة وأستعمل عوضه عبد الرحمن بن عبد الله الثقفى وهو ابن أم الحكم وهو ابن أخت معاوية ، وفى عمله فى هذه السنة خرجت الخوارج الذين كان المغيرة بن شعبة حبسهم ، فجمعهم حيان بن ظبيان السامى ومعاذ بن جوين



- (١) كذا فى شرح القسطلانى على البجارى (ج ٦ ص ١٦٨ طبع بولاق) وهو الموافق لقاعدة أن أفعل التفضيل اذا كان متعيا بنفسه دالا على حب أو بغض عدى بالى الى ما هو فاعل فى المعنى ، وباللام الى ما هو مفعول فى المعنى (انظر شرح الأشونى فى آخر باب أفعل التفضيل . وفى الأصول : « له » .

(١)
الطائي فخطباهم وحثاهم على الجهاد ، فبايعوا حيّان بن ظبيان وخرجوا [إلى بائقيا]
فسار الجيش إليهم من الكوفة فقتلوه جميعا ، ثم إن عبد الرحمن بن أمّ الحَكَم طرده
أهل الكوفة لسوء سيرته فلحق بخاله معاوية فولّاه مصر فاستقبله معاوية بن حُديج
على مرحلتين من مصر فقال : ارجعْ الى خالك ، فلا تَسْرِفينا سيرتك في إخواننا أهل
الكوفة ، فرجع الى معاوية ؛ ثم توجه آن حُديج الى معاوية في السنة يعاتبه كما نذكره
إن شاء الله تعالى بعد وفاة أبي هريرة . وفيها تُوفّي أبو هريرة وقيل في التي بعدها ،
والأكثر على أنّ وفاته في هذه السنة . وفي أسم أبي هريرة وأسم أبيه أقوال كثيرة .
قال أبو عبد الله الذهبي : أشهرها عبد الرحمن بن صَخْر ، وكان اسمه قبل الإسلام
عبد شمس . وقال : تَكَانِي أَبِي بِأَبِي هَرِيرَةَ لِأَنِّي كُنْتُ أُرْعَى غَنَمًا فَوُجِدْتُ أَوْلَادَ هَرَةَ
وحشية فأخذتها ، فقال : أنت أبو هريرة . وهو من المكثرين من الصحابة ، وهو
دُوسِي ، ودُوسٌ : قبيلة من الأزد ، ومات وله ثمان وسبعون سنة . وفيها وفد معاوية
ابن حُديج على معاوية بن أبي سفيان الخليفة ، وكان اذا قَدِم معاوية على معاوية
زُيِّنَتْ له الطرق [بقباب الرِّيحان] تعظيما لشأنه ، فدخل على معاوية وعنده أخته
أمّ الحَكَم ، فقالت : مَنْ هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : بَحْ بَحْ ! هذا معاوية بن
حُديج ، فقالت : لا مرحبا « سَمَاعُكَ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ » ؛ فسمعها معاوية
ابن حُديج فقال : على رِسْلِكَ يا أمّ الحَكَم ، والله لقد تَرَوَّجَتْ فَمَا أُكْرِمَتْ ، وولدت

فقدوم معاوية بن
حديج على معاوية
ابن أبي سفيان
وترين الطرق له

(١) الزيادة عن الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين . وهي ناحية من نواحي الكوفة كما
في معجم ياقوت في اسم بائقيا . (٢) الذي في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين :
« فلمعري لا تسير فينا الخ » .

(٣) وردت هذه الكلمة في جميع الأصول « فأخذتهم » والمعروف أنّ « هم » ضمير يختص بجماعة
الذكور المقلاء ، فإثباته هو الصواب عربية . (٤) الزيادة عن الكامل لابن الأثير في حوادث
سنة ثمان وخمسين .

٥

١٠

١٥

٢٠

فما أَجَبْتِ، أَرَدْتِ أَنْ بَلِي أَبْنَاكَ الْفَاسِقُ عَلَيْنَا فَيَسِيرَ فِينَا كَمَا سَارَ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ !
 مَا كَانَ اللَّهُ لِيُزَيِّرَهُ ذَلِكَ، وَأَوْفَعْلَهُ لِيُضْرِبَنَاهُ ضَرْبًا يُطَاطَعُ مِنْهُ وَلَوْ كَرِهَ هَذَا الْقَاعِدُ
 (بَعْنَى خَالِهِ مَعَاوِيَةَ)، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا مَعَاوِيَةُ وَقَالَ لَهَا : كُفِّي، فَكَفَّتْ عَنِ الْكَلَامِ .
 وَفِيهَا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَحَدُ الْأَنْجَادِ وَلَهُ صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ إصْبَعًا . وَفِي دُرَرِ
 التَّيْجَانِ : وَأَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ خَمْسَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَحَدُ عَشَرَ إصْبَعًا .



السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةٌ مِنْ وَلَايَةِ مُسْلِمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ
 تِسْعٍ وَخَمْسِينَ — فِيهَا شَتَّى عَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ بَارِضِ الرُّومِ فِي الْبَرِّ . وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ
 الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، وَقَبِيلُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ . وَفِيهَا غَزَا أَبُو الْمُهَاجِرِ دِينَارٌ
 فَتَزَلَّ عَلَى قَرْطَاجَنَةَ وَخَرَجَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا فَالْتَقَوْا وَكَثُرَ الْقَتْلُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ حَتَّى حُجِزَ
 اللَّيْلُ بَيْنَهُمْ، وَأَنْحَازَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لَيْلَتِهِمْ فَتَزَلُّوا جَبَلًا فِي قَبِيلَةِ بُولَسَ، ثُمَّ عَادُوا وَهُمْ
 وَصَالِحُوهُمْ عَلَى أَنْ يُخْلَوْا لَهُمُ الْجَزِيرَةُ، ثُمَّ افْتَتَحَ أَبُو الْمُهَاجِرِ الْمَذْكُورَ مِيلَةً^(٢)، وَكَانَتْ
 إِقَامَتُهُ بِهَا فِي هَذَا الْغَزْوِ نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزِ بْنِ
 رِبْعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْسِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ الْذَّهَبِيُّ :
 رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ حَدِيثٌ، وَهُوَ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»،
 وَرَوَى عَنْهُ حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَسْلَمَ وَالِدُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ مَرَّةً بْنُ كَعْبِ
 الْبَهْزِيِّ السَّامِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أَبِي أُحْيَةَ بْنِ سَعِيدِ

حوادث السنة
 الثانية عشرة من
 ولاية مسلمة بن مخلد



(١) كَذَا فِي الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ . وَفِي ف، م : « أَنْجَتِ » .
 (٢) مِيلَةٌ : مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ بِأَفْصَى إِفْرِيقِيَّةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ « بَجَايَةِ » ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ . (٣) فِي م :
 « بَرَّةً بْنُ كَعْبِ الْبَهَارِيِّ » وَفِي ف : « بَرَّةً بْنُ كَعْبِ الْبَهْزِيِّ » وَكِلَاهُمَا تَضَعِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْكَامِلِ
 لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، وَالْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ أَسْمَاءِ الصَّعَابَةِ .

ابن العاص بن أمية، أمير الكوفة لعثمان، وكان فصيحاً سخياً، ولد بُعيد الهجرة، وهلك أبوه يوم بدر. وفيها توفي شيبه بن عثمان بن أبي طلحة العبدري حاجب الكعبة ابن أخت مُصعب بن عُمَيْر، شهد خيبر كافراً ونيته اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم يومئذ. وفيها توفي أبو محذورة، وأسمه الياس وقيل سُمرة ابن مَعِير الجُمَحِيّ، مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أئدى الناس صوتاً. وخرجت هذه السنة والوالى على الكوفة النعمان بن بشير، وعلى البصرة عبيد الله بن زياد، وعلى المدينة الوليد بن عتبة، وعلى خراسان عبد الرحمن بن زياد، وعلى سجستان عباد بن زياد، وعلى كُزْمان شريك بن الأعور.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة عشر إصبعا. وفي كتاب درر التيجان : وسبعة وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأحد عشر إصبعا.



السنة الثالثة عشرة من ولاية مَسْلَمَة بن مُخَلَّد على مصر وهي سنة ستين — فيها توفي الخليفة أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان صَخْر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس أبو عبد الرحمن القرشي الأموي، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة، وأسلم معاوية قبل أبيه في عمرة القضاء، وبقي يخاف من الخروج الى النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه، ولي إمرة الشام لعمر ثم لعثمان، ثم نازع علياً الخلافاً حتى وليها من بعده في سنة أربعين من الهجرة بعد موت علي بن أبي طالب وبعد أن سلم اليه الحسن بن علي الأمر، بعد أمور وقعت مع علي وأبنته الحسن رضى الله

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة تسع وخمسين. وفي الأصل : «عيد الله بن زياد» وهو خطأ.

حوادث السنة
الثالثة عشرة من
ولاية مسلمة بن مخلد

عنهما . قال الذهبي : وأظهر إسلامه يوم الفتح ، وكان رجلا طويلا أبيض جميلا
مهिला إذا ضحك أنقلبَت شفته العليا ، وكان يُخَضَّبُ بالصفرة اه .

قلت : وهو كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وأخو زوجته أم حبيبة بنت
أبي سفيان المقدم ذكرها . وكانت وفاة معاوية في شهر رجب وله سبع وسبعون سنة ،
وتولى أبنه يزيد الخلافة من بعده . وفيها كانت غزوة مالك بن عبد الله سورّية .
وفيها أيضا كان دخول جُنادة رُودس وهدم بيوتها في قول بعضهم . وفيها توفي
أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث المُرَني الذي أقطعته النبي صلى الله عليه وسلم معادن
الْقَبِيلَةِ ، عاش ثمانين سنة . وفيها توفي أبو حميد الساعدي المَدَني الصَّحابي أحد من
نزل البصرة من الصحابة ، وهو الذي وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها
توفي سُمرة بن جندب الصَّحابي الفزاري . وفيها حج بالناس عمرو بن سعيد الأشدق ،
وكان العامل على مكة والمدينة . وفيها توفيت الكلايسة التي أَسْتَعاذت من النبي
صلى الله عليه وسلم لما تزوّجها ففارقها ، وكان قد أصابها جنون .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

١٥



السنة الرابعة عشرة من ولاية مَسْلَمَةَ بن مُحمَّد على مصر وهي سنة إحدى
وستين — فيها كانت مَقْتَلَةُ السيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه
ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم وآبن بنته فاطمة بكَرْبَلَاءَ في يوم عاشوراء ، وقصته

حوادث السنة
الرابعة عشرة من
ولاية مَسْلَمَةَ بن مُحمَّد

(١) مهिला : مخوفا لهيبته .

(٢) القبيلة : ناحية من نواحي الفرع بالمدينة .

٢٠

طويلة يجرح ذكرها القلوب، غير أننا نختصر منها ما نعرف به وفاته وكيفية خروجه حتى ظفر به .

وهو أنه لما ولي يزيد بن معاوية الخلافة بعد موت أبيه بايع الناس السيد الحسين بالخلافة ونخرج في جموعه بعد أن خلع الفاسق يزيد المذكور من الخلافة ، فانتدب لقتاله بأمر يزيد ابن مَرْجَانَةَ (أعنى عبيد الله بن زياد) وقاتله حتى ظفر به وقتله بعد أمور وحروب . وكان قاتل الحسين رضى الله عنه الشَّعْرُ اللعين الطريد من رحمة الله ، قتله بكرّ بلاء . وقتل مع الحسين من إخوته لأبيه جعفر وعتيق ومحمد والعباس الأكبر بنو علي ، وآبن الحسين الأكبر علي ، وهو غير علي زين العابدين ، وآبنه عبد الله ، وآبن أخيه القاسم بن الحسن ، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، وأخوه عون ، وقتل معه أيضا عبدالله وعبد الرحمن ابنا مسلم بن عقيل رضى الله عنهم أجمعين .

ولما جرى برأس الحسين الى عبيد الله بن زياد جعل يَنْكُتُ بقضيب على ثنياه وقال : إِنْ كَانَ لِحَسَنَ النُّغْر! فقال له أنس : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه . ثم بعث بالرأس الى يزيد بن معاوية ، فلما حضروا برأس الحسين عند يزيد أنشد :

نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ أَنْاسٍ أَعَزَّةٍ * عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا

وفيها توفي عثمان بن زياد بن أبيه أخو عبيد الله بن زياد المذكور ، مات شابا وسنه ثلاث وثلاثون سنة . وفيها توفيت أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ سَلَمَةَ ، وأسمها هند بنت

(١) كذا بالأصول ، والذي ورد في ابن جرير الطبري (قسم ٢ ج ٢ ص ٣٦٥) : أن الذي مباشرته

هو زوزة بن شريك التيمي وسنان بن أنس وخول بن يزيد الأصبحي ، وأن شرا حرض عليه ولم يباشر قتله .

(٢) الذي في الطبري (قسم ٢ ج ٢ ص ٣٧٠) : « فقال له يزيد بن أرقم » .

- أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهى بنت عم أبى جهل وبنت عم خالد بن الوليد ، بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم فى سنة ثلاث من الهجرة ، وكانت قبله عند الرجل الصالح أبى سلمة بن عبد الأسد وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت من أجل النساء ، وطال عمرها وعاشت تسعين سنة وأكثر ، وهى آخر أهتات المؤمنين وفاة ، وقد حُرِنت على الحسين وبكت عليه كثيرا . وفيها توفى حمزة بن عمرو الأسلمى المدنى الذى له صحبة . وفيها حج بالناس الوليد بن عتبة . وفيها توفى جابر بن عتيك الأنصارى ، وقيل جبر ، وله إحدى وتسعون سنة وشهد بدرًا . وفيها توفى علقمة بن قيس النخعى صاحب عبد الله ابن مسعود على خلف فى وفاته . وفيها توفى خالد بن عرفة العذرى الصحابى له صحبة ورواية ، روى عنه عبد الله بن يسار وأبو إسحاق ، وكان ولى الكوفة لزياد ابن أبيه .

٨٢

§ أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع . وفى درر التيجان : وثمانية أصابع .



- ١٥ السنة الخامسة عشرة من ولاية مسلمة بن محمد على مصر وهى سنة اثنتين وستين - وهى التى مات فيها مسلمة بن محمد صاحب الترجمة . وفيها توفى أبو مسلم الخولانى^(٢) إيمانى الزاهد سيد التابعين بالشام ، واسمه عبد الله بن ثوب ، وقيل ابن عبيد ، وقيل ابن مشكم ، وقيل اسمه يعقوب بن عوف ، قدم المدينة من

حوادث السنة
الخامسة عشرة من
ولاية مسلمة بن محمد

- (١) كذا فى ف وأسد الغابة وطبقات ابن سعد ، وهو الصحيح . وفى ٢ : «جبر» وهو تحريف .
(٢) كذا فى تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب والخلاصة . وفى ٢ ، ٣ : أبو مسلم الخولانى الداراني الزاهد الخ . (٣) كذا فى تهذيب التهذيب . وفى الأصل : وقيل ابن سلم .

اليمين في خلافة أبي بكر الصديق، وكان أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها
 وتي عبيد الله بن زياد أمير العراق المنذر بن الحارث العبدى على السند . وفيها غزا
 سالم خوارزم فصالحوه على مال . وفيها حج بالناس عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن
 حرب، وقال ابن الأثير: الوليد بن عتبة . وفيها توفى علقمة بن قيس بن عبد الله بن
 مالك أبو شبل النخعي الكوفي الفقيه المشهور خال إبراهيم النخعي، قال الذهبي :
 أدرك الجاهلية وسمع عمر وعثمان وعائيا وآبن مسعود وأبا الدرداء وسعد بن أبي وقاص
 وعائشة وجماعة أخر، وقد ألقاه الأسود الكذاب في النار فلم تضره . قاله إسماعيل
 ابن عيَّاش عن شُرَحْبِيل بن مُسْلِم . قلت : الأسود الذي كان ادعى النبوة . وفيها
 ولد محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس والد السفّاح والمنصور . وفيها توفى بُرَيْدَة بن
 الحُصَيْب الأَسْلَمِيّ الصَّحَابِيّ مات بِمَرُو، وكان أسلم قبل بدر . وفيها توفى عبد المطلب
 ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، له حُجْبَة،
 وأُخرج له مسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ
 الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ذكر ولاية سعيد بن يزيد على مصر

١٥

هو سعيد بن يزيد بن علقمة بن يزيد بن عوف الأزدي أمير مصر من أهل
 فلسطين، وتي إمرة مصر بعد موت مسامة بن مخلد من قبل يزيد بن معاوية بن
 أبي سفيان ودخلها في مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وستين من الهجرة، وتلقاه
 أهل مصر ووجوه الناس وفيهم عمرو الخولاني، فلما رآه قال : يغفر الله

(١) كذا في ف، وهو الأسود ذي الخمار عبلة بن كعب العنسي . وفي م : « الأسود الدؤلي »

٢٠

ترجمة سعيد بن
 يزيد وولايته
 على مصر



لأمير المؤمنين ، أما كان فينا مائة شاب كلهم مثلك يوتى علينا أحدهم ! ثم دخلوا معه . ولم يزل أهل مصر على الشَّتان له والإعراض عنه والتكبر عليه حتى توفى يزيد ابن معاوية ودعا عبد الله بن الزبير الناس لبيعته وقامت أهل مصر بدعوته وسار منهم جماعة كثيرة إليه ، فبعث عبد الله بن الزبير عبد الرحمن بن جحْدَم أميراً على مصر ، وأعتزل سعيد المذكور ، فكانت ولايته سنتين إلا شهرا واحدا .

وقال صاحب كتاب ” البُغية والاعتباط فيمن مَلَك الفُسطاط “ : ولأه يزيد ابن معاوية على مصر فقدمها في استهلال شهر رمضان سنة اثنتين وستين ، فافتقر عابسا على الشرطه ؛ ثم ساق نحو ما قلناه ، الى أن قال : وكانت مدته على مصر سنتين وأشهرا .

قلت : وفي مدّة هاتين السنتين وقع له حروب كثيرة شرقا وغربا ، فأما من جهة الشرق فكانت الفتن نائرة بين ابن الزبير وبين الأموية حتى قَدِم ابن جَحْدَم الى مصر وملكها منه ودعا بها لابن الزبير ، هذا مع الفتن التي كانت ببلاد المغرب من خروج كُسيَلة البربري وتجرّد بسببه غير مرّة الى برقة وغيرها .

وأمر كُسيَلة البربري : أنه كان أسلم لما وُلّي أبو المهاجر إفريقية وحسن إسلامه ، فكان من أكابر البربر وصحب أبا المهاجر ، فلما وُلّي عُبَبة بن نافع إفريقية عرفه أبو المهاجر محلّ كسيَلة وأمره بحفظه ، فلم يقبل واستخف به ، وأتى عقبة بغم فأمر كسيَلة بذبحها وسلخها مع السّلاخين ؛ فقال كسيَلة : هؤلاء غلمانى يكفونى المؤونة ؛ فشتمه عقبة وأمره بسلخها ففعل ؛ فنصح أبو المهاجر عقبة فلم يسمع ؛ فقال : وإن كان لا بد فاثقّه فإنى أخاف عليك منه فتهاون به عقبة فأضمر كسيَلة

(١) فى ف ، م : « صلاة » ولا تتفق مع السياق ، وما أثبتناه هو المناسب .

الغدر، فلما كان الآن ورأى القوم قِلَّةً مع عقبة توثب، وكان في عسكر عقبة جماعة وافقوا كسيلة، ثم راسلته الروم فأظهر كسيلة منذ ذلك ما كان أضمر وجمع أهله وبني عمه وقصد عقبة؛ فقال أبو المهاجر لعقبة: عاجله قبل أن يقوى جمعه، وكان أبو المهاجر مؤثقا في الحديد مع عقبة، فزحف عنه عقبة إلى كسيلة، فتنحى كسيلة عن طريقه ليكثر جمعه ويتعب عقبة؛ فلما رأى أبو المهاجر ذلك تمثل بقول أبي نوحس بن النقي: ٥

كفى حزنًا أن تُطعن الخيل بالقنا * وأترك مشدودًا على وثاقها
إذا قمت عتاني الحديد وأغلقت * مصارع من دوني تُصمّ المناديا

فبلغ عقبة ذلك، فأطلقه وقال له: الحق بالمسلمين فقم بأمرهم وأنا أغنم الشهادة؛ فلم يفعل وقال: وأنا أيضا أريد الشهادة؛ فكسر عقبة والمسلمون أجفان سيوفهم وتقدموا إلى البربر وقتلواهم حتى قتل المسلمون جميعهم ولم يُقَلت منهم أحد، وأسر محمد بن أوس الأنصارى في نقر يسير فخلصهم صاحب قفصة وبعث بهم إلى القيروان، فعزم زهير بن قيس البسوى على القتال فلم يوافقه جيش الصنعاني وعاد إلى مصر وتبعه أكثر الناس من العساكر المصرية من جُند سعيد صاحب مصر، فاضطر زهير إلى العود معهم فصار إلى برقة وأقام بها، وبعث يستمد المصريين، ووقع له أمور إلى أن ملك إفريقية في سنة تسع وستين. ١٥

(١) كذا في الأصل . وفي تاريخ الكامل لابن الأثير: «ورأى الروم قلة من مع عقبة فأرسلوا إلى كسيلة وأعلموه حاله، وكان... الخ» . (٢) كذا ورد في ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية . وفي الأغاني في ترجمة ج ٢١: «تردى» . وفي الأصل والكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنتين وستين: «تمرغ» ولم نجد له معنى مما ساء في كتب اللغة. (٣) كذا في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنتين وستين . وفي الأصل: «فقال أيضا أنا أريد الشهادة... الخ» .

وأما كُسيْلَة فاجتمع اليه جميع أهل إفريقية وقصد القيروان، وبها أصحاب
الأنقال والذراري من المسلمين، فطلبوا الأمان من كُسيْلَة فأمنهم، ودخل القيروان
واستولى على إفريقية وأقام بها من غير مُدافع الى أن قَوِيَ أمر عبد الملك بن مروان
ونذب زهيرا ثانية وأمّده بالعساكر حتى استولى على إفريقية ودعا بها لعبد الملك
ابن مروان. وكان زهير بن قيس المذكور في هذه المدة مُرابطاً ببرقة ومن ولى من
أمراء مصر يعصّده الى أن كان ما كان.



حوادث السنة
الأولى من ولاية
سعيد بن يزيد

السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد على مصر وهى سنة ثلاث وستين -
فيها غزا عقبة بن نافع القيروان وسار حتى دخل السّوس الأقصى وغم وسلم وردّ
من القيروان، فلقية كُسيْلَة النصراني فدافعه عقبة بمن معه فاستشهد عقبة بن نافع
المذكور في الوقعة وأبو المهاجر مولى الأنصار وعامة أصحابهما، ثم سار كُسيْلَة
فخرج لحربه زهير بن قيس البلوى خليفة عقبة على القيروان وواقعه، فانهمز زهير
الى برقة وأقام بها سنين الى أن ندبه عبد الملك بن مروان لقتاله ثانيا، فتوجّه إليه
وواقعه، فقتل اللعين كُسيْلَة وهزم جنوده وقتل منهم مقتلة عظيمة، وقد مرّ ذلك
كله في أوّل الترجمة مفصّلا. وفيها بعث سالم بن زياد بن أبيه طلحة بن عبد الله
الخزاعي واليا على سجستان وأمره أن يفدى أخاه من الأسر ففداه بخمسمائة ألف
وأقدمه على أخيه. وفيها كانت وقعة الحرّة على باب طيبة، وهو أنّ يزيد بن معاوية
بعث إليها جيشا عليهم مسلم بن عقبة حين خالفوا عليه وأمره بهتك حرمة المدينة،

(١) في الأصل : « الأنقال » والسياق يقتضى ما أثبتناه .

(٢) كذا في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنتين وستين ومعهم البلدان لياقوت وفتح البلدان

للبلاذرى وتقويم البلدان لأبي الفدا . وفي الأصل : « السوق » .

وكان مع مسلم اثنا عشر ألفا، فوصل مسلم المذكور إلى المدينة وفعل فيها ما لا يفعله مسلم، فإنه قتل في هذه الواقعة خلقا من المهاجرين والأنصار وأتتهكت حرمة المدينة وأتتهبت وأقتضت فيها ألف عذراء، وأستشهد فيها عبد الله بن حنظلة الغسيل في ثمانية من بيته، وله صحبة ورواية، وقُتل فيها أيضا معقل بن سنان الأشجعي صبرا، وأستشهد أيضا عبد الله بن زيد بن عاصم المازني التجاري، وله صحبة ورواية، وأستشهد فيها أيضا أفلح مولى أبي أيوب، ومحمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس حننكة رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه، ومعاذ بن الحارث الأنصاري أبو حليلة القاري الذي أقامه عمر يصلي التراويح، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ست سنين، ومحمد بن أبي الجهم بن حذيفة، ومحمد بن أبي حذيفة العدوي؛ كل هؤلاء قتلوا يومئذ، وهذا مما اختصرته من مقالة الذهبي.

وقد ذكر هذه الواقعة أيضا أبو المظفر، وساق فيها أمورا شنيعة إلى الغاية، وفيما ذكرناه كفاية يُعرف منها حال مسلم بن عقبة المذكور. ويكفيك أنه من يومئذ سُمي مسلم المذكور «مسرف بن عقبة». وقيل: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، يأتي ذكر ذلك في وفاته قريبا. انتهى أمر مسرف بن عقبة. وقال خليفة: جميع من أصيب من قریش والأنصار يوم الحرة ثلاثمائة وستة رجال، ثم سرد أسماءهم في ثلاث أوراق. وفيها توفي مسروق بن الأجدع، واسم الأجدع عبد الرحمن بن مالك بن أمية أبو عائشة الحمداي ثم الوداعي الكوفي مُحضَرَم (أعني أنه ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم بعد ذلك) وسمع أبا بكر وعمر وعثمان وغيرهم.

(١) لُقّب بالغسيل لأنه استشهد يوم أحد وعسانه الملائكة كما ورد في الحديث.

ومن قُتل أيضا في الحَزة زيد بن عاصم وليس هو بصاحب الأذان، ذاك زيد بن نعلبة، والزيير بن عبد الرحمن بن عوف . وجمَّ بالناس عبد الله بن الزيير . وفيها توفَّى ربيعة بن كعب الأسلمي من أهل الصُّقَّة، روى له مسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع، مبلغ الزيادة

سنة عشر ذراعا وأربعة أصابع .



السنة الثانية من ولاية سعيد بن يزيد على مصر وهي سنة أربع وستين — فيها جمَّ بالناس عبد الله بن الزُّيَّير، وكان عامله على المدينة أخوه عبيدة بن الزيير، وعلى الكوفة عبد الله بن يزيد الخطمي، ووَلَّى قضاءها سعيد بن نمران، وأبى شريح أن يقضى في الفتنة، وعلى البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، وعلى قضائها هشام بن هُبيرة، وعلى خراسان عبد الله بن خازم . وفيها توفَّى مسلم بن عقبة المسمي مُسرِّفاً المقدم ذكره في وقعة الحَزة . قال محمد بن جرير الطبري : ولما فرغ مسلم من وقعة الحَزة توجه إلى مكة، وآستخلف على المدينة رَوْح بن زِنْبَاع الجُدَامي، فأدرك مسالما الموت فعهد بالأمر إلى الحُصَيْن بن مُنِير .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
سعيد بن يزيد

١٥ وذكر الذهبي رحمه الله : أن مسلما هذا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . قلت : ولهذا أمسكا عن الكلام في أمره . وشهد مسلم صَفِّين مع معاوية وكان على الرِّجَالَة .

وفيها توفَّى الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وقد تقدّم نسبه في ترجمة أبيه معاوية ، مات في نصف شهر ربيع الأول ، وكان ببيع بالخلافة بعد موت أبيه

فاة الخليفة يزيد
بن معاوية

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٣٨) والكامل لابن الأثير (ج ٤ ص ١٤٣)

والطبري (ص ٤٦٧ من القسم الثاني طبعة أوربا) . وفي الأصل : « عبيد بن الزيير » .

معاوية في شهر رجب سنة ستين، فكانت خلافته ثلاث سنين وسبعة أشهر وأياما، وكان فاسقا قليل الدِّين مُدْمِنَ الخمر، وهو القائل :

أقول لصَاحِبِ صَمْتِ الكأسِ شَمْلَهُمْ * وداعِ صِباباتِ الهوى يَرْتَمُ
خذوا بنصيبٍ من نعيمٍ ولَذَّةٍ * فكلُّ وإن طال المَدَى يَتَصَرَّمُ

٨٦

وله أشياء كثيرة غير ذلك غير أنني أضربت عنها لشهرة فسقه ومعرفة الناس بأحواله . وقد قيل : إن رجلا قال في مجلس عمر بن عبد العزيز عن يزيد هذا أمير المؤمنين ؛ فقال له عمر بن عبد العزيز : تقول : أمير المؤمنين ! وأمر به فضرب عشرين سوطا تعزيرا له . ولما مات يزيد هذا ولي الخلافة من بعده ابنه معاوية ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ثالث خلفاء بني أمية ، وكان رجلا صالحا فلم يُردَّ الخلافة وخلع نفسه منها ، ومات بعد قليل .

١٠

ذكر خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأمويّ
ثالث خلفاء بني أمية ووفاته

خلافة معاوية بن
يزيد ثالث خلفاء
بني أمية ووفاته

كنيته أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو يزيد . بوع بالخلافة بعد موت أبيه يزيد بعهد منه إليه ، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين ، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين فلم تطل مدته في الخلافة .

١٥

قال أبو حفص الفلاس ^(١) : ملك أربعين ليلة ثم خلع نفسه ، فإنه كان رجلا صالحا ؛ ولهذا يقال في حق أبيه : يزيدٌ شرٌّ بين خيرين ، يعنون بذلك بين

(١) كذا في ف ، م : «الفلاس» بالفاء ، وهو عمرو بن علي بن كنيز الباهلي أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس كما ورد في تهذيب التهذيب (ج ٨ ص ٨٠) وذكر مصحح نسخة م أنه ورد في نسخة «الفلاس» بالعين المعجمة ، وهو تحريف .

٢٠

أبيه معاوية بن أبي سفيان وأبنته معاوية هذا . وقيل : إن معاوية هذا لما أراد خلع نفسه جمع الناس وقال : أيها الناس، ضَعُفْتُ عن أمركم فَأَخْتَارُوا مَنْ أَحْبَبْتُمْ؟ فقالوا : وَلَّ أَعْلَاكَ خَالِدًا؛ فقال : والله ما ذقتُ حلاوة خلافتكم فلا أَتَقَلَّدُ وَزْرَهَا، ثم صعد المنبر فقال : أيها الناس، إنا جَدَى معاوية نازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ وَمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ لِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو عليّ بن أبي طالب، ٥ وركب بكم ما تعلمون حتى أَنتَه مِنِّيَّته، فصار في قبره رهينا بذنوبه وأسيرًا بخطاياها، ثم قَلَدَ أَبِي الأَمْرِ فكان غير أهل لذلك، وركب هواه وأخلفه الأَمَلُ، وَقَصُرَ عَنْهُ الأَجَلُ، وصار في قبره رهينا بذنوبه، وأسيرًا بِجُرْمِهِ، ثم بكى حتى جرت دموعه على خديه ثم قال : إنا من أعظم الأمور علينا عِلْمُنَا بِسُوءِ مَصْرَعِهِ وَبِئْسَ مُتَقَلِّدٌ، وقد قَتَلَ عِثْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَاحَ الْحَرَّمَ وَخَرَّبَ الْكَعْبَةَ، وما أنا بالمتقَلِّدِ ١٠ ولا بالمتحمِّلِ تَبِعَاتِكُمْ، فَشَأْنَكُمْ أَمْرَكُمْ؛ والله لئن كانت الدنيا خيرا فلقد نَلْنَا مِنْهَا حَقًّا وَلئن كانت شرا فَكُفِيَ ذَرْيَةَ أَبِي سَفْيَانَ ما أَصَابُوا مِنْهَا، أَلَا فليُصَلِّ بالناسِ حَسَنًا ابن مالك، وشاوروا في خلافتكم رحمكم الله . ثم دخل منزله وتغيَّب حتى مات في سنته بعد أيام .

١٥ وفيها توفى شذاد بن أَوْس بن ثابت وهو ابن أخي حَسَّان بن ثابت . وفيها توفى المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ بِمَكَّةَ في اليوم الذي ورد فيه خبر موت يزيد بن معاوية، وكان سبب موته أنه أصابه حجرٌ مُتَجَنِّقٌ في جانب وجهه فرض أياما ومات . وفيها وثب مروان ابن الحَكَم على الأمر وبُوع له بالخلافة .

خلافة مروان
بن الحكم

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر أصبعا،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية عبد الرحمن بن جحدم على مصر

ترجمة عبد الرحمن
ابن جحدم وولاية
على مصر



هو عبد الرحمن بن عُقْبَةَ^(١) بن إياس بن الحارث بن عبد[بن] أسد بن جحدم (بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة أيضا وبعدها ميم ساكنة) الفِهْرِيُّ أمير مصر، وليها من قبل عبد الله بن الزبير بن العوام لما بُوع بالخلافة في مكة وبايعه المصريون وتوجه إليه منهم جماعة كثيرة وبايعوه، فأرسل إليهم عبد الرحمن هذا فوصل إلى مصر في شعبان سنة أربع وستين التي ذكرنا حوادثها في إمرة سعيد ابن يزيد المتقدم ذكره، ودخل معه مصر جماعة كثيرة من الخوارج وأظهروا دعوة عبد الله بن الزبير بمصر ودعوا الناس لبيعته، فتابعهم الناس والجنود على ما في قلوبهم من الحب في الباطن لبني أمية .

ولما دخل عبد الرحمن المذكور إلى مصر وتم أمره أقترع عابسا على الشرطة والقضاء بمصر، فبينما هم في ذلك وصل الخبر من الشام ببيعة مروان بن الحكم بالخلافة وأن أمره تم، فصارت مصر معه في الباطن، وفي الظاهر لأبن الزبير، حتى جهز مروان بن الحكم جيشا مع أبنه عبد العزيز إلى أبله ليدخل مصر من هناك، ثم ركب مروان بن الحكم في جيوشه وجموعه وقصد مصر، فلما بلغ عبد الرحمن بن جحدم ذلك استعد لحربه وحفر خندقا في شهر، أو قريب من شهر، وهو الذي بالقرافة، وسار مروان حتى نزل مدينة عين شمس (أعنى المطرية خارج القاهرة) فخرج إليه عبد الرحمن، فتحاربوا يوما أو يومين، فكاكت بين الفريقين مقتلة كبيرة، ثم آل الأمر بينهما إلى الصلح وأصطلحا على أن مروان يقر عبد الرحمن ويدفع إليه مالا وكسوة؛ ودخل مروان مصر في غرة جمادى الأولى سنة خمس وستين .

(١) كذا في الأصل . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣٠١) وكاتب ولاية مصر وقضاها للكندي (ص ٤١): «عتبة» . (٢) الزيادة عن نسخة ف .

وقال صاحب البغية في آخر جمادى الأولى من السنة: ومدة مُقام ابن جحْدَم فيها إلى أن دخل مروان تسعة أشهر، وبايعه الناس إلا قليلا ف ضرب أعناقهم، وجعل على الشرط في مدة مُقامه عمرو بن سعيد بن العاص، وخرج منها (يعنى مروان) ل هلال رجب سنة خمس وستين . انتهى كلام صاحب البغية .

- وقال غيره : وعَزَلَ مروانُ عبدَ الرحمن بن جحْدَم عن إمرة مصر، وكانت مدة ولايته عليها تسعة أشهر وأياما، وفتح مروانُ خرائنه ووضع العطاء، فبايعه الناس إلا نفرًا من المَعَاوِر قالوا : لا نخلع بيعة عبد الله بن الزبير، ف ضرب مروانُ أعناقهم وكانوا ثمانين رجُلًا، وذلك في نصف جمادى الآخرة . وكان في ذلك اليوم موتُ عبد الله بن عمرو بن العاص فلم يستطع احد أن يخرج يجنازته إلى المقبرة، فدفنوه بداره لشَغَب الجُنْد على مروان، ثم ضرب مروان عُقَى الأَكْدَرِ^(٢) بن حَمَام الخنسيّ سيّد نخْلَم، وكان من قَتَلَةِ عثمان رضى الله عنه، ثم وَلَّى مروانُ ابنه عبد العزيز بن مروان على مصر وجمع له الصلاة والخراج معا، ثم خرج منها مروان يريد الشام بعد أن أوصى ولده عبد العزيز بوصايا كثيرة مضمونها الرفق بأهل مصر، وكان خروج مروان من مصر في أوّل يوم من شهر رجب .

- وقال ابن كثير: وفيها (يعنى سنة خمس وستين) دخل مروان بن الحَكَم وعمرو بن سعيد الأشدق إلى مصر فأخذها من نائبها لعبد الله بن الزبير . وكان سبب ذلك أن مروان قصدها فخرج إليه نائبها عبد الرحمن بن جحْدَم، فقابله مروان ليقاتله فأشْتَغَلَ به وَخَلَصَ عمرو بن سعيد بطائفة من الجيش من وراء عبد الرحمن بن

(١) كذا في كتاب ولاية مصر وقصاتها للكدي (ص ٤٥) . وفي الأصل : « فسبعة » .

(٢) كذا في كتاب ولاية مصر وقصاتها (ص ٤٥) وحسن المحاصرة للسيوطي (ص ١٠٢ طبع مصر)

وفي الأصل : « الأكدر » وهو تحريف .



بجَـمْدٍ ، فدخل مصر ومَلِكها وهرب عبد الرحمن بن جَـمْدٍ ، ودخل مروان إلى مصر فتملِكها وجعل عليها ولده عبد العزيز بن مروان . انتهى كلام ابن كثير برمته .

وقال ابن الأثير في كتابه الكامل ^(١) : (ذكر فتح مروان مصر) ، قال : ولما قُتل الضحَّاک وأصحابه وأستقرَّ الشام لمروان سار إلى مصر ، فقَدِمها وعليها عبد الرحمن ابن جَـمْدٍ القرشي يدعو إلى ابن الزبير ، فخرج إلى مروان فيَمُنُّ معه ، وبعث مروانُ عمرو بن سعيد من ورائه حتى دخل مصر ، فقبل لأبن جَـمْدٍ ذلك فرجع ، وبايع الناسُ مروانَ ورجع إلى دمشق ؛ فلما دنا منها بلغه أن ابن الزبير قد بعث إليه أخاه مُصعباً في جيش ، فأرسل إليه مروانُ عمرو بن سعيد قبل أن يدخل الشام ^(٢) [فقاتله] فانهمز مُصعبٌ وأصحابه ، وكان مصعب شجاعاً ، ثم عاد مروان إلى دمشق فاستقر بها . وكان الحُصَيْن بن مُيمِر ومالك بن هُبيرة قد اشتراطا على مروان شروطاً لهما ونحوها ابن يزيد ، فلما توطد مُلكه قال ذات يوم ومالك عنده : إن قوما يدعون شروطاً منهم عطاراة مُكحلة (يعني مالكا فإنه كان يتطبَّب ويتكحل) ، فقال مالك هذا : ولما تَرَدَى تَهامةً ويبلغ الحِزامُ الطَّيِّين ! فقال مروان : مهلاً أبا سليمان إنما داعيناك ^(٣) ؛ فقال : هو ذاك . انتهى كلام ابن الأثير برمته .

قلت : وكانت أيام عبد الرحمن هذا على مصر مع قِصر مدَّته كثيرة الفتن والحروب من أولها إلى آخرها ، غير أنه حجَّ بالناس من مصر في أيامه ، وبني عبد الله ابن الزبير الكعبة ولم يحجَّ أحد من الشام في هذه السنة .

(١) راجع (ج ٤ ص ١٢٧ طبعة أوربا) . (٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « واستمر » . (٣) الرائدة عن ابن الأثير . (٤) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « داعيناك » وهو محريف .

قال ابن الأثير : لما احترقت الكعبة حين غزا أهل الشام عبد الله بن الزبير أيام يزيد بن معاوية تركها ابن الزبير يشنع بذلك على أهل الشام ، فلبث مات يزيد وأستقر الأمر لابن الزبير شرع في بنائها ، فأمر بهدمها حتى ألتحقت بالأرض وكانت قد مالت حيطانها من حجارة المنجنيق ، وجعل "الحجر الأسود" عنده ، وكان الناس يطوفون من وراء الأساس وضرب عليها السور وأدخل فيها الحجر ، واحتج بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها : "لولا حذنان عهد قومك بالكفر لرددت الكعبة على أساس إبراهيم — عليه السلام — وأزيد فيها من الحجر" . فخر ابن الزبير فوجد أساسا أمثال الجبال فخرّكوا منها صخرة فبرقت بارقة ، فقال : أفزوها على أساسها وبنائها ، وجعل لها بابين يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر ، وقيل كانت عمارتها سنة أربع وستين .



السنة التي حكم فيها عبد الرحمن بن محمد على مصر من قبل عبد الله بن الزبير وهي سنة خمس وستين — فيها وقع الطاعون الجارف بالبصرة في قول ابن الأثير وعليها عبد الله بن عبيد الله بن معمر ، فهلك خلق كثير ومات أم عبيد الله فلم يجدوا لها من يحملها . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير وكان على المدينة أخوه مضعب بن الزبير وعلى الكوفة ابن مطيع وعلى البصرة الحارث بن أبي ربيعة الخزومي وعلى خراسان عبد الله بن خازم ، وفيها وجه مروان بن الحكم الخليفة حبش ابن دبلّة في أربعة آلاف الى المدينة وقال له : أنت على ما كان عليه مسلم بن عقبة ، فسار حبش ومعه عبيد الله بن الحكم أخو مروان وأبو الحجاج يوسف الثقفي وأبنة الحجاج وهو شاب ، فجهز متولّي البصرة من جهة ابن الزبير ، وهو عبيد الله التميمي ، جيشا

ما وقع من
الحوادث في السنة
التي حكم بها
عبد الرحمن بن
محمد



(١) كذا في الكامل لابن الأثير (ج ٤ ص ١٧٠) . وفي الاصل : « السور » .

من البصرة، فالتقوا مع حُبَيْش بن دَلَجَة في أوّل شهر رمضان فقتل حُبَيْش بن دَلَجَة وعُبيد الله بن الحَكَم وأكثُرُ الجَيْش، وهَرَبَ من بقي وهرب يوسف وأبْنُه الحجاج. وفيها دعا عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية الى بيعته فأبى محمد فخصره في شِعْب بنى هاشم في جماعته وتوعدهم . وفيها دخل المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة الى خُرَاسان أميراً عليها من قِبَل ابن الزبير وحارب الأزارقة أصحاب ابن الأزد وقَاتَلَهُمْ حتى كسَرَهُمْ ٥ وقتل منهم أربعة آلاف وثمانمائة . قال الذهبي : ووقع أيضاً في هذه السنة بين مروان وبين ابن الزبير حروب كثيرة حتى توفى مروان حسباً يأتي ذكره . وفيها توفى مالك بن هُبَيْرَة السُّكُونِيّ، له صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى الخليفة مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الملك القرشيّ الأمويّ، ويقال أبو القاسم وأبو الحَكَم، ولد بمكة بعد عبد الله بن الزبير بأربعة أشهر . قال الذهبي : ولم يصح له سماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن له رؤيةٌ إن شاء الله . اهـ .

وفاة مروان بن الحكم

قلت : وهو ابن عم عثمان بن عفان وكاتبه؛ ومن أجله كان ابتداء فتنة عثمان رضى الله عنه وقتله، ثم انضم الى ابن عمه معاوية بن أبي سفيان وتولى عدة أعمال، الى أن وثب على الأمر بعد أولاد يزيد بن معاوية (أعنى معاوية وخالداً) وبويع بالخلافة فلم تطل مدته ومات في أوّل شهر رمضان . وفي سبب موته خلاف كثير؛ وعهد بالخلافة من بعده الى ابنه عبد الملك، ثم من بعده الى ابنه عبد العزيز أمير مصر؛ وكان أولاً أراد أن يعهد لخالد بن يزيد بن معاوية فإنه كان خلعه من الخلافة وتزوج بأثمه، ثم بدا له أن يعهد لولديه عبد الملك وعبد العزيز؛ ثم ما كفاه ذلك حتى أخذ يضع من خالد ويُرْهَدُ الناس فيه، وكان خالد يجلس معه فدخل يوماً ٢٠

(١) فزبره وقال : تنحّ يا بن رَطَبَةِ الأست ! والله مالك عقل ؛ وبلغ أم خالد ذلك فأضمرت له السوء ؛ فدخل سروان عليها وقال لها : هل قال لك خالد شيئا ؟ فأنكرت فنام عندها ، فوثبت هي وجوارياها فعمّدت الى وسادة فوضعتها على وجهه وغمرته هي والجواري حتى مات ، ثم صرخن وقلن : مات بفاة . وقال الهيثم : إنه مات مطعونا بدمشق . والله أعلم . في حدودها توفّي قيس بن ذريح أبو زيد الليثي ٥ الشاعر المشهور ، كان من بادية الحجاز ، وهو الذي كان يُشَبَّب بأم معمر لُبَي بنت الحباب الكعبية ثم إنه تزوّج بها ، وقيل : إنه كان أخا الحسين بن علي رضي الله عنهما من الرضاة ، ثم أمر قيسا هذا أبوه بطلاق لُبَي فطَلَّقَهَا وفارقها ، ثم قال فيها تلك الأشعار الرائقة ؛ من ذلك قوله :

ولو أنِّي أسطِيع صبرا وسَلَوَةً * تناسيتُ لُبَيَّ غيرَ ما مُضْهِرٍ حَقْدًا
ولكنّ قلبي قد تَقَسَّمه الهوى * شَتَانًا فما أُلْفَى صبورًا ولا جلدًا
وله بيت مفرد :

وكلُّ مُلِمَّاتِ الزمان وجدتها * سوى فُرْقَةٍ الأحباب هَيَّئَ الحَطْبِ

وفي حدودها أيضًا توفّي قيس بن معاذ المجنون ، ومن ثم يقاس الجنون بمجنون ليل ، وقيل اسمه البَحْرِيُّ ٢ بن الجعد وقيل غير ذلك . وليلي محبوبته : هي ليلي بنت مهدي أم مالك العامرية الربيعة . وهو من بني عامر بن صعصعة وقيل من بني كعب ابن سعد ، قيل إنه علق ليلي علاقة الصبا لأنهما كانا صغيرين يريان أغناما لقومهما ، فعلق كل واحد منهما بالآخر ، فلما كبرا احتجبت عنه ليلي فزال عقله ؛ وفي ذلك يقول :

(١) زبره : اتهمه وزجره . (٢) كذا في التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه (ص ٧) طبعة دار الكتب المصرية بالباء المفتوحة والهاء المعجمة الساكنة . وفي الأصل : « البحرى » بالباء والحاء المهملة .

تَلَقَّتْ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ ذُوَابَةٍ ^(١) * وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَرَابِ مِنْ تَذْيِهَا حَجْمٌ
صَغِيرٌ نَزَعِيَ الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَتْنَا * إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَكْبَرَ وَلَمْ تَكْبَرِ الْبَهْمُ

ثم عَظُمَ الْأَمْرُ بِهِ إِلَى أَنْ صَارَ أَمْرُهُ إِلَى مَا هُوَ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يَذْكَرَ . وَقِيلَ لِمَنْهُمَا
مَاذَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ . وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ بْنِ هَاشِمٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ بَقِيَّةُ نَسَبِهِ فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ الْأُمَوِيِّ الصَّحَابِيِّ ، وَكَتَبْتُهُ
أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَيُقَالُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ ، كَانَ مِنْ نَجَبَاءِ الصَّحَابَةِ وَعُلَمَائِهِمْ ،
وَهُوَ مِنَ الْمَكْتَرِينَ لِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرْنَا يَوْمَ وَفَاتِهِ فِي دُخُولِ
مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ إِلَى مِصْرَ عِنْدَ مَا أزالَ عَنْهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَحْدَمَ . وَفِيهَا تَوَفَّى
النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَعْدٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ
الصَّحَابِيُّ ، ابْنُ أُخْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ . وَلَدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ وَحَفِظَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ ، وَوَلَّى قِضَاءَ دِمَشْقَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .
§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةَ أَذْرَعٍ وَاثْنَا عَشَرَ إصْبَعًا .
وَفِي دَرَرِ التَّيْجَانِ : خَمْسَةَ أَذْرَعٍ وَسِتَّةَ أَصَابِعَ ، مَبْلَغُ الزَّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا
وخمسة عشر إصبعًا .

ذَكَرَ وِلَايَةَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى مِصْرَ

١٥

هُوَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةِ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ
أَمِيرِ مِصْرَ ، كَتَبْتُهُ أَبُو الْأَصْبَغِ ، مَوْلَدُهُ بِالْمَدِينَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ الشَّامَ مَعَ أَبِيهِ مَرْوَانَ
وَلَايَةَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ مَرْوَانَ عَلَى
مِصْرَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْأَعَانِي (ج ٢ ص ١١ طبعة دار الكتب المصرية) . وَفِي دِيَوَانِهِ وَتَكَايُفِ
الشُّعْرَاءِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ (ص ٣٥٥ طبعة أوروبا) : « وَهِيَ غَرِ صَغِيرَةٌ » . وَفِي تَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ :
« وَهِيَ ذَاتُ تَمَامٍ » .

(١)
وكانت داره بدمشق، هي الدار التي للصوفية الآن المعروفة بالسَّمِساطية ثم كانت
لابنه عمر بن عبد العزيز بعده . وولي إمرة مصر لأبيه مروان في غرة شهر رجب
سنة خمس وستين على الصلاة والخراج معا بعد ما عُهد له بالخلافة بعد أخيه
عبد الملك .

- وكان السبب في بيعتهما أن عمرو بن سعيد بن العاص لما هزم مُضْعَب بن
الزير، حين وجهه أخوه عبد الله إلى فلسطين، رجع إلى مروان وهو بدمشق، فبلغ
مروان أن عمرًا يقول : إن الأمر لي بعد مروان ، فدعا مروان حسان بن ثابت
فأخبره بما بلغه عن عمرو؛ فقال : أنا أكفيك عمرا؛ فلما اجتمع الناس عند مروان
عشيًا قام حسان فقال : إنه بلغنا أن رجلا يمتنن أمانى، قوموا فبايعوا لعبد الملك
ثم لعبد العزيز من بعده، فبايعوا إلى آخرهم . ومات أبوه بعد مدة يسيرة حسبا تقدم
ذكره، وأستقر أخوه عبد الملك بن مروان في الخلافة من بعده، فأقر عبد العزيز هذا
على عمل مصر على عادته . وقد روى عبد العزيز هذا الحديث عن أبيه وعبد الله بن
الزير وعقبة بن عامر وأبي هريرة ، وروى عنه ابنه عمر بن عبد العزيز والزهرى
وعلى بن رباح وجماعة . قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وقال غيره : كان
يلحن في كلامه ثم تعلم العربية فأحسن تعامها، وكان فصيحاً جواداً ذا مروءة وكرم؛
وكان أبوه مروان عقد له البيعة بعد عبد الملك ثم ولّاه مصر؛ وهو معدود من
الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام . وكان عبد العزيز هذا قد حدّث عمرو بن سعيد

(٩١)

(١) نسبة إلى سمساط : مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات . وسبب
هذه النسبة أن هذه الدار آلت إلى أبي القاسم على بن محمد السمساطي (نسبة إلى مدينة سمساط) السلمي
المتوفى بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٥٣ هـ هجرية فوقفها على فقراء المسلمين والصوفية ووقف علوها
على الجامع .

الأشدق في شراب شربه فوجد عليه ابنه عمر بن عبد العزيز؛ فلما ولي عمر المدينة وجد إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر في بيت خليدة العرجاء، فحده عمر حد الخمر؛ فقال إسحاق: يا عمر، كل الناس جُلِدُوا في الخمر؛ يُعرض بابيه عبد العزيز. اهـ .

ولما أقام عبد العزيز بمصر وقع بها الطاعون في سنة سبعين، فخرج عبد العزيز من مصر ونزل بجُلوان فأعجبته فاتخذها سكناً، وجعل بها الحرس والأعوان وبني بها

الدور والمساجد وعمرها أحسن عماره وغرس نخلها وكرمها، ثم جهز البعث لقتال ابن الزبير في البحر في سنة اثنتين وسبعين. ثم لما طالت أيام عبد الملك في الخلافة

بعد قتل عبد الله بن الزبير ثقل عليه أمر عبد العزيز هذا وأراد أن يخلعه من ولاية العهد ويجعلها عبد الملك لولديه الوليد وسليمان من بعده؛ فمنعه قبيصة بن ذؤيب

من ذلك، وكان قبيصة على خاتم عبد الملك، وقال له: لا تفعل ذلك، فإنك باعث على نفسك صوتاً، ولعل الموت يأتيه فتستريح منه؛ فكف عن ذلك ونفسه تنازعه،

حتى دخل عليه رُوح بن زُبَاع الجذامي، وكان أجل الناس عند عبد الملك، فشاوره في ذلك، فقال رُوح: لو خلعتك ما أنتطح فيها عَتران؛ فبينما هما على ذلك، وقد نام

عبد الملك وروح تلك الليلة عنده، إذ دخل عليهما قبيصة ليلاً، وكان لا يُحجَب عن عبد الملك، وكانت الأخبار والكتب تأتيه فيقرؤها قبل عبد الملك؛ ف قيل له: قد

جاء قبيصة؛ فدخل قبيصة فقال: أبرك الله يا أمير المؤمنين في عبد العزيز، فأسترجع عبد الملك وقال لروح: يا أبا زُرْعَة، كفانا الله ما أجمعنا عليه؛ فقال له قبيصة:

فذاك ما أردت ولم تقطع رَحِمَ أبيك، ولم تأت ما تعاب به، ولم يظهر عليك غدر. وقيل غير ذلك: وهو أن عبد الملك كتب لأخيه عبد العزيز هذا: يا أخي،

إن رأيت أن تُصير الأمر لابن أخيك الوليد فافعل؛ فأبى عبد العزيز؛ فكتب إليه عبد الملك ثانية: فاجعله من بعدك، فإنه أعز الخلق إلى؛ فكتب إليه عبد العزيز:

- إني أرى في أبي بكر بن عبد العزيز (يعني ابنه) ما تراه في الوليد؛ فكتب عبد الملك إليه الثالثة : فَأَحْلُ خراج مصر إلى؛ فكتب إليه عبد العزيز : إني وإياك قد بلغنا سنًا لم يبلغها أحد من أهلنا، وإنّا لاندري أينما يأتيه الموت أولاً، فإن رأيت ألا تَغْتَشَّ^(١) على بقية عمري ولا يأتيني الموت إلا وأنت واصل فأفعل، فرق له عبد الملك وقال: لا أُغْتَشَّ^(٢) عليه بقية عمره، وقال لأبنيه الوليد وسليمان: إن يُرد الله أن يعطيكمها لم يَقْدِر أحد من الخلق على ردّها عنكم، ثم قال لهما: هل قارفتما حرماً قط؟ قالوا : لا والله، فقال عبد الملك : تَلْتُمَاهَا وَرَبَّ الكعبة . وقيل : إن عبد العزيز لما ردّ كلام عبد الملك، قال عبد الملك : اللهم إنه قد قطعني فأقطعه . فلما مات عبد العزيز قال أهل الشام : ردّ على أمير المؤمنين أمره، فدعا عليه فاستجيب له فيه .
- ١٠ قلت : وكانت وفاة عبد العزيز في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين من الهجرة، وقيل سنة خمس وثمانين، فكانت ولايته على مصر عشرين سنة وعشرة أشهر وثلاثة عشر يوماً . وتولى مصر من بعده عبد الله بن عبد الملك بن مروان .

- وقال محمد بن الحارث المخزومي : دخل رجل على عبد العزيز في ولايته على مصر يشكو إليه صهراً له ، فقال : إن خَتَنِي ظلمني ؛ فقال له عبد العزيز : مَنْ خَتَنَكَ ؟
- ١٥ فقال : الرجل الختان الذي يَحْتَنِ الناس ؛ فقال عبد العزيز لكتّابه : ما هذا الجواب؟

(١) كذا في الطبري في حوادث سنة خمس وثمانين . ومعنى تَغْتَشَّ : تفسد ، والوارد في كتب

اللسان بهذا المعنى : ”أعث“ بالهمز لا ”عث“ بالتصغير . وفي الأصل : « الانفصت » .

(٢) كذا في الطبري ، وفي الأصل : « لا عتبت عليه » .

فقال : أيها الأمير، إنك لحنت والرجل يعرف اللحن، وكان ينبغي أن تقول : من خنتك (بالضم) ؛ فقال عبد العزيز : أترأى أنكلم بكلام لا تعرفه العرب ؟ والله لا شاهدتُ الناس حتى أعرف اللحن ؛ فأقام في بيت جمعة لا يظهر معه من يعالمه النحو فصلى بالناس الجمعة الأخرى وهو أفصح الناس .

وقال الذهبي في كتابه "تذهيب التهذيب" بعد أن ساق نبذة من نسبه وولايته وروايته بنحو ما قلناه الى أن قال : « روى ابن عجلان عن القمقاع بن حكيم أن عبد العزيز بن مروان كتب الى ابن عمر : ارفع الى حاجتك ؛ فكتب اليه ابن عمر (يعني عبد الله) : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "اليد العليا خير من اليد السفلى" .

وأبدأ بمن تقول" ،ولست أسألك شيئا ولا أرد رزقا رزقنيه الله عز وجل . وقال يزيد ابن أبي حبيب عن سويد بن قيس : بعثني عبد العزيز بن مروان بألف دينار لأبني عمر فجئت بها ففترقها . وقال محمد بن هاني الطائي عن محمد بن أبي سعيد قال : قال

عبد العزيز بن مروان : ما نظر الى رجل قط فتأملتني إلا سألتني عن حاجته . ثم قال بعد كلام آخر : وكان يقول عبد العزيز بن مروان : وإعجباً من مؤمن يؤمن أن الله يرزقه ويؤمن أن الله يخلف عليه ، كيف يتخبر ما لا عن عظيم أجر أو حسن سماع ! .

قلت : وكان عبد العزيز جواداً ممدحاً سيوساً حازماً . قال ابن سعد : مات بمصر سنة خمس وثمانين قبل أخيه عبد الملك بسنة . وقال الحافظ بن يونس :

وَلِي مِصر عِشرين سَنَةً . وقال الليث بن سعد : تَوَفَّى في جُمادى الآخرة سنة ست وثمانين ، وله حديث وهو : سَمِعْتُ أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " شَرُّ ما في الرِجل ثُغْمٌ هالِعٌ وَجُبْنٌ خالِعٌ " انتهى كلام الذهبي باختصار .

أول من ضرب
الدرهم والدنانير
في الاسلام

قلت : وعبد العزيز هذا هو الذي أشار على أخيه عبد الملك بضرب الدراهم والدنانير ، فضربها في سنة ست وسبعين . وعبد الملك أول من أحدث ضربها في الإسلام فانتفع الناس بذلك . وكان سبب ضربها أنه كتب في صدر كتاب الى [ملك^(١)] الروم : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ ؛ فكتب اليه ملك الروم : إنكم قد أحدثتم كذا وكذا فأتركوه وإلا أناكم في دنانيرنا من ذكر نبيكم

(١) كذا ذكر المؤلف وابن الأثير . وفي كتاب النقود الاسلامية للقرنيزي : « أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ضرب الدرهم على نقش الكسروية غير أنه زاد في بعضها : « لا إله إلا الله وحده » وفي بعضها : « الحمد لله » وفي بعضها : « محمد رسول الله » وفي خلافة عثمان رضى الله عنه ضرب دراهم نقشها : « الله أكبر » وضرب معاوية دنانير عليها تمثال متقلد سيفاً . وضرب عبد الله بن الزبير دراهم مدورة بمكة ، وهو أول من صرب الدراهم المستديرة وكان ما صرب منها قبل ذلك ممسوحاً عريضاً قصيراً فدورها عبد الله ونقش على أحد وجهي الدرهم : « محمد رسول الله » وعلى الآخر : « أمر الله بالوفاء والعدل » وضرب أخوه مصعب بن الزبير دراهم بالعراق فلما استوثق الأمر لعبد الملك بن مروان بعد مقتل عبد الله ومصعب ابن الزبير خصص عن النقود والأوزان والمكاييل وضرب الدنانير والدراهم في سنة ست وسبعين من الهجرة ... الخ » اهـ . وذكر الدميري في حياة الحيوان (ج ١ ص ٨٠) ضرباً من النقود يقال لها « الغلية » قال : « إن رأس البغل ضربها لعمر بن الخطاب بسكة كسروية عليها صورة الملك وتحت الكسبي مكتوب بالفارسية : « نوش خور » أى كل هنيئاً » اهـ . وذكر جورجى زيدان في تاريخ التمدن الاسلامي (ج ١ ص ٩٨) أن المرحوم جودت باشا رأى نقوداً ضربها الأمراء والولاة في عهد الخلفاء الراشدين أقدمها ضرب سنة ٢٨ هـ في قصبة هراتك طبرستان وعلى دائرها بالخط الكوفي : « بسم الله ربى » ورأى نقداً مصروراً سنة ٣٨ هـ على دائرته هذه العبارة أيضاً . ونقداً ضرب سنة ٦١ هـ في يزد على دائرته « عبد الله بن الزبير أمير المؤمنين » .

على أن هذه المسكوكات لم تكن تعتبر رسمية في الدول الاسلامية . وأول من فعل ذلك عبد الملك فانه بعث نقوده الى جميع بلدان الاسلام وتقدم الى الناس في التعامل بها وتهدد بقتل من يتعامل بغير هذه السكة من الدراهم والدنانير وغيرها وأمر بإبطال التعامل بالنقود الرومية والفارسية وردّها الى مواضع العمل حتى تعاد الى السكك الاسلامية . (٢) الزيادة عن كتاب النقود الاسلامية للقرنيزي .

(٣) كذا في ابن الأثير في ذكر سنة ست وسبعين . وفي الأصل : « أخذتم » .

ما تكروهون؛ فعظم ذلك عليه فأحضر خالد بن يزيد بن معاوية فاستشاره فيه، فقال :
حرّم دنائيرهم وأضرب للناس سِكَّةَ وفيها ذكر الله تعالى، ثم استشار أخاه عبد العزيز
فأشار عليه أيضا بذلك؛ فضرب الدناير والدرهم. ثم إن الحجاج ضرب الدراهم ونقش
فيها : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فكره الناس ذلك لمكان القرآن، فإن الجُنُبَ والحائِضَ
يَمَسُّهَا، ونهى أن يضرب أحد غيره؛ فضرب سُمَيْرَ اليهودي فأخذه الحجاج ليقتله، فقال
له : عيار دراهمي أجود من عيار دراهمك فلم تقتلني؟ فلم يتركه، فوضع للناس سِنَجَ
الأوزان ليتركه فلم يفعل؛ وكان الناس لا يعرفون الوزن بل يزنون بعضها ببعض،
فلما وضع لهم سُمَيْرَ السنج كف بعضهم عن [غبن] بعض .

وأول من شدد في أمر الوزن وخلص الفضة أبلغ من تخلص من كان قبله عمر
ابن هُبَيْرَة أيام يزيد بن عبد الملك وجود الدراهم؛ ثم خالد بن عبد الله القسري أيام
هشام بن عبد الملك، فأشدت فيه أكثر من ابن هُبَيْرَة. ثم ولي يوسف بن عمر فأفرط
في الشدة، وأما نحن يوما العيار فوجد درهما يقص حبة، فضرب كل صانع ألف
سوط، وكانوا مائة صانع، فضرب في حبة مائة ألف سوط. وكانت الدراهم الهُبَيْرِيَّةَ
والمخالدية واليوسفية أجود نقود بني أمية، ولم يكن أبو جعفر المنصور يقبل في الخراج
غيرها، فسميت الدراهم الأولى مكروهة. وقيل : إن الدراهم المكروهة هي الدراهم
التي ضربها الحجاج ونقش عليها : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فكرهها العلماء . وكانت دراهم
الأعاجم مختلفة بكارا وصغارا، فكانوا يضربون منها المثقال وزن عشرين قيراطا
وأثنى عشر قيراطا وعشرة قرايط، فلما ضربوا الدراهم في الإسلام أخذ الوسط من

(١) الزيادة عن ابن الأثير .

(٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « تد » .

(٣) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « ذكرهما العلماء » وهو تحريف .

ثلث هذا العدد، وهو أربعة عشر قيراطا، فصار الدرهم العربيّ أربعة عشر قيراطا،
ووزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل .



السنة الأولى من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي

ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

- سنة ست وستين — فيها عزل عبد الله بن الزبير عن الكوفة أميرها وأرسل عليها
عبد الله بن مطيع، وفي أثناء هذا الأمر خرج المختار الكذاب من السجن وألتف
عليه خلق من الشيعة وقويت شوكته وضعف أمر عبد الله بن مطيع معه، ثم إنه
توَّجَّه بالكوفة فقاتله طائفة من أهل الكوفة فهزمهم وقتل منهم رفاعة بن شداد
وعبد الله بن سعد بن قيس وغلب على الكوفة، وهرب منه عبد الله بن مطيع إلى
ابن الزبير، وجعل المختار يتتبع قتلة الحسين بن عليّ، فقتل عمرو بن سعد بن أبي وقاص
وشمر بن ذى الجوشن قاتل الحسين بن عليّ، ثم افتري المختار على الله أنه يأتيه
جبريل بالوحي، فلهذا قيل عنه : المختار الكذاب . وفيه يقول سُراقَة بن مُرداس :

كفرتُ بوحكم جعلتُ نذراً * على هجاءكم حتى الماتِ
أرى عيني ما لم ترأياه * كَلاناً عالمٌ بالترهاتِ^(١)

- وفيها أيضا التقى المختار مع عبيد الله بن زياد فقتل عبيد الله بن زياد وقتل معه
شُرَّيْل بن ذى الكَلَّاع وحُصَيْن بن مُيمِر السَّكُونِيّ، واصطلم المختار جيشهم وقتل
خلقا كثيرا وطيف بروس هؤلاء، وقيل إن ذلك في الآتية . وفيها حج بالناس
عبد الله بن الزبير وكان عامله على المدينة أخاه مُصْعَب بن الزبير، وعامله على البصرة
عبد الله بن أبي ربيعة الخَزْؤميّ، وكان بالكوفة المختار متغلبا عليها، وبحُرَّاسان

(١) في الطبري في حوادث ست وستين والأغاني (ج ٨ ص ١٣٢ طبعة بولاق) : « قالكم » . ٢٠

عبد الله بن خازم . وفيها توفى أسماء بن حارثة الأسلمى (وحارثة بالحاء) ، وله صحبة وهو من أصحاب الصفة ، وقيل : إنه مات قبل ذلك . وفيها توفى جابر بن سمرة ، وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص ، على حلف في وفاته . وفيها توفى أسماء بن خارجة ابن حصين بن حذيفة بن بدر الفزارى سيد قومه في قول . وفيها كان الطاعون بمصر ومات فيه حلائق عظيمة ، وهذا خامس طاعون مشهور في الإسلام .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصبعان .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

السنة الثانية من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبع وستين - فيها كانت الوقعة بين إبراهيم بن الأشتر النخعي وبين عبيد الله ابن زياد ، وكان ابن الأشتر من حزب المختار ، وكان في ثمانية آلاف من الكوفيين ، وكان عبيد الله بن زياد في أربعين ألفاً من الشاميين ، فأسرع ابن الأشتر إلى أهل الشام قبل أن يدخلوا أرض العراق فسبقهم ودخل الموصل ، فالتقوا على خمسة فراسخ من الموصل بالخازر ، فانهز ابن الأشتر وقتله وقتل من أصحابه خلأق من ذكرهم في الماضية وغيرهم . وكان من غرق منهم في نهر الخازر أكثر ممن قتل ، ودخل ابن الأشتر الموصل واستعمل عليهما وعلى نصيبين وسنجار العمال ، ثم بعث برؤوس عبيد الله بن زياد والحصين وشريحيل بن ذى الكلاع إلى المختار فأمر بهم المختار فنصبوا بمكة .



(١) كذا في الطبري وابن الأثير في ذكر سنة سبع وستين ، وفي معجم ما استعجم للبكري : « حازر : نهر بناحية الموصل معروف وعنه التقى إبراهيم بن مالك الأشتر من قبل المختار وعبيد الله بن زياد فقتله إبراهيم . وقال أبو الحسن الأفش في تفسيره من الكتاب الكامل : « حازر » هي خازر المدائن ، وحازر بالميم : هو نهر الموصل . » وفي الأصل : « حازر » .

- قلت : وعيّد الله بن زياد هذا هو الذى قاتل الحسين بن عليّ حتى قتله . وفيها عزل عبد الله بن الزبير أخاه مُصعب بن الزبير عن العراق وولّاه لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير ، وكان حمزة جواداً مُحَلِّطاً يهود أحياناً حتى لا يَدَعَ شيئاً يَمْلِكُهُ ويمنع أحياناً ما لا يَمْنَع مثله ، وظهر منه بالبصرة خَفّة وضعف ؛ فعزله أبوه وأعاد أخاه مُصعباً في الثانية . وفيها وجّه المختار أربعة آلاف فارس عليهم أبو عبد الله ٥ الجَدَلِيّ وعُقْبَةُ بن طارق ، فكَلَّمَ الجَدَلِيّ عبد الله بن الزبير في محمد بن الحنفية ، وأخرجوه من الشَّعْبِ ^(١) فلم يقدر ابن الزبير على منعهم ، وأقاموا في خدمة محمد بن الحنفية ثمانية أشهر حتى قتل المختار وسار محمد بن الحنفية الى الشام . وأما ابن الزبير فإنه غَضِبَ من المختار لكونه انتصر لمحمد بن الحنفية وندب لقتاله أخاه مُصعب بن الزبير وولّاه جميع العراق ، فتوجّه مصعب وحصر المختار في قصر الإمارة بالكوفة حتى قتله ١٠ طريف وطراف (أخوان من بني حَنِيْفَة) في شهر رمضان وأتيا برأسه الى مصعب . وقُتِلَ في حرب المختار جماعة من الأشراف منهم عُمَرُو وعبيد الله ابنا عليّ بن أبي طالب وزائدة بن عمير الثقفيّ ومحمد بن الأشعث بن قيس الكِنْدِيّ سِبْطُ أبي بكر الصّدِّيق . وفيها توفّي عدى بن حاتم بن عبد الله الطائى ، أسلم سنة سبع من الهجرة ، وكان كبير طيئ . وفيها توفّي أبو شَرِيح الخَزَاعِيّ الكعبيّ الصحابى واسمه ، على الأصح ، ١٥ خويلد بن عمرو ، أسلم يوم الفتح . وفيها حجّ بالناس عبد الله بن الزبير ، وكان عامله على الكوفة والبصرة ابنه حمزة ، وكان على قضاء البصرة عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود وعلى الكوفة (أعنى قاضيا) هشام بن هُبَيْرَة ، والخليفة بالشام عبد الملك بن مروان

(١) سبق للؤلف ذكره بـ « شعب بن هاشم » وفي الطبري وأبن الأثير في حوادث سنة ست وستين :

« شعب على » . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الطبري وأبن الأثير في حوادث سنة سبع وستين : « طرفة وطراف » . ٢٠

أخو صاحب الترجمة، وبخراسان عبد الله بن خازم . وفيها توفي الأحنف بن قيس بالكوفة مع مصعب بن الزبير، وقيل : مات سنة إحدى وسبعين لما سار مصعب لقتال عبد الملك بن مروان . وفيها توفي جنادة بن أبي أمية، أدرك الجاهلية وليس له صحبة . وفيها قتل مصعب بن الزبير عبد الرحمن وعبد الرب ابنه ^(١) مجبر بن عدي وعمران بن حذيفة بن اليمان، قتلهم صبرا بعد قتل المختار وأصحابه . وفيها توفي أبو واقد الليثي، له صحبة وأحاديث . ويقال فيها أيضا توفي زيد بن أرقم، وقيل : إن وفاة هؤلاء في السنة الآتية وهو الأصح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .



١٠



١٥

السنة الثالثة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وستين — فيها عزل عبد الله بن الزبير أخاه مُصْعَب بن الزبير عن العراق وولى عليها ابنه حمزة ابن عبد الله بن الزبير وقد مر ذلك في الماضية . وفيها استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود الزهرى على المدينة ، فأراد جابر أن يبايع سعيد بن المسيب لابن الزبير فامتنع فضربه سبعين سوطا، قاله خليفة بن خياط . وفي هذه السنة وافى عرفات أربعة ألوية : لواء ابن الزبير وأصحابه، ولواء ابن الحنفية وأصحابه ، ولواء بنى أمية ، ولواء التجدة الحرورى، ولم يكن بينهم حرب ولا فتنة . وكان العامل على المدينة لابن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزهرى، وعلى الكوفة والبصرة أخوه مُصْعَب، وعلى خراسان عبد الله بن خازم ، وكان عبد الملك بن مروان مُشَاقًّا لابن

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

(١) كذا في ابن الأثير في حوادث سنة ٦٧ . وفي الأصل : « عبد الرحمن بن عبد ربه بن جهم » .

وفاة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

الزبير . وفيها توفى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي القرشي ، أبو العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو الخلفاء العباسيين . ولد في شعب بنى هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحنسة مرتين . وكان يسمى الحبر لكثرة علومه ، ومات وله سبعون سنة ، رضى الله عنه . وفيها توفى عابس بن سعيد الغطيفي قاضي مصر ، ولي القضاء والشرطة بمصر لمسلمة ابن محمد عدة سنين . وفيها توفى قيس بن ذريح وقيس مجنون ليلى ، وقد تقدم ذكرهما في سنة خمس وستين . وفيها توفى ملك الروم قسطنطين . وفيها توفى عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة . وفيها توفى أبو شريح الخزازي ، وأبو واقد الليثي ، وقد تقدم ذكرهما في الماضية .

- ١٠ . § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأربعة عشر إصبعا . وفي درر التيجان : وأربعة وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربعة أصابع .



ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبد العزيز بن مروان

- السنة الرابعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة تسع وستين — فيها كان بالبصرة طاعون الجارف . قال المدائني : حدثني من أدرك الجارف قال : ١٥ كان ثلاثة أيام مات فيها في كل يوم سبعون ألفاً . وقال خليفة قال أبو اليقظان : مات لأنس بن مالك ثمانون ولداً ويقال سبعون ولداً ؛ وقيل مات لعبد الرحمن بن أبي بكر في الطاعون المذكور أربعون ولداً . وقيل الناس بالبصرة جداً حتى إنه ماتت أم أمير البصرة فلم يجدوا من يحملها إلا أربعة بالجهد . ومات لصدقة بن عامر العاصري في يوم واحد سبعة بنين ، فقال : اللهم إني مسلم مُسلمٌ . ولما كان يوم الجمعة ٢٠

خطب الخطيب وليس في المسجد إلا سبعة أنفس وامرأة ، فقال الخطيب :
 ما فعلت الوجوه ؟ فقالت المرأة : تحت التراب . وقيل : إنه توفي في هذا الطاعون
 عشرون ألف عروس . وقد اختلف في سنة هذا الطاعون فمنهم من قال في هذه
 السنة ، وقال بعضهم : في سنة سبعين ، وقال آخر : في سنة اثنتين وسبعين ، وقيل
 غير ذلك . وهذا الطاعون يكون سابع طاعون في الإسلام ، فإن الأول كان على عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم ، والثاني طاعون عمّوأس في عهد عمر رضي الله عنه ،
 والثالث بالكوفة في زمن أبي موسى الأشعري ، والرابع بالكوفة أيضا في زمن المغيرة
 ابن شعبة ، والخامس الطاعون الذي مات فيه زياد ، ثم الطاعون بمصر
 في سنة ست وستين . وفيها شرع الخليفة عبد الملك بن مروان في عمارة القبة
 على صحرة بيت المقدس وعمارة جامع الأفصى ، وقيل : بل كان شروعه في ذلك
 سنة سبعين . وفيها عزل عبد الله بن الزبير ابنه حمزة عن إمرة العراق وأعاد أخاه
 مصعب بن الزبير ، فقدمها مصعب وتجهّز وخرج يريد الشام لقتال عبد الملك بن
 مروان ، وخرج عبد الملك أيضا من الشام يريد مصعب بن الزبير ، فسار كل منهما
 الى آخر ولايته وهجم عليهما الشتاء ، فرجع كل منهما الى ولايته . قال خليفة : وكانا
 يفعلان ذلك في كل سنة حتى قُتل مصعب . وفيها عقد عبد العزيز بن مروان صاحب
 الترجمة لحسان الغساني على غزو إفريقية . وفيها اجتمعت الروم واستجاشوا على
 من بالشام ، فصالح الخليفة عبد الملك بن مروان ^(١) [ملكهم] على أن يؤدّى اليه في كل
 جمعة ألف دينار خوفا منه على المسلمين . هكذا ذكر ابن الأثير هذه الواقعة في هذه
 السنة ، وقال غيره : إنَّها في غير السنة . وفيها توجه مصعب بن الزبير الى مكة ومعه

٩٧

- أموال كثيرة ودواب كثيرة، فنقسم في قومه وغيرهم ونحربُنا كثيرة . وفيها حَكَمٌ رجل
من الخوارج يَمْنَى وسل سيفه، وكانوا جماعة، فأمسك الله بأيديهم فقتل ذلك الرجل
عند الجَمْرَةِ . وفيها حج بالناس مصعب بن الزبير؛ وكان على قضاء الكوفة شُرَيْخ،
وعلى قضاء البصرة هشام بن هُبَيْرَة . وفيها توفي الأحنف بن قيس التميمي البصري
أبو بَجْر، واسمه الضحاك بن قيس بن معاوية بن الحُصَيْن، وكان أحنف الرجلين
(والحنف: الميل)، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل البصرة، أدرك النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يره . قلت : وأخبار الأحنف مشهورة تُفْنِي عن الإطناب
في ذكره، وقد تقدّم ذكر وفاته، والصحيح في هذه السنة . وفيها توفي أبو الأسود
الدؤلي البصري الكِنَاني واسمه ظالم بن عمرو بن سُفْيَان، وهو من الطبقة الأولى
من تابعي البصرة، وهو أول من وضع علم النحو، ومات بالطاعون . وفيها قَتَلَ
عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد أبي أُحِيحَة بن العاص بن أمية^(٢)
الأشدق، سَمِيَ الأشدق لأنه كان خطيباً مُفْلِقاً، وقيل : لانساع شِدْقِهِ، وهو من
الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . وفيها توفي قَيْصَة بن جابر بن وهب بن مالك
أبو العلاء الأُسدي، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة، وكانت
أرضعته هند أم معاوية بن أبي سفيان . وفيها توفي مالك بن يَحْصَر السَّكْسَكِي^(٣)
الألْهَانِي الحِمْيَرِي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقيل : له صحبة ورواية .
وفيها توفي يزيد بن ربيعة بن مُفَرِّغ أبو عنان الحِمَيْرِي البَصْرِي، كان شاعراً مُجِيداً،
والسيد الحِمَيْرِي من ولده .

(١) حَكَم : أعلن مذهبه في التحكيم وهو قول الحرورية « لا حكم إلا لله » يريدون بذلك إبطال ما وقع بين فريق المسلمين من تحكيم . (٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وتاريخ الاسلام للدهلي . وفي الاصل : « سعيد بن أبي أُحِيحَة أبو أمية » وهو خطأ . (٣) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « مالك بن يَحْصَر السَّكْسَكِي البَاقِي » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وستة أصابع .



- السنة الخامسة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبعين — فيها كان الوباء بمصر ، وقيل فيها كان طاعون الجارف المقدم ذكره ٥ في الماضية . وفيها تحول عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة من مصر الى حُلوان حسبا ذكرناه في أول ترجمته ، واشترها من القبط بعشرة آلاف دينار . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير . وفيها كانت مقتلة ثُمَيْر بن الحُبَاب بن جَعْدَةَ السُّلَمِيّ . وفيها تحركت الروم على أهل الشام وعجز عبد الملك بن مروان عنهم لاشتغاله بقتال ١٠ عبد الله بن الزبير ، فصالح ملك الروم على أن يؤدى له في كل جُمعة ألف دينار . وفيها وفد مصعب بن الزبير على أخيه عبد الله بن الزبير بأموال العراق . وفيها بعث عبد الملك بن مروان خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العاص بن أمية الى البصرة ليأخذها في غيبة مصعب بن الزبير . وفيها توفي الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني الكوفي الأعور ، راوية على رضى الله عنه ، وهو من الطبقة الأولى ١٥ من التابعين من أهل الكوفة ، وقيل : توفي سنة ثلاث وستين . وفيها توفي عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأمه جميلة أخت عاصم بن ثابت بن أبي أفلح الأنصاري ، وكان اسمها عاصمة ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة . وعاصم هذا هو جد عمر ابن عبد العزيز الأموي لأُمّه .

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٢٥٢) والطبرى (ص ١٥٥٦ من القسم الأول) .

٢٠ وفي الأصل وابن الاثير : « جميلة بنت عاصم بن ثابت » وهو خطأ لان جميلة المذكورة هنا هي أخت عاصم لابنته .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا . وفي درر التيجان : ثمانية عشر إصبعا .



- ٥ السنة السادسة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة إحدى وسبعين - فيها حج بالناس أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير، وعرف بمصر عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة ، وهو أول من عرف بها فقام من قبل أخيه أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وعرف بمصر .

- قلت : ومن خلافة مروان بن الحكم الى هذه الأيام والممالك مقسومة بين خليفين : عبد الله بن الزبير، وعبد الملك بن مروان : أما الحرمان والعراق كله ١٠ فييد عبد الله بن الزبير، والشام ومصر وما يليهما بيد عبد الملك بن مروان، والفتن قائمة بينهما والحروب واقعة في كل سنة . وفيها افتتح الخليفة عبد الملك بن مروان قيسارية الروم في قول الواقدي . وفيها نزع عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود ابن عوف عن المدينة واستعمل عليها طلحة بن عبد الله بن عوف، وهو آخر وائل كان له على المدينة، فدام على المدينة حتى أتاه طارق بن عمرو مولى عثمان، فهرب طلحة ١٥ وأقام طارق بها حتى سار الى مكة لقتال ابن الزبير . وفيها توفي شتير بن سكل القيسي الكوفي من أصحاب علي بن أبي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما . (وشتير بضم الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وبعدها ياء تحتها نقطتان، وشكل بفتح الشين المعجمة والكاف وآخره لام). وفيها خرج عبد الله بن ثور أحد بني قيس



ابن ثعلبة من جهة مصعب بن الزبير بالبحر ، فانتدب لقتله عبد الرحمن الإسكاف
والتقوا [بجوانا^(١)] فانهزم عبد الرحمن . وفيها توفى البراء بن عازب بن الحارث بن
عديّ أبو عُمارة ، وهو من الطبقة الثالثة من الأنصار من الصحابة ، مات بالكوفة
في أيام مُصْعَب بن الزبير . وفيها توفى عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت السلمي
أبو صالح أمير نحرسان ، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، وكان
مشهورا بالشجاعة ، وأصله من البصرة . (وخازم بالخاء المعجمة والزاي) . وفيها توفى
عبد الله بن أبي حذرد الأسامي الصحابي^(٢) ، من الطبقة الثانية من المهاجرين ، فأول
مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية ثم خيبر وما بعدها . وفيها
كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان وبين مصعب بن الزبير ، وقُتِل مصعب
في المعركة ، وكان مصعب من أجمل الناس وأشجعهم ، وهو من الطبقة الثانية من
تابعي أهل المدينة ، وكنيته أبو عبد الله والمشهور أبو عيسى ، وكان مصعب يحالس
أبا هريرة ، وراه بجميل بثينة بعرفات فقال : إن هاهنا لشاباً أكره أن تراه بثينة
(أعنى لجماله) . ولما قُتِل مصعب بن الزبير أخذ امرؤ أخيه عبد الله بن الزبير
في إداره . وقيل : إن قُتِل مصعب كانت في سنة اثنتين وسبعين ، وهو الأشهر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وخمسة أصابع ، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا . وفي درر التيجان : وسبعة عشر إصبعا .

(١) الرابدة عن تاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة إحدى وسبعين . وهي حصن لعبد القيس
بالبحرين فتحه العلاء بن الحصرى في أيام أبي بكر الصديق .
(٢) كذا في ف وطبقات ابن سعد والطبرى . وفي م : «السلمي» وهو تحريف .



- السنة السابعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة اثنتين وسبعين - فيها بنى عبد الملك بن مروان قبة الصخرة بالقدس والجامع الأقصى ، وقد ذكرناه في الماضية ، والأصح أنه في هذه السنة . وسبب بناء عبد الملك أن عبد الله بن الزبير لما دعا لنفسه بمكة فكان يخطب في أيام منى وعرفة وينال من عبد الملك ويذكر مثالب بنى أمية ، ويذكر أن جدّه الحَكَم كان طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعينه ، قال أكثر أهل الشام الى ابن الزبير؛ فنع عبد الملك الناس من الحج فضجوا ، فبنى لهم القبة على الصخرة والجامع الأقصى ليصرفهم بذلك عن الحج والمعرة ، فصاروا يطوفون حول الصخرة كما يطوفون حول الكعبة وينحرون يوم العيد ضحاياهم ؛ وصار اخوه عبد العزيز بن مروان صاحب مصر يُعرف بالناس بمصر ويقف بهم يوم عرفة . وفيها ولّى عبد الملك ابن مروان طارق بن عمرو مولى عثمان على المدينة ، فسار اليها وغلب عليها وأخرج منها طلحة بن عبد الله بن عوف عامل ابن الزبير ، وقد تقدّم ذلك في الماضية . وفيها بعث عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف الثقفي الى مكة لقتال عبد الله بن الزبير فتوجه الى مكة وحاصر ابن الزبير الى أن قُتل ابن الزبير في سنة ثلاث وسبعين ، على ما يأتي ذكره في محله . وفيها كان العامل على المدينة طارقا لعبد الملك بن مروان ، وعلى الكوفة بشر بن مروان ، وعلى قضائها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وكان على خراسان - في قول بعضهم - بكير بن وشاح .

(١) في الأصل : « ليصلحهم » والسياق يقتضى ما أئتناه .

وفيهما توفي عبيدة بن عمرو السلماني^(١) المرادي ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من كبار الفقهاء ، أخذ عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود .
(وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة) . وفيها على الصحيح مقتلة مصعب ابن الزبير ، طعنه زائدة الثقفي وقتل معه ابنه عيسى وإبراهيم بن الأشتر ومسلم ابن عمرو الباهلي ، وقد مر من أخباره في الماضية ما يُغني عن ذكره هنا ثانية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا . وفي درر التيجان : سبعة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثلاث وسبعين — فيها قُتل أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي بن كلاب ، أبو بكر ، وقيل أبو حُبَيْب ، القرشي الأسدي ، أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، له صحبة ورواية ، حاصره الحجاج بن يوسف الثقفي بالبيت الحرام أشهراً ونصب على الكعبة المنجنيق ورمى به على البيت غير مرة حتى قتل ابن الزبير وصلبه . قيل : إن الحسن البصري سئل عن عبد الملك بن مروان ، فقال الحسن : ما أقول في رجل الحجاج سيئة من سيئاته . وقتل مع عبد الله بن الزبير هؤلاء الثلاثة : وهم عبد الله ابن صفوان بن أمية بن خَلَف الجمحي ، وعبد الله بن مُطِيع بن الأسود العدوي ، وعبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، فهؤلاء من الأشراف ، وأما غيرهم

(١) السلماني بفتح السين وسكون اللام وهذه النسبة الى سلمان ، وهو حي من مراد . وأصحاب

الحديث يجوزون اللام (راجع كتاب الأنساب للسمعاني) .



- فكثير. ومن يوم قُتِلَ عبد الله بن الزبير صار في الإسلام خليفة واحد وهو عبد الملك ابن مروان. قلت: ومناقب عبد الله بن الزبير كثيرة يضيق هذا المحل عن ذكرها. وفيها توفيت أسماء بنت أبي بكر أم عبد الله بن الزبير المذكور بعد ابنها عبد الله بمدة يسيرة. وفيها غزا محمد بن مروان الروم صائفة في أربعة آلاف، فساروا إليه في ستين ألفا فهزمهم محمد واستباح عسكرهم، وقيل: إن هذا كان من ناحية أرمينية. وفيها توفي إياس بن قتادة بن أوفى، من الطبقة الأولى من التابعين، وكان لأبيه قتادة صحبة. وفيها توفي سلم بن زياد بن أبيه أمير خراسان، وكان جوادا مُدحاً يُعطى ألف ألف درهم، مات بالبصرة. وفيها توفي مالك بن أوس بن الحَدَثَان أحد بني نصر ابن معاوية بن هارون، قيل له صحبة، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين. وفيها استعمل عبد الملك بن مروان أخاه محمداً على الجزيرة وأرمينية، وكانت (١) بحيرة (٢) الطَّرِيح التي بأرمينية [مباحة لم يتعزّض إليها أحد بل كان يأخذ منها مَنْ شاء، فَنَعَم من صيدها وجعل عليها مَنْ يأخذ [ويبيعه] ويأخذ ثمنه، وصارت بعده لابنه مروان؛ ثم أُخِذَتْ منه لما آتت الدولة الأموية، وهي الآن على ذلك الحجر. ومن سنّ سنة سيئة كان عليه وزرها ووزرُ من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أوزارهم شيء. وهذا الطَّرِيح من عجائب الدنيا فإنه سمك صغار له كلّ سنة موسم يخرج من هذه البحيرة في نهر يصب إليها كثيراً يؤخذ بالأيدي وغيرها، فإذا انقضى موسمها لا يوجد منه شيء. وفيها عزل عبد الملك خالد بن عبد الله

(١) في الأصل: «على الجزيرة وبحيرة أرمينية» وما أثبتناه عن ابن الأثير.

(٢) الزيادة عن ابن الأثير في ذكره ثلاث وصفين.

(٣) الزيادة عن ابن الأثير. (٤) هذا في ابن الأثير. وفي الأصل: «المكان» وهو

عن البصرة وولّاها أخاه بشرًا في قول. وفيها توفي مالك بن مسمع بن عسّان الرُبَيْعِي البصريّ، من الطبقة الأولى من التابعين، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وتسعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة أصابع.



- السنة التاسعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة أربع وسبعين — فيها سار الحجاج من مكّة، بعد ما بنى البيت الحرام، الى المدينة، فأقام بها ثلاثة أشهر يتعنت أهلها، وبنى بها مسجدا في بنى سَلَمَة يُعْرَفُ به، وأخذ بعض الصحابة وختم عليهم في أعناقهم. روى الواقدي عن أبي ذؤيب عن رأى جابر بن عبد الله مختوما [في يده ورأى أنس بن مالك مختوما] في عنقه، يذّلّها بذلك. قال الواقدي: وحديثي شُرْحِيصِل بن أبي عَوْن عن أبيه قال: رأيت الحجاج أرسل الى سهل بن سعد الساعديّ فقال: مامنك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان؟ فقال: قد فعلت؛ قال: كذبت، ثم أمر به نَقْم في عنقه برصاص. وفيها توفي بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيّة وهو متولّي البصرة، وكان ولي العراق والكوفة قبل ذلك، وقَطَّ الناس أيام بشر فاستسقى فمِطَرُوا؛ ثم مرّ بشرا سُرّاقَة، وكان سراقَة قد عَمِل فيها أبياتا، فرأى سراقَة يُحوّل الماء من داره؛
- ١٠
- ١٥

ما وقع من الحوادث في السنة التاسعة من ولاية عبد العزيز ابن مروان

وفاة بشر بن مروان ابن الحكم

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي ابن الاثير: «مالك بن مسمع أبو عساد

البركي». (٢) التعت: التشديد وإلزام المرء بما يصعب عليه أدائه، وفي ٢:

«يتعيب»، وفي ٥: «يتعيب». وفي الطبري: «يتعبت بأهل المدينة ويتعتهم».

(٣) الزيادة في نسخة «و».

(١٠٢)

- فقال بشر : ما هذا يا سراقا؟ فقال : هذا ولم ترفع يديك في الدعاء ، فلورفعتهما لجأنا الطوفان . ومات بشر المذكور من البلاذر ، فإنه شربه بطوس فاعتل ولزم الفراش حتى مات . وفيها توفي رافع بن خديج بن رافع بن عدى الأنصاري الصحابي من الطبقة الثالثة من الأنصار ، شهد أحدا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنيته أبو عبد الله ، وأمه حليلة بنت عمرو بن مسعود . وفيها توفي أبو سعيد الخدري ، وأسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة ، الصحابي من الطبقة الثالثة من الأنصار ، واستصغر يوم أحد فرده . قال أبو سعيد : نخرجنا نتلقى رسول الله عليه وسلم حين أقبل من أحد بطن قباء ، فنظر إلى وقال : "سعد بن مالك؟" فقلت : نعم بأبي أنت وأمي ، فدنوت منه وقبّلت ركبته ، فقال : "أجرك الله في أبيك" ، وكان قُتل يومئذ شهيدا . وفيها توفي سلمة بن الأكوع ، وكنيته أبو مسلم ، الصحابي من الطبقة الثالثة من المهاجرين . قال سلمة : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات . وفيها توفي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من الطبقة الثانية من المهاجرين ، وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب ، وهو شقيق حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم عبد الله قديما بمكة قبل البلوغ ، وهو من العبادلة الأربعة : وهم عبد الله ابن عمر هذا ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أجمعين ، وهو من المكثرين في رواية الحديث .

وفاة عبد الله بن
عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة

أربعة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعًا .

(١) في ٣ : « عتقه » . (٢) ويكنى أيضا بأبي عامر وأبي إياس ، كما في تاريخ الإسلام ٢٠

للذهبي والطبقات الكبرى لابن سعد .



ما وقع من
الحوادث في السنة
العاشرة من ولاية
عبد العزيز بن
مروان على مصر

السنة العاشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة خمس وسبعين— فيها حج بالناس الخليفة عبد الملك بن مروان وخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأظنها أول حجته في الخلافة. وفيها ولي الخليفة عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف على العراق. وفيها خرج عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة من مصر وافدا على أخيه الخليفة عبد الملك بن مروان بالشام واستخلف على مصر زياد بن حنظلة التَّجِيبِي، وتوفي زياد بعد ذلك بمدة يسيرة في شوال، وتخلّف على مصر الأصْبَغ بن عبد العزيز بن مروان حتى قدم أبوه عبد العزيز من الشام. وفيها ولي عبد الملك المدينة يحيى بن الحَكَم بن أبي العاص بن أُمَيَّة. وفيها خرج ملك الروم بجيوشه ونزل على مرعش من أعمال حلب، فندب عبد الملك لقتاله أخاه محمد بن مروان فهزم محمد الروم وغلبهم. وفيها ضرب عبد الملك بن مروان على الدينار والدرهم اسم الله تعالى، وسببه أنه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الإسلام بثلاثمائة سنة أو بأربعمائة سنة مكتوب عليها: باسم الأب والابن وروح القدس. قال الزهرري: كانت الدراهم على ثلاثة أصناف: الوافية وزن الدرهم مثقال، والبغلية وزن الدرهم نصف مثقال، والزيادية وزن العشرة ستة مثاقيل، فجمع عبد الملك هذه الأصناف وضربها على ما هي الآن عليه. وفيها توفي توبة بن الحمير بن عَقِيل بن كعب بن ربيعة الخفاجي أحد عشاق العرب صاحب ليل الأَخِيلَة بنت عبد الله ابن الرِّحَال بن شداد بن كعب، وكانت أشعر نساء زمانها لا يُقدَّم عليها غير الخنساء.

وفاة توبة بن الحمير
صاحب ليل
الأخيلة

(١٣)

(١) سميت « البغلة » لأن رأس البغل ضربها لعمر بن الخطاب رضى الله عنه بسكة كمروية عليها

صورة الملك وتحت الكرسي مكتوب بالفارسية « نوش خور » أى كل هنيئا، وقد سبق الكلام عليها نقلا

عن حياة الحيوان للدميري (ج ١ ص ٨٠). وفي الأصل: « التغلية » وهو تحريف.

- قيل : إن ليلي هذه دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لها : ما رأى منك توبة حتى عشقك؟ فقالت : ما رأى الناس منك حين جعلوك خليفة ! . وقال الشعبي : ودخلت ليلى الأخيلية على الحجاج وأنا حاضر ، فقال : ما الذى أقدمك علينا ؟ فقالت : إخلاف النجوم ، وقلة الغيوم ، وكلب البرد ، وشدة الجهد ، وأنت لنا بعد الله الرقد ؛ فقال لها : صيى حال البلاد ؛ فقالت : أما الفجاج فمغبرة ، وأما الأرض فمقشعة ، ثم ذكرت أشياء من هذه المقولة الى أن قالت : وقد أصابتنا سنون لم تدع لنا هيبا ، ولا ربعا ، ولا عافطة ، ولا نافطة ؛ ذهبت الأموال ، ونزحت الرجال اه .
- وأما أشعار توبة المذكور فيها وتشبيهه بها فكثيرة ليس هذا موضع ذكرها . وفيها توفى أبو نعلبة الخشني^(٣) القضاعي ، واسمه جرثوم ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتجهز الى غزوة حنين ، وقيل : إنه شهيد بيعة الرضوان وحينا نزل الشام وتوفى بها . وفيها توفى سليم بن عتر التميمي^(٤) المصري أبو سامة عالم مصر وقاضيا ، من الطبقة الأولى من التابعين ، وهو أول من قضى بمصر في سنة تسع وثلاثين وشهد فتح مصر . وفيها توفى شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية ابن عامر أبو أمية قاضي الكوفة ، من الطبقة الأولى من التابعين الكوفيين ، وقيل إنه صحابي . وفيها كان وقوع الطاعون بالكوفة . وفيها توفى صلالة بن أشيم العدوي^(٥) أبو الصباء ، من الطبقة الأولى من تابعي الصحابة بالبصرة . وفيها توفى العرباض

- (١) راجع هذا الخبر يتوسع وشرح كتاباته في أمالي القالي (ج ١ ص ٨٦ طبعة دار الكتب المصرية) .
- (٢) كذا في أمالي القالي . وفي الأصل « هيا . ولا ربا . ولا عاطة ولا ناظقة » . (٣) كذا في ف وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي ٣ : « الخشاني » وهو تحريف . واختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا . (٤) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٣١) وكتاب ولاية مصر وقضائهما للكندى (ص ٣٠٦) . وفي ٣ : « عمير » وفي ف : « عمر » . (٥) في سنة وفاته اختلاف ، راجع طبقات ابن سعد (ج ٦ ص ٩٩) .

ابن سارية: أبو تيجح السَّامِيُّ، من الطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرين . وفيها توفي عمرو بن ميمون الأودِيّ (أود بن صَعْب بن سعد) من الطبقة الأولى من التابعين ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وتسعة أصابع .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الحادية عشرة من
ولاية عبدالعزيز
مروان على مصر

السنة الحادية عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي

سنة ست وسبعين - فيها خرج صالح بن مُسَرَّح التميمي وكان رجلا صالحا ناسكا لكنه كان يُحِبُّ على الخليفين عُثْمَان وعليّ رضي الله عنهما كهيئة الخوارج ، فوقع له حروب في هذه السنة الى أن توفى من بُرح أصابه في حروبه بعد مدّة في جمادى الآخرة

وعهد لشبيب بن يزيد ، فوقع لشبيب المذكور مع الحجاج بن يوسف حروب ووقائع كثيرة أكثرها لشبيب على الحجاج حتى دخل شبيب في هذه السنة الكوفة ومعه أمرأته غزالة ، وكانت غزالة المذكورة تدخل مع زوجها في الحروب ، وربما

قصدت الحجاج فهرب منها . وفيها وقد يحيى بن الحكم على الخليفة عبد الملك بن مروان . وفيها كان الحجاج على العراق وفعل تلك الأفعال القبيحة ، وكان على خراسان

أمية بن عبد الله بن خالد ، وعلى قضاء الكوفة شُرَيْح ، وعلى قضاء البصرة زُرارة ابن أَوْق . وفيها غزا محمد بن مروان الروم من ناحية مَلَطِيَّة . وفيها توفي حَبَّة بن

جُوَيْن العُرَيْنيّ صاحب عليّ (وحبة بالخاء المهملة والباء الموحدة) وهو منسوب الى عُمرنه (بالعين المهملة المضمومة والراء المهملة والنون) . وفيها حج بالناس أبان بن

عُثْمَان بن عُفَّان أمير المدينة بعد أن ولّاه عبد الملك إمّرتها في أول السنة . وفيها



وُلِدَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْدِيُّ المعروف بِالْحِجَارِ آخر خلفاء بني أمية الآتي ذكره في عمله . وفيها آستشهد زُهَيْرُ بْنُ قَيْسِ الْبَلَوِيِّ الْمِصْرِيُّ أَبُو شَدَادٍ فِي وَاقِعَةِ الرُّومِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي وَاقِعَةِ إِفْرِيقِيَّةٍ مَعَ كُثَيْلَةٍ وَغَيْرِهِ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَأَرْبَعَةُ أَصَابِعَ ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ أَرْبَعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَسَبْعَةُ أَصَابِعَ .



السَّنةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ مِنْ وِلَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةٌ سَبْعٌ وَسَبْعِينَ — فِيهَا قُتِلَ شَيْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ نَعِيمٍ بَعْدَ أَنْ وَقَعَ لَهُ وَقَائِعٌ مَعَ الْحِجَّاجِ وَعَمَّالِهِ ، وَهُوَ شَيْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ نَعِيمٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّلْتِ الشَّيْبَانِيُّ الْخَارِجِيُّ ، خَرَجَ بِالْمَوْصِلِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحِجَّاجُ خَمْسَةَ قَوَادٍ فَقَتَلَهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، ثُمَّ قَاتَلَ الْحِجَّاجَ وَحَاصَرَهُ وَكَسَرَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةُ شَيْبِ بْنِ غَزَالَةَ مِنَ الشَّجْعَانِ الْفُرْسَانِ حَتَّى إِنَّمَا قَصَدَتْ الْحِجَّاجَ فَهَرَبَ مِنْهَا ، فَعَيَّرَهُ بَعْضُ النَّاسِ بِقَوْلِهِ :

أَسَدٌ عَلَى وَفَى الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ * قَتْنَاءُ تَنْفُرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

هَلَّا بَرَزْتَ إِلَى غَزَالَةَ فِي الْوَعَى * بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحَيْ طَائِرٍ

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

- ١٥ وفيها خَرَجَ مُطَرِّفُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَلَى الْحِجَّاجِ ، وَخَلَعَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مِنْ الْخِلَافَةِ وَحَارَبَ الْحِجَّاجَ إِلَى أَنْ قُتِلَ . وَفِيهَا عَبْرَ أُمِّيَّةُ نَهْرٍ بَلَّغَ لِلغَزْوِ لِحُوصَرِ حَتَّى جُهِدَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثُمَّ نَجَوْا بَعْدَ مَا أَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَاكِ وَرَجَعُوا إِلَى مَرْوَةَ . وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ الْحِجَّاجُ ابْنُ يَوْسُفَ التَّقْفِيِّ ، وَعَلَى خُرَاسَانَ أُمِّيَّةُ الْمَذْكُورِ . وَفِيهَا غَزَا الصَّائِفَةُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . وَفِيهَا تَوَفَّى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ فِي قَوْلٍ . وَفِيهَا

توفى عبيد بن عمير بن قتادة الليثي المكي أبو عاصم، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل مكة، قال عطاء: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فقالت: من هذا؟ فقال: أنا عبيد بن عمير، قالت: أئمن أهل مكة؟ قال: نعم، قالت: خفف فإن الذكر ثقیل. قال مجاهد: كنا نفتخر بفقهاء ابن عباس، وقاضينا عبيد بن عمير. وفيها توفى قطري بن الفجاءة المازني وقيل التيمي، كان أحد رموس الخوارج، حارب المهلب بن أبي صفرة سنين، وسلم عليه بأمر المؤمنين.



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعاً.



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة عشرة من
ولاية عبدالعزيز
مروان على مصر

السنة الثالثة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وسبعين — فيها ولى المهلب بن أبي صفرة خراسان نيابة عن الحجاج وهو يوم ذاك أمير البصرة والكوفة وخراسان وكرمان. وفيها توفى عبد الرحمن بن عبد القاري^(٢)، وله ثمان وسبعون سنة، ومسح النبي صلى الله عليه وسلم برأسه (والقاري بالياء المشددة). وفيها غزا محرز بن أبي محرز أرض الروم وفتح ارقدة^(٣)، فلما رجع بعسكره، أصابهم مطر شديد من وراء درب الحدث فأصيب منه ناس كثيرة.

(١) كذا في ف وتهذيب التهذيب. وفي م: «حارب». (٢) كذا في ف وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب. وفي ابن الأثير: «عبد الرحمن بن عبد الله القاري». وفي م: «عبد الرحمن بن عوف القاري» وهو تحريف. (٣) كذا في معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٨٦٣ طبعة أوروبا) قال في حدود الروم ما صه: «ومنزلة الاصلطغوس الوالي حصن يسمى ارقدة على سبع مراحل من القسطنطينية فوجده خمسة آلاف». وفي الأصل: «أرقلة». (٤) كذا في الأصل. ولم يذكر ياقوت في معجمه هذا الموضع، ولم نوفق اليه في غيره.

- وفيهما ولي إمرة الغرب كلهما موسى بن نصير النخعي، فسار اليه وقدم الى طنجة وقدم على مقدمته طارق بن زياد الصدفى مولاهم الذى افتتح الأندلس، وأصاب فيها المائدة التى يزعم أهل الكتاب أنها مائدة سليمان عليه السلام . وفيها حج بالناس الوليد بن عبد الملك بن مروان، وقيل أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة . وفيها فرغ الحجاج بن يوسف من بناء واسط، وإنما سميت واسط لأنها بين الكوفة بناء واسط . والبصرة، منها الى الكوفة خمسون فرسخا الى البصرة كذلك . وفيها عزل عبد الملك عامل نجران وضم ولايتها وولاية سجستان الى الحجاج ، فسار الحجاج الى البصرة وأستخلف عليها المغيرة بن عبد الله بن [أبى] عقيل . وفيها قدم المهلب على الحجاج فأجلسه معه على سريره وأعطى أصحابه الأموال وقال : هؤلاء حماة الثغور . وفيها توفى جابر ابن عبد الله بن عمرو الأنصارى الصحابى أبو عبد الله، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، شهد العقبة الثانية مع الأنصار وكان أصغرهم سنا، وأسلم قبل العقبة الأولى بعام، وأراد أن يشهد بدرًا فخلفه أبوه على إخوته . وفيها توفى عبد الرحمن ابن غنم بن كريب الأشعرى^(٢)، اختلفوا فى صحبته، ذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من أنصار أهل الشام بعد الصحابة، وقيل : هو تابعى ثقة، وقيل : إنه أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه . قال ابن الأثير : أدرك الجاهلية وليست له صحبة .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

(١) التكلة من الطبرى وابن الاثير .

(٢) كذا فى الأسفل وتهذيب التهذيب . وفى طبقات ابن سعد : «عبد الرحمن بن غنم

ابن سعد» .



- السنة الرابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة تسع وسبعين — فيها استولى الحجاج بن يوسف على البحرين واستعمل عليها محمد ابن صعصعة الكلبي وضم اليه عُمان، فخرج عليه الريان البكري فهرب محمد وركب البحر حتى قدم على الحجاج . وفيها غزا الوليد بن عبد الملك بن مروان مَلَطِيَةَ فغنم وسبي وعاد الى أبيه عبد الملك . وفيها كان الطاعون العظيم بالشام . وفيها حج بالناس أبا بن عثمان بن عفان أمير المدينة . وفيها قتل الخليفة عبد الملك بن مروان الحارث ابن عبد الرحمن بن سعد الدمشقي الذي ادعى النبوة، وكان انضم عليه جماعة كبيرة . وفيها توفي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، كان من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة، روى عن علي بن أبي طالب وابن مسعود . وفيها أصاب الناس طاعون شديد حتى كادوا يفتنون فلم يفر أحد تلك السنة فيما قيل . وفيها أصاب الروم أهل أنطاكية وظفروا بهم . وفيها استعفى شريح بن الحارث من القضاء فأعفاه الحجاج واستعمل على القضاء أبا بردة بن أبي موسى الأشعري . وفيها توفي النابغة الجعدي، واسمه قيس بن عبد الله بن عديس، وقيل عبد الله ابن قيس، وقيل حسان بن قيس، وكنيته أبو ليلى، وكان من شعراء الجاهلية ولحق الأخطل ونازعه بالشعر، وله صحبة ووفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الذهبي : وقال يعلى بن الأشدق — وليس بثقة — : سمعت النابغة يقول : أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم :
- بَلَّغْنَا السَّمَاءَ تَجْمُذًا وَجُدُودًا * وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
- فقال : ” أين المظهر يا أبا ليلى “ ؟ فقلت : الجنة، قال : ” أجل إن شاء الله “
- ثم قلت أيضا :

ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

قتل الحارث بن
عبد الرحمن الذي
ادعى النبوة



٥

١٠

١٥

٢٠

٢٧

ولا خير في حلم اذا لم تكن له * بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهْ أَنْ يُكْدَرَا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له * حَلِيمٌ اِذَا مَا أُوْرَدَ الْأَمْرَ أُصْدَرَا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لَا يَفْضِضُ اللَّهُ فَاكَ" مرتين. ومات النابغة بأصبهان وله مائة وعشرون سنة، وقيل مائة وستون سنة، وقيل مائتا سنة. وفيها توفى محمود ابن الربيع، وكنيته أبو إبراهيم، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا.



السنة الخامسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثمانين — فيها كان سَيْلُ الْجَحَافِ بِمَكَّةَ وهلك فيه خلق كثير من الحجّاج، فكان يَحْمِلُ الْإِيلَ وعليها الأحمال والرجال والنساء ما لِأَحَدٍ مِنْهُمْ حَيْسَلَةٌ، وَغَرِقَتْ بَيْوتُ مَكَّةَ وَبَلَغَ السَّيْلُ الرِّكْنَ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْعَامَ الْجَحَافِ. وفيها كان طاعون الجاريف بالبصرة في قول بعضهم. وفيها خرج عبد الواحد بن أبي الكنود من الإسكندرية وركب البحر وغزا الفرنج حتى وصل إلى قُبْرَسَ. وفيها هلك أَلْيُونُ عَظِيمُ الرُّومِ وَمَلِكُهَا. وفيها صلب عبد الملك سعيد بن عبد الله بن عَلِيٍّ الْجَهَنِّيَّ على إنكاره الْقَدْرَ، قاله سعيد بن عَفِيرٍ. وفيها توفى جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ بن مالك أبو عبد الله الْيَحْصَبِيُّ الْحَضْرَمِيُّ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام؛ أسلم في خلافة الصديق رضي الله عنه. وفيها توفى جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيُّ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام. وفيها توفى حَسَنُ بْنُ النِّعْمَانِ الْفَسَّانِيُّ من أولاد ملوك غَسَّانَ، ويقال:

ما وقع من
الحوادث في السنة
الخامسة عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

إنه ابن المنذر، صاحب الفتوحات بالمغرب، ولآه معاوية بن أبي سفيان إفريقية. وفيها توفي زيد بن وهب^(١) بن خالد أبو سليمان الجهنّي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة. وفيها توفي السائب بن يزيد بن سعيد الكِنْدِيّ أبو يزيد، من الطبقة الخامسة من المخضرمين، مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حَدَّث الأَسنان. وفيها توفي شُرَيْح بن هانئ بن يزيد بن نَهْكَ بن دريد بن الحارث بن كعب، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة، كان من أصحاب عليّ رضي الله عنه وشهد معه مشاهدته، وكان قاضي الكوفة وبه يُضْرَب المثل. قال الذهبي: إنه مات سنة ثمان وسبعين. وفيها حج بالناس أمير المدينة أبان بن عثمان، وكان على العراق والشرق الحجاج. وفيها قُتِلَ مَعْبَد بن عبد الله بن عُلَيْم الذي يروى حديث الدِّبَاغ، وهو أوّل من قال بالقَدَر في البصرة، قتله الحجاج وقيل قتله عبد الملك الخليفة بدمشق. وفيها توفي شقيق بن سلمة الأَزْدِيّ أبو وائل، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة. وفيها توفي أبو إدريس الخولانيّ، واسمه عائذ الله بن عبد الله، وقيل عبد الله بن إدريس بن عائذ الله، قاضي دِمَشْق في أيام معاوية وغيره، وهو من الطبقة الثانية من التابعين من أهل الشام. وفيها توفي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفر وقيل أبو محمد، وأمه أسماء بنت عُثْمَيْس ولدت له بالحبشة في الهجرة، وهو أوّل مولود ولد في الإسلام بالحبشة، وهو من الطبقة الخامسة، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حَدَّث الأَسنان، وقيل إنه كان له يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة. وفيها توفي

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب. وفي الأصل «زيد بن وهب» وهو تحريف.

(٢) كذا في طبقات ابن سعد. وفي تهذيب التهذيب: «زيد بن نهيك أو الحارث». وفي الأصل:

«زيد بن سهل» وهو تحريف.

عبيدالله بن أبي بَكْرَة الثَّقَفِيّ، وكنيته أبوحاتم، من الطبقة الثالثة من التابعين من أهل البصرة، وأمه هَوَلَة بنت غُلَيْظ من بني عَجَل، وهو أوّل من قرأ القرآن بالألحان، وولي قضاء البصرة، وأوفده الحجاج على الخليفة عبد الملك فسأله أن يولي الحجاج نَحْراسان وبَحْسْتان. وفيها توفي العلاء بن زياد بن مطر بن شُرَيْح العدويّ، وهو من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة، وكان من العباد الخائفين. وفيها توفي معاوية ابن قُزّة بن إياس بن هلال المُزَنِيّ أبو إياس، من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة، كان زاهدا عابدا ورعا.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا.



السنة السادسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة إحدى وثمانين — فيها حجّ بالناس سليمان بن عبد الملك بن مروان وحجّت معه أمّ الدرداء. وفيها خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجاج بن يوسف وخلع عبد الملك بن مروان من الخلافة، ووقع له بسبب ذلك مع الحجاج حروب، ووافقه جماعة كثيرة على ذلك وكاد أمره أن يتم. وفيها غزا عبد الله بن عبيدالله بلاد الروم ووصل الى قَالِقْلَا ففتحها، ويقال: إن أصل الفرات من عندها يجتمع. وفيها توفي محمد بن عليّ بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية، والحنفية اسم أمه، ولها اسم آخر: حَوَلَة بنت جعفر بن قيس، ومحمد هذا من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة، وكنيته أبو القاسم، ولد في خلافة أبي بكر، وقيل لثلاث سنين أو لسنين بَقِيْن من خلافة عمر، وهي السنة التي ولد فيها سعيد بن المُسَيَّب، وكان دينًا طابا.

ما وقع من
الحوادث في السنة
السادسة عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر



صاحب رأى وقوة شديدة الى الغاية . وفيها كانت مقتلة بُحَيْر بن وَرْقَاء الصريمى .
 وفيها كان دخول الديلم قَزَوِينَ ، وسببه أن العساكر كانت لا تبرح مرابطة بها ،
 فلما كان في هذه السنة كان من جملة مَنْ رابط بها محمد بن أبى سَبْرَةَ الجُعْفَى ، وكان
 فارسا شجاعا ، فلما قدم قزوين رأى الناس لا ينامون الليل ، فقال لهم : أتخافون أن
 يدخل عليكم العدو؟ قالوا : نعم ، قال : لقد أنصفوكم إن فعلوا ، إفتحوا الأبواب
 ففتحوها ، وبلغ ذلك الديلم فبيتوهم وهجموا [على] البلد وتصايح الناس ، فقال محمد بن
 أبى سبرة : أغلقوا الأبواب فقد أنصفونا ، فأغلقوا الأبواب التى للمدينة فقاتلوهم .
 وأبلى محمد بلاء حسنا حتى ظفروا بهم المسلمون ولم يفلت من الديلم أحد ، ولم يعد
 الديلم بعدها ، فصار محمد فارس ذلك الثغر ، وكان يذم شرب الخمر ، وبق كذلك
 الى أيام عمر بن عبد العزيز فأمر بتسييره الى داره ، وهى دار الفساق بالكوفة ،
 فسير إليها ، فأغارت الديلم بعده على قزوين ونالت من المسلمين وظهر الخلل بعده
 حتى طُلب ثانية وأعيد الى قزوين . وفيها توفى سُويْد بن غَفَلَةَ ، وكنيته أبو أمية
 كناه بها عمر بن الخطاب ، وهو من الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة ، أدرك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عليه فوجده قد قبض ، وأدرك دفنه وهم ينفضون
 أيديهم من التراب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع .



السنة السابعة عشرة
 من ولاية عبد العزيز
 على ابن مروان

السنة السابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهى
 سنة اثنتين وثمانين — فيها كانت وقعة الزاوية بين محمد بن الأشعث وبن الحجاج
 بالبصرة ، وكان لابن الأشعث مع الحجاج في السنة الماضية وفي هذه السنة عدة

- وقائع منها : وقعة دُجَيْل يوم عيد الأضحى ، وهى وقعة دير الجماجم ، ثم وقعة الأهواز ، ويقال : إنّه خرج مع ابن الأشعث ثلاثة وثلاثون ألف فارس ومائة وعشرون ألف راجل ، فيهم علماء وفقهاء وصالحون . وقيل : إنّه كان بينهما أربع وثمانون وقعة في مائة يوم ، فكانت منها ثلاث وثمانون على الحجاج وواحدة له ، فعند ما أنكرس ابن الأشعث خرج الى المَلِك زَنْبِيل ^(١) وألّجأ إليه حتى مات بعد ذلك في سنة أربع وثمانين ، وفي موته أقوال كثيرة . وفيها عزل الخليفة عبدُ الملك بن مروان أبانَ بن عثمان بن عفان عن المدينة في جُمادى الآخرة واستعمل عليها هشام بن إسماعيل المخزومي ، فعزل هشامُ ابنُ مُساحق عن القضاء بالمدينة وولى عوضه عمرو بن خالد الزُّرْقِي . وفيها غزا محمد بن مروان بن الحكم أخو الخليفة عبد الملك أَرَمِينَةَ ، فهزم أهلها فسألوه الصلح فصالحهم ، وولى عليهم أبا شيخ بن عبد الله فقدروا به وقتلوه . وقيل ١٠ بل قتل سنة ثلاث وثمانين . وفيها توفى أسماء بن خارجة بن مالك الفزارى الكوفى أحد الأجواد ، وقد على الخليفة عبد الملك فقال له عبد الملك : بلغنى عنك خصال شريفة فأخبرنى بها ؛ قال أسماء : ما سألنى أحد حاجة إلّا وقضيتها ، ولا أكل رجل من طعامى إلّا رأيت له الفضل علىّ ، ولا أقبل علىّ رجل بحديث إلّا وأقبلت عليه بسمعى وبصرى ؛ فقال له عبد الملك : حق لك أن تُشرف وتسود . وفيها ١٥ توفى أبو الشعثاء سُليم بن أسود بن حنظلة المحاربى ، من الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة . وقيل : إن وفاة أبي الشعثاء في غير هذه السنة والأصح فيها . وفيها توفى عبد الرحمن بن يزيد بن قيس التَّخَمِيّ أبو بكر ، من الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة ، كان يسجد على كُور عمّامته قد حالت بين جَبْهته والأرض . وفيها توفى

﴿١١٩﴾

(١) فى الطبرى وابن الأثير : « زنبيل » ، وذكر الطبرى أن كلا زنبيل وزنبيل صحيح

(٢) كذا فى ف وتهذيب التهذيب والطبرى . وفى ٢ : « مسيل » وهو منحرف

المُغِيرَةُ بن المَهْلَب بن أَبِي صُفْرَةَ ، واسم أَبِي صُفْرَةَ ظالم بن سُراقَة ، وكنيته أبو خِدَاش ، كان خليفة أبيه على مَرُوفات في شهر رجب ، وكان المغيرة جوادا سيّدا شجاعا ، ولما وصل الخبر الى أبيه وَجَدَ عليه وجدا عظيما أترفيه ذلك ، ثم استناب ابنه يزيد بن المَهْلَب على مَرُو .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان
على مصر

السنة الثامنة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثلاث وثمانين — فيها حج بالناس أمير المدينة هشام بن إسما عيل المخزومي . وفيها توفي أبو الجوزاء ^(١) أوس بن خالد الرُّبَيْي البصري ، وقيل خالد بن سُمَيْر ، من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة . وفيها توفي رَوْح بن زَيْنَاع أبو زُرعة الجُدَامِي الشامي ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، وكان مميّزا عند الناس بخفافته معاوية فعزم على قتله ثم خلى عنه ، وكان عظيم دونه عبد الملك بن مروان ، وهو الذي قدّم الحجاج بن يوسف الثقفي عند عبد الملك حتى صار من أمره ما صار ، وقصته مع الحجاج المذكور مشهورة من قتل عبيده وإحراق خيامه عند ما ولى الحجاج حرب مصعب بن الزبير . وروح هذا هو زوج هند بنت النعمان بن بشير ، وكانت تكرهه ، وهي القائلة :

وما هندُ إلا مهرةٌ عريّةٌ * سليلَةُ أفراسٍ تجلّلهَا بغِلْ
فإن تَحَبَّتْ مُهْرًا كريمًا فبالحرى * وإن يَكُ إقْرَافٌ فمن قِبَلِ الفحلِ ^(٢)

(١) كذا في الطبقات الكبرى لابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الاصل : «أبو الجعد» وهو تحريف . (٢) كذا في لسان العرب والتهذيب على أوهام أبي علي في أماليه للبكري (طبع دار الكتب المصرية) . وفي الاصل « تجلّلهَا » . (٣) في هذا الشعر إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي .

وقد شاع ذلك في زمانها حتى قال بعض الشعراء في صاحب سائلة :
 لى صاحبٌ مثلُ داءِ البطنِ مُصِيبتهُ * يودُّنى كوداد الذئبِ للرأعي
 يُثْنِي على- جزاه الله صالحه * شاءَ هنيءٌ على رَوْحِ بنِ زنجاع

(١١)

وفيها توفي زاذان الكوفي^(١) أبو عبد الله مولى كندة، من الطبقة الأولى من تابعي

- أهل الكوفة، وكان صالحا صاحب نُسك وعبادة وكان بزازا . وفيها توفي عبد الله بن
 الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أبو محمد الهاشمي، من الطبقة الأولى^(٢)
 من التابعين، وأمه هند بنت أبي سفيان؛ ولد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانت به أمه الى أختها أم حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليها فقال : "مَنْ هذا" ؟ فقالت : ابن عمك وابن أختي، فتفل
 في فيه ودعا له . وفيها توفي عبد الله بن شداد بن الهاد، واسم الهاد عمرو الليثي،
 وسُمي الهاد لأنه كان يوقد ناره للأضياف ليلا ولمن سلك الطريق ، وهو من
 الطبقة الأولى من تابعي المدينة، وأمه سلمى بنت حميس الخنصمية أخت أسماء .
 وفيها توفي عبد الرحمن بن يسار أو بلال أبي ليلى ، صحب أبوه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وشهد معه أحدا وما بعدها . وأما عبد الرحمن هذا فإنه تابعي من أهل
 الكوفة، من الطبقة الأولى، وكان عالما زاهدا خرج على الحجاج بن يوسف، قُتل
 بدَجِيل وقيل بل غرق في نهر دجيل مع ابن الأشعث . وفيها توفي معبد الجهنمي من
 أهل البصرة وهو أول من تكلم في القدر، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل
 البصرة، وحضر التحكيم بدومة الجندل . وفيها توفي المهلب بن أبي صفرة اسمه ظالم

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الاصل : « زادا » نالدا الممهلة وهو تحريف .

(٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الاصل : « ابن حارثة » وهو تحريف .

(٣) كذا في ف وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي ٣ : « ابن الهادي » بآيات الياء .

ابن سراق بن صبح الأزدي العنكي^(١) البصري، وفي اسم المهلب أقوال كثيرة، قيل : اسمه سارق بن ظالم، وقيل بالعكس، وقيل طارق بن سارق، وقيل قاطع بن سارق وقيل الذي ذكرناه أولا ؛ الأمير أبو سعيد أحد أشرف أهل البصرة ووجوههم وفُرسانهم ، ولد عام الفتح في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ووُلِّي الأعمال الجليلة، وله مواقف مع الروم وغيرها الى أن توفي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا .



ما وقع من
الحوادث في السنة
التاسعة عشرة من
ولاية العزيز بن
مروان على مصر

السنة التاسعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة أربع وثمانين — فيها فتحت المَصِيصَة على يد عبد الله بن عبد الملك بن مروان . وفيها افتتح موسى بن نُصَيْر مُلْك دَرَّة من بلاد المغرب، فقتلَ وسبى حتى قيل : إن السبي بلغ خمسين ألفا . وفيها غزا محمد بن مروان أَرَمِينِيَّة فهزمهم وحرق كائسهم، وتسمى سنة الحريق . وفيها قتل الحجاج أيوب بن القُرْبَة وكان من فصحاء العرب وبلغائهم وأجوادهم، كان خرج أيضا مع محمد بن الأشعث، واسمه أيوب ابن زيد بن قيس أبو سليمان الهلالي، ثم ندم الحجاج على قتله . وابن القُرْبَة هذا له حكايات كثيرة في الجود والكرم والفصاحة، منها : أنه لما أحضره الحجاج ليقبله، فقال له ابن القُرْبَة : ألقني عَنَرِي، وآسقني رِيْق فإنه " ليس جواد إلَّا له كِبُوة" (٢) ولا شجاع إلَّا له هَبُوة، ولا صارم إلَّا له نبوة"؛ فقال الحجاج : كلا! والله لأزيرنك (٣)



(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « العكي » .

(٢) المثل المعروف : « لكل صارم نبوة، ولكل جواد كوة، ولكل عالم هوة، ولكل داخل

دهشة » . (٣) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « لأزيرنك » .

جَهَنَّمَ؛ قال : فأرخصني فإني أجد حرّها، فأمر به ففُضِرَتْ عنقه، فلما رآه قتيلاً قال :
لو تركناه حتى نسمع من كلامه ! . وفيها وليّ إمرة الإسكندرية عِيَاضُ بن غَنَمِ
التُّجَيْبِيِّ . وفيها بعث عبد الملك بن مروان بالشَّعْبِيّ إلى أخيه عبد العزيز صاحب
الترجمة إلى مصر بسبب البيعة للوليد بن عبد الملك حسبما ذكرناه في صدر ترجمة

ظفر الحجاج برأس
محمد بن الأشعث

- عبد العزيز . وفيها حج بالناس هشام بن إسماعيل . وفيها ظفر الحجاج برأس محمد بن
الأشعث وطيف بها في الأقاليم . وفيها قتل الحجاج حُطَيْطَ الزيات الكوفي، كان
عابدا زاهدا يَصْدَعُ بالحق، قتله الحجاج لتشييعه ولئله لابن الأشعث . قيل : إنه
لما أحضره بين يديه قال له الحجاج : ما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال : أقول فيهما
خيرا، قال : ما تقول في عثمان؟ قال : ما وُلِدْتُ في زمانه، فقال له الحجاج : يابن
الخناء، وُلِدْتُ في زمان أبي بكر وعمر ولم تُؤَلَدْ في زمن عثمان ! فقال له حُطَيْطُ :
١٠ يابن الخناء، إني وَجَدْتُ الناس اجتمعوا في أبي بكر وعمر فقلتُ بقولهم ، ووجدت
الناس اختلقوا في عثمان فوسَّعني السكوت، فقال معدّ لعنه الله (معدّ صاحب
عذاب الحجاج) : إني أريد أن تدفعه إلى، فوالله لأسمعَنَّك صياحه ، فسلمه إليه
بفعل يعدّبه ليلته كلّها وهو ساكت، فلما كان وقت الصبح كسر ساق حطيط،
ثم دخل عليه الحجاج لعنه الله فقال له : ما فعلت بأسيرك، فقال : إن رأى الأمير
١٥ أن يأخذه مني ، فقد أفسد على أهل سجنِي، فقال له الحجاج : علىّ به فعذّبه بأنواع
العذاب وهو صابر، فكان يأتي بالمَسَّالِ فيَقْرِئُها في جسمه وهو صابر، ثم لقّه في بارية
وألقاه حتى مات . وفيها توفّي أبو عمرو سعد بن إياس الشيبانيّ صاحب العربية
وأيام الناس ، كان إماما فيهما ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة ،
شَهِدَ القادسيّة وروى عن عمر وعلى وابن مسعود وغيرهم .

§ امر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة

سبعة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا .

+
+

ما وقع من
الحوادث في السنة
العشرين من ولاية
عبد العزيز بر
مروان على مصر

السنة العشرون من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة

خمس وثمانين — فيها كانت وفاة عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة ، حسبما

تقدم ذكره ، في الطاعون العظيم الذى كان في هذه السنة بمصر وأعمالها ، وهو ثامن

طاعون كان في الإسلام على قول بعضهم ، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى في حوادث

سنة ست وستين . وفيها غزا محمد بن مروان إرمينية فأقام بها سنة وولى عليها

عبد العزيز بن حاتم بن الثعمان الباهلي ، فبنى مدينة أردبيل ومدينة بردعة . وفيها

جهز عبد الله بن عبد الملك بن مروان يزيد بن حنين في جيش فلقية الروم في جيش

كثير فأصيب الناس ، وقُتل ميمون الجرجاني في ألف نفس من أهل أنطاكية .

وفيها عُزل يزيد بن المهلب بن أبي صُفرة عن نحرسان ، وولى الفضل أخوه مدة

بسيرة ثم عُزل أيضا ، وولى قتيبة بن مسلم . وفيها قُتل موسى بن عبد الله بن

خازم السلمي وكان بطلا شجاعا وسيدا مطاعا ، كان غلب على ترمذ وما وراء النهر

مدة سنين وحارب العرب من هذه الجهة والترك من تلك الجهة ، وجرى له

وقعات عظيمة ، وآخر الأمر أنه خرج ليلة في هذه السنة بعساكره ليغير على جيش

فعثربه فرسه فأبتدره ناس من ذلك الجيش وقتلوه . وفيها حج بالناس هشام بن

إسماعيل الخزومي . وفيها توفى عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف بني عدى ، وكان

له لما مات النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين . وفيها توفى وأثله بن الأسقع

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « خازم » بالحاء المهملة .

ابن عبد العزى بن عبد ياليل، من الطبقة الثالثة من المهاجرين، وكان يتزل ناحية المدينة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى معه الصبح وبايعه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن عبد الملك على مصر

هو عبد الله ابن الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس، القرشي الأموي^(١) الأمير أبو [عمر]، ولد في حدود سنة ستين ونشأ بدمشق تحت كنف والده عبد الملك، وتدبّه أبوه في خلافته الى عدة غزوات، وافتتح المصبصة في سنة أربع وثمانين وقتل وسبي وغنم؛ ثم ولّاه أبوه إمرة مصر بعد موت عمه عبد العزيز بن مروان في سنة خمس وثمانين، فتوجه إليها ودخلها في يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من سنة خمس وثمانين، وقيل من سنة ست وثمانين . ودخل مصر ابن سبع وعشرين سنة، وكان أبوه عبد الملك أمره أن يعفى آثار عبد العزيز؛ فأول ما دخل عبد الله المذكور استبدل العمال بعمال غيرهم والأصحاب بأصحاب أئخر، واستعمل على شرطة مصر عبد الأعلى، ومنع من لبس البرانس، وكان فيه شدة بأس . فلم يكن إلا أشهر وتوفى أبوه عبد الملك بن مروان وولي الخلافة من بعده أخوه الوليد بن عبد الملك، فأقره الوليد على إمرة مصر على عادته؛ فأمر عبد الله المذكور أن تنسخ دواوين مصر بالعربية، وكانت تكتب بالقبطية، ففعل ذلك . ثم وقع في سنة سبع وثمانين الشراق بمصر وغلت الأسعار بها الى الغاية، حتى قيل: إن أهل مصر لم يروا في عمرهم مثل

ترجمة عبد الله بن
عبد الملك الذي
ولى مصر بعد
عبد العزيز بن
مروان

تلك الأيام، وقاست أهل مصر شدائد بسبب الغلاء، فاستشأمت الناس بكبهه .
 هذا مع ما كان عليه من الجور؛ فإنه كان يرتشي ويأخذ الأموال من الخراج وغيره .
 ولما شاع ذلك عنه طلبه أخوه الوليد من مصر، فخرج عبد الله من مصر اليه يَدْمَشْقُ
 في صفر سنة ثمان وثمانين ، واستخلف على مصر عبد الرحمن بن عمرو بن مخزوم
 الخَوْلَانِي . هذا وأهل مصر في شدة عظيمة من عَظَمِ الغلاء؛ فأقام عند الوليد مدة
 يسيرة ثم عاد الى مصر حتى عزل له أخوه الوليد بن عبد الملك عن إمرة مصر
 في سنة تسعين ، وولَّى عَوْضَه على مصر قُتْرَة بن ثَرْيَك الآتِي ذكره . فكانت ولاية
 عبد الله هذا على مصر ثلاث سنين وعشرة أشهر . وبعد عزله توجه الى دمشق
 عند أخيه الوليد . وخرج من مصر بجميع أمواله واستصحب معه الهدايا والتحف
 الى أخيه الوليد . فلما وصل الى الأُرْدُنْ أحيط به من قِبَل أخيه الوليد فأخذ جميع
 ما كان معه، وحمل عبد الله المذكور الى أخيه الوليد . وعبد الله هذا أمه أُم ولد
 لأن أكبر إخوته الوليد ثم سليمان ثم مروان الأكبر — دَرَج ^(١) — وعائشة، وأُمهم
 وَلَادَة بنت العباس بن جَرَّ بن الحارث بن زهير بن خُرَيْمَة؛ ثم يزيد ومروان الأصغر
 ومعاوية وأم كلثوم، وأُمهم عائكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سُفْيَان؛ ثم هشام
 وأمه أُم هشام بنت إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المُغِيرَة المخزومية واسمها عائشة؛
 ثم أبو بكر، وكان يعرف ببَكَار، وأمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله؛ ثم
 الحكم وأمه أُم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان؛ ثم فاطمة وأُمها أُم المُغِيرَة
 بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة؛ ثم عبد الله هذا صاحب
 الترجمة، ومَسْلَمَة والمنذَر وعَنْبَسَة ومحمد وسعيد الخير والحجاج لأُمهات الأولاد .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وثمانين . وفي الأصل : « زوج عائشة

ثم عائشة » وهو خطأ .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك على مصر

السنة الأولى من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي
سنة ست وثمانين - فيها كان طاعون القيّات، سُمّي بذلك لأنه بدأ في النساء، وكان
بالشام وواسط والبصرة. وفيها سار قُتَيْبَةُ بن مسلم متوجّها الى ولايته فدخل خراسان
وتلقاه دَهَاقِينُ بَلَخ وساروا معه، وأناه أيضاً أهل صاعان بهدايا ومِفْتَاح من ذهب
وسلموا له بلادهم بالأمان. وفيها افتتح مَسْلَمَةُ بن عبد الملك حصن بولق وحصن
الأحرم. وفيها توفي الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كِلَاب، أمير المؤمنين أبو الوليد، القرشي
الأموي، والد عبدالله هذا صاحب الترجمة، بويع بالخلافة بعهد من أبيه مروان بن
الحكم، وكان ذلك بعد أن دعا عبد الله بن الزبير لنفسه بالخلافة، وتم أمر
عبد الملك المذكور في الخلافة وبقي على مصر والشام، وآبن الزبير على باقي البلاد،
مدة سبع سنين والحروب نائرة بينهم، ثم غلب عبد الملك على العراق وما والاها بعد
قتل مُصْعَب بن الزبير، ثم وَلَّى الحجاج بن يوسف الثقفي العراق ومحاربة عبد الله
ابن الزبير حتى قتله، وأستوثق الأمر بقتل عبد الله بن الزبير لعبد الملك، ودام
في الخلافة حتى توفي بِدِمَشْق في شَوَّال. وخلافته المجمع عليها (أعني بعد قتل عبدالله
ابن الزبير) من وسط سنة ثلاث وسبعين.

وقال الشعبي: خطب عبد الملك فقال: اللهم إني ذنوبي عظام، وإنها صغار
في جنب عفوك، فأغفرها لي يا كريم. وكان مولد عبد الملك سنة ست وعشرين
من الهجرة، وكان عابدا ناسكا قبل الخلافة، فلما أئتمه الخلافة تغير عن ذلك كله
وَوَلَّى الحجاج على العراق. قيل: إن الحسن البصري سئل عن عبد الملك هذا فقال:
ما أقول في رجل الحجاج سيئه من سيئاته! وفيها هلك ملك الروم الأحرم بوري

(١١٤)

قبل عبد الملك بن مروان بشهر . وفيها حج بالناس هشام بن إسماعيل المخزومي . وفيها
توفي بشر بن عقربة الجهني أبو التيمان . قال الواقدي : قُتل أبوه عقربة يوم أُحد ،
قال بشر : فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال : «يا حبيب ما يبكيك»
فقلت : قُتل أبي ، قال : «ما ترضى أن أكون أباك وعائشة أمك» ومسح على
رأسي بيده ، فكان أثر يده من رأسي أسود وسائره أبيض . وفيها توفي عبد الله بن أبي
أوفى الأسامي ، من الطبقة الثالثة من المهاجرين ، وكان ممن بايع تحت الشجرة وشهد
مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة بني النضير والخندق والقرينة . وفيها توفي
أبو أمامة ^(١) صدق بن تجلان الباهلي ، من الطبقة الرابعة من الصحابة . وفيها حبس
الحجاج يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وعزل حبيب بن المهلب عن كerman ، وعزل
عبد الملك عن شرطته ، وكان الحجاج أمير العراق كله والشرق في هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



السنة الثانية من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي
سنة سبع وثمانين — فيها افتتح قتيبة بن مسلم أمير خراسان بيكند . وفيها شرع الخليفة
الوليد بن عبد الملك بن مروان في بناء جامع دمشق الأموي . وكان نصفه كنيسة
النصارى ، وعلى ذلك صالحهم أبو عبيدة بن الجراح ، فقال لهم الوليد : إنا قد أخذنا
كنيسة مريم عتوة فإنا أهدمها ، فرضوا بهدم هذه الكنيسة وإبقاء كنيسة مريم ؛
والمحراب الكبير هو مكان باب الكنيسة . ثم كتب الوليد إلى ابن عمه عمر بن

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب والإصابة ، وهو الصواب . وفي ٢ : « أبو

أسامة عدى » وفي ف : « أسامة صدى » .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر

بناء عمر بن
عبد العزيز لمسجد
التي صلى الله عليه
وسلم في أيام الوليد

عبد العزيز بن مروان وهو أمير المدينة ببناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم . وكانت ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة في أوائل هذه السنة أيضا وله من العمر خمس وعشرون سنة بعد أن صُرف عنها هشام بن إسماعيل الخزومي ؛ ودام عمر بن عبد العزيز على إمرة المدينة إلى أن عزله الوليد أيضا بأبي بكر بن [عمر بن] حزم .

- وفيها حج بالناس عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة ؛ وكان على قضاء المدينة أبو بكر ابن عمرو بن حزم . وفيها توفي أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد . وفيها قدم نيزك طرخان على قتيبة بن مسلم فصالحه وأطلق ما في يده من أسارى المسلمين . وفيها غزا قتيبة المذكور نواحي بخارا فكانت ملحة عظيمة هزم الله فيها المشركين . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك فافتتح ققم وبحيرة القُرسان ، وقتل وسبي ، ويسر الله تعالى في هذا العام بفتوحات كبار على الإسلام . وفيها توفي قبيصة بن ذؤيب ابن حنحلة بن عمرو الخزازي ، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة والثانية من أهل الشام ؛ ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، وكان على خاتم الخليفة عبد الملك بن مروان وصاحب أمره وأقرب الناس إليه . وفيها توفي مطرف بن عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب ، أبو عبد الله الحرشي ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان له فضل وورع ورواية ، وكان بعيدا من الفتن . وفيها توفي أبو الأبيض العنسي وهو من التابعين ، كان كثير الغزو والجهاد . § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعا ،

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

(١) الزيادة عن نسخة ف وابن الاثير . (٢) في ف وردت هذه الزيادة (واسيد

فتح الهزمة . وفيها كان طاعون القينات ، سمي بذلك لكثرة من مات فيه من النساء) وقد ذكر المؤلف هذا الطاعون في حوادث السنة الخالية . (٣) كذا في الطبري وابن الاثير . وفي الأصلين وتاريخ

الاسلام للذهبي : «قيم» .



السنة الثالثة من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وثمانين — فيها جمع الروم جمعا عظيما وأقبلوا فالتفاهم قتيبة بن مسلم ومعه العباس ابن الخليفة الوليد، فهزم الله الروم وقُتل منهم خلق كثير، وأفتح المسلمون سُوسنة وطُوانة . وفيها غزا قتيبة أيضا الترك فزحفوا إليه ومعهم أهل قرغانة وعليهم ابن أخت ملك الصين ، ويقال : بلغ جمعهم مائتي ألف ، فكسرهم قتيبة، وكانت ملحمة عظيمة أيضا . وفيها توفى عبد الله بن أبي قتادة بن ربيعة الأنصاري الخزرجي من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة. وفيها كان فتح طُوانة من أرض الروم على يد مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد بن عبد الملك . وفيها حج بالناس أمير المدينة عمر بن عبد العزيز ووصل جماعة من قریش ، وساق معه بُذنا وأحرم من ذى الحليفة، فلما كان بالتنعيم أُخبر أن مكة قليلة الماء وأنهم يخافون على الحاج العطش، فقال عمر : تعالوا ندع الله تعالى، فدعا ودعا الناس معه، فم وصلوا الى البيت إلا مع المطر، وسال الوادي نخاف أهل مكة من شدته، ومُطِرت عرفة ومكة وكثُر الخصب . وفيها كتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز يأمره بإدخال حُجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وأن يشتري ما بنواحيه، حتى يكون مائتي ذراع في مائتي ذراع وأن يقدم القبلة، ففعل عمر ذلك . وفيها توفى عبد الله بن بُسر المازني (مازن بن منصور) وكان ممن صلى إلى القبلتين ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وواحد وعشرون

إصبعاً، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر



ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر

السنة الرابعة من ولاية عبدالله بن مروان على مصر وهي سنة تسع
وثمانين - فيها افتتح موسى بن نصير جزيرتي ما يرقّة ^(١) ومثرقّة، وهما جزيرتان في البحر
بين جزيرة صقلية وجزيرة الأندلس، وتسمى هذه الغزوة غزوة الأشراف لكثرة
الأشراف التي كانوا بها (أعني أشراف العرب). وفيها غزا قتيبة «وردان خذاه» ملك
بُخارا فلم يطقهم ورجع. وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك عمورية فلقى جمعا من الروم
فهمزهم الله. وفيها ولي خالد بن عبد الله القسري مكة وهي أول ولايته. وفيها غزا
مسلمة أيضا والعباس بن الوليد بن عبد الملك الروم، فافتتح مسلمة حصن سورية
وافتح العباس مدينة أذروية ^(٢). وفيها حج بالناس عمر بن عبد العزيز. وفيها توفي ظليم
مولى عبدالله بن سعد بن أبي سرح بإفريقية. وفيها غزل عمران بن عبد الرحمن عن
قضاء مصر بعبد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيج وله خمس وعشرون سنة.
وفيها توفي عمران بن حطان السدوسي الخارجي، كان شاعر الخوارج، وروى عن
أبي موسى وعائشة رضي الله عنهما، وكان عمران فصيحا فيبح الشكل، وكانت
زوجته جميلة، فدخل عليها يوما وهي بزينتها فاعجبته وعلمت منه ذلك، فقالت: أبشر
فإنني وإياك في الجنة؛ قال: ومن أين علمت؟ قالت: لأنك أُعطيتم مثل فشكلت،
وأنا آتيتُ بمثلك فصبرتُ، والصابر والشاكر في الجنة. ومن شعره في عبد الرحمن
ابن ملجم وقومه:

يا صرْبَةً من تقيٍّ ما أراد بها * إلا ليبلغ من ذي العرش رضواناً

(١) صححنا هذين الاسمين عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل (ص ١٩٠ طبعه أ. ر. نا).

(٢) كذا في الأصل والطبري وابن الأثير. وفي معجم ياقوت ومعجم البكري وفنوح البلدان للبلاذري
وهامش الطبري: «دروية». (٣) كذا في الطبقات الكبرى لابن سعد والكامل لأبّرد.
وفي الأصل: «عمران بن حطان» وهو تحريف. (٤) زيادة في ف.

إِنِّي لَأَذْكُرُهُ يَوْمَا فَأَحْسَبُهُ * أَوْفَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانَا
 أَكْرِمُ بِقَوْمٍ يُطْعَمُونَ الطَّيْرَ أَقْرَهُمْ * لَمْ يَخْلُطُوا دِينَهُمْ بَغْيًا وَعُدُونَا
 قلت : وهذا مذهب الخوارج ، فإنهم يُكْفَرُونَ بالمعصية . وفيها توفي يحيى بن
 يَعْمَرُ أَبُو سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيُّ الْبَصْرِيُّ ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْقُرْآنِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَقَطَ
 الْمُصَاحِفَ ، وَكَانَ وَلَاهُ الْحِجَاجُ [مِنْ بَرِّهِ] قَضَاءَ مَرُوءَ ، وَكَانَ يَقْضِي بِالشَّاهِدِ وَالْيَمِينِ اهـ .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبعا ، مبلغ
 الزيادة سبعة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

ذكر ولاية قُرَّةَ بن شَرِيكٍ على مصر

هو قُرَّةَ بن شَرِيكٍ بن مَرْثَدَ بن حَازِمٍ بن الْحَارِثِ بن حَبْشَ بن سُفْيَانَ بن عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ نَاشِبٍ بن هَذَمٍ بن عَوْذٍ بن غَالِبٍ بن قُطَيْعَةَ بن عَبَّاسٍ بن بَغِيضٍ بن رَيْثَ بن
 غَطَفَانَ بنِ أَعْصَرَ بنِ سَعْدٍ بنِ قَيْسٍ بنِ عِيْلَانَ الْعَبْسِيُّ أمير مصر ، وَلِيَّ مِصْرَ بَعْدَ
 عِزْلِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ مِنْ قِبَلِ الْوَلِيدِ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ عَلَى
 صَلَاحٍ مِصْرَ وَخَرَجَاجَهَا ، وَدَخَلَهَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعِينَ .

قال العلامة شمس الدين يوسف بن قُرْأُوغْلِي فِي تَارِيخِهِ «مِرَاةُ الزَّمَانِ» : كَانَ
 قُرَّةَ مِنْ أُمَرَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ وَوَلَاهُ الْوَلِيدُ مِصْرَ ، وَكَانَ سَيِّئُ التَّدْبِيرِ خَبِيرًا ظَالِمًا غَشُومًا
 فَاسَقًا مِنْهُمْكَ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ قَنْسَرِينَ ، قَدِمَ مِصْرَ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ أَوْ سَنَةِ تِسْعِينَ ،
 وَكَانَ الْوَلِيدُ عِزَلَ أَخَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ ، وَوَلَّى قُرَّةَ وَأَمْرَهُ بِنِسَاءِ
 جَامِعِ مِصْرَ وَالزِّيَادَةَ فِيهِ سَنَةُ اِثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ ، فَأَقَامَ فِي بَنَائِهِ سِتْنَيْنِ . قُلْتُ : وَقَدْ قَدِمْنَا
 فِي تَرْجُمَةِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عِنْدَ ذِكْرِ بَنَائِهِ جَامِعَهُ نَبْذَةً مِنْ ذَلِكَ اهـ .

(١) زيادة عن م . (٢) في تَخَابُ وِلَاةِ مِصْرَ وَقَضَائِهَا لِلْكَنْدِيِّ « مَرْثَدُ بْنُ الْحَارِثِ » بِدُونِ
 ذِكْرِ « حَازِمٍ » . (٣) كَذَا فِي ف وَالْكَنْدِيِّ . وَفِي م : « يَهْدِمُ » .

ترجمة قرة بن
 شريك الذي ولي
 مصر بعد عبد الله
 ابن عبد الملك

قال : وكان الناس يصلّون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ قرة من بنائه ، وكان الصنّاع اذا أنصرفوا من البناء دعا بالخور والزموور والطبول فيشرب الخمر في المسجد طول الليل ، ويقول : لنا الليل ولهم النهار ؛ وكان أشر خلق الله ؛ وتحالفت الأزارقة على قتله فعلم فقتلهم ؛ وكان عمر بن عبد العزيز يعتب على الوليد لتوليته مصر . ومات قرة في سنة خمس وتسعين بمصر . وورد على الوليد البريد في يوم واحد بموت الحجاج بن يوسف وموت قرة ، فصعد المنبر وهو حاسر شعثاً الرأس فنعاهما الى الناس ، وقال : والله لأشفعنّ لهما شفاعاة تنفعهما ؛ فقال عمر بن العزيز رضى الله عنه وهو ابن عم الوليد المذكور : أنظروا الى هذا الخبيث ، لا أناله الله شفاعاة محمد صلى الله عليه وسلم وألحقه بهما ، فاستجاب الله دعاءه وأهلك الوليد بعدهما بثمانية أشهر أو أقل . انتهى كلام صاحب "مرآة الزمان" بعد ما ساق وفاته في سنة خمس وتسعين ؛ والأصح ما سنذكره في وفاته من قول الذهبي وغيره من المؤرخين .

وأما قوله : إن الوليد مات بعد وفاة قرة بثمانية أشهر ، فليس كذلك ؛ لأن وفاة قرة في ليلة الخميس لست بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ؛ ووفاة الوليد في نصف جمادى الآخرة ، قاله خليفة بن خياط اه .

وقيل : إن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ذكر عنده ظلم الحجاج وغيره من ولاية الأمصار أيام الوليد بن عبد الملك ، فقال : الحجاج بالعراق ! والوليد بالشام ! وقرة بن شريك بمصر ! وعثمان بالمدينة ! وخالد بمكة ! اللهم قد أمتلات الدنيا ظلما وجورا فأرج الناس ! . فلم يمض غير قليل حتى توفى الحجاج وقرة بن شريك في شهر واحد ، ثم تبعهم الوليد ، وعزل عثمان وخالد ، فاستجاب الله لعمر .

قال ابن الأثير : وما أشبه هذه القصة بقصة ابن عمر مع زياد بن أبيه حيث كتب الى معاوية يقول : قد ضيقتُ العراق بشمالى ، ويميني فارغة — يُعرضُ بذلك أن شماله للعراق وتكون يمينه بإمارة الحجاز — فقال ابن عمر لما بلغه ذلك : اللهم أرحننا من يمين زياد وأرح أهل العراق من شماله ، فكان أول خبر جاءه موتُ زياد .

ولما كان قرة على مصر أمره الوليد بهدم ما بناه عمه عبد العزيز بن مروان لما كان أمير مصر ففعل قرة ذلك ، ثم أخذ بركة الحبش وأحياها وغرس بها القصب ، ف قيل لها « إسطل قرة » .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس ، بعد ما ذكر نسبه بنحو ما ذكرناه ، كان أمير مصر للوليد بن عبد الملك وكان خليفا ، روى عن سعيد بن المسيب حديثا واحدا ، رواه عنه حُكَيْم بن عبد الله بن قيس . وتوفي قرة بمصر وهو والٍ عليها في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ، وكان الوليد بن عبد الملك ولّى قرة مصر وعزل عنها أخاه عبد الله ابن عبد الملك ، فقال رجل من أهل مصر شعرا وكتب به الى الوليد بن عبد الملك :

عجبا ما عجبتُ حين أمانا * أن قد أمرت قرة بن شريك
وعزلت الفتي المبارك عنا * ثم فليت فيه رأى أبيك

(١) هي من أشهر برك مصر ، وكانت في طاهر مدينة السطاط من قبلها فيما بين الجبل والليل ، وكانت من الموات فاستنبطها قرة بن شريك العمى أمير مصر وأحياها وغرسها قسبا فعرفت بإسطل قرة وعرفت أيضا بإسطل قامش ، وتنقلت حتى صارت تعرف ببركة الحبش ودخلت في ملك أبي بكر المارداني... الخ (راجع المقرئى ج ١ ص ١٥٢) . (٢) كذا في حسن المحاضرة للسيوطي (ج ٢ ص ٩) ، وفي ف : « ثم سلبت » وفي م : « لم قبلت » وكلاهما تحريف . وفيل رأيه : قنعه وضحفه . وخطاه .

ثم قال ابن يونس : حدثني أبو أحمد بن يونس بن عبد الأعلى وكُتِّمَس
ابن مَعْمَرٍ وعيسى بن أحمد الصَّدَقِيّ وغيرهم ، قالوا : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
ابن عبد الله بن قيس عن قُتْزَة بن شريك : أنه سأل ابن المسيَّب عن الرجل يُنكِح
عبدَه وليدَه ثم يريد أن يفرق بينهما ؛ قال : ليس له أن يفرق بينهما . قال
ابن يونس : ليس لقُتْزَة بن شريك غير هذا الحديث الواحد . انتهى كلام
ابن يونس .

قلت : وكانت ولاية قُتْزَة على مصر ست سنين إلا أياما . وتولى إمرة مصر
بعده عبدُ الملك بن رِفاعة الآتي ذكره ؛ وكان من عظماء أمراء الوليد بن عبد الملك ،
وكان الوليد عند أهل الشام من أفضل خلفائهم ، بنى المساجد : مسجد دِمَشق
ومسجد المدينة ، ووضع المنابر ، وأعطى المُجَدِّمين أموالا ومنعهم من سؤال الناس ،
وأعطى كل مُقْعَد خادما ، وكل ضرير قائدا ؛ وفتح في ولايته فتوحات عظما : منها
الأندلس وكَاشَغَر والهند ؛ وكان يمر بالبقال فيقف عليه يأخذ منه خُزْمة بَقْل فيقول :
بكم هذه ؟ فيقول : بقلّس ، فيقول : زد فيها . وكان صاحب بناء واتخاذ للصانع
والضِّياع ، فكان الناس يلتقون في زمانه فيسأل بعضهم بعضا عن البناء . وكان سليمان
ابن عبد الملك صاحب طعام ونكاح ، فكان الناس يسأل بعضهم بعضا عن النكاح
والطعام . وكان عمر بن عبد العزيز صاحب عبادة ، فكان الناس يسأل بعضهم بعضا
في أيامه : ما وردك الليلة ، وكَم تحفظ من القرآن ، وما تصوم من الشهر ؟

قلت : ولم أذكر هذا كله إلا لما قدمناه من الخط على الوليد من أقوال
المؤرخين ، فأردت أن أذكر من محاسنه أيضا ما نقله غيرهم اه .

أعمال الوليد
ابن عبد الملك
ونحوها
بعض
الحلقات



السنة الأولى من ولاية قرة بن شريك على مصر وهي سنة تسعين - فيها غزا قتيبة بن مسلم "وردان خذاه" ^(١) الغزوة الثانية، فاستصرخ وردان خذاه على قتيبة بالترك، فالتقاهم قتيبة وهزمهم الله تعالى وفصّ جمعهم. ثم غزا قتيبة أيضا في السنة ٥ أهل الطالقان بخراسان فقتل منهم مقتلة عظيمة. وفيها غزا العباس ابن الخليفة الوليد ابن عبد الملك بن مروان فبلغ الى أَرزن ^(٢) ثم رجع. وفيها توفي خالد بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان، أبو هاشم الأموي - دمشق - أخو معاوية الرجل الصالح وعبد الله. قيل: إن خالدا هذا بويع بالخلافة بعد أخيه معاوية بن يزيد بن معاوية فلم يتم أمره، ووثب مروان بن الحكم على الأمر وخلع خالدا هذا وتزوج بأمه، وقد مر ذكر قتلها له في ترجمة مروان. وكان خالد المذكور موصوفا بالعلم والعقل والشجاعة، وكان مؤلعا بالكيماء. وقيل: إنه هو الذي وضع حديث السفينائي ^(٣) "إنه يأتي في آخر الزمان..." لما سمع بحديث المهدي. انتهى. وفيها توفي عبد الرحمن بن المسور بن محرمة ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة، وكان فقيها شاعرا. وفيها توفي أبو الخير مرند بن عبد الله اليزني ^(٤). وفيها فتحت بخارا على يد قتيبة، ثم صالح قتيبة أهل الصغد ورجع بهم ملكهم طرخون الى بلاده. ١٥ وفيها غزا مسامة بن عبد الملك أرض الروم وافتتح الحصون الخمسة [التي بسورية] ^(٥). وفيها أسرت الروم خالد بن كيسان صاحب البحر، فأهداه ملكهم الى الوليد.

(١) وردان خذاه: تقدم أن ذكر المؤلف في (ص ٢١٦) أنه اسم ملك بخارا. (٢) أَرزن: مدينة

بأحر حد بلاد الروم من جهة الشرق. (٣) السفينائي: هو عروة بن محمد السفينائي، راجع حديثه وحديث

المهدي في مختصر تذكره القرطبي (ص ١٤٦) طبع مصر سنة ١٣٠١ (٤) كذا في ف والقاموس. ٢

وفي م: «أبو الخير يزيد» وهو خطأ. (٥) الزيادة عن ابن الأثير (ج ٤ ص ٣٣ طبع لندن).

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وتسعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واثنان وعشرون إصبعا .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
قصة بن شريك
على مصر

السنة الثانية من ولاية قُتْزَة بن شريك على مصر وهي سنة إحدى وتسعين — فيها سار قتيبة بن مسلم إلى أن وصل إلى فارياب فخرج إليه ملكها سامعا مطيعا ، فاستعمل عليها قتيبة عامر بن مالك ورجع . وفيها عزل الوليد عمه محمد بن مروان عن الجزيرة وأذربيجان وولاهما أخاه مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، فقدم مسلمة وانتدب إلى الغزو فغزا إلى أن وصل في هذه السنة إلى الباب من بحر أذربيجان ، فافتتح مدائن وحصونا كثيرة . وفيها افتتح قتيبة بن مسلم أمير خراسان شومان وكش ونسف ، وأمتنع عليه أهل فارياب فأحرقها ، وجهز أخاه عبد الرحمن بن مسلم إلى طرخون ملك تلك البلاد ، بجرت له معه حروب ومواقف ، ثم صالحه عبد الرحمن وأعطاه طرخون أموالا ، وتقهر إلى أخيه قتيبة إلى بخارا ، فأنصرفوا حتى قدموا مروا ، فقالت الصغد لطرخون ملكهم : إنك رَضِيتَ بالذل والجزية وأنت شيخ كبير لا حاجة لنا فيك ، وعزلوه عنهم . وفيها غزا موسى بن نصير طليطلة (مدينة بالأندلس من بلاد الغرب) بعد ما استولى على الجزيرة وافتتح حصونها ، ودخل طليطلة عتوة ، فوجد في دار الملكة مائدة سليمان بن داود عليهما السلام ؛ وهي من خيلطين ذهب وفضة وعليها ثلاثة أطواق من لؤلؤ وجوهر . وقال الهيثم : افتتحها طارق في سنة اثنتين وتسعين ، وقيل غير ذلك . وفيها أيضا قتل قتيبة طرخان ملك الترك وبعث برأسه إلى الحجاج ابن يوسف الثقفي . وفيها قدم محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج من اليمن بهدايا

(١٢٠)

٢٠ . (١) كذا في تقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل بن يحيى الرازي . وفي القاموس ومعجم ياقوت : « فار ياب » بكسر الراء . ووردت غير مضبوطة في تاريخ ابن الأثير (ج ٤ ص ٣٧ طبع لندن) ، وفي ف : « فريان » وهو تصحيف « فرياب » ، وفرياب : لغة « في فارياب » ، وفي م : « فرعانة » . (٢) في ف : وأهدى له .

عظيمة ، فأرسلت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد وبنت عمه
تطلبها منه ، فقال محمد أخو الحجاج : حتى يراها أمير المؤمنين ففضبت ، ثم رآها
الوليد وبعث بها إلى أم البنين فلم تقبلها ، وقالت : قد غصبها من أموال الناس ؛
فسأله الوليد ؛ فقال : معاذ الله ! فأحلفه الوليد بين الركن والمقام نحسين يمينا أنه
ما ظلم أحدا ولا غصبه حتى قبلتها أم البنين . وكان محمد هذا عامل صنعاء ، وكان
يسب علي بن أبي طالب رضى الله عنه على المنابر ؛ ولهذا كان يقول عمر بن
عبد العزيز : ” الحجاج بالعراق ! وأخوه محمد باليمن ! وعثمان بن حيان بالحجاز ! والوليد
بالشام ! وقرة بن شريك بمصر ! امتلأت بلاد الله جورا ! . وفيها حج بالناس الوليد
ابن عبد الملك ، فلما دخل إلى المدينة غدا إلى المسجد ينظر إلى بنائه وأخرج الناس
منه ولم يبق غير سعيد بن المسيب ، فلم يحس أحد من الحرس أن يخرج به ، فقبل له :
لوقت ! فقال : لا أقوم حتى يأتى الوقت الذى أقوم فيه ؛ قيل : فلوسلمت على
أمير المؤمنين ! قال : والله لا أقوم إليه ؛ قال عمر بن عبد العزيز : بفعلت أعدل
بالوليد في ناحية المسجد لئلا يراه ، فالتفت الوليد إلى القبلة فقال : من ذلك الشيخ ؟
أهو سعيد ؟ قال عمر : نعم ، ومن حاله كذا وكذا ، ولو علم بمكانك لقام فسلم
عليك وهو ضعيف البصر ؛ فقال الوليد : قد علمنا حاله ونحن نأتيه ، فدار في المسجد
ثم أتاه ، فقال : كيف أنت أيها الشيخ ؟ — فوالله ما تحرك سعيد — فقال : بخير
والحمد لله ، فكيف أمير المؤمنين وكيف حاله ؟ فأنصرف الوليد وهو يقول : هذا
بقية الناس . وصلى الوليد الجمعة بالمدينة فخطب الناس الخطبة الأولى جالسا . ثم قام
فخطب الثانية قائما .

قال إسحاق بن يحيى : فقلت لرجاء بن حيوة وهو معه : أهكذا يصنعون ؟ قال :
هكذا صنع معاوية وهلم جرا ؛ قال فقلت : ألا تكلمه ! قال : أخبرني قيصرة بن

وفاة أنس بن مالك

ذُوَيْبُ أَنَّهُ كَلَّمَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَلَمْ يَتْرِكِ الْقَعُودَ وَقَالَ : هَكَذَا خُطِبَ عُثْمَانُ ؛ قَالَ

فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا خُطِبَ إِلَّا قَائِمًا ؛ قَالَ رَجَاءُ : رَوَى لِحُمْ شَيْءٌ فَأَخَذُوا بِهِ . وَفِيهَا

تُوفَى أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ صَخْصَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامَ بْنِ جُنْدَبَ بْنِ عَامِرِ بْنِ

غَنَمَ بْنِ عَدَى بْنِ النَّجَّارِ ، أَبُو حَمْزَةَ الْأَنْصَارِيِّ النَّجَّارِيُّ الْخَزَرَجِيُّ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَهُمُ مَوْتًا ، وَهُوَ مِنَ الْمَكْثَرِينَ ، مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ؛

قَالَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَكَذَا قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدَى وَسَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ ، وَتَابَعَهُ مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ لِأَنَسِ

ابْنِ مَالِكٍ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ وَأَبُو نَعِيمٍ وَالْمَدَائِنِيُّ وَالْفَلَّاسُ

وَحَلِيفَةُ وَقَعَنَبَ وَغَيْرُهُمْ : سَنَةُ ثَلَاثَ وَتِسْعِينَ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ :

أَخْتَلَفَ عَلَيْنَا مَشِيخَتُنَا فِي سَنَةِ أَنَسٍ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلَّغَ مِائَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : بَلَّغَ مِائَةَ وَسَبْعَ سِنِينَ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بَكَّيْرٍ : تُوفَى أَنَسُ وَهُوَ أَبْنُ مِائَةِ وَسَنَةٍ ،

وَمَاتَ لَهُ فِي الطَّاعُونَ الْجَارِفِ ثَمَانُونَ وَلَدًا .

قُلْتُ : وَهَذَا بِدَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّهُ دَعَا لَهُ : ”اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَا لَا

وَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ“ . قَالَ أَنَسُ : فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَا لَا ، وَحَدَّثَتْنِي أَبَتْنِي آسِيَةُ

أَنَّهُ دُفِنَ مِنْ صُلْبِي إِلَى مَقْدَمِ الْحِجَابِ الْبَصْرَةِ تِسْعَةَ وَعِشْرُونَ وَمِائَةً . وَفِيهَا تُوفَى مُحَمَّدُ

ابْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ أَخُو الْحِجَابِ عَامِلُ صَنْعَاءَ بِالْيَمَنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَدِيَّتِهِ

إِلَى الْوَلِيدِ .

§ أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَاثْنَا عَشَرَ إَصْبَعًا ، مَبْلَغُ

الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَسَبْعَةَ عَشَرَ إَصْبَعًا .

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ١٠ ص ٧ من القسم الأول) وتهذيب التهذيب (ج ١ ص ٣٧٦) .

وفي الأصلين : «تميم» وهو تحريف . (٢) في ٣ : «أمية» .



السنة الثالثة من ولاية قُزّة بن شريك على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين —
 فيها حج بالناس الرجل الصالح عمر بن عبد العزيز . وفيها غزا عمر بن الوليد ومُسَلَمَةُ
 ابن عبد الملك بلاد الروم وفتح مسلمة حصونا كثيرة ، يقال : إنه بلغ الى الخليج
 وفتح سُوسَنَة . وفيها توفى إبراهيم بن يزيد بن شريك من تيمم الرّباب ، أبو أسماء ، من
 الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة ، وكان يُقَصُّ على الناس . وفيها توفى بلال
 ابن أبي الدرداء أبو محمد الأنصاري ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، كان
 قاضيا على دِمَشْق في زمان يزيد بن معاوية وبعده الى أن عزله عبد الملك بن مروان
 بأبي إدريس الخولاني . وفيها توفى عبد الرحمن بن يزيد بن جارية بن عامر بن مجع
 أبو محمد الأنصاري ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وأمه بحيلة بنت ثابت
 ابن أبي الأفلح ، وأخوه لأُمّه عاصم بن عمر بن الخطاب ، وُولد على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى طُويس المغنّي صاحب الألحان ، وهو أول من غنّى
 بالألحان في الإسلام ، وهو تصغير طاوُس . وفيها فتحت جزيرة الأندلس على يد
 طارق بن زياد مولى موسى بن نُصَيْر . وفيها فتحت جزيرة سَرْدَانِيَة على يد جيش
 موسى بن نصير ، وهذه الجزيرة في بحر الروم ، وهي من أكبر الجزائر ما عدا جزيرة
 صِقِلِّيَة وأَقْرِيطش ، وهي كثيرة الفواكه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

- (١) كذا في طبقات ابن سعد ونقريب التهذيب . وفي الأصل : « ابن تيم الزيات » وهو تحريف .
 (٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي الأصل : « يريد
 ابن حارثة » بالحاء المهملة والثاء المثلثة . وهو تحريف . (٣) كذا في تهذيب التهذيب ، وفي الأصول :
 « ابن محمد » وهو تحريف .

حوادث السنة
 الثالثة من ولاية
 قُزّة بن شريك
 على مصر



حوادث السنة
لرابسة من ولاية
قرة بن شريك

السنة الرابعة من ولاية قُتُوز بن شريك على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين -
فيها أفتتح قُتَيْبَةُ خُوَارَزْمَ و سَمَرْقَنْدَ ، وكان ساكنها الصُّغْدَ ، وبني بها مسجدا وخطب
بنفسه فيه ، وأخذ من أهلها عن رقبتهم سنة آلاف أَلْف وثلاثين ألفا ، ووجد
في سمرقند جارية من ولد يَزْدَجَرْدَ فبعث بها إلى الحجاج فأرسلها الحجاج إلى الوليد بن
عبد الملك فأولدها يَزِيدَ بن الوليد . وفيها غزا مَسْلَمَةُ بن عبد الملك بلادَ الروم وفتح
حصن الحديد وقلعة غزالة . وفيها غزا العباس بن الوليد ففتح شَمِيسَاطَ وطَرَسُوسَ
والمرزبان . وفيها عزل الوليدُ عمر بن عبد العزيز عن المدينة بسبب أن عمر كتب
إلى الوليد يخبره بظلم الحجاج وسفكه الدماء وما يفعل بأهل العراق وخوفه عواقبه .
وفيها توفي وِضَاحُ اليمن ، وأسمه عبد الله بن إسماعيل بن عبد كَلال ، كان من أهل
صنعاء من الأتبار ، وقيل : اسمه عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال ؛ ووضّاح
اليمن لَقَبٌ له لجمال وجهه ، وهو صاحب القصص مع أم البنين زوجة الوليد بن
عبد الملك بن مروان التي ذكرها ابن خَلِّكان في تاريخه . وفيها فتحت طَلَيْطَلَةُ .
قال أبو جعفر : وفي هذه السنة غضب موسى بن نُصَيْرٍ على مولاه طارق ، فسار
إليه في رجب منها ، واستخلف على إفريقية ابنه عبد الله بن موسى ، وعبر موسى إلى
طارق في عشرة آلاف ، فتلّقه طارق وترضاه فرضى عنه وقبل عذره وسيّره إلى طليطلة ،
وهي من عظام مدائن الأندلس ، وهي من قُرْبَةِ على خمسة أيام ، ففتحها وأصاب
فيها مائدة سليمان بن داود عليهما السلام ، وفيها من الذهب والجوهر ما الله أعلم به .



(١) كذا في ٣ وتقويم البلدان لالك المؤيد أنى العدا اسماعيل . وفي ف « سمسطة » . وفي الطبري

« سمسطة » . وفي ابن الأثير ومعجم ياقوت : « سمسطة » . (٢) كذا في الأصول وتقويم
البلدان . وفي الطبري وابن الأثير : « المرزبانين » . (٣) في ابن الأثير : « على عشرين يوما » .

وفيهما غزا العباس بن الوليد الروم ففتح سُمَيْسَاط والمرزبان^(١) . وفيها حج بالناس عبد العزيز بن الوليد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية قُتُوز بن شريك على مصر وهى سنة أربع وتسعين — فيها غزا قُتَيْبَةُ بن مسلم بلد كابل فحصرها حتى فتحها ، ثم أفتح أيضا فَرَغَانَةَ بعد أن حصرها وأخذها عَنوةً ، وبعث جيشا فافتتحوا الشاش . وفيها قتل محمدُ الثقفى صَصَّةَ بن زاهر . قيل : إن صَصَّةَ هذا هو الذى أقترح الشَّطْرَنَجَ . وفيها افتتح مسلمة ابن عبد الملك سندرة^(٢) من أرض الروم . وفيها غزا العباس بن الوليد بن عبد الملك أرض الروم وأفتح أنطاكية . وفيها افتتح القاسم بن محمد الثقفى أرض الهند . وفيها حج بالناس مسلمة بن عبد الملك . وفي أيام الوليد بن عبد الملك فتح الله على الإسلام فتوحا عظيمة ، وعاد الجهاد شيئا بآيام عمر رضى الله عنه . وفيها كانت بالشَّام زلازل عظيمة دامت في غالب البلاد أربعين يوما ، وكان أولها من عشرين من آذار فهدمت الأبنية ووقع معظم أنطاكية . وفيها هرب يزيد بن المُهَلَّب وإخوته من حبس الحجاج إلى الشَّام . وفيها غزا قُتَيْبَةُ ما وراء النهر وفتح فَرَغَانَةَ وَجُجَنْدَةَ . وفيها توفى الحسن ابن محمد بن الحنفية ، وأمه جمال بنت قيس بن مَحْمُومَة ، وكنيته أبو محمد ، وهو من الطبقة الثالثة من تابعى أهل المدينة ، وكان من ظرفاء بنى هاشم ، وكان يُقدَّم على أخيه

(١) تقدّم ذكر هذا الخبر في حوادث هذه السنة في الصفحة السالفة .

(٢) في ابن الأثير في حوادث سنة عشرين ومائة : أن الذى افتتحها سليمان بن هشام بن عبد الملك .

نزل سعيد بن جبير

أبى هاشم عبد الله بن محمد فى الفضل والهبة . وفيها قتل الحجاج سعيد بن جبير مولى
 بنى والية ، وهو من الطبقة الثانية من تابعى أهل الكوفة ، كان من كبار العلماء
 الزهاد ، وكان ابن عباس يُعظّمه ، وكان خرج مع محمد بن الأشعث على الحجاج ،
 ثم انحاز بعد قتل ابن الأشعث إلى أصحابه ، وكان عامل أصبهان ديناً ، فأمر سعيداً
 بالخروج من بلده بما ألح عليه الحجاج فى طلبه ، فخرج إلى أذربيجان مدة ثم توجه
 إلى مكة مستنجراً بالله وملتجئاً إلى حرم الله ، فبعث به خالد القسرى إلى الحجاج .
 وكان الحجاج كتب إلى الوليد أن جماعة من التابعين قد ألّجسوا إلى مكة ، فكتب
 الوليد إلى عامل مكة خالد القسرى : أحملهم إلى الحجاج ، وكانوا خمسة : سعيد بن
 جبير وعطاء ومجاهد وعمرو بن دينار وطلّح بن حبيب ، فأما عمرو وعطاء فأطلقا ،
 وأما طلّح فأتى فى الطريق ، وأما مجاهد فحبس حتى مات الحجاج ، لا عفا الله عنه ،
 وأما سعيد بن جبير فقتل . وقصة قتل طويّلة وهى أشهر من أن تذكر . وفيها توفى
 سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ،
 وأمه أم سعيد بنت عثمان بن حكيم السلمي ، وكنيته أبو محمد — أعنى ابن المسيّب —
 وهو من الطبقة الأولى من تابعى أهل المدينة ، وكان يقال له فقيه الفقهاء وعالم

(١٣٣)

العلماء ، وهو أحد الفقهاء السبعة ، وقد نظمهم بعض الشعراء :

١٥

أَلَا كُلُّ مَنْ لَا يَقْتَدِي بِأَئِمَّةٍ * فَقِسْمَتُهُ ضَيَّزَى عَنْ الْحَقِّ خَارِجَةٌ
 نَحْذِهِمْ : عُبَيْدُ اللَّهِ ، عُروَةُ ، قَاسِمٌ * سَعِيدٌ ، سَلِيْمٌ ، أَبُو بَكْرٍ ، خَارِجَةٌ

وفيها توفى عُروَةُ بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله الأسدى ، هو أيضاً أحد
 الفقهاء السبعة وهو المشار إليه فى ثانى اسم من البيت الثانى ، وهو من الطبقة

ذكر وفاة عروة
 ابن الزبير

(١) كذا فى طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفى الأصل : « عمرو بن عائذ » بالبدال المهمة

٢٠

وهو تحريف ، وفى الخلاصة : « عمرو بن عابد » .

الثانية من تابعي أهل المدينة ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وهو شقيق عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم ، وبينه وبين عبد الله المذكور عشرون سنة ، وكان أبني بالأكل في رجله فقطعت وهو صائم ، فصبر على ذلك وحمد الله عليه ، رضى الله عنه ، وفي سنة وفاته اختلاف كثير . وفيها توفى عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكنيته أبو محمد ، وقيل أبو يسار ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة .

قال ابن بكير : كان بالمدينة ثلاثة إخوة لا ندرى أيهم أفضل : غطاء وسليمان وعبد الله بنو يسار ، وثلاثة إخوة : محمد وأبو بكر وعمر بنو المنذر ، وثلاثة إخوة : بكير ويعقوب وعمر بنو عبد الله الأشج . وفيها توفى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بزين العابدين ، وكنيته أبو محمد ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ، وأمه أم ولد يقال لها غزالة ، وقيل سلامة ، وقيل سُلَافَة ، وقيل شاه زَنان ، وكانت سندية ، وكان علي هذا بازا بها ، رضى الله عنه وعن أسلافه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان ونحسة عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وإصبع واحد .



١٥

السنة السادسة من ولاية قُتْرَة بن شريك على مصر وهي سنة خمس وتسعين — فيها وقَد موسى بن نُصَيْر من بلاد المغرب على الوليد بالشام ومعه الأموال وثلاثون ألف رأس من الرقيق . وفيها افتتح مسلمة بن عبد الملك مدينة الباب من إرمينية ونحرتها ثم بناها بعد ذلك مسلمة المذكور . وفيها وُلِدَ أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء

حوادث السنة
السادسة من ولاية
قُتْرَة بن شر

(١) ابن بكير : اسمه يحيى بن عبد الله بن بكير ، كما في التهذيب والخلاصة .

(٢) وردت هذه الجملة هكذا بالأصل ولم نجد لها في مصدر آخر .

٢٠

٢١

(١٤٤)

رواة الحجاج بن يوسف

بني العباس . وفيها غزا العباس بن الوليد أرض الروم ففتح هرقلة وغيرها . وفيها حج بالناس بشر بن الوليد بن عبد الملك . وفيها توفي جعفر بن عمرو بن أمية الضمري . وهو أخو عبد الملك بن مروان من الرضاة . وفيها توفي الخبيث الحجاج بن يوسف ابن الحكم بن [أبي] عقيل بن مسعود بن عامر ، أبو محمد الثقفي .

- قال الشعبي : كان بين الحجاج وبين الجُلنداء الذي ذكره [الله] في كتابه العزيز . في قوله تعالى : ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَبًا﴾ سبعون جدًا . وقيل : إنه كان من ولد عبد من عبيد الطائف لبني ثقيف ولد أبي رغال دليل أبرهة إلى الكعبة .
- قلت : هو مشثوم هو وأجداده ، وعليهم اللعنة والحزى ، فإنه كان مع ظلمه وإسرافه في القتل مشثوم الطلعة^(١) [وكان في أيامه طاعون الإسراف ، مات فيه خلائق لا تحصر ، حتى قيل : لا يكون الطاعون والحجاج ! وكان معظم الطاعون بواسط] .
- وقيل : كان اسم الحجاج أولًا كليب ، ومولده سنة تسع وثلاثين ، وقيل سنة أربعين ، وقيل سنة إحدى وأربعين ، بمصر بدرب السراجين ، ثم خرج به أبوه يوسف مع

- (١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي والعقد الفريد وابن خلكان وكتاب المعارف لابن قتيبة .
- (٢) في الأصول : ولد عبيد بن عبيد الطائف لبني ثقيف وهو تحريف ، لأننا لم نعرف في نسب الحجاج في ابن خلكان وغيره على شيء من ذلك ، وما وضعناه أقرب إلى الصواب ، فقد ورد في العقد الفريد (ج ٣ ص ٧) هذا الشعر :

فلولابن مروان كان ابن يوسف * كما كانت عبدا من عبيد إباد

- وثقيف تنسب إلى إباد ، وورد أيضا في ج ٣ صفحة ١٧ من العقد الفريد كتاب له من عبد الملك بن مروان فيه : « أما بعد فإني عبد طمت بك الأمور » الخ . (٣) الزيادة عن ف . (٤) قال ابن عبيد الحكم في تاريخه في ذكر من اختلط حول المسجد الجامع مع عمرو بن العاص : « واختلط ثقيف في ركن المسجد الشرق إلى [درب] السراجين وكانت دار أبي عراة خلة حبيب بن أوس الثقفي الذي كان نزل عليه يوسف بن الحكم بن أبي عقيل ومعه ابنه الحجاج بن يوسف مقدم مروان بن الحكم مصر » . وقال المقرئ في خطه : « والخط الذي كانت بمدينة مسطاط مصر بمنزلة الحارات اليوم بالقاهرة » . يتعين من عبارة ابن عبد الحكم أن الدار التي شب ونشأ فيها الحجاج بن يوسف كانت بمدينة المسطاط المعروفة اليوم بمصر القديمة ويتبين أيضا أن الحجاج لم يولد بها كما ذكر المؤلف .

مروان بن الحكم الى الشام . ولم أدر ما أذكر من مساوئ هذا الخبيث في هذا المختصر، فإن مساوئه لا تُحصى، غير أنني أكتفي فيه بما شاع عنه في الآفاق من قبيح الفعل، وسوء الخصال .

§ أمر النيل في هذه السنة -- الماء القديم ستة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الملك بن رفاعة الأولى على مصر

هو عبد الملك بن رفاعة بن خالد بن ثابت الفهمي المصري أمير مصر، ولي مصر بعد موت قنطرة بن شريك من قبيل الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وليها في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين على الضلالة، فلم يكن بعد ولايته إلا أيام ومات الوليد ابن عبد الملك وتحالف أخوه سليمان بن عبد الملك ، فأقر عبد الملك هذا على عمل مصر، فدام على ذلك وحسنت سيرته ، فإنه كان عفيفا عن الأموال ديناً وفيه عدل في الرعية، وكان ثقة أميناً فاضلاً، روى عنه الليث بن سعد وغيره .

قال الليث بن سعد : كان يقول عبد الملك بن رفاعة : « إذا دخلت الهدية من الباب خرجت الأمانة من الطاق » يعني بهذا الكلام في حق كل عامل على بلد . قلت : وهذا أيضاً في حق كل حاكم كائن من كان . وفي الجملة فبينه وبين قنطرة ابن شريك زحام . وكان المتوكل في أيام عبد الملك بن رفاعة على خراج مصر أسامة ابن زيد التميمي، وعلى الشرطة أحاد الوليد بن رفاعة .

قال الكندي : كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان الى أسامة : احلب الدر حتى ينقطع ، واحلب الدم حتى ينصرم . قال : فذلك أول شدة دخلت على أهل مصر . وقال يوما سليمان بن عبد الملك — وقد أعجبه فعل أسامة بن زيد المذكور —

(١) هذا في الأصل ولعله « وفي الجملة فقد كان بينه وبين قنطرة بن شريك زحام الخ » .

ولاية عبد الملك بن
رفاعة الأولى على
مصر وبعض
حوادثه

١٠

١٥

٢٠

(١٢٥)

هذا أسامة لا يرتشي ديناراً ولا درهما ؛ فقال له ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان : أنا أدلك على من هو شر من أسامة ولا يرتشي ديناراً ولا درهما ؛ قال سليمان : ومن هو ؟ قال عمر : عدو الله إبليس ؛ فغضب سليمان وقام من مجلسه .

ولما مات سليمان بن عبد الملك وتولى عمر بن عبد العزيز الخلافة وجه في عزل أسامة بن زيد المذكور قبل دفن سليمان ، وأقر عبد الملك بن رفاعه على عمله بمصر

مدة ، ثم عزله بأيوب بن شرجيل في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين . وكانت ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر في هذه المرة ثلاث سنين تخميناً . وتأتى بقية

ترجمته في ولايته الثانية إن شاء الله تعالى . وفي أيام عبد الملك هذا قُتل عبد العزيز ابن موسى بن نصير ، وكان أبوه استعمله على الأندلس لما قدم الشام ، وكان سببه

عبد العزيز بن
موسى بن نصير
ومرسته

أنه تزوج بامرأة رذريق فحملته على أن يأخذ أصحابه ورعيته بالسيحود له عند الدخول عليه كما كان يفعل لزوجها ، فقال : إن ذلك ليس في ديننا ، وكان ديننا

فاضلاً ، فلم تزل به حتى أمر بفتح باب قصير ، فكان أحدهم إذا دخل عليه طأطأ رأسه فيصير كالراكع له ، فرضيت به وقالت له : الآن لحقت بالملوك ، وبقي أن

أعمل لك تاجاً مما عندي من الذهب واللؤلؤ فأبى ، فلم تزل به حتى فعل ، فأنكشف ذلك للساميين ، ف قيل : إنه تنصر ، فثاروا عليه وقتلوه بدسياسة من عند عبد الملك هذا

بأمر سليمان بن عبد الملك ، فدخلوا عليه ، وهو يصلي الصبح في المحراب وقد قرأ الفاتحة وسورة الواقعة ، فضربوه بالسيوف ضربة واحدة واحتزوا رأسه وسيروه الى

سليمان ، فعرضه سليمان على أبيه فتجلد للصنية وقال : هنيئاً له الشهادة ، فقد قتلتموه والله صوماً قواماً . فعذ الناس ذلك من زلات سليمان بن عبد الملك اه .

(١) كان ملكاً للأندلس قبل فتح طارق لها وقد حصلت بينه وبين طارق حروب انتهت بهزيمة رذريق وغرقه في النهر (راجع ابن الأثير ج ٤ ص ٤٤٣ — ٤٤٥) . (٢) في ٢ : « صغير » .

(٣) في ٢ : « سليمان » .



السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن رفاعة الأولى على مصر وهي سنة ست وتسعين - فيها غزا مَسْلَمَةُ بن عبد الملك الصائفة . وفيها افتتح العباس ابن الوليد بن عبد الملك طَرَسُوس . وفيها عزم الوليد قبل موته بمدة يسيرة على خلع أخيه سليمان بن عبد الملك من ولاية العهد ، وكان الوليد قد شاور الحجاج في ذلك فأشار عليه بخلعه ، فكتب الوليد الى أخيه سليمان بذلك فامتنع ، وكان بِفِلَسْطِينَ ، فعرض عليه الوليد أموالا كثيرة فأبى ، فكتب الوليد الى عماله أن يخلعوا سليمان ويبايعوا لأبنته عبد العزيز بن الوليد ، فلم يحبه الى ذلك سوى الحجاج وقُتَيْبَةُ بن مسلم ، ثم قال لعمر بن عبد العزيز : بايع لابن أختك عبد العزيز ، فإن عبد العزيز ابن الوليد كانت أمه أخت عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر : إنما بايعناك وسليمان في عَقْد واحد ، فكيف نخلعه ونتركك ! فأخذ الوليد مِنْدِيلا وجعله في عُنُق عمر بن عبد العزيز ولواه حتى كاد أن يموت ، فصاحت أخته أم البنين زوجة الوليد حتى أطلقه وحبسه في بيت ثلاثة أيام الى أن قالت له أم البنين : أخرج أخى فأخرجه وقد كاد أن يموت ، وقد التوى عنقه ، فقالت أم البنين : اللهم لا تبغ الوليد في ولد عبد العزيز ما أمّله . وفيها قُتِلَ قُتَيْبَةُ بن مسلم بن عمرو بن الحُصَيْن بن أَسِيد بن زيد ابن قُضَاعَةَ الباهلي ، وهو من التابعين ، وكنيته أبو صالح ، كان من كبار أمراء بني أمية ، ولآه الحجاج خُرَاسَان ، وفتح الفتوحات ؛ فلما وليَ سليمان بن عبد الملك الخلافة نَقِمَ عليه لكونه كان خلعه في أيام أخيه الوليد ، فبعث اليه من قتله بعد أمور وحروب . وفيها توفى الحَكَم بن أيوب بن الحكم بن أبي عَقِيل ابن عم الحجاج ، كان ولآه الحجاج البصرة وزوجه أخته زينب بنت يوسف . وفيها توفى عبد الله بن عمرو بن عثمان

حوادث السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن رفاعة على مصر

قتل قُتَيْبَةُ بن مسلم

(١٣٦)

آبن عفان، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب، كان من الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة. وفيها أفتتح قتيبة مدينة كَاشِغَر^(١). وفيها حج بالناس أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حرم وهو أمير المدينة، وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد (بفتح الهمة وكسر السين المهملة)، وكان على حرب العراق وصلاتها يزيد بن المهلب، وعلى خراجها صالح بن عبد الرحمن، وعلى البصرة سُفَيان بن عبد الله الـيـكـنـدي من قِبَل يزيد بن المهلب، وعلى حرب خراسان وكيع بن أبي مسعود. وفيها توفي الحليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين أبا العباس الأموي -الدمشقي-، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام، وكان الوليد عند أهل الشام أفضل خلفائهم من كونه بنى المساجد والحوامع وبنى جامع دمشق ومسجد المدينة، وهو أول من اتخذ دار الضيافة للقاديين، وبنى الـيـمارِستـانات للرضى، وساق المياه الى مكة والمدينة، ووضع المنابر في الأمصار، غير أنه كان له مساوئ من كونه كان أقر المجاح على العراق وأشياء غير ذلك، وتولى الخلافة من بعده أخوه سليمان بن عبد الملك.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع واثنا عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا.

وفاة الوليد بن عبد الملك

١٠



حوادث السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر وهي سنة سبع وتسعين - الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعه فيها غزا يزيد بن المهلب جُرْجَانَ. قال المدائني: غزاها ولم تكن يومئذ مدينة [إنما هي جبال محيطة بها]. وفيها حج بالناس الخليفة سليمان بن عبد الملك. وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك

(١) كاشغر: قاعدة تركستان، وهي مدينة عطية أهلة عليها سور وأهلها مسلمون، قال في القانون

وتسمى أردو كند (راجع تقويم البلدان لالك المؤيد اسماعيل). (٢) التكلة عن ابن الأثير وقد ذكر

هذا الخبر في حوادث سنة ثمان وتسعين.

بَرْجَمَةَ وَحَصَنَ ابْنُ عَوْفٍ وَافْتَتَحَ أَيْضًا حَصْنَ الْحَدِيدِ وَسَرْدًا، وَشَتَّى بَنَوَاحِي الرُّومِ. وَفِيهَا بَعَثَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْغَرْبِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ مَوْلَى قَرِيشٍ فَوَلَّى سَنْتِينَ وَعَدَلَ، وَلَكِنَّهُ عَسَفَ عَلَى مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ وَقَبِضَ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ وَبَجَنَّهُ ثُمَّ جَاءَ الْبَرِيدُ بِأَنْ يَقْتُلَهُ ۖ فَتَوَلَّى قَتْلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ صَابِيٍّ، وَكَانَ أَخُوهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُوسَى عَلَى الْأَنْدَلُسِ، ثُمَّ ثَارُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتَسْعِينَ لِكَوْنِهِ خَلَعَ طَاعَةَ سُلَيْمَانَ، قَتَلَهُ وَهُوَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عُيَيْدٍ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعِ الْفِهْرِيِّ.

ذكر وفاة موسى بن نصير المذكور

وفاته، موسى بن نصير

(١٢٧)

هو صاحب فتوحات الغرب، وكنيته أبو عبد الرحمن. قيل: أصله من عين التمر،^(٣) وقيل: هو مولى لبني أمية، وقيل: للأمراء من نخم، مات بطريق مكة مع الخليفة سليمان بن عبد الملك. مولده بقرية كَفَرْتُوْثًا^(٤) من قرى الجزيرة في سنة تسع عشرة؛ وولّاه معاوية بن أبي سفيان غزو البحر فغزا قبرس وبنى بها حصونًا ثم غزا غيرها؛ وطالت أيامه وفتح الفتوحات العظيمة ببلاد المغرب، وكان شجاعًا مقدامًا جوادًا. وفيها جهز الخليفة سليمان بن عبد الملك الجيوش إلى القسطنطينية واستعمل ابنه داود على الصائفة فافتتح حصن المرأة. وفيها غزا عمر بن هبيرة أرض الروم في البحر وشتّى بها. وفيها عزل سليمان داود بن طلحة الحضرمي عن إمارة مكة، وكان عمله عليها ستة أشهر؛ وولى عوضه عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد. § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع.

(١) كذا بالأصل، ولم نوفق إلى هذا الاسم في مصدر آخر. (٢) في تاريخ الدعي:

«خالد بن حناب». (٣) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة. (٤) كَفَرْتُوْثًا:

قرية كبيرة من أعمال الجزيرة وهي في مستو من الأرض ذات أشجار وأهوار. (٥) في ٣: عامه.



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
عبد الملك بن رفاة

السنة الثالثة من ولاية عبد الملك بن رفاة على مصر وهي سنة ثمان وتسعين —

فيها غزا يزيد بن المهلب بن أبي صُفْرة طَبْرِسْتَان، فصالحه صاحبها الإصْهَبْد على سبعمائة ألف، وقيل: خمسمائة ألف في السنة. وفيها غدر أهل جُرْجَان وقتلوا عاملهم

وجماعة من المسلمين، فسار اليهم يزيد بن المهلب بن أبي صُفْرة وقتلهم شهرا حتى

نزلوا على حكمه، فقتل المُقَاتِلَة وصلب منهم فرسخين [عن يمين الطريق ويساره] وقاد منهم اثني عشر ألف نفس الى وادى جُرْجَان فقتلهم وأجرى الدماء في الوادى.

وفيها غزا داود بن سليمان بن عبد الملك أرض الروم وفتح حصن المرأة بما يلي مَلْطِيَة.

وفيها عادت الزلازل أربعين يوما، وقيل: ستة أشهر، فهدمت القلاع والأماكن العالية.

وفيها استعمل سليمان عُروَة بن محمد بن عطية السعدى على اليمن. وفيها توفى أيوب ابن

الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان، وأم أيوب المذكور أم أَبَان بنت سليمان

ابن الحَكَم، وقيل: بنت خالد بن الحَكَم، وكان شاباً جليلاً. وفيها توفى عبيد الله

ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وكنته أبو عبد الله، وهو من الطبقة الثانية من

تابعى أهل المدينة، وكان عالماً زاهداً، وهو أحد الفقهاء السبعة المشار إليه

في الأبيات السابقة بعبيد الله، وكان الزهرى يلزمه ويأخذ عنه. وفيها فتحت

مدينة الصقالبة ببلاد المغرب. وفيها حج بالناس عبد العزيز بن عبد الله بن خالد

ابن أسيد وهو أمير مكة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وتسعة أصابع، مبلغ

الزيادة سبعة عشرة ذراعا وستة أصابع.

(١) كذا في الطبرى وابن الأثير ومعجم البلدان، وفي الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي «أصفهيد».

نسب أيوب بن
شرحيل

ذكر ولاية أيوب بن شرحيل على مصر

هو أيوب بن شرحيل بن أكشوم^(١) بن أبرهة بن الصباح أمير مصر .

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخه : أيوب بن شرحيل بن أكشوم بن أبرهة بن الصباح بن لبيعة بن شرحيل بن مرثد بن الصباح ابن معديكر^(٢) بن يعفر بن ينوف بن شراحيل بن أبي شمر بن شرحيل بن ياشر^(٣) ابن أشغر بن ملكيكر^(٤) بن شراحيل بن يعفر بن عمير بن أبي كرب بن يعفر بن أسعد بن ملكيكر^(٥) بن شمر بن أشغر بن ينوف بن أصبح الأصبحي . وأمه أم أيوب بنت مالك بن ثويرة بن الصباح . وأيوب هذا أحد أمراء مصر وليها لعمر بن عبد العزيز . روى عنه أبو قيسل وعبد الرحمن بن مهران ، وتوفي في رمضان سنة إحدى ومائة .

كتاب عمر بن
عبد العزيز لعامله
على مصر

حدثني موسى بن هارون بن كامل أخبرنا عبد الله بن محمد البردعي حدثنا أبي حدثنا ابن أبي ذئب^(٦) حدثنا عبد الرحمن بن مهران عن أيوب بن شرحيل قال : كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى عامله على مصر : أن خذ من المسلمين من كل أربعين ديناراً ، ومن أهل الكتاب من كل عشرين ديناراً إذا قبلوها في كل عام ، فإنه حدثني من سمعه عن سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى كلام ابن يونس باختصار .

- (١) في الكندي والمقرئ : « أكشوم » بالسين المهملة . (٢) في ف : « يعوف » .
(٣) يوجد في ف من ها الى آخر السب نقص في بعض الأسماء ، و م والكندي متفقان في ترتيبه .
(٤) في الكندي : « أشغر » بالعين المهملة . (٥) في الكندي : « ممر » بالسين .
(٦) كذا في ف وتهذيب التهذيب ، وهو محمد بن عبد الرحمن . وفي م « أذيب » وهو خطأ .

ولاية أيوب
وأعماله

قلت : وكانت ولاية أيوب هذا على مصر بعد عبد الملك بن رفاعه من قبل عمر ابن عبد العزيز في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين . فلما ولى أيوب هذا مصر جعل القُتَيْبَا بمصر الى جعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر ، وجعل على الشرطة الحسن بن يزيد الرُعَيْنِي ، وزيد في عطايا الناس عامة ، وعُطِّلَت حانات الخمر وكُثِرَت بإشارة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، ونَزَحَت القِبْطُ عن الكُور ، واستُعْمِلَت [عليها] المسلمون ، ونُزِعَت أيديهم أيضا عن الموارث واستُعْمِلَ عليها المسلمون ، وحُسِّنَت أحوال الديار المصرية في أيامه ، وأخذ أيوب هذا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح الأمور . وبينما هو في ذلك قَدِمَ عليه الخبر بموت الخليفة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه في شهر رجب سنة إحدى ومائة وتولية يزيد بن عبد الملك بن مروان الخلافة ، وأن يزيد أقر أيوب بن شُرْحَيْيل المذكور على عمله بمصر على الصلاة على عادته ، فلم تَطُل مدة أيوب بعد ذلك ، ومات في يوم سابع عَشَرَ شهر رمضان من سنة إحدى ومائة المذكورة ، وقيل : لإحدى عشرة خلت من شهر رمضان ، فكانت ولايته على مصر سنتين ونصف سنة ، ونولى مصر بعده يُسْرَ بن صفوان الآتي ذكره .

عزله واختلاف
الرواة في ذلك

وقال صاحب كتاب "البُغْيَةُ والاعتباط فيمن" ولى القُسْطَاط : "إنه عُزِلَ (يعنى أيوب هذا) في التاريخ المذكور من الشهر والسنة ، غير أنه خالف ما ذكرناه من موته ، وقال : "عُزِلَ" والله أعلم ، ووافقه غيره على ذلك . والصحيح ما نقلناه ، أنه توفى . غير أن يزيد لما ولى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز غير غالب ما كان قتره عمر . وسببه أن عمر لما احتَضِرَ قيل له : اكتب الى يزيد ابن عمك وأوصه بالأئمة ، قال : بماذا أوصيه ! إنه من بنى عبد الملك به ثم كتب اليه : "أما بعد ، فأثق الله يا يزيد ، وأثق الصَّرعَة بعد العَفْلة حين لا تُقال العَثرة ولا تُقدِر على الرَّجعة ، إنك تترك ما تترك

لمن لا يحمّدك، وتصيرُ إلى من لا يَعدُّرك، والسلام“ . فلما وليَ يزيد نزع أبا بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن المدينة ، واستعمل عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري عليها ، فاستقضى عبد الرحمن بن سلمة بن عبد الله بن عبد الأسد المخزومي ، وأراد معارضة ابن حزم فلم يحد عليه سبيلا حتى شكّا عثمان بن حيان الى يزيد من ابن حزم أنه ضربه حدّين وطلب منه أن يقيده منه . ثم عمّد يزيد الى كل ما صنعه ابن عمه عمر بن عبد العزيز مما لم يوافق هواه فردّه ، ولم يخفّ شناعة عاجلة ولا إنما أجلا . فن ذلك أن محمد بن يوسف أخا الحجاج بن يوسف كان عاملا على اليمن ، فجعل عليهم خراجا محدّدا ، فلما وليَ عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله باليمن يأمره بالاعتصار على العشر ونصف العشر وترك ما حدّده محمد ، وقال : لأن يأتيني من اليمن حفنة ذرة أحبّ الىّ من تقرير هذه الوظيفة . فلما وليَ يزيد بعد عمر أمر بردها ، وقال لعامله : خذها منهم ولو صاروا حرضا ، والسلام . ثم عزّل جماعة من العمال . فن قال بعزل أيوب عن مصر فهو يستدلّ بما ذكرناه ، والأصحّ أنه مات في التاريخ المذكور المقدم ذكره .



السنة الأولى من ولاية أيوب بن شرحبيل على مصر وهي سنة تسع وتسعين — فيها أغارت الخزر على إرمينية وأذربيجان ، وأمير تلك البلاد يوم ذاك عبد العزيز بن حاتم الباهلي ، وكان بينهم وقعة قتل الله فيها عامة الخزر ، وكتب عبد العزيز الباهلي الى الخليفة عمر بن عبد العزيز بذلك . وفيها حجّ بالناس أبو بكر بن حزم . وفيها استقضى عمر بن عبد العزيز الشّعي على الكوفة . وفيها قدّم يزيد بن المهلب بن أبي

(١) بقيده : يأخذله منه بالتار . (٢) في الأصل « مجددا » بالميم . (٣) حرما

صُفْرَةٌ مِنْ ثُرَاسَانَ، فَمَا قَطَعَ الْجَسْرَ إِلَّا وَهُوَ مَعْزُولٌ . وَتَوَجَّهَ عَدِيَّ بْنُ أَرْطَاةَ وَالْيَا
مِنْ قَبْلِ، عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْبَصْرَةِ، فَأَبَى يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ أَنْ يَسْلَمَ عَلَيْهِ، فَقَبَضَ
عَلَيْهِ عَدِيَّ بْنُ أَرْطَاةَ وَقَيْدَهُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَخَبَسَهُ عَمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ حَتَّى مَاتَ . وَفِيهَا أَسْلَمَ مَلِكُ الْهِنْدِ .

- ٥ قال ابن عساکر : كتب ملك الهند إلى عمر بن عبد العزيز : « من ملك الهند
والسند ، ملك الأملاك الذى هو ابن ألف ملك وتحتة ابنة ألف ملك ، والذى
فى مملكته نهران يُنبِتان العُود والكافور والأكرّة التى يوجد ریحها من اثنى عشر فرسخا ،
والذى فى مَرَّطَه ألف فيل وتحت يده ألف ملك ، الى ملك العرب :

اسلام ملك الهند
ونخطا به الى عمر
ابن عبد العزيز

- أما بعد ، فإن الله قد هَدَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبْعَثْ إِلَى رَجُلٍ يَعْلَمُنِي الْإِسْلَامَ
وَالْقُرْآنَ وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ أَهْدَيْتَ لَكَ هَدِيَّةً مِنَ الْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَالنَّدَى وَالْكَافُورِ
فَأَقْبِلْهَا ، فَإِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالسَّلَامُ » .

- ١٠ وفيها تُوُفِّيَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ أَخُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ ، وَكَانَ أَصْغَرَ مِنْ
الْحَسَنِ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَحُرِنَ عَلَى مَوْتِهِ أَخُوهُ
الْحَسَنُ حَزْناً عَظِيماً وَأَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ حَتَّى كَلَّمَ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ :

- ١٥ الحمد لله الذى لم يجعل الحزن عاراً على يعقوب . وفيها توفى الخليفة سليمان بن عبد الملك
ابن مروان الأموي الهاشمي ، وأمه ولادة بنت العباس ، وهى أم الوليد أيضاً ، وكنتيته
أبو أيوب ، وَلِيَ الْخِلَافَةَ بَعْدَ أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ سِتٍّ وَتَسْعِينَ ، وَكَانَ
فَصِيحاً أَسْتَأْجِلاً حَسَنَ السَّيْرِ مَفْتاحاً لِلْخَيْرِ ، أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ ظِلْمَ الْحِجَاجِ ، وَأَطْلَقَ مِنْ
كَانَ فِي حَبْسِ الْحِجَاجِ ، فَأَنْصَفَ الْمَظْلُومِينَ ، وَبَنَى مَدِينَةَ الرَّمْلَةِ وَمَسْجِدَهَا ، ثُمَّ خَتَمَ
أَفْعَالَهُ بِاسْتِخْلَافِهِ ابْنَ عَمِّهِ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَخُوهِ يَزِيدَ وَهَشَامِ .

سليمان بن عبد الملك
وفاته

١٢٠

وكان سليمان هذا أكلوا، وحكاياته في كثرة الأكل مشهورة، منها: أنه حج مرة فزل بالطائف فأكل سبعين رمانة، ثم جاءوه بخروف مشوى وست دجاجات فأكلها، ثم جاءوه بزبيب فأكل منه شيئا كثيرا، ثم نَسَّ وانتبه فأتاه الطَّبَّاح فأخبره أن الطعام آستوى، فقال: أعرضه على قِدْرًا قِدْرًا، فصار يأكل من كل قدرة اللقمة واللقميتين واللحمة واللحمتين، وكانت ثمانين قدرا، ثم مَدَّ السَّاطُ فأكل على عادته كأنه ما أكل شيئا. اهـ . وكانت وفاته بدائق في صفر سنة تسع وتسعين عن خمس وأربعين سنة. وكانت خلافته دون ثلاث سنين، رحمه الله . وفيها وجه عمر بن عبد العزيز إلى مَسَلَمَة وهو بأرض الروم يأمره بالقُفُول منها بمن معه من المسلمين، ووجه لهم خيلا وطعاما كثيرا، وحثَّ النَّاسَ على معونتهم . وفيها أغارت الترك على أذربيجان فقتلوا من المسلمين جماعة، فوجه عمر بن عبد العزيز حاتم بن العمان الباهلي فقتل أولئك الترك، ولم يُفَلت منهم إلا اليسير . وفيها توفي سهل بن عبد العزيز ابن مروان أخو الخليفة عمر بن عبد العزيز، وكان فاضلا دينًا زاهدا . وفيها توفي قيس بن أبي حازم عوف بن الحارث الأحمسي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، شهد مع خالد بن الوليد حين صالح أهل الحيرة والقادسية . وفيها توفي القاسم بن مُحَيَّمِر الهمداني، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة، وكان يدعو بالموت، فلما نزل به كرهه، وكان ثقة مع علم وزهد وورع .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعًا .

(١) القدر مؤنثة لا تدخل عليها التاء في غير التصغير .

(٢) دابق : قرية قرب حلب .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
أيوب بن شرحبيل

السنة الثانية من ولاية أيوب بن شرحبيل على مصر وهي سنة مائة - فيها حج بالناس أبو بكر بن حزم . وفيها غزا الصائفة الوليد بن هشام الميعطي ؛ وفيها خرج شَوْذَب الخارجي واسمه بِسْطَام من بنى يَشْكُر . وفيها أمر عمر بن عبد العزيز أهل طُرُنْدَة بالقول عنها إلى مَلَطِيَّة ، وكان عبد الله بن عبد الملك قد أسكنها المسلمين بعد أن غزاها سنة ثلاث وثمانين ، وملطية يومئذ خراب ، وكان يأتيهم جند من الجزيرة يقيمون عندهم إلى أن ينزل الثلج ويعودون إلى بلادهم ؛ فلم يزلوا كذلك إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فأمرهم بالعود إلى ملطية وإخلاء طرندة خوفاً على المسلمين [من العدو^(٢)] وأحرب طرندة . وفيها تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الحارثية ، فولدت له السَّمَّاح أول خلفاء بني العباس الاتي ذكرهم إن شاء الله تعالى . وفيها كانت الزلازل ، فكتب الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار وواعدهم يوماً بعينه ، ثم خرج هو بنفسه رضى الله عنه في ذلك اليوم وخرج معه الناس ، فدعا عمر وتضرع إلى الله فسكنت الزلازل ببركته . وقيل : إن في أول هذه السنة كانت أول دعوة بني العباس بجرَّاسان لمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، فلم يظهر أمره غير أنه شاع ذلك في الأفطار ، ثم وقعت أمور إلى أن ظهرت دعوتهم في سنة مائة واثنين وثلاثين ، كما سيأتى ذكره في محله . وفيها توفى خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، وأمه جميلة بنت سعد بن الربيع الخزرجي ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ، وكذا جميع إخوته ، وكنيته أبو زيد ، وكان عالماً زاهداً ،

(١٢٦)

(١) طرندة : بلدة من ملطية على ثلاث مراحل داخلية في بلاد الروم . (٢) الزيادة عن

وهو أحد الفقهاء السبعة . وفيها توفى الشاب الصالح الناسك عبد الملك ابن الخليفة
 عمر بن عبد العزيز بن مروان ، مات في خلافة أبيه عمر بن عبد العزيز . قال بعض
 أهل الشام : كما نرى أن عمر بن عبد العزيز إنما أدخله في العباد ما رأى من ابنه
 عبد الملك المذكور هذا . ومات عبد الملك المذكور وله تسع عشرة سنة رحمه الله .
 وفيها كان طاعون عدى بن أرطاة ، ومات فيه خلائق . وفيها توفى أبو رجاء
 العطاردي ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة ، واسمه عمران بن تيم ، وقيل :
 ابن ملحان ، وقيل : عطاردي بن ثور . وفيها توفى أبو طفيل عامر بن واثلة بن عبد الله
 ابن عمرو الليثي الكفائي الصحابي ، آخر من رأى في الدنيا النبي صلى الله عليه وسلم
 بالإجماع ، وكان من شيعة علي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم آستلامه الركن .
 وفيها كتب عمر بن عبد العزيز إلى ملوك السند يدعوهم إلى الإسلام على أن
 يملكهم بلادهم ، ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، وقد كانت سيرته بليغتهم ، فأسلم
 جيشة بن زاهر وعده ملوك وتسموا بأسماء العرب . وكان استعمل عمر على ذلك
 الثغر عمرو بن مسلم أحا قتيبة ، فغزا عمرو بعض الهند وظفر حتى بق ملوك السند
 مسلمين ، فبقوا على ذلك إلى خلافة هشام ، [ثم] ارتدوا عن الإسلام لأمر وقع
 من هشام .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

- (١) في طبقات ابن سعد : « واسم أبي رجاء عطاردي بن برز » . (٢) كذا في ف
 وابن الأثير . وفي م : « إلى ملوك الروم والسند » ويطهر أهلها من زيادات الساج . (٣) كذا
 في ابن الأثير ، وفي الأصل الفتور عا في جاء هذا الرسم نفسه للكلمة من غير إتمام . (٤) في ف :
 « اثنان وعشرون » .

ترجمة بشر بن
صفوان

ذكر ولاية بشر بن صفوان على مصر

هو بشر بن صفوان بن تَوَيْل (بفتح التاء المثناة) بن بشر بن حَنْظَلَةَ بن عَلَقَمَةَ بن شُرَحْبِيل بن عُرَيْن^(١) بن أبي جابر بن زُهَيْر الكَلْبِيّ، أمير مصر. وليها من قبل يزيد بن عبد الملك بعد موت أيوب بن شُرَحْبِيل في سابع عشر شهر رمضان سنة إحدى ومائة.

- قال ابن يونس : وحدّث عنه عبد الله بن لُحَيْعَة، ويروى عن أبي فراس .
اتمى كلام ابن يونس، ولم يذكر وفاته ولا عزله .

وقال غيره : وفي أيام بشر على مصر نزل الروم تَنْبَسَ وأقام بعد ذلك مدّة ، وولاه الخليفة يزيد بن عبد الملك على إفريقية بالغرب، فخرج إليها من مصر في شوال سنة اثنتين ومائة واستخلف أخاه حَنْظَلَةَ بن صفوان على مصر ، فأقره يزيد بن عبد الملك على إمرة مصر عوضا عن أخيه بشر المذكور .

١٠

وقال صاحب كتاب "البغية والاعتباط، فيمن ولي القسطنطين" بعد ما ذكر نسبه الى جدّه، قال : ولّاه يزيد بن عبد الملك، وقدمها (يعنى مصر) لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى ومائة، فجعل على شرطته شُعَيْب بن حُمَيْد ابن أبي الرّبّاء البَلَوِيّ^(٢) . وفي إمرة نزلت الروم تَنْبَسَ، وكتب يزيد بمنع الزيادات التي زادها عمر بن عبد العزيز، ودوّن التدوين الرابع^(٣)، ثم خرج الى إفريقية بإشارة يزيد بن عبد الملك في شوال سنة اثنتين ومائة، واستخلف أخاه حَنْظَلَةَ . اهـ . وسبب

١٢٦

١٥

(١) كذا في ف وهامش الكندي . وفي م : « عزيز » . (٢) كذا في الكندي والقاموس . وفي م : « أبي الريد » وفي ف : « أبي الريد » وكلاهما تحريف . (٣) المراد بالتدوين هنا تسجيل القبائل واحصائها وارجاع كل فرع الى أصله . (راجع الكندي صفحة ٧٠) وكان التدوين الأول لعمر بن العاص ، والتدوين الثاني لعمر بن عبد العزيز ، والتدوين الثالث لفترة بن شريك .

٢٠

ذكر قتل يزيد بن
أبي مسلم والى
إفريقية

عزل بشر بن صفوان وتوجهه الى إفريقية قتل يزيد بن أبي مسلم ، وكان الخليفة
يزيد بن عبد الملك بن مروان استعمل يزيد بن أوى مسلم كاتب الحجّاج على إفريقية
سنة إحدى ومائة ، بعد عزل محمد بن يزيد مولى الأنصار ، فلما وليّ يزيد على
إفريقية عزم أن يسير فيهم بسيرة الحجّاج في أهل الإسلام الذين سكنوا الأمصار من
كان أصله من السواد من أهل الذمة فأسلم بالعراق ، فإنّ الحجّاج كان ردّه الى قراهم
ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم كفّار ، فأراد يزيد بن
أبي مسلم [أن] يفعل بأهل سواد إفريقية كذلك ، فكلموه في ذلك فلم يسمع وعزم على
ما عزم عليه ، فلما تحقّقوا ذلك أجمع رأيهم على قتله ، فوشوا عليه وقاتلوه وقتلوه ، وولّوا
على أنفسهم والى الذى كان عليهم قبل يزيد المذكور ، وهو محمد بن يزيد مولى
الأنصار ، وكان عندهم ، وكتبوا الى الخليفة يزيد بن عبد الملك : إنا لم نخلع أيدينا من
الطاعة ، ولكنّ يزيد بن أبي مسلم سأمنا ما لا يرضاه الله والمسلمون فقتلناه وأعدنا
علينا محمد بن يزيد ، فكتب اليهم يزيد : إني لم أرض بما صنع يزيد بن أبي مسلم ،
وأقرّ محمد بن يزيد على عمله . مدة أيام ، ثم بدا له إرسال بشر بن صفوان هذا الى
إفريقية فكتب اليه بالتوجه ، وأقرّ أخاه حنظلة بن صفوان على إمرة مصر عوضه
برغبة أخيه بشر في ذلك . وخرج بشر الى إفريقية ووقع له بها أمور يطول شرحها
الى أن غزا جزيرة صقلية في سنة تسع ومائة وغنم منها شيئا كثيرا ، ثم رجع من غزاته
الى القيروان فتوفّى بها من سنته . فاستعمل هشام بعده عبيدة بن عبد الرحمن بن
أبي الأغر السلمي . انتهت ترجمة بشر بن صفوان .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
بشر

السنة الأولى من ولاية بشر بن صفوان على مصر وهى سنة إحدى ومائة —
فيها استخلف يزيد بن عبد الملك بعد موت ابن عمه عمر بن عبد العزيز في شهر

رجب . وفيها وتى الخليفة يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس
 الفهري على المدينة ، وعزل عنها أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، فخرج عبد الرحمن
 بالناس ، وكان عاملاً مكّة في هذه السنة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ،
 وكان على الكوفة عبد الحميد ، وعلى قضائها الشعبي ، وكانت البصرة قد غلب عليها
 [أبن] المهلب ، وكان على خراسان عبد الرحمن بن نعيم . وفيها لحق يزيد بن المهلب بن
 أبي صفرة بالبصرة وغلب عليها وحبس عاملها عدى بن أرطاة الفزاري وخلع يزيد بن
 عبد الملك من الخلافة وخرج عن طاعته — وكان يزيد هذا من حبسه عمر بن
 عبد العزيز في أيام خلافته كما تقدم ذكره — فجهز الخليفة يزيد بن عبد الملك لحرب
 يزيد بن المهلب الجيوش ، ووقع بلخيش يزيد بن عبد الملك مع يزيد بن المهلب وقائع
 آلت الى أن قُتل يزيد بن المهلب المذكور . وفيها توفى أبو صالح السمان وهو المعروف
 بالزيّات ، واسمه ذكوان ، مولى غطفان ، من الطبقة الثانية من الموالى بالمدينة ، أسند
 عن جماعة من الصحابة وروى عنه خلق كثير . وفيها توفى أمير المؤمنين عمر بن
 عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو حفص ، ولي الخلافة بعد موت
 ابن عمه سليمان بن عبد الملك بعده اليه بحيلة وضعها سليمان بن عبد الملك حتى بايعه
 يزيد وهشام ابنا عبد الملك وتم أمره . ومولده بالمدينة سنة ستين عام توفى الخليفة
 معاوية بن أبي سفيان أو بعدها بسنة ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن
 الخطاب ، فسار عمر بن عبد العزيز في الخلافة سيرة الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم
 من الثقل والتشّف والعدل في الرعية والإنصاف ، الى أن توفى يوم الجمعة لخمس بقين
 من شهر رجب بدير ستمعان وصلى عليه آبن عمه يزيد بن عبد الملك بن مروان الذي
 تخلف بعده ، ومات عمر بن عبد العزيز وله تسع وثلاثون سنة وستة أشهر .

١٣٣

ذكر وفاة عمر بن
عبد العزيز

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : عن يوسف بن ماهك قال : بينما نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا كآب رَقٍّ من السماء فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما نُّ من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

- قلت : وفي هذه كفاية عن ذكر شيء من مناقبه رحمه الله . وفيها توفي عمر ابن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي الشاعر المشهور ، وكنته أبو الخطاب ؛ ولد في الليلة التي مات فيها الخليفة عمر بن الخطاب . وكان الحسن البصري يقول : أمت حق رُفَع ، وأى باطل وُضِع . وكانت العرب تقر لقريش بالتقدم عليها في كل شيء ، إلا في الشعر حتى أتى عمر هذا فأقرت لها بالشعر . قال ابن خلكان : لم يكن في قريش أشعر منه ، وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجوف والخلاعة ، وله في ذلك حكايات مشهورة .

قلت : وتشبيهه بالنساء وحكايته مع فاطمة بنت عبد الملك بن مروان مشهورة .

ومن شعره :

حَيَّ طَيْفًا مِنَ الْأَحْبَةِ زَارًا * بَعْدَ مَا صَرَعَ الْكَرَى السَّارَا

طَارِقًا فِي الْمَنَامِ تَحْتَ دُجَى اللَّيْلِ * لِي ضَيْنِنَا بِأَنْ يُزَوِّرَ نَهَارَا

قُلْتُ مَا بَالُنَا جُفَيْنَا وَكُنَّا * قَبْلَ ذَلِكَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارَا

قال إنا كما عهدت ولعكن . ”شغل الحلى أهله أن يعاروا“^(٢)

(١) كذا في الأغاني في أخبار عمر بن أبي ربيعة (ج ١ ص ١٩٠) طبع دار الكتب المصرية .

وفي الأصل : « مروءة » .

(٢) مثل يصربه المسئول شيئا هو أحوج إليه من السائل .

وفيها توفى ذو الرثمة الشاعر المشهور ، وكنيته أبو الحارث ، واسمه غيلان بن عقيب ، وهو من الطبقة الثانية من شعراء الإسلام .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
بشر بن صفوان

السنة الثانية من ولاية بشر بن صفوان على مصر وهي سنة اثنتين ومائة — فيها وقعة كانت بين يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وبين مسلمة بن عبد الملك بن مروان قُتل فيها يزيد بن المهلب المذكور وكسر جيشه وانهمز آل المهلب ، ثم ظفر بهم مسلمة فقتل فيهم وبدع وقل من نجا منهم . وفيها غزا عمر بن هبيرة الروم من ناحية إرمينية وهو على الجزيرة قبل أن يلي العراق ، فهزمهم وأسر منهم خلقا كثيرا نحو سبعمائة أسير . وفيها غزا العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الروم فافتتح دلسة . وفيها حج بالناس أمير المدينة عبد الرحمن بن الضحاك . وفيها توفى محمد بن مروان بن الحكم والد مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية الآتي ذكره . وفيها توفى الضحاك بن مزاحم الهلالي ، [و] هو من رهط زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنيته أبو القاسم ، وهو من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة . وفيها توفى يزيد ابن [أبي] مسلم كاتب المجاح ، وكنيته أبو العلاء ، وكان على نمط المجاح في الجبروت وسفك الدماء ، ولما مات المجاح أقره الوليد بن عبد الملك على العراق أربعة أشهر ، فلما مات الوليد وولي أخوه سليمان الخلافة عزله يزيد بن المهلب بن أبي صفرة المقدم ذكره ، وأمره سليمان بمسكه وإرساله إليه ، فأرسله إليه فخبسه إلى أن أخرجته

١٣٤

١٠

١٥

يزيد بن عبد الملك وولاه إفريقية فقتل هناك في هذه السنة. وقد حكينا ترجمته وقيلته في أول ترجمة بشر بن صفوان . وفيها توفي عدى بن زيد بن الخمار العبادي التميمي^(١) الشاعر المشهور ، وهو جاهلي نصراني من فحول الشعراء ، ذكره محمد بن سلام في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية ، وقال : وهم أربعة فحول : طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعلقمة بن عبدة وعدى بن زيد بن الخمار . قال أبو الفرج صاحب الأغاني : الخمار بخاء معجمة مضمومة . وفي وفاته أقوال : قيل إنه مات قبل الإسلام ، وقيل في زمن الخلفاء الراشدين ، وقيل غير ذلك . ومن شعره :

أَيَّنَ أَهْلَ الدِّيارِ مِنْ قَوْمِ نَوْجٍ * ثُمَّ عَادَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَتَمَوَّدَ
أَيَّنَ آبَاؤُنَا وَأَيَّنَ بَنُوهُمْ * أَيْنَ آبَاؤُهُمْ وَأَيْنَ الْجَدُّو
سَلَكُوا مِنْهَجَ الْمَنائِيا فَبَادُوا * وَأَرَانَا قَدْ كَانَتْ مِنَّا وَرُودُ
بَيْنَمَا هُمْ عَلَى الْأَسْرَةِ وَالْأَ * حَاطَ أَفْضَتْ إِلَى التَّرَابِ الْخُدُودُ
ثُمَّ لَمْ يَنْقُضِ الْحَدِيثُ وَلَكِنْ * بَعْدَ ذَلِكَ الْوَعْدُ وَالْمَوْعُودُ
ومنها :

وَصَحِيحٌ أَصْحَى يَعُودُ مَرِيضًا * هُوَ أَدْنَى لِلَوْتِ يَمِّنُ يَعُودُ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأثنان وعشرون إصبعا ، يبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .

(١) اضطربت نسخ الأغاني المخطوطة والمطبوعة في هذا الاسم وأكثرها على أنه « حماد » كما في خزنة الأدب (ج ١ صفحة ١٨٤) ومعاهد التنصيص وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام والشعر والشعراء لابن قتيبة . وكنا نرجح إثباته كما ورد في هذه المصادر « حماد » لولا أن المؤلف ذكره ثانية عن محمد بن سلام في طبقاته « الخمار » وأخرى بالعارة عن أبي الفرج صاحب الأغاني ، مع أن النسخة المطبوعة في ليدن من طبقات ابن سلام لم يرد فيها إلا « حماد » ، وقد راجعنا جميع نسخ الأغاني المخطوطة والمطبوعة التي تحت أيدينا فلم نجد فيها هذا الاسم مدونا بالعارة كما ذكره المؤلف فتأمل . وفي شعراء النصرانية : « حمار » وكتب في التعليق عليه : « ويريى حمار وحمار وحماز » .

١٠

١٥

٢٠

ولاية حنظلة بن
صفوان الأول
واستخلاف بشره

ذكر ولاية حنظلة بن صفوان الأول على مصر

وَلِيَ حَنْظَلَةُ إمْرَةَ مصر باستخلاف أخيه بشر بن صفوان له لمّا ولّاه الخليفة

يزيد بن عبد الملك إمْرَةَ إفريقية وكتب ليزيد بذلك ، فأقرّه يزيد على إمْرَةَ مصر
وذلك في شوال سنة اثنين ومائة . وحنظلة هذا من بني كَلْب ، ولمّا وَلِيَ مصر مهّد

(١٣٥)

- أمورها ودام بها الى سنة ثلاث ومائة [ثم] خرج الى الإسكندرية واستخلف على مصر
عُقبَةُ بن مسلم التَّجِيبِيّ ؛ ثم ورد عليه كتاب الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان
بكسر الأصنام والتماثيل ، فكُسرت كلّها وُحِيت التماثيل من ديار مصر وغيرها
في أيامه .

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس : حنظلة بن صفوان

- ١٠ الكلابي أمير مصر لهشام بن عبد الملك ، رَوَى عنه أبو قَيْلٍ آخر ما عندنا من أخباره .
وقدومه من الغرب سنة سبع وعشرين ومائة ، وكان أخرجه عبد الرحمن بن حبيب
الفهري .

قلت : وقوله «أمير مصر» لهشام يعنى في ولايته الثانية على مصر . اهـ .

قال : وكان حنظلة حسن السيرة في سلطانه . حدّثنى مسلمة بن عمرو بن حفص

- ١٥ المرادي وأبو قُرّة محمد بن حُمَيْد الرُّعَيْنِيّ حدّثنى النضر بن عبد الجبار أخبرنا ضمام بن
إسماعيل عن أبي قَيْسٍ ، قال : أرسل الى حنظلة بن صفوان فأتيته في حديث
طويل . هذا ما ذكره ابن يونس في ترجمة حنظلة بتمامه وإجالة .

قلت : واستمر حنظلة على عمله بمصر حتى توفّي يزيد بن عبد الملك واستقرّ أخوه

هشام بن عبد الملك في الخلافة ، [ثم] صُرِفَ حنظلة هذا بأخيه محمد بن عبد الملك

- ٢٠ (١) في هامش م «عنده» . (٢) في ٢ : أحكامه . (٣) كذا في م . وفي ف :
«سلامة بن حفص المرادي» . (٤) الزيادة عن الكندي .

ابن مروان، وذلك في شوال سنة خمس ومائة، فكانت مدته على مصر ثلاث سنين .
وَتَأْتِي بَقِيَّةُ تَرْجُمَتِهِ فِي وَلايَتِهِ الثَّانِيَةِ عَلَى مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

عزله عن مصر
والسبب في ذلك

وسبب عزل حنظلة عن مصر أمور ، منها : أنَّ هشاما عزله وأراد أن يُؤَلَّى
عُقْفَانُ عَلَى مِصْرَ عِوَضَهُ ثُمَّ خَنَى عِزْمَهُ عَنْ ذَلِكَ وَوَلَّى عُقْفَانَ الصَّدَقَةَ وَوَلَّى أَخَاهُ
مُحَمَّدًا مِصْرَ . وَعُقْفَانُ الْمَذْكُورُ حُرُورِيٌّ ^(١) [اسمه عقفان] ، خرج في أيام يزيد بن عبد الملك
في ثلاثين رجلا ، فأراد يزيد أن يرسل إليه جندا يقاتلونه ، فقبل له : إِنْ قُتِلَ عُقْفَانُ ^(٢)
بهذه البلاد اتخذها الخوارج دار هجرة ، والرأى أن تبعث لكل رجل من أصحابه
رجلا من قومه يكلّسه فيرده ، ففعل يزيد ذلك ؛ فقال لهم أهلوه : إنا نخاف أن
نُؤْخِذَ بِكُمْ ؛ وَأَوْمِنُوا فَرَجَعُوا وَبَقِيَ عُقْفَانُ وَحْدَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَزِيدُ أَخَاهُ فَاسْتَعْطَفَهُ
وَرَدَّهُ . فَلَمَّا وَلَّى هِشَامُ الْخِلَافَةَ وَلَّاهُ أَمْرَ الْعِصَاةِ بَعْدَ أَنْ أَرَادَ أَنْ يُؤَلِّيهَ لِأَمْرَةٍ
مِصْرَ ، وَلَمَّا وَلَّى عُقْفَانُ أَمْرَ الْعِصَاةِ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ قَدِمَ ابْنُهُ مِنْ نَحْرَاسَانَ عَاصِيَا ،
فَشَدَّهُ وَثَاقًا وَبَعَثَ بِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ هِشَامَ ، فَأَطْلَقَهُ هِشَامُ لِأَبِيهِ ، وَقَالَ : لَوْ خَانَنَا عُقْفَانُ
لَكُنَّتُمْ أَمْرَ ابْنِهِ عَنَّا ، فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَبَقِيَ عُقْفَانُ عَلَى الصَّدَقَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ
هِشَامُ وَوَلَّى الْخِلَافَةَ مَرْوَانُ الْجَلْعَدِيُّ الْجَمَارُ .



١٥

حوادث السنة
الأولى من ولاية
حنظلة بن صفوان

السنة الأولى من ولاية حنظلة بن صفوان الكلبي على مصر وهي
سنة ثلاث ومائة — فيها قُتِلَ أَمِيرُ الْأَنْدَلُسِ السَّمْعَنُ بْنُ مَالِكِ الْخَوْلَانِيٍّ ، قَتَلَهُ الرُّومُ
يَوْمَ التَّرْوِيَةِ . وَفِيهَا أَغَارَتِ التُّرُكُ عَلَى الْأَنْدَلُسِ ^(١) . وَفِيهَا غَزَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الرُّومَ ^(٢)

(١) كذا في الأصل والجملة في غنى عنه . (٢) في الكامل لابن الأثير « ثمانين » .

(٣) في ٣ : الروم . (٤) اللان : بلاد واسعة ، في طرف إرمينية .

٢٠

(١٣٦)

ففتح مدينة يقال لها رسالة^(١) . وفيها جُمِعَت مَكَّة والمدينة لعبد الرحمن بن الضحاك .
 وفيها وُلِّيَ عبد الواحد بن عبد الله النضري^(٢) الطائف بعد عزل عبد العزيز بن عبد الله
 ابن خالد عنه وعن مَكَّة . وفيها جَمَّ بالناس عبد الرحمن بن الضحاك ، وكان أمير
 العراف في هذه السنة عمر بن هُبَيْرَة ، وعلى خراسان الحَرِثِي . وفيها توفى يحيى بن وثاب
 الأَسَدِي مولاهم قارئ الكوفة أحد القراء ، أخذ القراءة عَرَضاً عن علقمة والأسود
 وعبيد ومسروق وغيرهم . قال الأعمش : كان يحيى بن وثاب لا يقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم
 في عَرَض ولا في غيره . وفيها توفى أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي ، من الطبقة
 الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان فقيها عالماً يُفْتَى أهل البصرة في غيبة الحسن
 البصري وفي حضوره . وفيها توفى خالد بن معدان بن أبي كُرَيْب^(٣) ، أبو عبد الله
 الكلاعي ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام كان عبداً ورعاً ، وكان يكره الشهرة .
 وفيها توفى سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : لأنه
 كان مُكْتَباً لها فأذى وَعَتَق ، وهبت ميمونة ولواء لابن عباس ، وهو من الطبقة
 الأولى من تابعي أهل المدينة ، وكنيته أبو أيوب ، وقيل أبو محمد ، وهو أحد الفقهاء
 السبعة ، وكانوا يفضلونه على سعيد بن المسيب . وفيها توفى أبو بُرْدَة بن أبي موسى
 الأشعري ، واسمه عامر بن عبد الله بن قيس ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل
 الكوفة ، وولِّيَ قضاء الكوفة بعد شُرَيْح ، وكان سعيد بن جبْرِ قَتِيلُ الحجاج كاتبه .

(١) كذا في الأصل والطبري . وفي ابن الأثير : « دسلة » . وفي هامش الطبري : « دسلة ،

غسلة ، وسلة » ولم نجد هذه الأسماء في المعاجم التي بين أيدينا .

(٢) كذا في ف والطبري وابن الأثير . وفي م : « البصري » بالياء .

(٣) كذا في الأصل وتهذيب التهذيب . وفي ابن الأثير : « كرب » .

(٤) هو أخو عطاء بن يسار وكلاهما كان مولى لميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفيا في هذه

السنة (انظر طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع .

السنة الثانية من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة أربع ومائة —
فيها كانت وقعة نهر أَران^(١) ، فالتقى المسلمون والكفار وكان أمير المسلمين الجراح بن
عبدالله الحكيمى ، وعلى الكفار ابن الخافان ، وكانت الوقعة بقرب باب الأبواب ،
ونصر الله المسلمين وركبوا أَقْفِيَةَ التُّرك قَتلا وأسرا وسَبيا . وفيها عزل الخليفة يزيد
ابن عبد الملك عبد الرحمن بن الصَّحَّاح عن المدينة ومكة وولى عليهما عبد الواحد
النَّضْرَى^(٢) . وفيها توفى أَبان بن عثمان بن عَفَّان ، وأمه أم عمرو بنت جُنْدَب بن عمرو ،
وكنيته أبو سعيد ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وكان فقيها ، وولى
إمرة المدينة لعبد الملك بن مروان . وفيها توفى الشَّعْبِيّ واسمه عامر بن شَرَّاحيل
أبو عمرو الشَّعْبِيّ ، شعب هَمْدان ، كان علامة أهل الكوفة في زمانه ، ولد في خلافة
عمر بن الخطاب ، وروى عن عليّ يسيرا وعن المغيرة بن شُعْبة وعائشة وأبي هريرة
وغيرهم . وقال أبو بكر بن عيَّاش عن الحسن قال : ما رأيت أفقه من الشَّعْبِيّ ؛ قلت :
ولا شُرَّيْح ؟ قال : تريد أن تكذبني ! .

وفيها توفى رَبِيعُ بْنُ حِرَّاش بن بَحْش الغَطَفَانِي الكوفيّ ، من الطبقة الثانية من
تابعي أهل الكوفة ، وكان لا يكذب قطّ ؛ وكان له ابنان عاصيان على المجتأج بن

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وقال ياقوت في معجمه : « وأران : اسم أعجمي لولاية
واسعة وبلاذ كثيرة منها «جنزة» التي تسمى العامة «كنجة» وبين «أران» و «أذربيجان» نهر يقال
له : الرّس . وقال بصر : «أران من أصقاع إرمينية» . وهذا يتفق مع ما كتبه ابن الأثير والطبري عن هذه
الغزوة في هذه السنة . فاجاء بالأصل من أنها «وقعة النهروان» تحريف . (٢) في الأصل :
«المصري» والصواب ما أثبتناه عن ابن الأثير ، وقد سبق ذكره في الصفحة الثالثة .



يوسف الثقفى، فقيل للحجاج : إن أباهما لا يكذب قط فسأله عنهما ؛ فأرسل إليه الحجاج قال : أين أبناك ؟ فقال : فى البيت ، قال الحجاج : قد عفونا عنهما بصدقك . وفيها توفى أبو قلابَةَ الجَرْمِيّ وأسمه عبد الله بن زيد ، من الطبقة الثانية من تابعى أهل البصرة ، وكان فقيهاً عابداً طُلب إلى القضاء فهرب إلى الشام وأقام به . وفيها حج بالناس عبد الواحد بن عبد الله النَّضْرِيّ عامل الطائف ، وكان عاملاً العراق كله .
 فى هذه السنة عمر بن هُبَيْرَة مضافاً للشرق كله ، وكان على قضاء الكوفة حسين بن حسن الكِنْدِيّ ، وعلى قضاء البصرة أبو قلابَةَ الجَرْمِيّ .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأحد عشر إصباعاً .



حوادث السنة
 الثالثة من ولاية
 حنظلة بن صفوان

السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهى سنة خمس ومائة — فيها أيضاً زحف الخاقان ملك الترك ونرج من الباب^(١) فى جمع عظيم من الترك وقصد إرمينية ، فسار إليه الجراح الحكيم فاقتلوا أياماً ثم كانت الهزيمة على الكفار ، وكان ذلك فى شهر رمضان . وفيها غزى سعيد بن عبد الملك بن مروان بلاد الروم فقتل وسبي . وفيها غزا الجراح الحكيم الآن حتى جاز ذلك إلى مدائن وحصون وأصاب غنائم كثيرة . وفيها غزا مروان بن محمد الصائفة اليمنى فاقتتح قونية من أرض الروم وكجّاح . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك ، فأرسل

(١) الباب من مدن ماوراء النهر يبه ويس الترمذ ثلاثة أيام وهو بين بخارا والترمذ على بعد ثمان مراحل من بخارا . (راجع تقويم البلدان لأبى العدا اسماعيل ص ٣٩١ طبعة أوروبا) . (٢) كذا فى م وفى ف « كج » وظاهر عبارة القاموس وشرحه أهمأ لمة فى هذا الاسم حيث قال « وكجّاح كسحاب بلد بالروم أو هو كجّ بخذ الألف » وإن كان ياقوت ذكر فى كلامه على هذه المادة أنه سأل واحداً من تلك الواحى عن اسمها فقال : هى كجّاح بالالف لا شك فيها .

الى عطاء متى أخطب ؟ قال : بعد الظهر قبل التروية بيوم ، فخطب قبل الظهر وقال : أخبرني رسول عن عطاء ، فقال عطاء : ما أمرته إلا بعد الظهر ، فاستحيا إبراهيم . وفيها توفي الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أمير المؤمنين ، أبو خالد القرشي الأمويّ الدمشقي . ولّى الخلافة بعد ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان بعده من أخيه سليمان معقود في تولية عمر بن عبد العزيز ، ولهذا قلنا في ترجمة عمر ابن عبد العزيز : « بحيلة من سليمان » ، فإن سليمان كان عهد لعمر بن عبد العزيز بالخلافة يخاف من إخوته ومن الناس ، فأخفى ذلك وبايع الناس لما هو مكتتب ، فقالوا : نبايع على أن يكون فيه ولد عبد الملك ، فبايعوا فإذا فيه عمر بن عبد العزيز ، ثم من بعده ليزيد وهشام ، فتمت البيعة ، وأُمّ يزيد هذا عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، ومولده سنة إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين . ودام في الخلافة إلى أن مات في الخامس والعشرين من شعبان بسواد الأردن . وكانت خلافته أربع سنين وشهرا ، وتولى الخلافة بعده أخوه هشام بن عبد الملك .

وكان سبب موته أنه كان يُحبّ جارية من جواريه يقال لها حَبَابَة ، وكانت مغنية ، وكان يزيد صاحب لها وطرب ، فلما ولّى يزيد الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز أقام يسير بسيرة عمر أربعين يوما وترك اللهو والشرب ، فقالت حَبَابَة المذكورة لِخَصِيّ ليزيد ، وهو صاحب أمره ، : ويحك ! قربني منه حيث يسمع كلامي ولك عشرة آلاف درهم ، ففعل ، فلما مرّ بها يزيد أنشدت :

بَكَيتُ الصَّبَا جُهْدِي فَنَ شَاءَ لَامِنِي * وَمِنْ شَاءَ آسَى فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا

وأبياتا أخر بالأحزان ، والشعر للأحوص ، فلما سمعها يزيد قال : ويحك يا خَصِيّ ! قل لصاحب الشرطة يوصل بالناس ، ودخل إليها وعاد إلى انهماكه ولذاته . فلما كان بعض الليالي شرفت حبابة فأتت ، فحزن عليها يزيد حزنا عظيما ،

يزيد بن عبد الملك
وفاته

وخلّاها يزيد ثلاثة أيام لم يدفنها وهو ينظر إليها ، ثم دفنها خمسة أيام فلم يُطق ذلك ، فنبشها وأخرجها من القبر وجعل يقلبها ويبيك ، فقوى عليه الحزن حتى قتل بعد سبعة عشر يوماً . وفيها توفّي كثيرٌ عَزَّة ، واسمه كثير بن عبد الرحمن بن الأسود ، وهو من الطبقة الثانية من شعراء المدينة ، وكان شيعياً ، قال ابن ماكولا : كان يتقلب في المذاهب .

قلت : ولولا تقلبه في المذاهب ما قربه بنو أمية فإنهم كانوا يكرهون الشيعة . قلت : وهو أحد العشاق وصاحب عَزَّة . قيل : إن عَزَّة دخلت على أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان ، فقالت لها أم البنين : ما معنى قول كثير :

١٠ قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَ غَرِيمِهِ . وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمِهَا

ما كان هذا الدين ؟ قالت : وعدته بقبلة ثم رجعت عنها ، فقالت : أنجزها وعلى إثمها ، فأنجزته ، فأعتقت أم البنين أربعين عبداً عند الكعبة ، وقالت : اللهم

إني أبرأ إليك مما قتله لعزّة . وفيها توفّي سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وكنيته أبو عمير ، وقيل أبو عبد الله ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة وأمه

١٥ أم ولد ، وكان من خيار قریش وفقهائهم وزهادهم . وفيها توفّي محمد بن شعيب بن شابور - بالمعجمة - القرشي ، وكان جدّه مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان .

ومحمد هذا من الطبقة الخامسة ، وقيل السادسة من تابعي أهل الشام ، وكان أحد الأئمة ؛ وذكره يحيى بن معين بالإرجاء . قاله صاحب المرأة . والصحيح أن مولده سنة ست عشرة ومائة ، وتوفّي سنة مائتين ، وقيل : سنة ثمان وتسعين ومائة ، وقيل غير ذلك .

(١) الأرجاء : مذهب طائفة من المسلمين يقال لهم المرجئة وهم الذين يقولون إن الإيمان قول بلا عمل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن عبد الملك على مصر

- هو محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن
عبد شمس القرشي الأموي أمير مصر . ولها بعد عزل حنظلة بن صفوان من
قبل أخيه الخليفة هشام بن عبد الملك على الصلاة ، ودخل إليها يوم الأحد لإحدى عشرة
ليلة خات من شوال من سنة خمس ومائة المقدم ذكرها . ومحمد هذا هو أخو سعيد
ابن عبد الملك لأبويه ، وهو من الطبقة الرابعة من تابعي أهل دمشق ، وكان ناسكا
كثير العبادة حسن السيرة جوادا ، كان يُكره من أخيه هشام وغيره حتى بلى الأعمال ،
ولما ولي مصر جعل على شرطته حفص بن الوليد الحضرمي . وحدث عن رجل
عن أبي هريرة وسمع من المغيرة بن شعبه .

- وقال أبو حاتم : روى عن سميع معاوية وعن المغيرة مرسلا ، وروى عنه
الأوزاعي وغيره ، وكان ثقة مأمونا . وحين وصوله إلى مصر وقع بها وباء ففترمها
محمد إلى الصعيد فلم تطل مدته بالصعيد وعاد بعد أيام إلى مصر ثم خرج منها بسرعة
إلى الأردن واستعفى فأعفى ، وصيرف عن إمرة مصر بالحق بن يوسف ، فكانت
ولايته شهرا واحداً وسكن الأردن ، ودام في دولة أخيه هشام على ذلك إلى أن حج
بالناس في سنة ثلاثين ومائة ، وعاد من الحج فوجد الفتن قائمة بالشام من جهه
بني العباس ، فاستمر عند ابن عمه مروان بن محمد بن مروان المعروف بالهمار إلى أن

(١) كذا في الأصل . وفي الكندي : « يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة الخ » .

(٢) في م : « دخوله » .

هُزِمَ مروان المذكور في وقعة العراق من أبي مسلم الخراساني، وقبض على محمد هذا وعلى أخيه مع مروان الحمار، فقتلها عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس، فقتلها بنهر أبي فطرس^(١)، وقيل: إنه صاحب الواقعة مع عبد الله بن علي العباسي يوم هُزِمَ مروان عند نهر الزاب، وهو أنه لما كانت الهزيمة على بني أمية رأى عبد الله بن علي قتي عليه أبهة الشرف يقاتل مُسْتَقْتِلًا، فناداه عبد الله: يا فتى، لك الأمان ولو كنت مروان بن محمد، فقال القتي: إن لم أكنه فلست بدونه، قال: فلك الأمان ولو كنت من كنت، فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال:

أَذَلَّ الحِياةَ وَكُرَّهَ المِاتِ * وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيَسِيلًا

فإن لم يكن غير إحداهما * فَسَيَرَا إِلَى المَوْتِ سَيْرًا بِحِيلًا

ثم قاتل حتى قتل، فإذا هو محمد بن عبد الملك، وقيل: ابن لمسلمة بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم، عفا الله عنه.

ذكر ولاية الحُر بن يوسف على مصر

هو الحُر بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي أمير مصر (والحُر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء المهملة). ولها بعد عزل محمد بن عبد الملك من قبل هشام بن عبد الملك على الصلاة؛ وكان المتولَّى^(٢) على خراج مصر في هذه السنين كلها عبيد الله بن الحُبَاب، فدخل الحُر بن يوسف هذا إلى مصر ثلاثَ خَلَوْنَ من ذى الحجة سنة خمس ومائة وباشر أمورها، وأقر

ولاية الحُر بن
يوسف ونسبه
وبعض حوادثه

(١) نهر أبي فطرس: قرب الرملة من أرض فلسطين على اثني عشر ميلاً منها (انظر ياقوت).

(٢) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وابن الأثير والكسبي. وفي الأصل هنا وفيما سياتي بعد أسطر

«عبد الله» وذكر كثيراً هكذا. وقد اعتمدنا ما ورد في هذه المصادر.

حفص بن الوليد على شرطة مصر على عادته . وفي أيامه تناقض القبط بمصر في سنة سبع ومائة ووقع له معهم أمور طويلة ، ثم خرج من مصر مُرابطاً إلى دُمياط ، فأقام بها ثلاثة أشهر مغازياً ، ثم عاد إلى مصر وأقام بها أياماً ، ثم خرج منها ووقد على الخليفة هشام بن عبد الملك بالشام ، واستخلف حفص بن الوليد على الصلاة بمصر . فأقام عند الخليفة مدة يسيرة وعاد إلى مصر في ذى القعدة من سنة سبع ومائة وقد انكشف أراضيها من النيل ، فأخذ في إصلاح أحوالها وتدير أمورها . ودام بها إلى ذى القعدة من سنة ثمان ومائة ، وصُرف عنها في ذى القعدة باستعفائه لمغاضبة وقعت بينه وبين عبيد الله بن الحَبَّاب متولى خراج مصر . فكانت ولاية الحَزْ هذا على مصر ثلاث سنين سواء . وتولى من بعده على مصر حفص بن الوليد الذي كان استخلفه الحَزْ هذا على الصلاة لما وقد على الخليفة هشام .

(١٤٠)

ولما عُزِلَ الحَزْ عن إمرة مصر ولّاه هشام المَوْصِلَ ، وهو الذي بنى المنقوشة داراً ليسكنها ، وإنما سُمِّيت المنقوشة لأنها كانت منقوشة بالساج والرخام والفصوص الملوّنة وما شاكلها . وهو الذي عمِلَ النهر الذي كان بالموصل . وسبب ذلك أنه رأى امرأة تحمِلُ جَرَّةً فيها ماء ، وهي تحملها ساعة ثم تستريح قليلاً لُبُعد [الماء] ، فلما رأى الحَزْ ذلك كتب إلى هشام بذلك فأمره أن يَحْفِرَ نهرها إلى البلد ، فحفره ، فكان أكثر شرب أهل البلد منه ؛ وعليه كان الشارع المعروف بشارع النهر ، وبقِي العمل فيه عدّة سنين . ومات الحَزْ هذا في سنة ثلاث عشرة ومائة ، وكان أجَلُ أمراء بني أمية شجاعة وكرماً وسُؤُوداً .

١٥

(١) التكلة عن ابن الأثير . (٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « بشاطئ نهر »



حوادث السنة
الأولى من ولاية
الحزب بن يوسف

السنة الأولى من ولاية الحزب بن يوسف الأموي على مصر، وهي سنة
ست ومائة — فيها عزل الخليفة هشام متولى العراق عمر بن هبيرة الفزارى بخالد

ابن عبد الله القسرى، فدخل خالد بغتة وبها ابن هبيرة يتبها لصلاة الجمعة ويسرح
لحيته، فقال عمر بن هبيرة: هكذا تقوم الساعة بغتة. فقيده خالد القسرى وألبسه

مدرعة من صوف وحبس به، ثم إن غلمان ابن هبيرة اكثروا دارا الى جانب السجن
فنفقوا سردابا الى السجن وأخرجوه منه، فهرب الى الشام وأستجار بالأمير مسلمة

ابن عبد الملك بن مروان فأجاره، وكلم أخاه هشاما في أمره فعفا عنه، فلم تطل
أيام عمر بن هبيرة ومات بعد مدة يسيرة. وفيها غزا مسلمة بن سعيد بن أسلم قرغانة

فلقية ابن خاقان ملك الترك في جمع كبير، فكانت بينهم وقعة قتل فيها ابن خاقان
في طائفة كبيرة من الترك. وفيها حج بالناس الخليفة هشام بن عبد الملك. وفيها

استعمل خالد القسرى أخاه أسد بن عبد الله على إقليم خراسان نيابة عنه. وفيها
توفي طاؤس بن كيسان أبو عبد الرحمن ايماني الجندی أحد الأعلام، كان من أبناء

الفرس الذين سيّهم كسرى الى اليمن، وهو من فقهاء التابعين. قال سفيان الثوري
عن رجل قال: كان من دعا طاؤس: اللهم أرحمني المسال والولد وآرزقني

الإيمان والعمل. وفيها توفي أبو مجاز لاجق بن حميد في قول الذهبي. وفيها حج بالناس
الخليفة هشام بن عبد الملك فلقية ابراهيم بن محمد بن طلحة في الحجر فقال له:

أسألك بالله وبحرمة هذا البيت الذي خرجت معظما له إلا رددت على ظلامي، قال
هشام: أي ظلامه؟ قال: داري، قال: فإين كنت من أمير المؤمنين عبد الملك؟

قال: ظلمي، قال: فأوليد وسليمان؟ قال: ظلامي، قال: فعمر؟ قال: [رحمه الله]^(١)
ردّها على، قال: فيزيد بن عبد الملك، قال: ظلمي وقبضها مني بعد قبضى لها فهي

في يدك ، فقال هشام : لو كان فيك ضَرْبٌ لضربتكَ ! فقال : في والله ضَرْبٌ بالسيف والسوط ، فأنصرف هشام [والأبرش^(١) خلفه فقال : أبا مجاشع] ، كيف سمعتَ هذا اللسان ؟ قال : ما أجوده ! قال : هي قریشٌ وأستنها . ولا يزال في الناس بقايا ! ما رأيت مثل هذا ! .

٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة أصابع .



السنة الثانية من ولاية الحُرْبِ بن يوسف على مصر وهي سنة سبع ومائة — فيها عَزِلَ الخِزَّاج الحَكَمِيُّ عن إمرة أَدْرِيجَان بالأمير مسامة بن عبد الملك بن مروان ،

حوادث السنة
الثانية من ولاية
الحُرْبِ بن يوسف

(١٤١)

١٠ فغزا مسامة قيسارية الروم وأفتتحها بالسيف . وفيها غزا أسد بن عبد الله القسري متولّي خراسان بلادَ سَجِسْتَان ، فانكسر المسلمون وأستشهد طائفةٌ ورجع الجيش مجهودين . وفيها كان بالشَّام طاعون شديد يخاف الناس كثيرا . وفيها غزا أسد بن عبد الله القسريّ جبال الطالقان والغور ، وكان أهلها خرجوا بأموالهم وأهلهم الى كهف عظيم في جبل [شاهق]^(٢) شاحخ ليس فيه طريق مسلوكة ، فعَمِلَ أسد توايبت وربطها بالسلاسل ودلّاه عليها ، فظمّر بهم وعاد سالما غائما ، فقتل بَلَخَ وبنى مدينتها وولّاها بَرْمَك أبا خالد البرمكي وتقل اليها الجند والأمرءاء . وفيها غزا مسامة بن عبد الملك الروم مما يلي الجزيرة ففتح قيسارية وهي مدينة مشهورة . وفيها غزا معاوية بن هشام الخليفة معه أهل الشَّام وصحبته ميمون بن مِهْرَان فقطعوا البحر الى قبرس . وفيها حجّ بالناس إبراهيم بن هشام وهو على المدينة ومكة والطائف . وفيها توفي موسى بن محمد

٢٠ (١) زيادة عن الطبري (قسم ٢ ص ١٤٨٣) وبها يستقيم المعنى ، وفي الأصل : « فانصرف هشام وهو يقول : كيف سمعت هذا اللسان » ، ولم يذكر الأبرش . (٢) في ٣ : « محصورين » .
(٣) زيادة في ف .

ابن علي بن عبد الله بن عباس ببلاد الروم غازيا ، وكان عمره سبعا وعشرين سنة ،
قاله ابن الأثير ، والأصح أنه مات في القابله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا وإصبعان .

*
*
*

السنة الثالثة من ولاية الحز بن يوسف على مصر وهي سنة ثمان ومائة —

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
الحز بن يوسف

في ذى الحجة منها حكم بمصر حفص بن الوليد . وفيها غزا ولد الخليفة معاوية بن هشام
أرض الروم وجهز بين يديه الأبطال الى حنجر فافتتحها ^(٢) . وفيها غزا أخو الخليفة
مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم فافتتح قيسارية ^(٣) . وفيها وقع حريق عظيم بدايق ،
احترقت المواشى والدواب والرجال . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام المخزومي .

١٠

وفيها توفي موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو عيسى الهاشمي
وهو أخو السفاح والمنصور لأبيهما وأخو إبراهيم لأمه وأبيه ، مات في حياة أبيه
محمد غازيا في بلاد الروم وله ثمان عشرة سنة . وفيها توفي نصيب بن رباح أبو محجن
الشاعر المشهور مولى عبد العزيز بن مروان ، وأمه ثوبية بغاءت به أسود فباعه عمه

١٥

وكان من العرب من بنى الحاف بن قضاة ، وقيل : إنه هرب فدخل على عبد العزيز
ومدحه ، فقال : ما حاجتك ؟ فقال : أنا عبد ، فقال عبد العزيز للقومين : قوموه ،

(١٤٢)

فقالوا : عبد أسود ليس له قيمة ، قيمته مائة دينار ، قال أبو محجن عن نفسه :
إنه راعى إبل يحسن القيام عليها ، قالوا : مائتا دينار ، قال : إنه يرى النبل
ويريشها ، قالوا : ثلثائة دينار ، قال : إنه يرى ويصيب ، قالوا : أربعمائة دينار ،

٢٠

(١) كذا في ف وفي م الطال وهو اسم قائد سياتي ذكره . (٢) موضع بالجزيرة .

(٣) في م : « فافتتحها يعني قيسارية » . (٤) وردت هذه الحكاية في الأغاني (ج ١

ص ٣٣٣ طبع دار الكتب) باختلاف في الألفاظ وتوسع عما هنا .

قال : إنه راوية الأشعار، قالوا : خمسمائة دينار ، قال : أصلح الله الأمير ، أين جازني ؟ فأعطاه ألف دينار ، فاشتري أمته وأهله وأعتقهم . وذكره محمد بن سلام في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام . وفيها توفى عطاء بن يسار أبو محمد المدني الفقيه ، مولى ميمونة أم المؤمنين ؛ وعطاء أخو سليمان وعبد الله وعبد الملك ، وكان قاصاً واعظاً ثقةً جليل القدر ، وقال الذهبي : إنه مات في الماضية . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام المقدم ذكره . وفيها توفى عكرمة البربري ثم المدني أبو عبد الله مولى ابن عباس أحد العلماء الربانيين ، روى عن ابن عباس وعائشة وعلى بن أبي طالب وغيرهم ؛ قال الهيثم بن عدي وغيره : مات سنة ست ومائة . وقال أبو نعيم وأبو بكر بن أبي شيبة وجماعة : سنة سبع ومائة ؛ وقال يحيى بن معين والمدائني : سنة خمس عشرة ومائة ، وقال غيرهم : في هذه السنة .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

ذكر ولاية حفص بن الوليد الأولى على مصر ^(٣)

ذكر ولاية حفص
ابن الوليد ونسبه
وبعض حواده
وعزله

هو حفص بن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث بن جبل بن كليب ^(٣)
ابن عوف بن معاوية بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر ^(٤)
ابن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حَضْرَمُوت ، الأمير أبو بكر الحَضْرَمِيُّ القاري
أمير مصر ، وليها بعد عزل الحُزْن بن يوسف من قبل هشام بن عبد الملك على الصلاة
مُكرِّهاً على ذلك . وكان حفص وحيداً عند بني أمية ومن أكابر أمراءهم ، وكان

(١) كذا في ف . وفي م : « كان مولى ميمونة » . (٢) كذا في ف وهامش م
وفي م « قاضياً » . (٣) كذا في ف وتاريخ الكندي وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب
والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ المقرئ (ج ١ ص ٣٠٣ طبع مصر) وفي م « يوسف » .
(٤) كذا في ف والكندي . وفي م : « معاهد » بالذال .

فاضلاً ثقةً، رَوَى عن الزهرى وغيره، وروى عنه الليث بن سعد وجماعة أخر، ولم تَطُل مدته على ولاية مصر في هذه المرة وعُزِل بعد جمعيتين يوم عيد الأضحى وقيل آخر ذى الحجة سنة ثمان ومائة .

قلت : وعلى القولين لم تَطُل ولايته بل ولا وصلت الى أربعين يوماً ، وكان سببُ عزله عن إمرة مصر بسرعة شكوى عبيد الله بن الحَبَاب صاحب نجاج مصر عليه للخليفة هشام بن عبد الملك ، وشكوى جماعة أئمن أو باش المصريين ، فعزله هشام عن مصر بعبد الملك بن رِفاعَة ، ثم ندم أهل مصر على عزله وطلبوا منه إعادته عليهم ، يأتي ذكر ذلك كله في ولايته الثانية على مصر فإنه وليها بعد ذلك ثانياً وثالثاً حتى قتله الحوَّرة في سنة ثمان وعشرين ومائة . وكان حفص شريفاً مطاعاً محبباً للناس ولديه معرفة وفضيلة ، وأستقدمه هشام بعد عزله عن مصر وأراد أن يوليّه خراسان عوضاً عن أسد بن عبد الله القسرى ، فأمتنع حفص من ذلك . وكان سببُ عزل أسد عن خراسان أنه خطبهم يوماً فقال : قبح الله هذه الوجوه وجوه أهل الشقاق والنفاق والشغب والفساد ، اللهم فرق بيني وبينهم وأخرجني الى مهاجري ووطني ؛ فبلغ قوله هشاماً ، فكتب الى خالد بن عبد الله القسرى : اعزل أخاك ، فعزله . وأراد هشام أن يولي حفصاً فأمتنع ، فولي خراسان الحكم بن عوانة الكلبي ، ثم عزله هشام وأستعمل عليها أشرس بن عبد الله وأمره أن يكتب خالداً ، وكان الأشرس فاضلاً خيراً ، كان يسمونه الكامل لفضله ، فلما قدم خراسان فرحوا . وقد خرجنا عن المقصود استطراداً .

(١٤٢)

ذكر ولاية عبد الملك بن رِفاعَة الثانية على مصر

ذكر ولاية
عبد الملك بن رِفاعَة
وبعض حوادثه
وموته

قلت : تقدم التعريف بعبد الملك هذا في أول ولايته على مصر بعد موت قُرة ابن شريك سنة ست وتسعين . وكانت ولاية عبد الملك أيضاً على الصلاة لاغير ،

والخراج عليه عبيد الله بن الحَبّاب على عادته ، فقدم عبد الملك المذكور من الشام الى مصر عليلاً في أول المحرم ، وقيل : آتت عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع ومائة [والأول أصح^(١)] وكان أخوه الوليد بن رفاعَة يَحْلِفُه على الصلاة بمصر من أول المحرم السنة المذكورة (أعنى من أول يوم ولايته) ، فلما دخل عبد الملك الى مصر لم يُطَقِ الصلاة بالناس لشدة مرضه ، فأستمر أخوه الوليد بن رفاعَة يصلي بالناس وعبدُ الملك ملازم الفراش الى أن توفى نصف المحرم من السنة المذكورة ، فكانت ولايته هذه الثانية على مصر خمس عشرة ليلة على أنه دخل مصر في أول المحرم ؛ وتوفى مصر بعده أخوه الوليد بن رفاعَة .

ذكر ولاية الوليد بن رفاعَة على مصر^(٣)

- ١٠ هو الوليد بن رفاعَة بن خالد بن ثابت [بن ظاعن] الفَهْمِيّ المصريّ أمير مصر ، وليّها باستخلاف أخيه عبد الملك اليه فافتره الخليفة هشامُ بن عبد الملك على إمرة مصر وعلى الصلاة . وجعل الوليدُ هذا على شرطة مصر عبد الله بن [أبي] سَمِير الفَهْمِيّ ثم عزله وولى خالد بن عبد الرحمن الفَهْمِيّ ؛ وأستمر على إمرة مصر وطالت أيامه ووقع له بها أمور ووقعت في أيامه حوادث . وفي أيامه نُقِلَت قَيْس الى مصر ولم يكن بها أحد منهم قبل ذلك . وفي أيامه أيضاً خرج وَهْبُ اليَخْضَبِيّ من مصر في سنة سبع عشرة ومائة من أجل أن الوليد هذا أذن للنصارى في عمارة كنيسة يوحنا بالجرء ، فلم يكن بعد أيام قليلة إلا وصرّض الوليد ولزم الفراش حتى مات في يوم الثلاثاء في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومائة ، وأستخلف عبد الرحمن بن خالد على الصلاة
- ١٥

(١) زيادة عن ف . (٢) في الأصلين : « فم » . (٣) زيادة عن الكندي .

(٤) كذا في ٣ . وفي ف : « بوسا » . وقد ورد في الكندي : « أن الوليد أذن للنصارى في عمارة

كنيسة بالجرء تعرف اليوم بأبي مينا » .

ذكر ولاية الوليد
ابن رفاعَة ونسبه
وبعض حرواده
وموته

بمصر، وكانت إمرته على مصر تسع سنين وخمسة أشهر، وولي مصر بعده عبد الرحمن ابن خالد المذكور. ولم تطل مدة الوليد هذا على مصر إلا لخروج عبيد الله بن الحبحاب المتولى على خراج مصر منها، وقد تقدم عزل جماعة كبيرة من العمال بمصر بسبب عبيد الله المذكور، فدبر عليه الوليد هذا حتى أخرجه هشام من مصر وأستعمله على إفريقية، فسار إليها عبيد الله بن الحبحاب وأشتغل بها عن خراج مصر، فإنه في أول خروجه سير جيشا الى صقلية^(١)، فلقبهم مراكب الروم فأقتلوا قتالا شديدا وأنهمز الروم، وكانوا قد أسروا جماعة من المسلمين فيهم عبيد الله بن زياد فبقى أسيرا الى سنة [أحدى وعشرين ومائة، ثم أستعمل عبيد الله بن الحبحاب عتبة بن الحجاج العبسي على الأندلس فسار إليها وملكها، ثم سير عبيد الله جيشا إلى السوس وأرض السودان فغنموا وظفروا وعادوا. ولما خرج عبيد الله بن الحبحاب من مصر جمع له الخليفة خراج مصر وصلاتها وعظم أمره ومهد البلاد وساس الناس ومالت إليه الرعية، ثم عزل عن الخراج أيضا واستقل بصلاة مصر على عادته أولا إلى أن مات في التاريخ المتقدم ذكره.

أعمال عبيد الله بن الحبحاب بأفريقية



- ١٥ السنة التي حكم في محرمها عبد الملك بن رفاعه على مصر ثم في باقيا الوليد بن رفاعه وهي سنة تسع ومائة — فيها غزا أسد بن عبد الله القسري الترك فهزم خاقان وأفتح قزوين^(٢). وفيها غزا معاوية ابن الخليفة أمير المؤمنين هشام بن (١) صقلية : من جرائر البحر المغرب مقابلة إفريقية . (٢) السوس : ملدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام . (٣) كذا بالأصل ، وفي ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٠٩ « غورين » بالعين المعجمة ، ذكر فتح أسد لها وأورد أبياتا ثابتة قطنة منها :

أنتك وفود الترك ما بين كابل * وغورين إذ لم يهربوا منك مهربا

وذكرها ياقوت في معجمه فقال : إنها بلد ؛ وذكر في كلامه على قزوين أن الذي آفتحتها هو البراء ابن عازب من قبل عثمان بن عفان رضى الله عنه ، ولم يذكر أسدا هذا .

حوادث سنة ١٠٩

(١) عبد الملك الروم وفتح حصنا يقال له : الطينة . وفيها توقى لاحتق بن محمد بن سعيد السدوسي البصري في قول الفلاس وهو أبو مجلز المقدم ذكره ، وهو من الطبقة الثانية ، وكان بمرو لما قُتل قتيبة بن مسلم ، فولاه أهل مرو أمرهم حتى قدم وكيع ابن أبي سود ، وكان لاحقاً هذا يركب مع قتيبة في موكبهِ فيسبح الله اثنتي عشرة ألف تسبيحة يُعدها على أصابعه لا يعلم به أحد . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام وهو عامل مكة والمدينة والطائف ، وخطب الناس وقال : سلُوني فإنكم لا تسألون أحداً أعلم مني ؛ فسأله رجل من أهل العراق [عن] الأُخَيَّة [أ] واجبةٌ هي ؟ فإدري ولا أجاب ونزل ولم يتكلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعا

١٠ مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



السنة الثانية من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة عشر ومائة —
فيها غزا مسلمة بن عبد الملك بلاد الخزر ، وتسمى هذه الغزوة غزوة الطين ، والتقى مسلمة مع ملك الخزر واقتتلوا أياما وكانت ملحمة عظيمة هزم الله فيها الكفار في سابع مجادى الآخرة . وفيها أفتتح معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك حصنين كبيرين من أرض الروم . وفيها توقى الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد المعروف بالحسن البصري ، كنيته أبو سعيد مولى زيد بن ثابت ، ويقال : مولى محمد بن حنظلة . وكان الحسن إمام أهل البصرة ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ؛ قال

حوادث السنة
الثانية من ولاية
الوليد بن رفاعه

الحسن البصري
ووفاته

(١) في الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة « غاية » بالاء الواحدة . (٢) هكذا في ٢ والطبري

٢٠ وابن الأثير في حوادث سنة ٩٦ وهو وكيع بن أبي سود أبو المطرف الذي حارب قتيبة بن مسلم لما خلع سليمان ابن عبد الملك فهزمه وقتله ، وفي ف : « ابن أبي الأسود » وهو تحريف . (٣) زيادة عن الطبري .

الذهبي: بل كان إمام أهل العصر، ولد بالمدينة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، وكانت أمه مولاة لأُم سَلَمَة أُم المؤمنين، فكانت تذهب أمه لأُم سلمة في الحاجة فتشأله أم سلمة بثديها فرما دَرَّ عليه. قال: وقد سَمِعَ من عثمان وهو يخطب وشهد يوم الدار، ورأى طَلْحَةَ وَعَلِيًّا، وروى عن عمران بن حُصَيْنٍ والمَغيرة بن شُعْبَةَ وعبد الرحمن بن سُمرة وأبي بَكْرَةَ والتَّعْنَمَانِ بن بَشِيرٍ وخلق كثير من الصحابة وغيرهم؛ ومتأقَّبُ الحسن كثيرة ومحاسنه غزيرة وعلومه مشهورة. وفيها توفي محمد بن سيرين ^(١) ومحمد بن الأنصاري البصري الإمام الرباني، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، مولى أَنَسِ بن مالك، وهو صاحب التعبير، وكان أبوه سيرين من سبي جرجانيا فكتب أَنَسُ على مال جزيل فوَّاه له، وولَّاهُ استنيتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه. وفيها جمع خالد القسري الصلاة والأحداث والشرطة والقضاء بالبصرة لبلال ابن أبي بُردة وعَزَلَ ثَمَامَةَ عن القضاء. وفيها حجَّ بالناس إبراهيم بن هشام. وفيها توفى الفرزدق مقدَّم شعراء عصره، وكنيته أبو فراس، وأسمه هَمَامُ بن غالب بن صَعَصَعَةَ ابن ناجية التميمي البصري، روى عن علي بن أبي طالب وغيره، وكان يُرْسِلُ ^(٢)، وروى عن أبي هريرة وعن جماعة، وكان يقال: الفرزدق أشعرُ الناس عامة وجرير أشعرُ الناس خاصة.

محمد بن سيرين
وفاته

الفرزدق وفاته

قال محمد بن سلام: أتى الفرزدق إلى الحسن البصري فقال: إني قد هجوت إبليس فاستمع، قال: لا حاجة لنا بما تقول، قال: لتسمعن أو لأخرجن فلاقولن للناس إن الحسن ينهى عن هجاء إبليس، قال: فأسكت فإنك عن لسانه تتطقق. وللفرزدق هذا مع زوجته النوار حكايات ظريفة. ومن شعره:

(١) يوم الدار يطلق على يوم حصر عثمان رضى الله عنه في داره. (٢) في طبقات ابن سعد: ويقال أيضا «من سبي عين التمر». (٣) الإرسال في مصطلح الحديث: أن يرفع التابعي الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم من غير أن يذكر الصحابي الذي روى عنه.

إِنَّ الْمَهَابَةَ الْكَرَامَ تَحْمَلُوا * دَفَعَ الْمَكَارَهَ عَنْ ذَوَى الْمَكْرُوهِ

زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحَسَنِ حَدِيثِهِمْ * وَكَرِيمِ أَخْلَاقٍ بِحَسَنِ وَجْهِهِ

وفيها توفى جرير [بن] الْخَطَطِيُّ، وهو جرير بن عَطِيَّةَ بن حُدَيْفَةَ بن بَدْر بن سلمة
أبو خَزْرة التيمي البصريّ الشاعر المشهور، هو من الطبقة الأولى من شعراء
الإسلام، مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من الأمويين .

قال محمد بن سلام : ذَا كَرْتٌ مِرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ :

ذَهَبَ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَخَّارِ وَإِنَّمَا * حُلُو الْقَرِيضِ وَثَمَرَةُ الْجَسْرِ

وعن هشام بن الكلبي عن أبيه : أَنَّ أَعْرَابِيَا مَدَحَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مِرْوَانَ

فَأَحْسَنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : [هَلْ] تَعْرِفُ أَهْجَى بَيْتٍ فِي الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ،

قول جرير :

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِذَاكَ مِنْ مُمَيَّرٍ * فَلَا كَعْبًا بَلَغَتْ وَلَا كِلَابًا

قال : أَصَبْتَ، فَهَلْ تَعْرِفُ أَرْقَ بَيْتٍ قِيلَ فِي الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ، قول جرير :

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ * قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُخَيِّنَ قَتْلَانَا

يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَتَ بِهِ * وَهَنْ أَضْعَفَ خَلْقَ اللَّهِ إِنْسَانَا

قال : أَحْسَنْتَ، فَهَلْ تَعْرِفُ جَرِيرًا ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ، وَإِنِّي إِلَى رُؤْيَيْهِ لَمُسْتَأَقٌّ،

قال : فَهَذَا جَرِيرٌ وَهَذَا الْأَخْطَلُ وَهَذَا الْفَرَزْدَقُ، فَانْشَأْ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ :

فَيَا إِلَهَ أبا خَزْرة * وَأَرْغَمَ أَنْفَكَ يَا أَخْطَلُ

وَجَدَّ الْفَرَزْدَقُ أَنْعَسَ بِهِ * وَدَقَّ خِيَاشِمَهُ الْجَنْدَلُ

فَانْشَأْ الْفَرَزْدَقُ يَقُولُ :

بَلْ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفًا أَنْتَ حَامِلُهُ * يَا إِذَا الْخَنَّا وَمَقَالِ الزَّوْرِ وَالْخَطَلِ

(١) حذيفة هذا هو الذي لقب بالخططي .

ما أنت بالْحَكَمِ الْتَرْصَى حُكْمُهُ * ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجَلَلِ

فغضب جرير وقال أبياناً، ثم وثب وقبل رأس الأعرابي وقال : يا أمير المؤمنين جازئى له ، وكانت كل سنة خمسة عشر ألفاً، فقال له عبد الملك : وله مثلها منى .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعا .



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
الوليد بن رفاع

السنة الثالثة من ولاية الوليد بن رفاع على مصر وهي سنة إحدى عشرة ومائة —
فيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك أَشْرَسَ بن عبد الله السُّلَمِيَّ عن خُراسان
وولاه الجُنَيْدَ بن عبد الرحمن المُرِّيَّ ، وسبب عزل أَشْرَسَ لما فعله بالمدينة وكيف
انتقضت عليه السُّدُ ، وتحلف أهل بُخارا وأستجاشوا عليه بخافان ملك الزك ،
وفتح على المساميين باباً واسعاً ذهب فيه الأموال وضعفت العساكر من سوء تديره .
وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام الصائفة ووغل في بلاد الروم ، وغزا أيضاً أخوه
سعيد بن هشام فوصل الى قيسارية . وفيها ولّى هشامُ الجَزَّاحَ بن عبد الله الحَكَمِيَّ
على إرمينية . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام . وفيها توفي يزيد بن عبد الله بن الشَّخِيرِ
أبو العلاء من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان من كلامه يقول : لأن
أعاقى فأشكر ، أحب إلى من أن أبتلى فأصير . وفيها غزا في البحر عبد الله بن
أبي مَرِّيم . وفيها سارت الترك الى أذربيجان فلقبهم الحارث بن عمرو فهزمهم بعد
قتال كثير وأستباح عسكرهم . وفيها عزل عبيدة بن عبد الرحمن عامل إفريقية عثمان
ابن أبي تَسَعَةَ عن الأندلس وأستعمل عليها الهيثم بن عبد الله الكفاني .

(١) كذا في الطبري وإن الأثير في حوادث سنة ١١١ وفي الأصول «الجنيدي بن عبد الله المرنى»

وهو تحريف . (٢) في ابن الأثير في حوادث سنة ١١١ «ابن عبيد الكفاني» .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر اصبعاً .



- السنة الرابعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة اثنتا عشرة ومائة — حوادث السنة
الرابعة من ولاية الوليد بن رفاعه
- ٥ فيها زحف الجراح بن عبد الله الحكيم بالمسلمين من بردعة^(١) إلى ابن خاقان ليدفعه عن أردبيل^(٢)، فالتقى الجمعان وعظم القتال واشتد البلاء وأنكر المسلمون وقتل منهم خلق، منهم أمير الجيش الجراح بن عبد الله الحكيم المذكور، وكان أحد الأبطال، وغلبت الخزر على أردبيلجان وحصل وهن عظيم على الإسلام، وفيها توفي رجاء بن حيوة أبو المقدام الكندي الأزدي، كان ثقة فاضلا كثير الحديث وكان سيد أهل زمانه؛ قال ابن عوف: ثلاثة لم أر مثلهم كأنهم التقوا فتواصوا: ابن سيرين بالعراق، والقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن حيوة بالشام. وكان رجاء عظيما عند بني أمية لاسيما عند عمر بن عبد العزيز، كان إذا قدمت لعمر بن عبد العزيز حلل يعزل منها حلة ويقول: هذه لخليلي رجاء بن حيوة. وفيها توفي شهر بن حوشب أبو عبد الله الأشعري وقيل أبو الجعد، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، قرأ القرآن على عبد الله بن عباس سبع مرات. وفيها توفي طلحة بن مصرف بن عمرو أبو عبد الله وقيل أبو محمد، الكوفي الهمداني، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة، كان قارئ أهل الكوفة يقرءون عليه، فلما كثروا عليه كأنه كره ذلك، فشى إلى الأعمش وقرأ عليه، فمال الناس إلى الأعمش وتركوه. وفيها غزا معاوية بن هشام الصائفة

(١٤٧)

(١) بردعة: مدينة كبيرة جدا، قال هلال بن المحسن: هي قصبة أذربيجان، وذكر ابن الفقيه: أنها مدينة أزان وهي آخر حدود أذربيجان (انظر ياقوت). (٢) أردبيل: مدينة من أشهر مدن أذربيجان، كانت قبل الإسلام قصبة الناحية. (٣) في تهذيب التهذيب: "ويقال: أبو سعد، وأبو عبد الرحمن أيضا".

فَأَفْتَحَ مَدِينَةَ خَرْشَنَةَ ^(١). وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، وَقِيلَ: سَلِيمَانُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَعْنَى ابْنَ الْخَلِيفَةِ.

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةَ أَذْرَعٍ سِوَاءَ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إصْبَعًا.



حوادث السنة
الخامسة من ولاية
الوليد بن رفاع

السَّنةُ الْخَامِسَةُ مِنْ وِلَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ رِفَاعَةَ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ وَمِائَةٍ — فِيهَا غَزَا الْجُنَيْدُ الْمَرْيُّ نَاحِيَةَ طَخَارِسْتَانَ، بَخَّاشَتِ التُّرُكَ بِسَمَرْقَنْدَ فَالْتَقَاهُمُ الْجُنَيْدُ بِقَرَبِ سَمَرْقَنْدَ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَكَتَبَ الْجُنَيْدُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى سَوْرَةِ الدَّارِمِيِّ، بِجَنَدَةٍ عَلَى سَمَرْقَنْدَ، فَخَرَجَ سَوْرَةُ فِي جُنْدِهِ، فَلَقِيَتْهُ التُّرُكُ عَلَى غِرَّةٍ فَقَتَلَتْهُ، فَعَادَ الْجُنَيْدُ أَيْضًا لِقِتَالِ التُّرُكِ بَعْدَ قِتَالِ سُورَةَ ثَانِيًا وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى هَزَمَهُمْ وَدَحَلَ سَمَرْقَنْدَ. ١٠
وَفِيهَا تَوَقَّى مَكْحُولُ الشَّامِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: كُنْتُ مَوْلَى لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَوْهَبْنِي لِرَجُلٍ مِنْ هُدَيْلٍ، فَأَنْعَمَ عَلَيَّ بِهَا، فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهَا عِلْمٌ إِلَّا سَمِعْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، وَقَالَ كَمَا قَالَ أَوَّلًا، ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّعْبِيَّ وَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ. وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ الْخَلِيفَةُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَفِيهَا دَخَلَ جَمَاعَةٌ مِنْ دُعَاةِ بَنِي الْعَبَّاسِ إِلَى خُرَّاسَانَ فَأَخَذَهُمُ الْجُنَيْدُ وَمِثَّلَ بِهِمْ وَقَتْلَهُمْ. وَفِيهَا نَوَفَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَطَّالُ وَقِيلَ: أَبُو يَحْيَى ^(٤)، وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، أَحَدُ الْمُوصُوفِينَ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ، وَمَنْ سَارَتْ بِذِكْرِ الرُّجَّانِ، كَانَ أَحَدَ أَمْرَاءِ

(١) خَرْشَنَةُ: بَلَدٌ قَرِيبٌ مِلَطِيَّةَ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ. (٢) ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ.

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي ابْنِ الْأَثِيرِ: «أَبُو الْحُسَيْنِ» ذَكَرَ مَقْتَلَهُ هُوَ ابْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ

فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ١٢٢٢، وَهُوَ الْأَرْجَحُ ذَلِكَ لَوُرُودِ بَعْضِ وَقَائِعِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي سَنَةِ ١١٤.

(٤) لَمْ نَعْرِ عَلَى هَذِهِ الْكُتُبِ فِي الْكُتُبِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

بنى أمية، وكان على طلائع مسلمة بن عبد الملك بن مروان في غزواته، وكان يتزل بأنطاكية، شهد عدة حروب وأوطأ الروم خوفاً وذلاً .

قلت : والعامة تكذب على أبي محمد هذا بأقوال كثيرة، ويسمونه البطال، في سير كثيرة لاصحة لها . وفيها حج بالناس سليمان بن [هشام بن] عبد الملك وقيل لإبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي . وفيها توفى حرام بن سعد بن محيصة أبو سعيد، وعمره سبعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً سواء .



- ١٠ . السنة السادسة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة أربع عشرة ومائة — فيها عزل الخليفة هشام أخاه مسلمة بن عبد الملك عن إمرة أذربيجان والجزيرة بآين عمه مروان بن محمد المعروف بالحمار آخر خلفاء بنى أمية الآتى ذكره، فسار مروان بن محمد المذكور بجيشه حتى جاوز الروم فقتل وسبى من الترك . وفيها غزا الجنيد بلاد الصغانيان من الترك فرجع ولم يلق كيذا . وفيها ولي إمرة المغرب عبيد الله بن الحبحاب السكوني صاحب خراج مصر، فتوجه إليها وبقي عليها تسع سنين . وفيها توفى عطاء بن أبي رباح المكي أبو محمد بن أسلم مولى قريش أحد أعلام التابعين، وُلِدَ في خلافة عثمان، وسمِعَ من كبار الصحابة . وفيها توفى محمد الباقر، وكنيته أبو جعفر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، الهاشمي العلويّ

(١) التكملة عن الطبري وهو الصحيح ، لأن سليمان بن عبد الملك مات سنة ٩٩ وهو ثالث الخلفاء من بنى مروان . (٢) صغانيان : مدينة عظيمة ، و يطلق اسمها على جميع عملها ، وهي بلاد مجتمعة ، وهي ناحية شديدة العارة كثيرة الخيرات . (٣) في ف : « السلولى » . (٤) في هامش تهذيب التهذيب أن أسم أبى رباح : أسلم .

سيد بنى هاشم في زمانه، روى عن ابن عباس وغيره، وهو أحد [الأئمة] ^(١) الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم، مولده في سنة ست وخمسين. ولمحمد هذا أخوة ^(٢) أربعة، وهم: زيد الذي صُلب، وعمر، وحسين، وعبدالله، الجميع بنو زين العابدين، رضى الله عنهم. وفيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك إبراهيم بن هشام عن إمرة المدينة وولّاها خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص؛ وإبراهيم المعزول هو خال الخليفة هشام بن عبد الملك. وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام ابن عبد الملك الصائفة اليسرى فأصاب شيئا كثيرا، وأن عبد الله البطال ألتقى هو وقسطنطين في جمع فهزمهم البطال وأسر قسطنطين. وفيها غزا سليمان ابن الخليفة هشام الصائفة اليمنى فبلغ قيسارية. وفي هذه السنة عزل هشام إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي عن إمرة المدينة وأستعمل عليها خالد بن عبد الملك بن الحارث ابن الحكم في ربيع الأول، وكانت إمرة إبراهيم على المدينة ثمان سنين، وعزل إبراهيم أيضا عن مكة وعن الطائف، وأستعمل عليها محمد بن هشام المخزومي. وفيها وقع الطاعون بواسط.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.



السنة السابعة من ولاية الوليد بن رفاعة على مصر وهي سنة خمس عشرة ومائة — فيها خرج الحارث بن سريح عن طاعة الخليفة وتغلب على مرو وجوزجان،

أهم حوادث السنة
السابعة من ولاية
الوليد بن رفاعة
على مصر

(١) زيادة في ف. (٢) زاد ابن قتيبة في معارفه حاسا هو علي بن علي. (٣) في المعارف لابن قتيبة: «الحسن». (٤) يلاحظ أن هذا الخبر تقدم قبل هذا بأسطر. (٥) هكذا ورد هذا الاسم في الطبري وابن الأثير في حوادث ١١٦ في عدة مواضع بالسين المهملة والجمع وفي الأصل: «سريح» بالشين المعجمة والحاء. (٦) كذا في ابن الأثير والطبري. وجوزجان: كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، وهي بين مرو الرود وبلخ، وفي الأصل: «جرجان».

فسار اليه أسد بن عبد الله القسري، فالتقوا فأنهزم الحارث، وأسر أسد عدة من أصحاب الحارث وبتع فيهم. وفيها وقع بخراسان قحط شديد ومجاعة عظيمة. وفيها توفى عمرو بن مروان بن الحكم الأمير أبو حفص، وأمه زينب بنت عمرو بن أبي سلمة المخزومي؛ كان عمرو من خيار بني أمية، ولم يكن بمصر في أيام بني أمية أفضل منه. وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام أرض الروم وافتتح حصونا. وفيها وقع الطاعون بالشام. وفيها حج بالناس محمد بن هشام المخزومي، وكان الأمير بخراسان الجنييد.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.

١٤٨

+

١٠

السنة الثامنة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة ست عشرة ومائة — فيها بعث عبيد الله بن الحبحاب أمير إفريقية ببلاد المغرب جيشا الى بلاد السودان فغنموا وسبوا. وفيها غزا المسلمون في البحر مما يلي صقلية فأصيبوا. وفيها تزوج الجنييد فاضلة بنت المهلب بن أبي صفرة، وبلغ [ذلك] الخليفة هشاما فغضب وعزل الجنييد عن خراسان وولاهها عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي، وقال له: إن أدركته حيا فأزهِق نفسه، فقدم عاصم خراسان وقد مات الجنييد، وكان بالجنييد مرض البطن. وفيها توفيت حفصة بنت سيرين أخت محمد بن سيرين، وكانت زاهدة عابدة، قرأت القرآن وهي بنت اثنتي عشرة سنة وماتت وهي بنت تسعين سنة. وفيها توفى نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين، وكان عبد الله بن جعفر أعطى ابن عمر فيه اثني عشر ألف درهم فأبى وأعتقه، وكان نافع عند عبد الله بن عمر كعوض ولده، وكان نافع ثقة كثير الحديث. وفيها غزا

١٥

٢٠

أهم حوادث السنة
الثامنة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر

معاوية بن هشام بن عبد الملك أرض الروم الصائفة . وفيها كان الطاعون بالعراق وكان أشدّه بمدينة واسط وسواحلها .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع سواء ، يبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا ونصف إصبع .



أهم حوادث السنة
التاسعة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر

السنة التاسعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة سبع عشرة ومائة -
فيها جاشت الترك بخراسان ، ومعهم الحارث بن شريح الخارجي ، وعليهم الخاقان
الكبير ، فعانوا وأفسدوا ووصلوا إلى بلد مرو والرود ، فسار إليهم أسد القسري
فالتقاهم وقتلهم حتى هزمهم ، وكانت وقعة هائلة قُتل فيها من الترك حلائق . وفيها
افتتح مروان بن محمد المعروف بالبحار متولى أذربيجان ثلاثة حصون ، وأسر
تومان شاه^(١) وبعث به إلى الخليفة هشام بن عبد الملك ، فقتل عليه وأعادته إلى مملكته .
وفيها غزا عبيد الله بن الحجاب أمير إفريقية عدّة بلاد من المغرب فغنم وسلم .
وفيها توفيت سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، واسمها آمنة ، وأقما الرباب
بنت أمري القيس بن عدي ، وكانت من أجمل نساء عصرها . وفيها توفي
عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج مولى محمد بن ربيعة ، وكنيته أبو داود ، من الطبقة
الثانية من تابعي أهل المدينة . وذكر الذهبي في هذه السنة وفاة جماعة أخر ، قال :
وتوفي سعيد بن يسار ، وقد ذكره عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ، وتوفي شريح
ابن صفوان بمصر ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، وعائشة بنت سعد ، وعمر
ابن الحكم بن ثوبان ، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب ، وقادة دعامه المفسر

(١) كذا في ف والطبري وابن الأثير . وفي م « تورمان شاه » بزيادة راء بعد الواو . ٢٠

وقيل بعدها ، ومحمد بن كعب القُرطبيّ في قول الواقديّ ، وتوفى موسى بن وَرْدَان القاضي بمصر ، وميمون بن مِهران أوفى عام أول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

(١٥٠)

ذكر ولاية عبد الرحمن بن خالد على مصر

ذكر ولاية
عبد الرحمن بن خالد
ونسبه وبعض
حوادثه وعزله

هو عبد الرحمن بن خالد بن مُسافر، الأمير أبو خالد، وقيل أبو الوليد، الفَهْمِيّ المِصْرِيّ، أمير مصر لهشام بن عبد الملك بن مروان، وكان استخلفه الوليد بن رفاعه قبل موته على صلاة مصر، وكان قبل ذلك أيضا ولي شُرطتها مدة سنين، فلما مات الوليد بن رفاعه أقوه الخليفة هشام على إمرة مصر عوضا عن الوليد بن رفاعه على الصلاة، وكان ذلك في جُمادى الآخرة من سنة سبع عشرة ومائة، ولما تمّ أمره جعل على شرطته عبد الله بن بشار الفَهْمِيّ . وكان في عبد الرحمن هذا لين . وفي ولايته على مصر نزلت الرومُ بنواحي مصر وأَسْرَوْا منها خلقا كثيرا، فلما بلغ هشاما ذلك عزّله عن إمرة مصر وأعاد حَنْظَلَةَ بن صَفْوان ثانيا على مصر، وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة، فكانت مدة ولايته على مصر سبعة أشهر وخمسة أيام .

وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبيّ في كتابه ” تذهيب التهذيب “ بعد ما قال أمير مصر لهشام : والليث بن سعد أحد مواليه، قال : روى عن الزهري وروى عنه الليث بن سعد ويحيى بن أيوب . قال ابن مَعِين : كان عنده عن الزهريّ كتاب فيه مائتا حديث أو ثلثمائة حديث كان الليث يحدث بها عنه . وقال النَّسَائِيّ : ليس به بأس . وقال ابن يونس : ولي مصر سنة ثمان عشرة ومائة وعُزِلَ سنة تسع عشرة ومائة . قلت : والذي ذكرناه في تاريخ ولايته وعزله هو الأشهر . قال : وكان ثَبْنًا في الحديث ، وتوفى سنة سبع وعشرين ومائة . اهـ .

٥

١٠

١٥

٢٠

- وقيل : إن سبب عزله عن مصر أن دُعاة بني العباس أرسلوا إليه سرًا ، فأكرمهم ووعدهم ، فبلغ ذلك هشامًا فعزله . وكان من أمر دعاة بني العباس أنه وجه بُكَيْرُ ابن ماهان عَمَّارَ بن زيد إلى نخراسان واليا عليها على شيعة بني العباس ، فنزل مرو وغير اسمه وتسمّى بخِدَاش ودعا الناس إلى محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس ، فتسارع الناس إليه وأطاعوه ، ثم غير ما دعاهم إليه وأظهر دينَ الحُرُمِيَّةِ ورخص بعضهم في نساء بعض ، وقال : إنه لا صوم ولا صلاة ولا حج ، وأن تأويل الصوم أن يُصام عن ذكر الإمام فلا يُباح بأسمه ، والصلاة : الدعاء له ، والحج : القصد إليه ؛ وكان يتأول من القرآن قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ، فنفر من كان أطاعه عنه .
- وكان خِدَاش المذكور نصرانيًا بالكوفة وأسلم ولحق بخراسان ، وكان ممن أتبعه على مقالته مالك بن الهيثم والحريش بن سليم الأعجمي وغيرهما وأخبرهم أن محمد بن عليّ أمره بذلك ، فبلغ خبره أسد بن عبد الله القسريّ فظفر به ، فأغلظ القول لأسد ففقطع لسانه وسمل عينيه بعد أن سأله عمن وافقه ، فذكر جماعة منهم أمير مصر عبد الرحمن هذا ، وليس ذلك بصحيح ، ثم أمر أسد يحيى بن نعيم الشيبانيّ فصُلب ، ثم أتى أسدٌ بجَزُورٍ مولى المهاجر بن دارة الضبيّ فضرب عنقه بشاطئ النهر .

- (١) في ابن الأثير في حوادث سنة ١١٨ : « يزيد » . (٢) الحزمية هم أصحاب التنازع والحلول والإباحة . وكانوا في زمن المعتصم وكاد شيعتهم بالكلية الطاغية أن يستولوا على الممالك في عصره فقتل وتشتتوا في السلاط وقد بقيت منهم في حال الشام بقية . وكان بالكوفة يرى رأى المردكية من الجوس الذين نرحوا أيام قباذ وأباحوا النساء والحرمات وقتلهم أبو شروان . (٣) هكذا في الطبري بالحاء المهملة وفي الأصل وابن الأثير : « جرور » بالميم المعجمة ، ولم نقف على أنه سمى به .



(١٥١)

أم حوادث
سنة ١١٨

ذكر السنة التي حكم في أولها عبد الرحمن بن خالد ثم في باقيها حنظلة بن صفوان وهي سنة ثمان عشرة ومائة — فيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام أرض الروم وقتل وسى . وفيها غزا مروان الحمار ناحية ^(٢) ورتيس وظفر بملكهم وقتل وسى . وفيها حج بالناس محمد ابن هشام بن إسماعيل وهو أمير المدينة ، وقيل : كان هذه السنة على المدينة خالد بن عبد الملك . وفيها توفي علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي المدني العباسي المعروف بالسجاد ، كان يصلي كل يوم ألف ركعة ، وهو والد الخلفاء العباسية ، وكانت كنيته أبا الحسن ، فكناه عبد الملك بن مروان أبا محمد ، وقال : لا أحتمل لك الاسم والكنية جميعا . وكان لعلّ هذا أولاد كثيرة وهم : محمد والد الخلفاء ، وعيسى ودادود وسليمان وإسماعيل وعبد الصمد وصالح وعبد الله . وولد على هذا في أيام قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسعى باسمه . وفيها توفي عبد الله ابن عامر بن يزيد بن تميم أبو عمران اليحصبي مقرر أهل الشام ، قيل : إنه قرأ القرآن على أبي الدرداء وتولى قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني ، ومات يوم عاشوراء وله سبع وتسعون سنة . وفيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك خالد ابن عبد الله القسري عن المدينة واستعمل عليها محمد بن هشام . وفيها توفي ثابت بن أسلم البنانى ، وبُناة اسم امرأة كانت تحت سعد بن لؤي بن غالب بن فهر ، وهو من الطبقة الثالثة (أعني ثابتا) من أهل البصرة ، وكان ثابت من أعبد أهل زمانه ، وبه يضرب المثل في العبادة .

١٠

١٥

(٢) الظاهر من عبارة الأصل أن ورتيس بلد قال ياقوت : ورتيس : حصص في بلاد سميساط ، وقد ورد في ابن الأثير في حوادث سنة ١١٨ هكذا : « وفيها غزا مروان بن محمد بن مروان من إدمينية ودخل أرض ورتيس من ثلاثة أبواب فهرب منه ورتيس الى الخزر الخ » .

٢٠

قال أنس بن مالك رضى الله عنه : «إن لكل شىء مفتاحا وإن ثابتا من مفاتيح الخير» وكانت عيناه تُشبهه عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال له أنس ابن مالك : ما أشبه عينيك بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فما زال يبيكى حتى عمشت .

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر ، قال : وتوفي في هذه السنة أبو صخرة جامع ابن شداد ، وحكيم بن عبد الله بن قيس ، وأبو عشانة حتى بن يؤمن المعافري ، وعُباد بن نُسي الكِنْدِي ، وعبد الله بن عامر مَقْرِي الشَّام .

قلت : هو الذى ذكرناه آنفا . قال : وعبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير الحَضْرَمِي ، وعبد الرحمن بن سابط الجُمَحِي (بضم الجيم نسبة لبني جُمَح) وعثمان بن عبد الله بن سُراقَة المدني ، وعلى بن عبد الله بن العباس الهاشمي . قلت : وقد تقدّم ذكره في غير هذه السنة . قال : ومعاذ بن عبد الله الجُمَحِي ، ومعبد بن خالد الجَدَلِي الكوفي ، وأبو جعفر محمد بن علي الباقر في قول آبن مَعِين . قلت : وقد تقدّم ذكره في غير هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

١٥

ذكر ولاية حنظلة بن صفوان الثانية على مصر

قلت : تقدّم التعريف به في ولايته الأولى على مصر في سنة اثنتين ومائة ، وكان سبب ولايته هذه على مصر ثانيا أنه لما ضَعُف أمر عبد الرحمن بن خالد أمير مصر المقدم ذكره شكّا منه أهل مصر الى هشام بن عبد الملك ، وكان شكواهم من لينه لا لسوء سيرته ، فعزله الخليفة هشام لهذا المقتضى وغيره وولى حنظلة

ولاية حنظلة بن
صفوان ثانيا على
مصر

(١٥٢)

٢٠

ابن صفوان هذا ثانيا على إمرة مصر على صلاتها ، فقدّمها حظلة في خامس المحترم سنة تسع عشرة ومائة ، وتم أمره ورتب أمور الديار المصرية ودام بها الى سنة إحدى وعشرين ومائة ، [و] فيها أنتقص عليه قبط مصر ، لخارهم حظلة المذكور حتى هنّ مهم ، ثم في سنة اثنتين وعشرين ومائة قدم عليه بمصر رأس زيد بن عليّ زين العابدين فأمر حظلة بتعليقها وطيف بها ؛ ثم استمر على إمرة مصر الى أن عزله عنها الخليفة هشام بن عبد الملك وولاه إفريقية ، فاستخلف حظلة على صلاة مصر حفص بن الوليد الحضرى المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه ، وخرج حظلة من مصر اسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائة ، فكانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية خمس سنين وثمانية أشهر .

١٠ وذكر صاحب كتاب « البغية والاعتباط ، فيمن ولي الفسطاط » قال بعد ما سّماه : « ولى ثانيا من قبل هشام على الصلاة ، فقدم يوم الجمعة لخمس خلون من المحترم سنة تسع عشرة ومائة ، وجعل على شرطته عياض بن خزيمة بن سعد الكلبى . ثم ذكر نخو ما ذكرناه من عزله وخروجه الى إفريقية . ولما ولى حظلة إفريقية أمره الخليفة هشام بتولية أبى الخطّار حسام بن ضرار الكلبى إمرة الأندلس ، فولاه في شهر رجب . وكان أبو الخطّار لما نتاج ولاية الأندلس من قيس قال شعرا وعرض فيه يوم مرج راهط ، وما كان من بلاء كلب فيه مع مروان بن الحكم ، وقيام القيسية مع الضحاك بن قيس الفهري على مروان ، فلما بلغ شعره هشام أبى عبد الملك سأل عنه فأعلم أنه رجل من كلب ، فأمر هشام بن عبد الملك حظلة أن يولى أبا الخطّار الأندلس فولاه وسيّره اليها ، فدخل قرطبة فرأى ثعلبة

٢٠ (١) في الكندى : « حرية بن سعد » . (٢) مرج راهط : موضع في الفوطة من دمشق كانت به وقعة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس حين أراد مروان الخلافة ، قتل فيها الضحاك .

- ابن سلامة^(١) أميرها قد أحضر الألف الأسارى من البربر ليقتلهم، فلما دخل أبو الخطار دفع الأسارى إليه، فكانت ولايته سببا لحياتهم. ومهد أبو الخطار بلاد الأندلس. وفى ولايته خرج عبد الرحمن بن حبيب بن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع بالأندلس، فأرسل إليه حنظلة رسالة يدعوهُ الى مراجعة الطاعة فقبضهم وأخذهم معه الى القيروان، وقال: ^(٢) إن رُمي أحد من أهل القيروان بحجر قُلت من عندى أجمعين. فلم يقاتله أحد، وأستفحل أمره. وكان حنظلة لا يرى القتال إلا لكافر أو خارجي. فلما قوى أمر عبد الرحمن خرج حنظلة الى الشام ودعا على عبد الرحمن وأهل إفريقية فأستجيب له، فوقع الوباء والطاعون ببلادهم سبع سنين لم يفارقهم إلا فى أوقات متفرقة، وثار على عبد الرحمن هذا جماعة من العرب والبربر ثم قُتل بعد ذلك. هذا بعد أن وقع له مع أبى الخطار حروب ووقائع. وكان ممن خرج على عبد الرحمن عمرو بن الوليد الصّدقى وأستولى على تونس، وثابت الصنهاجى بناحية أخرى، وأما حنظلة فإنه آستمر بالشام الى أن مات ^(٤).

السنة الأولى من ولاية حنظلة الثانية

- السنة الاولى من ولاية حنظلة الثانية على مصر وهى سنة تسع عشرة ومائة — ^(١٥٣) فيها حج بالناس مسلمة بن عبد الملك أخو الخليفة هشام. وفيها غزا مروان بن محمد المعروف بالحمار غزوة السابجة فدخل يحشيه من باب اللان، فلم يزل حتى خرج من بلاد الخزر، ثم انتهى الى البيضاء مدينة الخاقان. وفيها جهّز عبيد الله بن الحُبّاب

(١) كذا فى ابن الأثير فى حوادث سنة ١٢٥ ونفع الطيب (ج ٢ ص ١٣)، وفى الأصل :

«سلام» بدون تاء. (٢) أى قبض على حاملى الرسالة اليه. (٣) القيروان : مدينة

عظيمة بإفريقية. (٤) فى م : « الى أن كان ما سيذكر ». (٥) كذا فى الأصل

أمير إفريقية بجيشا ، عليهم قُثم بن عَوانة ، فأخذوا قلعة سَرْدَانِيَّة من بلاد المغرب ورجعوا ، ففرق قثم بن عوانة وجماعته في البحر . وفيها توفي عبد الله بن كثير مقرئ أهل مكة أبو معبد مولى عمرو بن علفمة الكِنَانِيّ ، أصله فارسيّ ، ويقال له : الداريّ (والداريّ : العطار ، نسبة الى عِطْر دَارِين) ، وقال البخاريّ : هو مولى قريش من بني عبد الدار ، وقال أبو بكر بن أبي داود : الدار : بطن من تَلَحْم ، منهم تميم الداريّ ، قرأ القرآن على مجاهد وغيره ، وقيل : إن وفاته سنة عشرين ، وهو الأصح . وفيها قصد خاقانُ أسد بن عبد الله القسريّ بجيوع الترك ، فالتقاهم أسد بن عبد الله وواقفهم فقتل خاقان وأصحابه ، وغنم أسد أموالا عظيمة وفتح بلادا لم يصل إليها غيره . وفيها خرج المغيرة بن سعيد بالكوفة ، وكان ساحرا متشيعا ، فحكي عنه الأعمش أنه كان يقول : لو أراد عليّ بن أبي طالب أن يُحيي عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا لعمل . وبلغ خالد بن عبد الله القسريّ خبره ، فأرسل إليه بغية به وأمر خالد بالنار والنَّفْط وأحرقه ومن كان معه . وفيها غزا أسد بن عبد الله الخنل وقاتل ملكها بدير طرخان . وفيها توفي حبيب بن محمد العجميّ ، ويُعرف بالفارسيّ ، البصريّ ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة ، وهو أحد الزهاد الذي يضرب بزهد المثل . وفيها حجّ بالناس مسامة بن عبد الملك .

وأما الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة فهم جماعة كثيرة ، قال : وتوفي إياس بن سلمة بن الأكوع ، وحبيب بن أبي ثابت في قول ، وحماد بن أبي سليمان

(١) في ابن الأثير والطبري في حوادث سنة ١١٩ «لو أردت أن أحيي الخ» . (٢) يصرف ولا يصرف (أنظر القاموس وشرحه في مادة تمم) . (٣) الخنل (بضم أوله وتشديد ثانيه) كورة واسعة كثيرة المدن وهي خلف جيحون على تخوم السند . (٤) في ابن الأثير والطبري في حوادث سنة ١١٩ «بدر طرخان» .

الفقيه في قول، وسليمان بن موسى الفقيه بدمشق، وقيس بن سعد الفقيه بمكة،
ومعاوية بن هشام الأمير بأرض الروم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع ونصف، مبلغ الزادة
خمسة عشر ذراعا وستة أصابع .



السنة الثانية من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة عشرين
ومائة - فيها عزل خالد بن عبد الله القسري عن إمرة العراق بيوسف بن عمر
التقني، وكانت مدة ولاية خالد على العراق أربع عشرة سنة، فلما استُخلف الوليد
أبن يزيد بن عبد الملك بعد موت عمه هشام بن عبد الملك بعث بخالد إلى يوسف
هذا فقتله . وفيها توفى أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز بن عامر البجلي
القسري، وهو أخو خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره أعلاه . وكان أسد هذا
ولي نخراسان مرتين، وغزى عدة غزوات وأفتتح البلاد، وبني مدينة بلخ، وتوفى قبل
عزل أخيه خالد بن عبد الله القسري بيسير . وفيها توفى حماد بن أبي سليمان الفقيه
أهل الكوفة، وقد ذكر الذهبي وفاته في الخالية، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين .
١٥ قيل لإبراهيم النخعي: من نسأل بعدك؟ قال: حماد بن أبي سليمان . وعنه أخذ
أبو حنيفة العلم، وهو أقول من حلق حلقه للاشتغال . وفيها توفى سليمان بن ثابت
الداراني - الدمشقي - الحاربي من الطبقة الثالثة من التابعين، كان يقال له: قاضي الخلفاء
لأنه أقام قاضيا على دمشق ثلاثين سنة، قضى لتسعة من خلفاء بني أمية، وقيل
لسبعة، وهو الأصح . وفيها توفى محمد بن واسع بن جابر أبو عبد الله الأزدي، من الطبقة

بمكة

الثالثة من تابعي أهل البصرة ، كان لا يُقَدَّم عليه أحدٌ في زمانه في العبادة والزهد والورع ، كان يصوم الدهرَ ويُخْفِيهِه . قيل : إنه دخل هو ومالك بن دينار إلى دار الحسن البصري فلم يجدها في الدار ، فرأى محمد بن واسع طعاما للحسن فأكل منه من غير إذن الحسن ، وعزم على مالك فلم يوافقهُ مالك وقال : حتى يأذن لي صاحبه ، وبينما هما في ذلك دخل الحسن البصري فأعجبه فعلُ محمد بن واسع وقال : هكذا كنا نفعل مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئتنا يأمونك .

وذكر الذهبي جماعةً آخرَ وفيهم من تكرر ذكره لاختلاف المؤرخين ، قال :
وتوفى أنس بن سيرين على الصحيح ، وأسد بن عبد الله القسريّ الأمير ، والجلاح أبو كثير القاضي ، والجارود الهذليّ ، وحامد بن أبي سليمان في قول ، وأبو معشر زياد^(٣) ابن كليب الكوفي ، وعاصم بن عمر بن قتادة الطّفرى ، وعبد الله بن كثير مقرر أهل مكة ، وعبد الرحمن بن ثروان الأوديّ ، وعدى بن عدى بن عُميرة الكنديّ ، وعَلَقَمَة بن مرثد الكوفي ، وعلى بن مُدرك النّخعيّ الكوفي ، وقيس بن مسلم الجدلّيّ الكوفي ، ومحمد بن إبراهيم التّيميّ المدنيّ الفقيه في قول ، ومحمد بن كعب القرظيّ في قول ، ومسلمة بن عبد الملك ، وإصْلُ الأحدب ، ويزيد بن رومان على الصحيح ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على الصحيح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبعان ونصف .

- (١) كذا في نسخة م والدهي ، وفي « ابن » . (٢) هو الجارود بن أبي سبرة سالم بن سلمة الهذلي ، كما في تهذيب التهذيب لاس جهر العسقلاني . (٣) هو زياد بن كليب الحظليّ اتبعمي الكوفي ، كما في تهذيب التهذيب . (٤) هو عبد الله بن كثير الداريّ المكيّ . (٥) كذا في تهذيب التهذيب والدهي ، وفي الأصول : « الأزدي » بالزاي والدال . (٦) في تهذيب التهذيب والخالصة : أنه توفي سنة ١٣٠



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حنظلة بن صفوان

السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهى سنة إحدى وعشرين ومائة — فيها غزا مروان الحمار من إرمينية الى أن بلغ قلعة بيت السرير من بلاد الروم فقتل وسبي، ثم أتى قلعة ثانية فقتل أيضا وأسر، ثم دخل الحصن الذى فيه سرير الملك فهرب منه الملك حتى صالحوا مروان فى السنة على ألف رأس ومائة ألف مدي، ثم سار مروان فى السنة حتى دخل أرض أرز وبلاد بطران فصالحوه ثم صالحه أهل بلاد تومان، ثم أتى حمزين فقاتلهم ولازم الحصار عليهم شهرين حتى صالحوه، ثم أفتتح مروان مسدار وغيرها. وذكر خليفة بن خياط أن أبا محمد البطال قُتل فيها. وفيها غزا الصائمه مسممة ابن الخليفة هشام بن عبد الملك فسار حتى أتى ملطية، ومات مسلمة هذا فى دولة أبيه هشام. وفيها غزا نصر بن سيار ما وراء النهر وقتل ملك الترك كورصول، وكان كورصول المدكور ملكا عظيما غزا فى المسلمين اثنين وسبعين غزوة، ولما فبص عليه نصر أراد أن يفدى نفسه بألف جمل مجي وبألف برذون، فلم يقبل نصر وقتله. وفيها خرج زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم. ووقع له مع جيش الخليفة أمور وحروب وآل أمره الى أن انكسر وأختفى حتى طُفِر به وقُتل فى سنة اثنين وعشرين ومائة. وفيها توفى الربيع بن أبي راشد أبو عبد الله الزاهد، من الطبقة الثالثة من تابعي

(١٥٥)

- (١) المسدى والصم : مكيل للشأم ومصر يسع تسعة عشر صاعا وهو عر المد المعروف .
(٢) كذا فى ف وأرز : بليدة من أول جبال طبرستان من ناحية الديلم ، وبها قلعة حصينة . وفى م : «أزو» . وفى ابن الأثير وهامش م : «أزر» بتقديم الراء على الزاء . (٣) كذا فى م والدهي وفى ف : «قطران» . ولم نعر عليها فى الكتب التى بين أيدينا ، وإنما ذكر ياقوت فى معجمه : «قطرونية» وقال : هى بلدة بالروم . (٤) كذا فى البلادرى فى الكلام على العروة وابن الأثير فى حوادث سنة ١٢٢ وفى الأصول : «حمري» بالراء . وفى الدهي : «حمدين» بالبدال المهملة .

أهل الكوفة، كان يقول : لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة لخشيت أن يفسد على قلبي . وفيها توفي عطاء السلمي، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة، وكان من التابعين المجتهدين ، أقام أربعين سنة لم يرفع رأسه الى السماء حياة من الله تعالى ولم يضحك ، ورفع رأسه مرة ففتق في بطنه فتق ، وكان اذا أراد أن يتوضأ ارتعد وبكى ، فقيل له : في ذلك ، فقال : إني أريد أن أقدم على أمر عظيم قبل أن أقوم بين يدي الله تعالى . وفيها توفى ثُمَيْرُ بْنُ أَوْسٍ الْأَشْعَرِيُّ قاضى دمشق ، من الطبقة الرابعة من التابعين ، ولأه الخليفة هشام القضاء ثم آستغفاه فأعفاه . وفيها توفى مُحَارِبُ ابْنِ دِنَارِ السَّدُوسِيِّ الشَّيبَانِيِّ أَبُو الْمُطَرَفِ ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة ، قال : لما أكرهت على القضاء بكيت وبكى عيالي ، فلما عُرِزْتُ عن القضاء بكيت وبكى عيالي . ١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة اثنتين وعشرين ومائة — فيها خرج بالمغرب ميسرة الحفير وعبد الأعلى مولى موسى بن نصير متعاضدين ومعهما خلائق [من الصفرية^(٢)] ، فخرج لقتالهم متولى إفريقية عبيد الله بن الحبحاب وقتلهم وأستظهر عليهم وإلى إفريقية ، لكن قُتل ابنه إسماعيل ، ثم جهز لهم عبيد الله بن الحبحاب جيشا ثانيا عليه أبو الأصم خالد ، فقتل أبو الأصم المذكور ١٥

(١) كذا في الأصل والذهبي . وفي مع القليب في غير هذا الموضع (ج ١ ص ١٧٤ طبع أوربا)

٢٠ أن موسى بن نصير أخرج أنه عبد الأعلى الى تدمير ففتحها الخ . (٢) زيادة عن الذهبي والصمري من الخواص وهم زياد بن الأصفر .

(١٣٦)

في جماعة من الأشراف في آخر السنة ، وأستفحل أمر الصُّفْرِيَّة وباعوا الشيخ عبد الواحد بالخلافة ، فلم يتم أمره وقُتل بعد حروب كثيرة . وقُتل في هذه الواقعة وغيرها في هذه السنة خلائق كثيرة . وكان عيد الله بن الحبحاب قد جهّز جيشاً آخر مع حبيب بن أبي عبيدة بن عُبَيْة الفَهْرِي إلى جزيرة صِقْلِيَّة فظفر حبيب المذكور طَقْرًا ما سُمِع بمثله ، وسار حتى نزل على أكبر مدائن صِقْلِيَّة ، وهي مدينة سَرَقُوسَة ، وهابته النصارى وذَلّوا لإعطاء الجزية ، ووقع بالمغرب في هذه السنة حروب مهولة متداولة . وفيها توفّي شهيدا زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وصُلِبَ مَدَّة طويلة ، وقد تقدّم ذكر واقعه في سنة إحدى وعشرين ومائة . وفيها توفّي إياس بن معاوية بن قُوزة بن إياس المُرْزِيّ البَصْرِيّ . من الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة ، وكنيته أبو وائلة ، وكان قاضياً على البصرة ، وكان سيّدا فاضلا ذكياً ، له نواذر غريبة ، كان يقول : أذكر ليلة وُلِدْتُ وضعتُ أمي على رأسي جَفْنَةً . قال إياس : قلتُ لأُمّي : ما شيء سمعته عند ولادتي يا أمي ؟ فقالت : طَسْتُ وقع من أعلى الدار ففزعتُ فولدتُك في تلك الساعة . قلت : وعلى هذا يكون سَماعُه لذلك وهو في بطن أمه ، فإنها لما سمعت الضجة ولدتُ من الفزع . فيكون سماع إياس لذلك قبل أن ينزل من بطن أمه . ١ هـ . وفيها توفّي بلال بن سعد بن تميم السَّكُونِي (بفتح السين المهملة) من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام ، كان بالشام مثل الحسن البصري في العراق ، وكان إمام جامع دمشق ، فكان إذا كبرُ سَمِعَ صَوْتَه من الأَوْزَاع (قرية على باب الفَراديس) ولم يكن البنيان يومئذ متصلاً ؛ هكذا نقل أبو المظفر في تاريخه «مرآة الزمان» . وفيها توفّي الأمير مَسْلَمَة ابن الخليفة عبد الملك

٢٠ . (١) كذا في ياقوت ، وفي ف : « سَرَقافوسَة » وفي م والدهجي : « سَرِاقوسَة » .
 (٢) زيادة عن م . (٣) في تهذيب التهذيب : الأشعريّ وقيل : الكندي .

ابن مروان أبو شاكر، وقيل : أبو سعيد وقيل : أبو الاصبع^(٢)، كان شجاعا صاحب همة وعزيمة، وله غزوات كثيرة من ولاية أبيه عبد الملك الى هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وستة أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



حوادث السنة
الخامسة من ولاية
حنظلة بن صفوان

السنة الخامسة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين ومائة — فيها كانت وقعة عظيمة بين البربر وبين كُثُوم بن عياض ، فقتل كُثُوم في المصاف وأستبج عسكره، كسرهم أبو يوسف الأزدي رأس الصُفْرية^(٣) (والصُفْرية هم منسوبون الى بنى المهلب بن أبي صُفْرة)، ثم وقعت أمور ووقائع بالمغرب في هذه السنة أيضا يطول شرحها . وفيها حج بالناس يزيد ابن الخليفة هشام بن عبد الملك وصحبه الزهرى بن شهاب ، فهناك لقي الزهرى مالك بن أنس وسفيان ابن عيينة . وفيها خرج خمسة وعشرون ألفا من الروم ونزلوا بملطية ، فبعث اليهم

(١) هكذا في الأصلين ولم نثر على هذه الكنية لمسلمة بن عبد الملك ، وإنما عثرنا عليها لمسلمة بن هشام ابن عبد الملك كما في الطبري وغيره . (٢) لم نثر أيضا على أن لمسلمة هذه الكنية . (٣) ورد هذا التعريف عن الصُفْرية في الأصلين وطاهر أنه ليس المقصود من الصُفْرية ها الصُفْرية المنسوبين الى المهلب بن أبي صُفْرة كما ذكر المؤلف بل هم الصُفْرية من الحوارج أتباع زياد بن الأصغر، وقولهم في الجملة كقول الأزارقة . وقد قسمهم صاحب كتاب الفرق بين الفرق الى ثلاث فرق ، وبعد أن تكلم على مذاهم قال انهم جميعا يقولون بامامة أبي بلال مرداس الحارثي وعمران بن حطان السدوسي بعده وقد بعث اليهم عبيد الله بن زياد والى البصرة من قبل يزيد بن معاوية من قاتلهم حتى ظفروهم (راجع الفرق بين الفرق ص ٧٠ طبع مصر، والمثل والنحل للشهرستاني ص ١٠٢ طبع أوروبا) .

ذكر وفاة عائشة
بنت طلحة

(١٥٧)

هشام بن عبد الملك الجيوش فقتلوا منهم مَقْتَلَةً عظيمة، ولله الحمد. وفيها توفيت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق؛ وأول أزواج عائشة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ثم تزوجها مصعب ابن الزبير فأصدقها مائة ألف دينار^(١). وعن الكلبي قال: قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه: من أشجع العرب؟ قيل: شيب، وقيل: فلان وفلان؛ فقال: ٥ إن أشجع العرب رجل ولي العراقين خمس سنين فأصاب ألف ألف وألف ألف وألف ألف، وتزوج سكينه بنت الحسين بن علي وعائشة بنت طلحة، وابنة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وابنة ريان بن أُنَيْف الكلبي، وأعطى الأمان فآبى ومشى بسيفه حتى مات، ذاك مصعب بن الزبير. وأظنها تزوجت بعد مصعب.

وأما الذين ذكر وفاتهم الذهبي في هذه السنة بجماعة مختلف فيهم، قال: توفي ١٠ ثابت البناني، وقد تقدم ذكره، وتوفي ربيعة بن يزيد القصير بدمشق، وأبو يونس سليم مولى أبي هريرة، وسماك بن حرب الدهلي، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وشريحيل بن سعد المدني، وأبو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب، وابن مريض مقيري مكة، ومحمد بن واسع عابد البصرة، وقد تقدم ذكره، ومالك بن دينار، يأتي ذكره.

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة عشر أصبعًا.

(١) في الأغاني (ج ١٠ طبع بولاق) في الكلام على عائشة بنت طلحة أنه أمهرها بحسبائة ألف درهم وأهدى لها مثل ذلك. وفيه في الجزء الثالث ص ٣٦١ طبع دار الكتب أنه أمهرها ألف ألف درهم، ومثل ذلك في المعارف لابن قتيبة. (٢) كذا في الأغاني (ج ١٧ ص ١٦٦) وفي ٢: وأمه. وفي ٢٠ غير واضحة والظاهر أنها تحريف. (٣) في الأغاني: «عبد الله بن عامر». (٤) لم يذكر أبو الفرج في سياق هذه الحكاية عن عبد الملك ابنة ريان هذه.

ذكر ولاية حفص بن الوليد ثانيا على مصر

- قلت : تقدّم التعريف بحفص هذا في أول ترجمته لما ولى مصر في سنة ثمان ومائة . وكان سبب ولايته هذه الثانية على مصر أن حنظلة بن صفوان لما ولى إفريقية أقر حفصا هذا على صلاة مصر وتوجه الى إفريقية ، فأقره الخليفة هشام ابن عبد الملك على إمرة مصر على الصلاة ، وذلك في سابع شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائة . وقال صاحب «البغية» : فأقره هشام (يعنى على إمرة مصر) ، ثم جمع له بين الصلاة والخراج في ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة أربع وعشرين ومائة ، فجعل على شرطته عُنْبَةَ بن نَعِم الرُّعَيْنِيّ ، وجعل على الديوان يحيى بن عمرو العَسْقَلَانِيّ ، وعلى الزَّمام عيسى بن عمرو ، ثم صرفه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك عن الخراج وولاه عيسى بن أبي عطاء يوم الثلاثاء لسبع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائة ، وانفرد بالصلاة ، ثم أستعفى مروان بن محمد بن مروان فأعفاه ، فكانت ولايته هذه ثلاث سنين إلا شهرا . اهـ . وقال غيره : جمع له هشام بن عبد الملك الصلاة والخراج معا ، وكان لأمرء مصر مدة سنين [أن] يلى الأمير على الصلاة لا غير ، فلما جمع لحفص بين الصلاة والخراج وقع في أيامه شراقيّ وخطّ بالديار المصرية ، فاستسقى حفص بالناس وخطب ودعا الله سبحانه وتعالى وصلى ، ثم عاد الى منزله ، فلم يكن إلا القليل وورد عليه موت الخليفة هشام بن عبد الملك ، واستخلف من بعده الوليد بن يزيد ابن عبد الملك بن مروان ، فأقر الوليد حفصا هذا على ما كان عليه من إمرة مصر على الصلاة والخراج أياما قليلة ، ثم صرفه عن الخراج بعيسى بن أبي عطاء في ثالث عشرين شوال سنة خمس وعشرين ومائة وانفرد حفص بالصلاة . ثم خرج حفص

- من مصر الى الشام ووفد على الوليد بن يزيد بعد أن استخلف على صلاة مصر عُبَّة ابن نُعَيْم الرُّعَيْنِي، وعند وصول حفص الى دمشق آخاذه الناس على الوليد وخلعوه من الخلافة ثم قتلوه، لسوء سيرته وقبيح أفعاله، كل ذلك وحفص بالشام، وبُويع بالخلافة أبْن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان . ولما ولي يزيد المذكور الخلافة أقتر حفصا هذا على عمله وأمره بالعود الى مصر وأن يفرض للجند ثلاثين ألفاً،
- ٥ فعاد حفص الى مصر وفرض الفروض وبعث بِنِعَّة أهل مصر الى يزيد بن الوليد. فلم تطل مدة أيام يزيد وتوفى وبُويع بالخلافة من بعده ابراهيم بن الوليد، فلم يتم عليه أمره وتقلب عليه مروان بن محمد بن مروان الجعدي المعروف بالجمار، ودعا لنفسه وتم له ذلك؛ فلما بلغ حفصا ذلك بعث يستعفيه من ولاية مصر فأعفاه مروان وولى مكانه حسان بن عتاهية . اه . وكانت ولاية حفص هذه الثانية نحو ثلاث سنين.
- ١٠ وقال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخه بعد ما ذكر نسبه بنحو ما ذكرناه في ولايته الأولى على مصر لكنه زاد فقال : الحَضْرَمِي، ثم من بنى عوف بن مُعَاذ، كان أشرف حَضْرَمِي بمصر في أيامه، ولم يكن خليفة من بعد الوليد إلا وقد استعمله، كان هشام بن عبد الملك قد شرفه ونوه بذكره وولاه مصر بعد الحَزْز بن يوسف بن يحيى بن الحَكَم نحواً من شهر ثم عزله، فدخل على هشام
- ١٥ فألفاه في التجهيز الى الترك فولاه الصائفة فغزا ثم رجع فولى نحر مصر سنة تسع عشرة ومائة وسنة عشرين ومائة وسنة إحدى وعشرين ومائة وسنة اثنتين وعشرين ومائة، فلما قُتل كلثوم بن عِيَّاض القُشَيْرِي عامل هشام على إفريقية، وكان قتله في ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة، كتب هشام الى حنظلة بن صفوان الكلبي عامله على جند مصر بولايته على إفريقية فشخص اليها، وكتب الى حفص بن الوليد بولاية جند
- ٢٠ مصر وأرضها، فولى حفص عليها بقية خلافة هشام، وخلافة الوليد بن يزيد، وخلافة

يزيد بن الوليد، وإبراهيم بن الوليد، ومروان بن محمد إلى سنة ثمان وعشرين ومائة؛
وحدث عنه يزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وعبد الله
ابن لهيعة وغيرهم، وكان ممن خلَعَ مروانَ مع رجاء بن الأَشَمِّ الحِمَريِّ^(١) وثابت بن نعيم^(٢)
ابن زيد بن رُوح بن سلامة الجُدَامِيّ وزامل بن عمرو الحِزَانِيّ في عُدّة من أهل مصر
والشام، فقتله حَوَثَرَة بن سُمَيْل البَاهِلِيّ بمصر في شَوال سنة ثمان وعشرين ومائة،
وخبرُ مَقْتله يطول .

وقال المِسْوَرُ الحَوَلَانِيّ يحذرُ ابنَ عمِّ له من مروان ويذكر قتل مروانَ حفصَ
ابن الوليد ورجاء بن الأَشَمِّ ومن قُتلَ معهما من أشرف أهل مصر :

وإن أمير المؤمنين مُسَلِّط * على قتل أشرف البلاد فأعلم
فإياك لا تجنّ من الشر غلطة * فتودى كحفص أو رجاء بن الأَشَمِّ^(٤)
فلا خير في الدنيا ولا العيش بعدهم * وكيف وقد أضخّوا بسفح المقطم

(١٥٩)

قال ابن يونس : حدثنا أحمد بن شعيب حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث
حدثني أبي عن جدي عن يزيد بن أبي حبيب عن حفص بن الوليد عن محمد بن
مسلم عن عبيد الله بن عبد الله حدثه أن ابن عباس حدثه : أن شاة مَيْتَة كانت
لمولاة ميمونة من الصّدقة فأبصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ” انزعوا
جلدها فانتفعوا به “ قالوا : إنها مَيْتَة ، قال : ” إنما حرّم أكلها “ .

قال أبو سعيد بن يونس : أسند حفص غير هذا الحديث : حدثني أبي عن
جدي أنه حدثه ابن وهب حدثني الليث : أن حفص بن الوليد أول ولايته بمصر

(١) في الكندي : « الحضرى » . (٢) في ف : « يزيد » . (٣) كذا في ف .

وفي م « الجوتاني » بالجم والواو وفي الطبري في حوادث سنة ١٢٧ : « الجبراني » بالجم
والباء والراء . (٤) في الأصلين : « فتؤذى » .

أمر بقسم موارِيث أهل الذمة على قسم موارِيث المسلمين ، وكانوا قبل حفص يقسمون موارِيثهم بقسم أهل دينهم ، انتهى كلام ابن يونس . وقد ساق ابن يونس ترجمة حفص على سياق واحد ولم يدع لولايته الثالثة على مصر شيئا . ولا بد من ذكر ولايته الثالثة هنا لما شرطناه في كتابنا هذا من ذكر كلِّ والٍ في وقته وزمانه ، ونذكره إن شاء الله تعالى بزيادات أخر .



السنة الأولى من ولاية حفص الثانية وما اطلوت عليه من الحوادث

السنة الأولى من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهى سنة أربع وعشرين ومائة — فيها عاثت الصفورية ببلاد المغرب وحاصروا قابسا ونصبوا عليها المجانيق ، واقتربت الصفورية بعد قتل ميسرة فرقتين ، ثم ولّى الخليفة حنظلة أمير مصر أمر إفريقيا لما بلغه قتل كلثوم ، كما تقدّم ذكره . وفيها قديم جماعة من شيعة بنى العباس من خراسان الى الكوفة يريدون أخذ البيعة لبنى العباس فأخذوا وحُلبوا ثم أطلقوا . وفيها غزا سليمان بن هشام الصائفة والتقاء ملك الروم فهزمه سليمان وغنم . وفيها قُتل كلثوم بن عياض أمير المغرب ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام ، وكان جليلا نبيلًا فصيحًا له خطب ومواعظ ، قُتل بالمغرب في وقعة كانت بينه وبين ميسرة الصفورية ، ثم مات ميسرة أيضا في آخر السنة . وفيها توفى الزهرى . واسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة ، الإمام أبو بكر القرشى الزهرى المدنى أحد الأعلام ، من تابعي أهل المدينة من الطبقة الرابعة ، كان حافظ زمانه . قال الآيث بن سعد قال

ذكر وفاة الزهرى

(١) قابس : مدينة من أعمال إفريقية غربى طرابلس بينها وبين طرابلس ثمان منازل وثلاثون درجة .

(٢) كذا فى الطبرى وابن الأثير فى حوادث سنة ١٢٤ ، وفى الأصل : « وغنمه » .

ابن شهاب : ماصبراً أحد على العلم صَبْرِي ، ولا نشره أحد نَشْرِي ، وُلِدَ سنة خمسين ،
 وطلب العلم في أواخر عصر الصحابة ، وله نيف وعشرون سنة ، فروى عن أبْنِ عمر
 حديثين ، وروى عن جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين ، وروى عنه الجَمُّ الغفير اهـ .
 وذكر الذهبي جماعة أخر ، قال : توفي عبدالله بن قيس الجُهَنِّي ، وعمره بن سُلَيْم
 الزُّرْقِي أبو طلحة ، والقاسم بن أبي بزة المكي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة ،
 ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهْرِي ، وقد تقدّم ذكره ، ومحمد بن علي بن عبد الله
 ابن عباس ، وأبو حمزة (بالجيم والراء) نَصْر بن عمران الضَّبَّي .

§ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاثة أذرع وأثنا عشر إصبعا ، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .



١٠

السنة الثانية من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي
 سنة خمس وعشرين ومائة :

حوادث السنة
 الثانية من ولاية
 حفص الثانية

فيها كانت فتن كثيرة بالمغرب بين الأمير حنظلة بن صفوان المعزول عن
 إمرة مصر والمتولّي إفريقية وبين عكاشة الخارجي ، فكانت بينهم وقعة لم يُسمع
 بمثلها ، وأنهم عكاشة وقتل من البربر ما لا يُحصى ، ثم ألتقى حنظلة ثانيا مع
 عبد الواحد على فرسخ من القيروان ، وجمع عبد الواحد ثلثمائة ألف مقاتل ، فبذل
 حنظلة الأموال وضحّ النساء والأطفال بالدعاء ، وبقي حنظلة يسير بين
 الصفوف بنفسه ويحرض على القتال ، وكسّر أصحاب حنظلة أعماد سيوفهم والتجّمت
 الحرب وانكسرت ميسرة الإسلام ، وحنظلة على تحريضه حتى تراجعوا ، وهزم الله

١٥

عبد الواحد وجيوشه ثم قُتل، وأُتِي حنظلة برأسه، وقُتل من البربر مقتلة عظيمة لم يُسمع بمثُلها، فكانت هذه ملحمة مشهودة، ثم أُسر عكاشة وأُتِي به الى حنظلة فقتله وقتل جماعة كثيرة من أصحابه . وقيل : أُحْصِيَ من قُتل في هذه الوقعة فبلغوا مائة ألف وثمانين ألفا . وهذه الملحمة أعظم ملحمة وقعت في الإسلام بالمغرب .

- وفيها عقد الوليد بن يزيد بن عبد الملك البيعة لأبْنَيْه الحكم وعثمان في شهر رجب .
 بعد أن وَلِيَ الخلافة بشهر واحد، وكتب بذلك الى الآفاق . وفيما توفى محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي، ومحمد هذا هو والد السفاح أول خلفاء بني العباس، وكنيته أبو عبد الله، وكان أصغر من أبيه علي بأربع عشرة سنة، فلما شابا خضب أبوه علي بالسواد وابنه محمد هذا بالحناء، فلم يُفَرَّق بينهما إلا بالحناء لتشابههما . ومولد محمد هذا بالقرب من أرض البلقاء سنة ثمان وخمسين وقيل : سنة ستين . وفي الليلة التي مات فيها محمد هذا ولد فيها محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، فسُمِيَ المهدي على اسم جدّه محمد المذكور وكُنِيَ بكنيته . وكان محمد هذا بويج بالخلافة سراً وفتق الدعاة في البلاد، فلم يتم أمره ومات . وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس، الأموي القرشي الدمشقي أبو الوليد ، ولد سنة نيّف وسبعين واستُخلف بعهد من أخيه يزيد بن عبد الملك، واستُخلف وعمره أربع وثلاثون سنة، ودام في الخلافة تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأياما ، وكان جميل الصورة يُخَضَّب بالسواد، وبعينه حَوَل مع كَيْس، وأمه فاطمة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي .

- (١) ذكر المؤلف خبر وفاة محمد هذا في حوادث سنة ١٢٤ أيضا واتفق معه الذهبي وابن جرير الطبري في قول الواقدي ، وذكر ابن قتيبة في المعارف في الكلام على عبد الله بن عباس : أنه توفي سنة ١٢٢ ثم قال : ويقال سنة ١٢٥



قال مُصْعَبُ الزُّيَرِيُّ : زعموا أن عبد الملك رأى في منامه أنه بال في المحراب أربع مرّات ، فدسّ من يسأل سعيد بن المسيّب عنها ، وكان يعبر الرؤيا ، وعظمت على عبد الملك ، فقال سعيد بن المسيّب : يملك من ولده لصلبه أربعة ، فكان هشام هذا آخرهم ، لأن أولهم الوليد ، ثم سليمان ، ثم يزيد ، ثم هشام .

قال حماد الراوية : لما ولي هشام الخلافة طلبني فخصرتُ عنده فوجدته جالسا في فرش قد غرق فيه ، وبين يديه صحيفة من ذهب مملوءة مسكا مدوّ با بماء ورد وهو يقلّبه بيده فتفوح رائحته ، فسأمت عليه فردّ عليّ السلام ، وقال : يا حماد ، إنى ذكرت بيتا من الشعر ما عرفت قائله وهو هذا :

ودعوا بالصّبوح يوما بقاءت * قينةٌ في يمينها إبريقُ

فقلت : هو لعدّي بن زيد ، فقال : أنشدني القصيدة ، فأنشدته إياها ، فقال : سلّ حاجتك ، وكان على رأسه جارتان كأنهما أقمار ، وفي أذن كل واحدة منهما جوهرتان يضيء منهما المنزل ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، جارية من هاتين ، فقال : هما لك ، وأمر لي بمائة ألف درهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حفص الثانية

السنة الثالثة من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي سنة ست وعشرين ومائة — فيها خرج يزيد بن الوليد بن عبد الملك على آبن عمه الخليفة الوليد ابن يزيد بن عبد الملك لما أتتهك الوليدُ المذكور الحرّات وكثُر فسقُه وسئمته الرعية على قصر مدته ، فبُيع يزيدُ هذا بالمزة ^(١) ووثب على دمشق وجّهز عسكرا لقتال الخليفة

(١) المزة : قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ .

- الوليد، وكان الوليد بتدُّمُر قد أنهزم اليها عاكفا على المعاصي بها، فخرج الوليد وقاتل
العسكر وانكسر وقتل بنواحي تدُّمُر، على ما يأتي ذكره، وتمَّ أمر يزيد في الخلافة، وسمي
بالناقص، لكنه لم تطل مدته أيضا ومات، على ما يأتي ذكره أيضا. وفيها توفى خالد
ابن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز بن عامر البجليّ القسريّ، ولي خالد المذكور
أعمالا جلييلة مثل مكة المشرفة والعراق وغيرهما، وكانت أمه نصرانية فكان يُعيرُ بها،
وكان بخيلا على الطعام جدا، ذكر عنه أبو المظفر أمورا شنيعة من هذا الباب. وفيها
توفى الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية
(الهاشمي) الأمويّ الدمشقيّ المعروف بالفاسق، ولد سنة تسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين.
ولما آخضَر أبوه يزيد بن عبد الملك لم يمكنه أن يستخلفه لأنه صبيّ، فعهد إلى أخيه
هشام بن عبد الملك وجعل ابنه هذا الوليد وليّ العهد من بعد هشام، وأمَّ الوليد
بنْتُ محمد بن يوسف الثقفيّ، فالتجّاج عمّ أمه. ولما مات عمُّه هشام
ولي الخلافة وصدرت عنه تلك الأمور القبيحة المشهورة عنه: من شرب الخمر
والفجور وتخريق المصحف بالنشّاب. وذكر عنه بعض أهل التاريخ أمورا
استبعد وقوعها، منها: أنه دخل يوما فوجد ابنته جالسة مع دادتها فبرك عليها
وأزال بكارتها، فقالت له دادتها: هذا دينُ المحوس، فأشد: ١٥
من راقب الناس مات غمّا * وفاز باللذة الجسور^(٣)

١٢٦

(١) هذه الكلمة وردت هكذا في الأصلين، وورودها خطأ، لأن الوليد هذا من ولد عبد شمس
ابن عبد مناف وهو أخوهاشم بن عبد مناف الذي من ولده النبيّ صلى الله عليه وسلم.
(٢) كذا في الأصول، وهي كلمة عبرية ولكنها أبقيناها احتفاظا بلغة المؤلف ومعاذا «المرية»
وفي الأغاني (ج ٦ ص ١٣): «حاضنتها». (٣) أورد أبو الفرج هذا البيت
في سياق هذه الحكاية وقال: «وأحسب أن هذا الخبر باطل لأن هذا الشعر لسلم الحاسر ولم يدرك
زمن الوليد».

قال : وأخذ يوما المصحف وفتحهُ ، فأول ما طلع له ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ ، فقال : أَتُوْعِدُنِي ! ثم علّقه ولا زال يضربه بالنشاب حتى خرّقه ومزّقه وهو ينشد :

أَتُوْعِدُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيد * فهأنا ذاك جَبَّارٌ عَنِيدُ
إذا لاقيتَ ربَّكَ يومَ حَشِيرٍ * فقل ياربِّ خرّفتني الوليد

ولما كثر فسقه خلّعه من الخلافة بأبن عمه يزيد بن الوليد وقتلوه في جُمادى الآخرة ، وكانت خلافته سنة وثلاثة أشهر ، وتوفى أبن عمه يزيد المذكور بعده بمدة يسيرة ، كما سيأتى ذكره . وفيها توفى سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري ؛ وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، الهاشمي الأمويّ الدمشقي أبو خالد ، المعروف بيزيد الناقص ، لأنه تَقَصَّ الجند من عطائهم لمّا ولي الخلافة ، وكان الوليد أبن عمه زاد الجند زيادات كثيرة فنقصها يزيد هذا لمّا ولي الخلافة ومشي الأمور على عادتها . وثب يزيد على الخلافة لمّا كُتِر فسق أبن عمه الوليد ، وتمّ أمره بعد قتل الوليد ، وبُوع بالخلافة في جُمادى الآخرة من سنة ست وعشرين ومائة المذكورة . وأم يزيد هذا شاه فرند بنت فيروز بن يَزْدَجَرْد ، حكى أن قُتِيبة بن مُسلم ظفّر بما وراء النهر بابتى فيروز فبعث بهما الى الحاجب بن يوسف ، فبعث الحاجب بإحداهما ، وهى شاه فرند ، الى الخليفة الوليد بن عبد الملك فأولدها يزيد هذا ، وكانت أم فيروز بن يَزْدَجَرْد بنت شِيرَوِيَه بن كسرى ، وأم شِيرَوِيَه بنت خاقان ، وأمّ أم فيروز هى بنت قيصر عظيم الروم ، ولهذا كان يزيد يفتخر ويقول :

(١) في طبقات ابن سعد : أنه توفى سنة ١٠٨ (٢) أنظر الحاشية رقم ٢ في ص ٢٩٨ من هذا

الجزء . (٣) كذا في الأصول وابن الأثير ، وفي الطبري في حوادث سنة ١٢٤ : "شاه أقربد" .

أَنَا ابْنُ كَسْرَى وَجَدَى مِرْوَانَ * وَقِصْرُ جَدَى وَجَدَى خَافَانَ

- قلت : وكان يزيد هذا لا بأس به ، غير أن أيامه لم تطل ، ومات في سابع ذى الحجة من سنة ست المذكورة . وذكر الذهبي وفاة جماعة كثيرة في هذه السنة مختلف في وفاتهم ، كما هي عادة سياقه ، فإنه يذكر الواحد في عدة أماكن ، فنحن نذكر مقالته ولا نتقيدها ، ومن وقع لنا ممن ذكره ترجمناه على عادة كتابنا هذا .
- في محله ، قدمه الذهبي أو أخره ، فقال : توفي جبلة بن سُحَيْم ، وخالد بن عبد الله القسري الأمير ، ودراج أبو السَّمْح ، وسعيد بن مسروق والد سفيان الثوري ، وسليمان بن حبيب الحاربي ، وقد تكرر في عدة سنين ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، والكُتَيْب بن زيد الشاعر ، وعبيد الله بن أبي يزيد المكي ، وعمرو بن دينار ، والوليد قُتِل في بُحَادَى الآخرة فكانت خلافته خمسة عشر شهرا ، ويزيد بن الوليد الناقص مات في ذى الحجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنى عشر إصبعا .

(١٣٢)

ذكر ولاية حسان بن عتاهية على مصر

- هو حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية بن خُزْر بن سعد ابن معاوية التَّجِيبِي ، وقال صاحب «البغية» : حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن . اهـ .
- ولاه مروان بن محمد بن مروان المعروف بالحمار على إمرة مصر وهو بالشام ، فأرسل حسان من الشام بكتاب إلى ابن نعيم باستخلافه على صلاة مصر إلى أن يحضر من الشام ، فسلم حفص بن الوليد الأمر إلى ابن نعيم ، ثم قدم حسان المذكور إلى مصر في ثاني عشر بُحَادَى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة على الصلاة لا غير .

ذكر ولاية حسان
ابن عتاهية وسبه
وبعض حوادثه
وقنله

وزاد صاحب « البغية » وقال : قدم في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة . اهـ .

وكان عيسى بن أبي عطاء على الخراج ، فلما استقر أمر حسان في إمرة مصر أسقط الفروض التي كان قزرها حفص بن الوليد في ولايته وقطع^(١) [فروض] الجند كلها ، فوشوا عليه وقالوه وقالوا : لا نرضى إلا بحفص ، وركبوا إلى المسجد ودعوا إلى خلع مروان الحمار من الخلافة وحصروا حسان في داره ، وقالوا له : اخرج عنا ، فإننا لا نقيم معك ببلد ، ثم أخرجوا عيسى بن أبي عطاء صاحب الخراج من مصر ، كل ذلك في آخر جمادى الآخرة ، ثم أخرجوا حفصا من سجنه وولوه أمرهم . وتوجه حسان هذا إلى الشام ودام بها من جملة أمراء بني أمية إلى أن زالت دولة بني أمية وتولت العباسية . قُتل حسان هذا مع من قُتل بمصر من أعوان بني أمية في سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وكانت ولاية حسان على مصر ستة عشر يوما وقيل : إن حسان كان من أعوان بني العباس ، والأول أشهر ، وتولى بعده حفص بن الوليد ثالثا .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس : شهد حسان بن عتاهية جد عتاهية والد صاحب الترجمة فتح مصر وصحب عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الرحمن بن حسان ابن عتاهية يروى عنه يحيى بن طيبان ، وفي نسخة : عبد الغنى .

وحدثني أحمد بن علي بن دارح بن رجب الحولاني حدثني عمي عاصم بن دارح حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر حدثني أبي حدثني عمرو بن يحيى السدي حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْج قال : سألني أبو جعفر المنصور : ما فعل حسان بن عتاهية ؟ قلت : قتله شُعبَة^(٢) ، قال : قتله الله ، كان لنا جليسا

(١) وضعنا هذه الكلمة ليستقيم بها الكلام . (٢) كذا في م والكندي أيضا وفي ف : « مرغبة » وظاهر أنه تحريف .

عند عطاء بن أبي رباح . قال سعيد بن كثير : شعبة هذا هو ابن عثمان التيمي ، كان على المصرية^(١) ، وهو أول من قسّم مصر من قواد المسودة^(٢) ، وكان على مقدمة عامر بن اسماعيل المرادي الجرجاني الذي قتل مروان بن محمد الحمار .

ضبط الأسماء الغربية في هذه الترجمة : (عنايه) بفتح العين المهملة والتاء المثناة ، و (خز) بفتح الخاء المعجمة والزاي الأولى وسكون الزاي الثانية ، و (التجيبي) بضم التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وياء ساكنة وباء ثانية الحروف .

١٦٤

ولاية حفص الثالثة
وبعض حوادثه

ذكر ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصر

- ولما ثار أهل مصر على حسان بن عتاهية وأخرجوه منها لحق بالخليفة مروان ابن محمد بن مروان المعروف بالحمار في الشام ، وذكر له حسان ما وقع له مع أهل مصر ، واستمر حفص بن الوليد على صلاة مصر شهر رجب وشعبان ، وقدم الأمير حنظلة بن صفوان من إفريقية ، وقد أخرجه أهلها فترل بالجيزة غربى مدينة مصر ، ودام هناك الى أن قدم عليه كتاب الخليفة مروان الحمار بولايته على مصر ، فاستمع المصريون من ولاية حنظلة بن صفوان عليهم ، ومنعوه من الدخول الى مصر وأظهروا الخلاف ، ثم أخرجوا حنظلة الى الجيزة الى الوجه الشرقى ، ومنعوه من المقام بالفسطاط ، وحاربوه فحاربهم فهزم ، وتم أمر حفص ، وسكت مروان عن مصر بقية سنة سبع وعشرين ومائة ، ثم عزل حفص في مستهل سنة ثمان وعشرين ومائة ووئى عوّضه على مصر الحوثة بن سهيل أخو عجلان الباهلي ، وواقع الحوثة حفصا وقتله ، كما ذكره ابن يونس وغيره في ترجمته الثانية ، وكان قتل حفص المذكور في يوم

(١) كذا بالأصليين والمصرية (بالصاد المعجمة) أقرب لفظان . (٢) المسودة : لقب الخلفاء

العباسيين لأنهم كانوا يلبسون السواد . (٣) كذا بالأصل والدى في القاموس «خز» بضم الخاء .

الثلاثاء لليلتين خلتا من شوال سنة ثمان وعشرين ومائة، ورناء صديقه أبو بحر مولى عبد الله بن إسحاق مولى آل الحَضْرَمِيّ من حلفاء عبد شمس بعدة قصائد، وكان أبو بحر إماما في النحو واللغة، تعلم ذلك من يحيى بن يعمر، ومات في سنة سبع وعشرين ومائة، وكان أبو بحر يعيب الفرزدق في شعره وينسبه إلى اللحن، فهجاه الفرزدق بقوله :

فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

فقال له أبو بحر عبد الله المذكور : قد لحنت أيضا يا فرزدق في قولك : مولى مواليا، بل كان ينبغي أن تقول : مولى موالٍ .



- ١٠ السنة الأولى من ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصر وهي سنة سبع وعشرين ومائة، على أن حسان بن عتاهية حكم منها على مصر ستة عشر يوما في جمادى الآخرة— فيها وقع بالشام وغيره عدة فتن وحروب من قبل مروان الحمار وغيره حتى ولي الخلافة وخلع إبراهيم بن الوليد الذي كان تخلف بعد موت أخيه يزيد بن الوليد الناقص ولم يتم أمره ، وكان مروان المذكور متوليا أذربيجان وإرمينية، فلما بلغه موت يزيد جمع الأبطال والعساكر وأنفق عليهم الأموال حتى بلغ قصده وولي الخلافة وتم أمره، وفي آخر السنة المذكورة بايع مروان لابنيه عبيد الله وعبد الله بالعهد من بعده وزوجهما بآبنتي هشام بن عبد الملك، ولم يدر ما خفي له في الغيب من زوال دولته ببني العباس . وفيها حج بالناس عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي وهو أمير مكة والمدينة والطائف . وفيها خلع سليمان بن هشام

السنة الأولى من ولاية حفص وما انطوت عليه من الحوادث

(١٦٥)

- مروانَ الحمار من الخلافة، وكان سليمان بمدينة الرصافة، ووقع له مع مروان أمور وحروب . وفيها توفى الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، وكان الوليد عقد له ولأخيه عثمان ولاية العهد بعده، وأستعمل الحكم هذا على دمشق وعُمانَ على حمص حتى عزلهما يزيد بن الوليد الناقص . وفيها توفى عبد العزيز بن عبد الملك بن مروان أبو الإصبع ، وهو الذي تولى قتل الوليد بن يزيد، فولاه يزيد الناقص العهد بعد أخيه إبراهيم . وفيها توفى مالك بن دينار العابد الزاهد أبو يحيى البصرى، أحد الأعلام الزهاد، قيل : إن أدم مالك المذكور كان في السنة بفلسطين ملتحاً، وكان يلبس إزار صوف وعباءة خفيفة وفي الشتاء فروة، وكان ينسخ المصحف في أربعة أشهر، وفي شهرته ما يغني عن الإطناب في ذكره .
- وفي هذه السنة أيضاً كان الطاعون بالشام ومات فيه خلائق لا تُحصى ، وكان هذا الطاعون يسمى «بطاعون غراب» .

- ذكر الذين ذكر الذهبي وفاتهم على القاعدة المتقدم ذكرها في سنة ست وعشرين ومائة، قال : وتوفى إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وبكير بن عبد الله بن الأشج على الأصح، وسعد بن إبراهيم في قول ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهري، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وعبد الله بن دينار المدني، وعمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، وعمير بن هاني العنسي، ومالك بن دينار الزاهد في قول، ومحمد ابن واسع في قول خليفة، وهب بن كيسان أيضاً .

§ أمر النيل — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأثنا عشر إصبعا .

ذكر ولاية حوثة بن سهيل على مصر

- هو حوثة بن سهيل أخو بجلان^(١) بن سهيل الباهلي أمير مصر، ولآه مروان الحمار ولاية حوثة بن سهيل ونسبه وبعض حواده
- على إمرة مصر بعد أن عزل عنها حفص بن الوليد المقدم ذكره، وجهز محبته العساكر لقتال حفص بن الوليد، فخرج حوثة من الشام وسار منها بالعساكر حتى وصل الى مصر في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة .
- وزاد صاحب "البيغة" فقال : ومعه سبعة آلاف فارس، ولآه مروان على الصلاة وعيسى بن أبي عطاء على الخراج . اهـ . ولما وصل حوثة الى مصر أجمع جنده مصر وأهلها على منعه من الدخول الى مصر فأبى عليهم حفص بن الوليد ونهاهم عن ذلك فخافوا حوثة وسألوه الأمان فأمنهم ونزل بظاهر القسوط، وقد أطمانوا اليه ، فخرج اليه حفص بن الوليد في وجوه الجند فقبض حوثة عليهم وقبدهم وأوسع الجند سباً فانهزم الجند ، فقام حوثة من وقته ودخل الى مصر ومعه عيسى بن أبي عطاء وهو على الخراج على عادته وحوثة على الصلاة لا غير، وبعث حوثة في طلب رؤساء مصر فجمعوا له فضرب أعناقهم وفيهم رجاء بن الأشيم الحميري^(٢) من كبار المصريين ، ثم أخذ حفص بن الوليد فقتله وأخذ في تمهيد أمور مصر، وتم أمره الى سنة إحدى وثلاثين ومائة [ثم] عزله مروان الحمار عن إمرة مصر وبعثه الى العراق لقتال الخراسانية دُعاة بني العباس فقتل هناك، وكان استخلف على مصر أبا الحوارج بشر بن أوس، وكان خروجه من مصر لعشر خلون من شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة، فكانت ولايته على مصر ثلاث سنين وستة أشهر، وولي مصر من بعده

(١) كذا في م والكندى . وفي ف «ابن بجلان» . (٢) في م : «اجتمع» .

(٣) في الكندى : «الحصرى» . (٤) زيادة يقتضها السياق .

(١) المغير بن عبيد الله الآتي ذكره . ولما توجه حوثة الى الشام ووجهه مروان الحمار الى العراق نجدة لابن هبيرة فتوجه الى العراق ووقع له بها أمور، ولم يزل مع مروان الحمار الى أن انكسر مروان من أبي مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس، وقيل : فقتل حوثة هذا مع من قُتل من أعوان بني أمية فانه كان مولى لبني أمية ومن كبار أمراءهم، يقال : لمنهم طحنوه طحنا لما ظفروا به حتى مات، فانه كان شجاعا مقداما صاحب رأى وتدير وقوة وخبرة بالحروب . اهـ . وأما أمر حوثة لما توجه الى العراق لابن هبيرة فانه وصل اليه وفي وصوله له قدم على يزيد بن هبيرة أبنته داود منهزما ، فخرج يزيد بن هبيرة ومعه حوثة هذا الى نحو حَظْبَة في عدد كثير لا يحصى وساروا حتى نزلوا جَلُولاء، واحتفر أبْنُ هبيرة الخندق الذي كانت العرب احتفرته أيام وقعة جَلُولاء، وأقام به، وأقبل حَظْبَة الى جهة ابن هبيرة فارتحل ابن هبيرة وحوثة بمن معهما الى الكوفة لفتحها، وقدم حوثة هذا أمامه في خمسة عشر ألفا الى الكوفة، وقيل : إن حوثة لم يفارق يزيد بن هبيرة ، وأرسل حَظْبَة طائفة من أصحابه الى الأنبار وغيرها وأمرهم بإحدا ما فيها من السفن ليعبر الفرات فبعثوا اليه كل سفينة كانت هناك، فقطع حَظْبَة الفرات حتى صار في غربيته، ثم سار يريد الكوفة حتى انتهى الى الموضع الذي فيه ابن هبيرة وحوثة ، وذلك في محرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة لثمان مضيئ منه، وكان ابن هبيرة قد عسكر على فم الفرات من [أرض] الفلوجة العليا على ثلاثة وعشرين فرسخا من الكوفة، وكان قدم عليه أيضا ابن ضُبارة نجدة بعد حوثة بن سهيل الباهلي المذكور، فقال حوثة لابن هبيرة :

(١) كذا في اللندى وهو الموافق لما ساق في الأصل : «عبد الله» . (٢) هو يزيد بن عمر بن

- ٢٠ هبيرة كما في الطبري وابن الأثير . (٣) جلولا : موضع بالشام . (٤) في م : «العم» . (٥) الزيادة عن ابن الأثير . (٦) الفلوجة العليا هي والفلوجة السفلى قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر . (٧) هو عامر بن ضبارة كما في الطبري وابن الأثير .

إن خطبة قد مضى يريد الكوفة فأقصد أنت خراسان ودعه مروان فإنك تكسره
وبالخرى أن يتبعك ، قال ابن هبيرة : ما كان ليتبعني ويدع الكوفة ، ولكن الرأي
أن أبادره الى الكوفة ، فعبّر الدجلة من المدائن يريد الكوفة ، واستعمل على مقدمته
حوثرة المذكور وأمره أن يسير الى الكوفة ، والفريقان يسيران على جانبي الفرات ، وقد
قال خطبة لأصحابه : إن الامام أخبرني أن لي بهذا المكان وقعة يكون النصر فيها^(١)
لنا ، ثم عبر خطبة من مخاضة وقاتل حوثرة ومحمد بن نباتة فانهمز حوثرة ومحمد بن نباتة
وأخوه ولحقوا بابن هبيرة ، فانهمز ابن هبيرة بهزيمتهم ولحقوا بواسط وتركوا عسكرهم
وما فيه من الأموال والسلاح وغير ذلك ، وقيل : إن حوثرة كان بالكوفة فبلغه هزيمة
يزيد بن هبيرة فسار اليه بن معه . وأما أمر خطبة فانه فُقد من عسكره بعد هزيمة
عساكر ابن هبيرة ، فقال أصحاب خطبة : من عنده عهد من خطبة فليُخبر به ، فقال
مقاتل بن مالك العكي : سمعت خطبة يقول : إن حدث بي حدث فالحسن ابني
أمير الناس ، فبايع الناس حميد بن خطبة لأخيه الحسن ، وكان قد سيره أبوه خطبة
في سرية ، ثم أرسلوا اليه وأحضره وسلموا اليه الأمر ثم بعثوا على خطبة فوجدوه^(٢)
في جدول هو وحرب بن سالم بن أخوز قتيلين ، فظنوا أن كل واحد منهما قتل
صاحبه . وقيل : إن معن بن زائدة ضرب خطبة على عاتقه فسقط في الماء فأخرجوه ،
فقال : سُدّوا يدي إذا أنا مت وألقوني في الماء لئلا يعلم الناس بقتلي ثم كونوا
في أمركم ، فوقع ذلك حتى انهزم عسكر ابن هبيرة^(٣) .

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) كذا في ابن الأثير وفي الأصلين : « حثوا » .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٣٢ وفي الأصلين : « سلم بن أجوف » ولعله

تحريف . (٤) في ٤ : « انكسر » .



السنة الأولى من
ولاية حوثة وما
انطوت عليه من
الحوادث

السنة الأولى من ولاية حوثة بن سهيل على مصر وهي سنة ثمان وعشرين ومائة -

فيها بعث إبراهيم العباسي أبا مسلم إلى خراسان وأمره على أصحابه وكتب إليهم بذلك ، فأتاهم فلم يقبلوا منه ، وخرج من قابل إلى مكة وأخبره أبو مسلم بذلك ،

ثم أرسله ثانياً كما سيأتي ذكره . وفيها توفي اسماعيل بن عبد الرحمن السدي صاحب

التفسير والمغازي والسير ، كان إماماً عارفاً بالوقائع وأيام الناس ، من الطبقة الثانية

من تابعي أهل الكوفة ، وقيل : إنه مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وفيها توفي

جابر بن يزيد الجعفي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة وقد تكلم فيه وضعفه

بعضهم . وفيها توفي حجي بن هاني المعافري ، أبو قبيل (وأبو قبيل بفتح القاف وكسر

الموحدة) غزا أبو قبيل البحر مع جنادة والغرب في زمان معاوية ، وكان شجاعاً ديناً

متواضعاً ، يخرج إلى السوق إلى حاجته بنفسه ، روى عنه الليث بن سعد وغيره

ومات بمصر . وفيها توفي سعيد بن مسروق الثوري أبو سفيان ، من الطبقة الثالثة

من تابعي أهل الكوفة ، كان عالماً زاهداً . وفيها توفي عبد الواحد بن زيد أبو عبيدة

واعظ البصرة ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة ، كان من الزهاد وكان

يحضر مجالس مالك بن دينار . قال أبو نعيم : صلى عبد الواحد الغداة بوضوء العتمة

أربعين سنة . وفيها توفي عثمان بن عاصم بن حصين^(١) [أبو حصين^(٢)] (بفتح الحاء)

الأسدي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة ، قرئ القرآن عليه بمسجد الكوفة

خمسين سنة . وفيها توفي يزيد بن أبي حبيب ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل

مصر ، وهو أول من أظهر بها الحلال والحرام والفقهاء ، وإنما كانوا يتخذون

بالملاحم والفتن ، وكان الليث بن سعد يثني عليه ويقول : ابن أبي حبيب سيدنا .

(١) كذا في تقريب التهذيب والخلاصة وأسماء الرجال وفي ٣ : « حصيف » بالفاء وهو تحريف .

(٢) زيادة عن تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان واثان وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبع واحد .



- السنة الثانية من ولاية حوثة على مصر وهي سنة تسع وعشرين ومائة —
السنه الثانية من ولاية حوثة وما انطوت عليه من الحوادث
- ٥ فيها خرج بمَحْضَمُوت طالبُ الحق عبد الله بن يحيى الكندى الأعور، تغلب عليها
وآجتماع عليه الأباضية، ثم سار الى صَنْعَاء وبها القاسم بن عمر الثقفى فوقع بينهم
قتال كثير، انتصر فيه طالب الحق وهرب القاسم وقُتل أخوه الصِّلْت، وأستولى
طالب الحق على صَنْعَاء وأعمالها، ثم جَهَّز إلى مكة عشرة آلاف وبها عبد الواحد
ابن سليمان بن عبد الملك بن مروان فغلبوا على مكة وخرج منها عبد الواحد المذكور.
وفيها كتب أبْن هبيرة أمير العراق إلى عامر بن ضُبَّارة فسار حتى أتى خراسان
وقد ظهر بها أبو مسلم الخراسانى صاحب دعوة بنى العباس فى شهر رمضان، وكان
قد ظهر هناك عبد الله بن معاوية الهاشمى فقبض عليه أبو مسلم وسجنه وسجن
معه خلقا من شيعته . وفيها توفى سالم بن أبى أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله
ابن معمر التيمى، من الطبقة الرابعة من تابعى أهل المدينة، كان يَفِد على عمر بن
عبد العزيز وَيَعْطُهُ، فقال له يوما : يا أمير المؤمنين، عبدُ خلقه الله بيده، ونفخ
فيه من روحه، وأسجد له ملائكتُه، وأسكنه جَنَّة عِصَاء مرة واحدة فأخرجته من
الجَنَّة بتلك الخطيئة الواحدة، وأنا وأنت نعصى الله كل يوم مرارا، ونتمنى على الله
الجَنَّة! وكانت وفاته بالمدينة .

(١) فى ابر الأثير : « الحصرى » . (٢) فى ف : « ونج » . (٣) فى ف :

٢٠ « العرافين » . (٤) كذا فى ف وفى م « حتى أتى خراسان ونهاوند وقد طورها الخ »

وقد أشير فى هامش م الى ما فى الفتوح رابعة .

ذِكْر مَنْ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : فِيهَا تَوَفَّى أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدِ الْحَرَازِيِّ بِمَحْضٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِالْمَدِينَةِ ، وَخَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ التَّحِيْبِيُّ قَاضِي إفْرِيقِيَّةَ ، وَسَلَامُ أَبُو النَّضْرِ الْمَدَنِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيُّ ، وَقَيْسُ ابْنُ الْحَجَّاجِ السُّلَمِيُّ ، وَمَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَزَّاقُ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الْيَمَنِيُّ ، وَبَشَرُ ابْنُ حَرْبٍ النَّدَبِيُّ وَآخَرُونَ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ إِبْصَعًا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ إِبْصَعًا .



السنة الثالثة من
ولاية حوثة
وما حدث فيها من
الحوادث

السنة الثالثة من ولاية حوثة بن سهيل على مصر وهي سنة ثلاثين ومائة —
فِيهَا اصْطَلَحَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ وَجُدَيْعُ بْنُ عَلِيٍّ الْكِرْمَانِيُّ عَلَى قِتَالِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ ،
فَدَسَّ أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيَّ إِلَى ابْنِ عَلِيٍّ الْكِرْمَانِيِّ مِنْ خَدَعِهِ وَاجْتِمَعَا وَقَاتِلَا نَصْرُ بْنُ
سَيَّارٍ فَقَوَّى جَيْشُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيَّ وَتَفَهَّقَرُ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ أَبُو مُسْلِمٍ
أَنْفَالَهُ ثُمَّ أَخَذَ مَرَّوً وَقَتَلَ عَامِلَهَا شَيْبَانَ الْحَرَوْرِيَّ^(١) ، فَأَقْبَلَتْ سَعَادَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ
وَأَخَذَتْ مِنْ يَوْمئِذٍ أَمْرَ بَنِي أُمَيَّةٍ فِي إِدْبَارِهِ ، ثُمَّ آسَتْوَى أَبُو مُسْلِمٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى أَكْثَرِ
مَدَنِ خُرَاسَانَ ، ثُمَّ ظَفَرَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْهَاشِمِيِّ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ كَتَبَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ
إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ نَائِبِ الْعِرَاقِ يَسْتَنْجِدُهُ وَيَسْتَصْرِخُ بِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ مَرْوَانَ الْحَمَارِ . وَفِيهَا
أَسْتَوْلَى جَيْشُ طَالِبِ الْحَقِّ عَلَى مَكَّةَ ، فَكَتَبَ عَبْدُ الْوَاحِدِ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ
مَرْوَانَ الْحَمَارِ يُخْبِرُهُ بِخُذْلَانِ أَهْلِ مَكَّةَ ، ثُمَّ جَهَّزَ جَيْشًا إِلَى مَكَّةَ فَبَرَزَ لِحَرْبِهِمْ أَعْوَانُ

(١) كَذَا فِي ابْنِ الْأَثِيرِ وَالطَّائِرِ وَالذَّهَبِيِّ ، وَالْحَرَوْرِيُّ : الْخَارِجِيُّ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « الْخَزْرَوِيُّ »

طالب الحق وعليهم أبو حمزة وأتت الجمعان بَقْدِيدُ^(١) في صفر فأنزله جيش عبد الواحد وساق أبو حمزة فاستولى على المدينة أيضا ، وقُتل يوم وقعة القُدَيْدِ هذه ثلثمائة نفس من قریش : منهم حمزة بن مُصْعَب بن الزبير بن العوام ، وابنه عمارة ، وأبن أخيه مُصْعَب حتى قالت بعض النوايح :

ما للزمان وما لي * أفنى قُدَيْدُ رجاليه

ثم إن مروان الحمار بعث جيشا عليه عبد الملك بن محمد بن عطية ، فسار ابن عطية المذكور وأتت مع أبي حمزة مقدّم عساكر طالب الحق فكسره ، وقتل أبرهة الذى كان ولّاه طالب الحق على مكة عند بئر ميمونة ، فبلغ طالب الحق فأقبل من اليمن فى ثلاثين ألفا ، فخرج إليه عبد الملك بن محمد المذكور بعساكر مروان فكانت بينهم وقعة عظيمة انهزم فيها طالب الحق ، ثم ألقوا نائبا ، وثالثا قتل فيها طالب الحق فى نحو من ألف حَضْرَمِي ، وبعث عبد الملك بن محمد برأسه إلى الخليفة مروان الحمار . وفيها كانت زلازل شديدة بالشام وأخرت بيت المقدس وأهلكت أولاد شداد بن أوس فيمن هلك ، وخرج أهل الشام إلى البرية وأقاموا أربعين يوما على ذلك ، وقيل : كان ذلك فى سنة إحدى وثلاثين ومائة . وفيها توفى الخليل ابن أحمد بن عمرو القراهيدى أبو عبد الرحمن النحوى البصرى .

ذكر وفاة الخليل
ابن أحمد

قال ابن قراوغلى : ولم يكن بعد الصحابة أذكى من الخليل هذا ولا أجمع ، وكان قد برع فى علم الأدب ، وهو أول من صنّف العروض ، وكان من أزهّد الناس . قلت : ولعل ابن قراوغلى واهم فى وفاة الخليل هذا ، والذى أعرفه أنه كان فى عصر أبى حنيفة وغيره . وذكر الذهبي وفاته فى سنة ستين ومائة ، وقال ابن

(١) قديد : اسم موضع قرب مكة . (٢) فى الدهى : « ووقع منزل شداد بن أوس على

من كان معه » وشداد هذا ابن أحمى حسان بن ثابت كما فى الطبقات لابن سعد .

خَلَّكَانَ : كانت ولادته يعنى الخليل في سنة مائة من الهجرة وتوفى في سنة سبعين ومائة
وقيل خمس وسبعين ومائة ، وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين : إنه توفي
سنة ستين ومائة ، وقال ابن الجوزي في كتابه الذى سماه "شذور العقود" : إنه مات
سنة ثلاثين ومائة وهذا غلط قطعاً ، والصحيح انه عاش لبعد الستين ومائة ، ويقال :
إنه كان له ولدٌ فدخل عليه فوجده يُقَطِّعُ بِلَتِ شعر بأوزان العروض ، فخرج
إلى الناس فقال : إِنْ أَبِي جُنَّ فدخلوا إليه وأخبروه ، فقال مخاطباً لابنه :
لو كنتَ تعلم ما أقول عذرتنى * أو كنتَ تعلم ما تقول عذرتكنا
لكن جهلتَ مقالتي فعذرتنى * وعلمتُ أنك جاهل فعذرتكنا
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ،

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة أصابع ونصف إصبع .



السنة الرابعة من ولاية الحوثة على مصر الى شهر رجب ، ومن رجب حكمها
المغيرة بن عبيد الله الآتى ذكره وهى سنة إحدى وثلاثين ومائة — فيها كانت وقعة
بين ابن هُبَيْرَة و بين عامر بن ضُبَارَة ، فالتقوا بنواحي أصهبان في شهر رجب فقتل
ابن ضُبَارَة في المصاف .

السنة الرابعة من
ولاية الحوثة
وما انطوت عليه
من الحوادث

وذكر محمد بن جرير الطبرى : أن عامر بن ضُبَارَة كان في مائة ألف ، ثم بعث
ابن هُبَيْرَة الى مروان الحمار يخبره بقتله عامر بن ضُبَارَة وطلب منه المدد فأمده بأمير
مصر صاحب الترجمة حوثة بن سهيل الباهلي بعد أن عزله عن إمارة مصر وبعثه
في عشرة آلاف من قيس ، ثم تجمعت جيوش مروان الحمار بنهاوند وعليهم مالك
ابن أَدَمَ فضايقهم قُطْبَة أربعة أشهر حتى خرجوا بالأمان في شوال ، ثم قتل قُطْبَة
وجوها من عسكر أهل مصر ، ثم أقبل قُطْبَة يريد العراق فخرج اليه متولياً ابن هُبَيْرَة

(١٧)

وانضم اليه المصريون والمنهزمون حتى صار في ثلاثة وخمسين ألفاً ونزل جُلُولاً ،
ونزل قحطبة في آخر العام بخانقين ، فوقع بين الطائفتين عدّة وقائع وبقوا على ذلك
الى السنة الآتية . وفيها كان الطاعون العظيم ، هلك فيه خلق كثير ، حتى قيل : إنه
مات في يوم واحد سبعون ألفاً قاله ابن الجوزي ، وكان هذا الطاعون يُسمى :
”طاعون أسلم بن قتيبة“ .

قال المدائني : كان بالبصرة في شهر رجب واشتدّ في رمضان ثم خف في شوال
وبلغ كلّ يوم ألف جنازة ، وهذا خامس عشر طاعوناً وقع في الإسلام حسبما تقدّم
ذكره في هذا الكتاب ، قال المدائني : وهذا كله في دولة بني أمية ، بل نقل بعض
المؤرخين أن الطوابع في زمن بني أمية كانت لا تنقطع بالشام حتى كان خلفاء
بني أمية إذا جاء زمن الطاعون يخرجون الى الصحراء ، ومن ثمّ اتخذ هشام بن
عبد الملك الرصافة منزلاً ، وكانت الرصافة بلدة قديمة للروم ، ثم خفّ الطاعون
في الدولة العباسية ، فيقال : إن بعض أمراء بني العباس بالشام خطب فقال :
احمدوا الله الذي رفع عنكم الطاعون منذ ولينا عليكم ، فقام بعض من له جرأة فقال :
إن الله أعدل من أن يجمعكم علينا والطاعون اه . وفيها تحوّل أبو مسلم الحراساني
عن مرو ونزل تيسابور واستولى على عامة خراسان . وفيها توفي واصل بن عطاء
أبو حذيفة البصري مولى بني مخزوم ، وقيل : مولى بني ضبة ، ولد سنة ثمانين
بالمدينة ، وكان أحد البلغاء لكنه كان يُلغّ بالراء يبدلها غينا ، وكان لاقتداره على العربية
وتوسّعه في الكلام يتجنّب الراء في خطابه ، وفي هذا المعنى يقول بعض الشعراء :
وجعلت وصلی الراء لم تنطق به * وقطعتني حتى كأنك واصل

ذكر وفاة واصل بن
عطاء رأس المعتزلة

(١) كما في ٣ وخافقين : بلدة في نواحي السواد في طريق همدان من بحداد . وفي ف :

«خافقين» بالفاء ، وخافقين اسم موضع معروف كما في ياقوت .

وواصل هذا هو رأس المعتزلة، والخوارج لما كفرت بالكبائر، قال واصل :
بل الفاسق لا مؤمن ولا كافر منزلة^(١) بين المنزلتين، فذلك طرده الحسن البصري،
عن مجلسه، بخلص عند واصل عمرو بن عبيد واعتزلا مجلس الحسن البصري فمن
يومئذ قيل لهم : الْمُعْتَزِلَةُ .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وتسعة أصابع ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ذكر ولاية المُعِيرَةِ بن عبيد الله على مصر

هو المعيرة بن عبيد الله بن المعيرة بن عبيد الله بن سعد بن حَكَم [بن مالك]^(٣) بن
حُدَيْفَة بن بدر بن عمرو بن جُويّة بن لَوْذَان بن ثَعْلَبَة بن [عدى] بن فَزَارَة الفزاري .^(٤)

ذكر ولاية المعيرة
ابن عبيد الله ونسبه
وبعض حوادثه

- وقال صاحب « البغية » : المعيرة بن عبيد الله بن مسعدة خالف في الجَد . اهـ .
ولآه الخليفة مروان الحمار على مصر بعد عزّل حوثة وتوجّهه الى العراق نَجْدَةً لِابْنِ
هَبيرة ، فقدم المعيرةُ الى مصر في سادس عشر من شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة
على الصلاة . وقال صاحب « البغية » : ولآه مروان بن محمد على الصلاة فقدم يوم
الأربعاء لست بقين من رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة فجعل على شرطته أبنه
عبد الله وكان ليّنا محبباً للناس .

(١٧١)

وقال غيره : ولما دخل مصر أقام بها مدّة يسيرة وخرج الى الاسكندرية
وأسْتَخْلَفَ على صلاة مصر أبا الجراح الحرشي ، ثم عاد بعد مدّة ولم تَطُل مدّته ،^(٦)

(١) كذا في ابن خلكان وفي الأصلين : « بمنزلة » فقلع الباء زيادة من النسخ . (٢) في الكندي :

« مسعدة » . (٣) في الكندي : « حكمه » . (٤) الزيادة عن الكندي .

- (٥) كذا بهامش ٢ وفي النسختين : « من الشام » . (٦) كذا في الأصلين والمقرئ (ج) ١
ص ٣٠٣ بالحاء المهملة وفي الكندي بالميم المعجمة .

وتوفى يوم السبت ثانى عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة وأستخلف ابنه الوليد بن المغيرة على إمرة مصر وصلاتها فلم يُقرَّه الخليفة مروان الحمار على ذلك، وولّى مصر عبد الملك بن مروان بن موسى، فكانت ولاية المغيرة على مصر عشرة أشهر إلا أياما ثلاثة ^(١).

- ٥ وقال صاحب « البغية » : وتوفى يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى وذکر السنة، فكانت ولايته عشرة أشهر، فأجمع الجمع على أن يولّوا عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج على الشرطة الى أن يأتى أمر مروان ابن محمد، وانصرف الوليد للنصف من جمادى الآخرة، وكان المغيرة ديناً فاضلاً عدلاً محبباً للرعية، وهو أجل أمراء بنى أمية وولى لهم الأعمال الجليلة، وحضر وقعة شهرزور، لما وجهه فخطبة أبا عون عبد الملك بن يزيد الخراسانى ومالك بن طريف ^(٢) الخراسانى فى أربعة آلاف الى شهرزور وبها عثمان بن سُفيان، والمغيرة هذا على مقدمة عبد الله بن مروان بن محمد فزلوا على فرسخين من شهرزور وقاتلوا عثمان وانهمز عثمان وقتل، وقام أبو عون ببلاد الموصل، وقيل إن عثمان لم يقتل وهرب هو والمغيرة هذا الى عبد الله بن مروان وغنم أبو عون عسكره وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة، ثم سیر فخطبة العساكر الى أبى عون فأجتمع معه ثلاثون ألفاً، ولما بلغ مروان الخليفة خبر أبى عون سار بنفسه بجميع عساكر ممالكه وأقبل نحو أبى عون فوقع له حروب وأمور يطول شرحها.

(١) فى ف : « قليلة » .
(٢) كذا فى الطبرى . وفى الأصلين : « طرف » .
(٣) فى ف : « فعدلوا » .

ذكر ولاية عبد الملك بن مروان على مصر

ذكر ولاية
عبد الملك بن
مروان ونسبه
وبعض الحوادث

(١٧٢)

- هو عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير التميمي أمير مصر، ولّاه الخليفة مروان بن محمد بن مروان المعروف بالحمار على الصلاة والحراج معا بعد موت المغيرة ابن عبيد الله الفزاري، وكان عبد الملك هذا قد ولي خراج مصر قبل أن يلى الإمرة والصلاة، فلما مات المغيرة جمع له مروان الخراج والصلاة، وذلك في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ومائه، ولما تم أمره جعل أخاه معاوية على الشرطة، ثم ولي عكرمة بن عبد الله الخولاني، ثم إن عبد الملك المذكور أمر باتخاذ المنابر في الجوامع ولم يكن قبل ذلك منبر، وإنما كانت ولاية مصر يخطبون على العصي إلى جانب القبلة، ثم خرج عليه قبط مصر بعد ذلك واجتمعوا على قتاله فحاربهم وقتل كثيرا منهم وأنهم من بقي [منهم] ثم خالف بعد ذلك في أيامه عمرو بن سهيل بن عبدالعزيز بن مروان على مروان الحمار ودعا لنفسه واجتمع عليه جمع من قيس في الحوف الشرق من أعمال مصر، فبعث اليهم عبد الملك هذا [بجيش] فلم تقع بينهم حرب، وبينما هم في ذلك إذ قدم عليهم الخليفة مروان الحمار من أرض الشام وقد انهزم من أبي مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس في يوم الثلاثاء لثمان بقين من شوال، وقيل لثلاث بقين من شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ولما دخل مروان مصر وجد أهل الحوف الشرقي من بلاد مصر وأهل الاسكندرية [والصعيد] قد صاروا مسوذة — أعنى صاروا من أعوان بني العباس ولبسوا السواد — فعزم مروان الحمار على تعدية النيل فعدى إلى الحيزة وأحرق الجسر بين والدار المندجة وبعث بجيش إلى الاسكندرية

(١) في ف: «أجمعوا». (٢) زيادة عن ف. (٣) هي دار عبد العزيز

فاقتتلوا مع من كان بها بالكريون^(١) ، وبينما هو في ذلك خالفت القبط ، فبعث اليهم مروان من قاتلهم أيضا وهزمهم ، ثم بعث جيشا الى الصعيد ، وبينما هو في ذلك قسدم صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في طلب مروان ومع صالح أبو عون عبد الملك بن يزيد ، وكان قدوم عبد الملك الى الديار المصرية في يوم الثلاثاء النصف من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة المذكورة فلم يثبت مروان الحمار لصالح المذكور ، وتوجه الى بوسير بالجيزة ومعه عبد الملك صاحب مصر وغيره من حواشيه وأمرائه وأقاربه من بنى أمية ، فليحقه صالح بها فالتقاه مروان الحمار بمن معه وقتله حتى انهزم وقتل في يوم الجمعة لتسع بقين من ذى الحجة ، ثم عاد صالح بن علي المذكور ودخل الفسطاط في يوم الأحد لثمان خلون من المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وبعث برأس مروان الى الشام والعراق وزالت دولة بني أمية .

وأما عبد الملك بن مروان أمير مصر صاحب الترجمة فانه كان لما ولي مصر أحسن السيرة ولم يُفحش في حق بني العباس فأمنه صالح وأمن أخاه معاوية وعفا عنهما ، ثم قتل حوثة بن سهيل وحسان بن عتاهية اللذين كانا كل منهما ولي على مصر قبل عبد الملك ، وعبد الملك هذا هو آخر أمير ولى مصر من قبل بني أمية وزالت في هذه السنة بقتل مروان الحمار دولة بني أمية ، وبُوع السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالخلافة ، وهو أول خلفاء بني العباس ، ولا بد من ذكر كيفية انفصال دولة بني أمية وأبّداء دولة بني العباس في هذه الترجمة فإن ذلك من أعظم ما يُذكر من الوقائع وإن كان ذلك غير ما نحن فيه من شرط هذا الكتاب فندكره على سبيل الاستطراد في ترجمة عبد الملك أمير مصر فانه آخر من ولي من أمراء بني أمية .

(١) الكريون : موضع قرب الاسكندرية ، وقيل بواد ، وقيل حليج يشق من نهر مصر قال كثير عزة :
تولت سراعا غيرها وكأنها * دوافم بالكريون ذات قلع

ذكر بيعة السفاح بالخلافة

ذكر بيعة السفاح
بالخلافة وبعض
الحوادث

(١٧٢)

لما كان المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة بلغ ابن هُبيرة أميرَ العراقيين لبنى أمية أن حَقْبَةَ أحد دُعاة بني العباس توجه نحو الموصل يريد الكوفة فرحل ابن هُبيرة بأصحابه نحو الكوفة، وسار كل منهما حتى تواقعا، فجاءت حَقْبَةُ طعنةً فوقع في الفرات فهلك ولم يعلم به قومه، وانهزم أيضا أصحاب ابن هُبيرة وغرق خلق منهم في المخاض.

وقال يَهْيس بن حبيب : [قلت] ^(١) لجمع الناس بعد أن جاوزنا الفرات : من أراد الشام فهُلِمَ فذهب معه جمع من الناس، ونادى آخرُ : من أراد الجزيرةَ، فتبعه خلق، ونادى آخرُ : من أراد الكوفةَ، فذهب كل جند إلى ناحية ، فقلت : من أراد واسطَ فهُلِمَ فاجتمعنا على ابن هُبيرة وسرنا حتى دخلنا واسطَ يوم عاشوراء وأصبح وأصبحوا المسودة وقد فقدوا قائدَهم حَقْبَةَ، ثم استخرجوه من الماء وأمرُوا عليهم ابنَه الحسن فقصده بهم الكوفة فدخلوها يوم عاشوراء أيضا وهرب متولّيا من قبل بني أمية وهو زياد بن صالح ، فاستعمل ابنُ حَقْبَةَ على الكوفة أبا سَلَمَةَ الخلال ثم قصد واسطَ فزَلَّها وخندق على جيشه، فعَبَّ ابنُ هُبيرة عساكره فالتقوا فانهزم عسكر ابن هُبيرة وتحصنوا بواسطَ، وقتل في الوقعة حكيم بن المُسَيَّب الجَدَلِي، ثم وثب أبو مسلم صاحب دعوة بني العباس على ابن الكُرمانى فقتله بنيسابور وجلس في دُست الملك وخطب للسفاح وأخذ في أسباب بيعة السفاح بالخلافة، فلما كان يوم ثالث شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وثلاثين ومائة بويع بالخلافة في دار مولاهم الوليد

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) في ف : « عتق » والعنق : الجماعة من الناس .

(٣) في م : « ناحيته » .

ابن سعد ولم يَنْطِطِ في ذلك عَثْرَان ، وبلغ ذلك خليفة الوقت مروان بن محمد بن مروان الأموي المعروف بالحمار، فسار من الشام في مائة ألف حتى نزل الرأس دون الموصل، فجهز السفاح عمه عبد الله بن علي في جيش فالتقى الجمعان على كُشَاف^(١) في جُمَادَى الآخِرَةِ فأنكسر مروان وتقهقر إلى الجزيرة وقطع وراءه الجسر وقصد الشام ليتقوى ويلتقي ثانياً بالمسودة، ودخل عبد الله بن علي العباسي الجزيرة فاستعمل عليها موسى بن كعب التيمي ثم طلب الشام مُجِدًّا، وأمدّه السفاح بعمه الآخر صالح ابن علي، فسار عبد الله حتى نزل دمشق فعجز مروان عن ملاقاته، وفر إلى غَزَّة فحوّصرت دمشق مدة ثم أُخِذَتْ في شهر رمضان، وقُتِلَ خَلْقٌ من بني أمية وجُنْدُهُمْ لا يدخل تحت حصر، فلما بلغ مروان ذلك هرب إلى مصر ثم قُتِلَ في آخر السنة بِبُوصَيْرٍ حسبما ذكرناه، وهرب ابنه عبد الله وعبيد الله إلى الثَّوْبَةِ، ووقع ما ذكرناه في ترجمة عبد الملك أمير مصر من قَتْلِ حوْثَةٍ وحَسَّانٍ وغير ذلك .

قال محمد بن جرير الطبري : كان بدءُ أمرِ بني العباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر عنه، أعلمَ العباسَ عمه أن الخلافة تؤول إلى ولده، فلم يزل ولده يتوقعون ذلك . وعن رشيد بن كُريْب أن أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية خرج إلى الشام فلقى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال : يا بن عم، إن عندي علماً أريد أن أبديه إليك فلا تُطْلَعَنَّ عليه أحداً، إن هذا الأمر الذي يرتجيه الناس فيكم، قال : قد علمته فلا يسمعته منك أحد .

وروى المدائني عن جماعة أن الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال : لنا ثلاثة أوقات : موت يزيد بن معاوية ، ورأس المائة ، وَفَتْقٌ بِإِفْرِيقِيَّةٍ، فعند

(١) كشاف بالضم : قلعة بين الزاب والشط قريبة من مصب الزاب في الشط وهي من إربل على نحو مرحلتين في جهة الغرب، وبالقرب من كشاف مروج ومرع وهي منازل للتر (راجع تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) . (٢) في ٢ : « ليتوق » . (٣) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « رشد » .

- ذلك يدعو لنا دُعاة ثم تُقيل أنصارنا من المشرق حتى تَرِدَ خيولُهم المغربَ ؛ فلما قُتل يزيد بن أبي مسلم بإفريقية ونَقَضَت البربرُ ، بعث محمد الإمامُ رجلا الى خراسان وأمره أن يدعو الى الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم ولا يُسمى أحدا ثم توجه أبو مسلم وغيره وكتب الى النُّبَاء فقبلوا كُتبه ، ثم وقع في يد مروان الحمار كتابُ إبراهيم بن محمد الإمام الى أبي مسلم ، جواب كتاب يأمره بقتل كل من يتكلم بالعريضة بخراسان فقَبِضَ مروانُ على إبراهيم ، وقد كان مروان وُصِفَ له صِفَةُ السَّفَاحِ التي كان يجدها في الكتب ، فلما جىءَ إبراهيم قال : ليست هذه الصفة التي وجدتُ ، ثم رَدَّه وشرع في طلب الموصوف له ، فإذا بالسَّفَاح وإخوته وعمومته قد هربوا الى العراق ، فيقال : إن إبراهيم كان قد نعى اليهم نفسَه وأمرهم بالهرب فساروا حتى نزلوا في الحُيْمَةِ ^(١) في أرض البلقاء ، ثم قَدِمُوا الكوفة فأنزلهم أبو سَلَمَةَ الخَلَّال دارَ الوليد بن سعد ، فبلغ الخبرُ أبا الجهم ، فاجتمع بموسى بن كعب وعبد الحميد بن رُبَيْعٍ وسَلَمَةَ بن محمد وإبراهيم بن سلمة وعبد الله الطائي وإسحاق بن إبراهيم وشرَّاحيل [وعبد الله] ^(٢) بن بَسَّام وجماعة من كبار شيعتهم ، فدخلوا على آل العباس فقالوا : أيكم عبد الله بن محمد ابن الحارثية؟ فأشاروا الى السفاح فسَلَّمُوا عليه بالخلافة ، ثم خرج السفاح يوم جمعة على بَرْدُونٍ أبقى فصلِيَّ بالناس بالكوفة ثم عاد السفاح الى المنبر ثانيا وقال : الحمد لله الذى اصطفى الاسلام لنفسه فشرَّفه ، وكرَّمه وعظَّمه ، واختاره لنا ، وأيدَه بنا ، وجعلنا أهله وكهفه وحِصْنَه ، والقوامَ به والذابين عنه . ثم ذكر قِصَصَهم في آيات من القرآن الشريف الى أن قال : فلما قبض الله نبيَه قام بالأمر أصحابه الى أن وشب بنو حرب وبنو مروان ، فجاروا وأستأثروا فأملى الله لهم حيناً حتى آسفوه فآنتقم منهم
- (١) كذا في الطبري وهو الموافق لما في كتب التاريخ وهي قرية على مرحلة من الشوبك من أرض الشراة من أعمال عمان في أطراف الشام كانت منزل بنى العباس (راجع معجم البلدان لياقوت وتقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل) . وفي الأصلين : « خيمة » وهو تحريف . (٢) الزيادة عن الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٣٢

بأيدينا، ورد علينا حقنا، لِيَمُنَّ بنا على الذين أَسْتَضِعُّوا في الأرض ، وَختم بنا كما افتتح بنا ؛ وما توفيقنا أَهْلَ البيت إلا بالله . يَاهْلَ الكوفة، أتم محل محبتنا، ومَنْزِل مودتنا؛ أَنتم الذين لم تُغَيِّرُوا عن ذلك ولم يُنْكِرْ عَنْهُ تَحْمَلُ أَهْل الجور، فَأَتم أسعد الناس بنا ، وأكرمهم علينا . وقد زدت في أُعْطِيَانِكُمْ مائة مائة فاستعدوا فَأَنَا السَفَاح المُبِيح والناثر المُبِير ^(٣) .

وكان السَفَاح مَوْعوكا لجلس ، فقام عمّه داود بن عليّ لخطب وأبلغ وقال : إن أمير المؤمنين نصره الله نصرًا عزيزًا إنما عاد الى المنبر لأنه كره أن يخلط بكلام الجمعة غيره ، وإنما قطعه عن استتمام الكلام شدة الَوَعك فادعوا له بالعافية ، فقد أبداكم الله بِمِروان عدو الرحمن وخليفة الشيطان المتَّبِع لسلفه المفسدين في الأرض الشابَّ المُتَكَهِّل وسماء ، فضجَّ الناس له بالدعاء .

وأما ابراهيم بن محمد (أعنى أخا السَفَاح) الذي وقع له مع مروان ما ذكرناه، فان مروان قتله بعد ذلك غيلة ، وقيل : بل مات في السجن بِحَزَان بالطاعون، انتهى ما أوردناه من انفصال الدولتين .

(١٧٥)

+

حوادث السنة
الأولى من ولاية
عبد الملك بن
مروان بن موسى

السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن مروان بن موسى على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين ومائة — فيها كانت وقائع كثيرة بالعراق وغيره قُتل فيها خلائق، ففى المحترم كانت الوقعة بين حُطَّبة وأبن هُبيرة حسبا تقدّم ذكره في أول بيعة السَفَاح . وفيها في ثالث شهر ربيع الأول بُوع السَفَاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله

(١) في ف : « لم تغتروا » (٢) كذا في الأصلين وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الطبرى :

« مائة درهم » (٣) وردت هذه الخطبة بإسهاب في الطبرى (قسم ٣ ج ١ ص ٢٩) .

(٤) وردت هذه الخطبة أيضا في الطبرى (قسم ٣ ج ١ ص ٣٢) .

ابن عباس بالخلافة، وقد تقدّم أيضا. وفيها كانت قِتْلَةُ مروان الحمار، وقد تقدّم ذكره أيضا، وهو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس آخر خلفاء بني أمية، وكنيته أبو عبد الملك، القائم بحق الله، وأمه أم ولد كُرْدِيَّة، كان يُعرف بالحمار وبالجعدي، وتسميته بالجعدي نسبة لمؤدّبه جَعْد بن درهم، وبالحمار، يقال فلان أصبر من حمار في الحروب، ولهذا لقّب بالحمار، فانه كان لا يَقْتَرّ عن محاربة الخوارج، وقيل: سُمّي بالحمار لأن العرب تسمي كل مائة سنة حمارا، فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة لقبوا مروان بهذا الحمار، وأخذوا ذلك من قوله تعالى في موت حمار العُزَيْر: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ... الآية﴾ وكان مولد مروان الحمار سنة اثنيتين وسبعين بالجزيرة وأبوه متولّ عليها من قبل ابن عمه الخليفة عبد الملك بن مروان، فنشأ مروان في دولة أقاليمه وولى الولايات الجليلة، وافتتح عدة فتوحات حتى وثب على الأمر بعد إبراهيم بن الوليد، وبُويع بالخلافة سنة سبع وعشرين ومائة، فلم يَتَهَنّ بالخلافة لكثرة الحروب، وظهرت دعوة بني العباس وكان من أمرها ما كان وأنقرض بموته دولة بني أمية. وفيها توفّي خلافتُ يطول الشرح في ذكرهم ممّن قُتل في الحروب وأيضا من أعوان بني أمية وغيرهم. وفيها توفّي إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أخو الخليفة السفاح لأبيه، وقد تقدّم ذكر واقعه مع مروان الحمار في أمر الكتاب، وأمه أم ولد بربرية اسمها أسلم، وكان أبوه محمد أوصى إليه بالعهد فانه كان يُويع سرا فأدرسته المنية، وكان شيعتهم يكتبونه من خراسان حتى وقع له مع مروان ماحكيناه، وحبسه الى أن مات في هذه السنة وقيل في الماضية، وبعد موته انضمت شيعته على عبد الله السفاح. وفيها قُتل سعيد بن عبد الملك بن مروان أبو محمد، وكان يعرف بسعيد الخير، قتل بسيف عبد الله بن علي العباسي عم السفاح، وكان دينًا خيرا ولى لأقاليمه خلفاء بني أمية

أعمالاً جليلة . وفيها توفى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان كان شجاعاً ديناً
كريمًا ، وكان ولي العراق وحفر بالبصرة نهراً يعرف بنهر ابن عمر . وفيها توفى محمد
ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو عبد الملك الأنصارى ، ولي قضاء المدينة .
وفيها توفى محمد بن عبد الملك أخو سعيد لأبويه ، تقدمت ترجمته في ولايته على
مصر سنة خمس ومائة . وفيها توفى يزيد بن عمر بن هيرة بن معاوية الأمير أبو خالد ،
وقيل أبو عمرو الفزارى ، ولي الأعمال الحليسة وغزا القسطنطينية مع مسلمة بن
عبد الملك وجمع له بين العراقيين سنة ثلاث ومائة وكان خطيباً شاعراً شجاعاً ، وكان
السفاح أتمه فبعث إليه أبو مسلم الخراساني وحرّضه على قتله فأمر بقتله فقتل
هو وابنه داود وكتبه عمر بن أيوب وعدّة من مواليه .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصبع واحد .

ذكر ولاية صالح بن عليّ العباسي الأولى على مصر

هو صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي ، أول
من ولي مصر من قبل خلفاء بني العباس ، مولده بالسّود وقيل بالشّراء^(١) من أرض
البلقاء سنة ست وتسعين من الهجرة ، ولي مصر من قبل ابن أخيه أمير المؤمنين
عبد الله السفّاح بعد قتل مروان الحمار في أول محرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقد
تقدم ذكر قتله مع مروان في ترجمة عبد الملك بن مروان بن موسى أمير مصر
ولما ولي صالح مصر بعث ببيعة أهل مصر لأمير المؤمنين عبد الله السفّاح ، ثم أخذ
صالح في إصلاح أمر مصر وقبض على جماع كثير من المصريين الأمويين ، منهم

(١) الشّراء بالشّين المعجمة : صنع الشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (راجع
معجم البلدان لياقوت وتقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل) . وفي الأصلين : بالسّين المهملة وهو تحريف .

ذكر ولاية صالح
ابن عليّ العباسي
ونسبه وبعض
الحوادث

عبد الملك بن مروان بن موسى أمير مصر وأخوه ، وقتل كثيرا من شيعة بنى أمية وحمل طائفة منهم إلى العراق وقتلوا بقائسوة من أرض فلسطين ، وأمر للناس بأعطيتهم للقائلة والعيال ، وقسم الصدقات على الأيتام والمساكين وأبناء السبيل ، وزاد في المسجد زيادة هائلة ، وجعل على شرطته ابن هاني الكندي^(١) ، ثم ورد عليه بعد مدة طويلة كتاب السفاح بإمارته على فلسطين والاستخلاف على مصر ، فاستخلف على مصر أبا عون عبد الملك ، وخرج منها في شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وسار معه عبد الملك بن مروان بن موسى ، الذي كان أمير مصر ، مكرما وعدة من أهل مصر — تأتي بقية ترجمة صالح بن علي هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى — فكانت ولاية صالح على مصر في هذه المرة سبعة أشهر وأياما .



١٠

السنة التي حكم فيها صالح على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائة — فيها استعمل الخليفة السفاح على البصرة عمه سليمان بن علي ، واستعمل على مكة خاله زياد بن عبيد الله ، وعلى اليمن ابن خاله محمد بن زياد بن عبيد الله . وفيها وجه السفاح على إفريقية محمد بن الأشعث . وفيها خرج يُخَارَا شريك بن شَيْخ الْمُهْرِي^(٢) ، وكان قد نَقِمَ على أبي مسلم الخراساني تجرّه بجهز إليه أبو مسلم جيشا لخاربه وقتلوه . وفيها خرج طاغية الروم قسطنطين بجيوشه وأخذ مَلَطِيَّةَ وهدم السور والجامع . وفيها قتل عبد الله بن علي عم السفاح الخليفة خَلْقًا كثيرا من قواد بنى أمية . وفيها توفي داود بن علي بن عبد الله بن العباس عم [الخليفة] السفاح ، وكان ولي المدينة ومكة

السنة التي حكم فيها صالح بن علي وما وقع فيها من الحوادث

(١٧٧)

(١) هو محسن بن هاني . كما في الكندي ص ٢٩٨ (٢) كذا في الطبري . وفي الأصلين :

«المهدي» ولله تحريف . (٣) زيادة عن ف .

وَجَّ بالناس في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو أول أمير حجَّ بالناس من بني العباس، وقتل داود هذا أيضا في ولايته خلقا من بني أمية وأعوانهم، ثم مات بعد أشهر، وأستخلف حين أختضر على عمله ولده موسى، فاستعمل السفاح على مكة خاله زيادا^(١) المقدم ذكره، وموسى بن داود على إمرة المدينة لا غير. وفيها قُتل عبد الرحمن ابن يزيد بن المهلب بن أبي صُفرة. وفيها قتل عبد الله بن علي عم السفاح ثعلبة وعبد الجبار ابني أبي سلمة بن عبد الرحمن.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وتسعة أصابع.

ذكر ولاية أبي عون الأولى على مصر

- ١٠ هو أبو عون، واسمه عبد الله وقيل عبد الملك بن يزيد الأمير أبو عون، أصله من أهل جُرْجان ولي صلاة مصر وخارجها باستخلاف صالح بن علي بن عبد الله بن العباس له في مُستَهَلَّ شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وأستقر أبو عون بمصر إلى أن وقع الوباء بها فخرج منها، وأستخلف على مصر صاحب شرطته عكرمة بن عبد الله ابن عمرو بن حَزَم (وحَزَم بفتح القاف وسكون الحاء المهملة وفتح الزاي وبعدها ميم) ثم عاد أبو عون إلى مصر بعد الوباء وأقام بها إلى أن خرج منها ثانيا إلى دمياط في سنة خمس وثلاثين ومائة، وأستخلف على مصر عكرمة أيضا وجعل على الخراج عطاء بن شَرْحَبِيل. وفي هذه السنة خرج القبط عليه بسمنود بالوجه البحري من

ذكر ولاية أبي عون
الأولى ونسبه
وبعض الحوادث

(١) في الأصلين: «أبا موسى» بزيادة «أبي» وهو خطأ. لأنه هو موسى بن داود بن علي

أعمال مصر فبعث إليهم أبو عون جيشا فخار بهم وقتلهم، وفي أيام أبي عون هذا سكنت أمراء مصر العسكر^(١).

وسببه أنه لما قدم صالح بن علي العباسي وأبو عون هذا بجوعهم إلى مصر في طلب مروان الحمار نزلت عساكرهما الصحراء جنب جبل تشكر^(٢) الذي هو الآن جامع أحمد بن طولون وكان قضاء، فلما رأى أبو عون ذلك أمر أصحابه بالبناء فيه فبنوا وبني هو به أيضا دار الإمارة ومسجد عوف يتجمع العسكر، وعملت الشرطة أيضا في العسكر^(٣) وقيل لها الشرطة العليا، وإلى جانبها بنى الأمير أحمد بن طولون جامع الموجود الآن، وسمي من يومئذ ذلك القضاء^(٤).

(١) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وولادة مصر وقصاتها للكندي والمقرزي . وفي الأصل : « المعسكر » . وكان العسكر يمتد على شاطئ الليل والليل وقتئذ أقرب إلى الشرق من موضعه الحال لانه كان يجري بجانب المرتفع المشيد عليه جامع عمرو بن العاص ثم اتعدعه على توالى الزمن نحو تحسنة متر . وكان العسكر يحده جنوبا كوم الجارح حيث تمتد الآن قناطر المجرى (العيون) وشمالا شارع مراسينا إلى ميدان السيدة زينب حيث قناطر السباع أمام المشهد الرينى وغربا بين شارعى السيد . والدويوة وشرقا حط تصورى يمتد من مصطبة فرعون بحوار مسحد الجاولى بشارع مراسينا إلى باب السيدة هبة المعروف قديما بباب المخدم وعلى عهد المقرزي لم يبق للمعسكر ذكر بل كان اسم القطائع هو المعروف (راجع المقرزي ج ١ ص ٣٠٥ وج ٢ ص ٢٦٥ وتاريخ ووصف الجامع الطولوني تأليف محمود عكوش افندى بالجنة الآثار العربية المطبوع بمطبعة دار الكتب المصرية) . (٢) هذا الجامع بناه الفصل بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس (راجع المقرزي ج ٢ ص ٢٦٤) . (٣) كذا في الأصلين وهو الموافق لما جاء في المقرزي (ج ٢ ص ٢٦٥) . (٤) هذا الجامع العليم هو الثالث في ترتيب المساحد التي أقيمت فيها صلاة الجمعة في مصر بعد المعج . بناء على جبل يشكر المعروف الآن بالكشك في الجهة الجنوبية من القاهرة بينها وبين المسطاط حتى السيدة زينب الآن وهو أقدم مساجد مصر بلا نزاع بل أقدم آثارها العربية بعد مقياس النيل بجزيرة الروسة وقد كانت الشعائر الدينية معطلة فيه إلى أن توجت ارادة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر «فؤاد الأول» لاعادة إقامتها في هذا الجامع التاريخي الجليل فضل فيه صلاة الجمعة يوم الجمعة ٢٢ رجب سنة ١٣٣٦ (٣ مايو سنة ١٩١٨) وهذه المناسبة أجريت فيه أعمال الصليح والترميم ولا تزال عناية حلالته تنوالى بهذا الجامع فأمر حفظه الله بنزع ملكية المباني اللازمة ليصبح الجامع حاليا من جهاته الأربع في وسط ميدان عرضه من كل جهاته عشرون مترا غير الميادين التي ستفتح أمام أبوابه العمومية وقد أزيلت المباني من الجهة الشرقية واستبدلت بها الآن حديقة ولا يزال العمل حاريا لأحياء وتحديد هذا المسجد نظرا لما يشتمل عليه من بدائع الصنعة الشرقية، وهائس التحف الفنية القديمة التي تعتبر نموذجا لجهودات الشرقية والفن العربي القديم (راجع تاريخ ووصف الجامع الطولوني تأليف محمود عكوش افندى).

العسكر وصار منزلاً لأمرء مصر من بعد أبي عون وصار العسكر مدينة ذات أسواق ودور عظيمة، وفيه أيضاً بنى الأمير أحمد بن طولون بیمارستانه^(١)، وكان بیمارستان المذكور بالقرب من بركة^(٢) فارون التي صارت الآن كيانا وبعضها بركة على يسار من مشى من حدرة ابن قمحة يريد قنطرة السد، وعلى هذه البركة بنى كافور الإخشيدي داراً^(٣) صرف عليها مائة ألف دينار وسكنها، وزادت العمار في العسكر إلى أن

٥ ولى أحمد بن طولون وقديماً إلى مصر من العراق، فنزل على نادة الأمراء بدار الإمارة بالعسكر، فما زال بها أحمد بن طولون إلى أن بنى القصر والميدان^(٥)

(١٧٨)

(١) لم يبق من آثار أحمد بن طولون غير جامعته العظيم الذي اعتدت به الآن لجنة حفظ الآثار العربية أكبر عناية. وقد ذكر جميع آثاره سعيد القاص في قصيدته التي ذكرها الكندي في كتابه الولاية والقصة (ص ٢٥٧) والمقري (ح ١ ص ٣٢٣). وقد ورد فيها عن ما رستانه مانعه:

ولا تس «مارستانه» وأنساه * وتوسعة الأزراق للحوال والشهر
وما فيه من قوامه وكفاته * ورفقههم بالمعتين ذوي الفقر
فالبيت المقبور حسن جهازه * ولحقى رفق في علاج وفي حشر

(٢) وراجع المقري أيضاً ج ٢ ص ٤٠٥. (٣) راجع ما كتب عن هذه البركة في الحطط التوفيقية للرحوم علي مارك باشا (ح ٢ ص ١١٨). تقع حلف جامع ابن طولون ومدرسة صرعتمش يصعد منها إلى قلعة الكيش وشارع الزيادة (راجع الحطط التوفيقية ح ٢ ص ١١٨). (٤) راجع الكلام عن دار كافور الإخشيدي في الحطط التوفيقية (ح ٢ ص ١١٩).

(٥) القصر والميدان — لما قدم أحمد بن طولون من العراق أميراً على مصر سنة ٢٥٤ هـ نزل دار الإمارة بالعسكر وكان لها باب إلى الجامع، ولما ضاق عليه العسكر لكثرة أتباعه وحاشيته، ويحتمل أنه رآه غير حصين، فتحول عنه واتخذ لافاته مكاناً منغزلاً صريح الأجزاء حيث يوجد الآن ميدان صلاح الدين الذي عرف بالرملة وقره ميدان والمشيئة. وكان فضاء يمتد إلى ما وراء جامع السلطان حسن الآن فأمر بحرق ما فيه من قبور اليهود والمصارى واختط ووضعها قصراً عالياً يحجبه من ورانه اشرف الذي بسط عليه القلعة وكان وقتئذ يكاد يكون مهجوراً. وليس في وسعنا تعيين موقعه على وجه أوضح من ذلك لأن أقوال أصحاب الحطط عنه لم يرد فيها إلا أنه كان تحت قبة الهواء التي صار مكانها قلعة الحل المعروفة الآن بقلعة القاهرة.

٢٥ وحول أحمد بن طولون السهل المنهدم بين هذا القصر وجبل يشكر إلى ميدان كبير يصرب فيه بالصوالة (الكرة) وتائق في بياض تأقاً زائداً وقد تحرماً ولم يبق لها أثر. وكان الداء يهدم الميدان في شهر رمضان سنة ٢٩٣ هـ (راجع الكندي ص ٢٦٣ وتاريخ ووصف الجامع الطولوني تأليف محمود عكوش أفندي المهندس بلجنة حفظ الآثار العربية).

(١) بالقطاع وتحول إليها ، ودام بها الى أن مات وولي ابنه نَحَارَوَيْه بن أحمد بن طولون وجعل دار الإمارة بالعسكر ديوان الخراج ، يأتي ذكر ذلك في ترجمتهما إن شاء الله تعالى .

فلما زالت دولة بني طولون وولي محمد بن سليمان الكاتب الآتي ذكره سكن بدار في العسكر عند المصلى القديمة حيث الكوم المطل الآن على قبر القاضي بكار بن قُتَيْبَة ، وما زالت الأمراء بعد ذلك تنزل بالعسكر الى أن قدم القائد جَوهر المَعزِي من المغرب الى مصر وبني القاهرة المَعزِيَة في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة . انتهى أمر العسكر وسبب بُنيانه باختصار ، وهذا التعريف بالعسكر مقدمة لما يأتي بعد ذلك من سَكَن أمراء مصر به .

وأما أبو عون فانه لما أرسل وحارب القبط وقتلهم بسمنود عاد الى مصر ، وبنينا هو كذلك في أموره ورد عليه كتاب الخليفة أبي العباس عبد الله السفاح بعزله ولاية صالح بن على العباسي ثانيا على مصر على الصلاة والخراج ، ومع ذلك ولاية فِاسْطِين أيضا والغرب ، ثم وردت الجيوش من قبل السفاح مع صالح بن على لغزو المَغْرِب ، وكانت ولاية أبي عون على مصر في هذه المرة الأولى ثلاث سنين إلا

(١) كانت القطاع تمتد عربى قلعة الجبل يحدها من الشمال خط يطبق عليه نارح الصليبة ومن العرب نواحى المشهد الرينى ومن الجنوب العسكر . وبقيت القطاع عامرة الى أن وقعت الشدة العظمى ، ويراد بها الوباء ، واقتن التي حلت بمصر في عهد المستنصر الفاطمى مدة سبع سنين من سنة ٤٥٧ — ٤٦٤ هـ ، فغربت هي والعسكر وظاهر مصر مما يلى القرافة ثم قل ما فى هذه الأماكن من الأفاض وصارت فضا . وكما نفا بين مصر والقاهرة ونفا بين مصر والقرافة .

(٢) هو بكار بن قتيبة ولاء الموكل القضاء في مصر سنة ٢٤٦ هـ فبقى بها الى أن توفي سنة ٢٧٠ هـ . وقد أفرد له أحمد بن عبد الرحمن بن برد ترجمة في ذيل كتاب الولاية والقضاء للكندى (ص ٤٧٧) وابن حلكان (ج ١ ص ١١٣ ، ١١٤) وابن حجر «دفع الإصر عن قضاء مصر» (ص ٢٦) .

أربعة أشهر، ويأتى بقية ترجمة أبي عون هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
أبي عون

السنة الأولى من ولاية أبي عون على مصر وهي سنة أربع وثلاثين ومائة — على أنه حكم مصر شهرا من سنة ثلاث وثلاثين ومائة التي ذكرناها في حوادث صالح بن علي . اهـ . فيها (أعنى سنة أربع وثلاثين ومائة) تحوّل الخليفة السفاح من الحيرة ونزل الأنبار وسكنها . وحجّ بالناس في هذه السنة عيسى بن موسى العباسي . وفيها كانت حروب كثيرة من جهة ملك الصين وغيره كما هي عوائد أوائل الدول، والسفاح مشغول في تمهيد الممالك في هذه السنة والحالية .

١٠ وأما عمال السفاح في هذه السنة : على الشام عبد الله بن علي عم السفاح ، وعلى مصر أبو عون صاحب الترجمة ، وعلى الجزيرة وأذربيجان أخو الخليفة السفاح ، وعلى ديوان الأموال خالد بن برمك ، وعلى خراسان أبو مسلم الخراساني ، وعلى البصرة سليمان بن علي عم السفاح . وفيها توفي يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي^(١) ، كان من الزهاد الخائفين البكّائين ، أثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه . وفيها توفي يونس بن عبيد أبو عبد الله مولى عبد القيس من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة ، كان يحدث ثم يقول : أستغفر الله ثلاثا . وفيها كان الطاعون بالرّى وأعمالها ومات فيه خلق كثير .

(١٧٩)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) كذا في الطبقات وتقریب التهذيب . وفي الأصلين : « يزيد بن أبي يزيد » .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
أبي عون

السنة الثانية من ولاية أبي عون على مصر وهي سنة خمس وثلاثين ومائة -
فيها خلع زياد طاعة الخليفة السفاح بما وراء النهر فتهاجروا بحربه أبو مسلم الخراساني ،
وبعث نصر بن راشد الى ترمذ ليحصنها ، فقاتلته طائفة من الخوارج ، وسار أبو مسلم
وحارب زياد بن صالح المذكور وقبض عليه .

وذكر الذهبي هذه الواقعة في سنة خمس وثلاثين ومائة . وفيها أيضا كانت
حركة ملك الصين ، وكان زياد بن صالح المذكور متولّي سمرقند فتهاجروا لقتاله وكتب
الى أبي مسلم الخراساني بذلك ، ووقع لهم معه أمور وحروب الى أن انهزم ملك
الصين ، كل ذلك قبل خروج زياد بن صالح عن الطاعة . وفيها توفيت رابعة^(٢)
العدوية البصرية الزاهدة العابدة ، وكانت مولدة لآل عتيك ، وكان سفيان الثوري
وأقرانه يتأذّبون معها ، وكانت رابعة تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت
في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر ثم تنب الى الصلاة وتقول : يا نفس كم
تأمين ، والى كم لا تقومين ؛ يوشك أن تأمين نومة لا تقومين منها إلا بصرخة .
وفيها قُتل سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي ، وكان سليمان مبيّناً
لمروان الحمار والتجأ لبني العباس فأمنه السفاح وصاد يحماسه ، فأرسل اليه أبو مسلم
الخراساني يقول : قد بقي من الشجرة الملعونة فرع ، في كلام طويل ، فلم يلتفت
السفاح الى كلامه فدسّ أبو مسلم الى سديف الشاعر مالا وقال له : قل في هذا
المعنى شعرا ، فأشد سديف المذكور السفاح وأشار الى سليمان :

(١) ترمذ : مدينة مشهورة من أمهات المدن رابكة على نهر جيحون من حابنه الشرق .

(٢) هي أم الخير رابعة بنت اسماعيل كما في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٢٥٦) .

(٣) في ابن خلكان : « تأمين » . (٤) في ابن خلكان : « لصرخة » .

لَا يُفَرِّقُكَ مَا تَرَى مِنْ رَجَالٍ * إِنْ تَحْتَ الضَّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا
فَضَعَ السِّيفَ وَأَرْفَعَ السُّوْطَ حَتَّى * لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُومًا

فكان ذلك سبب قتله فصرب السِّفَاحُ عَقَّهُ وَعَنْقَ وَلَدَيْهِ وَصَلَبَهُمْ . وفيها تُوفِّي
عطاء الخراساني البَجَلَى أبو عثمان بن أبي مسلم مَيَسْرَةَ مولى المهلب بن أبي صُفْرَةَ
من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، كان عالما زاهدا فقيه أهل خراسان .

§ أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأثنا عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

ذكر ولاية صالح بن عليّ العباسيّ ثانيا على مصر

- وليها ثانيا من قِبَل السفاح فقدم مصر بجيوش كثيرة من فلسطين لغزو بلاد
المغرب ، وكان قدومه الى مصر في يوم خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين ١٠
ومائة ، ولما دخل مصر أقر عكرمة على شرطته بالفسطاط وجعل على شرطته
بالعسكر يزيد بن هانيء الكندي ، وولى أبا عون المزعول عن إمرة مصر جيوش
المغرب وقدمه صالح المذكور أمامه الى نحو إفريقية ، وكان خروج أبي عون بجيوشه
الى نحو المغرب في جمادى الآخرة من سنة ست وثلاثين وُجِّهَتْ المراكب من
اسكندرية الى بَرْقَة ، وبينما هم في ذلك قدم الخبر بموت أمير المؤمنين عبد الله ١٥
السفاح في ذى الحجة وأستخلف أبي جعفر المنصور ، فأقر أبو جعفر المنصور عمه
صالح بن علي هذا على عمل مصر على عادته وكتب الى أبي عون بالرجوع عن غزو
إفريقية ، فأرسل صالح الى أبي عون بالخبر ، فأقام أبو عون ببرقة أحد عشر شهرا
ثم نادى الى مصر بجيشه ، فجَهَّزَه صالح هذا الى فلسطين لحرب الخوارج بها ،
فسار أبو عون وحاربههم وهزمهم وقتل منهم مَقْتَلَةً عظيمة ، وسير الى مصر ٢٠

ذكر ولاية صالح
ابن علي الثانية

منهم ثلاثة آلاف رأس ، ثم خرج صالح بن علي بعد ذلك من مصر الى فلسطين وأستخلف أبته الفضل على صلاة مصر ، فسافر حتى بلغ بَلْبَيس ثم رجع الى مصر وأقام بها الى أن خرج منها ثانيا لأربع خلون من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة فلقى أبا عون فأمره على صلاة مصر وخراجها معا ومضى إلى فلسطين ، ودخل أبو عون القسطنطين لأربع بقين من شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين ومائة .
 وسكن العسكر ودام على إمرة مصر ، وأستقر صالح بن علي بفلسطين الى أن أمره المنصور بالتوجه لغزو الروم في سنة ثمان وثلاثين ومائة فخرج صالح حتى نزل مرج دابق ، وأقبلت جيوش الروم مع ملكهم قسطنطين في مائة ألف ، فلقيه صالح هذا بالمسلمين ونصره الله تعالى على الروم فقتل منهم وسبي وغنم ، ثم حج بالناس في سنة إحدى وأربعين ومائة ثم غزا الروم والصائفة غير مرة ، وهو الذي بنى حصن دابق ومات وهو عامل حصن بَقْنَسِيرين ، وقيل مات بعين أباغ ، وقد بلغ ثمانيا وخمسين سنة ، وأستخلف ابنه الفضل على حصن فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على ذلك ، وكان صالح صالحا فاضلا ، وله رواية أسند عن أبيه ، وروى عنه ابنه اسماعيل وعبد الملك ، وهو عم السفاح والمنصور .



١٥

السنة الأولى من ولاية صالح بن علي العباسي الثانية على مصر وهي سنة ست وثلاثين ومائة — على أن أبا عون حكم منها أشهر على مصر . فيها بايع أهل دمشق هاشم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان لما بلغهم موت السفاح . وحكى الذهبي ذلك في سنة سبع وثلاثين ومائة اه ، فتوجه صالح ابن علي من فلسطين بالجيش الى الشام ، فلما أظلمهم صالح بالجيش وهربوا ملك

حوادث السنة الأولى من ولاية صالح بن علي الثانية

٢٠

صالح الشام بعد أمور صدرت . وفيها دعا عبد الله بن علي العباسي عم السفاح لنفسه وقال : إن السفاح قال : من آتدب لمروان الحمار فهو وليّ عهدي من بعدى ، وعلى هذا خرجتُ ، فلما بلغ الخليفة أبا جعفر المنصور ذلك قال لأبي مسلم الخراساني : فإنما هو أنا وأنت ، فسار أبو مسلم نحو عبد الله بن علي المذكور فوقع له معه وقعة هائلة كاد أن يهزم فيها أبو مسلم ، ثم كان النصر له وانهزم عبد الله ابن علي ، فلما بلغ المنصور ذلك بعث لأبي مسلم الخراساني بولاية مصر والشام . ما فآظهر أبو مسلم الغضب وقال : يولّني مصر والشام وأنا لى خراسان ! وعزم على الشر ، وقيل : بل شتم المنصور لما جاءه من عنده من يُحصى الغنائم ، وأجمع على الخلاف ثم طلب خراسان ، وخرج المنصور الى المدائن وكتب الى أبي مسلم ليَقْدَم عليه في طريقه ، فردّ عليه الجواب : إنه لم يبق لأُمير المؤمنين عدوّ ، وقد كُنا نروى عن ملوك آل ساسان^(١) أنه أخوف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدّهماء ، فنحن نافرون من قربك ، حريصون على الوفاء بعهدك ما وقيت ، فإن أرضاك ذلك فإنّا أحسن عبيدك ، وإن أبيت نقضتُ ما أبرمتُ من عهدك . فردّ عليه المنصور الجواب يطمنه مع جرير بن يزيد البجلي ، وكان واحد وقته نخدعه .

وأما عبد الله بن علي وأخوه عبد الصمد ، فتصد عبد الصمد الكوفة فاستأمن له عيسى بن موسى فآمنه المنصور ، وتوجه عبد الله بن علي الى أخيه سليمان بن علي متولّي البصرة فآخذه عنده ، والصحيح أن هذه الفتنة كان ابتداؤها في أواخر هذه السنة غير أن الوقعة والحرب كانا في سنة سبع وثلاثين ومائة . وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، أول خلفاء بني العباس ، مات في ذى الحجة وله ثلاث وثلاثون

(١) كذا في الطبري وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « خراسان » وهو تحريف .

(٢) ورد هذا الخطاب في الطبري بأسباب (ج ١ ص ١٠٣ من القسم الثالث) .

سنة ، وكانت خلافته أربع سنين^(١) ، فانه ولي في سنة اثنتين وثلاثين ومائة قبل قتل مروان الحمار ، وبه كان انقراض دولة بني أمية ، وكان أبوه محمد بن علي ، بُويع بالخلافة قبل موته بستين^(٢) فلم يتم أمره ، وعهد عند موته لابنه السفاح هذا قبل أبي جعفر المنصور ، وكان أسن من السفاح ولما مات [السفاح]^(٣) هذا ، ولي أخوه أبو جعفر المنصور خلافة من بعده .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثمانية أصابع .



حوادث السنة الثانية من ولاية صالح بن علي الثانية من ولاية صالح بن علي الثانية

السنة الثانية من ولاية صالح بن علي العباسي على مصر وهي سنة سبع وثلاثين ومائة — فيها قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الكوفة وتأخر بعده أبو مسلم الخراساني بأيام ، وكان تلك السنة معاً في الحج فأتاهما الخبر بموت السفاح وبخلافة المنصور . وقد ذكرنا خروج عبد الله بن علي العباسي على أبي جعفر المنصور في العام الماضي وهو وهم ، وإن كان خروجه كان في آخر السنة الماضية فما واقع أبو مسلم إلا في هذه السنة . اهـ . وفيها حج بالناس اسماعيل بن علي وهو أمير الموصل ، وكان أمير المدينة في هذه السنة زياد بن علي ، وأمير مكة العباس بن عبد الله ، ومات في آخر السنة ، فأضاف أبو جعفر المنصور مكة الى زياد ، وكان على

(١) في الطبري (ق ٣ ج ١ ص ٨٨) : كانت ولايته من لدن قتل مروان بن محمد الى أن توفي أربع سنين ومن لدن بُويع له بالخلافة الى أن مات أربع سنين وثمانية أشهر ، وقال بعضهم : وتسعة أشهر .

(٢) في ف : « بستين » . (٣) كذا في الاصول وهو تحريف ظاهر ، إذ أن محمد بن علي أوصى لأبيه ابراهيم بن محمد الذي قتله مروان بجزاء ، و ابراهيم هذا هو الذي أوصى لأخيه السفاح .

(٤) زيادة عن ف .

الكوفة عيسى بن موسى العباسي ، وعلى البصرة سلمان بن علي عم المنصور ، وعلى خراسان أبو داود ، وعلى مصر صالح صاحب الترجمة ، وعلى الجزيرة حميد بن حقطبة .

قتل أبي مسلم
الخراساني

وفيهما قتل الخليفة أبو جعفر المنصور أبا مسلم الخراساني وولي أبا داود خالد بن ابراهيم خراسان عوضه ، واسم أبي مسلم عبد الرحمن وهو صاحب دعوة بني العباس

(١٨٢)

وأحد من قام بأمرهم حتى تم له ذلك ووطأ لهم البلاد وقتل العباد وقصة قتله

تطول . وكان أبو مسلم شابا جبارا مقداما شجاعا عارفا صاحب رأي وتدير ودهاء

ومكر وعقل وحذق ، قيل إنه كان يجامع في السنة مرة واحدة مع كثرة جواريه ،

ف قيل له في ذلك ، فقال : يكفي الشخص أن يتجنّب في السنة مرة . ويحكى

أن أبا جعفر المنصور لما قتله أدرجه في بساط وطلب جعفر بن حنظلة ، فقال

أبو جعفر المنصور : ما تقول في أمر أبي مسلم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن كنت

أخذت من رأسه شعرة فأقتل ثم أقتل ، فقال المنصور : وفقك الله هاهو في البساط ،

فلما نظر اليه قتيلا قال : يا أمير المؤمنين ، هذا أول خلافتك ، فأنشد المنصور :

فألقّت عصاها وأستقرّ بها النوى * كما قرّ عينًا بالإياب المسافر^(٢)

ثم أنشد المنصور ثانيا وبين يديه وجوه دولته وأعوان مملكته وأعيانها

وأفأربّه :

زَعَمْتَ أَنَّ الدِّينَ لَا يُقْتَضَى * فَاسْتَوَفِ بِالنَّيْلِ أبا مُجْزِمٍ

إِشْرَبْ بِكَاسِ كُنْتَ تَسْقِي بِهَا * أَمْرَةً فِي الْخَلْقِ مِنَ الْعَلَقِمِ

وآخُتْلَفَ فِي اسْمِ أَبِي مُسْلِمٍ وَاسْمِ أَبِيهِ ، فقيل : اسمه عبد الرحمن بن مسلم بن

شقيق بن إسفنديار ، وقيل : عبد الرحمن بن عثمان بن يسار ، وقيل : عبد الرحمن

(١) في الطبري (ق ٣ ج ١ ص ١١٦) : عَدَّ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ خِلَافَتَكَ . (٢) ذكر الآمدي

أن البيت لمقر بن حماد الدارق . وقال ابن بري : هَذَا الْبَيْتُ لِعَبْدِ رَبِّهِ السُّلَمِيِّ ، وَيُقَالُ لِسَامِ بْنِ ثُمَامَةَ

الْحَنْظَلِيِّ (رَاجِعْ لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَّةُ نَصَا) .

(١) ابن محمد ، وسمّاه أبو بكر الخطيب إبراهيم بن عثمان بن يسار بن سدوس بن جودر من ولد يزدجرد^(٢) ، وقيل : إنما سماه عبد الرحمن الإمام إبراهيم بن محمد بن عليّ العباسي ، وكناه : أبا مسلم ، وكانت كنيته : أبا اسحاق ، وكان مولده سنة مائة بأصبهان . اهـ . وفيها توفي صفوان بن صالح بن صفوان أبو عبد الملك الدمشقيّ الثقفى ولد سنة ست وسبعين ، وكان فقيها زاهدا عابدا ، وكان يؤذن بجامع دمشق .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية أبي عون الثانية على مصر

ذكر ولاية أبي عون
الثانية

كانت ولايته هذه الثانية على مصر من قبل صالح بن عليّ العباسي لما توجه الى فلسطين كما تقدم ذكره ، ثم أقتره الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر على صلاتها وخراجها معا ، وكان يوم دخول أبي عون المذكور الى مصر يوم سادس عشرين شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين ومائة ، وجعل على شرطته عكرمة بن عبد الله وعلى الدواوين عطاء بن شرحبيل ، ودام أبو عون على صلاة مصر وخارجها معا الى أن قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الى بيت المقدس ، فكتب بطلب أبي عون المذكور الى عنده ببيت المقدس وأمره بأن يستخلف على مصر ، فاستخلف أبو عون المذكور عكرمة على الصلاة وعطاء بن شرحبيل على الخراج ، وخرج من مصر في النصف من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائة ، فلما وصل أبو عون الى المنصور ببيت المقدس عزله عن إمرة مصر وولّى عليها موسى بن كعب ، فكانت ولايته

(١٨٣)

(١) في ابن خلكان (ج ١ ص ٣٩٧) : « جودر » بزيادة الون . (٢) في ابن خلكان :

هذه الثانية على مصر ثلاث سنين وستة أشهر، ودام أبو عوف في محبة الخليفة أبي جعفر المنصور، وحضر وقعة الرأونديّة مع المنصور، والرأونديّة: قوم من أهل خراسان على رأى أبي مسلم صاحب الدعوة يأتى ذكرهم في الحوادث في سنة الواقعة مع المنصور.



حوادث السنة
الأولى من ولاية
أبي عون الثانية

السنة الأولى من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهى سنة ثمان وثلاثين ومائة - فيها بعث أبو جعفر المنصور لقتال مُلَبَّد الشَّيبَانِي خَازِمَ بْنَ حُرَيْمَةَ، فسار خازم في ثمانية آلاف فارس، وكان مُلَبَّد هذا قد خرج على المنصور من أول خلافته فالتقوا فقتل مُلَبَّد بعد حروب كثيرة. وفيها غزا صالح بن عليّ الروم على دابق، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمته وأخذ مَلَطِيَّةَ، وكانت الروم أخذوها من مدّة سنين. وفيها حجّ بالناس الفضل بن صالح بن عليّ العباسيّ من الشام من عند أبيه. وفيها توفى زيد ابن واقد الدمشقيّ؛ وفيها ظهر عبد الله بن عليّ العباسيّ وبعث بالبيعة مع أخيه سليمان متولّي البصرة إلى أبي جعفر المنصور فأمنه أبو جعفر المذكور وعفا عنه. وفيها دخل عبد الرحمن بن معاوية الأمويّ إلى الأندلس وأستولى عليها وأمتدت أيامه وبقيت الأندلس في يد أولاده إلى بعد الأربعمائة، وكان هرب من بني العباس إلى المغرب ودخل الأندلس، فسُمّيَ بعبد الرحمن الداخل، يأتى ذكره وذكر أولاده من بعده في عدّة أماكن من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وذكر الذهبي وفاة جماعة كثيرة في هذه السنة، قال: وتوفى زيد بن واقد القرشيّ بدمشق، وسهيل بن أبي صالح في قول، وسليمان بن قيرور أبو إسحاق

(١) دابق: قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ عندها مرجع مشب نزه كان ينزله بنو مروان إذا غزوا الصائفة إلى ثغر الحصيصة. (٢) هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان.

(١) الشيباني في قول، والعلاء بن عبد الرحمن المدني، وعبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي في قول، وعلقمة بن أبي علقمة في قول، وعمرو بن أبي عمرو مولى (٢) المطلب في قول، وليث بن أبي سليم في قول، والمسور بن رفاعه القرظي المدني. § أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر أصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع.



حوادث السنة
الثانية من ولاية
أبي عون الثانية

السنة الثانية من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة تسع وثلاثين ومائة - فيها حج جعفر بن حنظلة البهراني فأتى ملطية وهي خراب فعسكر بها، وأقبل الأمير عبد الواحد فتزل على ملطية فزرع أرضها وطبخ كلسا لبناء سورها، ثم خرج عنها لأمر آتضى ذلك، فأرسل طائفة الروم من أحرق الزرع. وفيها خرج الأمير صالح بن علي المقدم ذكره والعباس بن محمد فاوغلا في بلاد الروم، وغزتا معهما أم عيسى ولبابه أختا الأمير صالح بن علي المذكور وعمتا المنصور الخليفة، وكانتا نذرنا إن زال ملك بني أمية أن تُجاهدا في سبيل الله، وبعد هذا العام لم يكن غزو إلى سنة ست وأربعين ومائة لأشغال الخليفة المنصور بخروج أبي عبد الله بن الحسن عليه. وفيها عزل المنصور عمه سليمان بن علي عن البصرة وولى عليها سفيان بن سعيد. وفيها آخفى عبد الله بن علي وأبنته خوفا على أنفسهما، وعبد الله هذا هو الذي كان خرج على المنصور وآخفى عند أخيه سليمان الذي عُزل عن البصرة في هذا العام ثم ظفر به المنصور وسجنه. وفيها حج بالناس العباس أبو يحيى المنصور.

(١٨٤)

(١) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي. و في م : « الشيرازي ».

(٢) في م : « في قول مطين » . (٣) كذا في العايري وابن الأثير في كثير من المواضع .

وفي الأصلين : « المهراني » بالميم ولعله تحريف .

وفيهما في قول صاحب المراءة : وصل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ابن مروان الى جزيرة الأندلس وملكتها ، ويسمى عبد الرحمن الداخل ، وكنيته أبو المطرف^(١) ، وأمه أم وليد وبُويع بالأندلس في هذه السنة ، وهو أول الخلفاء من بني أمية وأقام عليها ثلاثا وثلاثين سنة ، وقد تقدّم ذكر عبد الرحمن هذا في الماضية في قول الذهبي . وفيها وسّع الخليفة أبو جعفر المنصور المسجد الحرام بمالي دار الندوة . وفيها توفّي عثمان بن عبد الأعلى بن سُراقَة الأزديّ قاضي دمشق في أيام الوليد بن يزيد . وفيها توفي عمرو بن مهاجر بن دينار أبو عبيد ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأحد عشر إصبعا ، يبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة أربعين ومائة — فيها بنى المصيصة^(٢) جبريل بن يحيى وسكنها الناس . وفيها تارجم من جند خراسان على أميرها أبي داود خالد بن إبراهيم ليلا حتى وصلوا الى داره فأشرف عليهم وجعل يُنادي أصحابه فانكسرت به أجرة فوقع من أعلى داره فانكسر ظهره ومات من الغد ، فبعث الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة خراسان عَوْضَه عبد الجبار بن عبد الرحمن

(١) كذا في ف . وفي م : « الطرف » .

(٢) عبارة ابن الأثير في حوادث سنة ١٤٠ ما نصه : « وفيها أمر المنصور بهجارة مدينة المصيصة على يد جبريل بن يحيى وكان سورها قد تسعت من الزلازل ... الخ » وهي مدينة على شاطئ جبحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهي خصبة جدا على شرف من الأرض ينظر منها الجالس في مسجد الجامع الى قرب البحر نحو أربعة فراسخ ومنها الغراء المصيصية المشهورة (راجع معجم البلدان لياقوت وتقويم البلدان لأبي العدا اسماعيل) .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
أبي عون الثانية

١٠

١٥

٢٠

الأزديّ ، فسار المذكور وقبض على جماعة من أهل نهراسان وقتلهم . وفيها توجه الأمير عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد العباسي ابن أخى الخليفة أبي جعفر المنصور الى مَلطية فأقام بها سنة حتى بناها ورمّ شَعَمَها وأسكنها الناس . وفيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور وعاد من الحج فزار بيت المقدس وسلك الشام في طريقه ونزل الرقة فقتل بها منصور بن جعفر العاصري ثم سار الى الهاشمية وهي مدينة الكوفة وأمر بالشروع في بناء مدينة بغداد وأخططها .

مدينة بغداد
وبناؤها

وذكر الذهبي بناء بغداد في سنة خمس وأربعين ومائة قال : وفي هذه السنة أُسِّسَتْ مدينة السلام بغداد وهي التي تُدعى مدينة المنصور، سار المنصور يطلب موضعا يتخذ بها فبات ليلة موضع القصر، فطاب له المبيت ولم ير إلا ما يُحِبُّ ، فقال : ها هنا ابنوا فإنه طيب ويأتيه مائة الفرات ودجلة والأنهار ، فخط بغداد ووضع أول لينة بيده وقال : بسم الله وبالله والحمد لله أبناؤا على بركة الله ؛ وسأل راهبا هناك عن أمر الأرض وصحتها وقال : هل تجدون في كتابكم أن تُبنى ها هنا مدينة ؟ قال : نعم ؛ بينها مَقْلَاصٌ^(٢) ، قال : فأن كنت أدعى بذلك ، وطلب المنصور الصُّنَاعَ والفَعْلَةَ من البلاد وأحضر المهندسين والحكماء والعلماء ، وكان فيمن أُخِضر حجاج بن أرطاة وأبو حنيفة ، ورُسِمَتْ له بالرماد سورُها وأبوابُها وأسواقُها ، ثم بُنِيَتْ حتى كَلَّ المِهْمُ منها في عام والباقي في أربع سنين ، وكانت بقعة بغداد مزرعة تُدعى المباركة لستين نفسا فعوّضهم المنصور عنها وأرضاهم ، وقيل : إنه ليس في الدنيا مدينة مدورة سواها ، وعُمِلَ في وسطها دار المملكة بحيث إنه إذا كان في قصره كان

(١٨٥)

(١) في ف : « كتيك » . (٢) ذكر ياقوت في معجمه في الكلام على بغداد

(ج ١ ص ٦٨) : أن مقلّاص اسم لص وأن أبا جعفر كان يدعى بهذا الاسم في كلام كثير .

(٣) في ف : « فاذا » .

جميع أطراف البلد إليه سواء، وسكنها المنصور ونقل إليها خزانته، وقيل سعتها مائة وثلاثون جريباً، وأنفق عليها مائة ألف ألف درهم .

وقال بدر المعتمدى قال لنا أمير المؤمنين : انظروا كم سعة مدينة المنصور؟ فحسبنا فإذا هي ميلان مكسران في ميلين ، وقيل : مسافة ما بين كل باب وباب ألف ومائتا ذراع، وكلها مبنية بالآجر واللبن، واللينة ذراع في ذراع، وزمتها مائة رطل وسبعة عشر رطلاً . ولها أربعة أبواب بين الباب والباب ثمانية وعشرون برجاً وعليها سوران، ثم بنى الجامع والقصر، وفي صدر القصر القبة الخضراء، ارتفاعها ثمانون ذراعاً، ودامت حتى سقط رأسها في ليلة مطر ورعد في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة؛ وكان لا يدخل هذه المدينة أحدٌ راكباً سوى المنصور وابنه محمد المهدي^(٢) .

وقال الصولى قال أحمد بن أبي طاهر^(٣) : ذرع بغداد — معنى الجديدة — ذرع الجانيين ثلاثة وخمسون ألف جريب ، وفي نسخة أخرى غير رواية الصولى : أنها من الجانيين ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبعائة، قال الصولى وذكر ابن أبي طاهر : أن عدد حماماتها كانت ذلك الوقت ستين ألفاً ، وقال : أقل ما يدير كل حمام خمسة أنفس ، وذكر أن بإزاء كل حمام خمسة مساجد .

قال الذهبي^(٤) : وكذا نقل الخطيب في تاريخه ، وما أعتقد أنا هذا قط ولا عشر ذلك ، ثم قال الخطيب : حدثني هلال بن الحسن قال : كنت بحضرة جدى إبراهيم

(١) في ف : ثمانية عشر ألف ألف وفي ياقوت : أنه أنفق عليها ثمانية عشر ألف ألف دينار وفي رواية أخرى : أربعة ألف ألف وثمانمائة وثلاثة وثمانين ألف درهم . (٢) قال ياقوت : لم يدخلها أحد راكباً إلا داود بن علي عم المنصور متفرساً وكان يحمل في محفة وكذلك محمد المهدي ابنه . (راجع معجم البلدان ج ١ ص ٦٨٤) . (٣) كذا في هامش م وهو الموافق لما في كتاب بغداد لأحد ابن أبي طاهر المتقدم وفيه سياق وفي م : أحمد بن طاهر وفي ف : أحمد بن أبي صالح وكلاهما تحريف . (٤) كذا في الذهبي وهو الصواب . وفي الأصول : « يريد » بالراء . (٥) في الذهبي : « المحسن » بالميم .

ابن هلال الصابى فقال تاجر : يذكر أن ببغداد اليوم ثلاثة آلاف حمام فقال جدى : سبحان الله ! هدامُ دُس ما كنا عددناه وحصرناه زمن الوزير المهلبى ، ثم كانت فى دولة عَصْد الدولة بن بُويه خمسة آلاف . ونقل ابنُ خَلْكان أن استكمال بغداد كان فى سنة تسع وأربعين ومائة ، وهى بغداد القديمة التى بالجانب الغربى على دجلة ، وبغدادُ اليوم هى الجديدة بالجانب الشرقى ؛ وفيها دار الخلافة . انتهى كلام الذهبى .
وغيره باختصار . وقد خرجنا عن المقصود فى هذا الكتاب لكثرة الفوائد . وفيها توفى منصور بن جَعْفُونَة بن الحارث بن خالد العامرى كان ممن خرج على بنى العباس وأمنع عن بيعتهم .

(١٨٦)

وذكر الذهبى وفاة جماعة فى هذه السنة قال : وفيها توفى أيوب أبو العلاء القصاب ، وداود بن أبى هند فى أولها ، وأبو حازم سلمة بن دينار الأعرج ، وسُهَيْل ابن أبى صالح ، وسعد بن إسحاق بن كعب ، وصالح بن كيسان ، وعُروَة بن رُويم .
وقيل : وفيها توفى عمارة بن غَزِيَّة الأنصارى ، وعمرو بن قيس السَّكُونى الخصى .
§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف .

١٥ ذكر ولاية موسى بن كعب على مصر

هو موسى بن كعب الأمير أبو عَيْنَة التَّمِيمى ، أحد نقباء بنى العباس ، ولده الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر بعد عزل أبى عون ، فدخل مصر

موسى بن كعب
وولايته على مصر

(١) هو داود بن أبى هند القشبرى كما فى تقريب التهذيب . (٢) كذا فى ف وتاريخ الاسلام للذهبي وتهذيب التهذيب . وفى ٤ : « أبو حازم مسلمة » وهو تحريف . (٣) كذا فى ف وتاريخ الاسلام للذهبي والطبرى . وفى ٤ : « عمرو بن قيس السهلونى » وهو خطأ .

لأربع عشرة بَقِيَتْ من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائة وسبّاه صاحبُ
 "البُغْيَةِ" موسى بن كعب بن عُيَيْنَةَ . اهـ .

قلت: ووُتِيَ على صلاة مصر وخارجها معا، ونزل العسكرَ المُقَدَّم ذكره وسكّنه،
 وجعل على شُرطته عِكْرِمَةَ بن عبد الله و**بَاشَرُ** ^(١)مصر بِجُرْمَةِ وافرة، ونهى ^(٢)الجنْدَ
 أن يتوجهوا إليه أو يتكلموا معه إلا في أمرٍ مُهِمٍّ ولا يفعلوا به كما كانوا يفعلون
 بالأمراء من قبله، فأتتهوا عنه حتى إنه لم يُمكن أحدا أن يحنّاز ببابه إلا من له عنده
 حاجة أو أذن له في ذلك. وموسى هذا هو أول من بايع أبا العباس السفّاح بالخلافة
 في مبدأ أمره وأخرجه إلى الناس، وكان هو القائم بأمر بني العباس مع أبي مسلم
 الخراساني، وكان موسى هذا يسافر إلى البلاد ويدعو الناس للقيام مع بني العباس
 حتى قبض عليه أسد بن عبد الله القسريّ عاملُ خراسان يوم ذاك لبني أمية، فأمر به
 أسدٌ فأُلْحِمَ باجم وكُسرَت أسنانه وعُوقِبَ ثم أُطْلِقَ بعد شدائد، فلما صار الأمر إلى
 بني العباس أمالوا الدنيا عليه، وكان قاسي الأهوال بسبب دعوتهم وعُذِّبَ وحُيس
 كما سيأتي ذكره، وكان يقول لما ولي مصر: كانت لنا أسنان وليس عندنا خبز،
 فلما جاء الخبز ذهبت الأسنان؛ وكان أبو جعفر المنصور يعظمه ويُبجِّلُ مقداره،
 وكان جعله على شُرطته ثم ولّاه مصر مُكرِّهاً وأضاف له السِّندَ، فلم تطل مدّته على
 إمرة مصر وعزّله أبو جعفر المنصور في ذى القعدة كما سيأتي ذكره بمحمد بن
 الأشعث، وكتب إليه المنصور: إني عزّلتك عن غير سخط، ولكن بلاني أن عاملًا

(١) كذا في ف . وفي م : «وباشر أمره» . (٢) في الكندي (ص ١٠٨) : وحوه

الجنْدَ . (٣) في ف : «وينهى الجنْدَ عن الرواح إليه والكلام معه» . (٤) كذا في ف .

وفي م : «حتى إنه لم يكن أحد الخ» . (٥) في ف : «قبض برقبته» .

(٦) كذا في الكندي (ص ١٠٨) وهو المناسب لقام . وفي الأصول : «غلاما» .

يُقْتَلُ بمصر يقال له موسى، فكبرته أنت تكونه؛ فأخذ موسى كلام المنصور لغرض من الأغراض، فقتل بعد ذلك بسنين موسى بن مُصْعَب، في خلافة محمد المهدي كما سيأتي ذكره إن شاء الله، ولما صُرف موسى بن كعب عن إمرة مصر استخلف على الجند خالد بن حبيب وعلى الخراج نَوْفَل بن الفرات، وخرج موسى هذا من مصر ليست بيقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربعين ومائة، وكانت ولايته على مصر سبعة أشهر وأياما، ولما خرج من مصر سار حتى قدم على الخليفة أبي جعفر المنصور فأكرم الخليفة نُزْلَه وولاه على الشرطة ثانيا، ومات بعد مدة يسيرة، وقيل: إنه توجه مريضا فمات في أثناء قدومه ولم يل الشرطة ولا غيرها، وعلى القولين فإنه مات في هذه السنة رحمه الله تعالى.

(١٨٧)

١٠. وأما أمر موسى هذا مع أسد وكان ذلك في سنة سبع عشرة ومائة فإنه كان خرج هو وسليمان بن كثير ومالك بن الهيثم ولاه بن قُرَيْظ وخالد بن إبراهيم وطلحة ابن زريق فدعوا الناس لبني العباس، فظهر أمرهم فقبض عليهم أسد بن عبد الله وقال لهم: يا فاسقة، ألم يقل الله تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ فقال له سليمان بن كثير: نحن والله كما قال الشاعر:

١٥. لو بغير الماء خلق شَرِّق * كنت كالفَصَانِ بالماء اعتصاري^(١)
صيدت والله العقارب بيدك.

إنا أناس من قومك وإن الحضرية رفعوا إليك هذا لأننا كنا أشد الناس على قتيبة ابن مسلم فطلبوا بثأرهم، فحبسهم وأطلق من كان معهم من أهل اليمن لأنه كان

(١) كذا في الطبري في حوادث سنة ١١٧ واللسان في مائق: «شرق وعصر» والاعتصار:

الاستعانة. والبيت لعدى بن زيد وهو المناسب للحنى، وفي الأصلين: «بالماء الزلال». ٢٠

منهم ، وأراد قتل من كان من مُضَرٍّ، فدعا موسى بن كعب هذا وأُجْمِه بلجام حمار وجَذَب اللَّجَامَ فَتَحَطَمَتِ أَسْنَانُهُ وَدُقَّ وَجْهُهُ وَأَنْفُهُ ، ثُمَّ دَعَا لِإِهْرَ بْنَ قُرَيْظَ وَضَرَبَهُ ثَلَاثَةَ سَوَوطٍ ^(١) .



- ٥ السنة التي حكم فيها موسى بن كعب على مصر وهى سنة إحدى وأربعين حوادث سنة ١٤١ ومائة— فيها كان عَزْلُهُ وولايته . وفيها كانت وقعة الرَّائِدِيَّة ببغداد ، وهم قوم من خراسان على رأى أبى مسلم الخراسانى ، يقولون بتناسخ الأرواح ، فيزعمون أن روح آدم عليه السلام حَلَّتْ فى عثمان بن نَهِيك ، وأن المنصور هو ربههم ، وأن الهيثم بن معاوية هو جبريل ، وأنوا قَصَرَ المنصور وجعلوا يطوفون به ، فقبض المنصور على مائتين منهم وحَبَسَهُمْ ففِيضِب الباقون ، فعمدوا الى نَعَش فارغ وحملوه يزعمون أنها جنازة ومُتروا بها على باب السجن ، فشدوا على أهل السجن بالسلاح حتى فتحوا باب السجن ، وأخرجوا أصحابهم وقصدوا المنصور ، فخرج اليهم المنصور على غفلة فكانت بينهم وقعةٌ كاد المنصور أن يُقتل فيها ، وقُتِل عثمان بن نَهِيك بسهم ثم وضع المنصورُ فيهم السيف . وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور زياد بن عبيد الله الحارثي عن مكة والمدينة والطائف وولى محمد بن خالد بن عبد الله القسرى المدينة ، وولى الهيثم بن معاوية مكة والطائف . وفيها توفي موسى بن عقبة بن أبى عيَّاش المدنى أبو محمد صاحب المغازى مولى آل الزبير بن العوام ، ومغازيه فى مجلد صغير ، أدرك سَهْل بن سعد وحدث عن أم خالد بنت خالد وعن عُرْوَةَ وَكُرَيْب وأبى سَلَمَةَ بن عبد الرحمن والأعرج وحمة بن عبد الله بن عمرو الزهرى وخَلْقٍ ، وحدث عنه ابنُ جُرَيْج والإمامُ مالك وعبد الله بن المبارك وابنُ عُيَيْنَةَ وغيرهم .



(١) ورد هذا الخبر فى الطبرى يتوسع عما هنا فى حوادث هذه السنة .

(٢) كذا فى الطبرى فى غير موضع . وفى الأصلين : « عبد الله » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان ونحسة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية أصابع ..

ذكر ولاية محمد بن الأشعث على مصر

ولاية محمد بن
الأشعث

- هو محمد بن الأشعث بن عُقبة بن أَهْبَانَ الخُزَاعِي أمير مصر، وليها من قِبَل المنصور بعد عزل موسى بن كعب التيمي، ولّاه أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور
- على الصلاة والخراج معا وقَدِمَ مصرَ في يوم الاثنين خامس ذى الحجة من سنة إحدى وأربعين ومائة، وولّى على شرطه المُهَاجِر بن عِثَانَ الخُزَاعِي ثم عزّله وجعل عِوَضَه محمد بن معاوية الكلاعي مكانه. ولما استقرَّ محمد بن الأشعث هذا في إمرة مصر، أرسل الخليفة أبو جعفر المنصور إلى نُوْفَل بن الفُرات أن يعرض على محمد بن الأشعث صَمَانَ خِراج مصر، فإن ضَمِنَه فَأَشْهَدَ عليه وأشخص إلى الشهادة، وإن أبى فكن أنتَ على الخراج عادتكَ، فعرض نُوْفَل على ابن الأشعث هذا الكلام فأبى من الصَّمان، فانتقل نُوْفَلُ إلى الدواوين ففقد محمد بن الأشعث مَنْ عنده فسأل عنهم، فقيل له : هم عند صاحب الدواوين ، فَنَدِمَ ابنُ الأشعث على ما وقع منه من ترك الخراج، ثم جهّز ابنُ الأشعث جيشاً بعثَ به إلى المغرب فَأَنْهَزَ الجَيْشُ، وخرج ابنُ الأشعث يوم الأضْحَى سنة اثنتين وأربعين ومائة وتوجّه إلى الاسكندرية وأستخلف محمد بن معاوية صاحب شرطته على الصلاة ولم يكن إلا القليل ووَرَدَ عليه البريدُ بعزله عن إمرة مصر، وولى مصرَ عِوَضَه مُحَمَّدُ بْنُ قَعْطَبَةَ وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة، وخرج محمد بن الأشعث بعد عزله عن مصر وتوجّه إلى الخليفة المنصور فأكرمه أبو جعفر المنصور وجعله من أكابر أمرائه، ودام عنده حتى وجّهه المنصور مع ابنه محمد المهدي إلى غزو الروم فتوجّه محمد بن

الاشعث مع المهديّ هو والحسن بن قحطبة، فرض ابن الأشعث في أثناء الطريق ومات، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرا واحدا، وكان عنده نبأه وشجاعة ومعرفة، وهو أحد أكابر أمراء بني العباس، وقد تقدّم ذكره في عدة وقائع، منها واقعة جهور بن مزار العجليّ^(١)، وأمره أنه خلع الخليفة المنصور بالريّ. وكان سبب ذلك أن جهورا لما هزم سنبذ حوى ما كان في عسكره، وكان فيه خزائن أبي مسلم الخراساني فلم يوجهها الى المنصور، ثم خاف من المنصور فخلعه من الخلافة، فوجه اليه أبو جعفر المنصور محمد بن الأشعث هذا في جيش عظيم، فسار محمد هذا الى نحو الريّ، فمارقها جهور وسار نحو أصبهان، ودخل محمد الريّ وملّك جهور أصبهان، فأرسل اليه محمد عسكرا وبقى هو بالريّ، فأشار على جهور بعض أصحابه أن يسير في ثجبة من عسكره الى جهة محمد بن الأشعث فانه في قلّة، فإن ظفر به فلم يكن [لمن] بعده بقية، فسار جهور اليه مجتدا، وبلغ محمدا خبره فحذر واحتاط وأتاه عسكر من خراسان فقبضوا بهم فالتقوا بقصر الفيروزان بين الريّ وأصبهان فاقتلوا قتالا عظيما، ومع جهور نخبة فرسان العجم، فهزم جهور وقتل من أصحابه خلق كثير، فهرب جهور ولاحق بأذربيجان ثم قتل بعد ذلك بأسبار قتله أصحابه وحملوا رأسه الى أبي جعفر المنصور، ولحمد هذا عدة مواقف وأمور يطول شرحها.

١٨٩

- (١) كذا في الطبري (ص ١١٩ من القسم الثالث) وفوح البلدان لللاذري (ص ٣٣٩ طبعة أوروبا) ومعجم البلدان لياقوت (ص ٥٠٦ ج ٣ طبعة أوروبا) وفي الأصلين وابن الأثير: «جهور». (٢) كذا في الطبري وابن الأثير وفي الأصلين: «مراد» بالبدال. (٣) زيادة عن ابن الأثير. (٤) كذا في ابن الأثير وفي الأصلين: «واحتاطه» بالخاء. (٥) ذكر ياقوت أن فيروزان من قرى أصبهان ثم من ناحية النخان من أحسن القرى وأطيبها هواء. وماء كثيرة النواكه المعجبة وبها جامع طيب. (٦) كذا في ٣ وهو الموافق لما في ياقوت وهي قرية على باب بجنّ مدينة أصبهان ويقال لها: أسبارديس. وفي ف: أسبادروا وفي الطبري وابن الأثير: أسبادرو ولم نعرف عليهما في الكتب التي بين أيدينا.



حوادث سنة ١٤٢

السنة التي حكم فيها محمد بن الأشعث على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين ومائة — فيها خرج عيينة بن موسى متولّي السند عن الطاعة، فخرج الخليفة أبو جعفر المنصور الى البصرة وجهز عمرو بن حفص العتكي على السند لمحاربة ابن موسى المذكور، فسار وغلب على الهند والسند . وفيها نقص إصْبَهْد طَبْرِستان وقُتل من بها من المسلمين، فانتدب لحربه خازم بن خزيمة وروح بن حاتم وأبو الحصيب مرزوق مولى المنصور، فحاصروه حتى ظفروا بالمدينة وقتلوا وسبوا، فلما رأى إصْبَهْد ذلك مَصَّ سُمًّا كان في خاتمه فهلك، وكان من جملة السبي شكلة أم إبراهيم ابن المهدي الآتي ذكرها وذكره في الحوادث . وفيها ولي الخليفة أبو جعفر المنصور أخاه العباس بن محمد على الجزيرة . وفيها توفى حميد بن أبي حميد الطويل كان ثقة كثير الحديث، أسند عن أنس وغيره، وروى عنه الإمام مالك وغيره .

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة، قال : وفيها توفى أسلم المقرئ، وحبيب بن أبي عمرة القصاب، والحسن بن عبيد الله، والحسن بن عمرو الفقيمي، وأبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني المصري، وحميد الطويل في قول، وخالد الحذاء، وسعد بن إسحاق بن كعب في قول، والأمير سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، وعاصم بن سليمان الأحول، وعمرو بن عبيد المعتزلي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وإصبع واحد، مبلغ الزيادة

خمسة عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصبعا .

ذكر ولاية حميد بن حَقْطبة على مصر

- هو حميد بن حَقْطبة بن شَيْب بن خالد بن مَعْدَان الطائى أمير مصر، وَلِيَهَا من قبل الخليفة أبى جعفر المنصور بعد عَزَل محمد بن الأشعث في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة، جمع له أبو جعفر المنصور صلاة مصر وخراجها معا، فدَخَلَ الى مصر في عشرين ألفا من الجند يوم الجمعة لخمس خَلَوْنَ من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين ومائة، فجعل على الشرطة محمد بن معاوية بن بحير، وقبل أن تَطُول مدَّتُهُ بمصر ورد عليه عسكر آخر من قِبَل الخليفة لغزو إفريقية، وكان قدومُ العسكر المذكور إلى مصر في شوال من السنة، فجهز حميد العساكر وجعل عليهم أبا الأحوص العبدى، وكان العسكر ستة آلاف فارس، فتوجّه أبو الأحوص بمن معه من العساكر حتى التقى مع أبى الخطاب الأتُمَاطى بِبَرْقَة فقتلَا، فانهزم أبو الأحوص بمن معه إلى جهة الديار المصرية، فخرج حميد بن حَقْطبة بنفسه حتى وصل إلى برقة والتقى مع أبى الخطاب المذكور، فقاتله حتى هزّمه وقتل أبا الخطاب المذكور وجماعة من أصحابه، ثم عاد إلى مصر منصورا، فأقام بها إلى أن قَدِمَ إلى مصر على بن محمد بن عبد الله ابن حسن بن الحسن داعيةً لأبيه فدسَّ إليه حميد هذا فتغيب، فكتب ذلك لأبى جعفر المنصور فغضب وصرفه عن إمرة مصر في ذى القعدة بيزيد بن حاتم،

(١) كذا في الأصلين والمقرئى (ج ١ ص ٣٠٦) والكلام مقتضب غير مفهوم وقد وردت هذه العبارة في الكندى (ص ١١١) هكذا: «وقدم إلى مصر على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن في إمرة حميد بن حَقْطبة داعية لأبيه وعمه فزل على عسامة بن عمرو المافرى، فذكر ذلك صاحب السكة لحيد بن حَقْطبة وقال: ابعت إليه نخذه. قال حميد: هذا كذب. ودس عليه فتغيب، ثم بعث إليه من الفسد فلم يجده فقال لصاحب السكة: ألم أعلمك أنه كذب. وكتب بذلك صاحب السكة إلى أبى جعفر فعزله وسخط عليه... الخ».

حميد بن حَقْطبة
وولايته على مصر

(١٤٠)

١٠

١٥

٢٠

- نخرج حميد بن قحطبة من مصر لثمان بقين من ذى القعدة سنة أربع وأربعين ومائة ، وكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرين إلا أياما . ولما خرج حميد بن قحطبة المذكور من مصر توجه الى الخليفة ابي جعفر المنصور فأكرمه الخليفة وجعله من جملة أمرائه ، ووجهه بعد ذلك لغزو إرمينية في سنة ثمان وأربعين ومائة فسار ثم عاد ولم يلق حربا ، ثم أرسله الخليفة أبو جعفر المنصور أيضا في سنة اثنتين وخمسين ومائة لغزو كابل ، ثم ولّاه بعد ذلك إقليم نهرسان مدة ، ثم نقله الى عمل نهرسان فأقام بها مدة طويلة الى أن مات في خلافة المهدي سنة تسع وخمسين ومائة ، وكان أميرا شجاعا مقداما عارفا بأمور الحروب والوقائع ، وتنقل في الأعمال الجليلة ، معظما عند بني العباس ، وقد تقدم ذكر ما حضره حميد هذا مع أبيه قحطبة من الوقائع في ابتداء دعوة بني العباس ، ثم قام هو وأخوه الحسن بن قحطبة في دعوتهم ، وقاتلوا جيوش مروان بن محمد الى أن هزموه وتم أمر بني العباس ، فعرفوا حميد ذلك ، وولّوه الأعمال الجليلة الى أن مات في التاريخ المقدم ذكره .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
حميد بن قحطبة

- السنة الأولى من ولاية حميد بن قحطبة على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين ومائة — فيها بلغ المنصور أن الدليم قد أوقعوا بالمسلمين وقتلوا منهم خلائق ، فندب أبو جعفر المنصور الناس للجهاد . وفيها عزل المنصور المهيم عن إمرة مكة بالسري ابن عبد الله بن الحارث بن العباس العباسي . وفيها حج بالناس عيسى بن موسى ابن محمد بن علي الهاشمي العباسي أمير الكوفة .

ابتداء تدوين
العلوم وتصنيفها

قال الذهبي^(١) : وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث والفقه والتفسير، وصنف ابن جريج التصانيف بمكة ، وصنف سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة وغيرهما بالبصرة، وصنف أبو حنيفة الفقه والرأي بالكوفة، وصنف الأوزاعي بالشام ، وصنف مالك الموطأ بالمدينة، وصنف ابن إسحاق المغازي ، وصنف معمر باليمن ، وصنف سُفيان الثوري كتاب الجامع ، ثم بعد يسير صنف هشام كنبه ، وصنف الليث بن سعد وعبد الله بن لُبيعة ، ثم ابن المبارك والقاضي أبو يوسف يعقوب وابن وهب ، وكثرت تويب العلم وتدوينه، ورُتبت ودوّنت كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس ، وقبل هذا العصر كان سائر العلماء يتكلمون عن حفظهم ويروون العلم عن صحف صحيحة غير مرتبة ، فسُهل والله الحمد تناول العلم فأخذ الحفظ يتناقص ، فله الأمر كله انتهى كلام الذهبي . وفيها توفي سليمان ابن طرخان أبو القاسم التيمي ، من الطبقة الرابعة من تابعي [أهل] البصرة^(٢) ، كان من العباد المجتهدين ، وكان يصلي الغداة بوضوء العشاء سنين عديدة . وفيها توفي يحيى ابن سعيد الأنصاري القاضي الفقيه ، من الطبقة الخامسة من أهل المدينة ، قدم على الخليفة أبي جعفر المنصور بالكوفة فأستقضاه على الهاشمية .

(١) لم يدون في عصر بني أمية غير قواعد النحو وبعض الأحاديث وأقوال فقهاء الصحابة في التفسير ، ويرى أنست خالد بن يزيد وضع في هذا العصر كتباً في الفلك والكيمياء ، وأن معاوية استقدم عبيد بن سارية من صنعاء فكتب له كتاب (الملوك والأخبار الماضية) وأن وهب بن منبه والزهرى وموسى ابن عقبة كتبوا في ذلك كتباً ، ولكن ذلك لم يقنع الباحثين في تاريخ العلوم وتصنيفها أن يعتبروا عصر بني أمية عصر تصديق ، إذ لم تتم فيه كتب جامعة حاولة مبوبة مفصلة ، وإنما كان كل ذلك مجموعات تدون حسب ورودها واتفاق روايتها (راجع ما كتبه الأستاذ الشيخ أحمد الاسكندري المدرّس بمدرسة دارالعلوم في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي المطبوع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٣٠ عن التدوين والتصنيف في العصر العباسي الأول من ص ٧١ — ٧٤) .

(٢) الزيادة عن نسخة ف .

§ أمرُ النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
حميد بن قحطبة

- السنة الثانية من ولاية حميد بن قحطبة على مصر وهي سنة أربع وأربعين ومائة — فيها غزا محمد بن أبي العباس السفاح الديلم بجيش الكوفة والبصرة واسط والحزيرة . وفيها قدم محمد المهدي ابن الخليفة على أبيه أبي جعفر المنصور من نجرسان وقد بنى بابنة عمه ربيعة بنت السفاح . وفيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور ، وخلف على العسكر خازم بن حزيمة ، فاستعمل على المدينة رياح بن عثمان المزي وعزل محمدا القسري . وكان المنصور قد أهتم شأن محمد وإبراهيم آبي عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، لتخلفهما عن الحضور إلى عنده مع الأشراف ، وما كفاه ذلك حتى قيل له : إن محمد بن عبد الله المذكور ذكر أن المنصور لما حج قبل أن يلي الخلافة في حياة أخيه السفاح وكان ممن بايع له ليلة أشتور بنو هاشم بمكة فيمن يعقدون له الخلافة حين اضطرب ملك بني أمية . قلت : لعل ذلك كان قبل أن يلي السفاح الخلافة وقبل قتل مروان الحمار . اه . وكان أبو جعفر المنصور سأل زيادا متولى المدينة عنهما قبل ذلك ؛ فقال : ما يهكم [من أمرهما] يا أمير المؤمنين ، أنا آتيك بهما ، فضمنه إياهما في سنة ست وثلاثين ومائة ولم يف زياد بالضمانة ، وصار المنصور في أمر عظيم من جهة عبد الله وآبنيه ، وطال عليه الأمر ، وعبد الله وولده

(١) اشتور القوم : تشاوروا . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصلين :

« حتى » وهي تحريف من الناسخ . (٣) الزيادة عن ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي في ذكر

في آخفتائهم ، حتى قبض المنصور على عبد الله المذكور وحبس معه جماعة كثيرة من بنى حسن ، وهم حسن وإبراهيم أبنا حسن بن الحسن ، وحسن بن جعفر ابن حسن بن الحسن ، وسليمان وعبد الله ابنا داود بن حسن بن الحسن ، وسهيل وإسحاق ابنا إبراهيم المذكور ، وعيسى بن حسن بن الحسن ، وأخوه على القائم^(١) ، فقيّد المنصور الجميع وحبسهم ، [وجهر على المنبر بسب محمد بن عبد الله وأخيه فسبح الناس وعظّموا ما قال ، فقال رياح : ألصق الله بوجوهكم الهوان ، لأكتبن إلى خليفتم غشم وقلة نصحكم ، فقالوا : لا نسمع منك يا بن المحدودة ، وبادروه يرمونه بالحصى ، فنزل وأفتح دار مروان وأغلق الباب ، نفخ بها الناس ، فرموه وشتموه ثم إنهم كفوا ، ثم إن آل حسن حُمِلوا في أقيادهم إلى العراق] . وفيها توفى صالح بن كيسان أبو محمد ، من الطبقة الرابعة من أهل المدينة ، كان يؤدّب [ولد] عمر بن عبد العزيز بن مروان وأولاد الوليد بن عبد الملك ، ثم ضمّه عمر بن عبدالعزيز إلى نفسه ، وكان قد جمع بين الفقه والحديث والدين والمروءة . وفيها توفى عبد الله بن

(١) في الطبرى فى حوادث هذه السة : « العابد » .

(٢) العبارة المحصورة ما بين المربعين مقولة عن تاريخ الاسلام للذهبي فى ذكر سنة ١٤٤ و يؤيدها

ماورد فى الطبرى فى حوادث هذه السة . وقد وردت فى الأصلين هكذا : « ثم جهر المنصور علما بسبب محمد بن عبد الله المذكور وأخيه إبراهيم ، فسار وظهرهما بعد ذلك وحبسهما ، على ما بأتى ذكره » وورد فى ف بدل « علما » كلمة « على » ولا يخفى ما فى عبارة المؤلف من خطأ وتحريف .

(٣) فى الطبرى : « يابن المحدود » .

(٤) كذا فى م وتهذيب التهذيب . وفى ف : « الكوفة » .

(٥) الزيادة عن تهذيب التهذيب (ص ٤ ج ٣٩٩) .

شُبْرُمَةُ الضَّبِّيّ أَبُو شُبْرُمَةَ، من الطبقة الرابعة من أهل الكوفة، كان فقيها دينًا حسن الخلق قليل الحديث .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأحد عشر إصبعًا ، يبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعًا وإثنا عشر إصبعًا .

اتهى الجزء الأول من النجوم الزاهرة
ويليه الجزء الثانى
وأوله ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر

فهرست

الجزء الأول من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

مشمات الفهرس

- ١ — فهرس الولة الالن تولوا مصر من سنة الفلأ الى سنة ١٤٤ هـ .
- ٢ — فهرس الأعلام .
- ٣ — فهرس القبائل والأأم والبطن والعشائر والأرهاط .
- ٤ — فهرس أسماء البلاد والبال والأودية والأنهار وغير ذلك .
- ٥ — فهرس وفاء النيل .
- ٦ — فهرس الغزوات والوقائع والأيام المشهورة .
- ٧ — فهرس أسماء الكلب وقد ميزنا الكلب الال ذكرها المؤلف بهله
النلأمة (*)
- ٨ — فهرس الموضوعات الوارلة فى الكلب وهى الال كلب على هوامش
صفحه .

ملاحظات

(١) لم نلب فى الاللب هله الفهارس الال صدور الكلى من أسماء الأعلام
وللف ذو وذات كاهى عالة واضل الفهارس للكلب العربلة ، ولكننا
لسملا لللبأ ، بل الاسلرلأ بلأى كلب من المفلرلن ، راعلنا صدور هله
الكلى فى الاللب ووللعناها فى الال الذى لللأى به ، فسلأ وللعنا للف
«أبو القاسم» و«أم الال» ونلوهما فى الال فى كاهى وللعنا اسم «ذو الالار»
ملا فى الال وال «بنو أملة» فى الال الباء كالاللب الذى آللعنا
فى فهرس كلب الأغانى .

(٢) الرقم الأول يدل على رقم الصفحة، والثاني يدل على عدد السطر، فمثلا

٤٥ : ٨ يدل على صفحة ٤٥ سطر ٨

(٣) اذا تكرر الاسم في الصفحة الواحدة في عدة أسطر اكنفى بذكر أول سطر

وقع فيه .

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة الفتح الى سنة ١٤٤ هـ

(ع)

عبد الرحمن بن محمد ص ١٦٥ - ١٧١
عبد الرحمن بن خالد ص ٢٧٧ - ٢٨٠
عبد العزيز بن مروان ص ١٧١ - ٢١٠
عبد الله بن سعد = ابن أبي سرج
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ص ٢١٠ - ٢١٧
عبد الله بن يزيد = أبو عون
عبد الملك بن رفاعه

ولايته الأولى ص ٢٣١ - ٢٣٦
ولايته الثانية ص ٢٦٤ - ٢٦٥
عبد الملك بن مروان ص ٣١٦ - ٣٢٣
عبد الملك بن يزيد = أبو عون
عتبة بن أبي سفيان ص ١٢٢ - ١٢٦
عقبة بن عامر ص ١٢٦ - ١٣٢
عمرو بن العاص
ولايته الأولى ص ٦١ - ٧٩
ولايته الثانية ص ١١٣ - ١٢٢

(ق)

قرة بن شريك ص ٢١٧ - ٢٣١
قيس بن سعد بن عبادة ص ٩٥ - ١٠٢

(م)

محمد بن أبي بكر الصديق ص ١٠٦ - ١١٣
محمد بن أبي حذيفة ص ٩٤ - ٩٥
محمد بن الأشعث ص ٣٤٦ - ٣٤٨
محمد بن عبد الملك بن مروان ص ٢٥٧ - ٢٥٨
مسلمة بن مخلد ص ١٣٢ - ١٥٧
المغيرة بن عبد الله ص ٣١٤ - ٣١٥
موسى بن كعب ص ٣٤٢ - ٣٤٦

(و)

الوليد بن رفاعه ص ٢٦٥ - ٢٧٧

(١)

ابن أبي سرج (عبد الله بن سعد) ص ٧٩ - ٩٣
أبو عون (عبد الله أو عبد الملك بن يزيد) .
ولايته الأولى ص ٣٢٥ - ٣٣١
ولايته الثانية ص ٣٣٦ - ٣٤٢
الأشتر النخعي ص ١٠٢ - ١٠٦
أيوب بن شرحبيل ص ٢٣٧ - ٢٤٣

(ب)

بشر بن صفوان ص ٢٤٤ - ٢٤٩

(ح)

الحارث بن يوسف ص ٢٥٨ - ٢٦٣
حسان بن عتاهية ص ٣٠٠ - ٣٠٢
حفظة بن صفوان .
ولايته الأولى ص ٢٥٠ - ٢٥٧
ولايته الثانية ص ٢٨٠ - ٢٩٠
حفص بن الوليد .

ولايته الأولى ص ٢٦٣ - ٢٦٤
ولايته الثانية ص ٢٩١ - ٣٠٠
ولايته الثالثة ص ٣٠٢ - ٣٠٤
حميد بن قطبة ص ٣٤٩ - ٣٥٣
حوثر بن سهيل ص ٣٠٥ - ٣١٤

(س)

سعيد بن يزيد ص ١٥٧ - ١٦٣

(ص)

صالح بن علي العباصي
ولايته الأولى ص ٣٢٣ - ٣٢٥
ولايته الثانية ص ٣٣١ - ٣٣٦

فهرس الأعلام

(١)

آدم (أبو البشر) عليه السلام — ١٤: ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١

٥٢ : ٣٤٥ ، ١١ : ٧

آسية بنت أنس بن مالك — ١٤ : ٢٢٤

الأمدي — ٢٠ : ٣٣٥

آمة = سكتة بنت الحسين بن علي

أبان بن عثمان بن عفان أبو سعيد (أمير المدينة) — ١٠٢ : ٤٢

١٩٥ : ١٩٦ ، ١٨ : ١٩٨ ، ٤ : ١٩٩ ، ٤٧

٢٠١ : ٢٠٤ ، ٦ : ٢٥٣ ، ٨

إبراهيم (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) — ٢٩ : ٣

إبراهيم (عليه السلام) — ٢٣ : ٣٨ ، ١٦ : ١٦٨ ، ٧

إبراهيم بن الأشتر النخعي — ١٥٧ : ١٥٨ ، ١٠ : ١٧٩

١٨٩ : ٤٤ : ٢٨٤ ، ١٥

إبراهيم الإمام = إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

إبراهيم بن حسن بن الحسن — ٣٥٣ : ٢

إبراهيم بن سعد — ١٤٥ : ١٦

إبراهيم بن سلمة — ٣٢٠ : ١٢

إبراهيم العباسي = إبراهيم بن محمد بن علي بن عباس

إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —

٩ : ٣٥٢

إبراهيم بن عثمان بن يسار بن سدوس = أبو مسلم الخراساني

إبراهيم بن مالك الأشتر = إبراهيم بن الأشتر النخعي

إبراهيم بن محمد بن طلحة — ٢٦٠ : ١٧

إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس المعروف بالإمام

(أنفو السفاح) — ٢٦٢ : ١٢ ، ٣٠٨ : ٣٣ ، ٤٣ : ٣٣٠

٢٠٠ : ٣٣٦ ، ١١ : ٣٢٢ ، ١٥ : ٣٣٤ ، ٢٠ : ٣٣٦

إبراهيم النخعي = إبراهيم بن الأشتر النخعي

إبراهيم بن هشام بن اسماعيل الخرمي — ٢٥٤ : ١٧٠

٢٥٥ : ٣ : ٢٦١ ، ١٩ : ٢٦٢ ، ١٠ : ٢٦٣

٦٦ : ٢٦٧ ، ٥٠ : ٢٦٨ ، ١١ : ٢٧٠ ، ١٤ : ٢٧٢

١ : ٢٧٣ ، ٤ : ٢٧٤ ، ٤

إبراهيم بن هلال الصابي — ٣٤١ : ١٦

إبراهيم بن وصيف شاه — ٣٨ : ١٢

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك — ٢٩٢ : ٢٩٣ ، ٧ : ٢٩٣ ، ١ : ٦١

٣٠٢ : ١٣ ، ٤٦ : ٣٢٢ ، ١١

إبراهيم بن يزيد بن شريك — ٢٢٥ : ٥

الأبرش — ٢٦١ : ٢

أبرهة (صاحب العيل) — ٢٣٠ : ٧

أبرهة (عامل طالب الحق على مكة) — ٣١١ : ٧

ابن أبي أوطاة = بسر بن أبي أوطاة

ابن أبي حبيب = يزيد بن أبي حبيب

ابن أبي دث (محمد بن عبد الرحمن) — ١٩١ : ١٠ ، ٢٣٧ : ١٢

ابن أبي ريادة — ٩٠ : ٢١

ابن أبي سرح = عبد الله بن سعد بن أبي سرح

ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر

ابن أبي مليكة — ٦٢ : ٩

ابن أنال النصراني — ١٣١ : ١٧

ابن الأثير — ١٤٣ : ١٤٥ ، ٥٥ : ١٥٧ ، ٤٤ : ١٦٨

١٨٣ : ١٨٨ ، ١٥ : ٢١٩ ، ١

ابن الأزرق = ماع بن الأزرق

ابن اسحاق (من علماء السيرة) — ٢٢ : ١٢ ، ١٠٣ : ٣٥١ ، ٢ : ٤

ابن الأسود = المقداد بن الأسود

ابن الأشتر = إبراهيم بن الأشتر الحمي

ابن الأشعث = محمد بن الأشعث

ابن الأعرابي — ٣١ : ٢٠

ابن أم الحكم = عبد الرحمن ابن أم الحكم

ابن بزي — ٣٣٥ : ٢١

ابن بكير = يحيى بن عبد الله بن بكير

ابن محمد = عبد الرحمن بن محمد

ابن جدهان = عبد الله بن جدهان النخعي

ابن جريج — ٣٤٥ : ١٩ ، ٣٥١ : ٢

ابن جوير (الطبري) — ٧٦ : ٢٠ ، ٨٤ : ١٨

ابن الجوزى — ٤: ٣١٣ ٣: ٣١٢
 ابن حبان — ١٤: ٤
 ابن حجر العسقلانى — ٨٣٦: ١٦: ٧٩٤٥: ٥٤٣: ٤
 ١٠: ١٢٨٤: ١٢
 ابن حديد = معاوية بن حديج
 ابن حرم = أبو بكر بن حرم
 ابن الحنفية = محمد بن الحنفية
 ابن خلدون = حمزة بن الحسن بن خلدون الحنبلى
 ابن الخطيب = عمر بن الخطيب
 ابن خنبل — ٨٢: ٨
 ابن خلكان — ٣: ٣٤٢
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير
 ابن زولاق أبو محمد الحسن بن إبراهيم — ٦: ٤٧٤: ٤٥
 ابن سعد (صاحب الطبقات) — ١٧: ٨٢: ٨٧: ١٤
 ١٠٤: ١٥: ١٢٠: ١٢: ١٢٢: ٩: ١٢٥
 ٣: ١٣٠: ١٤: ١٣١: ٤: ١٣٢: ٢
 ١٣٦: ١٩: ١٧٢: ١٤: ١٧٥: ١٥
 ١٩: ٩: ١٩٨: ١٣
 ابن سلا — ٥٢: ٩
 ابن سيرين = محمد بن سيرين
 ابن شعبة = المعيرة بن شعبة
 ابن شهاب = محمد بن مسلم الزهرى
 ابن الصائغ الحنفى — ٥٣: ٥
 ابن صبرة = عامر بن صبرة
 ابن طولون = أحمد بن طولون
 ابن العاص = عمرو بن العاص
 ابن العاص = هشام بن العاص
 ابن عباس = عبد الله بن عباس
 ابن عبد الحكم — ٤: ٢: ١٠: ١٠: ٢٠: ١٥: ٢٢
 ٩: ٣٢: ٦: ٣٦: ٨: ١٢٩: ١: ١٣٤
 ابن عتبة — ٢١: ١
 ابن عجلان — ١٧٥: ٦
 ابن عديس — ٩٥: ٤
 ابن عساکر — ٨٢: ٢٠: ١٢٣: ٦: ٢٤٠: ٥
 ابن عطية = عبد الملك بن محمد بن عطية
 ابن عمر = عبد الله بن عمر

ابن عمرو — ١٣٥: ٥
 ابن عمير = عمير بن جرموز
 ابن عوف — ١١٨: ١٠
 ابن عون (الراوى) — ٢٧١: ١٠
 ابن عيينة — ٣٤٥: ٢٠
 ابن فضل الله العمري — ٥٢: ١٢
 ابن الفقيه — ٢٧١: ١٩
 ابن قرقب اليونانى = الأعيرج
 ابن القزرة — ٥١: ١٧
 ابن قزأوى = يوسف بن قزأوى أبو المظفر
 ابن قيس — ١٠٥: ١٧
 ابن كثير — ٢٢: ١٠: ٢٦: ١٢: ٢٩: ١: ٧٩٦
 ١٤: ١٦٦: ١٥: ١٦٧: ٢
 ابن الكمام — ٣١٨: ١٦
 ابن الكلى = هشام بن الكلى
 ابن كلثوم الوزير — ٧٠: ٦
 ابن خليفة = عبد الله بن خليفة
 ابن مأكولا — ٢٢: ١٧: ٢٥٦: ٤
 ابن المبارك — ١٤١: ٤٤: ٣٥١: ٦
 ابن محبس — ٢٩٠: ١٣
 ابن مرحانة = عبيد الله بن زياد
 ابن مساحق — ٢٠٤: ٨
 ابن مسعود = عبد الله بن مسعود
 ابن المسيب = سعيد بن المسيب
 ابن مطيع — ١٦٨: ١٦
 ابن معين (الراوى) — ٢٧٧: ١٧: ٢٨٠: ١٢
 ابن مودة — ٨٣: ١٠
 ابن المدر = حسان بن النعمان الفسافى
 ابن المهلب = يزيد بن المهلب بن أبي صمرة
 ابن نعيم — ٣٠٠: ١٨
 ابن نعيم — ٧٧: ٢: ١١٦: ٨
 ابن هانى الكندى — ٣٢٤: ٤
 ابن هيرة = عمر بن هيرة الفزارى
 ابن وهب = عبد الله بن وهب بن مسلم
 ابن يعقوب عليه السلام = يوسف عليه السلام
 ابن يونس = عبد الرحمن بن يونس الحافظ أبو سعيد

أبو بشير = الحارث بن ثمة بن عدى بن أبي غم الأشجل
 أبو بصرة = حميل بن بصرة الغفارى
 أبو بكر = عاصم بن عدى
 أبو بكر = عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى
 أبو بكر = عبد الله بن الزبير بن العوام
 أبو بكر = محمد بن أحمد بن الفرج الأنصارى
 أبو بكر = محمد بن الحنفية
 أبو بكر (الفيهي) — ٢٢٨ : ١٧
 أبو بكر بن أبي دارود — ٢٨٣ : ٥
 أبو بكر بن أبي شيبة — ١٠٦ : ٢٦٣ : ٩
 أبو بكر الأنصارى = محمد بن سليم
 أبو بكر بن حرم = أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حرم
 أبو بكر الحصرى = حصص بن الوليد بن يوسف
 أبو بكر الخطيب — ١٢٣ : ٧ : ٣٣٦ : ١
 أبو بكر الصديق رضى الله عنه — ٢٩ : ٨ : ٦١ : ١٨ : ٦
 ٦٢ : ٥ : ٦٣ : ٥ : ٧٤ : ١٠ : ٧٨ : ٩
 ٩٠ : ٧ : ٩١ : ٢٠ : ٩٣ : ١٥ : ٩٥ : ٢٠ : ٩٦ : ٢ : ١٠٦ : ١٠ : ١١٧ : ١٥ : ١١٨ : ١
 ١٧ : ١٣٠ : ٢٠ : ١٤٤ : ٨ : ١٤٧ : ١٩ : ١٥٧ : ١ : ١٦١ : ١٩ : ١٨٧ : ١٨ : ٢٠٠ : ٢
 ٧ : ٢٠٨ : ٨
 أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان — ١٧٤ : ١
 أبو بكر بن عبد الملك بن مروان المعروف بـ سكار — ٢١١ : ١٦
 أبو بكر بن عياش — ٢٥٣ : ١٣
 أبو بكر القرشى = الزهرى
 أبو بكر الساردانى — ٢١٩ : ١٨
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حرم — ٢١٤ : ٤ : ٢٣٤ : ٢
 ٢٣٩ : ١ : ٢٤٢ : ٢٤ : ٢٦٣ : ٢٤ : ٢٨٥ : ١٥ : ٢
 أبو بكر بن المنذر — ٢٢٩ : ٨
 أبو بكرية — ١٢١ : ١٥ : ١٤٠ : ٣ : ٢٦٨ : ٥
 أبو بلال = مرداس الحارثى
 أبو بختمة = يحيى بن واضح
 أبو ثابت = سلمة بن سلامة
 أبو ثعلبة الحشنى القضاعى — ١٩٤ : ٩
 أبو الجراح = بشر بن أوس
 أبو الجراح الحمرى — ٣١٤ : ١٧

أبنة الحيد بنت عبد الله بن عامر بن كزير — ٢٩٠ : ٨
 أبنة ريان بن أنيف الكلبي — ٢٩٠ : ٨
 أبو إبراهيم = محمود بن ربيع
 أبو الأبيض العنسى — ٢١٤ : ١٦
 أبو أحمد بن يونس بن عبد الأعلى — ٢٢٠ : ١
 أبو الأحوص العبدى — ٣٤٩ : ٨
 أبو أحيحة = عمرو بن سعيد الأشرق
 أبو إدريس الحلوانى — ١٢٧ : ١١ : ٢٠١ : ١٢ : ٢٢٥ : ٢
 ٢٧٩ : ١٣ : ٦٩
 أبو اسحاق — ١٥٦ : ١٠
 أبو اسحاق = أبو مسلم الخراسانى
 أبو اسحاق = سليمان بن فيروز الشيبانى
 أبو اسحاق = عمرو بن عبد الله
 أبو اسحاق = كعب الاحبار بن نافع الجبرى
 أبو اسحاق الزهرى = سعد بن أبى وقاص
 أبو أسماء = ابراهيم بن يزيد بن شريك
 أبو الأسود الدؤلى البصرى الكنائى — ١٨٤ : ٨
 أبو الأصمغ = عبد العزيز بن مروان بن الحكم
 أبو الأصم خالد — ٢٨٧ : ١٨
 أبو الأعلى = يزيد بن أبى مسلم كاتب الخلاج
 أبو الأعور = عمرو بن سميان
 أبو الأعور القرشى = سعيد بن زيد بن عمرو
 أبو أمانة صدى بن مخلان الهالى — ١٢٧ : ١٠ : ٢١٣ : ٨
 أبو أمية = سويد بن علة
 أبو أمية = شرحبيل بن الحارث قاضى الكوفة
 أبو إياس = سلمة بن الأكوع
 أبو إياس = معاوية بن قررة بن إياس
 أبو أيوب = خالد بن زيد بن طيس بن ثعلبة الأنصارى
 أبو أيوب = سليمان بن عبد الملك بن مروان
 أبو أيوب = سليمان بن يسار مولى ميمونة
 أبو بجر = الأحف بن قيس التميمى
 أبو بجر مولى عبد الله بن اسحاق — ٣٠٣ : ١
 أبو ردة بن أبى موسى الأشعرى — ١٩٩ : ١٣٠ : ٢٥٠ : ٢
 ٢٥٢ : ١٤ : ١٥
 أبو ردة بن نيزاد بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب — ١٢٦ : ٨

أبو الجعد = شهر بن حوشب
 أبو جعفر = ٢٢٦ : ١٤
 أبو جعفر = عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 أبو جعفر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب الهاشمي العلوي = محمد الباقر
 أبو جعفر المنصور = ١٥٧ : ١٧٧ : ١٤ : ٢٢٩ :
 ١٩ : ٢٦٢ : ١٢ : ٣٠١ : ١٨ : ٣٣١ : ١٦ :
 ٣٣٢ : ٧ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٣٥ : ١ : ٣٣٦ : ١٠ :
 ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ١٢ : ٣٣٩ : ٥ : ٣٤٠ : ٢ :
 ٣٤١ : ١ : ٣٤٢ : ١٧ : ٣٤٣ : ١٤ : ٣٤٤ : ١٠ :
 ٣٤٥ : ٨ : ٣٤٦ : ٥ : ٣٤٧ : ٤ : ٣٤٨ : ٣ :
 ٣٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ٣ : ٣٥١ : ١٤ : ٣٥٢ :
 ١ : ٣٥٣ : ٦
 أبو ججرة = نصر بن عمران الصبيعي
 أبو جنادة الصبي = ٣٤ : ١٤
 أبو جهل = ١٥٦ : ٢
 أبو الجهم = ٣٢٠ : ١١
 أبو الجوزاء = أوس بن خالد الرعي البصري
 أبو حاتم = ١٢٣ : ٢٥٧ : ٩ : ١٢ :
 أبو حاتم = عبيد الله بن أبي بكره الثقفي
 أبو الحارث = ذو الرمة
 أبو الحارث = عبد الله بن كعب بن عمرو المازني الأنصاري
 أبو حارثة = أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي
 أبو حازم = سلمة بن دينار الأعرج
 أبو حازم = عبد الحميد بن عبد العزيز
 أبو حذافة = عبد الله بن حذافة بن قيس
 أبو حذيفة البصري = واصل بن عطاء
 أبو حرة = حرير بن الخطفي
 أبو الحسن = أبو محمد الطال عبد الله
 أبو الحسن = الأنفث
 أبو الحسن = علي بن أبي طالب
 أبو الحسن = علي بن بهاء الدين الموصل
 أبو الحسن = علي بن الحسين الخلي
 أبو الحسن = علي بن شجاع
 أبو الحسن = علي بن صدقة الشامي
 أبو الحسن = علي بن عبد الله بن عباس
 أبو الحسن = علي بن منير الخلال
 أبو الحسن بن حرة الحنفي = ٢٤٤ :
 أبو الحسب = سعيد بن عثمان
 أبو حمص = عمر بن الخطاب
 أبو حمص = عمرو بن عبد العزيز بن مروان
 أبو حمص = عمرو بن مروان بن الحكم
 أبو حمص = الفلاس
 أبو الحكم = مروان بن الحكم
 أبو حليمة = معاذ بن الحارث الأنصاري
 أبو حماد = عتبة بن عامر
 أبو حمزة = ٣١١ : ١
 أبو حمزة الأنصاري النحاشي الخروحي = أنس بن مالك
 ابن البصر
 أبو حميد الساعدي المدني = ١٥٤ : ٨
 أبو حنيفة النعمان = ٢٨٤ : ١٦ : ٣١١ : ١٩ : ٣٤٠ :
 ١٥ : ٣٥١ : ٣
 أبو خازمة = زيد بن ثابت بن الصالح
 أبو خالد = عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
 أبو خالد = يزيد بن عبد الملك بن مروان
 أبو خالد = يزيد بن عمر بن هيرة
 أبو خالد = يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
 أبو خبيب = عبد الله بن الزبير بن العوام
 أبو خدش = المعيرة بن المهلب بن أبي صفرة
 أبو الخصب = مرزوق مولى المنصور
 أبو الخطاطب = عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة
 أبو الخطاطب الأماسي = ٣٤٩ : ١٠
 أبو الخطار = حسان بن صرار الكلبي
 أبو الخير = ٣٤ : ٦
 أبو الخير = مرثد بن عبد الله البرقي
 أبو داود (من رواية الحديث) = ٨٢ : ١٦ : ١٢٧ : ١٨ :
 أبو داود = خالد بن إبراهيم
 أبو داود = عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
 أبو الدرداء = عويم بن عامر أو عويم بن زيد أو عبد الله
 ابن قيس بن ثعلبة الخزرجي = ٢١ : ٩ : ٥٠ :
 ١٢ : ٦٧ : ٣ : ٨٨ : ٦ : ٨٩ : ١٤ : ١٥٧ :
 ٦ : ٢٧٩ : ١٣

أبو الجعد = شهر بن حوشب
 أبو جعفر = ٢٢٦ : ١٤
 أبو جعفر = عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 أبو جعفر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب الهاشمي العلوي = محمد الباقر
 أبو جعفر المنصور = ١٥٧ : ١٧٧ : ١٤ : ٢٢٩ :
 ١٩ : ٢٦٢ : ١٢ : ٣٠١ : ١٨ : ٣٣١ : ١٦ :
 ٣٣٢ : ٧ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٣٥ : ١ : ٣٣٦ : ١٠ :
 ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ١٢ : ٣٣٩ : ٥ : ٣٤٠ : ٢ :
 ٣٤١ : ١ : ٣٤٢ : ١٧ : ٣٤٣ : ١٤ : ٣٤٤ : ١٠ :
 ٣٤٥ : ٨ : ٣٤٦ : ٥ : ٣٤٧ : ٤ : ٣٤٨ : ٣ :
 ٣٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ٣ : ٣٥١ : ١٤ : ٣٥٢ :
 ١ : ٣٥٣ : ٦
 أبو ججرة = نصر بن عمران الصبيعي
 أبو جنادة الصبي = ٣٤ : ١٤
 أبو جهل = ١٥٦ : ٢
 أبو الجهم = ٣٢٠ : ١١
 أبو الجوزاء = أوس بن خالد الرعي البصري
 أبو حاتم = ١٢٣ : ٢٥٧ : ٩ : ١٢ :
 أبو حاتم = عبيد الله بن أبي بكره الثقفي
 أبو الحارث = ذو الرمة
 أبو الحارث = عبد الله بن كعب بن عمرو المازني الأنصاري
 أبو حارثة = أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي
 أبو حازم = سلمة بن دينار الأعرج
 أبو حازم = عبد الحميد بن عبد العزيز
 أبو حذافة = عبد الله بن حذافة بن قيس
 أبو حذيفة البصري = واصل بن عطاء
 أبو حرة = حرير بن الخطفي
 أبو الحسن = أبو محمد الطال عبد الله
 أبو الحسن = الأنفث
 أبو الحسن = علي بن أبي طالب
 أبو الحسن = علي بن بهاء الدين الموصل
 أبو الحسن = علي بن الحسين الخلي
 أبو الحسن = علي بن شجاع
 أبو الحسن = علي بن صدقة الشامي
 أبو الحسن = علي بن عبد الله بن عباس

أبو دُرَجْدَس حادة الففارى — ٢١ : ١٠٠ : ٦٧٤ : ٤٣ : ٨٩
 أبو دافع (مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) — ٢١ : ١٠٠ : ٥٠٤ : ١٥٠
 أبو رضاء العطاردي عطار د أو عمران — ٢٤٣ : ٥٠
 أبو رغال — ٢٣٠ : ٧
 أبو رقية الحمى الدارى — ١٢٠ : ١٤
 أبو رهم بن عبد العزى العامرى — ١٤٢ : ١٢
 أبو زرعة = روح بن زباج الجذامى
 أبو رمة البلوى — ٢٢ : ٣
 أبو زيد = أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى
 أبو زيد = حارثة بن زيد بن ثابت الأنصارى
 أبو زيد = قيس بن ذريح
 أبو سرح (جد عبد الله بن سعد) — ٧٩ : ٨
 أبو سعد = شهر بن حوشب
 أبو سعد = عياض بن زهير بن أبي شداد
 أبو سعد = عياض بن عم بن زهير القهبرى
 أبو سعيد = أبان بن عثمان بن عثمان
 أبو سعيد = الحسن البصرى
 أبو سعيد = ربيعة بن هلال القرشى
 أبو سعيد = زيد بن ثابت بن الضحاک
 أبو سعيد = عبد الرحمن بن يونس
 أبو سعيد = مسلمة بن عبد الملك بن مروان
 أبو سعيد = مسلمة بن محمد بن صامت
 أبو سعيد = المهلب بن أبي صفرة
 أبو سعيد = يحيى بن سعيد الأنصارى
 أبو سعيد الحدرى — ٧٨ : ١ : ١١٨ : ٩٠ : ١٤٠ : ٥١٩٢ : ٦٦
 أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب — ٧٥ : ٩
 أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس — ٨٨ : ٤٣ : ١٢٢ : ١٦ : ١٥٣ : ١٤
 أبو سفيان المدلبى = سراقه بن مالك
 أبو سلمة — ٦٢ : ١٢
 أبو سلمة الخلال — ٣١٨ : ١٣ : ٣٢٠ : ١٠
 أبو سلمة بن عبد الأسد — ١٥٦ : ٣
 أبو سلمة بن عبد الرحمن — ١٣٨ : ٩ : ٣٤٥ : ١٨

أبو سليمان = أيوب بن القرية
 أبو سليمان = خالد بن الوليد بن المغيرة
 أبو سليمان = مالك بن هيرة
 أبو سليمان = يحيى بن يعمر الليثى
 أبو السمع = دراج
 أبو سهل = سهل بن حنيف بن واهب
 أبو شاكر = مسلمة بن عبد الملك بن مروان
 أبو شبرمة = عبد الله بن شبرمة الصي
 أوشل = عقلمة بن قيس
 أبو شريح الخزاعى الكعبى — ١٨٠ : ١٥ : ١٨٢ : ٨
 أبو الشعثاء = جابر بن زيد الأزدي
 أبو الشعثاء = سليم بن أسود بن حنظلة المهارى
 أبو شريح بن عبد الله — ٢٠٤ : ١٠
 أبو صادق = مرشد بن يحيى المدينى
 أبو صالح = قتيبة بن مسلم بن عمرو
 أبو صالح النمان = الزيات
 أبو صفرة = جامع بن شداد
 أبو الصلت — ٣٦ : ٢٠ : ٣٨ : ٧
 أبو الصباء = صلة بن أشيم العدوى
 أبو طالب (والد الامام على) — ١١٩ : ٧
 أبو طفيل = عامر بن وائلة بن عبد الله
 أبو طلحة = عمرو بن سليم الزرق
 أبو طلحة الأنصارى — ٩٢ : ٣
 أبو عاصم = عبيد بن عمير بن قتادة الليثى
 أبو عامر = سلمة بن الأكوع
 أبو العباس = عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
 أبو العباس = الوليد بن عبد الملك بن مروان
 أبو العباس السفاح = السفاح
 أبو عائشة الحمدانى = الأجدع عبد الرحمن بن مالك
 أبو عبد الرحمن = بلال بن الحارث المزنى
 أبو عبد الرحمن = جبير بن نفير
 أبو عبد الرحمن = حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر
 أبو عبد الرحمن = الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدى
 أبو عبد الرحمن = شهر بن حوشب
 أبو عبد الرحمن = طاووس بن كيسان

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عامر بن كز
 أبو عبد الرحمن = عمرو بن العاص الأموي
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن أبي سفيان
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو عبد الرحمن = موسى بن نصير
 أبو عبد الرحمن القرشي المدوني — ١٢ : ١٩٢
 أبو عبد الرحمن الهذلي — ٩ : ٨٩
 أبو عبد الله = الجدل
 أبو عبد الله = حذيفة بن اليمان العسبي
 أبو عبد الله = خباب بن الارت بن جندلة
 أبو عبد الله = رافع بن حديج بن رافع
 أبو عبد الله = الزبير بن العوام
 أبو عبد الله = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عبد الله = سلمان الفارسي
 أبو عبد الله = سهل بن حنيف بن واهب
 أبو عبد الله = طلحة بن مصرف بن عمرو
 أبو عبد الله = عاصم بن عدى
 أبو عبد الله = عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 أبو عبد الله = عثمان بن عفان
 أبو عبد الله = عروة بن الزبير بن العوام الأسدي
 أبو عبد الله = عكرمة البربري مولى ابن عباس
 أبو عبد الله = عمرو بن العاص
 أبو عبد الله = القضاعي
 أبو عبد الله = قيسة بن كلثوم النجفي
 أبو عبد الله = محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 أبو عبد الله = محمد بن واسع بن حمار
 أبو عبد الله = مصعب بن الزبير
 أبو عبد الله = مطرف بن عبد الله بن الشعير الحرشي
 أبو عبد الله = مكحول الشامي
 أبو عبد الله = النعمان بن بشير بن حزم
 أبو عبد الله = يونس بن عبيد
 أبو عبد الله البصري — ١٢ : ٧٢
 أبو عبد الله الذهبي = الذهبي
 أبو عبد الله الكلاعي — ٩ : ٢٥٢
 أبو عبد الله بن محمد البردي — ١١ : ٢٣٧

أبو عبد الملك = صفوان بن صالح بن صفوان
 أبو عبد الملك = محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو
 أبو عبد الملك = مروان الحمار
 أبو عبد الملك = مروان بن الحكم بن أبي العاص
 أبو عيسى بن جبر بن عمرو الأنصاري — ٩١ : ٢١
 أبو عبيد — ٦ : ٢٢٤
 أبو عبيد = عمرو بن مهاجر بن دينار
 أبو عبيدة = عبد الواحد بن زيد
 أبو عبيدة بن الجراح — ١٢٥ : ١٤٢٦٨ : ٢١٣٠٢ : ١٧
 أبو عتاب = الجارود العبدى
 أبو عثمان (من ولد الحارث بن الصمة) — ٥ : ٩٦
 أبو عثمان النهدي — ٤ : ٦٢
 أبو عثمان = حنّ بن يؤن المعامري
 أبو عقيل = ليث بن ربيعة بن كلاب
 أبو العلاء = يزيد بن أبي مسلم كاتب الخراج
 أبو العلاء = يزيد بن عبد الله بن الشعير
 أبو العلاء الأسدي — ١٨٤ : ١٤
 أبو علي = قيس بن عاصم بن سنان
 أبو عمار = البراء بن عازب
 أبو عمر = عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
 أبو عمر = مسلمة بن مخلد بن صامت
 أبو عمر محمد بن يوسف الكندي = الكندي
 أبو عمران = عبد الملك بن حبيب الجوفى
 أبو عمران بن عبد البر — ٧ : ٧٢
 أبو عمرو = أويس بن عامر المرادى
 أبو عمرو = سعد بن لباس الشيباني
 أبو عمرو = الشعبي عامر بن شراحيل
 أبو عمرو = عاصم بن عدى
 أبو عمرو = عثمان بن عفان بن أبي العاص
 أبو عمرو = قتادة بن النعمان بن زيد
 أبو عمرو = يزيد بن عمر بن هبيرة
 أبو عمرو = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عمرو = مسعود بن الربيع القاري
 أبو عثمان = يزيد بن ربيعة بن مفرغ
 أبو عوانة — ١١ : ١١٥

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عامر بن كز
 أبو عبد الرحمن = عمرو بن العاص الأموي
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن أبي سفيان
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو عبد الرحمن = موسى بن نصير
 أبو عبد الرحمن القرشي المدوني — ١٢ : ١٩٢
 أبو عبد الرحمن الهذلي — ٩ : ٨٩
 أبو عبد الله = الجدل
 أبو عبد الله = حذيفة بن اليمان العسبي
 أبو عبد الله = خباب بن الارت بن جندلة
 أبو عبد الله = رافع بن حديج بن رافع
 أبو عبد الله = الزبير بن العوام
 أبو عبد الله = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عبد الله = سلمان الفارسي
 أبو عبد الله = سهل بن حنيف بن واهب
 أبو عبد الله = طلحة بن مصرف بن عمرو
 أبو عبد الله = عاصم بن عدى
 أبو عبد الله = عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 أبو عبد الله = عثمان بن عفان
 أبو عبد الله = عروة بن الزبير بن العوام الأسدي
 أبو عبد الله = عكرمة البربري مولى ابن عباس
 أبو عبد الله = عمرو بن العاص
 أبو عبد الله = القضاعي
 أبو عبد الله = قيسة بن كلثوم النجفي
 أبو عبد الله = محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 أبو عبد الله = محمد بن واسع بن حمار
 أبو عبد الله = مصعب بن الزبير
 أبو عبد الله = مطرف بن عبد الله بن الشعير الحرشي
 أبو عبد الله = مكحول الشامي
 أبو عبد الله = النعمان بن بشير بن حزم
 أبو عبد الله = يونس بن عبيد
 أبو عبد الله البصري — ١٢ : ٧٢
 أبو عبد الله الذهبي = الذهبي
 أبو عبد الله الكلاعي — ٩ : ٢٥٢
 أبو عبد الله بن محمد البردي — ١١ : ٢٣٧

أبو مسلم الخولاني النخعي — ١٥٦ : ١٧
 أبو مسلمة = حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر
 أبو مسلمة = نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي
 أبو المطرف = عبد الرحمن الداخل
 أبو المطرف = محارب بن دثار السدوسي
 أبو المطرف = وكيع بن أبي سود
 أبو المظفر = يوسف بن قزاعة
 أبو المعالي = عبد الله بن عمر بن علي
 أبو معبد = عبد الله بن كثير
 أبو معبد = المقداد بن الأسود
 أبو معشر (الرازي) — ٢٠ : ٤٨ : ٧٦ : ٨٤ : ١٩
 أبو معشر = زياد بن ثابت الكوفي
 أبو ميم = مسلمة بن محمد بن صامت
 أبو مليكة — ٧٢ : ١٣
 أبو المدر = الجارود العبدي
 أبو المهاجر دينار (مولى الأنصار) — ١٥٢ : ١٠٠ : ١٥٨
 ١٤ : ١٥٩ : ٣ : ١٦٠ : ١١
 أبو موسى = علي بن رباح
 أبو موسى الأشعري — ٨٦ : ١٢٦ : ١٠ : ١٤٠ : ١٠
 ١٧ : ١٨٣ : ٧ : ٢١٦ : ١٣
 أبو موسى الهذلي — ٧٩ : ٢
 أبو المؤيد محمود — ٩٧ : ١٠
 أبو ميايم — ٧ : ٩
 أبو نجيد = عمران بن الحصين بن عبيد
 أبو نعيم = اسماعيل بن علية
 أبو هاشم = خالد بن يزيد بن معاوية
 أبو هاشم = عبد الله بن محمد بن الحمية
 أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس — ٧٦ : ١
 أبو هاني = حيد بن هاني الخولاني المصري
 أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر — ٣٤ : ٤٤ : ٦٢ : ١٢
 ١٣٩ : ٢ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٧٢ :
 ١٣ : ١٧٥ : ١٨ : ١٨٧ : ١٢ : ٢٥٣ : ١٢
 ٢٥٧ : ١١ : ٢٦٨ : ١٤
 أبو هريرة بن الدعي — ٤ : ٤
 أبو هلال الراسبي — ١٣٤ : ٦

أبو وائلة = اباس بن معاوية بن قرة بن اباس
 أبو واقد الليثي — ١٨١ : ١٨٢ : ٥ : ٨
 أبو وائل = شقيق بن سلمة الأزد
 أبو الوليد = عبد الرحمن بن خالد بن مسافر المهدي
 أبو الوليد = عبد الملك بن مروان بن الحكم
 أبو وهب = الوليد بن عقبة
 أبو يحيى = أبو محمد البطال عبد الله
 أبو يحيى = عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري
 أبو يحيى = عبد الله بن كعب بن عمرو
 أبو يحيى = كعب الأحبار
 أبو يحيى = مالك بن دينار العابد البصري
 أبو يزيد = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو يسار = عطاء بن يسار
 أبو اليسر السلي — ١٤٧ : ٥
 أبو البقطان — ١٠٤ : ١٦٦ : ١١٢ : ١١١ : ١٨٢ : ١٦
 أبو الياس = بشر بن عقبة الجهنمي
 أبو يوسف = عبد الله بن سلام الاسرائيلي
 أبو يوسف الأزد — ٢٨٩ : ٨
 أبو يوسف يعقوب القاضي — ٣٥١ : ٦
 أبو يونس سليم مولى أبي هريرة — ٢٩٠ : ١١
 أبي بن كعب — ٧٧ : ٨٧ : ٨
 أزيب بن قبيط — ٤٩ : ١٠ : ٥٧ : ٨
 الأجدع عبد الرحمن بن مالك بن أمية — ١٦١ : ١٧
 الأحرم يوري — ٢١٢ : ٢١
 أحد بن أبي طاهر — ٣٤١ : ١٠
 أحد بن حنبل الإمام — ٢٥ : ١١ : ٧٢ : ٩٣ : ١٢ :
 ١٠ : ١٣٠ : ١٨ : ٢٢٤ : ٢٦ : ٣٢٩ : ١٤
 أحد بن حجر العسقلاني شهاب الدين أبو الفضل = ابن حجر
 أحد بن شعيب — ٢٩٣ : ١٢
 أحد بن صالح — ١٢٨ : ٧
 أحد بن طولون — ٤١ : ٤٦ : ٣ : ٤٨ : ٣٢٦ : ٨ :
 ٣٢٧ : ٢
 أحد بن عبد الرحمن بن ردة — ٣٢٨ : ٢١
 أحد العجل — ١١٦ : ٨
 أحد بن علي بن دارج بن ربح الخولاني — ٣٠١ : ١٦

أبو مسلم الخولاني النخعي — ١٥٦ : ١٧
 أبو مسلمة = حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر
 أبو مسلمة = نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي
 أبو المطرف = عبد الرحمن الداخل
 أبو المطرف = محارب بن دثار السدوسي
 أبو المطرف = وكيع بن أبي سود
 أبو المظفر = يوسف بن قزاعة
 أبو المعالي = عبد الله بن عمر بن علي
 أبو معبد = عبد الله بن كثير
 أبو معبد = المقداد بن الأسود
 أبو معشر (الرازي) — ٢٠ : ٤٨ : ٧٦ : ٨٤ : ١٩
 أبو معشر = زياد بن ثابت الكوفي
 أبو ميم = مسلمة بن محمد بن صامت
 أبو مليكة — ٧٢ : ١٣
 أبو المدر = الجارود العبدي
 أبو المهاجر دينار (مولى الأنصار) — ١٥٢ : ١٠٠ : ١٥٨
 ١٤ : ١٥٩ : ٣ : ١٦٠ : ١١
 أبو موسى = علي بن رباح
 أبو موسى الأشعري — ٨٦ : ١٢٦ : ١٠ : ١٤٠ : ١٠
 ١٧ : ١٨٣ : ٧ : ٢١٦ : ١٣
 أبو موسى الهذلي — ٧٩ : ٢
 أبو المؤيد محمود — ٩٧ : ١٠
 أبو ميايم — ٧ : ٩
 أبو نجيد = عمران بن الحصين بن عبيد
 أبو نعيم = اسماعيل بن علية
 أبو هاشم = خالد بن يزيد بن معاوية
 أبو هاشم = عبد الله بن محمد بن الحمية
 أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس — ٧٦ : ١
 أبو هاني = حيد بن هاني الخولاني المصري
 أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر — ٣٤ : ٤٤ : ٦٢ : ١٢
 ١٣٩ : ٢ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٧٢ :
 ١٣ : ١٧٥ : ١٨ : ١٨٧ : ١٢ : ٢٥٣ : ١٢
 ٢٥٧ : ١١ : ٢٦٨ : ١٤
 أبو هريرة بن الدعي — ٤ : ٤
 أبو هلال الراسبي — ١٣٤ : ٦

الإمام = محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد - ١٩٥ : ١٦٦ : ١٩٦
 ٦ : ٢١٤ : ١٦
 أس بن سيرين - ٢٨٥ : ٨
 أس بن مالك بن الصر - ٧٥ : ٨٢ : ٢٠ : ١٣٠ :
 ١٩ : ١٥٥ : ١٣ : ١٨٢ : ١٧ : ١٩١ : ١١ :
 ٢٢٤ : ٣ : ٢٦٨ : ٨ : ٢٨٠ : ١ : ٣٤٨ : ١١ :
 أبو شروان - ٢٧٨ : ١٩
 الأوزاعي - ٢٥٧ : ١٣ : ٣٥١ : ٤
 أوس بن ثعلبة - ١٤٨ : ٧
 أوس بن خالد الرقي البصري أبو الجوزاء - ٢٠٥ : ١٠ :
 أويس بن عامر المرادي القرني - ١١٢ : ١٥ :
 إياس بن أبي الكبير الكحاني - ٩١ : ١٥ : ١٢٦ : ٤
 إياس بن سلمة بن الأكوع - ٢٨٣ : ١٧ :
 إياس بن قنادة بن أوفى - ١٩٠ : ٦ :
 إياس بن معاوية بن قره بن إياس المزني البصري أبو وائلة -
 ٢٨٨ : ٩
 أيوب أبو العلاء القصاب - ٣٤٢ : ٩
 أيوب بن زيد بن قيس أبو سليمان الهلالي = أيوب بن القرية
 أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان - ٢٣٦ : ١٠ :
 أيوب بن شرحبيل بن أكتوم بن أبرهة بن الصباح - ٢٣٢ :
 ٢٣٧ : ٢ : ٢٣٨ : ١ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٤٢ : ٢ :
 أيوب بن القرية - ٢٠٧ : ١٣
 (ب)
 بابك الحري - ٢٧٨ : ١٧
 بشية (صاحبة جبل) - ١٨٧ : ١٢
 بحير بن دائر المعافري - ٧٢ : ١٨
 بحير بن رواق الصرمي - ٢٠٣ : ١ :
 البحاري - ١٢١ : ١٨ : ١٤٠ : ٥٥ : ٢٨٣ : ٤ :
 البخت نصر (مرزبان المغرب) - ٥٩ : ١٨
 البحتري بن الجعد = مجنون ليلي
 بدرطرحان - بدرطرحان
 بدر المعتصدي - ٣٤١ : ٣
 بدرطرحان - ٢٨٣ : ١٣
 البلاء بن عارب بن الحارث بن عدى أبو عمارة - ١٨٧ :
 ٢٢ : ٢٦٦ : ٢٢

أليون عظيم الروم - ٢٠٠ : ١٤
 أم أبان بنت خالد بن الحكم = أم أبان بنت سليمان بن الحكم
 أم أبان بنت سليمان بن الحكم - ٢٣٦ : ١١ :
 أم أيمن بركة (حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته) -
 ١٤٥ : ١٤
 أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان - ٢١١ : ١٧
 أم أيوب بنت مالك بن نويرة بن الصباح - ٢٣٧ : ٧
 أم البتين بنت عبيد العزيز بن مروان - ٢٢٣ : ١ :
 ٢٢٦ : ١٢ : ٢٣٣ : ١٢ :
 أم حبيبة بنت أبي سفيان (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) -
 ١٢٦ : ٤ : ١٥٤ : ٣ : ٢٠٦ : ٨ : ٢٥٦ : ٧ :
 أم حرام بنت ملحان الأنصارية - ٨٥ : ٣ :
 أم حصصة = زينب بنت مظلوم
 أم الحكم بنت أبي سفيان - ١٥١ : ١٤ :
 أم خالد بنت خالد - ٣٤٥ : ١٨ :
 أم الخير = رابعة العدوية
 أم الدرداء - ٢٠٢ : ١٣ :
 أم سماع بنت أنمار - ١١٢ : ١٣ :
 أم سميد بنت عثمان بن حكيم السلمي - ٢٢٨ : ١٣ :
 أم سلمة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) - ١٥٥ : ١٨ :
 ٢٦٨ : ٢ :
 أم شيرويه بنت حافان - ٢٩٩ : ١٨ :
 أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب - ٢٤٦ : ١٦ :
 أم عبد الله التيمية = عائشة بنت أبي بكر الصديق
 أم عمرو بنت جندب بن عمرو - ٢٥٣ : ٨ :
 أم عيسى بنت علي - ٣٣٨ : ١٢ :
 أم فيروز بن بردجرد - ٢٩٩ : ١٧ :
 أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق - ٢٩٠ : ٢ :
 أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر - ١٣٥ : ٣ :
 أم كلثوم بنت عبد الملك بن مروان - ٢١١ : ١٤ :
 أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم - ٩٣ : ٦ :
 أم معمر = لبنى بنت الحباب الكعبية
 أم المعيرة بنت المعيرة بن خالد بن العاص - ٢١١ : ١٨ :
 أم هشام = عائشة بنت اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المعيرة
 المخزومية
 أم الوليد بنت محمد بن يوسف الثقفي - ٢٩٨ : ١٠ :

بلال بن الحارث المرقى أبو عبد الرحمن — ١٥٤ : ٧
 بلال بن رباح الحبشي مولد أبي بكر الصديق — ٧٤ : ٢٠
 بلال بن سعد بن تميم السكوني — ٢٨٨ : ١٥
 بنانة (زوج سعد بن لؤي بن غالب بن فهر) — ٢٧٩ : ١٦
 نيامين بن يعقوب عليه السلام — ٥١ : ١
 بورس بن دركوس — ٥٩ : ١١
 بصر بن حاتم بن نوح — ٣٠ : ١٢، ٣١ : ٥٧، ٦١ : ٣
 بيس بن حبيب — ٣١٨ : ٧

(ت)

الترمذي — ٦٢ : ١٤٠، ٥٩ : ١٥٠، ٥٧ : ١٢
 تميم بن أوس بن حارثة الداري — ١٢٠ : ١٣، ٢٨٣ : ٥
 تميم بن محمد المعروف بالصمصام — ٤٣ : ١٨
 توبة بن الحميز بن عقيل بن كهف بن ربيعة الحفاجي —
 ١٩٣ : ١٦، ١٩٤ : ١
 توماشاه — ٢٧٦ : ١١

(ث)

ثابت بن أسلم الماني — ٢٧٩ : ١٥، ٢٨٠ : ٦١
 ٢٩٠ : ١١
 ثابت الصنهاجي — ٢٨٢ : ١١
 ثابت قطعة — ٢٦٦ : ٢٠
 ثابت بن نعيم بن زيد الجذامي — ٢٩٣ : ٣
 ثعلبة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن — ٣٢٥ : ٥
 ثعلبة بن أبي مالك — ٩٥ : ١٨
 ثعلبة بن سلامة — ٢٨١ : ١٩
 ثمامة (اسم عبد الله بن أنس الأنصاري القاضى) — ٢٦٨ : ١١
 ثوان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٤٥ : ١٦

(ج)

جابر (الراوى) = حارس بن يزيد الجمعي
 جابر بن الأسود بن عوف الزهرى — ١٨١ : ١٤،
 ١٨٦ : ١٣
 جابر بن زيد الأزدي أبو الشعثاء — ٢٥٢ : ٧
 جابر بن سمرة — ١٧٩ : ٢
 جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري — ١٩١ : ١١، ١٩٦ :
 ٢٠، ١٩٨ : ١٠

البراء بن مالك الأنصاري — ٧٥ : ٥
 برج بن عسكر = برج بن عسكر
 برج بن عسكر — ٢٢ : ٣
 البرك (ابن عبد الله) — ١٢٥ : ١٨
 بركة (حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه) = أم أبي
 رمك (أبو خالد الرمكى) — ٢٦١ : ١٦
 برة بنت الحارث بن أبي صرار المصطلق = حورية بنت
 الحارث بن أبي صرار المصطلق
 رهان الدين القيراطي — ٥٣ : ٨
 ريذة بن الحبيب الأسلى الصحافي — ١٥٧ : ٩
 سمر بن أبي أرطاة — ٤ : ٢٣، ٥٧ : ٩٤، ٦٧ :
 ١٠٧ : ١٤، ١١٩ : ٥، ١٢٤ : ١٦، ١٢٥ : ٣
 ١٢٦ : ٢٠، ١٤٣ : ٣
 بسطام = شوذب الخراجي
 بشر العبدى = الجارود العبدى
 بشر بن أوس أبو الجراح — ٣٠٥ : ١٦
 بشر بن حرب الديني — ٣١٠ : ٤
 بشر بن صفوان بن نويل — ٢٣٨ : ١٤، ٢٤٤ : ٥٢
 ٢٤٥ : ١، ٢٤٨ : ٦، ٢٤٩ : ٢، ٢٥٠ : ٢
 بشر بن عقبة الجهني أبو أيمن — ٢١٣ : ٢
 بشر بن مروان بن الحكم — ١٨٨ : ١٧، ١٩١ : ٥١
 ١٩٢ : ١
 بشر بن الوليد بن عبد الملك — ٢٣٠ : ٢
 البطال = أبو محمد البطال عبد الله
 بعة بن عبد الله الجهني — ١٢٧ : ١١
 البغوى (من رجال الحديث) — ٨٣ : ١١
 بقطر (الحارث) — ٦٩ : ١٨
 بكار بن عبد الملك = مروان = أبو بكر بن عبد الملك
 ابن مروان
 بكار بن قتيبة — ٣٢٨ : ٢٠
 بكير بن عبد الله بن الأنخ — ٢٢٩ : ٢٠٤، ٣٠٩ : ١٣
 بكير بن ماهان — ٢٧٨ : ٢
 بكير بن وشاح — ١٨٨ : ١٨
 البلاذرى — ١٠١ : ١٦
 بلال بن أبي بردة — ٢٦٨ : ١٠
 بلال بن أبي الدرداء الأنصاري أبو محمد — ٢٢٥ : ٦

- جابر بن عتيك الأنصاري — ١٥٦ : ٧
 جابر بن يزيد الجعفي — ١٣٩٤ : ٦٤ : ٣٠٨٤٢ : ٨
 جاد بن يعقوب عليه السلام — ١٠٥١ :
 الجارود بن أبي سيرة سالم بن سلمة الهذلي = الجارود الهذلي
 الجارود العبدى — ٧٦ : ٨
 الجارود الهذلي بن أبي سيرة — ٢٨٥ : ٩
 جامع بن شداد أبو صفرة — ٢٨٠ : ٥
 الجانيستار = الخافسيار
 جبريل عليه السلام — ١٥٠ : ١٧٨ : ٩ : ١٢
 ٣٤٥ : ٩
 جبريل بن يحيى — ٣٣٩ : ١٣
 جبلة بن سحيم — ٣٠٠ : ٦
 جبلة بن عطية — ١٣٤ : ٦
 جبير بن مطعم بن عدى النوفلي — ١٤٥ : ١٧
 جبير بن نعيم بن مالك اليحصبي أو عبدالله — ١٢٧ : ١١ : ٢٠٠ : ١٦
 الجبلي (أبو عبدالله) — ١٨٠ : ٦ : ١٨ : ٥
 حديع بن علي الكرمانى — ٣١٠ : ١٠
 الجراح بن عبدالله الحكيم — ٢٥٤ : ٢٥٣ : ١٣ : ١٣
 ٢٦١ : ٩ : ٢٧٠ : ١٣ : ٢٧١ : ٥
 جرنوم = أبو ثعلبة الحنفي القصاعي
 جرجير — ٨٥ : ٩
 جريح بن مينا — ٧ : ٦
 جريز بن الخطابي — ٢٦٨ : ١٤ : ٢٦٩ : ٣ : ٢٧٠ : ٢
 جريز بن عطية بن حذيفة التميمي أبو جزرة = جريز بن الخطابي
 جريز بن يزيد البجلي — ٣٣٣ : ١٤
 جعد بن درهم — ٣٢٢ : ٤
 الجعدى = مروان الحار
 جعفر بن أبي طالب — ١١٧ : ١٤
 جعفر بن الحسن بن خداع الحسيني — ٧٠ : ١١
 جعفر بن حفظة البهراني — ٣٣٥ : ٩ : ٣٣٨ : ٨
 جعفر بن ربيعة — ٢٣٨ : ٣
 جعفر بن علي بن أبي طالب — ١٥٥ : ٧
 جعفر بن عمرو بن أمية الضمري — ٢٣٠ : ٢
 جعفر بن محمد — ١٢٠ : ٧
- الجلاح أبو كثير القاضي — ٢٨٥ : ٨
 الجلسد — ٢٣٠ : ٥
 جمال بنت قيس بن مخزومة — ٢٢٧ : ١٧
 جميل (ابن عبدالله بن معمر العذري) — ١٨٧ : ١٢
 جميل بن بصرية = جميل بن بصرية المعفاري
 جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح — ١٨٥ : ١٦ : ٢٢٥٠ : ١٠
 جميلة بنت سعد بن الربيع الخفري — ٢٤٢ : ١٧
 جنادة بن أبي أمية الأزدي — ٢٢ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤
 ١٤٩ : ١٤ : ١٥٤ : ١٦ : ١٨١ : ٢٠٠ : ٣
 ٣٠٨ : ١٠ : ١٨
 جنادة بن عيسى المعفاري — ٤٤ : ٤
 جندب بن جنادة المعفاري = أبو ذر المعفاري
 جندب بن زهير — ٩٠ : ٢٠
 الجنيدي بن عبد الرحمن المزني — ٢٧٠ : ٩ : ٢٧٢ : ٧
 ٢٧٣ : ١٤ : ٢٧٥ : ٧
 جهور بن مرار العجلي — ٣٤٧ : ٤
 حودت باشا — ١٧٦ : ١٧
 حوهر القائد المعري — ٤٤ : ١٣ : ٤٦ : ١٩ : ٣٢٨ : ٦
 حورية بن أسماء — ٩٥ : ١٩ : ١١٣ : ١١
 حورية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق — ١٤٨ : ٩
 حورية المصطلقية (أم المؤمنين) = حورية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق
 حيشبة بن زاهر — ٢٤٣ : ١٢
- (ح)
 حاتم بن النعمان الهاشمي — ٢٤١ : ١٠
 الحارث بن أبي ربيعة المخزومي — ١٦٨ : ١٦
 الحارث بن أبي ضرار — ١٤٨ : ١٢
 الحارث بن خزيمة بن عدى بن أبي بن غنم الأشجلى — ١٢٦ : ٢
 الحارث بن رضى — ١٤٦ : ٨
 الحارث بن سريج الحارثي — ٢٧٤ : ١٨ : ٢٧٥ : ١
 ٢٧٦ : ٧
 الحارث بن الصمة — ٩٦ : ٥
 الحارث بن عبد الرحمن — ٣١٠ : ٢
 الحارث بن عبد الرحمن بن سعد الدمشقي — ١٩٩ : ٧
 الحارث بن عبدالله بن كعب بن أسد الهمداني — ١٨٥ : ١٣

الحارث بن عمرو الأزدي — ١٧: ٢٧٠ ١٠: ١٣٠
 الحارث بن قيس الحمير — ٧: ١٣٧
 الحارثية (أم أبي العباس السعاف) — ١٠: ٢٤٢
 حاطب بن أبي بلتعة الحمير — ٩: ٨٧
 الحاكم بأمر الله العبيدي — ٦: ٨٢ ٩: ٧٠
 حام بن نوح عليه السلام — ١٦: ٣٠
 حباية (الغنية) — ١٣: ٢٥٥
 حبة بن حوير العري (صاحب علي) — ١٧: ١٩٥
 حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن مافع المهري — ٦: ٢٣٥
 ٤: ٢٨٨
 حبيب بن أبي عمرة القصاب — ١٣: ٣٤٨
 حبيب بن أوس الثقفي — ٢١: ٢٣٠
 حبيب بن صهيب بن سنان — ٦: ١١٧
 حبيب بن محمد الحمير المعروف بالفارس — ١٣: ٢٨٣
 حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب المهري — ٨٥
 ٨: ١٢٢ ١٤: ١٠٧ ٢١: ٨٨ ١٧
 حبيب بن المهلب — ٩: ٢١٣
 حبش بن دجلة — ١: ١٦٩ ١٧: ١٦٨
 حجاج بن أرطاة — ١٥: ٣٤٠
 الحجاج بن عبد الملك بن مروان — ١٩: ٢١١
 الحجاج بن يوسف الثقفي — ١٩: ١٦٨ ٢: ١٣٨
 ١٨٩ ١٤: ١٨٨ ٣: ١٧٧ ٢: ١٦٩
 ٣: ١٩٤ ٥: ١٩٣ ٨: ١٩١ ١٠: ١٤
 ١٩٨ ١١: ١٩٧ ٤٨: ١٩٦ ١١: ١٩٥
 ٢٠٣ ٣: ٢٠٢ ٩: ٢٠١ ٣: ١٩٩ ٥
 ١٥: ٢٠٦ ١٤: ٢٠٥ ٤: ٢٠٤ ٢٠
 ٢١٣ ١٣: ٢١٢ ٥: ٢٠٨ ١٣: ٢٠٧
 ١٨: ٢٢٢ ٦: ٢١٨ ٥: ٢١٧ ٩
 ٢٢٧ ٥: ٢٢٦ ١٥: ٢٢٤ ٢: ٢٢٣
 ٢٣٤ ٥: ٢٢٣ ٣: ٢٢٠ ٣: ٢٢٨ ١٥
 ٢: ٢٤٥ ١٨: ٢٤٠ ٧: ٢٣٩ ١١
 ٢٥٤ ١٦: ٢٥٣ ١٦: ٢٥٢ ١٦: ٢٤٨
 ١٦: ٢٩٩ ١
 حمر بن سنان — ٤: ١١١ ١٢: ١٤١
 حديعة بن النخاس العنسي أبو عبد الله — ٨٥ ١٦: ٧٦
 ٨: ١٠٢ ١٩

الحسن يوسف بن يحيى بن الحكم — ٢٥٨٩ ١٥: ٢٥٧
 ٨: ٢٦١ ٢: ٢٦٠ ٩: ٢٥٩ ١٣
 ١٥: ٢٩٢ ١٧: ٢٦٣ ٦: ٢٦٢
 حرام بن سعد بن محبصة أبو سعيد — ٥: ٢٧٣
 حرايا بن مالح — ١٥: ٥٧
 حرب بن سالم بن أحمور — ١٤: ٣٠٧
 الحرثي = سعيد الحرثي
 حرقوص بن زهير — ٧: ١١٨
 حرملة — ١٥: ١٢٩
 حرية بن سعد — ٢٠: ٢٨١
 الحرثي بن سالم الأنعمي — ١١: ٢٧٨
 حرقومولى الماهر بن دارة الصبي — ١٥: ٢٧٨
 الحسن بن الحارث بن حبيب بن أبوسرح
 حسام بن ضرار الكلبي أبو الحظار — ١: ٢٨٢ ١٤: ٢٨١
 حسان بن ثابت بن المندر — ١٥: ١٦٤ ١٨: ١٤٥
 ٢١: ٣١١ ٧: ٢٧٢
 حسان بن غنافية بن عبد الرحمن التحيري — ١٠: ٢٩٢
 ٣٠٣ ٨: ٣٠٢ ٣: ٣٠١ ١٥: ٣٠٠
 ١١: ٣١٩ ١٣: ٣١٧ ١١
 حسان بن قيس = أناعة الجعدي
 حسان بن مالك — ١٢: ١٦٤
 حسان بن النعمان العناني — ١٦: ١٨٣ ٥: ١٤٩
 ١٩: ٢٠٠
 الحسن (الزاري) — ١٣: ٢٥٣
 الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد = الحسن البصري
 الحسن البصري — ١٦: ١٨٩ ١٩: ١٤١ ١٨: ٦٢
 ٢٠٠ ٢١٢ ١٢: ٢٤٠ ٧: ٢٤٧ ٢٥٢
 ١٧: ٢٨٨ ١٦: ٢٦٨ ١٦: ٢٦٧ ٨
 ٢٠٣ ١٤
 حسن بن حمير بن حسن بن الحسن — ٢: ٣٥٣
 حسن بن حسن بن الحسن — ٢: ٣٥٣
 الحسن بن عبيد الله — ١٣: ٣٤٨
 الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه — ٢٠: ٢٩
 ١٣٨ ٥: ١٢١ ١١: ١٢٠ ٢٠: ١١٩
 ١٣: ١٤١ ١١: ١٤٠ ١٠: ١٣٩ ١٠
 ١٩: ١٥٣
 الحسن بن عمرو العنقي — ١٣: ٣٤٨

حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي أبو حالد — ٤: ١٤٦
 حكيم بن عبد الله بن قيس — ٦: ٢٨٠ ١٠: ٢١٩
 حكيم بن المسيب الجذلي — ١٥: ٣١٨
 حليلة بنت عروة بن مسعود — ٥: ١٩٢
 حاد بن أبي سليمان (الغفقي) — ١٣: ٢٨٤ ١٧: ٢٨٣
 ٩: ٢٨٥
 حاد الزاوية — ٥: ٢٩٧
 حاد بن سلة — ٣: ٣٥١ ١١: ٦٢
 الحار = مروان بن محمد بن مروان الجعدي
 حامة (أم بلال بن رباح الحبشي) — ٢١: ٧٤
 حرة بن صبيب بن ساد — ٦: ١١٧
 حرة بن عبد الله بن الزبير — ١٨٠: ١٨١ ٢: ١٨١
 ١١: ١٨٣ ١٢
 حرة بن عبد الله بن عمرو الزهري — ١٩: ٣٤٥
 حزة بن عمرو الأسلمي المدني — ٦: ١٥٦
 حرة بن مصعب بن الزبير — ٣: ٣١١
 حمرين — ٧: ٢٨٦
 حيد بن أبي حميد الطويل — ١٠: ٣٤٨
 حيد بن عبد الرحمن — ١٦: ١١٥
 حيد بن قطيلة بن شيب الطائي — ٣٠٧: ١٧: ٢٦٧
 ١٢: ٣٤٩ ١٧: ٣٤٦ ٢: ٣٣٥ ١٢
 ٤: ٣٥٢ ١: ٣٥٠
 حيد بن هاني الخولاني أبو هاني — ١٤: ٣٤٨
 حبل بن بصرة الغفاري أبو بصرة — ٩: ٣١٦ ١٠: ٢١
 ٣: ٦٧
 حطالة بن صفوان الكلبي — ١٤: ٢٤٥ ٩: ٢٤٤
 ٣: ٢٥٣ ١: ٢٥١ ١٦: ٢٥١
 ١٣: ٢٧٧ ٥: ٢٥٧ ١١: ٢٥٤
 ٤: ٢٨٢ ١٦: ٢٨٠ ٢: ٢٧٩
 ٦: ٢٨٤ ١٤: ٢٨٧ ٢: ٢٨٦ ١٤: ٢٨٩
 ٩: ٢٩٤ ١٩: ٢٩٢ ٣: ٢٩١ ٦
 ١١: ٢٩٦ ١: ٣٠٢ ١١
 حطالة بن قيس — ١٧: ١٥٢
 الحفيرة خولة بنت حمير (أم محمد بن الحفيرة) — ١٧: ٢٠٢
 الحوثة بن سبيل الزاهلي — ٥: ٢٩٣ ٩: ٢٦٤
 ٣: ٣٠٢ ١٢: ٣٠٥ ٢: ٣٠٦ ١: ٣٠٧
 ٩: ٣٠٨ ٢: ٣٠٩ ٤: ٣١٠ ٩

الحسب بن قطيلة — ٣٠٧: ٣١٨ ١١: ٣١٢
 ١٠: ٣٥٠ ١: ٣٤٧
 الحسن بن محمد بن الحنفية — ٧: ٢٢٧
 الحسن بن يزيد الرعني — ٤: ٢٣٨
 حصيل بن حابر بن أسيد = النعمان بن حابر بن أسيد
 حسين بن حسن الكندي — ٦: ٢٥٤
 الحسين بن علي بن أبي طالب — ١٤٠: ١٢٠ ١: ١٤٠
 ١٥٦: ١٥٥ ١٧: ١٥٤ ١٤: ١٤٥
 ١٠: ١٨٠ ١٠: ١٧٨ ٧: ١٧٠ ٥
 حسين بن علي بن زين العابدين — ٣: ٢٧٤
 الحصين بن سلام الاسرائيلي = عدالله بن سلام الاسرائيلي
 الحصين بن الحارث — ٧: ٨٧
 الحصين بن نمير الكوفي — ١٠: ١٦٧ ١٤: ١٦٢
 ١٧: ١٧٩ ١٦: ١٧٨
 الحصري = عدالله بن عباد بن أكبر بن ربيعة
 حطيط الربات الكوفي — ٦: ٢٠٨
 حفص بن عاصم — ٤: ٣٤
 حفص بن الوليد الحصري أبو بكر — ٢٥٩: ١٠: ٢٥٧
 ٢٨١: ٩: ٢٦٤ ١٤: ٢٦٣ ٧: ٢٦٢ ١
 ٢٩٤: ٧: ٢٩٣ ٢: ٢٩٢ ١: ٢٩١ ٦
 ٣٠١: ١٩: ٣٠٠ ١٦: ٢٩٧ ١١: ٢٩٥ ١
 ٣: ٣٠٥ ١٠: ٣٠٣ ٧: ٣٠٢ ٤
 حفصة بنت سيرين — ١٧: ٢٧٥
 حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب — ١: ٢٣٤
 حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين (زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم) — ١٣٠: ١٢: ١٩٢ ١٤
 ١٩: ٢٢١
 الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل — ١٩: ٢٣٣
 الحكم بن الصلت — ٤: ٩٥
 الحكم بن العاص بن أمية — ٨٩: ١٥: ١٨٨ ٦
 الحكم بن عبد الله — ٢٠: ٨٢
 الحكم بن عبد الملك بن مروان — ١٧: ٢١١
 الحكم بن عثمان — ١٠: ٧٧
 الحكم بن عوانة الكلبي — ١٥: ٢٦٤
 الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك — ٥: ٢٩٦
 ٢: ٣٠٤

- خالد بن معدان بن أبي كريب — ٢٥٢ : ٩
 خالد بن الوليد بن المغيرة — ٥٠ : ١٦ ، ٦٢ : ١
 ٧٦ : ٧٢ ، ١٥٦ : ٢ ، ٢٤١ : ١٤
 خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ١٦٤ : ٣
 ١٦٧ : ١٠ ، ١٦٩ : ١٥ ، ١٧٧ : ١ ، ٢٢١ :
 ٣٥١ : ١٥
 الحانسيار — ١٠٣ : ٢٠ ، ١٠٤ : ٣
 خباب بن الأرت بن جدلة — ١١٢ : ١٢
 حدادش = عمار بن زيد
 حديثه بنو خثيلة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) — ١٤٦ :
 ١٥٠ : ٧
 الخطيب (البعدادي) — ٣٤١ : ١٦
 الخطيب الهادي الخارشي — ١٣٧ : ١٨
 حمير (ملك مصر) — ٣٨ : ٢٠
 حنبل بن يربوع الحمي — ١٤٦ : ١٤
 حليدة العراء — ١٧٣ : ٢
 حليقة بن خياط — ٤ : ١٢١ ، ٩ : ١٢٨ ، ٨ :
 ١٦١ : ١٥ ، ١٨١ : ١٥ ، ١٨٢ : ١٦ ، ٩ :
 ١٨٣ : ١٤ ، ٢١٨ : ١٥ ، ٢٢٤ : ٩ ، ٢٨٦ : ٨ :
 ٣٠٤ : ١٧
 الحليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي أبو عبد الرحمن — ٣١١ :
 ٣١٢ : ١
 حمارويه بن أحمد بن طولون — ٣٢٨ : ١
 الحساء — ١٩٣ : ١٨
 خوخ = أدريس عليه السلام
 حووف (ملك مصر) — ٣٨ : ٢٠
 خولة بنت حمير بن قيس = الحنيفة (أم محمد بن الحنفية)
 خولن بن يزيد الأصمعي — ١٥٥ : ٢٠
 حويلد بن عمرو = أوشريح الخراساني الكمي
 (د)
 الدار بن هاني — ١٢٠ : ١٤
 الدارقطني — ٨٢ : ١٩
 دارم بن الزيان العلاقي — ٥٨ : ٤
 داما بن يعقوب عليه السلام — ٥١ : ١
 دانيال — ٣٧ : ١٨

- ٣١٢ : ١٢ ، ٣١٤ : ١١ ، ٣١٧ : ١٣ ،
 ٣١٩ : ١١
 حور يا بنت لوطس بن ماليا — ٥٧ : ١٨
 حي بن يقظان أبو عثانة — ٢٨٠ : ٦
 حيان بن ظبيان السلمي — ١٥٠ : ١٨ ، ١٥١ : ١
 حيدرة بن الحيا العباسي — ٩٧ : ١٠
 حيول بن ناشرة المافري — ٦٥ : ٩
 حي بن هاني المافري = أبو قبيل
 (خ)
 حارثة (الفيقي) — ٢٢٨ : ١٧
 حارثة بن حذافة السلمي — ٤ : ٨ ، ٨ : ٢٠٠٩ : ١٩
 ٢٣ : ٥٠٠٣ : ١٤ ، ٩٤ : ٧ ، ١١٤ : ٧
 حارثة بن زيد بن ثابت الأنصاري — ٢٤٢ : ١٦
 حازم بن حزيمة — ٣٣٧ : ٧ ، ٣٤٨ : ٦ ، ٣٥٢ : ٨
 خالد بن إبراهيم أبو داود — ٣٣٥ : ٢ ، ٣٣٩ : ١٤ ،
 ٣٤٤ : ١١
 خالد بن أبي الكبير الكافي — ٩١ : ١٦
 خالد بن أبي عمران النحبي — ٣١٠ : ٢
 خالد بن برمك — ٣٢٩ : ١٢
 خالد بن حبيب — ٣٤٤ : ٤
 خالد الحذاء — ١٣٠ : ١٨ ، ٣٤٨ : ١٤
 خالد بن زيد الأنصاري أبو أيوب — ٢١ : ٩ ، ٥٠٠٩ :
 ١٥ ، ١٣٥ : ٥ ، ١٣٩ : ٩ ، ١٤٢ : ٥٠ :
 ١٤٣ : ٤
 خالد بن سمير — ٢٠٥ : ١٠
 خالد بن عبد الرحمن المهي — ٢٦٥ : ١٣
 خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العاص — ١٨٥ : ١٢ ،
 ١٩٠ : ١٧
 خالد بن عبد الله القسري — ١٧٧ : ١٠ ، ٢١٦ :
 ٧ ، ٢١٨ : ١٨ ، ٢٢٨ : ٦ ، ٢٦٠ : ٣ ،
 ٢٦٤ : ١٤ ، ٢٦٨ : ١٠ ، ٢٧٩ : ١٤ ،
 ٢٨٣ : ١١ ، ٢٨٤ : ٧ ، ٢٩٨ : ٣ ، ٣٠٠ : ٦
 خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص —
 ٢٧٤ : ٥ ، ٢٧٩ : ٥
 خالد بن عرفة المذري — ١٥٦ : ٩
 خالد بن كيسان — ٢٢١ : ١٧

(ر)

- رابعة بنت اسماعيل = رابعة العدوية
 رابعة العدوية العابدة — ٩ : ٣٣٠
 رأس البعل — ١٩ : ١٩٣ ، ١٥ : ١٧٦
 رافع بن خديج بن رافع الأنصاري — ٣ : ١٩٢
 الرباب بنت أمري القيس بن عدى — ١٣ : ٢٧٦
 ربي بن حراش بن حشش العطفاء — ١٥ : ٢٥٣
 الربيع بن أبي راشد أبو عبد الله — ١٦ : ٢٨٦
 الربيع بن زياد الحارثي — ١٥ : ١٣٨ ، ١٢ : ١٣١
 ٧ : ١٣٩
 ربيعة بن شرحبيل بن حسنة — ٢ : ٢١
 ربيعة بن كعب الأسلمي — ٣ : ١٦٢
 ربيعة بن هلال القرشي — ١٦ : ٨٧
 ربيعة بن يزيد القصير — ١١ : ٢٩٠
 رتييل — ٥ : ٢٠٤ ، ٧ : ١٤٣
 رجاء بن الأشيم الجعفي — ١٣ : ٣٠٥ ، ٣ : ٢٩٣
 رجاء بن حيوة الكندي أو المقدام — ١٠ : ٢٢٣ ، ٢٠ : ٢٢٣
 ٨ : ٢٢٤ ، ٢ : ٢٧١
 رديق — ١٠ : ٢٢٢
 رسول الله = محمد النبي صلى الله عليه وسلم
 رشيد بن كريب — ١٤ : ٣١٩
 الرضى بن آل محمد صلى الله عليه وسلم — ٣ : ٣٢٠
 رفاعة بن شداد — ٨ : ١٧٨
 رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم — ٥ : ٩٣
 رملة = أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين
 روبيل بن يعقوب عليه السلام — ١٨ : ٥٠
 روح بن حاتم — ٦ : ٣٤٨
 روح بن زبياع الهذلي — ١٣ : ١٦٢ ، ١٣ : ١٧٣ ، ١٢ : ١٠٢
 ٣ : ٢٠٥ ، ١١ : ٢٠٦
 روبيع بن ثات الأنصاري — ٨ : ١٣٢
 رياح بن عثمان المزني — ٨ : ٣٥٢ ، ٨ : ٣٥٣
 ريان بن أبي الكلي — ٨ : ٢٩٠
 الريان البكري — ٤ : ١٩٩
 الريان بن الوليد العملاق = فرعون يوسف
 ربيعة بنت السعاح — ٧ : ٣٥٢

- داود بن أبي هند القشيري — ١٠ : ٣٤٢
 داود بن سليمان بن عبد الملك — ١٤ : ٢٣٥ ، ٨ : ٢٣٦
 داود بن طلحة الحضرمي — ١٥ : ٢٣٥
 داود بن علي بن عبد الله بن العباس — ١٠ : ٢٧٩ ، ١٠ : ٢٧٩
 ١٩ : ٣٤١ ، ٢٢ : ٣٢٥ ، ١٨ : ٣٢٤ ، ٦ : ٣٢١
 داود بن يزيد بن عمر بن هيرة — ٩ : ٣٢٣ ، ٧ : ٣٠٦
 ذراح أبو السمح — ٧ : ٣٠٠
 دركوس بن بلطوس — ١٠ : ٥٩
 دولوكه المحوز (ملكة مصر) — ١٠ : ٥٩ ، ١١ : ٥٨
 ديبا بن بورس — ١٢ : ٥٩
 دنيا بن يعقوب عليه السلام — ١ : ٥١
 ديعنايل بن يعقوب عليه السلام — ١ : ٥١
 الدبلي — ٢ : ٧٧

(ذ)

- ذكوان = الزيات
 الذهبي (الحافظ أبو عبد الله) — ٤ : ٦٣ ، ٥ : ٦٣
 ١٠ : ٦٤ ، ١٥ : ٧٥ ، ٨ : ٨٥ ، ٢ : ٩٣
 ١١ : ٩٥ ، ١٢ : ١١٣ ، ١١ : ١١٥ ، ١١ : ١١١
 ١٢ : ١٢١ ، ١٥ : ١٣٠ ، ١٥ : ١٣٣ ، ١٧ : ١٣٤
 ٢ : ١٤٠ ، ٣ : ١٥١ ، ٨ : ١٥٢ ، ١٥ : ١٥١
 ١٥ : ١٥٧ ، ١١ : ١٦١ ، ١١ : ١٦٢
 ١٥ : ١٦٩ ، ١٦ : ١٩٩ ، ١٧ : ٢٠١ ، ١٧ : ٢٠٧
 ١٨ : ٢١٨ ، ١١ : ٢٤٧ ، ١ : ٢٦٠ ، ١٦ : ٢٦٣
 ١٥ : ٢٦٨ ، ١١ : ٢٧٦ ، ١٦ : ٢٨٠ ، ١٥ : ٢٨٣
 ١٦ : ٢٨٤ ، ١٤ : ٢٨٥ ، ١٧ : ٢٩٠ ، ١٠ : ٢٩٠
 ٢٩٥ : ٣٠٤ ، ١٢ : ٣١٠ ، ١ : ٣١١
 ١٩ : ٣٣٠ ، ١٦ : ٣٣٢ ، ١٩ : ٣٣٧ ، ١٨ : ٣٤٢
 ١٥ : ٣٣٩ ، ٧ : ٣٤١
 ١ : ٣٥١ ، ١٢ : ٣٤٨ ، ٥ : ٣٥١
 ذوالخمار عيلة بن كعب العمسي = الأسود الكذاب
 ذوالمة (أبو الحارث) — ١ : ٢٤٨
 ذوالبورين = عثمان بن عفان

(ز)

زاذان الكوفي أبو عبد الله — ٢٠٦ : ٤

زامل بن عمرو الخزازي — ٢٩٣ : ٤

زائدة بن عمير الثقفي — ١٨٠ : ١٣ : ١٨٩ : ٤

زبالون بن يعقوب عليه السلام — ١٨ : ٥٠

الزبير بن عبد الرحمن بن عوف — ١٦٢ : ٢

الزبير بن العوام بن خالد — ٨٧ : ٩٤ : ٩١ : ٤

١٠ : ٢٠٤ : ١٧ : ٢١ : ٨ : ٢٣٠ : ٢

٢٤ : ٢٥ : ١٤ : ٥٠ : ١١ : ٦٧ : ٢

١٠١ : ١٠٢ : ١٥ : ٣

زرارة بن أوفى — ١٩٥ : ١٦

زرعة بن شريك التميمي — ١٥٥ : ٢٠

زكريا بن جهم المديني — ٦٦ : ٧

زكريا بن مرق — ٦٩ : ١٧

زنبيل = رتبيل

زهرة بنت عمر — ٥ : ٧

الزهرى (محمد بن مسلم بن عبد الله) — ١٩ : ١٤ : ٣٢

٧ : ٩٥ : ١٨ : ١١٥ : ١٦ : ١٤٧ : ١٢

١٧٢ : ١٣ : ١٩٣ : ١٣ : ٢٣٦ : ١٥

٢٦٤ : ١ : ٢٧٧ : ١٦ : ٢٨٩ : ١١

٢٩٤ : ١٥ : ٢٩٥ : ٦ : ٣٥١ : ١٦

زهير بن قيس البلوي أبوشداد — ١٥٩ : ١٣ : ١٦٠

٤ : ١٩٦ : ٢

الزيات (أبو صالح السنان) — ٢٤٦ : ١٠

زياد بن أبيه — ٧٢ : ٥٥ : ١١٢ : ٦ : ١١٦

١١ : ١٢٢ : ٥٥ : ١٣٠ : ١١ : ١٣٧ : ٣

١٣٨ : ١٥ : ١٣٩ : ٦ : ١٤١ : ١٦

١٤٤ : ٥٤ : ١٥٦ : ١٠ : ١٨٣ : ٨

٢١٩ : ١

زياد بن الأصفر — ٢٨٧ : ٢١ : ٢٨٩ : ١٦

زياد بن حنظلة الجبلي — ١٩٣ : ٧

زياد بن خراش العجلي — ١٤٣ : ١٤

زياد بن صالح — ٣١٨ : ١٣ : ٣٣٠ : ٣

زياد بن صهيب بن سنان — ١١٧ : ٦

زياد بن عبيد الله الحارثي — ٣٢٤ : ١٣ : ٣٢٥

٣ : ٣٤٥ : ١٤

زياد بن علي — ٣٣٤ : ١٥ : ٣٥٢ : ١٤

زياد بن كليب الحنفلي التميمي = زياد بن كليب الكوفي

زياد بن كليب الكوفي أبو معشر — ٢٨٥ : ٩

زيد بن أدم — ١٨١ : ٦

زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري — ١٣٠ : ١٦

زيد بن ثعلبة — ١٦٢ : ١

زيد بن حصين — ١١٨ : ٩

زيد بن حفص الطائي — ١١٨ : ٥

زيد بن سهل بن الأسود = أبو طلحة الأنصاري

زيد بن عاصم — ١٦٢ : ١

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — ٢٧٤ : ٣

٢٨١ : ٥٤ : ٢٨٦ : ١٣ : ٢٨٨ : ٧

زيد بن واقد الدمشقي — ٣٣٧ : ١١

زيد بن وهب بن خالد الهنفي أبو سليمان — ٢٠١ : ٢

زيد بن الدير = عمر بن الوريدي

زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

زينب بنت جحش بن رباب الأسدي (زوج رسول الله صلى الله

عليه وسلم) — ٧٥ : ٣ : ٢٤٨ : ١٤

زينب بنت خزيمة — ١٤٢ : ١٦

زينب بنت عمر بن أبي سلمة المخزومي — ٢٧٥ : ٣

زينب بنت مفلح — ١٣٠ : ١٣ : ١٩٢ : ١٤

زينب بنت يوسف — ٢٣٣ : ٢٠

(س)

سارق بن ظالم = المهلب بن أبي حمزة

سارية بن زعيم — ٧٧ : ١٠

سالم بن أبي أمية أبو الصر — ٣٠٩ : ١٣ : ٣١٠ : ٣

سالم بن سلمة الهذلي = الجارود الهذلي بن أبي سبرة

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (أبو عمير أو أبو عبد الله) —

٢٥٦ : ١٣

السائب بن أبي وداعة السهمي — ١٤٩ : ١٠

السائب بن هشام بن عمرو العامري — ٨٣ : ٧

٩٢ : ١٢

السائب بن يزيد بن سعيد الكندي أبو يزيد — ٢٠١ : ٣

سبيع (مولى معاوية بن أبي سفيان) — ١٠٨ : ٨

السجاد = علي بن عبد الله بن عباس

السدي — ٨٢ : ٧

سعيد بن عبد الله بن علي الجهنى — ٢٠٠ : ١٥
 سعيد بن عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٩ : ٢٥٤
 ١٤ : ٢٥٧ : ٢٧ : ٣٢٢ : ٢٠ : ٣٢٣ : ٤
 سعيد بن عثمان بن عفان أو الحسين — ٦٨ : ١ : ١٤٨
 ٤٥ : ١٤٩ : ٩
 سعيد بن غفير — ٢٠٠ : ١٦ : ٢٢٤ : ٦
 سعيد القاص الشاعر — ٣٢٧ : ٩
 سعيد بن كثير — ٣٠٢ : ١
 سعيد بن مسروق — ٢٩٩ : ٨ : ٣٠٠ : ٣٠٨ : ١٢
 سعيد بن المسيب بن حزن — ٢٧ : ١٣ : ٨٢ : ١٧
 ١١٧ : ١١٦ : ١٨١ : ١٤ : ٢٠٢ : ٢٠ : ٢١٩ : ١٢
 ٢٠ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٣ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٢
 ٢٥٢ : ١٤ : ٢٩٧ : ٢
 سعيد بن مسيرة — ٧٢ : ١٦
 سعيد بن نجران — ١٦٢ : ٩
 سعيد بن هشام — ٢٧٠ : ١٣
 سعيد بن يربوع الحروري — ٨٢ : ١٩ : ١٤٦ : ٢
 سعيد بن يزيد بن علقمة الأزدي — ١٣٦ : ٦٦ : ١٥٧
 ١٦ : ١٥٨ : ١٥٩ : ٤٥ : ١٤ : ١٦٠ : ٨
 ١٦٢ : ٧ : ١٦٥ : ٦
 سعيد بن يسار — ٢٧٦ : ١٧
 السجاح أو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
 عباس — ١٥٧ : ٩ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٦٢
 ١٢ : ٢٩٦ : ٧ : ٣١٧ : ١٥ : ٣١٨ : ١
 ١٩ : ٣٢٣ : ٨ : ٣٢٤ : ٥ : ٣٢٥ : ٣
 ١٩ : ٣٢٣ : ٦ : ٣٢٩ : ١١ : ٣٢٨ : ٣
 ٢٣ : ٣٣٢ : ١٤ : ٣٢٣ : ١ : ٣٣٤ : ٣
 ٣٤٣ : ٧ : ٣٥٢ : ١٢
 سفيان (أحد أصحاب الحسن) — ١٢١ : ١٣ : ٠
 ١٣٩ : ١٨
 سفيان الثوري — ٢٦٠ : ١٤ : ٢٩٩ : ٨ : ٣٣٠ : ١٠
 سفيان بن سعيد — ٣٣٨ : ١٥
 سفيان بن عبد الله الكندي — ٢٣٤ : ٥

سديف الشاعر — ٣٣٠ : ١٢
 سراقه بن مالك بن جعشم أبو سميان المدبلي — ٧٩ : ٣
 سراقه بن مرداس البارقي الشاعر — ١٧٨ : ١٢ : ١٩١
 ١٩٢ : ١٧ : ١
 السري بن عبد الله بن الحارث بن الصاس — ٣٥٠ : ١٦
 سعد (أبو مصعب بن سعد) — ٨٢ : ٧
 سعد بن إبراهيم — ٣٠٤ : ١٤
 سعد بن أبي وقاص (مالك بن وهب بن عدنان) — ٢٠ : ٢٠
 ١٧ : ٢١ : ٥٤ : ٥٠ : ١٣ : ٧٥ : ١٨ : ٧٦
 ١٦ : ٧٨ : ٢١ : ٨٣ : ١٦ : ٩٤ : ٩
 ١٤٢ : ١٤٧ : ٥٨ : ١٥٧ : ١٧٩ : ٣
 سعد بن اسحاق بن كعب — ٣٤٢ : ١١ : ٣٤٨ : ١٥
 سعد بن إلياس الشيباني أو عمرو — ٢٠٨ : ١٨
 سعد بن حديفة — ١٤٣ : ١٥
 سعد الدين بن جبارة — ٤٢ : ٥
 سعد بن صهيب بن صان — ١١٧ : ٢٠
 سعد بن عابد — ١١٨ : ١٤
 سعد بن عباد — ٩٦ : ١
 سعد القرظ — ١١٨ : ١٥ : ١٣٨ : ١٩
 سعد بن لؤي بن غالب بن فهر — ٢٧٩ : ١٦
 سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة = أو سعيد الحدري
 سعيد (الفقيه) — ٢٢٨ : ١٧
 سعيد بن أبي الحسن — ٢٤٠ : ١٢
 سعيد بن أبي سعيد المقري — ٢٩٠ : ١٢
 سعيد بن أبي عروبة — ٣٥١ : ٢
 سعيد بن جبير مولى بني وائلة — ٢٢٨ : ١ : ٢٥٢ : ١٦
 سعيد الحارثي — ٢٥٢ : ٤
 سعيد الخيزر = سعيد بن عبد الملك بن مروان
 سعيد بن زيد بن عمرو بن مهيل بن عبد العزى — ١٤١ : ١٨
 سعيد بن العاص الأموي — ٨٦ : ١٦ : ٨٨ : ٢١ : ٠
 ٩٠ : ١٨ : ١٣٧ : ٦ : ١٣٨ : ٧ : ١٤٣ : ٥٤
 ١٤٤ : ١٢ : ١٤٥ : ٥ : ١٥٢ : ١٨
 سعيد بن عامر — ٢٢٤ : ٨
 سعيد بن عامر بن حذيم الجعفي — ٧٥ : ٧

٢٠ : ٢٦٧ ٠ ٣٠ : ٢٦٠ ٠ ٥ : ٢٥٥ ٠ ١٨
٤ : ٢٩٧ ٠ ١٩ : ٢٧٣
سليمان بن علي بن عيسى الله بن عباس — ٢٧٩ : ١٠ :
٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٩ ٠ ١٣ : ٣٣٣ ٠ ١٦ :
٣٣٥ : ١ : ٣٣٧ ٠ ١٣ : ٣٣٨ ٠ ١٥ :
٣٤٨ : ١٥ :
سليمان بن فيروز الشيباني أبو اسحاق — ٣٣٧ : ١٩ :
سليمان بن كثير — ٣٤٤ : ١١ :
سليمان بن موسى الفقيه — ٢٢٨ : ١٧ : ٣٨٤ : ١ :
سليمان بن هشام بن عبد الملك — ٢٢٧ : ٢٠ : ٢٧٢ :
٢٧٣ ٠ ١ : ٢٧٤ ٠ ٥٨ : ٢٩٤ : ١٢ :
٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٤ ٠ ١ : ٣٣٠ : ١٤ :
سليمان بن يسار (أبو أيوب) — ١٤٢ : ١٠ : ٢٢٩ :
٢٥٢ ٠ ١١ : ٢٦٣ : ٤ :
سماك بن حرب الدهلي — ٢٩٠ : ١٢ :
السمح بن مالك الحولاني — ٢٥١ : ١٧ :
سمرة بن حديد الفراءى — ١٤٤ : ٤ : ١٤٥ : ٥٨ :
١٤٦ : ١٤ : ١٥٤ : ١٠ :
سمرة بن معير الحمصي = أبو محذورة إلياس
سمير اليهودي — ١٧٧ : ٥ :
سنان بن أبي سنان بن حصن الأسدي — ٩٠ : ١ :
سنان بن سفيان الهذلي — ١٣٧ : ٣ :
سناد — ٣٤٧ : ٥ :
سهل بن حبيب بن واهب الأنصاري — ١١٧ : ٨ :
سهيل بن سعد الساعدي — ١٩١ : ١٣ : ٣٤٥ : ١٧ :
سهيل بن عبد العزيز بن مروان — ٢٤١ : ١١ :
سهيل بن عدى — ٧٧ : ٨ :
سهيل بن عمرو بن زيد بن حنم الأنصاري — ١٣١ : ٣ :
سهم بن غالب — ١٣٠ : ١١ :
سهيل بن إبراهيم — ٣٥٣ : ٣ :
سهيل بن أبي صالح — ٣٣٧ : ١٩ : ٣٤٢ : ١٠ :
سورة الدارمي — ٢٧٢ : ٨ :
سويد = سويرد بن سهلوق
سويد بن غفلة أبو أمية — ٢٠٣ : ١٢ :

سعيان بن عوف — ١٣٤ : ١٣٥٦ : ٤
سفيان بن عيينة — ٢٨٩ : ١١
سفيان بن وهب الحولاني — ٢٢ : ٢٥٠٤ : ١٣
السعياي = عمرو بن محمد
سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب — ٢٧٦ : ١٣٠
٢٩٠ : ٧
سلامة = عزلة أم على زين العابدين
سلامة = عزلة أم على زين العابدين
سلامة بن حصص المرادي — ٢٥٠ : ٢١
السللي — ٢٢ : ١٧
سلم الخمار الشاعر — ٢٩٨ : ٢١
سلم بن زياد — ١٥٧ : ١٦٠٦٣ : ١٥ : ١٩٠٦
سلم بن قتيبة — ٣١٣ : ٥
سلميان الخير — ٨٩ : ١٩
سلميان الفارسي — ٨٩ : ١٠٢٠١٨
سلمية بن الأكوع — ١٩٢ : ١٠
سلمية بن دينار الأعرج أو حازم — ٣٤٢ : ١٠
سلمية بن سلامة — ١٣١ : ١
سلمية بن محمد — ٣٢٠ : ١١
سلمى بنت عميس الخثعمية — ٢٠٦ : ١٢
سلمين بن أسود بن حطالة المخاري أبو الشتاء — ٢٠٤ : ١٦
سلمين بن نمامة الحميري — ٣٣٥ : ٢١
سلمين بن عتر التحيلي أبو سلمة — ١٩٤ : ١١
سليمان (ابن داود عليها السلام) — ١٩٨ : ٢٢٢٠٣٠
٢٢٦ : ١٨
سليمان بن ثابت الداراني — ٢٨٤ : ١٦
سليمان بن حبيب المخاري — ٣٠٠ : ٨
سليمان بن داود بن حسن بن الحسن — ٣٥٣ : ٣
سليمان بن ربيعة — ٨٣ : ١٧
سليمان بن طرخان أبو القاسم التيمي — ٣٥١ : ١٠
سليمان بن عبد الملك بن مروان — ٧١ : ١٣ : ١٧٣٦ :
١٧٤٠٩ : ١٧٤ : ٢٠٢٠٥ : ١٢ : ٢١١٠ : ١٢ :
٢٢٠ : ٢٣١٠١٤ : ٢٣١ : ٢٣٣٠٣ : ٢٣٣ : ٢٤٠٠١٠ :
٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٤٠٠١٠ : ٢٤١ : ٢٤٦ : ٢٤٨ : ٢٤٠

(ط)

- طارق بن زياد الصديق مولى موسى بن نصير — ٢١: ٨٤
 ١٤: ٢٢٦ ١٤: ٢٢٥ ١٧: ٢٢٢ ٢: ١٩٨
 ٢٠: ٢٣٢
 طارق بن سارق = المهلب بن أبي صفرة
 طارق بن شهاب — ١٨: ٧٦
 طارق بن عمرو مولى عثمان — ١٢: ١٨٨ ١٥: ١٨٦
 طالب الحق = عبد الله بن يحيى الكندي الأعور
 طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن — ١٣: ٢٦٠
 الطحاوي (الرازي) — ١٩: ١١٥ ٤: ٢٦
 طراف (من بن حنيفة) — ١١: ١٨٠
 طرحات (ملك الترك) — ١٠: ٢٢٢ ١٥: ٢٢١
 طرحتون = طرحات
 طرفة بن العبد — ٤: ٢٤٩
 طريف (من بن حنيفة) — ١١: ١٨٠
 الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب المظلي — ٦: ٨٧
 طلحة بن رزيق — ١١: ٣٤٤
 طلحة الطلحات = طلحة بن عبد الله الخزاعي
 طلحة بن عبد الله الخزاعي — ١٥: ١٦٠ ٦: ١٤٨
 طلحة بن عبد الله بن عوف — ١٣: ١٨٨ ١٤: ١٨٦
 طلحة بن عبيد الله — ١٥: ١٠١ ٦: ٦٤ ١٠: ٦٢
 ٤: ٢٦٨
 طلحة بن مصرف بن عمرو أبو عبد الله — ١٥: ٢٧١
 طلق بن حبيب — ٩: ٢٢٨
 طلها (صاحب إحصاء) — ٢٠: ١٩
 طليعة بن حويلد بن نوفل — ١: ٧٦
 طويس المعنى — ١٢: ٢٢٥

(ظ)

- ظالم بن سراقه بن صبح الأزدى = المعيرة بن المهلب بن أبي
 صفرة
 ظالم بن عمرو بن سميان = أبو الأسود الدؤلي
 ظاهر بن الخرج بن عمرو — ٢١: ٧٧
 ظلمة = فرعون موسى
 ظلمة مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح — ٩: ٢١٦

- ٣٢٢ ٨: ٣٣١ ٦: ٣٢٩ ١٢: ٣٢٨ ٤: ٣٢٢
 ٣٣٦ ٢: ٣٣٥ ٩: ٣٣٤ ١: ٣٣٣ ١١: ٣٣٨ ٩: ٣٣٧ ٩
 صالح بن كيسان أبو محمد — ١٠: ٣٥٣ ١١: ٣٤٢
 صالح بن مسرح التيمي — ٨: ١٩٥
 صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس = أبو سميان
 صدقة بن عامر العامري — ١٩: ١٨٢
 الصديق = أبو بكر الصديق
 صدى بن عجلان الباهلي = أبو أمامة
 صفة بن داغر — ٩: ٢٢٧
 صعوان بن أمية بن حلف الحنفي — ١٧: ١٢١
 صعوان ذو الشعر — ١٤: ١٤٨
 صعوان بن صالح بن صعوان أبو عبد الملك الدمشقي — ٤: ٣٣٦
 صفة (بنت عبد المطلب عمه التي صلى الله عليه وسلم) —
 ٥: ١٠٢
 صفة بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس — ١٢: ٦
 صمية بنت حنبل أم المؤمنين (زوج التي صلى الله
 عليه وسلم) — ١٠: ١٤
 صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي — ٢: ٥٢
 صلاح الدين يوسف بن أيوب — ١: ١٣٠
 الصلت بن عمر النقي — ٧: ٣٠٩
 صلة بن أشيم العدوي أبو الصهباء — ١٥: ١٩٤
 الصمصام = تميم بن محمد
 صبيب بن سنان بن مالك الرومي — ٣: ١١٧
 الصوري — ١٥: ١٠٤
 الصولي — ١٠: ٣٤١
 الصفي الحلبي — ١٨: ٥٢
 صبيح بن صبيب بن سنان — ١٩: ١١٧

(ض)

- الصحاك بن قيس بن معاوية = الأحف بن قيس التيمي
 الصحاك بن مزاحم الهلال أبو القاسم — ١٤: ٢٤٨
 صنام بن اسماعيل — ١٥: ٢٥٠
 صمرة — ٥: ٦٣
 ضمرة بن صبيب بن سنان — ٢٠: ١١٧

عبد الرحمن بن الاسكاف — ١٨٧ : ١
عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كلال = وضاح اليمن
عبد الرحمن بن أم الحكم — ١٢٣ : ٤٤ ، ١٤٤ : ١١
١٤٩ : ٧ ، ١٥٠ : ١٧ ، ١٥١ : ٢
عبد الرحمن بن بلال أبي ليل = عبد الرحمن بن يسار
عبد الرحمن التحيي — ٨١ : ٣
عبد الرحمن بن ثوان الأودي — ٢٨٥ : ١١
عبد الرحمن بن جبير بن صير الحصري — ٢٨٠ : ٨
عبد الرحمن بن جهم — ١٥٨ : ٤ ، ١٦٥ : ١
١٦٦ : ١ ، ١٦٧ : ١ ، ١٦٨ : ١٢
١٧١ : ٨
عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المحزوي — ٣٣٨ : ١
عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة — ١٨٢ : ٨
عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري —
٢٥٠ : ١١ ، ٢٨٢ : ٣
عبد الرحمن بن حبيب الفهري = عبد الرحمن بن حبيب بن
أبي عبيدة بن عقبة بن نافع
عبد الرحمن بن هجر بن عدي — ١٨١ : ٤
عبد الرحمن بن حسان بن عثاية — ٣٠١ : ١٤
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد — ١٠٧ : ١٤ ، ١٢٥ :
٢٠ ، ١٣١ : ١٦ ، ٢٦٥ : ١٨ ، ٢٦٦ :
١ ، ٢٨٠ : ١٨
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر أبو خالد — ٢٧٧ : ٦ ،
٢٧٨ : ١٣ ، ٢٧٩ : ٢ ، ٣٠٤ : ١٤
عبد الرحمن الداخل أبو المطرف — ٣٣٧ : ١٦ ،
٣٣٩ : ٢
عبد الرحمن بن ربيعة — ٨٨ : ٢٠ ، ٨٩ : ١
عبد الرحمن بن زياد — ١٥٣ : ٧
عبد الرحمن بن سابط الجعي — ٧٥ : ٩ ، ٢٨٠ : ٩
عبد الرحمن بن سلمة بن عبد الله بن عبد الأسد المحزوي —
٢٣٩ : ٣
عبد الرحمن بن سمرة — ٩٣ : ٨ ، ١٢٤ : ١٦ ،
١٣١ : ١٢ ، ٢٦٨ : ٥
عبد الرحمن بن فريحيل بن حسنة — ٢١ : ٢
عبد الرحمن بن شامة — ٦٢ : ٥ ، ١٣٣ : ١٨

عبد الرحمن بن جعفر = أبو هريرة
عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري — ٢٣٩ : ٢ ،
٢٤٦ : ١ ، ٢٤٨ : ١٢ ، ٢٥٢ : ١
٢٥٣ : ٦
عبد الرحمن بن عبد القاري — ١٩٧ : ١٢
عبد الرحمن بن عبد الله النقي — ١٥٠ : ١٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم أبو القاسم — ١٠٥ : ١٠
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي — ١٩٩ : ٨
عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي — ١٨٩ : ١٩
عبد الرحمن بن عثمان بن يسار = أبو مسلم الخراساني
عبد الرحمن بن عديس البلوي — ٩٤ : ١٥
عبد الرحمن بن عقبة بن إياس بن الحارث = عبد الرحمن بن
جهم
عبد الرحمن بن عمر البقيني الشامي (حلال الدين) — ٢٢ :
١١
عبد الرحمن بن عمرو بن محروس الخولاني — ٢١١ : ٤
عبد الرحمن بن عوف بن الحارث — ٨٦ : ١٤ ، ٨٩ :
١١
عبد الرحمن بن غنم بن كريب الأشعري — ١٩٨ : ١٢
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد — ٣٠٠ : ٨
عبد الرحمن القيني — ١٣٧ : ٨
عبد الرحمن بن مالك بن أمية = الأجدع
عبد الرحمن بن محمد = أبو مسلم الخراساني
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث — ٢٠٢ : ١٣
عبد الرحمن بن مسلم — ٢٢٢ : ١٠
عبد الرحمن بن مسلم بن شقيرون بن إسفنديار = أبو مسلم
الخراساني
عبد الرحمن بن مسلم بن عقيل — ١٥٥ : ١٠
عبد الرحمن بن المسور بن محمرة — ٢٢١ : ١٢
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان
٣٣٧ : ١٤ ، ٣٣٩ : ١
عبد الرحمن بن ملجم — ١١٤ : ٩ ، ١١٩ : ١٣ ،
٢١٦ : ١٦
عبد الرحمن بن مهدي — ١٣٦ : ١٥
عبد الرحمن بن مهران — ٢٣٧ : ٩

- عبد الرحمن بن نعيم — ٢٤٦ : ٥
عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج أبو داود — ٢٧٦ : ١٥٠
١٩ : ٣٤٥
عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أبو محمد — ٢٢٥ : ٩
عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر — ٢٠٤ : ١٨
عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٣٢٥ : ٤
عبد الرحمن بن يسار — ٢٠٦ : ١٣
عبد الرحمن بن يونس (الحافظ أبو سعيد) — ٢٢ : ١٨
١٢٧٦ : ١٠٥٤ : ٨٣ : ٤٤ : ٣٤٠٧ : ٣١
١٣٦٠ : ١٣٧ : ١٧٥٠٧ : ١٦ : ٢١٩٦ : ٨
٢٢٠ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٤٤ : ٥٥ : ٢٥٠
٢٧٧ : ٢٧٧ : ١٩ : ٢٩٣ : ١٧ : ٢٩٤ : ٢
٣٠١ : ٣٠٢ : ١٣ : ١٨
عبد شمس = أبو هريرة
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٧٩ : ١٠٠
١٥ : ٣٣٣
عبد العري = أبو عيسى بن جبر بن عمرو الأنصاري
عبد العزيز (من غزاة القسطنطينية) — ١٣٥ : ٧
عبد العزيز بن حاتم بن التمام الباهلي — ٢٠٩ : ٩
٢٣٩ : ١٦
عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد — ٢٣٤ : ٣
٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٦ : ١٦ : ٢٤٦ : ٣
٢ : ٢٥٢
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي — ٣٠٣ : ١٨
عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو الأصعب — ٦٨ : ١٥
٦٩ : ٢ : ١٦٥ : ١٣ : ١٦٦ : ١١ : ١٦٧ : ٢
١٦٩ : ١٧ : ١٧١ : ١٦ : ١٧٢ : ١٠
١٧٣ : ٣ : ١٧٤ : ٢ : ١٧٥ : ٣ : ١٧٦ : ١
١ : ١٧٧ : ٢ : ١٧٨ : ٤ : ١٧٩ : ٩
١٨١ : ١١ : ١٨٢ : ١٤ : ١٨٣ : ١٥
١٨٥ : ٤ : ١٨٦ : ٥ : ١٨٨ : ٢ : ١٨٩
١٩١ : ١٩١ : ٧ : ١٩٣ : ٢ : ١٩٥ : ٧
١٩٦ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩ : ٢ : ٢٠٠
٢٠٢ : ٢٠٣ : ١١ : ٢٠٣ : ١٩ : ٢٠٥ : ٨
٢٠٧ : ٢٠٨ : ٩ : ٢٠٩ : ٣ : ٢١٠ : ٤
٢١٩ : ٢٢٢ : ٥ : ٢٢٢ : ١٤ : ٢٠٤ : ٥
- عبد العزيز بن موسى بن نصير — ٢٣٢ : ٢٣٥ : ٤
عبد العزيز بن الوليد — ٢٢٧ : ٢٣٣ : ٨
عبد الغنى — ٣٠١ : ١٥
عبد الكريم بن مالك الحرري — ٣٠٤ : ١٥
عبد الله (الرازي) — ٢٥ : ١١
عبد الله أبو محمد الطال = أبو محمد الطال
عبد الله بن أبي أوى الأسلمي — ٢١٣ : ٥
عبد الله بن أبي حذرة الأسلمي الصحافي — ١٨٧ : ٧
عبد الله بن أبي ربيعة المروزي — ١٧٨ : ١٩
عبد الله بن أبي زكريا الحرابي — ٢٧٦ : ١٧
عبد الله بن أبي سمير الهيمي — ٢٦٥ : ١٢٠
عبد الله بن أبي طالب — ٩٨ : ٣
عبد الله بن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري الحرابي —
٢١٥ : ٧
عبد الله بن أبي خنيفة عثمان التيمي = أبو بكر الصديق
عبد الله بن أبي مرزوق — ٢٧٠ : ١٦
عبد الله بن أحمد بن حنبل — ١٠٠ : ١٤
عبد الله بن إدريس بن عائد الله = أبو إدريس الخولاني
عبد الله بن إسماعيل بن عبد كلال = وضاح ابن
عبد الله بن أبي الجهمي — ١٤٦ : ٣
عبد الله بن ساسم — ٣١٠ : ١٢
عبد الله بن سبأ المازني — ٢١٥ : ١٦
عبد الله بن بشار الهيمي — ٢٧٧ : ١١
عبد الله البطال = أبو محمد البطال
عبد الله التقي — ١٤٧ : ٣
عبد الله بن ثوب = أبو مسلم الخولاني
عبد الله بن ثور — ١٨٦ : ١٩
عبد الله بن جدها التيمي — ١١٧ : ٤
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — ٩٧ : ١٠١ : ٣ : ٤
١٠٤ : ١٠٨ : ١١٧ : ١٤ : ١٢٠ : ٢ : ٢٠١ : ٤
٢٠٠ : ٢٧٥ : ١٥
عبد الله بن الحارث بن حر الزبيدي — ٢١ : ١٣
عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب —
١٢٢ : ١٣٨ : ٦ : ٢٠٦ : ٥

عبد الله بن شزمة الصبي أبو شزمة — ١٢: ٣٥٣
عبد الله بن شقار بن الحاد — ١٠: ٢٠٦٠ ١١: ١٤٢
عبد الله بن صالح — ٨: ٣٦
عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجهمي — ١٧: ١٨٩
عبد الله الطائي — ١٢: ٣٢٠
عبد الله بن عاصم — ٢١: ٢٩٠
عبد الله بن عامر بن كزيم بن ربيعة — ٦١: ٨٧٦ ٣: ٨٦
٦٩: ١٣٠ ١: ١٢٦ ٢: ٩١ ٤١٧: ٨٨
٧: ٢٨٠ ٦١٨: ٢٠٩ ١٤: ١٥٢ ٦٣: ١٣٥
عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي أبو عمران —
١١: ٢٧٩
عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة — ٦: ٧٦
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو عبد الله — ٢٧:
٦٢: ١١٢ ١٣: ٨٢ ٤١٥: ٥١ ٤١٢: ٣٠ ٦١٣
٤١٠: ١٢٧ ٦٦: ١٢٣ ٤٤: ١١٦ ٢٠: ١١٥
٦١: ١٨٢ ٤٤: ١٥٢ ١١: ١٤٢ ٦٥: ١٣٥
٢: ٢٥٢ ٣: ٢٢٨ ٤٤: ١٩٧ ٤١٦: ١٩٢
٥١٠: ٢٧٤ ٤١٥: ٢٧١ ٦٧: ٢٦٣ ٤١٢
٢١: ٢٩٦ ١٤: ٢٩٣
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق — ٣: ٢٩٠
عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج — ٣٠١:
٧: ٣١٥ ٥١٨
عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص —
٢١٠: ٦١٠: ٢٠٩ ٤١٠: ٢٠٧ ٤١٢: ١٧٤
٢١٦: ٤١٤ ٢١٣: ٢١٢ ٦٣: ٢١١ ٦٦
٥: ٢٤٢ ١١: ٢١٩ ٤١٢: ٢١٧ ٢
عبد الله بن عبيد = أبو سلمة الحلواني
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة — ٢٧٦: ١٨
عبد الله بن عبد الله بن معمر — ١٦٨: ٢٠٢ ٢١٤: ١٥
عبد الله بن عتبة بن مسعود — ١٨: ١٧
عبد الله بن ثقبه — ٢٥: ١١
عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢١٩: ٢٥٨ ٥٥
٢٧٩: ٢١٠: ٣١٩ ٢٠٣: ٣٢٢ ٢١: ٣٢٤
١٧: ٣٢٥ ٥: ٣٢٩ ١٠: ٣٣٣
٣٣٤: ١٢: ٣٣٧ ١٢: ٣٣٨ ١٦
عبد الله بن علي بن زيد العابد بن — ٢٧٤: ٣

عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد — ٣ : ٩٠
عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب — ٣٣٨ :
١ : ٣٥٣٩ : ٣٥٢٠ : ١٤
عبد الله بن الحسين — ٩ : ١٥٥
عبد الله بن الحصين (أمير الحيوث) — ١٥ : ٨٤
عبد الله بن الحصري — ٢٠ : ١١٦
عبد الله بن حفظة الصليل — ٣ : ١٦١
عبد الله بن حازم بن أسد، بن الصلت السلي أبو صالح —
١ : ١٦٢ : ١١ : ١٦٨ : ١٧ : ١٧٩ : ١٠ : ١٨١ :
٤ : ١٨٧ : ١
عبد الله بن خالد بن أسيد — ٤ : ١٤٧ : ١٣ : ١٤٦
عبد الله بن داود بن حسن بن الحسن — ٣ : ٣٥٣
عبد الله بن دينار المدني — ١٥ : ٣٠٤
عبد الله بن رواحة — ١٠ : ١٧١
عبد الله بن الزبير بن العوام بن حويل بن أسد بن عبد المزي —
٥٥ : ١٣٥٢ : ١٠ : ٦٠٣ : ١٠٥٨ : ٨٥٥٤ : ٢٥
٥٧ : ١٦٦ : ٥٤ : ١٦٥ : ٥٢ : ١٦٢ : ٥٣ : ١٥٨
٦٦ : ١٧٢ : ٥٣ : ١٦٩ : ٦١ : ١٦٨ : ٥٥ : ١٦٧
٥٢ : ١٨٠ : ٥٥ : ١٧٨ : ٥٩ : ١٧٦ : ٥٧ : ١٧٣
١٨٦ : ٥٨ : ١٨٥ : ٥١ : ١٨٣ : ٥١٢ : ١٨١
٥١ : ١٩٠ : ٥١ : ١٨٩ : ٥٥ : ١٨٨ : ٥ : ٦
٢ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢١٢ : ٦ : ١٦ : ١٩٢
عبد الله بن زياد — ٧ : ٢٦٦
عبد الله بن زيد = أبو قتادة الحرثي
عبد الله بن زيد بن عاصم المارق الحارثي — ٥ : ١٦١
عبد الله بن سعد بن أبي صريح العامري — ٥ : ١٨٠٧ : ٧
٥١٦ : ١٨٠٧ : ٥١ : ١٦٦ : ٥١٢ : ٦٥ : ٥٢٠ : ٢٠
٥١٨ : ٦٩ : ٥١ : ١٦٦ : ٥١٢ : ٦٥ : ٥٢٠ : ٢٠
٥١٣ : ٨٣ : ٥١ : ٨٢ : ٥٥ : ٨١ : ٥٣ : ٨٠ : ٥٧ : ٧٩
٥١٦ : ٩٠ : ٥٢ : ٨٨ : ٥٢ : ٨٦ : ٥٦ : ٨٥ : ٥٢ : ٨٤
٩ : ١١٣ : ٥٥ : ٩٤ : ٥٨ : ٩٢ : ٥١ : ٩١
عبد الله بن سعد بن قيس — ٩ : ١٧٨
عبد الله السماع = السجاح أو العباس
عبد الله بن سلام الإسرائيلي — ٢ : ١٢٥
عبد الله بن سوار العبدي — ١٣٠ : ١٣٢ : ٥٩ :
٣ : ١٣٧

عبد الملك بن مروان بن الحكم — ٦٨ : ٧١٦ : ٥٥ : ١٣ : ١٢٨٩ : ١٣٣ : ١٦٠ : ٥ : ١٣٩ : ٦ : ١٧٤ : ١٧٣ : ١٧٢ : ١٧ : ١٦٩ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٦ : ١٧٥ : ١٨١ : ١٨ : ١٨٠ : ١ : ١٨٣ : ٩ : ١٨٤ : ١١ : ١٨٥ : ٩ : ١٨٦ : ١٨٧ : ٩ : ١٨٨ : ٣ : ١٨٩ : ١٩٦ : ١٩٤ : ٣ : ١٩٥ : ١٤ : ١٩٦ : ٢٠١ : ١٥ : ٢٠٠ : ٦ : ١٩٩ : ١٩٨ : ٢٠٨ : ١٣ : ٢٠٥ : ٦ : ٢٠٤ : ٣ : ٢٠٢ : ١٠ : ٢١٣ : ٧ : ٢١٢ : ٤٨ : ٢١٠ : ٢١٤ : ٢٢٥ : ١ : ٢٢٤ : ٢ : ٢١٥ : ١٣ : ٢٢٥ : ١٠ : ٢٥٣ : ٣ : ٢٦٩ : ١٩ : ٢٦٠ : ٨ : ٢٥٥ : ١٠ : ٢٥٣ : ٤ : ٢٩٠ : ٢ : ٢٨٩ : ٤٨ : ٢٧٩ : ٣ : ٢٧٠ : ٤٨ : ١٠ : ٣٢٢ : ١ : ٢٩٧

عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير الخمي — ٧٠ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٢ : ٣١٧ : ١١ : ٣١٩ : ١ : ٣٢٤ : ١٧ : ٣٢٣ : ١٥ : ٣٢١ : ١١

عبد الملك بن مسلمة — ٣٢ : ٦

عبد الملك بن يزيد = أبو عون

عبد الملك بن يسار — ٢٦٣ : ٤

عبد مناف بن عبد المطلب = أبو طالب

عبد الواحد (أمير المدينة) — ٣١٠ : ١٧ : ٣١١ : ١

٩ : ٣٣٨

عبد الواحد (الصفري) — ٢٨٨ : ٢ : ٢٩٥ : ١٦

١ : ٢٩٦

عبد الواحد بن أبي الكنود — ٢٠٠ : ١٣

عبد الواحد بن زيد أبو عبيدة — ٣٠٨ : ١٣

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان — ٣٠٩ : ٨

عبد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج — ٢١٦ : ١١

عبد الواحد بن عبد الله الصري — ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٣ : ٧

٥ : ٢٥٤

عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد البياضي — ٣٤٠ : ٢

عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزبير — ١١٣ : ١١

عبد (أحد قراء الكوفة) — ٢٥٢ : ٦

عبد بن الأبرص — ٢٤٩ : ٥

عبد بن أبي رافع — ٩٨ : ٢٠

عبد بن سارية — ٣٥١ : ١٦

عبد بن عمير بن قتادة الليثي المكي أبو عاصم — ١٩٧ : ١

عبد الله (الفقيه) — ٢٢٨ : ١٧

عبد الله بن أبي بكر الثقفي — ١٣٩ : ٨ : ١٤٤ : ٤

١ : ٢٠٢

عبد الله بن أبي جعفر — ١٩ : ١٥ : ٢٣٨ : ٣

عبد الله بن أبي يزيد المكي — ٣٠٠ : ٩

عبد الله التيمي — ١٦٨ : ٢٠

عبد الله بن الحجاج السكوني — ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦ : ٨

٢٦٤ : ٥ : ٢٦٥ : ١ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٧٣ : ١٥

٢٧٥ : ١٢ : ٢٧٦ : ١٢ : ٢٨٢ : ١٦ : ٢٨٧ : ٣

٢٨٨ : ١٦

عبد الله بن الحكم — ١٦٨ : ١٩ : ١٦٩ : ٢

عبد الله بن خالد بن صابي — ٢٣٥ : ٤

عبد الله بن زياد — ١٤٤ : ١٢ : ١٤٥ : ١٤٧ : ١٤٧ : ٣

١٤٨ : ٥ : ١٤٩ : ٩ : ١٥٣ : ٦ : ١٥٥ : ٥

١٥٧ : ٢ : ١٧٨ : ١٥ : ١٧٩ : ١٠ : ١٨٠ : ١

١٩ : ٢٨٩

عبد الله بن سعيد بن كثير بن عمير — ٣٠١ : ١٧

عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود — ١٨٨ : ١٧

٢٣٦ : ١٢ : ٢٩٣ : ١٤

عبد الله بن علي بن أبي طالب — ١٨٠ : ١٢

عبد الله بن عمر بن الخطاب — ١١٢ : ١٨

عبد الله بن مروان الحمار — ٣٠٣ : ١٧ : ٣١٩ : ١٠

عبد الله بن المغيرة الشيباني — ١٩ : ١١

عبيدة بن الحارث — ٨٧ : ٧

عبيدة بن الزبير — ١٦٢ : ٨

عبيدة بن عبد الرحمن بن أبي الأغر السلمي — ٢٤٥ : ١٧

٢٧٠ : ١٨

عبيدة بن عمرو السهلي المرادي — ١٨٩ : ١

عتاب — ٢٥ : ١١

عتة بن أبي سفيان — ١١٦ : ١٧ : ١٢٢ : ١٥

١٢٣ : ١٠ : ١٢٤ : ١٥ : ١٢٥ : ١٤ : ١٢٧ : ٢

١٢٨ : ١٧

عبد الملك بن مروان بن الحكم — ٦٨ : ٧١٦ : ٥٥ : ١٣ : ١٢٨٩ : ١٣٣ : ١٦٠ : ٥ : ١٣٩ : ٦ : ١٧٤ : ١٧٣ : ١٧٢ : ١٧ : ١٦٩ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٦ : ١٧٥ : ١٨١ : ١٨ : ١٨٠ : ١ : ١٨٣ : ٩ : ١٨٤ : ١١ : ١٨٥ : ٩ : ١٨٦ : ١٨٧ : ٩ : ١٨٨ : ٣ : ١٨٩ : ١٩٦ : ١٩٤ : ٣ : ١٩٥ : ١٤ : ١٩٦ : ٢٠١ : ١٥ : ٢٠٠ : ٦ : ١٩٩ : ١٩٨ : ٢٠٨ : ١٣ : ٢٠٥ : ٦ : ٢٠٤ : ٣ : ٢٠٢ : ١٠ : ٢١٣ : ٧ : ٢١٢ : ٤٨ : ٢١٠ : ٢١٤ : ٢٢٥ : ١ : ٢٢٤ : ٢ : ٢١٥ : ١٣ : ٢٢٥ : ١٠ : ٢٥٣ : ٣ : ٢٦٩ : ١٩ : ٢٦٠ : ٨ : ٢٥٥ : ١٠ : ٢٥٣ : ٤ : ٢٩٠ : ٢ : ٢٨٩ : ٤٨ : ٢٧٩ : ٣ : ٢٧٠ : ٤٨ : ١٠ : ٣٢٢ : ١ : ٢٩٧

عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير الخمي — ٧٠ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٢ : ٣١٧ : ١١ : ٣١٩ : ١ : ٣٢٤ : ١٧ : ٣٢٣ : ١٥ : ٣٢١ : ١١

عبد الملك بن مسلمة — ٣٢ : ٦

عبد الملك بن يزيد = أبو عون

عبد الملك بن يسار — ٢٦٣ : ٤

عبد مناف بن عبد المطلب = أبو طالب

عبد الواحد (أمير المدينة) — ٣١٠ : ١٧ : ٣١١ : ١

٩ : ٣٣٨

عبد الواحد (الصفري) — ٢٨٨ : ٢ : ٢٩٥ : ١٦

١ : ٢٩٦

عبد الواحد بن أبي الكنود — ٢٠٠ : ١٣

عبد الواحد بن زيد أبو عبيدة — ٣٠٨ : ١٣

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان — ٣٠٩ : ٨

عبد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج — ٢١٦ : ١١

عبد الواحد بن عبد الله الصري — ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٣ : ٧

٥ : ٢٥٤

عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد البياضي — ٣٤٠ : ٢

عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزبير — ١١٣ : ١١

عبد (أحد قراء الكوفة) — ٢٥٢ : ٦

عبد بن الأبرص — ٢٤٩ : ٥

عدى بن أرمطة الغزاري — ١٠٢٤٠ : ٢٤٣٦ : ٥٥

٦ : ٢٤٦

عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي — ١٨٠ : ١٤

عدى بن زيد بن الخمار العبدي التميمي الشاعر — ٢٤٩ :

١٠ : ٣٤٤ : ٢٩٧ : ١٠

عدى بن عدى بن عميرة الكندي — ٢٨٥ : ١١

العرباض بن سارية السلي أبو نجيح — ١٩٤ : ١٦

عروة (الراوي) — ١٠١ : ١١٣٧ : ١٨ : ٣٤٥٢٠

عروة بن الجعد البارق — ٩٠ : ١٩

عروة بن رويم — ٣٤٢ : ١١

عروة بن الزبير بن العوام — ٩٥ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٨

عروة بن محمد السمياني — ٢٢١ : ١٩

عروة بن محمد بن عطية السعدي — ٢٣٦ : ١٠

عروة بن الوليد الصدي — ٢٨٢ : ١١

عزة (صاحبة كثير) — ٢٥٦ : ٧

عسامة بن عمرو المعافري — ٣٤٩ : ١٨

عضد الدولة بن بويه — ٣٤٢ : ٣

عطاء (الراوي) — ١٩٧ : ٢

عطاء بن أبي رباح المكي أبو محمد بن أسلم — ٢٧٣ : ١٦

١ : ٣٠٢

عطاء الخراساني البجلي بن أبي مسلم ميسرة أبو عثمان —

٤ : ٣٣١

عطاء السلمي — ٢٨٧ : ٢

عطاء بن شرحبيل — ١٧ : ٣٢٥ : ١٣ : ٣٣٦

عطاء بن يسار (أبو محمد) مول ميمونة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم — ١٤٢ : ١٠ : ٢٢٨ : ٩ : ٢٢٩ : ٤٤

٢١ : ٢٥٢ : ١ : ٢٥٥ : ٣ : ٢٦٣

عطارد بن رز = أبو رجاء العطاردی

عطارد بن ثور = أوردجاء العطاردی

عطية بن أبي سعيد — ٩٣ : ٧

عقبة بن الحجاج العبسي — ٢٦٦ : ٨

عقبة بن طارق — ١٨٠ : ٦

عقبة بن عامر الجهني — ١٩ : ٨ : ٢٢ : ١ : ٦٢ : ٨

١٦ : ٩٢ : ١٢ : ٩٤ : ٤ : ١٢٤ : ١٢

١٨ : ١٢٦ : ٤ : ١٢٧ : ٤ : ١٢٨ : ٣ : ١٢٩ : ٥٠

عتيق بن علي بن أبي طالب — ١٥٥ : ٧

عثمان = أبو خثاعة

عثمان بن أبي شيبة — ١٣٦ : ١٢

عثمان بن أبي العاصم الثقفي — ٨٤ : ٨٥٦٣ : ٨٦٠٢ : ٧

عثمان بن أبي نسعة — ٢٧٠ : ١٨

عثمان بن حنيف — ٧٥ : ٢٠

عثمان بن حيان — ٢١٨ : ١٨ : ٢٢٣ : ٤ : ٢٣٩٧ : ٤

عثمان بن زياد بن أبيه — ١٥٥ : ١٧

عثمان بن سفيان — ٣١٥ : ١١

عثمان بن صهيب بن سنان — ١١٧ : ٢١

عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار — ٦٢ : ٢

١٠ : ١٢٢

عثمان بن طلحة بن شيبة العبدي — ١٤٩ : ١١

عثمان بن عاصم بن حصين — ٣٠٨ : ١٦

عثمان بن عد الأعلى بن سراقه الأزدي — ٣٣٩ : ٦

عثمان بن عبد الرحمن — ١٤٧ : ١٢

عثمان بن عبد الله بن سراقه المدني — ٢٨٠ : ٩

عثمان بن عثمان بن أبي العاصم بن أمية بن عبد شمس — ٦ :

١٤ : ١١ : ٧ : ١٨ : ١٧ : ١٨ : ٢٢ : ٨ : ١١ : ٦٥

٦٦ : ٧٨ : ٨ : ٧٩ : ١ : ٨٠ : ٤ : ٨١ : ٢

٨٢ : ١٠ : ٨٣ : ١ : ٨٤ : ٤ : ٨٥ : ١٠ : ٨٦

٨٧ : ٤ : ٨٩ : ١٥ : ٩٠ : ١٧ : ٩١ : ١٤

٩٢ : ١١ : ٩٣ : ١ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ١٥

٩٨ : ٨ : ٩٩ : ٢ : ١٠٤ : ١٠ : ١٠٧ : ٧

١٠٩ : ٤ : ١١٠ : ١٤ : ١١٣ : ٩ : ١١٤ : ٤

١٢٣ : ١ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٥ : ١٣٠ : ٢٠

١٣٨ : ١٩ : ١٤٦ : ١٩ : ١٥٣ : ١ : ١٥٧ : ٦

١٦١ : ١٩ : ١٦٦ : ١١ : ١٦٩ : ١٧ : ١٧٦ : ٨

١٩١ : ١٤ : ١٩٥ : ٩ : ٢٠٨ : ٩ : ٢٢٤ : ١

٢٦٦ : ٢٣ : ٢٦٨ : ٣ : ٢٧٣ : ١٧

عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن حرب — ١٥٢ : ١٠

٣ : ١٥٧

عثمان بن مظعون — ١٣٠ : ١٤

عثمان بن نهيك — ٣٤٥ : ٨

عثمان بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك — ٢٩٦ : ٥

٣ : ٣٠٤

٢٦٣ : ٨ : ٢٦٨ : ٤٤ : ٢٧٩ : ١١

١٠ : ٢٨٣

على بن بهاء الدين الموصل أبو الحسن — ١٠:٥٣

على بن حسن بن الحسن (القائم أو العابد) — ٤:٣٥٣

على بن الحسن بن خلف الأزدي أبو القاسم — ١٠:٥

على بن الحسين الخلعى أبو الحسن — ١٩:٤٣

على بن الحسين بن على بن أبي طالب الملقب بزين العابدين —

٩ : ٢٢٩ : ١٥٥

على بن رباح أبو موسى — ١٠:٥ : ٦٢ : ٦٥ : ٦٤ : ١٠

١٣٣ : ١٨ : ١٣٤ : ٤٤ : ١٣٦ : ٩

١٧٢ : ١٤

على بن زيد بن جدعان التيمي — ٣ : ٣١٠

على زين العابدين = على بن الحسين بن على بن أبي طالب

على بن سعيد الرازي — ١٢:١٣٦

على بن شجاع أبو الحسن — ٧:٥

على بن صدقة الشافعي أبو الحسن — ٩:٩٧

على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد

المعروف بالسجاد — ١٠:٢٨٠ : ٦:٢٧٩

على بن على (زين العابدين) بن الحسين بن على بن أبي طالب —

١٩ : ٢٧٤

على بن محمد السميح على أبو القاسم — ١٩:١٧٢

على بن محمد بن عبد الله = المدائني

على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن — ١٣:٣٤٩

على بن مدرك الحمصي الكوفي — ١٢ : ٢٨٥

على بن منير الخلال أبو الحسن — ٨:٥

عمار بن زيد — ٣:٢٧٨

عمار بن ياسر بن عامر بن مالك — ١٦:٥٠ : ٨:٢٢

٦٢:٦٣ : ١٩:٧٥ : ١٨:٧٦ : ١١:١١٢

١٥ : ١١٨

عمارة بن حزة بن مصعب بن الزبير — ٣:٣١١

عمارة بن صبيب بن سنان — ١٩ : ١١٧

عمارة بن غزيرة الأنصاري — ١٢ : ٣٤٢

عمارة بن الوليد بن شعبة — ٩:٧٢

عمارة الجني — ١:٤٢

١٣٠:١٣١ : ١١:١٣٢ : ٧:١٣٣ : ٢:١٣٣

١٣:١٥٩ : ٣:١٧٢

عقبة بن مسلم التميمي — ٦:٢٥٠

عقبة بن نافع الفهري — ١٠:١٢٥ : ١٣٨ : ٦:١٥٠

٤٣ : ١٥٨ : ١٥ : ١٦٠ : ٩

عقبة بن نعيم الرعي — ٨:٢٩١ : ٢٩٢ : ١

عقبة الجعفي — ٢١٣ : ٢

عقبات الخروزي — ٤:٢٥١

عكاشة الخارجي — ١٤:٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢

عكرمة — ٨:٨٢

عكرمة البربري (أبو عبد الله مولى أبي عباس) — ٦:٢٦٣

عكرمة بن عبد الله بن حزم الخولاني — ٣١٦ : ٣٢٥ : ٧

١٣ : ٣٣١ : ١١:٣٣٦ : ١٢:٣٤٣

العلاء بن الحضرمي — ٥:٧٦ : ١٨٧ : ١٨

العلاء بن زياد بن مطرب بن شريح المدوي — ٤:٢٠٢

العلاء بن عبد الرحمن المدني — ١:٣٣٨

علقمة (أحد قراء الكوفة) — ٥ : ٣٥٢

علقمة بن أبي طرفة — ٣٣٨ : ٢

علقمة بن عبدة — ٥:٢٤٩

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النحوي أبو شبل —

١٥٦ : ٥٨ : ١٥٧ : ٤

علقمة بن مرثد الكوفي — ٢٨٥ : ١٢

علقمة بن يزيد — ١٢٤ : ٩

على بن أبي طالب رضي الله عنه — ١٤:٣٤ : ٦٣ : ٩

١٧:٨١ : ١٤:٨٦ : ١٤:٩٣ : ٩٥:٩٧

١٤:٩٦ : ٩٨:٩٧ : ١٠٧:٩٨ : ١٠٠:١٠٤

١٠١:١٠٣ : ١٠٤:١٠٦ : ١٠٥:١٠٦

١٠٦:١٠٧ : ١٠٩:١١١ : ١١٦:١١٦

١١٢:١١٢ : ١١٤:١١٤ : ١١٦:١١٦

١١٧:١١٨ : ١١٩:١١٩ : ١٢٠:١٢٠

١٢١:١٢٨ : ١٢٩:١٢٩ : ١٣٠:١٣٠

١٥٣:١٥٧ : ١٥٧:١٥٧ : ١٥٨:١٥٨

١٨٠:١٨٠ : ١٨٥:١٨٥ : ١٨٦:١٨٦

١٨٩:١٨٩ : ١٩٥:١٩٥ : ١٩٩:١٩٩

٢٠٨:٢٠٨ : ٢٢٣:٢٢٣ : ٢٥٣:٢٥٣

عمر بن أيوب — ٣٢٣ : ٩

عمر بن الحكم بن ثوبان — ٢٧٦ : ١٨

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد المزي — ٤ : ٦٦

٥ : ١٢ : ٦ : ١١ : ٨ : ٣ : ١٨ : ٢٤ : ٢١ :

٦ : ٢٢ : ١ : ٢٣ : ٢٥ : ٣٢ : ٣٨ : ١٤ :

٣ : ٣٣ : ١٢ : ٣٥ : ١٦ : ٣٦ : ٥١ : ٣ :

٦٠ : ٦٨ : ١٨ : ٦١ : ٦٣ : ٥٥ : ٦٤ : ٢ :

٦٧ : ٦٧ : ١٥ : ٦٩ : ٧٢ : ١٣ : ٧٤ : ١ :

٥٥ : ٧٥ : ١٨ : ٧٦ : ١٩ : ٧٧ : ١٢ : ٧٨ : ٣ :

٨٣ : ٨٣ : ٧ : ٨٤ : ١٥ : ٨٥ : ١٠ : ٨٦ : ١١ :

٨٩ : ٨٩ : ٧ : ٩٠ : ١٢ : ٩٣ : ٩٥ : ٢٠ :

٩٦ : ٩٦ : ١٠ : ١٠١ : ٢٠ : ١٠٤ : ١١ : ١١٢ :

١٦ : ١٦ : ١١٨ : ١١٧ : ١٢١ : ٢٠ : ١٢٦ :

١٣ : ١٣ : ١٢٧ : ١٩ : ١٣٠ : ٢٠ : ١٤٠ : ١٦ :

١٤٣ : ١٤٣ : ١٠ : ١٥٣ : ١٧ : ١٥٧ : ١٦١ :

٩ : ٩ : ١٧٦ : ٦ : ١٨٣ : ٦ : ١٩٣ : ١٩ :

٢٠٢ : ٢٠٢ : ١٣ : ٢٠٣ : ١٣ : ٢٠٨ : ٢٢٧ :

١٣ : ١٣ : ٢٤٧ : ٧ : ٢٥٣ : ١٢ : ٢٦٨ : ١ :

٢٨٩ : ١٨ : ٣٠١ : ١٤ :

عمر بن عبد العزيز بن مروان أبو حفص — ٥٤ : ١٨

٦٧ : ١٠ : ١٦٣ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٣ : ١ :

١٨٥ : ١٧ : ٢٠٣ : ١٠ : ٢١٣ : ١٩ : ٢١٤ :

٢ : ٢١٥ : ١٠ : ٢١٦ : ١٩ : ٢١٨ : ٢٢٠ :

١٦ : ٢٢٣ : ٦ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٦ : ٢٢٢ : ٢٢٢ :

٣ : ٢٣٣ : ٩ : ٢٣٧ : ٨ : ٢٣٨ : ٢٣٨ : ١ :

٢٣٩ : ٢٣٩ : ٦ : ٢٤٠ : ٢ : ٢٤١ : ٧ : ٢٤٢ : ٤ :

٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٥ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٦ :

٢٤٧ : ٢٤٧ : ٢ : ٢٤٥ : ٤ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ :

٢٧١ : ١٢ : ٣٠٩ : ١٤ : ٣٥٣ : ١١ :

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي (أبو الخطاب) —

٢٤٧ : ٥ :

عمر بن عبد الله بن الألفج — ٢٢٩ : ٩

عمر بن عبد الله بن معمر التيمي — ١٦٢ : ١٠

عمر بن علي بن أبي طالب — ١٨٠ : ١٢

عمر بن علي بن العابد بن — ٢٧٤ : ٣

عمر بن المنذر — ٢٢٩ : ٨

عمر بن هبيرة الغزاري — ١٧٧ : ٩ : ٢٣٥ : ١٤ :

٢٤٨ : ٢٥٣ : ٩ : ٢٥٤ : ٢٥ : ٢٦٠ : ٣ :

٣٠٦ : ٣٠٧ : ١٧ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣١٠ :

٣١٦ : ٣١٦ : ١٤ : ٣١٤ : ١١ : ٣١٨ : ٢ :

٣٢١ : ١٧ :

عمر بن الورد بن زين الدين — ٥٢ : ٦

عمر بن الوليد — ٢٢٥ : ٣

عمران بن تيم = أبو رجاء الطاردي

عمران بن حذيفة بن اليمان — ١٨١ : ٥

عمران بن الحصين بن عبيد بن حلف الخزازي — ١٤٣ : ٨

٢٦٨ : ٤ :

عمران بن حطان السدوسي الخزازي — ٢١٦ : ١٢

عمران بن عبد الرحمن — ٢١٦ : ١٠

عمران بن ملحان = أبو رجاء الطاردي

عمر بن أبي زيد الجهنني = عمرو بن يزيد الجهنني

عمر بن أبي عمرو مولى الطلب — ٣٣٨ : ٢

عمر بن بديل بن ورقاء الخزاعي — ٨١ : ٣

عمر بن تيم — ٢٤٣ : ٧

عمر بن الحارث — ٢٩٣ : ٢

عمر بن حرم الخزرجي — ١٤٤ : ١٠

عمر بن حفص السكي — ٣٤٨ : ٤

عمر بن الحق — ٢٠ : ٩٠ : ١٤١ : ١٢ :

عمر بن خالد الزرق — ٢٠٤ : ٨

عمر بن الخولاني — ١٥٧ : ١٩

عمر بن دينار — ٦٤ : ١٢ : ٩٥ : ١٥ : ٢٢٨ :

٣٠٠ : ٩ :

عمر بن ذؤانق بصرة = عمرو بن ذؤانق بصرة

عمر بن ذؤانق بصرة المعروف بمجدح اليد — ١١٨ : ١٩

عمر بن سعد بن أبي وقاص — ١٧٨ : ١٠

عمر بن سعيد الأشدق أبو أحيحة — ١٥٤ : ١٠ : ١٦٦ :

١١ : ١٨٤ : ٥ : ١٧٢ : ٦ : ١٦٧ : ٣ :

عمر بن سفيان أبو الأعور — ١٠٧ : ١٥

عمر بن سليم الزرق أبو طلحة — ٢٩٥ : ٤

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف — ١١٩ : ٩
 فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وسلم — ١٣٩ : ١١
 ١٥٤ : ١٨
 فاطمة بنت عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٧
 ٢٤٧ : ١٢
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب — ٢٧٦ : ١٩
 فاطمة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي — ٢٩٦ : ١٨
 الفرزدق (أبو فراس) — ٢٦٨ : ١٢ ، ٢٦٩ : ٧
 ٣٠٣ : ٤
 فرعون الأعرج — ٥٩ : ١٤
 فرعون موسى — ٢٧ : ٧ ، ٢٨ : ٤٢ ، ١١ : ٥٦
 ٥٨ : ٥٦
 فرعون يوسف — ٥٨ : ٤
 فضالة بن عبيد الأنصاري — ١٣٧ : ١٧ ، ٥٠ : ١٢
 ١٣٨ : ٤ ، ١٤٦ : ١١
 الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس — ٣٢٦ : ١٧
 ٣٣٢ : ٢ ، ٣٣٧ : ١١
 الفلاس أبو حفص — ١٦٣ : ١٦ ، ٢٢٤ : ٨
 ٢٦٧ : ٢
 فؤاد الأول (ملك مصر) — ٣٢٦ : ٢٣
 فيروز عبد المغيرة بن شعبة = أبو لؤلؤة
 فيروز الديلمي — ١٤٦ : ١٠
 فيروز بن يزيد جرد — ٢٩٩ : ١٥
 (ق)
 قاسم (الفتية) — ٢٢٨ : ١٧
 القاسم بن أبي بزة المكي — ٢٩٥ : ٥
 القاسم بن الحسن — ١٥٥ : ٩
 القاسم بن عمر الثقفي — ٣٠٩ : ٦
 القاسم بن محمد الثقفي — ٢٢٧ : ١١ ، ٢٧١ : ١١
 القاسم بن نجيمه الأحمدي — ٢٤١ : ١٥
 قاطع بن سارق = المهلب بن أبي حمزة
 قباذ — ٢٧٨ : ١٩
 قبط بن مصر — ٤٩ : ٥٧ ، ٥٠ : ٥٧
 قبط بن مصرام = قبط بن مصر

قيصة بن جابر بن وهب بن مالك — ١٨٤ : ١٣
 قيصة بن ذؤيب بن حنبل بن عمرو الخزاعي — ٦٢ : ٤
 ١٧٣ : ٩ ، ٢١٤ : ١٠ ، ٢٢٣ : ٢١
 قتادة الأكبر = قتادة بن دعامة
 قتادة بن أوفى — ١٩٠ : ٧
 قتادة بن دعامة المفسر — ٧٨ : ٨٢ ، ٣٠ : ٢٧٦ : ١٩
 قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب —
 ٢٠ : ٧٧
 قتيبة بن مسلم بن عمرو أبو صالح — ٢٠٩ : ١٣
 ٢١٢ : ٤ ، ٢١٣ : ١٥ ، ٢١٤ : ٧ ، ٢١٥ : ٣
 ٢١٦ : ٥ ، ٢٢١ : ٣ ، ٢٢٢ : ٥ ، ٢٢٣ : ٣
 ٢٢٧ : ٣ ، ٢٣٤ : ٢ ، ٢٣٥ : ٣
 ٢٤٣ : ١٣ ، ٢٦٧ : ٣ ، ٢٩٩ : ١٥
 ٣٤٤ : ١٧
 قثم بن عباس — ١١٨ : ٨
 قثم بن عوانة — ٢٨٣ : ١
 قطبة بن شبيب بن خالد بن معدان الطائي — ٣٠٦ : ٨
 ٣٠٧ : ١ ، ٣١٢ : ٢٠ ، ٣١٣ : ٢ ، ٣١٥ : ٢
 ٣١٨ : ١٠ ، ٣٢١ : ٣ ، ٣٢٢ : ١٧
 قرة بن شريك بن مرشد بن حازم — ٦٧ : ٦٩ ، ٦٤ : ٦٩
 ٧٠ : ١ ، ٧١ : ١ ، ٢١١ : ٧ ، ٢١٧ : ٨
 ٢١٨ : ٥ ، ٢١٩ : ٥ ، ٢٢٠ : ٣ ، ٢٢١ : ٢
 ٢٢٢ : ٢ ، ٢٢٣ : ٤ ، ٢٢٤ : ٨ ، ٢٢٥ : ٢
 ٢٢٦ : ٢ ، ٢٢٧ : ٢ ، ٢٢٩ : ١٦ ، ٢٣١ : ٢
 ٢٤٤ : ٢٠ ، ٢٤٥ : ٢٠ ، ٢٤٦ : ٢٠
 قزمان صاحب رشيد — ٢٠ : ١
 قسطنطين بن هرقل ملك الروم — ٧٥ : ١١ ، ٨٠ : ١٢
 ١٨٢ : ٧ ، ٢٧٤ : ٨ ، ٣٢٤ : ١٦
 ٣٣٢ : ٨
 القضاء أبو عبد الله — ١٩ : ٤٤ ، ٢٦ : ١٩
 قطري بن العجاء المازني — ١٩٧ : ٥
 القعقاع بن حكيم — ١٧٥ : ٦
 قنن — ٢٢٤ : ٩
 قنطريم بن قبطيم — ٤٩ : ١٠ ، ٥٧ : ٢١

كسيلة البربري — ١٣: ١٥٨ — ١٣: ١٥٩ — ٢: ١٦٠ — ١: ١٦٠
 ٣: ١٩٦
 كتب الأبحار من نافع الحميري — ٣١: ٤٤ — ٣٣: ١٩
 ٧: ١١٧ — ١٤: ٩٣ — ٦: ٩٠ — ٣: ٥١ — ٦: ٣٤
 كتب الأشرف اليهودي — ٢: ٩٢
 كتب بن ضنة العبي — ١٣: ٢١
 كتب بن عمرة — ٦: ١٤٣
 كتب بن عمرو — أبو اليسر السلمي
 كتب بن مالك — ٧: ٣٢
 كتب بن يسار سنة — كتب بن ضنة العبي
 الكلاية — ١١: ١٥٤
 الكلي — ٤: ٢٩٠
 كلثوم بن عياض القشيري — ١٨: ٢٩٢ — ١٠: ٢٩٤ — ١٠: ١٠
 ٧: ٢٨٩
 كلثي بن حرايا — ١٦: ٥٧
 كليب = الحاح بن يوسف الثقفي
 الكيت بن زيد الشاعر — ٩: ٣٠٠
 كاتبة بن بشر — ١٠٩: ١٤ — ١١٠: ١١
 الكندي (أبو عمر محمد بن يوسف) — ٣٧: ٣٧ — ١٥: ٣٧
 ١٨: ١٢٨ — ٢٣: ١٨
 كهمن بن معمر — ١: ٢٢٠
 كورصول (ملك الترك) — ١١: ٢٨٦
 كيفاوس (أحد ملوك القبط) — ١٥: ٤٦

(ل)

لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو محمل —
 ١: ٢٦٧ — ١٦: ٢٦٠
 لاهز بن قريط — ١١: ٣٤٤ — ١١: ٣٤٥ — ٢: ٣٤٥
 لادى بن يعقوب بن اسحاق عليه السلام — ١٨: ٥٠
 ١٠: ١٤٠
 لبابة بنت الحارث الصغرى — ١٥: ١٤٢
 لبابة بنت الحارث الكبرى (زوج العباس) — ٧٦: ٥٤
 ١٥: ١٤٢
 لبابة بنت علي بن عبد الله بن عباس — ٣٣٨: ١٢
 لبنى بنت الحباب الكلبية — ١٧٠: ٦١

عليون الكاهن — ٤٩: ١٣
 قويس بن نقاس — ٥٩: ١٦
 قيس (الخارجي) — ١١٤: ١٠
 قيس بن أبي حازم عوف بن الحارث الأحسي — ١٢٧: ١٦
 ٢٤١: ١٣
 قيس بن أبي العاص السهمي — ٢٠: ١٩
 قيس بن الحجاج السلمي — ٣: ٣١٠
 قيس بن ذريح الليثي أبو زيد — ١٧٠: ١٨٢ — ٥: ١٨٢
 قيس بن سعد (الفقيه) — ٢٨٤: ١
 قيس بن سعد بن عباد بن دليم الأنصاري — ٨١: ١٨
 ٩٥: ٩٨ — ١: ٩٧ — ٣: ٩٦ — ٤: ٩٨ — ١: ٩٨
 ٩٩: ١٠٠ — ١: ١٠١ — ٣: ١٠٢ — ١٧: ١٠١
 ١٠٣: ١٠٧ — ٢: ١٠٨ — ١٣: ١٠٨
 قيس بن شعي — ٦٢: ١٤
 قيس بن عاصم بن سنان — ١٣٢: ١٢
 قيس بن عبد الله بن عديس = الباقعة الجعدي
 قيس بن مسلم الجدل الكوفي — ٢٨٥: ١٢
 قيس بن معاذ المجنون = مخون ليل
 قيسة بن كلثوم التيجي أبو عبد الله — ٦٦: ١٣
 قيصر — ٢٤: ٩٦ — ٦: ٩٦ — ٩٩: ٢٩ — ١٨: ٣٠٠ — ١: ٣٠٠

(ك)

كابل شاه — ١٣: ١٣١
 كافور الإحشدي — ٣٢٧: ٤
 كامس بن معدان العملاق — ٥٥: ٥٨
 كاميل — ٥٩: ١٧
 كثير بن شهاب الحارثي — ١٣٨: ٢
 كثير بن عبد الرحمن بن الأسود = كثير عزة
 كثير عزة (ابن عبد الرحمن بن الأسود) — ٢٥٦: ٥٣
 ٣١٧: ٢١
 كريب (ابن أبي مسلم الهاشمي) — ٣٤٥: ١٨
 كريب بن صباح الحميري — ١١٢: ١٩
 كسرى أنوشروان ملك الفرس — ٢٤: ٦٠ — ٥: ٦٠
 ٨٨: ٩٠ — ٦٥: ٢٦ — ١٤: ٣٠٠ — ١: ٣٠٠

مالبى بن دارس — ٥٧ : ١٥
 ماموم (ملكة مصر) — ٥٧ : ١٩
 المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) — ١٢٠ : ٩
 المتوكل — ٥٥ : ١٤ : ٣٢٨ : ٢٠
 مجالد (ابن سعيد الهمداني الراوى) — ٦٤ : ٧٢ : ٥٤ : ٤
 مجاهد (ابن جبر أبو الحجاج الراوى) — ١٣٣ : ١٨ : ٥
 ١٣٥ : ١٣ : ١٩٧ : ٤ : ٢٢٨ : ٩
 ٢٨٣ : ٦
 مجنون ليلى — ١٧٠ : ١٤ : ١٨٢ : ٦
 محارب بن دينار السدوسى الشيبانى أو المطرف — ٢٨٧ : ٧
 محرز بن أبي محرز — ١٩٧ : ١٤
 محض بن هانى — ابن هانى الكندى
 محمد بن ابراهيم التيمى المدني — ٢٨٥ : ١٣
 محمد بن أبى بكر الصديق — ٨١ : ٣ : ٩٧ : ٦٣ : ١٠١
 ٦٦ : ١٠٢ : ١٥ : ١٠٣ : ٢ : ١٠٦ : ٨
 ١٠٧ : ١٠٨ : ٢ : ٤٨ : ١٠٩ : ٦٣ : ١١٠
 ١١١ : ١١٢ : ٤٤ : ١١٣ : ٥ : ١١٤
 ١٤٣ : ١٣
 محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى أبو عبد الملك —
 ٣٢٣ : ٢
 محمد بن أبى الجهم بن حديفة — ١٦١ : ١٠
 محمد بن أبى حديفة بن غنبة بن ربيعة — ٨٣ : ٨ : ٩٢
 ١٤ : ٩٤ : ٢ : ٩٥ : ١٦١ : ١٠
 محمد بن أبى سدة الجهمى — ٢٠٣ : ٣
 محمد بن أبى سعيد — ١٧٥ : ١١
 محمد بن أبى العباس السجاح — ٣٥٢ : ٥
 محمد بن أحمد بن فرح الأنصارى أبو بكر — ٥ : ٩
 محمد بن اسحاق — ٢٠ : ٦
 محمد بن أسعد الحواصى (الثريفة) — ٤٣ : ١٧ : ٤٤
 ١٠ : ٦٥ : ٤
 محمد بن الأشعث — ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧
 ١٦ : ٢٠٨ : ١٤ : ٢٢٨ : ٣
 محمد بن الأشعث بن عتبة بن أهبان الخراسانى أمير مصر —
 ٣٢٤ : ١٤ : ٣٤٣ : ١٦ : ٣٤٦ : ٤ : ٣٤٧
 ١ : ٣٤٨ : ٢ : ٣٤٩

لبيد بن ربيعة بن كلاب — ١٢٠ : ١٠
 لعمس بن نودس — ٥٩ : ١١
 لقمان الحكيم — ٣٧ : ١٨
 لوطنس بن ماليا — ٥٧ : ١٧
 ليل بن أبى سليم — ٣٨ : ٣
 الليث بن سعد — ١٩ : ٣٦ : ٥٨ : ٦٣ : ٥٥ : ٦٧ : ٥٧
 ١١٦ : ٥٧ : ١٧٥ : ١٧ : ٢٣١ : ١٢ : ٢٦٤
 ١ : ٢٧٧ : ١٦ : ٢٩٣ : ٢ : ٢٩٤ : ١٨
 ٣٠٨ : ١١ : ٢٥١ : ٦
 ليل الأخوية بنت عبد الله بن الرحال — ١٩٣ : ١٧ : ٥
 ١٩٤ : ١
 ليل بنت مهدي أم مالك العامرية الربيعية — ١٧٠ : ١٥ : ٥
 ١٧١ : ١

(م)

المأمون — ٤٠ : ١٠
 مارية القبطية (أم ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
 ٢٩ : ٤٤ : ٣٣ : ١٦
 مالك بن آدم — ٣١٢ : ١٩
 مالك بن أنس — ١٩ : ١١ : ٣٢ : ١٧ : ١٤١ : ٢
 ٢٨٩ : ١١ : ٣٤٥ : ٢٠ : ٤٨ : ١١
 مالك بن أهير بن عبد مناف = سعد بن أبى وقاص
 مالك بن أوس بن الحذافان — ١٩٠ : ٨
 مالك بن الحارث = الأشتر النخعى
 مالك بن دينار الزاهد البصرى أبو يحيى — ٢٨٥ : ٢٢
 ٢٩٠ : ١٤ : ٣٠٤ : ٥٧ : ٣٠٨ : ١٥
 مالك بن طريف الخراسانى — ٣١٥ : ١٠
 مالك بن عبد الله الخنعمى — ١٤٩ : ١٣ : ١٥٤ : ٥
 مالك بن كعب الأرسى — ١١١ : ١٤
 مالك بن مسعم بن غسان الربعى — ١٩١ : ١
 مالك بن هيرة السكونى — ١٣٢ : ١١ : ١٣٧ : ٩
 ١٦٧ : ١٠ : ١٦٩ : ٨
 مالك بن الهيثم — ٢٧٨ : ١١ : ٣٤٤ : ١١
 مالك بن يخاصر السكسكى — ١٨٤ : ١٥
 ماليا بن حراما — ٥٧ : ١٧

المداثي (علي بن محمد بن عبد الله) — ٢١ : ١٩ : ٢٢٤ : ٨ :

٢٣٤ : ١٧ : ٢٦٣ : ١٠ : ٣١٣ : ١٩ :

١٨ : ٣١٩

مرشد بن عبد الله البرقي أبو الخير — ٢٢١ : ١٤ :

مرداس الخارجي أبو بلال — ٢٨٩ : ١٨ :

مرزوق أبو الحبيب مولى المنصور — ٣٤٨ : ٧ :

مرشد بن يحيى المديني أبو صادق — ٥ : ٨ :

مرة بن كعب البري السلمي — ١٥٢ : ١٧ :

مروان بن أبي حمصة — ٢٦٩ : ٦ :

مروان الأصغر بن عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٣ :

مروان الأكبر بن عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٢ :

مروان بن الحكم بن أبي العاص أبو عبد الملك — ٨١ :

٨٩ : ١٦ : ١٠١ : ٢٠ : ١٠٢ : ١١ : ١٢٣ :

٦ : ١٢٥ : ١٩ : ١٣٧ : ٥٥ : ١٣٨ : ٧ : ١٤٥ :

٥ : ١٤٧ : ٥٤ : ١٤٩ : ٥٨ : ١٦٤ : ١٧ : ١٦٥ :

١١ : ١٦٦ : ٢ : ١٦٧ : ١ : ١٦٨ : ١٧ :

١٦٩ : ٥٧ : ١٧٠ : ٢ : ١٧١ : ٥٨ : ١٧٢ : ٢ :

١٨٦ : ٩ : ٢١٢ : ٩ : ٢٢١ : ٩ : ٢٣٠ :

٢٢ : ٢٣١ : ١ : ٢٨١ : ١٦ : ٣٠٠ :

مروان بن محمد الجعدي المعروف بالجار — ٧٠ : ٣ : ١٩٠ :

١٢ : ١٩٦ : ١ : ٢٤٨ : ١٣ : ٢٥١ : ١٤ :

٤ : ٢٥٤ : ١٦ : ٢٥٧ : ١٨ : ٢٥٨ : ١ : ٢٧٣ :

١٢ : ٢٧٦ : ١٠ : ٢٧٩ : ٤ : ٢٨٢ : ١٤ :

١٦ : ٢٨٦ : ٣ : ٢٩١ : ١٢ : ٢٩٢ : ٨ : ٢٩٣ :

١٧ : ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠١ : ٥٥ : ٣٠٢ : ٣ : ٣٠٣ :

٤ : ٣٠٤ : ١ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٦ : ١ : ٣٠٧ :

١٠ : ٣١٠ : ١٦ : ٣١١ : ٦ : ٣١٢ : ١٧ : ٣١٤ :

١١ : ٣١٥ : ١٢ : ٣١٦ : ٣ : ٣١٧ : ٢ :

١٩ : ٣١٩ : ١ : ٣٢٠ : ٤ : ٣٢١ : ٩ : ٣٢٢ :

٢٣ : ٣٢٣ : ١٦ : ٣٢٦ : ٤ : ٣٣٠ : ١٥ : ٣٣٣ :

٢ : ٣٣٤ : ٢ : ٣٥٠ : ١١ : ٣٥٢ : ١٤ :

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن

عبد شمس = مروان بن محمد الجعدي المعروف بالجار

مريم (عليها السلام) — ٣٧ : ١٩ :

مريوس — ٥٩ : ١٥ :

١٢٠ : ١٣ : ١٢١ : ١٥ : ١٢٥ : ٤ :

١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٤ : ١٢٩ : ٥ :

١٣٠ : ١٣١ : ١٣٤ : ١٣ : ١٣٥ : ١٧ :

١٣٦ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ٢ :

١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١ :

١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ :

١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١ :

١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ :

١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ :

١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ :

١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ :

١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ :

١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ :

٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ :

٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ :

٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ :

٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ :

٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ :

٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ :

٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ :

٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ :

٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ :

٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ :

٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ :

٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ :

٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ :

٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ :

٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ :

٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ :

٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ :

٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ :

٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ :

٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ :

٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ :

٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ :

٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ :

٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ :

٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ :

٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ :

٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ :

٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ :

٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ :

٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ :

٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ :

٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ :

٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ :

٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ :

٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ :

٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ :

٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ :

٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ :

٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ :

٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ :

٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ :

٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ :

٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ :

٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ :

٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ :

٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ :

٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ :

٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ :

٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ :

٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ :

٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ :

٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ :

٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ :

٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ :

٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ :

٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ :

٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ :

٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ :

٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ :

٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ :

٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ :

٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ :

٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ :

٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ :

٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ :

٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ :

٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ :

٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ :

٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ :

٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ :

٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ :

٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ :

٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ :

٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ :

٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ :

٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ :

٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ :

٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ :

٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ :

٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ :

٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ :

٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ :

٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ :

٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ :

٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ :

٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ :

٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ :

٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ :

٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ :

٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ :

٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ :

٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ :

٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ :

٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ :

٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ :

٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ :

٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ :

٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ :

٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ :

٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ :

٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ :

٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ :

٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ :

٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢

مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان — ٢٤١ : ٤٨
 ٢٨٦ : ٢٨٩ : ١٣
 المسور الخولاني — ٢٩٣ : ٧
 المسور بن رفاعه القرظي المدني — ٣٣٨ : ٣
 المسور بن مخزوم بن نوعل الزهري الصحابي — ١٤٦ : ١٠ : ١٦٤
 المسيح (عيسى بن مريم عليه السلام) — ٢٠ : ١٥ : ٢٧ : ١٩ : ٣٧ : ١٨ : ٥١ : ٢ : ٦٠ : ١٥
 مشر (الرازي) — ٦٢ : ٨
 مصر الأول — ٤٨ : ٥
 مصر بن يعسر بن حام بن نوح = مصر الثالث
 مصر الثالث — ٣٠ : ١٣ : ٣١ : ٤٨ : ٧ : ٤٩ : ٥٨ : ٣ : ٥٧ : ٤
 مصر الثاني — ٤٨ : ٦
 مصرم بن قراوش بن مصريم = مصر الثاني
 مصرايم — ٤٩ : ٤٨ : ٥٠ : ٥
 مصريم بن مركائيل = مصر الأول
 مصعب (ابن أمي حمزة بن مصعب بن الزبير) — ٣١١ : ٤
 مصعب بن الزبير — ١٦٧ : ٤٨ : ١٦٨ : ١٦ : ١٧٢ : ٤٥ : ١٧٦ : ١٢ : ١٧٨ : ١٨ : ١٨١ : ٤٢ : ١١ : ١٨٥ : ٣ : ١٨٤ : ١٢ : ١٨٣ : ١٢ : ١٨٧ : ٤١ : ١٨٩ : ٣ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢١٢ : ١٣ : ٢٩٧ : ٣ : ٢٩٠
 مصعب بن سعد — ٨٢ : ٧
 مصعب بن عمير — ١٢٥ : ٣٧ : ١٥٣ : ٣
 مطر بن طهمان الوزاق — ٣١٠ : ٤
 مطرف بن عبد الله بن الشخير — ٢١٤ : ١٤
 مطرف بن المنيرة بن شعبة — ١٩٦ : ١٥
 معاذ (ابن طي) — ١٤٣ : ١٦
 معاذ بن جوين الطائي — ١٥٠ : ١٨
 معاذ بن الحارث الأنصاري أبو حليمه القاري — ١٦١ : ٨
 معاذ بن عبد الله الجهني — ٢٨٠ : ١١
 معاوية بن أبي سفيان — ٢٩ : ٣٣ : ١٩ : ٦١ : ١٩ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٧ : ٦٨ : ٥ : ٧٢ : ٤ : ٧٧ : ١٩ : ٧٩ : ٢ : ١٨٤ : ١٨١ : ٢١٨٥ : ٩٠ : ٢١ : ٢١

المنزي (الرازي) — ١١٥ : ١٩
 مسافع بن صفوان — ١٤٨ : ٢٢
 المستنصر الفاطمي — ٤٦ : ٤٤ : ٣٢٨ : ١٧
 مسرف بن عقبة = مسلم بن عقبة
 مسروق بن الأجدع الحمداني الكوفي — ١٦١ : ١٧ : ٢٥٢ : ٦
 مسطح بن أثاثة بن عبد المطلب بن عبد مناف — ٩١ : ١٩
 مسعود بن الربيع أبو عمير القساري = مسعود بن ربيعة أبو عمير القاري
 مسعود بن ربيعة أبو عمير القاري — ٨٧ : ١٧
 المسعودي — ٥٤ : ١٠ : ٥٥ : ١ : ٥٧ : ٢ : ٦١ : ١
 مسكين الدارمي — ١٤٤ : ١٨
 مسلم (ابن الحجاج القشيري صاحب الصحيح) — ١٥٧ : ١٢
 مسلم بن عقبة المري — ١٦٠ : ١٦٨ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٨ : ٣ : ١٦٨ : ١٨
 مسلم بن عمرو الباهلي — ١٨٩ : ٤
 مسلمة بن سعيد بن أسلم — ٢٦٠ : ٩
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو شاكر — ٢١١ : ١٩ : ٢١٢ : ٦ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١٣٦١ : ١٣٦٢ : ١٣٦٣ : ١٣٦٤ : ١٣٦٥ : ١٣٦٦ : ١٣٦٧ : ١٣٦٨ : ١٣٦٩ : ١٣٧٠ : ١٣٧١ : ١٣٧٢ : ١٣٧٣ : ١٣٧٤ : ١٣٧٥ : ١٣٧٦ : ١٣٧٧ : ١٣٧٨ : ١٣٧٩ : ١٣٨٠ : ١٣٨١ : ١٣٨٢ : ١٣٨٣ : ١٣٨٤ : ١٣٨٥ : ١٣٨٦ : ١٣٨٧ : ١٣٨٨ : ١٣٨٩ : ١٣٩٠ : ١٣٩١ : ١٣٩٢ : ١٣٩٣ : ١٣٩٤ : ١٣٩٥ : ١٣٩٦ : ١٣٩٧ : ١٣٩٨ : ١٣٩٩ : ١٤٠٠ : ١٤٠١ : ١٤٠٢ : ١٤٠٣ : ١٤٠٤ : ١٤٠٥ : ١٤٠٦ : ١٤٠٧ : ١٤٠٨ : ١٤٠٩ : ١٤١٠ : ١٤١١ : ١٤١٢ : ١٤١٣ : ١٤١٤ : ١٤١٥ : ١٤١٦ : ١٤١٧ : ١٤١٨ : ١٤١٩ : ١٤٢٠ : ١٤٢١ : ١٤٢٢ : ١٤٢٣ : ١٤٢٤ : ١٤٢٥ : ١٤٢٦ : ١٤٢٧ : ١٤٢٨ : ١٤٢٩ : ١٤٣٠ : ١٤٣١ : ١٤٣٢ : ١٤٣٣ : ١٤٣٤ : ١٤٣٥ : ١٤٣٦ : ١٤٣٧ : ١٤٣٨ : ١٤٣٩ : ١٤٤٠ : ١٤٤١ : ١٤٤٢ : ١٤٤٣ : ١٤٤٤ : ١٤٤٥ : ١٤٤٦ : ١٤٤٧ :

: 9A61 : 9V67 : 976 : 90610 : 92

: 1.363: 1.01 61: 1.00 61: 99 61V

: 1.9 6Y: 1.8 6X: 1.7 6V: 1.6 6U

6 10 : 112 62 : 111 620 : 110 63

67:118 610:117 60:118 67:113

62:123 60:122 62:121 60:119

6 1:125 6 1:126 6 17:120 6 2:122

: ۱۳۳ (۱۲: ۱۳۱) ۱۰ : ۱۳۰ ۶۱ : ۱۲۸

: 13763 : 13763 : 13061 : 13862

611 : 121 63 : 129 617 : 138 63

63:127 611:12760:120 63:122

6 3:101 6 17:100 6 0:129 6 0:12A

: 17262 : 102612 : 10363 : 102

• 12 : 179 61 : 172 61 : 173 617

: 2.061 : 2.169 : 157611 : 151

617 : 227 621 : 223 62 : 219 613

10:301 * 10:308 * 12:205

٢٢ : ٥٠ : ٥٠ :

معاونة من حديث التجميع الكندي السكوني — ٢٢ : ٥٠ ٦٥ :

: 1. A 'Y : 92 'A : 70 '1A : 73 '10

6 A : 13. 6 B : 11. 6 C : 1.4 6 D

8 : 121 + 11 : 145 + 6 : 159

٥ : ٢٠٢ — إياس : هلال المني أ.ب. إياس

٦٦:٣١٦ =

18. 31. 11

... ..

۱۱۱ : ۱۱۲ = عدد املت

610: 277 617: 277 67: 272 617

: 27067 : 27861A : 271612 : 27.

۲ : ۲۸۴ ۰۳ : ۲۷۹ ۰۱ : ۲۷۶ ۰۰

٦٩ : ١٦٣ —

$$Y: 221.510 : 170.51 : 176$$

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

جہاں - ۱۰۶ : ۱۶

١١ : ٢٨٠ - خالد الجدي الكوي

العاس من عبد المطلب — ٨٠ :

٩ : ٢٠١ — عدد ايه ، له

١٧ : ٢٧٨ — هارون الرشيد

ميمون الجرجاني — ١١: ٢٠٩
ميمون بن مهران — ١٨: ٢٦١ ، ٢: ٢٧٧
ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين — ٤: ٧٦
١٤٢ : ٩ : ٢٥٢ ، ١٢ : ٢٦٣ ، ١٩ : ٢٦٣
١٥ : ٢٩٣

(ن)

الجامعة الجعلدي قيس بن عبد الله — ١٥: ٨٤ ، ١٤٩ : ١٤٩
١٤: ١٩٩ ، ١٠
نافع (مولي عبد الله بن عمر بن الخطاب) — ١٩: ٢٧٥
نافع (مولي لعثمان بن عفان) — ١٠: ١٠٤
نافع بن الأزرق — ٥: ١٦٩
نافع بن عبد قيس الفهري — ٢٠: ٢٠
نافع بن مالك — ١٥: ٥٠
الناقص = يريد بن عبد الملك بن مروان
النبي صلى الله عليه وسلم = محمد النبي صلى الله عليه وسلم
نبيه بن صواب — ٣: ٦٧
النحاشي — ٩: ٧٢
نزار البعيد (العزير بالله) — ٦: ٧٠
النسائي — ١٨: ٢٧٧ ، ١٨: ١٢٧
نصر (نقل عنه ياقوت) — ١٩: ٢٥٣
نصر بن راشد — ٤: ٣٣٠
نصر بن سيار — ٢٨٦ : ١٠ : ٣١٠ ، ١٠
نصر بن عمران الصبي أبو حرة — ٧: ٢٩٥
نصيب بن رباح الشاعر النقي أبو محجن — ١٥٩ : ٦ : ٦
١٣: ٢٦٢
النصير الماوي — ٢٢: ٥٣
النصر بن عبد الجبار — ١٥: ٢٥٠
النعمان بن بشير بن معد بن ثعلبة أبو عبد الله — ١٥٣ : ٦ : ٦
١٧١ : ٩ : ٢٦٨ ، ٥
النعمان بن مقرن المزني — ٢١: ٧٥
نعم بن مسعود بن عامر الأشجعي — ٨: ٨٨
نقاس بن مريوس — ١٦: ٥٩
نقراوش بن مصرم — ١١: ٤٨
نوطس — ١٢: ٥٩

الندر بن عبد الملك بن مروان — ١٩: ٢١١
الندري (نقل عنه السيوطي) — ١٧: ٢٢
النصور = أبو جعفر المنصور
منصور بن حمونة بن الحارث بن خالد العامري — ٥٠: ٣٤٠
٧: ٣٤٢
مقرع (ملك مصر) — ٢١: ٣٨
منوب الخصى — ١٧: ٧٨ ، ١٤٠ : ٦٥
المهاجر بن عثمان الخراي — ٧: ٣٤٦
المهدي = محمد المهدي
المهل بن أبي صبرة الأزدي أبو سعيد — ١٦: ١٢٥
١٤٨ : ٦ : ١٦٩ ، ١٩٧ : ٦ : ١٩٨ ، ٦٨ : ١٩٨
٢٠٥ : ٢ : ٢٠٦ ، ١٨ : ٢٠٧ ، ١٦ : ٢٨٩ ، ١٦ : ٢٨٩
المهلي (الوزير) — ٢: ٣٤٢
موسى (عليه السلام) — ٢٧ : ٢٨ ، ٢٨ : ٣٣ ، ٣ : ٣٣
٢٠ : ٣٧ ، ١٦ : ٣٨ ، ٤ : ٤٢ ، ١٧ : ٤٢
١١: ١٤٠ ، ١ : ٥١
موسى بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس — ٣: ٣٢٥
موسى بن عبد الله بن حازم السلمي — ١٣: ٢٠٩
موسى بن نقعة بن أبي عياش المدني صاحب المعازي أبو محمد —
١٦: ٣٥١ ، ١٦: ٣٤٥ ، ٣: ٩٦
موسى بن علي بن رباح — ٦٤ : ١٠ : ١٣٤ ، ٤ : ٤
١٢: ١٣٦ ، ١٦: ١٣٥
موسى بن كعب التميمي أبو عبيدة — ٣٢٠ : ٦ : ٣١٩
١١ : ٣٣٦ ، ١٨ : ٣٤٢ ، ١٦ : ٣٤٣ ، ٢ : ٣٤٤
١ : ٣٤٥ ، ١ : ٣٤٦ ، ٥ : ٣٤٦
موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أبو عيسى —
١١: ٢٦٢ ، ١٩: ٢٦١
موسى بن مصعب — ٢: ٣٤٤
موسى بن نصير الحمي — ٨٤ : ٢١ : ١٩٨ ، ١٠ : ٧٠١
١١ : ٢١٦ ، ٣ : ٢٢٢ ، ١٤ : ٢٢٥
١٥ : ٢٢٦ ، ١٤ : ٢٢٩ ، ١٧ : ٢٣٥ ، ٣ : ٢٣٥
موسى بن هارون بن كامل (الرازي) — ١١: ٢٣٧
موسى بن وردان القاصي — ١: ٢٧٧
ميسرة الحفتر الصمري — ١٥ : ٢٨٧ ، ١٥ : ٢٩٤ ، ٩ : ٢٩٤
ميمون بن أبي شبيب — ١٣: ٩٥

٢٩٦ : ٢٩٧ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٨ : ١٠ : ٣٠٣ :
 ١٠ : ٣١٣ : ١٧
 هشام بن محمد الكلبي — ١٠٠ : ١٣ : ١٠٣ : ١٠٤ :
 ٩ : ١٠٥ : ١٠٢ : ٢٦٩ : ٨ : ٣٥١ :
 هشام بن هيرة — ١٦٢ : ١١ : ١٨٠ : ١٨٤ :
 هلال بن الحسن — ٣٤١ : ١٦ :
 هلال بن عبد الرحمن — ١٣٦ : ٩ :
 هلال بن الحسن — ٢٧١ : ١٩ :
 همام بن غالب س مصممة = الفرزدق
 هد بنت أبي أمية بن المغيرة = أم سلمة (أم المؤمنين)
 هند بنت أبي سفيان — ٣٠٦ : ٧ :
 هند بنت عتبة بن ربيعة — ١٥٣ : ١٨٤ : ١٥ :
 هد بنت العان بن بشير — ٢٠٥ : ١٦ : ٢٠٦ : ٣ :
 هولاءكو — ٤١ : ١ :
 هولاء بنت عليط — ٢٠٢ : ٢ :
 الهيثم بن عبد الله الكفاني — ٢٧٠ : ١٩ :
 الهيثم بن عبيد الكفاني = الهيثم بن عبد الله الكفاني
 الهيثم بن عبي — ١٦٦ : ١٢٣ : ٦ : ١٧٠ : ٤ :
 ٢٢٢ : ١٧ : ٢٢٤ : ٢٦ : ٢٦٣ : ٨ :
 الهيثم بن معاوية — ٣٤٥ : ٨ : ٣٥٠ : ١٦ :

(و)

وائلة بن الأسعس بن عبد العزيز بن عبد ياليل — ١٩٠٢ : ٩ :
 واصل الأحدب — ٢٨٥ : ١٤ :
 واصل بن عطاء البصري أوحذيفة — ٣١٣ : ١٦ :
 ٣١٤ : ١ :
 الواقدي (م. علماء البصرة) — ٢٠ : ٧ : ٢١ : ٧٦ :
 ٧٧ : ٢٢ : ٨٠ : ٦ : ٨٤ : ١٩ : ٨٥ : ١٨٧ : ٨ :
 ١٠١ : ١١ : ١٠٣ : ٢ : ١١٦ : ٧ : ١٢٨ : ٨ :
 ١٣٩ : ١٣ : ١٤٢ : ٣ : ١٥٠ : ١٤ : ١٨٦ : ١٣ :
 ١٩١ : ١٠ : ٢١٣ : ٢ : ٢٢٤ : ٧ : ٢٧٧ : ١٠ :
 ٢٩٦ : ٢١ :
 وائل بن حجر — ١٤١ : ٢٠ :
 ورداد (مولي عمرو بن العاص) — ٢١ : ٢٠٢ : ٢٥ :
 ١٣٣ : ٧ :

نخير بن أوس الأشعري — ٢٨٧ : ٦ :
 النوار (زوج الفرزدق) — ٢٦٨ : ١٩ :
 نوح عليه السلام — ٣٠ : ١٢ : ٤٩ : ٢٦ : ٢٤٩ : ٨ :
 نوفل بن المرات — ٣٤٤ : ٣٤٦ : ٣ :
 نيزك طرخان — ٢١٤ : ٧ :

(هـ)

هاجر القبطية (أم اسماعيل عليه السلام) — ٢٩ : ٢٢ : ٣٣ : ١٥ :
 الهاد = عمرو الليثي
 هارون عليه السلام — ٣٧ : ١٧ : ٤٢ : ٤٣ : ١٧ : ٥١ :
 ١٤٠ : ١١ :
 هاشم بن عبد مناف — ٢٩٨ : ١٨ :
 هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري — ١١٢ : ١٧ :
 هاشم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان —
 ٣٣٢ : ١٨ :
 هامان — ٢٨ : ٢٢ : ٥٦ : ٦ :
 هبة الله بن علي البوصيري — ٥ : ٧ :
 هيب بن مغفل — ٢١ : ١٢ :
 هرقل عظيم الروم — ٨ : ٦٢ : ٦٦ : ١٠ : ٧٥ :
 هرم بن حيان العبدي — ١٣٢ : ١ :
 هرمس — ٣٩ : ١٧ :
 هشام بن أبي رقية — ١٣٦ : ٩ :
 هشام بن اسماعيل المخزومي — ٤ : ٢٠٥ : ٧ : ٢٠٨ : ٥ :
 ٢٠٩ : ١٧ : ٢١٣ : ١ : ٢١٤ : ٣ :
 هشام بن العاص — ٦٢ : ١٣ :
 هشام بن عبد الملك بن مروان الحكيم — ٤٧ : ٩ :
 ١٧٧ : ١١ : ٢١١ : ١٤ : ٢٤٠ : ٢٤٣ : ١٤ :
 ٢٤٥ : ١٧ : ٢٤٦ : ١٥ : ٢٥٠ : ١٠ : ٢٥١ : ٣ :
 ٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ : ٩ : ٢٥٧ : ٦ : ٢٥٨ : ١٥ :
 ٢٥٩ : ٤ : ٢٦٠ : ٣ : ٢٦١ : ١ : ٢٦٣ : ١٧ :
 ٢٦٤ : ٦ : ٢٦٥ : ١١ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٧٠ : ٨ :
 ٢٧٢ : ١٤ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٤ : ٢٧٥ : ١٤ :
 ٢٧٦ : ١١ : ٢٧٧ : ٧ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٧٩ : ١٤ :
 ٢٨٠ : ٩ : ٢٨١ : ٦ : ٢٨٤ : ٩ : ٢٨٦ : ١٠ :
 ٢٨٧ : ٦ : ٢٩٠ : ١ : ٢٩١ : ٤ : ٢٩٢ : ١٤ :

(ى)

- يحيى (صاحب الراس) — ٢٠ : ١
 يحيى بن أبي كثير الجاني — ٣١٠ : ٤
 يحيى بن أيوب المصمى — ٢٧٧ : ١٧
 يحيى بن بكير = يحيى بن عبد الله بن بكير
 يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية — ١٩٣ : ٩٠
 ١٤ : ١٩٥
 يحيى بن حطلة مولى بني عامر — ٦٩ : ١١
 يحيى بن سعيد الأنصاري أبو سعيد — ٣٥١ : ١٢
 يحيى بن عبد الله بن بكير — ١١٦ : ١١٠٧ : ٢٢٤ : ١١
 ٧ : ٢٢٩
 يحيى بن علي بن أبي طالب — ١١٧ : ١٦
 يحيى بن عمرو المسقلاني — ٢٩١ : ٩
 يحيى بن معين — ٣٥٦ : ١٨ : ٢٦٣ : ٩
 يحيى بن ميمون الحضرمي — ١٨ : ٤
 يحيى بن نعيم الشيباني — ٢٧٨ : ١٤
 يحيى بن واضح أبو تميلة — ٩٦ : ٥
 يحيى بن وثاب الأسدي — ٢٥٢ : ٤
 يحيى بن يعمر الليثي أبو سليمان — ٢١٧ : ٣ : ٣٠٣ : ٣
 يزدجرد بن شهريار (كسرى ملك فارس) — ٨٨ : ١٠ : ١٠
 ٥ : ٢٢٦
 يزيد (الخارجي) — ١١٤ : ١٠
 يزيد بن أبي حبيب — ٢ : ٥ : ١٩ : ٨ : ١٥ : ١٠
 ٢٢ : ٢١ : ٢٥ : ١٢ : ٣٣ : ١٩ : ٣٤ : ٦
 ٤٢ : ١١ : ٦٢ : ١٣ : ٦٣ : ١٥ : ١٤٣ : ٨
 ١٧٥ : ٩ : ٢٣٨ : ٣ : ٢٩٣ : ٢ : ٣٠٨ : ١٨
 يزيد بن أبي سلمة أو العلماء كاتب الخراج — ٢٤٥ : ١ : ١
 ٢٤٨ : ١٥ : ٣٢٠ : ٢
 يزيد بن أرقم — ١٥٥ : ٢١
 يزيد بن الأصم — ١٤٢ : ١١
 يزيد بن حاتم الأسدي الهلبي — ٣٤٩ : ١٥
 يزيد بن الحارث بن مدلل — ٩٨ : ٨
 يزيد بن حنين — ٢٠٩ : ١٠
 يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري أبو عنان — ١٨٤ : ١٧
 يزيد بن رومان — ٢٨٥ : ١٤

- وردان حذاء — ٢١٦ : ٢٢١٦٥ : ٣
 وضاح ابن — ٢٢٦ : ١٠
 وكيع (الراوى) — ١٣ : ١٨ : ١٣٦ : ١٢
 وكيع بن أبي سود أبو الحارث — ٢٣٤ : ٢٦٧٠٦ : ٣
 ولادة بنت العباس بن حرس الحارث — ٢١١ : ١٣ : ١٦ : ٢٤٠
 الوليد بن درمع — ٥٨ : ٢
 الوليد بن رفاعه بن خالد الههمي — ٢٣١ : ١٧ : ٢٦٥ : ٢
 ٢٣ : ٢٦٦ : ١٦ : ٢٦٧ : ١٢ : ٢٧٠ : ٥٧
 ٢٧١ : ٤ : ٢٧٢ : ٦ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٤ : ٢
 ١٧ : ٢٧٥ : ١١ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٧
 الوليد بن عبد الملك بن مروان — ٦٧ : ٥ : ٦٩ : ١٠
 ٨٤ : ٢١ : ١٧٣ : ٩ : ١٧٤ : ١ : ١٩٦ : ١٩
 ١٩٨ : ٤ : ١٩٩ : ٥ : ٢٠٨ : ٤ : ٢١٠ : ١٦
 ٢١١ : ٣ : ٢١٣ : ١٦ : ٢١٤ : ٤ : ٢١٥ : ٢
 ١٤ : ٢١٧ : ١٢ : ٢١٨ : ٤ : ٢١٩ : ٥ : ٢
 ٢٠ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٢٢ : ٦ : ٢٢٣ : ١ : ٢٢٤ : ١٧
 ٢٢٦ : ٥ : ٢٢٧ : ١٢ : ٢٢٨ : ٦ : ٢٢٩ : ٢
 ١٧ : ٢٣١ : ٨ : ٢٣٣ : ٤ : ٢٣٤ : ٧
 ٢٤٠ : ١٧ : ٢٤٨ : ١٧ : ٢٥٦ : ٨ : ٢٦٠ : ٢
 ٢٠ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٩ : ٥ : ٣٠٠ : ١٠
 ٣٥٣ : ١١
 الوليد بن عقبة بن أبي سفيان — ١٤٨ : ١٦ : ١٤٩ : ٨
 ١٥٣ : ١٠ : ١٥٣ : ٧ : ١٥٦ : ٧ : ١٥٧ : ٤
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط — ٧٨ : ٢١ : ٧٩ : ١
 ٨٥ : ١٨ : ٨٦ : ١٦
 الوليد بن مصعب بن فرعون موسى
 الوليد بن المغيرة — ٣١٥ : ٢
 الوليد بن هشام المعيطي — ٢٤٢ : ٣
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك — ٢٨٤ : ٨ : ٢٩١ : ١٠
 ٢٩٢ : ١ : ٢٩٦ : ٥ : ٢٩٧ : ١٧ : ٢٩٨ : ٢
 ١ : ٢٩٩ : ١١ : ٣٠٤ : ٣ : ٣٣٩ : ٦
 وهب بن كيسان — ٣٠٤ : ١٧
 وهب بن م — ٢٧ : ١٣ : ٣٥١ : ١٦
 وهب بن يحيى — ٢٦٥ : ١٥

يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان المعروف بالناقص —

٦٠:٢٢٦ ٤٠:٢٩٢ ١٠:٢٩٣ ١٧:٢٩٧

٢٠:٢٩٨ ٢٠:٢٩٩ ٢٠:٣٠٠ ١٤:٣٠٣

٤:٣٠٤

يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي — ١٣:٣٢٩

اليزيدي — ٧٧:٢

يسحر بن يعقوب عليه السلام — ١٨:٥٠

يشمر بن يعقوب = يسحر بن يعقوب عليه السلام

يعقوب عليه السلام — ١٧:٥٠ ١٠:٣٨ ١٥:٢٤٠

يعقوب بن عبد الله بن الأنثى — ٩:٢٢٩

يعقوب بن عوف = أبو مسلم الخولاني

يعلى بن الأشدق — ١٧:١٩٩

يلوة بن مكيك = فرعون الأعرج

اليمان بن جابر بن أسد — ٨:١٠٢

يهودا بن يعقوب عليه السلام — ١٨:٥٠

يوسف بن الحكم بن أبي عقيل — ٢٢:٢٣٠

يوسف بن عمر الثقفي — ١٦٩:٢ ١٧٧:١١

١٢:٢٣٠ ٧:٢٨٤

يوسف بن قراوغل أبو المظفر — ٨:٩٧ ١٢:١٦١

١٦:٣١١ ٦:٢٩٨

يوسف بن مارك — ١:٢٤٧

يوسف بن يعقوب عليهما السلام — ٩:٢٨ ٩:٢٧

١٣:٥٦ ١٨:٥٠ ٤٦:٤٠

٥:١٢٥

يوشع بن نون — ١٧:٣٧

يونس بن عبيد أبو عبد الله مولى عبد القيس — ١٥:٣٢٩

يزيد بن شجرة الرهاوي — ١١٨:٧ ١٣٨:٥٥

١٥:١٤٨

يزيد بن عبد الله بن دينار التركي — ١٤:٥٥

يزيد بن عبد الله بن الشيخير أبو الملا — ١٤:٢٧٠

يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو جالد — ١٧٧:

١٠ ١٣:٢١١ ١٠:٢٣٨ ١٠:٢٣٩

٢٠:٢٤٠ ٢٠:٢٤٤ ٢٠:٢٤٤ ٢٠:٢٤٤

٢٠:٢٤٩ ٢٠:٢٥١ ٢٠:٢٥١ ٢٠:٢٥٣

٢٠:٢٥٥ ٢٠:٢٥٦ ٢٠:٢٦٠ ٢٠:٢٩٦

١٦:٢٩٨ ٤٤:٢٩٧

يزيد بن عمر بن هيرة — ٣٠٦:٣٠٧ ٣٠٩:٣٢٣

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ٣:٧٩ ١١:١٣٣

١٣٤:١٦ ١٣٦:٨ ١٣٩:٨ ١٤١:

١١ ١٤٤:١٧ ١٤٨:١٦ ١٤٩:١٦

١٥٤:٥٥ ١٥٥:٣ ١٥٧:١٧ ١٥٨:

٢ ١٦٠:١٧ ١٦٢:١٧ ١٦٣:١٦ ١٦٨:

٢ ١٦٩:١٥ ٢٢٥:٨ ٢٦٩:٥٥

٢٨٩:١٩ ٣١٩:١٩

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٤:٢٠٥ ١٢:٢٠٩

٢١٣:٩ ٢٢٧:١٥ ٢٣٤:٥٥ ٢٣٦:٣

٢٣٩:١٩ ٢٤٠:٢ ٢٤٦:٥ ٢٤٨:٧

يزيد الناقص = يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

يزيد النحوي — ١٣:٨٢

يزيد بن هاني الكندي — ١٢:٣٣١

يزيد بن هيرة = يزيد بن عمر بن هيرة

يزيد بن هشام بن عبد الملك — ١٠:٢٨٩

فهرس القبائل والأمم والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

آل حسن — ٣٥٣ : ٩

آل الحصري — ٣٠٣ : ٢

آل الحكم — ٨٠ : ٧

آل الزبير بن العوام — ٣٤٥ : ١٧

آل ساسان — ٣٣٣ : ١١

آل العباس — ٣٢٠ : ١٣

آل عتيك — ٣٣٠ : ١٠

آل محمد صلى الله عليه وسلم — ٣٢٠ : ٣

آل مروان — ٨٠ : ٧

آل المهلب — ٢٤٨ : ٨

آل هيصص — ٦٤ : ١٣

الأباضية — ٣٠٩ : ٦

الأزارقة — ٢١٨ : ١٦٩ : ٤٤ : ٢٨٩ : ١٧

الأزد — ١٥١ : ١١

أصحاب الصفة — ١٧٩ : ٢

الأعاجم = العجم

الأقاط — ١٨٠ : ١٧ : ٣ : ١٨٠ : ١٩

١٥ : ٢٧ : ١٩ : ٢٨ : ٢٠ : ٢٩ : ١٧ : ٣١

٣ : ٣٢ : ٣٨ : ٣٥ : ١٠ : ٣٨ : ١٤ : ٤٠ : ٩

٤١ : ٤٢ : ١٠ : ٤٦ : ١٥ : ٥١ : ١٦

٥٧ : ١٣ : ٥٨ : ٦٠ : ٩ : ٦١ : ١٧

١٨ : ٧٤ : ٢ : ١٨٥ : ٧ : ٢٣٨ : ٥ : ٢٥٩ : ١٠

١٨١ : ٣ : ١٦ : ٣١٧ : ٩ : ١ : ٣٢٥ : ١٧

١٠ : ٣٢٨

أقباط مصر = الأقباط

الأكاسرة — ٦٠ : ١٦

الأكراد — ٧٧ : ١١

الأموية = بنو أمية

الأمويون = بنو أمية

الأصهار — ٨٢ : ١٧ : ١٠٢ : ١٠ : ١١٧ : ١٠

١٢٥ : ١٢٦ : ٣ : ١٣٠ : ١٧ : ١٣١ : ٢

١٤٦ : ١٤٧ : ٤ : ١٦١ : ٢ : ١٨٧ : ٣

١٩٢ : ١٩٨ : ٤ : ١١ : ٢٢٤ : ١٤

أهل البيت — ٣٢١ : ٢

أود — ١٩٥ : ٢

أولاد شداد بن أوس — ٣١١ : ١٣

إياد — ٢٣٠ : ١٧

(ب)

باسك — ٣٢ : ٣

البربر — ١٤٩ : ٦ : ١٥٨ : ١٥ : ١٥٩ : ١١

٢٨٢ : ١ : ٢٨٩ : ٧ : ٢٩٥ : ١٥

٢٩٦ : ١ : ٣٢٠ : ٢

بكر بن وائل — ٧٦ : ٩

بو أسدن بن عبد العزى — ٨٧ : ١٠

بنو إسرائيل — ٢٧ : ١١ : ٢٨ : ٦ : ٤٢ : ١٨

٥٨ : ٨ : ٥٩ : ١٤ : ١٢٥ : ٥

بنو أمية — ٧٦ : ٧ : ١٢٣ : ٩ : ١٥٨ : ١١

١٦٣ : ٩ : ١٦٥ : ٩ : ١٧٧ : ١٤ : ١٨١

١٧ : ١٨٨ : ٦ : ١٩٦ : ١ : ٢١٧ : ١٥

٢٣٣ : ١٦ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٨ : ١٣ : ٢٥٦

٦ : ٢٥٨ : ٤ : ٢٥٩ : ١٧ : ٢٦٣ : ١٨

٢٦٩ : ٥ : ٢٧١ : ١١ : ٢٧٣ : ١ : ٢٧٥ : ٤

٢٨٤ : ١٨ : ٣٠١ : ٩ : ٣٠٦ : ٤ : ٣١٠

١٤ : ٣١٣ : ٨ : ٣١٥ : ٩ : ٣١٧ : ٧

٣١٨ : ٢ : ٣١٩ : ٨ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٢٣

١٩ : ٣٢٤ : ١ : ٣٢٥ : ٢ : ٣٣٤ : ٢

٣٣٨ : ١٣ : ٣٣٩ : ٤ : ٣٤٣ : ١٠

٣٥١ : ١٥ : ٣٥٢ : ١٣

بنو ثقيف — ٢٣٠ : ٧

بنو جهم — ٧٥ : ٨ : ٢٨٠ : ٩

بنو الحاف بن قضاة — ٢٦٢ : ١٥
 بنو حرب — ٣٢٠ : ١٩
 بنو حسن — ٣٥٣ : ٢
 بنو حنيفة — ١٨٠ : ١١
 بنو زهرة — ٨٧ : ١٨ ، ٨٩ : ٩
 بنو سلمة — ١٩١ : ٩
 بنو سوم — ٦٦ : ١٤
 بنو شعبة — ١٤٩ : ١٢
 بنو صعب بن سعد — ١٩٥ : ٢
 بنو ضبة — ٣١٣ : ١٦
 بنو طولوت — ٣٢٨ : ٤
 بنو عامر بن صعصعة — ١٧٠ : ١٦
 بنو النضر — ٣١٩ : ٢١
 بنو مالك بن الجار — ٩٢ : ٤
 بنو مخزوم — ٣١٣ : ١٦
 بنو مدلج — ٩٨ : ٨
 بنو مروان — ٢٣٠ : ١٧ ، ٢٧٣ : ٢٠ ، ٣٢٠ : ١٩
 ٣٧ : ٢٠
 بنو المهلب بن أبي صفرة — ٢٨٩ : ٩
 بنو نصر بن معاوية بن هارون — ١٩٠ : ٨
 بنو نوح — ٦٠ : ١٦
 بنو هاشم — ٢٢٧ : ١٨ ، ٢٧٤ : ١ ، ٣٥٢ : ١٢
 بنو وائل — ٨ : ١٠
 بنو يشكر — ٢٤٢ : ٤

(ت)

التر — ٣١٩ : ٢١
 الترك — ١٣١ : ١٣ ، ١٣٢ : ١٠ ، ٢٠٩ : ١٥
 ٢١٥ : ٢٠ ، ٢٢١ : ٤ ، ٢٤١ : ٩ ، ٢٥١ : ١٠
 ٢٥٣ : ٦ ، ٢٥٤ : ١٢ ، ٢٦٠ : ١١
 ٢٦٦ : ٢١ ، ٢٧٠ : ١٧ ، ٢٧٢ : ٧ ، ٢٧٣ : ١٣
 ٢٧٦ : ١٣ ، ٢٨٣ : ٧ ، ٢٨٦ : ١١
 ٢٩٢ : ١٦
 تيم الرباب — ٢٢٥ : ٥

(خ)

الحراسانية — ٣٠٥ : ١٦
 الخرمية — ٢٧٨ : ٥
 الخرز — ٢٣٩ : ١٦ ، ٢٦٧ : ١٣ ، ٢٧١ : ٨
 ٢٧٩ : ٢١ ، ٢٨٢ : ١٦
 خريمة — ٧٥ : ٣
 الخوارح — ١١٤ : ١١٦ ، ١١٨ : ٣ ، ١٢٠ : ١٢٢ ، ١٢٥ : ٧ ، ١٣٢ : ١٠
 ١٨٤ : ٢ ، ١٩٥ : ٩ ، ١٩٧ : ٦
 ٢١٦ : ٢١٧ ، ٢١٧ : ٣ ، ٢٥١ : ٧ ، ٢٨٧ : ٦
 ٢٨٩ : ١٦ ، ٣١٤ : ١ ، ٣٢٢ : ٦
 ٣٣٠ : ٤ ، ٣٣١ : ١٩

بنو الحاف بن قضاة — ٢٦٢ : ١٥
 بنو حرب — ٣٢٠ : ١٩
 بنو حسن — ٣٥٣ : ٢
 بنو حنيفة — ١٨٠ : ١١
 بنو زهرة — ٨٧ : ١٨ ، ٨٩ : ٩
 بنو سلمة — ١٩١ : ٩
 بنو سوم — ٦٦ : ١٤
 بنو شعبة — ١٤٩ : ١٢
 بنو صعب بن سعد — ١٩٥ : ٢
 بنو ضبة — ٣١٣ : ١٦
 بنو طولوت — ٣٢٨ : ٤
 بنو عامر بن صعصعة — ١٧٠ : ١٦
 بنو العباس — ٤٦ : ٤٠ ، ٤٧ : ١٩ ، ٢٤٢ : ١٤
 ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٧٢ : ١٥ ، ٢٧٨ : ١ ، ٢٩٤ : ٢
 ١٠ : ٢٩٦ ، ٨ : ١٠ ، ٣٠١ : ١٠ ، ٣٠٢ : ٢
 ٣٠٣ : ١٨ ، ٣٠٥ : ١٦ ، ٣٠٩ : ١١
 ٣١٠ : ١٣ ، ٣١٣ : ١٢ ، ٣١٦ : ١٦ ، ٣١٧ : ١
 ١٢ : ٣١٨ ، ٣ : ٣١٩ ، ٥ : ٣٢١
 ٣٢٢ : ١٢ ، ٣٢٣ : ١٤ ، ٣٢٥ : ١ ، ٣٣٠ : ٢
 ١٥ : ٣٣٣ ، ٢٠ : ٣٣٥ ، ٣٣٧ : ١٥
 ٣٤٢ : ٧ ، ٣٤٣ : ٨ ، ٣٤٤ : ١٢ ، ٣٤٧ : ٣
 ٣ : ٣٥٠ ، ٩
 بنو عبد الدار — ٢٨٣ : ٥
 بنو عبد السميع — ٧٠ : ١٠
 بنو عبد شمس بن عبد مناف — ٩٠ : ١١
 بنو عبد الملك — ٢٣٨ : ٢٠
 بنو عجل — ٢٠٢ : ٢
 بنو عدى — ٩١ : ١٥ ، ٢٠٩ : ١٨
 بنو عوف بن معاذ — ٢٩٢ : ١٣
 بنو غرياب بن آدم — ٤٨ : ١٢
 بنو غفار — ٢١ : ١٩
 بنو قاتيل بن آدم — ٤٨ : ١٠
 بنو قيس بن ثعلبة — ١٨٦ : ١٩
 بنو كعب بن سعد — ١٧٠ : ١٦
 بنو كلب — ٢٥٠ : ٤

(ش)

الشاميون — ١١١ : ١٧٩ : ١٢
 الشراة — ٣٢٠ : ٢١
 الشيعة — ١٠٧ : ١١ : ١٧٨ : ٢٤٣ : ٩٠
 ٦ : ٢٥٦

(ص)

الصند — ١٤٨ : ٢٢١ : ١٥ : ٢٢٢ : ١٣ : ٢٢٦ :
 ١٠ : ٢٧٠ : ٦٣
 الصفرية — ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ : ١ : ٢٨٩ : ٨ :
 ٢٩٤
 الصقالية — ٢٣٦ : ١٦
 الصوفية — ١٧٢ : ١

(ط)

طبي — ١٤٣ : ١٦ : ١٨٠ : ١٥

(ع)

عاد — ٢٨٣ : ٨ : ٢٤٩ : ١٠
 العباسية = بنو العباس
 عبد الدار — ٦٦ : ١٧
 عبد شمس — ٢٩٨ : ١٧ : ٣٠٣ : ٢
 عبد القيس — ١٨٧ : ١٧
 عبد مناف — ٢٩٨ : ١٨
 العبرانيون = اليهود
 العثمانية — ١٠٨ : ١٩ : ١٤٣ : ١٢
 العجم (الفرس) — ٤ : ١٨ : ٢٩ : ١١ : ٦٠ : ٧٧ :
 ١٣ : ٣٤٧ : ١٤ : ٢٦٠ : ١٧ : ١٧٧ : ١١
 العرب — ٤ : ١٨ : ١٠ : ٢٩ : ١٢ : ٧٢ :
 ٤ : ٩٥ : ١٥ : ٩٦ : ١١٣ : ١٦ :
 ١٣٢ : ١٣ : ١٣٥ : ١٤٣ : ١٧٥ :
 ٢ : ١٩٣ : ١٧ : ٢٠٧ : ١٤ : ٢٠٩ :
 ٢١٦ : ٥ : ٢٤٠ : ٨ : ٢٤٣ : ١٢ :
 ٢٤٧ : ٨ : ٢٦٢ : ١٥ : ٢٨٢ : ٢٩٠ :
 ٦ : ٣٢٢ : ٩ : ٣٠٦ : ٥

(د)

الدار — ٢٨٣ : ٥
 دوس — ١٥١ : ١١
 الديلم — ٢٠٣ : ٢ : ٢٨٦ : ١٨ : ٣٥٠ : ١٥ :
 ٥ : ٣٥٢

(ر)

الرافضة — ٢٧٤ : ٢
 الراوندية — ٣٣٧ : ٢
 الروم — ٧ : ٥ : ٨ : ١٠ : ٩ : ١٦ : ١٠ : ١٣ :
 ١١ : ١٣ : ١٨ : ١٤ : ١٧ : ١٧ : ٣ :
 ١٨ : ١٩ : ٢٤ : ٢ : ٤١ : ١٦ :
 ٤٥ : ١١ : ٥٩ : ٢٠ : ٦٠ : ٦٥ : ١٤ :
 ٨٠ : ١٣ : ٨٥ : ١٨ : ٩٠ : ٢١ : ٩١ : ١٣ :
 ١١٧ : ١٢ : ١٢٤ : ١٦ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٣١ :
 ١٦ : ١٣٢ : ١١ : ١٣٣ : ٦ : ١٣٥ : ٤ :
 ١٣٧ : ١٧ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١١ : ١٤٨ :
 ١٨ : ١٤٩ : ١٠ : ١٥٢ : ٩ : ١٥٩ : ٢ :
 ١٧٢ : ١٨ : ١٧٦ : ١٨٣ : ١٦ : ١٨٥ :
 ١٩٠ : ١٩٣ : ١٩٥ : ١٧ : ١٩٦ :
 ٢ : ١٩٧ : ١٤ : ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٢ : ١٦ :
 ٢٠٧ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١٢ : ٢١٥ : ٢١٠ :
 ٢١٦ : ٢١٦ : ٢٢١ : ١٦ : ٢٢٢ : ٢٢٦ :
 ٢٢٧ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٦ :
 ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٨ :
 ٢٥١ : ٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٦١ : ١٧ : ٢٦٢ :
 ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٧٢ : ٢٧٢ :
 ٢٧٧ : ٢٧٧ : ٢٧٧ : ٢٧٧ : ٢٧٧ : ٢٧٧ :
 ٢٧٩ : ٢٨٤ : ٢٨٤ : ٢٨٤ : ٢٨٤ : ٢٨٩ :
 ٢٩٤ : ٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩ :
 ٣٢٤ : ٣٣٢ : ٣٣٢ : ٣٣٢ : ٣٣٢ : ٣٣٨ :
 ٣٣٩ : ٣٤٦ : ٣٥٠ : ٣٥٠ : ٣٥٠ : ٣٥٠

(س)

السميطية — ١٧٢ : ١
 سلمان (حق من مراد) — ١٨٩ : ٢٠
 السند = الصند

(م)

مازن بن منصور — ٢١٥ : ١٧

المجوس — ٢٧٨ : ١٨ : ٢٩٨ : ١٥

مراد — ١٨٩ : ٢٠

المرجئة — ٢٥٦ : ٢١

المزدكية — ٢٧٨ : ١٨

المسودة = بوالباس

المصريون — ١٨ : ١١ : ٢٧ : ١٨ : ٨٠ : ١٧ :

٨١ : ١٥ : ١٧ : ١١ : ١٢٤ : ٨

١٥٩ : ١٥ : ١٦٥ : ٣٠٢ : ٣٠٥ : ١٣ :

١٣ : ١٣ : ٣٢٣ : ١٩ :

مصر — ٣٤٤ : ١٧ : ٣٤٥ : ١ :

المصرية = مصر

المعافر — ٣٦ : ١٤ : ١٦٦ : ٧ :

المعرة — ٣١٤ : ١ :

الملل — ٦١ : ٨ :

مسك — ٣٢ : ٣ :

المهاجرون — ١٤٢ : ١١ : ١٦١ : ٢ : ١٨٧ : ٧ : ١٩٢ :

١٣ : ١٩٥ : ١٠ : ٢١٠ : ١ :

(ن)

النصارى — ٧٣ : ١ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٨٨ : ٦ :

٣٢٧ : ٢٢ :

(هـ)

هذيل — ٢٧٢ : ١٢ :

(و)

واق — ٣٢ : ٢٠ :

واق واق — ٣٢ : ١ :

ولد أبي رعال = بوتقيف

(ي)

اليهود — ٣٩ : ١٧ : ٣٢٧ : ٢٢ :

اليونانيون — ٦٠ : ١٤ :

عرب الحجاز = العرب

العاليق — ٦٠ : ١٣ :

(غ)

غسان — ٢٠٠ : ١٩ :

غطفان — ٢٤٦ : ١١ :

(ف)

الفراغة — ٦٠ : ١٢ :

الفارس = العجم

الفرنج — ٢٠٠ : ١٤ :

(ق)

القارة — ٨٧ : ١٨ :

القط = الأقط

قط مصر = الأقط

القرارة — ٣٦ : ١٦ :

قريش — ٢٠ : ١٦ : ٢٩ : ١٢ : ٦٢ : ١١ :

٧٢ : ٧ : ٧٩ : ١٠ : ١١٣ : ١٣ : ١٣٠ :

١٤ : ١٦ : ١٦ : ١٠ : ٢١٥ : ٢٤٧ :

٨ : ٢٥٦ : ١٥ : ٢٦١ : ٣ : ٢٧٣ : ١٦ :

٢٨٣ : ٤ : ٣١١ : ٣ :

قيس — ٢٦٥ : ١٤ : ٢٨١ : ١٥ : ٣١٢ : ١٩ :

٣١٦ : ١١ :

القيسية = قيس

(ك)

كعب — ٢٨١ : ١٦ :

كثابة — ٩٨ : ٨ :

كدرة — ٩١ : ٦ : ٢٠٦ : ٤ :

الكوفيون — ١٧٩ : ١١ : ١٩٤ : ١٤ :

(ل)

لحم — ٧ : ١٣ : ٥٨ : ٧ : ١٦٦ : ١١ : ٢٣٥ :

٩ : ٢٨٣ : ٥ :

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

٤١٠ : ١٣٦ ٤١٠ : ١٣٣ ٤٥ : ١٢٧ ٤١٠ : ١٢٤

٤١٦ : ٣١٤ ٤٥ : ٢٥٠ ٤٢ : ٢٠٨ ٤١٣ : ٢٠٠

١٥ : ٣٤٦ ٤١٥ : ٣٣١ ٤٢١ : ٣١٧ ٤١٦ : ٣١٦

أسوان — ٦ : ٥٧ ٤٤ : ٥٦ ٤١٦ : ٤٩ ٤٢ : ٣٧

أشوت — ١٦ : ٤٩

الأشوتين — ١٤ : ٣٨

أصبهان — ٢٢٨ ٤٣ : ٢٠٠ ٤١٩ : ٨٩ ٤١٥ : ٨٦

٨ : ٣٤٧ ٤٤ : ٣٣٦ ٤١٤ : ٣١٢ ٤٤

إصطبل قامش — ١٨ : ٢١٩

إصطبل قرة — ٧ : ٢١٩

إصطخر — ١٩ : ٨٩ ٤٣ : ٨٦ ٤١ : ٨٥

أصمهد — ٢٠ : ٢٣٦

إفريقية — ٤٧ : ٨٥ ٤١ : ٨٠ ٤٢ : ٦٦ ٤١٨ : ٤٩

٤٥ : ١٤٩ ٤٩ : ١٣٢ ٤٨ : ١٣٠ ٤٢ : ٩١

٤١ : ١٦٠ ٤١٦ : ١٥٩ ٤١٤ : ١٥٨ ٤٢٠ : ١٥٢

٤١٨ : ١٨٣ ٤١٦ : ١٩٦ ٤١٣ : ٢٠١ ٤١ : ٢١٦

٤١٠ : ٢٢٦ ٤٨ : ٢٤٤ ٤١ : ٢٤٥

٤١٨ : ٢٧٠ ٤٥ : ٢٦٦ ٤٣ : ٢٥٠ ٤١ : ٢٤٩

٤٧ : ٢٨٢ ٤٦ : ٢٨١ ٤١٢ : ٢٧٦ ٤١٢ : ٢٧٥

٤١٨ : ٢٩٢ ٤٤ : ٢٩١ ٤١٦ : ٢٨٧ ٤١ : ٢٨٣

٤١٠ : ٢٩٤ ٤١٤ : ٢٩٥ ٤١١ : ٣٠٢ ٤١ : ٣١٠

٤٣ : ٣١٩ ٤١٩ : ٣٢٠ ٤٢ : ٣٢٤ ٤١٤ : ٣٣١

٧ : ٣٤٩ ٤١٣

أقريطاش — ١٦ : ٢٢٥

أم ديس — ٢ : ٨

أمسوس — ٣ : ٤٩

الأنبار — ٤١١ : ١١٨ ٤١١ : ١٢١ ٤١٠ : ٢٢٦

٣٠٦ : ٣٢٩ ٤١٣ : ٣٢٢ ٤١٠ : ٣٣٢

الأندلس — ٤٤ : ٢١٦ ٤٢ : ١٩٨ ٤١٤ : ٨٤ ٤١٩ : ٨٠

٤١٧ : ٢٢٦ ٤١٣ : ٢٢٥ ٤١٤ : ٢٢٢ ٤١٢ : ٢٢٠

(١)

أبوميا — ٢١ : ٢٦٥

أبراهول — ٩ : ٤٢

إخنا — ٢٠ : ١٩

أذربيجان — ٤١٥ : ٨٦ ٤١٨ : ٨٥ ٤٢١ : ٧٦

٤١٦ : ٢٣٩ ٤٥ : ٢٢٨ ٤٧ : ٢٢٢ ٤٣ : ١٣٨

٤١٧ : ٢٧٠ ٤٩ : ٢٦١ ٤١٨ : ٢٥٣ ٤١٠ : ٢٤١

٤١٠ : ٣٠٣ ٤١١ : ٢٧٦ ٤١٢ : ٢٧٣ ٤١٣ : ٢٧١

٤١٤ : ٣٢٩ ٤١١ : ٣٤٧ ٤١٢

أذروية — ٩ : ٢١٦

أزانت — ١٨ : ٢٥٣ ٤٢٠ : ٢٧١

إربل — ٢٠ : ٣١٩

أرحاف — ٥ : ٨٥

أردبيل — ٦ : ٢٧١ ٤٩ : ٢٠٩

الأردن — ١٥ : ٢٥٧ ٤١٠ : ٢١١

أردوكتند — ٢٠ : ٢٣٤

أرز — ٦ : ٢٨٦

أرزنت — ٦ : ٢٢١

أرقدة — ١٤ : ١٩٧

إرمية — ٢٠٩ : ٤١٢ ٢٠٧ : ٤٩ : ٢٠٤ ٤١٩ : ١٩٠

٤١٠ : ٢٤٨ ٤١٦ : ٢٣٩ ٤١٨ : ٢٢٩ ٤١٩

٤٢٠ : ٢٥٣ ٤١٩ : ٢٥٤ ٤١٣ : ٢٧٠

٤١٤ : ٢٧٩ ٤٢٠ : ٢٨٢ ٤٢١ : ٢٨٦ ٤٢٢ : ٢٨٣

٤١٥ : ٣٥٠ ٤١٦

أسبار — ١٤ : ٣٤٧

أسبارديس — ٢٢ : ٣٤٧

الاسكندرية — ٤١٨ : ١٩ ٤١٩ : ٧ ٤٢٠ : ٨

٤١٤ : ٤٩ ٤٥ : ٢٣ ٤٦ : ٢٢ ٤٧ : ٢٠ ٤٢٢

٤١٠ : ٦٠ ٤١٤ : ٦٦ ٤١٥ : ٦٥ ٤١٦ : ٦٤ ٤١٧ : ٦٠

٤٢٠ : ٩٤ ٤١٢ : ٨٠ ٤١٣ : ٧٨ ٤١٤ : ٧٥ ٤١٥

البيضاء — ٢٨٢ : ١٦
بيكند — ٢١٣ : ١٥
جيارستان أحمد بن طولون — ٣٢٧ : ٢

(ت)

تجيب — ٦٦ : ١٦
تدمر — ٢٩٨ : ١
ترعة طقينة — ٥٥ : ١٨
ترعة ذب التساح — ٥٥ : ١٧
تركستان — ٢٣٤ : ١٩
ترمذ — ٢٠٩ : ١٤ ، ٢٥٤ : ١٨ ، ٢٣٠ : ٤
تسستر — ٧٦ : ١
التنعيم — ٣١٥ : ١١
تهامة — ١٦٧ : ١٣
تميس — ٧ : ١٧ ، ٢٤٤ : ٧
تومات — ٢٨٦ : ٧
تونس — ٢٨٢ : ١١

(ج)

الحاوية — ٥ : ١٢
جامع أحمد بن طولون — ٣٢٦ : ٥ ، ٣٢٧ : ٧
الجامع الأزهر — ٧٠ : ١١
الجامع الأقصى — ١٨٣ : ١٨٨ ، ٣ : ١٨٨
جامع أولاد ععان — ٨ : ١٨
جامع عداد — ٣٤١ : ٧
جامع دمشق الأموى — ١٢٥ : ١٨ ، ١٧٢ : ٢١ ، ٢١٣ : ١٠
١٦ ، ٢٣٤ : ٩ ، ٣٣٤ : ٥
جامع السلطان حسن — ٣٢٧ : ٢١
جامع العسكر — ٣٢٦ : ٧
جامع عمرو بن العاص — ٦٥ : ١١ ، ٦٦ : ١٢ ، ٦٧ : ٧
٦٨ : ٦٣ ، ٦٩ : ٢ ، ٧٠ : ١ ، ٧١ : ١٢٤ ، ٨ : ١٢٤
٢١٧ : ١٨ ، ٢١٨ : ٣ ، ٢٣٠ : ٢٠ ، ٣٠١ : ٥
٣٢٤ : ٤ ، ٣٢٦ : ١١
جامع مصر = جامع عمرو بن العاص
جامع مطية — ٣٢٤ : ١٦
جبال الطالقان — ٢٦١ : ١٣

٢٢٤ : ١٥ ، ٢١٤ : ٤ ، ٢١٢ : ٣ ، ٢٠٧ : ١١
٢٤٣ : ٢ ، ٢٤٠ : ٥ ، ٢٣٤ : ٢٠ ، ٢٣٣ : ١٥
٢٤٦ : ٦ ، ٢٥٢ : ٤ ، ٢٥٤ : ٨ ، ٢٦٧ : ٤
٢٦٨ : ١٨ ، ٢٧٠ : ٦ ، ٢٧٩ : ١٥ ، ٢٨٨ : ١٠
٢٨٣ : ١٤ ، ٢٨٥ : ١ ، ٢٨٧ : ٢ ، ٢٨٨ : ١٠
٢٨٩ : ١٩ ، ٣٠٨ : ١٤ ، ٣١٣ : ٦ ، ٣٢٣ : ٢
٣٢٤ : ١٢ ، ٣٢٦ : ١٣ ، ٣٣٣ : ١٧ ، ٣٣٥ : ٢
٣٣٧ : ١٣ ، ٣٣٨ : ١٥ ، ٣٤٨ : ٤ ، ٣٥١ : ٣

٣ : ٣٥٢

طهران — ٢٨٦ : ٦

طن قاء — ١٩٢ : ٨

بغداد — ٤١ : ٤٥ ، ٤٦ : ٤ ، ٥٢ : ٩ ، ٥٨ : ٦
٣١٣ : ٢٠ ، ٣٤٠ : ٦ ، ٣٤١ : ٣ ، ٣٤٢ : ٣

٦ : ٣٤٥

بغداد الجديدة = بغداد

بغداد القديمة = بغداد

البقيع — ١٤٠ : ١٥٠ ، ١٤٠ : ١٥٠

طيس — ٨ : ٨ ، ٣٣٢ : ٢

لح — ٨٨ : ١٨ ، ١٣٨ : ١٥ ، ٢١٢ : ١٥ ، ٢٦١ : ١٥

١٥ : ٢٧٤ ، ٢٣ : ٢٨٤ ، ١٢ : ٢٨٤

البقاء — ٢٩٦ : ١٠ ، ٣٢٠ : ١٠ ، ٣٢٣ : ١٥

بلجر — ٨٨ : ٢٠ ، ٨٩ : ١

البهسا — ٢٧ : ١٩

بوصير — ٣١٧ : ٦ ، ٣١٩ : ١٠

بولاق — ٤ : ١٧ ، ٥٥ : ٢٠ ، ٨٤ : ٢٢ ، ١٢٣ : ٢١

١٥٠ : ١٩ ، ١٧٨ : ٢٠ ، ٢٩٠ : ١٨

البيت = البيت الحرام

البيت الحرام — ٨٤ : ١٣٠ ، ١٥ : ١٩١ ، ١٨٩ : ٨

١٤ : ٢١٥ ، ١٣ : ٢٢٨ ، ٢٦ : ٣٣٩

بيت الذهب — ١٤٤ : ٦

بيت المال — ٧١ : ١١ ، ٧٥ : ٢٠ ، ٨٤ : ٦

بيت المقدس — ٢٣ : ٢٤ ، ٢٠ : ٣١ ، ٤ : ٥٩

١٥ : ١٤٠ ، ٢١ : ٣١١ ، ١٢ : ٣٣٦ ، ١٤ : ١٤٠

٤ : ٣٤٠

بزميونة — ٧٦ : ١٧ ، ٣١١ : ٨

الجبل — ١٠:٧٧
 جبل صيدا — ٨: ٩٠
 جبل مصر = المقطم
 جبل المقطم = المقطم
 جبل يشكر — ٣٢٦: ٣٢٧: ٢٥
 الجحفة — ١٤٧: ١٣
 جربة — ١٣٨: ٤
 جرجان — ١٨: ٨٨: ١٧: ٢٣٦: ٤: ٢٧٤
 ٢٣: ٣٢٥: ١١
 جرجايا — ٢٦٨: ٨
 الجزيرة — ١٠: ١٦: ١٦: ١٣: ١٠: ١٠٣: ١٥٢
 ١٣: ١٩٠: ١٠: ٢٢٢: ٤٧: ٢٤٢: ٦
 ٢٤٨: ١٠: ٢٦٦: ١٧: ٢٠: ٢٧٣
 ١٢: ٣١٨: ٤٨: ٣١٩: ٤٤: ٣٢٢: ٩: ٣٢٩
 ١١: ٢: ٣٣٥: ١٠: ٣٤٨: ٦: ٣٥٢
 جربة بن نصر — ٤٧: ١٥
 جربة الذهب — ٤٧: ١٥
 جزيرة الروسة — ١١: ٥٢: ٣٢٦: ٢٢
 جلولا — ٣٠٦: ٩: ٣١٣: ١
 الحرة — ١٨٤: ٣
 حنزة — ٢٥٣: ١٨
 حنوا — ١٨٧: ٢
 جوزجان — ٢٧٤: ١٨
 جوف الكعبة — ١٤٦: ٦
 جى — ٨٩: ٢٠: ٣٤٧: ٢١
 حيحان — ٣٤: ٢٨٣: ٢٠: ٣٣٠: ١٩: ٣٣٩
 جيجون = جيجان
 الحيرة — ٤٢: ١٠: ٣٠٢: ١١: ٣١٦: ١٨
 ٦: ٣١٧
 (ح)
 الحينة — ٩٠: ١٣: ١١٧: ١٣: ١٢٦: ١٧: ٢٠: ١٦
 الحجاز — ٢٩: ٣: ٥٧: ٧: ٥٩: ١: ٧٢: ٢
 ٩٩: ٨: ١٠٤: ٩: ١١٩: ٥: ١٧٠: ٦
 ٢١٩: ٣: ٢٢٣: ٧: ٢٧١: ١١

الحجر — ٢٦٠: ١٧
 الحجر الأسود — ١٦٨: ٤
 حجر رشيد — ٤١: ٢١
 حجرة النبي صلى الله عليه وسلم — ١٤٢: ٨
 حذرة أن قبعة — ٤٣: ١٤: ٣٢٧: ٤
 حدة الأزبكية — ٨: ١٩
 حران — ٣٢١: ١٢: ٣٣٤: ٢٠
 حرم الله = البيت الحرام
 الحرم المكي = البيت الحرام
 الحرم الشريفان — ٢: ١٠: ٤٥: ١٤: ١٨٦: ١٠
 حروراء — ١١٨: ٣
 الحصن = باليون
 حصن ابن عوف — ٢٣٥: ١
 حصن الأحم — ٢١٢: ٦
 حصن باليون = باليون
 حصن بولق — ٢١٢: ٦
 حصن الحديد — ٢٢٦: ٧: ٢٣٥: ١
 حصن دابق — ٣٣٢: ١١
 حصن سورية — ٢١٦: ٨
 حصن المرأة — ٩١: ١: ٢٣٥: ١٤: ٢٣٦: ٨
 حصرموت — ٣٠٩: ٥
 حفن — ٢٩: ١٨
 حلب — ١٩٣: ١٠: ٢٤١: ٢٠: ٣٣٧
 حلوان — ١٧٣: ٥: ١٨٥: ٦
 حمام جنادة بن عيسى المعافى — ٤٤: ٤
 حمام سالم — ٤٤: ٣
 الحمراء — ٢٦٥: ١٦
 حص — ٧٦: ٥: ١٣١: ١٧: ١٤٨: ١٧: ٣٠٤
 ٤: ١١: ٣٢٢: ٢: ٣١٠
 الحيمة — ٣٢٠: ١٠
 حنجر — ٢٦٢: ٨
 الحوف — ٤٩: ١٦
 الحوف الشرق — ٣١٦: ١١
 حى السيدة زينب — ٢٢٦: ٢١
 الحيرة — ١١١: ٦: ٢٤١: ١٤: ٣٢٩: ٧

(خ)

الهازر — ١٧٩ : ١٤
 خازر المدائن — ١٧٩ : ٢١
 الحاقاف — ٢٨٢ : ١٦
 خاشق — ٣١٣ : ٢
 الخنسل — ٢٨٣ : ١٢
 نجيلة — ٢٢٧ : ١٦

نراسان — ٨٧ : ٩١ ٠٣ : ١٣٧ : ١٠
 ١٣٨ : ١٥ : ١٤٤ : ١٢ : ١٤٦ : ١٤ : ١٤٨ : ٥٥
 ١٤٩ : ٩ : ١٥٣ : ٧ : ١٦٢ : ١١ : ١٦٨ : ١٧
 ١٦٩ : ٦ : ١٧٨ : ١٩ : ١٨١ : ١ : ١٨٧ : ٥٥
 ١٨٨ : ١٨ : ١٩٠ : ٧ : ١٩٥ : ١٥ : ١٩٦ :
 ١٩ : ١٩٧ : ١١ : ١٩٨ : ٧ : ٢٠٢ : ٣ : ٢٠٩ :
 ١٢ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٣ : ١٥ : ٢٢١ : ٥٥
 ٢٢٢ : ٩ : ٢٢٣ : ١٧ : ٢٣٤ : ٦ : ٢٤٠ : ١٠
 ٢٤٢ : ١٤ : ٢٤٦ : ٥ : ٢٥١ : ١١ : ٢٥٢ : ٤٤
 ٢٦٠ : ١٢ : ٢٦١ : ١١ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٧٠ :
 ٢٨ : ٢٧٢ : ١٥ : ٢٧٤ : ٢٣ : ٢٧٥ : ٢٢
 ٢٧٦ : ٧ : ٢٧٨ : ٣ : ٢٨٤ : ١٢ : ٢٩٤ :
 ١١ : ٣٠٧ : ١ : ٣٠٨ : ٣ : ٣٠٩ : ١٠
 ٣١٠ : ١٥ : ٣١٣ : ١٥ : ٣٢٠ : ٢ : ٣٢٢ :
 ٣٢٩ : ١٢ : ٣٣١ : ٥ : ٣٣٣ : ٧ : ٣٣٥ : ٢٢
 ٣٣٧ : ٣ : ٣٣٩ : ١٣ : ٣٤٠ : ١ : ٣٤٣ : ١٠
 ٣٤٥ : ٧ : ٣٥٠ : ٦ : ٣٥٢ : ٦

نربتا — ٩٤ : ٢١ : ٩٥ : ١ : ٩٦ : ١٦ : ٩٨ : ٧
 ١٠٧ : ٥ : ١٠٨ : ١٢ : ١٣٦ : ٢ : ١٤٣ : ١٢

نرشة — ٢٧٢ : ١

الخريبة — ١٠١ : ١٧

خط الجامع — ٦٥ : ٥

خليج الاسكندرية — ٥٦ : ١

خليج دمياط — ٥٦ : ٢

خليج دات الساحل — ٥٥ : ١٨

خليج سمحا — ٥٦ : ١

خليج سردوس — ٥٥ : ١٨ : ٥٦ : ٢

خليج الفيوم — ٥٦ : ٢

خليج منف — ٥٦ : ٢

خليج المنهى — ٥٦ : ٢

خوارزم — ١٥٧ : ٢٣ : ٢٢٦ : ٣

خوزستان — ٢٦٦ : ١٨

نخسبر — ٢٥ : ١٥ : ٩٠ : ١٢

(د)

دابق — ٢٤١ : ٦ : ٢٦٢ : ٩ : ٣٣٧ : ٩

دار أبي داود — ٣٣٩ : ١٤

دار أبي عرابية — ٢٣٠ : ٢١

دار الأرقم — ١١٧ : ١٣

دار الامارة بالسكر — ٣٢٦ : ١٩ : ٣٢٧ : ٢ : ٣٢٨ : ٢

دار بني حبيسة — ٦٢ : ٧

دار الحسن البصري — ٢٨٥ : ٣

دار الحصار — ٦٥ : ٣

دار الخلافة ببلاد — ٣٤٢ : ٥

دار الذهب — ٦٩ : ٢

دار عبد العزيز مروان — ١٧٢ : ١ : ٣١٦ : ١٩

دار عبد الله بن عمرو بن العاص — ٧٠ : ١٥

دار العلوم — ٣٥١ : ١٩

دار عمرو الصفيية — ٦٥ : ٣

دار عمرو بن العاص — ٦٧ : ٦٨ : ١٢ : ٦٧ : ١٥ : ٧٠

دار عين الحى = دار عين الحمار

دار عين الحمار — ٦٢ : ٧

دار كافر الاحشيدى — ٣٢٧ : ٥

دار الكتب المصرية — ٢١ : ٧ : ٢٣ : ٢٠ : ٥٣ : ٢٢

١٢٣ : ١٩ : ١٥٩ : ١٩ : ١٧٠ : ٢٠ : ١٧١ :

١٨ : ١٩٤ : ١٧ : ٢٠٥ : ٢١ : ٢٤٧ : ١٨ :

٢٢٢ : ٢٢ : ٢٩٠ : ١٩ : ٣٢٦ : ١٦ :

الدار المدية = دار عبد العزيز مروان

دار مروان — ٣٥٣ : ٨

دار الندوة — ٣٣٩ : ٥

دار الوليد بن سعد — ٣١٨ : ١٨ : ٣٢٠ : ١٠ :

دارا بجرود — ٧٧ : ١١ : ٨٥ : ٥ :

دارين — ٢٨٣ : ٤

(ر)

- رانخ — ١٤٧ : ١٣
 الرأس — ٣١٩ : ٢
 الرشح — ١٣١ : ١٥
 الرس — ٢٥٣ : ١٩
 رستاق أصنا — ٢٩ : ٢٠
 رسة = دسة
 رشيد — ٢٠ : ٥٦ : ٤
 الزصاة — ٣٠٤ : ٣١٣ : ١١
 ربح — ٦ : ٣٧ : ٥٧ : ٤
 الرقة — ٣٤٠ : ٥
 رقودة — ٤٩ : ١٤
 الركن — ٢٠٠ : ١٢ : ٢٢٣ : ٤٤ : ٢٤٣ : ٩
 الرملة — ٨٣ : ٩٣ : ١٦ : ٩٤ : ١٤ : ٢٤٠ : ١٩
 ٢٥٨ : ١٨
 الرملة = ميدان صلاح الدين
 رودس — ١٢٧ : ١٢٨ : ٢ : ١٤٤ : ١٥٤ : ١٠٤
 روضة مصر = جرية الروسة
 الرى — ٧٦ : ٢٠ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٤٧ : ٤

(ز)

- الراب — ٣١٩ : ٢٠
 زبيد — ١٢٦ : ١٣
 زبلة = مصر
 الزرج — ١٢٥ : ١
 زقاق البلاط — ٧١ : ٨
 زقاق القاديل — ٦٧ : ١٣
 زقاق الملح — ٧٠ : ١٧

(س)

- سابور — ٨٤ : ٣
 ساسطة = سمسطة
 سمستان — ٤٣ : ٧ : ٧٧ : ٨ : ١٢٥ : ١ : ١٣١ : ١٢
 ١٣٩ : ٤٧ : ١٤٤ : ٥٥ : ١٥٣ : ٧ : ١٦٠ : ١٦
 ١٩٨ : ٧ : ٢٠٢ : ٤ : ٢٦١ : ١١

- دجلة — ٣٤ : ١٥ : ٥٢ : ٨ : ٣٠٧ : ٣ : ٣٤٠ : ١٠
 ٣٤٢ : ٤
 دجلة بغداد = دجلة
 دجيل — ٢٠٦ : ١٦
 درب جامع شول = درب حمام شول
 درب الحدث — ١٩٧ : ١٥
 درب الحالين — ١٢٣ : ٢
 درب حمام شول — ٦٥ : ٤
 درب سالم — ٤٤ : ٣
 درب السراجين — ٢٣٠ : ١٢
 درنة — ٢٠٧ : ١١
 دسة — ٢٤٨ : ١٢ : ٣٥٢ : ١
 دسة = دسة
 دمشق — ٥ : ١٩ : ٦٢ : ٥٥ : ٧٥ : ٩٠ : ٩٠
 ٩٥ : ٥٠ : ١١٠ : ٢٠ : ١٢٣ : ٢ : ١٢٤ : ٥٢
 ١٢٧ : ٤ : ١٤٢ : ١ : ١٤٦ : ١٢ : ١٦٧ : ٧
 ١٧٠ : ٥٠ : ١٧١ : ١١ : ١٧٢ : ١ : ٢٠١ : ١٠
 ٢١٠ : ٨ : ٢١٢ : ١٥ : ٢١١ : ٣ : ٢١٩ : ٧
 ٢٢٥ : ٨ : ٢٥٧ : ٨ : ٢٧٩ : ١٣ : ٢٨١ : ٢٠
 ٢٨٤ : ١ : ٢٨٧ : ٦ : ٢٨٨ : ١٧ : ٢٩٠ : ١١
 ٢٩٢ : ٢ : ٢٩٧ : ١٩ : ٣٠٤ : ٤ : ٣٢٣ : ٣
 ٢٠ : ٣٣٢ : ١٨ : ٣٣٧ : ١٩

٣٣٩ : ٦

- دياط — ٢٥٩ : ٣ : ٣٢٥ : ١٥
 دومة الجندل — ١٠٦ : ١٨
 ديار ربيعة — ٤٥ : ١٧
 الديار المصرية = مصر
 ديار مضر — ٤٥ : ١٦
 دير سمان — ٢٤٦ : ١٩
 دير مران — ١٣٥ : ٢
 الدينور — ٧٦ : ١٦
 ديوان الخراج — ٣٢٨ : ٢

(ذ)

- ذو الحليمة — ١٠٦ : ١٦ : ٢١٥ : ١١

شارع السد — ٣٢٦ : ١٣

شارع العليبة — ٣٢٨ : ١٥

شارع كامل — ٨ : ١٩

شارع مراسينا — ٣٢٦ : ١٢

شارع نهر الموصل — ٢٥٩ : ١٦

الشاش — ٢٢٧ : ٨

الشام — ٦ : ١٦ : ٩ : ٢٣ : ٢١ : ٣٢ : ١

٣٧ : ١٩ : ٥١ : ٥٣ : ٥٧ : ٥٨ : ٤٤

١ : ٥٩ : ٢ : ٦٠ : ١ : ٦٣ : ١٧ : ٧٢ : ١

٨٠ : ١٦ : ٨٧ : ١٥ : ٩٠ : ١٧ : ٩٥ : ٢

٩٨ : ١٢ : ١٠٠ : ١٨ : ١٠١ : ١٠٧ : ٣

٩ : ١٠٩ : ١٧ : ١١ : ٣ : ١١١ : ١٨ : ١

١١٤ : ٣ : ١١٥ : ٣ : ١٢١ : ٤٨ : ١٢٥ : ١

١٧ : ١٣٨ : ٦ : ١٣٩ : ٣ : ١٥٣ : ١٧ : ١٥٦

١٧ : ١٦٥ : ١١ : ١٦٦ : ١٢ : ١٦٧ : ٤

١٦٨ : ١ : ١٧١ : ١٧ : ١٧٢ : ١٧ : ١٧٤

٩ : ١٧٩ : ١٣ : ١٨٠ : ٨ : ١٨٣ : ١٢ : ١

١٨٤ : ١٦ : ١٨٥ : ٩ : ١٨٦ : ١١ : ١٨٨

٧ : ١٩٣ : ٦ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٨ : ١٤

١٩٩ : ٦ : ٢٠٠ : ١٧ : ٢٠١ : ١٥ : ٢٠٥

١٢ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٤ : ١١ : ٢١٥ : ١٧

٢١٨ : ١٧ : ٢٢٠ : ٩ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٥ : ٧

٢٢٧ : ١٣ : ٢٢٩ : ١٧ : ٢٣١ : ١ : ٢٣٢ : ٩

٢٣٤ : ٨ : ٢٤٣ : ٣ : ٢٥٢ : ١٠ : ٢٥٤ : ٤

٢٥٦ : ١٧ : ٢٥٧ : ١٧ : ٢٥٩ : ٤ : ٢٦٠ : ٧

٢٦١ : ١٢ : ٢٦٥ : ١ : ٢٧١ : ١١ : ٢٧٢

١ : ٢٧٥ : ٦ : ٢٧٨ : ١٨ : ٢٧٩ : ١٢

٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٨

٢٦ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩٣ : ٥ : ٢٩٤ : ١٤

٣٠٠ : ١٧ : ٣٠١ : ٩ : ٣٠٢ : ٩ : ٣٠٣

١٢ : ٣٠٤ : ١٠ : ٣٠٥ : ٤ : ٣٠٦ : ١

٣١١ : ١٢ : ٣١٣ : ٩ : ٣١٤ : ٢٠ : ٣١٦

١٣ : ٣١٧ : ١٠ : ٣١٨ : ٨ : ٣١٩ : ٢ : ٣٢٠

٢١ : ٣٢٣ : ٢٠ : ٣٢٩ : ١٠ : ٣٣١ : ٥

٣٣٣ : ٢٠ : ٣٣٣ : ١ : ٣٣٧ : ١١ : ٣٣٩

٤ : ٣٥١ : ٤ : ٣٤٠ : ٨

سجن بغداد — ٣٤٥ : ١١

مرخس — ٨٧ : ٢

سردا — ٢٣٥ : ١

مردانية — ٢٢٥ : ١٤ : ٢٨٣ : ١

سرف — ١٤٢ : ١٤

مرفوسة — ٢٨٨ : ٥

مرياقوسة = مرفوسة

سمع المقطم — ٣٦ : ٩

سقيفة كردوس — ٦٢ : ٦

سمرقند — ١٤٨ : ٦ : ٢٢٦ : ٣ : ٢٧٢ : ٧ : ٣٣٠

سمند — ٣٢٥ : ١٧ : ٣٢٨ : ١٠

سمياط — ١٧٢ : ١٨ : ٢٢٦ : ٧ : ٢٢٧ : ١

٢٧٩ : ١٩

سميساة = سمياط

سنجار — ١٧٩ : ١٦

السند — ٣٢ : ٢١ : ١٥٧ : ٢ : ٢٤٠ : ٣

٦ : ٢٤٣ : ١٠ : ٢٨٣ : ٢٠ : ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٨

سندرة — ٢٢٧ : ١٠

السواد — ٧٥ : ٢٠ : ١٢١ : ١٠ : ١٤٣ : ١٤

٢٤٥ : ٢٠ : ٣١٣ : ٢٠ : ٣٢٣ : ١٤

سواد الأردن — ٢٥٥ : ١١

سواد بغداد — ٣٠٦ : ٢٢

السودان — ١٢٥ : ٢ : ٢٦٦ : ٩ : ٢٧٥ : ١٣

سور مدينة مصر — ٤ : ٢٤ : ٨

سورملطية — ٣٢٤ : ١٦

سورية — ٨٥ : ١٧ : ١٥٤ : ٥ : ٢٢١ : ١٦

السوس — ٢٦٦ : ٩

السوس الأقصى — ١٦٠ : ٩

سوسة — ٢١٥ : ٥ : ٢٢٥ : ٥

سوق الحمام — ١٠ : ٢

سيحان — ٣٤ : ٥

(ش)

شارع الديورة — ٣٢٦ : ١٣

شارع الزيادة — ٣٢٧ : ١٦

طبرندة — ٢٤٢ : ٥

طليطلة — ٢٢٢ : ١٤ ، ٢٢٦ : ١٦

طنجة — ١٩٨ : ١

طوانة — ٢١٥ : ٥

الطور — ٣٧ : ١٦

طرس — ١٩٢ : ٢

طيبة = الطيبة

الطينة — ٢٦٧ : ١

(ع)

عدن — ١٢٦ : ١٣

العراق — ٣٢ : ١ ، ٥١ : ١٢ ، ٧٢ : ٣ ، ٤٦ : ١١

٩٨ : ١٨ ، ٤ : ١٠ ، ١٠٧ : ١٠ ، ١٢١ : ٧

١٤٤ : ١٧ ، ١٤٧ : ١١ ، ١٥٧ : ٢ ، ١٧٦ : ١

١٢ : ١٧٩ ، ١٣ : ١٨٠ ، ٢ : ١٨١ ، ١٢ : ١٨٢

١٨٣ : ١١ ، ١٨٥ : ١١ ، ١٨٦ : ١٠ ، ١٩١ : ١٦

١٩١ : ١٦ ، ١٩٣ : ٥ ، ١٩٥ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٧

٢٨ : ١٢ ، ٢١٢ : ١٠ ، ٢١٣ : ١٠ ، ٢١٨ : ١٧ ، ٢١٩ : ٢

٢٢٣ : ٧ ، ٢٢٦ : ٩ ، ٢٣٤ : ٤ ، ٢٤٥ : ٥

٢٤٥ : ٥ ، ٢٤٨ : ١٠ ، ٢٥٢ : ٤ ، ٢٥٤ : ٥ ، ٢٥٨ : ١

٢٥٨ : ١ ، ٢٦٠ : ٣ ، ٢٦٧ : ٧ ، ٢٧١ : ١٠ ، ٢٧٦ : ١

٢٧٦ : ١ ، ٢٨٤ : ٧ ، ٢٨٨ : ١٧ ، ٢٩٨ : ٥ ، ٣٠٥ : ١٠

٣٠٥ : ١٠ ، ٣٠٩ : ٢ ، ٣٠٦ : ٢ ، ٣٠٩ : ١٠ ، ٣١٠ : ١

٣١٢ : ٢١ ، ٣١٤ : ١١ ، ٣١٧ : ١٠ ، ٣٢٠ : ٨

٣٢٠ : ٨ ، ٣٢١ : ١٦ ، ٣٢٣ : ٢ ، ٣٢٤ : ٢ ، ٣٢٧ : ٩

٣٢٧ : ٩ ، ٣٢٧ : ٩

المراقين — ٩٩ : ٨ ، ١١١ : ١٩ ، ٢٩٠ : ٥

٣١٨ : ٢ ، ٣٢٣ : ٧

عرفات — ١٨١ : ١٦ ، ١٨٦ : ٢٠ ، ١٨٧ : ١٢ ، ١٨٨ : ٦

١٨٨ : ٦ ، ٢١٥ : ١٣

عرفة = عرفات

عرفة — ١٩٥ : ١٩

العرش — ٦ : ٨ ، ٧ : ٦ ، ٣٠ : ١٧ ، ٣٧ : ٢

٥٧ : ٥ ، ١٠٤ : ١٥

عزاز — ٣٣٧ : ٢٠

الشجرة — ٥٧ : ٥

الشرأة — ٣٢٠ : ٢١ ، ٣٢٣ : ١٤

الشط — ٣١٩ : ٢٠

الشعب — ١٨٠ : ٧

شعب بنى هاشم — ١٦٩ : ٣ ، ١٨٠ : ١٩ ، ١٨٢ : ٢

شعب ممدان — ٢٥٣ : ١١

شهرزور — ٣١٥ : ١٠

الشوك — ٣٢٠ : ٢٠

شومانف — ٢٢٢ : ٩

(ص)

صاغان — ٢١٢ : ٥

الصخرة = حفرة بيت المقدس

حفرة بيت المقدس — ١٨٣ : ١٠ ، ١٨٨ : ٣

صدع أبي قير — ٤٣ : ٢

صعيد مصر = الصعيد

الصعيد — ١٦ : ١٧ ، ٢٩ : ١٨ ، ٣٧ : ٢ ، ٤٧ : ٥

٥٧ : ٦ ، ٦١ : ١ ، ٦٦ : ١٠ ، ٩٤ : ١٨

٢٥٧ : ١٤ ، ٣١٦ : ١٦ ، ٣١٧ : ٢

الصفانيان — ٢٧٣ : ١٤

صقلية — ٢١٦ : ٤ ، ٢٢٥ : ١٥ ، ٢٤٥ : ١٦ ، ٢٦٦ : ٢

٢٧٥ : ١٣ ، ٢٨٨ : ٤

صنعا — ١٤٦ : ١١ ، ٢٢٣ : ٥ ، ٢٢٦ : ١١ ، ٣٠٩ : ٣

٣٥١ : ١٦

الصين — ١١٥ : ٦ ، ٣٢٩ : ٨ ، ٣٣٠ : ٧

(ط)

الطالقان — ١٧ : ٨٨ ، ٢٢١ : ٥

الطائف — ٨٩ : ١٧ ، ١٢٣ : ٣ ، ٢٣٠ : ٧ ، ٢٤١ : ٣

٢٢ : ٢٥٢ ، ٢٥٤ : ٥ ، ٢٦١ : ١٩

٢٦٧ : ٦ ، ٢٧٤ : ١٢ ، ٣٠٣ : ١٩ ، ٣٤٥ : ١٥

طبرستان — ١٤٥ : ٨ ، ٢٣٦ : ٣ ، ٢٨٦ : ١٨ ، ٣٤٨ : ٥

طخارستان — ٨٨ : ١٨ ، ٢٧٢ : ٧

طرابلس الغرب — ٧٦ : ١٥ ، ١٣٢ : ٩ ، ٢٩٤ : ١٩

طرسوس — ٢٢٦ : ٧ ، ٢٣٣ : ٤ ، ٢٣٩ : ٢٠

١١:٧١ ١١:٩٤ ١٣:٩٥ ١٦:٢١٩

٢٣:٢٣٠ ١٥:٣٠٢ ٩:٣٠٥ ٣١٧:

٩ ٢١:٣٢٦ ١١:٣٣٢ ٥:٣٣٢

فسطاط عمرو = الفسطاط

فسطاط مصر = المسطاط

فسقية ابن طولون — ٥:٤٤

فلسطين — ٥٧:٤٤ ٨٢:٤٤ ٩٤:١٤ ٩٥:٩٦

١٥:١٠٨ ٢١:١٥٧ ١٧:١٧٢

٦ ٢٣:٢٣٤ ١٨:٢٥٨ ٢:٣٢٤

١٣:٣٢٨ ١٣:٣٣٢ ٩:٣٣٢ ١٠:٣٣٦

الفلوحة السفلى — ٣٠٦:٢١

الفلوحة العليا — ٣٠٦:١٧

فروزان — ٣٤٧:١٩

الفيوم — ٧٩:١٢

(ق)

قابس — ٢٩٤:٨

قابل — ٣٠٨:٤

القادسية — ٢٠٨:٢٠ ٢٤١:١٤

قالقلا — ٢٠٢:١٦

القاهرة — ٣:٣ ٤٤:١٢ ٥٢:١٩ ٦١:١٢

١٢٣:٢٠ ١٦٥:١٦ ٢٣:٢٣٠ ٢٢٦:

٢١ ٣٢٨:٧

قاهرة المعر = القاهرة

القاهرة المعزية = القاهرة

قبياء — ١١٨:١٦ ١٣١:٧

قبرأى بصرة الصغاني — ١٢٩:١٦

قبر بكاري قتيبة القاصي — ٤٣:١٤ ٤٤:١٦ ٣٢٨:٥

قبر دانيال النبي عليه السلام — ٢٦٦:١٩

قبر عقبة بن عامر الجهني — ١٣٠:٤

قبر علي بن أبي طالب — ١٢٠:١٠

قبر عمرو بن العاص — ١٢٩:١٦

قبريس — ٨٤:١٨ ٨٥:٢ ٢٠:١٤ ٢٣٥:١١

٢٦١:١٨

القبليان — ٢١٥:١٧

عسقلا — ٨٣:١٣ ٩٤:١٣

العسكر — ٣٢٦:٢ ٣٢٧:١ ٣٢٨:٢ ٣٣١:

١٢ ٣٣٢:٦ ٣٤٣:٣

العقبتين — ١٣١:٢

عك — ٥:١٧

عمان — ٦٣:٤٤ ١٩٩:٤٤ ٣٢٠:٢١

عمواس — ١٤٠:١٦ ١٨٣:٦

عمود مدينة عين شمس — ٤٣:١

عمورية — ٧٧:٢٠ ٢١٦:٦

عين أباع — ٣٣٢:١١

عين التمر — ٢٣٥:٨ ٢٦٨:٢١ ٣٠٦:٢٢

عين الحمى = عين الحمار

عين الحمار — ٦٢:٧

عين شمس — ٢٣:١٥ ٢٤:١٠ ٤٧:١٠ ١٦٥:١٦

العيون = قناطر المحرى

(غ)

الغدقذوة — ١٣٥:١

عزة — ٣١٩:٧

العور — ٢٦١:١٣

غورين — ٢٦٦:٢١

العسوة — ٢٨١:٢٠

(ف)

فارس — ٥٩:١٨ ٨٦:٢١

فاريا — ٢٢٢:٥

الفرات — ٣٤:٥ ٤٥:١٦ ١٧٢:١٨ ٢٠٢:

١٦ ٣٠٦:١٣ ٣٠٧:٤٤ ٣١٨:٥

٢١:٣٣٢ ٣٤٠:١٠

المراديس — ٢٨٨:١٨

الفرع — ١٥٤:٢٠

فرعانة — ٢١٥:٥ ٢٢٧:٧ ٢٦٠:٩

المصرما — ٧:٧ ٤٣:٦

المسطاط — ٤:١٩ ٧:١٦ ١٢:٣٥ ٣٦:

٣٧ ٤٤:٥٤ ٦٠:١١ ٦٥:١٦

٦٨:١٢ ٧٩:١٣ ١١٠:٥ ٦٤:١٧

قلعة القاهرة — ٣٢٧ : ٢٤٤ : ٣٢٨ : ١٥
 قلعة غزالة — ٢٢٦ : ٧
 قلعة الكيش = الكيش
 قلنسوة — ٣٢٤ : ٢
 ققشم — ٢١٤ : ٩
 قناطر الداع — ٣٢٦ : ١٣
 قناطر المجرى (العيون) — ٣٢٦ : ١٢
 قنديل — ١٢٥ : ١٦
 قندهار — ١٤٤ : ٥
 قنسرين — ٢١٧ : ١٦ : ٣٣٢ : ١١
 قطرة الدة — ٣٢٧ : ٤
 القواصر — ٧ : ١٣
 قونية — ٢٥٤ : ١٦
 قوهستان — ١٣٨ : ١٦
 القيروان — ١٤٠ : ١٣ : ١٥٠ : ٤٣ : ١٥٩ : ١٢
 ١٦ : ١٦٠ : ٢٤٥ : ١٧ : ٢٨٢ : ٥٠ : ٢٩٥ : ١٦
 قيسارية — ٨٠ : ٧ : ٢٦١ : ١٧ : ٢٦٢ : ٢٧٠ : ٩٠ : ١٣
 قيسارية الروم — ١٨٦ : ١٣ : ٢٦١ : ١٠
 قيسارية السمل — ٦٩ : ١٢ : ٢١٨ : ١
 القيقان — ١٣٠ : ٩ : ١٣٢ : ١٠
 قيلة بولس — ١٢ : ١٥٢
 (ك)
 كابل — ١٣١ : ١٤ : ٢٢٧ : ٧ : ٢٦٦ : ٢٢١ : ٣٥٠ : ٦
 كاشغر — ٢٢٠ : ١٢ : ٢٣٤ : ٢
 الكيش — ٣٢٦ : ٢٠ : ٣٢٧ : ١٦
 كرمان — ٨٨ : ٧٧ : ١٠٠ : ٨٨ : ١٥٣ : ٨ : ١٩٧ : ١٢ : ٢١٣ : ٩
 كريلو — ١٥٤ : ١٨ : ١٥٥ : ٧
 الكريون — ٣١٧ : ١
 كش — ٢٢٢ : ٩
 كشاف — ٣١٩ : ٣
 الكعبة — ١٦٤ : ١٠ : ١٦٧ : ١٧ : ١٦٨ : ١ : ١٧٤ : ١٢ : ٢٥٦ : ٧ : ٢٣٠ : ١٤ : ١٨٩ : ١٠ : ١٨٨ : ٧

القبليسة — ١٥٤ : ٨
 قبة قصر بغداد الخضر — ٣٤١ : ٧
 قبة الهواء — ٣٢٧ : ٢٤
 القدس — ٢٧ : ١٨٨ : ١٩ : ٣
 قيد — ٣١١ : ١
 القرافة — ٣٦ : ٧ : ٤٤ : ١٦٥ : ٤٤ : ١٥ : ١٨ : ٣٢٨
 قراة مصر = القراة
 قرطاجنة — ١١ : ١٥٢
 قرطبة — ٢٢٦ : ١٧ : ٢٨١ : ١٩
 قره ميدان = ميدان صلاح الدين
 قروين — ٢٠٣ : ٢ : ٢٦٦ : ١٧
 قسا — ٧٧ : ١١
 القسطنطينية — ٨٤ : ١٦ : ١٣٣ : ١٣٥ : ٤٠ : ٦
 ١٢٩ : ٨ : ١٩٧ : ٢٠ : ٢٣٥ : ١٣ : ٣٢٣ : ٦
 قشرة — ٧٠ : ١٧
 قصبه هرتك طبرستان — ١٧٦ : ١٨
 القصر = قصر الشمع
 قصر ابن طولون — ٣٢٧ : ٧
 قصر الإمارة — ١٢٠ : ٨
 قصر بغداد — ٣٤١ : ٧
 قصر الشمع — ٤ : ١٨ : ٧ : ٤٤ : ٩ : ٧ : ١٠ : ١٦ : ١٦
 ١٦ : ١٣ : ١٧ : ٨ : ٦٠ : ١٠ : ٦٤ : ١٩
 قصر الفيروزان — ٣٤٧ : ١٢
 قصر المنصور — ٣٤٥ : ٩
 القطائع = قطائع ابن طولون
 قطائع ابن طولون — ٤٣ : ١٦ : ٤٤ : ١١ : ٣٢٦ : ١٥ : ٣٢٨ : ١
 قطيعة — ٧ : ١٧
 قمصه — ١٥٩ : ١٢
 قفط — ٤٩ : ١٦
 القلزم — ٤٣ : ٦ : ١٠٤ : ١
 قلعة بيت السرير — ٢٨٦ : ٣
 القلعة = قلعة القاهرة
 قلعة الجبل = قلعة القاهرة

(م)

ماسيدان — ٧٦ : ١٧

مافسة = مف

ماه — ٧٦ : ١٨ : ١٤٣ : ١٥

مارواء النهر — ٢٠٩ : ١٤ : ٢٢٧ : ١٦ : ٢٥٤ :

١٨ : ٢٨٦ : ١١ : ٢٩٩ : ١٥ : ٣٣٠ : ٣

مايرقة — ٢١٦ : ٣

مجمع البحرين — ٤٣ : ٥

محراب عمر بن مروان — ٧١ : ٥

المداش — ١١٨ : ١١ : ٣٣٣ : ٩

مدرسة حرمعش — ٣٢٧ : ١٦

المدينة — ٣١ : ١٧ : ٦٧ : ١١ : ٧١ : ٢٨١

١٠ : ١٠٤ : ١١ : ١٠٤ : ١٠ : ١٠٦ : ١٧ :

١١٧ : ١١٩ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٢ : ١٧ :

١٢٣ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٧ :

١٢٩ : ١٣٤ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٥ :

١٣٨ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤٠ : ١٤٢ : ١٤ :

١٤٥ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٥٣ : ١٧ :

١٥٤ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٦١ : ١٨ :

١٦٢ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٧١ : ١٧ :

١٧٣ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٨٤ : ١٤ :

١٨٦ : ١٨٨ : ١٨٨ : ١٨٨ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٣ :

١٩١ : ١٩٣ : ١٩٣ : ١٩٣ : ١٩٣ : ٢٠١ : ٨ :

٢٠٢ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٦ : ١٩ :

٢١٠ : ٢١٤ : ٢١٤ : ٢١٤ : ٢١٤ : ٢١٥ : ١٧ :

٢٢١ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٥ : ١٠ :

٢٢٦ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ١٤ :

٢٣٤ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٩ : ١٤ :

٢٤٦ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٥٣ : ١٧ :

٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٦١ : ١٩ :

٢٧٠ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٦ : ١٦ :

٢٧٩ : ٢٨٤ : ٢٨٤ : ٢٨٤ : ٢٨٤ : ٢٨٩ : ٣٠ :

٢٨٤ : ٢٨٤ : ٢٨٤ : ٢٨٤ : ٢٨٤ : ٢٩١ : ١٧ :

٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٣٠١ : ٢٣ :

٣٠١ : ٣٠١ : ٣٠١ : ٣٠١ : ٣٠١ : ٣٠٣ : ١٠ :

كفرتونا — ٢٣٥ : ١٠

كاج — ٢٥٤ : ١٧

كنجة = حنة

كنيسة مريم — ٢١٣ : ١٨

الكنيسة المعلقة — ٤ : ١٩

كنيسة يوحنا — ٢٦٥ : ١٦

الكوفة — ١٨ : ٧٥ : ١٨ : ٧٦ : ٢١ : ٧٨ : ٨٣ : ١٧ :

٨٦ : ١٦ : ٩٠ : ١٧ : ٩١ : ١٥ : ٩٨ : ١٦ :

١١١ : ١١٢ : ١١٢ : ١١٢ : ١١٢ : ١٢٦ : ١٣ :

١٣٨ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٤٤ : ٣ :

١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٦ : ١٤٦ : ١٤٦ : ١٤٩ : ٧ :

١٥٠ : ١٥١ : ١٥١ : ١٥١ : ١٥١ : ١٥٣ : ١٦ :

١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٦٨ : ١٧ :

١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٧ :

١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٧ :

١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٧ :

١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٧ :

١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٧ :

١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٧ :

١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٧ :

١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٧ :

١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٧ :

١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٧ :

١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٧ :

١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٧ :

١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٧ :

(ل)

اللات — ٢٥١ : ١٨ : ٢٥٤ : ١٥ : ٢٨٢ : ١٥ :

ليسج — ٢٩ : ١٨ : ١٨ : ١٨ :

ليسك = ليسج

ليد — ١٧ : ١٧ : ٢١ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٧٢ :

١٩ : ١٠٩ : ٢٠ : ١٢٦ : ٢٠ : ١٣٤ : ١٨ :

١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٦ :

٢١ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢١ :

المقبرة الكبيرة — ٥: ٤٤

المقس — ٨ : ١٨

المقطم — ٣٠ : ٥٥ : ٣٢ : ١٦ : ٣٧ : ١٥

٤٣ : ٢ : ٥٤ : ٤ : ٢١٩ : ١٦ : ٢٩٣ : ١١

مقياس مصر = مقياس النيل

مقياس النيل — ٣ : ٢ : ٥٥ : ١٤ : ٣٢٦ : ٢٢

مكران — ٧٧ : ٩

مكة — ٣١ : ١٧ : ٧٦ : ٧ : ٩٠ : ١١ : ١١٣ : ١٠

١١٧ : ٤ : ١٤٢ : ١٤ : ١٤٤ : ٩ : ١٤٧ : ١٩

١٥٤ : ١١ : ١٦٢ : ١٦ : ١٦٤ : ١٦ : ١٦٥ : ١٦

٤٤ : ١٦٩ : ١٠ : ١٧٦ : ١٠ : ١٧٩ : ١٨

١٨٣ : ١٩ : ١٨٦ : ١٦ : ١٨٨ : ١٨ : ١٩١ : ١٥

٤٨ : ١٩٢ : ١٥ : ١٩٧ : ٢ : ٢٠٠ : ١٠

٢١٥ : ١١ : ٢١٦ : ٧ : ٢١٨ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٨

٦ : ٢٣٤ : ٣ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٣٦ : ١٧

٦ : ٢٤٦ : ١٩ : ٢٦١ : ١ : ٢٥٣ : ٣ : ٢٤٦

٦ : ٢٧٤ : ١٢ : ٢٨٣ : ٣ : ٢٨٤ : ١

٢٩٨ : ٥ : ٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٨ : ٤ : ٣٠٩

٩ : ٣١٠ : ١٧ : ٣١١ : ٢٠ : ٣٢٤ : ١٢

٣٢٥ : ٣ : ٣٣٤ : ١٥ : ٣٤٥ : ١٤ : ٣٥٠

١٦ : ٣٥١ : ٢ : ٣٥٢ : ١٢

ملطية — ٧٦ : ٢ : ٩١ : ١ : ١٩٥ : ١٧ : ١٩٩ : ٥٥

٢٣٦ : ٨ : ٢٤٢ : ٥ : ٢٧٢ : ١٨ : ٢٨٦ : ٢٨

١٠ : ٢٨٩ : ١٢ : ٣٢٤ : ١٦ : ٣٣٧ : ١٠

٣٣٨ : ٨ : ٣٤٠ : ٣

منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٧٠ : ٥٥ : ١٣٨ : ١٧

١٣٩ : ١٣ : ١٩٣ : ٢

منبر النبي = منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

منقة — ٢١٦ : ٣

المنشبة = ميدان صلاح الدين

منف — ٢٣ : ١٥ : ٤٩ : ١٢ : ٦٠ : ١٠

المنقوشة — ٢٥٩ : ١١

موف العليا = منف

مبنى — ٨٦ : ١٢ : ١٨٤ : ٢ : ١٨٨ : ٥

الموصل — ٤٥ : ١٦ : ١٧٩ : ١٣ : ١٩٦ : ١٠

٢٥٩ : ١١ : ٣١٥ : ١٣ : ٣١٨ : ٣ : ٣١٩

٣ : ٣٣٤ : ١٤

٢٠٩ : ٤ : ٢١٠ : ٥ : ٢١١ : ١ : ٢١٢ : ٢

٢١٣ : ١٤ : ٢١٥ : ٢ : ٢١٦ : ٢ : ٢١٧ : ٨

٢١٨ : ٥ : ٢١٩ : ٥ : ٢٢٠ : ٢ : ٢٢١ : ٢ : ٢٢٢ : ٢

٢٢٣ : ٤ : ٢٢٤ : ٢ : ٢٢٦ : ٢ : ٢٢٧ : ٢ : ٢٢٨ : ٦

٢٢٩ : ٢ : ٢٣٠ : ١٢ : ٢٣١ : ٦ : ٢٣٢ : ٥

٢٣٣ : ٢ : ٢٣٤ : ١٦ : ٢٣٦ : ٢ : ٢٣٧ : ٢

٢٣٨ : ١ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٤٠ : ٢ : ٢٤١ : ١

٢٤٥ : ١٤ : ٢٤٨ : ٦ : ٢٥٠ : ١ : ٢٥١ : ١

٢٥٣ : ٣ : ٢٥٤ : ١١ : ٢٥٥ : ٣ : ٢٥٨ : ١٢

٢٥٩ : ١ : ٢٦٠ : ٢ : ٢٦١ : ٢ : ٢٦٢ : ٦

٢٦٣ : ١٣ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٦٥ : ٢ : ٢٦٦ : ١

٢٦٧ : ١٢ : ٢٦٨ : ٧ : ٢٦٩ : ٢ : ٢٧٠ : ٢ : ٢٧١ : ٢

٢٧٢ : ٤ : ٢٧٣ : ٢ : ٢٧٤ : ١٧ : ٢٧٥ : ٦ : ٢٧٦ : ٢

٢٧٧ : ١٠ : ٢٧٨ : ١٧ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٠ : ١ : ٢٨١ : ٢

٢٨٢ : ١ : ٢٨٣ : ١٦ : ٢٨٤ : ٢ : ٢٨٥ : ١٤ : ٢٨٦ : ٦

٢٨٧ : ٢ : ٢٨٨ : ٦ : ٢٨٩ : ٢ : ٢٩٠ : ٢ : ٢٩١ : ٢

٢٩٢ : ٢ : ٢٩٣ : ٢ : ٢٩٤ : ٢ : ٢٩٥ : ٢ : ٢٩٦ : ٢

٢٩٧ : ١ : ٢٩٨ : ٢ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ٢ : ٣٠١ : ٢

٣٠٢ : ٢ : ٣٠٣ : ٢ : ٣٠٤ : ٢ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٦ : ٢

٣٠٧ : ٢ : ٣٠٨ : ٢ : ٣٠٩ : ٢ : ٣١٠ : ٢ : ٣١١ : ٢

٣١٢ : ٢ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٤ : ٢ : ٣١٥ : ٢ : ٣١٦ : ٢

٣١٧ : ٢ : ٣١٨ : ٢ : ٣١٩ : ٢ : ٣٢٠ : ٢ : ٣٢١ : ٢

٣٢٢ : ٢ : ٣٢٣ : ٢ : ٣٢٤ : ٢ : ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٦ : ٢

٣٢٧ : ٢ : ٣٢٨ : ٢ : ٣٢٩ : ٢ : ٣٣٠ : ٢ : ٣٣١ : ٢

٣٣٢ : ٢ : ٣٣٣ : ٢ : ٣٣٤ : ٢ : ٣٣٥ : ٢ : ٣٣٦ : ٢

٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ٢ : ٣٣٩ : ٢ : ٣٤٠ : ٢ : ٣٤١ : ٢

٣٤٢ : ٢ : ٣٤٣ : ٢ : ٣٤٤ : ٢ : ٣٤٥ : ٢ : ٣٤٦ : ٢

٣٤٧ : ٢ : ٣٤٨ : ٢ : ٣٤٩ : ٢ : ٣٥٠ : ٢ : ٣٥١ : ٢

٣٥٢ : ٤

مصر القديمة = المسطاط

مصطبة فرعون — ٣٢٦ : ١٤

المصل القديمة — ٣٢٨ : ٥

المصيصة — ٢٠٧ : ١٠ : ٢١٠ : ٢ : ٢١٣ : ١٣

المنطرية — ١٠٤ : ١٢ : ١٦٥ : ١٦

معين — ٤٩ : ١١

مغار بني وائل — ٨ : ١٠

المقام — ٢٢٣ : ٤

(هـ)

الحاشية = الكوفة

هرقلة — ٢٣٠ : ١

الهرم الشرق — ٣٩ : ١٥

الهرم الصغير — ٤٠ : ٩

الهرم العرب — ٣٩ : ١٢

هرما مصر = الهرمان

الهرمان — ٣٨ : ٤٢٦٥ : ٢

هذان — ٧٦ : ٢٠ : ٣١٣ : ٢٠

الحد — ٣٢ : ٢ : ١٣٥ : ١٦ : ١٣٧ : ٤٤ : ١٤٤

٦ : ٢٢٠ : ١٢ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٤٠ : ٤

٢٤٣ : ١٣ : ٣٤٨ : ٥

هور — ٨٦ : ٢١

هيت — ١١٨ : ١١

هيكال الشمس — ٣٩ : ٢

(و)

وادي جرجان — ٢٣٦ : ٧

الوادي المقدس — ٣٧ : ١٦

وادي هيب — ٢١ : ١٢

واسط — ٤٥ : ١٩ : ١٩٨ : ٥ : ٢١٢ : ٤ : ٢٧٤ : ١٣

٢ : ٢٧٦ : ٧ : ٣٠٧ : ١٠ : ٣١٨ : ٥ : ٣٥٢

الوحي الحري — ٤٧ : ٥ : ٣٢٥ : ١٧

ورتييس — ٢٧٩ : ٤

وردان — ١٢٥ : ٢

(ي)

الين — ٥ : ٢٢ : ٢٦ : ٧ : ٣١ : ١٧ : ٥١ : ١١

٥٩ : ١ : ١٤٦ : ١٩ : ١٥٧ : ١ : ٢٢٢

١٩ : ٢٢٣ : ٧ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٣٦ : ١٠

٢٣٩ : ٧ : ٢٦٠ : ١٤ : ٣١١ : ٩ : ٣٢٤

١٣ : ٣٤٤ : ١٨ : ٣٥١ : ٥

ميدان ابن طولون — ٣٢٧ : ٧

ميدان السيدة زينب — ٣٢٦ : ١٣

ميدان صلاح الدين — ٣٢٧ : ٢٠

ميلة — ١٥٢ : ١٣

(ب)

نجران — ١٤٤ : ١٠

النحاسين — ٧٠ : ١٧

النحان — ٣٤٧ : ٢٠

نحلة — ٨٦ : ٩

النخيلة — ١١٨ : ٣

الندهة — ١٢٥ : ٢٢

نسف — ٢٢٢ : ٩

نصيبين — ١٠٣ : ١١ : ١٧٩ : ١٦

نهاوند — ٧٥ : ٢١ : ٣٠٩ : ٢٠ : ٣١٢ : ١٩

نهر ابن عمر — ٣٢٣ : ٢

نهر أبي طرس — ٢٥٨ : ٣

نهر بلخ — ١٩٦ : ١٦

نهر الخازر — ١٧٩ : ١٥

نهر دجيل — ٢٠٦ : ١٦

نهر الزاب — ٢٥٨ : ٤

نهر عبد الرحمن بن أم الحكم — ١٤٣ : ١٦

نهر مصر = النيل

نهر الموصل — ١٧٩ : ٢٢ : ٢٥٩ : ١٣

النهران — ١٢٨ : ٦٨ : ١٣٨ : ٣

الوثة — ٢٤ : ١٤ : ٢٥ : ٢ : ٦٩ : ١٨ : ٣١٩ : ١٠

تيسابور — ٨٧ : ١ : ٣١٣ : ١٥ : ٣١٨ : ١٦

الليل — ٣ : ٤٢ : ٤ : ١٩ : ٨ : ١٨ : ١٠ : ١١٦٧

١ : ١٢ : ٣ : ٣٠ : ٣ : ٢٢ : ٩ : ٣٣

١٨ : ٣٤ : ٣ : ٣٥ : ١٠ : ٣٦ : ٣ : ٣٧

٩ : ٤٨ : ١٣ : ٤٩ : ١ : ٥١ : ٢٠ : ٥٢

٢ : ٥٣ : ١٢ : ٥٤ : ٤ : ٥٥ : ١٣ : ٥٦

٤ : ٢١٩ : ١٦ : ٢٥٩ : ٦ : ٣١٦ : ١٨

٣١٧ : ٢١ : ٣٢٦ : ١٠

فهرس وفاء النيل من سنة الفتح الى سنة ١٤٤ هـ

س	س	وفاء النيل في سنة ٥٠ هـ
٧	١٤١	»
١٨	١٤٢	»
١٩	١٤٣	»
١	١٤٥	»
١٦	١٤٦	»
١	١٤٨	»
١	١٤٩	»
١٥	١٤٩	»
٥	١٥٢	»
٩	١٥٣	»
١٣	١٥٤	»
١٢	١٥٦	»
١٣	١٥٧	»
٤	١٦٢	»
١٩	١٦٤	»
١٢	١٧١	»
٦	١٧٩	»
٨	١٨١	»
١٠	١٨٢	»
١	١٨٥	»
١	١٨٦	»
١٥	١٨٧	»
٦	١٨٩	»
٤	١٩١	»
١٨	١٩٢	»
٤	١٩٥	»
٤	١٩٦	»
٧	١٩٧	»
١٧	١٩٨	»
٦	٢٠٠	»

س	س	وفاء النيل في سنة ٢٠ هـ
١٢	٧٥	»
١١	٧٦	»
٤	٧٧	»
١٣	٧٨	»
٥	٧٩	»
١٩	٨٣	»
٩	٨٤	»
١١	٨٥	»
٢٠	٨٥	»
١٧	٨٦	»
٢٠	٨٧	»
١٣	٨٨	»
١٣	٩٠	»
٩	٩١	»
٥	٩٢	»
١٧	٩٣	»
١٢	١٠٢	»
١	١١٣	»
١٧	١١٧	»
١	١١٩	»
١٦	١٢٠	»
١	١٢٢	»
١٣	١٢٢	»
١	١٢٥	»
١٥	١٢٦	»
٨	١٣١	»
٤	١٣٢	»
١٥	١٣٢	»
١٣	١٣٧	»
١١	١٣٨	»

س	ص	وفاء النيل في سنة
٧	٢٧٣	١١١٣
١٤	٢٧٤	١١١٤
٨	٢٧٥	١١١٥
٣	٢٧٦	١١١٦
٣	٢٧٧	١١١٧
١٤	٢٨٠	١١١٨
٣	٢٨٤	١١١٩
١٦	٢٨٥	١١٢٠
١١	٢٨٧	١١٢١
٣	٢٨٩	١١٢٢
١٦	٢٩٠	١١٢٣
٨	٢٩٥	١١٢٤
١٤	٢٩٧	١١٢٥
١٢	٣٠٠	١١٢٦
١٨	٣٠٤	١١٢٧
١	٣٠٩	١١٢٨
٦	٣١٠	١١٢٩
٩	٣١٢	١١٣٠
٥	٣١٤	١١٣١
١٠	٣٢٣	١١٣٢
٧	٣٢٥	١١٣٣
١٨	٣٢٩	١١٣٤
٦	٣٣١	١١٣٥
٦	٣٣٤	١١٣٦
٦	٣٣٦	١١٣٧
٤	٣٣٨	١١٣٨
٩	٣٣٩	١١٣٩
١٣	٣٤٢	١١٤٠
١	٣٤٦	١١٤١
١٧	٣٤٨	١١٤٢
١	٣٥٢	١١٤٣
٣	٣٥٤	١١٤٤

س	ص	وفاء النيل في سنة
٨	٢٠٢	٨٠
١٦	٢٠٣	٨١
٥	٢٠٥	٨٢
٦	٢٠٧	٨٣
١	٢٠٩	٨٤
٣	٢١٠	٨٥
١١	٢١٣	٨٦
١٧	٢١٤	٨٧
١٩	٢١٥	٨٨
٦	٢١٧	٨٩
١	٢٢٢	٩٠
١٨	٢٢٤	٩١
١٧	٢٢٥	٩٢
٣	٢٢٧	٩٣
١٣	٢٢٩	٩٤
٤	٢٣١	٩٥
١٣	٢٣٤	٩٦
١٧	٢٣٥	٩٧
١٨	٢٣٦	٩٨
١٧	٢٤١	٩٩
١٦	٢٤٣	١٠٠
٣	٢٤٨	١٠١
١٥	٢٤٩	١٠٢
١	٢٥٣	١٠٣
٨	٢٥٤	١٠٤
١	٢٥٧	١٠٥
٥	٢٦١	١٠٦
٣	٢٦٢	١٠٧
١١	٢٦٣	١٠٨
٩	٢٦٧	١٠٩
٤	٢٧٠	١١٠
١	٢٧١	١١١
٣	٢٧٢	١١٢

فهرس' الغزوات والوقائع والأيام المشهورة

(ح)

- غزوة الحديدية — ٨: ١٨٧ ١: ٦٢
 هدنة الحديدية — ١٢: ١٢٢
 وقعة الحرة — ١٦: ١٦١ ١٧: ١٦٠ ١: ١٦٢
 غزوة حنين — ٤: ٨٨ ١٨: ١٢١ ١٤٩: ١٣
 ١٠: ١٩٤

(خ)

- غزوة الخندق — ٩٠: ٩٠ ١١: ١١٧ ١٣١: ٥٥
 ٧: ٢١٣
 وقعة الخندق = غزوة الخندق
 وقعة خيبر — ١٤٠: ١٢ ١٥٣: ٣ ١٨٧: ٨

(د)

- يوم الدار — ١٢٣: ١ ٢٦٨: ٤
 وقعة دجيل — ٢٠٤: ١
 وقعة دير الجماجم = وقعة دجيل

(ذ)

- غزوة ذات السلاسل — ٦١: ١٧
 غزوة ذات الصواري — ٨٠: ١١ ٩١: ١٣
 غزوة ذى خشب — ٩٢: ١٠

(ر)

- وقعة الراوندية — ٣٤٥: ٦

(ز)

- وقعة الزاوية — ٢٠٣: ٢٠

(١)

- غزوة أحد — ٧٨: ٩١ ٩١: ٩٠ ١٠٢٠٧: ١٠٢٠٧
 ١١: ١١٧ ١٢٦: ١٣١ ١٤٣٥: ١٤٣٥
 ١٢: ١٤٦ ١٦١: ٢٠ ١٩٢: ٢٠٦ ١٤: ٢١٣
 ٢: ٢١٣
 وقعة أحد = غزوة أحد
 غزوة أذر بيجان — ٨٥: ١٨
 غزوة الأشراف — ٢١٦: ٤
 غزوة إفريقية — ٧٩: ١٨ ٨٥: ٦
 وقعة الأهواز — ٢٠٤: ١

(ب)

- غزوة بدر — ٢١: ٥٥ ٧٥: ١ ٧٨: ١ ٨٤: ١٤
 ٨٧: ٧ ٨٩: ٥ ٩٠: ١ ٩١: ٧ ٩٢: ٢٢
 ٩٣: ١٠٢ ١١٢: ١١ ١١٧: ٥ ١٢٥: ١٢٥
 ١٢٦: ٩٣ ١٣١: ٣ ١٤٣: ٥ ١٤٣: ٥
 ١٤٥: ١٧ ١٤٧: ٧ ١٤٩: ١١ ١٥٠: ٦
 ١٥٣: ٢ ١٥٦: ٨ ١٥٧: ١٠ ١٩٨: ١٢

وقعة بدر = غزوة بدر

غزوة بنى النضير — ٢١٣: ٧

(ت)

غزوة تستر — ٧٤: ٢٠

(ج)

- عام الجماعة — ١٢١: ٣
 وقعة الجمل — ٩٨: ١٦ ١٠١: ١ ١٠٥: ٧
 ١٠٦: ٢٠ ١١٣: ١٠ ١٢٣: ٣

(*) لم يلاحظ في ترتيب هذا الفهرس لقط غزوة ويوم ووقعة ونحو ذلك لتلاقي كل الغزوات والوقائع في هذه الحروف وقد كتبها بحرف أصمير إشارة الى ذلك .

(ف)

غزوة فتح مكة — ٢٢ : ٢٨ ، ١٤ : ٧٩ ، ٨٢ : ٨٧

٨٨ : ٩٤ ، ١٠٦ : ١١١ ، ١٤٦ : ١٤٩ ، ١٣ : ١٣

١٥٢ : ١٧ ، ١٥٤ : ١٠٧ ، ٤ : ٤

وقعة الفتح = غزوة فتح مكة

عام الفيل — ٩٣ : ٣

(ق)

غزوة قبرس — ٨٥ : ٢

وقعة القديد — ٣١١ : ٢

وقعة القرىظة — ٢١٣ : ٧

غزوة القسطنطينية — ١٣٤ : ١٤

(م)

وقعة المريسيع — ١٤٨ : ١٠

(ن)

وقعة نهر أزان — ٢٥٣ : ٤

يوم المروان — ١٢٢ : ٧

(ي)

غزوة اليرموك — ٨٨ : ٦

(س)

غزوة السابحة — ٢٨٢ : ١٥

(ش)

غزوة الشام — ٦١ : ١٨

بيعة الشجرة — ٢١٣ : ٦

(ص)

وقعة صفين — ٦٣ : ٨٣ ، ٩٠ : ١٠٣ ، ١٠٦ : ١٠٦

١٠٧ : ١٠٧ ، ١١٢ : ١١٢ ، ١٢٧ : ١١٩

١٦٢ : ١٦

(ط)

يوم الطائف — ٨٨ : ٥

غزوة الطين — ٢٦٧ : ١٣

(ع)

بيعة العقبة — ٢١ : ٩١ ، ٩٨ : ٩٢ ، ١٤٦ : ١٤٦

١٤٧ : ١٤٧ ، ١٤٨ : ١٤٨ ، ١٤٩ : ١٤٩

العقبة الأولى — ١٩٨ : ١١

العقبة الثانية — ١٩٨ : ١١

فهرس أسماء الكتب

* تاريخ الاسلام للحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي -

٢٢ : ٢١ : ٦٢ : ٣ : ١٤٨ : ١٨ : ١٨٠ : ٢٠ : ٢٢٠

١٨٤ : ٢٠ : ١٨٧ : ١٧ : ١٩١ : ١٨ : ١٩٢ : ٢٠ : ٢٠٠

٢١٤ : ٢١ : ٢٣٠ : ١٣ : ٢٣٥ : ١٩ : ٢٣٦ : ٢١ : ٢٣٦

٢٠ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣

٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣

٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣

٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣

٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣

٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير .

تاريخ ابن جرير الطبري = تاريخ الطبري .

تاريخ ابن خلدون = ١٨ : ٢٣ : ٢٥ : ١٨ : ٨٤ : ٢٢

تاريخ ابن حلكان = وفيات الأعيان .

تاريخ ابن دقاق = ٦٥ : ١٧ : ٦٦ : ١٩ : ٦٨ : ١٨

٦٩ : ٢١ : ٧٠ : ٢١ : ٧١ : ١٩

تاريخ ابن عبد الحكم = فتوح مصر وأخبارها .

* تاريخ ابن قانع = ٣١٢ : ٢

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .

* تاريخ أبي زرعة = ١٢٨ : ٥

تاريخ بعداد الخطيب = تاريخ الخطيب

* تاريخ الحافظ أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس -

٢٣٧ : ٣ : ٢٩٢ : ١١

تاريخ الحافظ ابن عساکر = ١٢٣ : ٢

* تاريخ الخطيب لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن البعادي

المعروف بالخطيب = ٣٤١ : ١٥

تاريخ الصحابة للبخاري = ٢١ : ١٨

* تاريخ الطبري (الرسول والملوك) = ١٨ : ٢٣ : ٢١ : ١٤

٢٣ : ٢٢ : ٢٥ : ١٨ : ٥٠ : ٢١ : ٥١ : ٢١ : ٨٤

٢٠ : ٩٢ : ٢١ : ٩٧ : ٢١ : ٩٨ : ٢٠ : ٩٩ : ١٩

١٠٠ : ١٩ : ١٠٣ : ٢١ : ١٠٩ : ٢٠ : ١١١ : ٢٠

١١٢ : ٢٠ : ١١٧ : ٢٢ : ١١٨ : ١٩ : ١٣١ : ٢١

(١)

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجرجسي - ٢٢ : ٢١

٦٥ : ١٨ : ٧٩ : ١٩ : ١١٢ : ٢٠ : ١٣١

١٩ : ١٤٠ : ٢٠ : ١٤٥ : ٢١ : ١٥٦ : ١٩

أشهر مشاهير الاسلام للرحوم رفيق المعلم - ٤ : ١٩

١٠ : ١٨

* الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر

العسقلاني - ١٥ : ٤ : ٨٢ : ٦ : ٨٣ : ٢١ : ١٢٧

١٣١ : ١٩ : ١٥٢ : ٢٢ : ٢١٣ : ٢٠

* الأعاني لأبي الفرج الأصفهاني - ١٥٩ : ١٩ : ١٧١

١٨ : ١٧٨ : ٢٠ : ٢٤٧ : ١٨ : ٢٤٩ : ٢٦ : ٢٦٢

٢١ : ٢٩٠ : ٢٩٨ : ٢٠

الأمالى لأبي علي الفاي - ١٩٤ : ١٧

* الأسماء للكندي - ٦٩ : ١

الأنساب للسمعاني - ١٨٩ : ٢١

(ب)

البداية والنهاية لابن كثير - ٢٠ : ٢٣ : ٢٠

٢٤ : ٢١ : ٣٥ : ١٩

* اليعية والاعتباط فيس ولي المصطاط - ١٢٧ : ٣

١٥٨ : ٦ : ١٦٦ : ١ : ٢٣٨ : ١٥ : ٢٤٤

١١ : ٢٨١ : ١٠ : ٢٩١ : ٦ : ٣٠٠ : ١٦

٣٠١ : ١ : ٣٠٥ : ٦ : ٣١٤ : ١٠ : ٣١٥

٢ : ٣٤٣ : ٥

البيان والتبيين للمحافظ - ١٢٣ : ٢٠

(ت)

تاج العروس، شرح القاموس للسيد محمد مرتضى اليزدي -

٢٢ : ١٤ : ١٤٠ : ١٩ : ٢٥٤ : ٢٠ : ٢٨٣ : ١٩

تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي للشيخ أحمد

الاسكندري المدرّس بمدرسة دارالعلوم - ٣٥١ : ٢٠

١٩ : ٢٠٤ : ٢١ : ٢٠ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ١٩ : ٢٠٧ :
١٩ : ٢١٣ : ٢٢٠ : ٢٢٤ : ٢٢٠ : ٢٢٥ : ٢٢٨ :
٢٠ : ٢٢٩ : ٢٣٧ : ٢٢٠ : ٢٥٢ : ٢٦٣ :
٢٠ : ٢٧١ : ٢٧٣ : ٢٢ : ٢٨٥ : ٢٨٨ :
٢١ : ٣٤٢ : ١٩ : ٣٥٣ : ٢٢ :

التوراة — ٣١ : ١٣

(ج)

الجامع الصغير في حديث الشيرازي للسيوطي — ١ : ١٦
الجامع لسهيان التوري — ٣٥١ : ٥

(ح)

حسن المحاصرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي — ١٤ : ٤
٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ١٨ : ٣٦ : ٢١ : ٤٣ :
٢٠ : ٦٥ : ٢١ : ٦٦ : ١٩ : ٦٧ : ١٩ : ٦٨ :
٢٠ : ٦٩ : ١٩ : ٦٦ : ٢٠ : ٢١ : ٢١ : ١٩ :

« حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور لابن تهريري
مؤلف الحوم الزاهرة — ٥٢ : ٢ : ٥٣ : ٢٢ :
٥٤ : ٩

حياة الحيوان للدميري — ١٧٦ : ١٤ : ١٩٣ : ٢١

(خ)

حراة الأدب للعدادي — ٢٤٩ : ١٧

الخطط للقريري — ٤ : ١٧ : ٨ : ٢١ : ١١ : ١٩ :
١٣ : ٢٠ : ١٤ : ٢٠ : ١٧ : ٢٠ : ١٨ : ٢٩ :
١٤ : ٢٢ : ١٣ : ٢٨ : ٢١ : ٢٩ : ٢٢ : ٣١ : ١٨ :
٣٨ : ٢١ : ٤٤ : ١٨ : ٤٨ : ١٩ : ٤٩ : ٢١ :
٥٠ : ١٩ : ٥٨ : ٢٢ : ٦٥ : ١٦ : ٦٦ : ١٩ :
٦٧ : ١٩ : ٦٨ : ١٨ : ٦٩ : ١٩ : ٧٠ : ٢٠ :
٧١ : ١٩ : ٧٣ : ٢٠ : ١٢٤ : ١٧ : ١٦٥ :
٢٠ : ٢١ : ٢١ : ١٩ : ٢٣٠ : ٢٣ : ٢٣٧ : ١٧ :
١٤ : ٢٠ : ٣٢٦ : ٢٩ : ٣٢٧ : ١٠ : ٣٤٩ : ١٦ :

الخطط التوفيقية للرحوم علي مبارك باشا — ٣٢٧ : ١٥

الخلاصة في أسماء الرجال للقريري — ١٥٦ : ٢٠ : ٢٢٥ :
٢٠ : ٢٢٩ : ٢١ : ٢٢٨ : ٢٠ : ٢٦٣ : ٢١ : ٢٨٥ :

٢١ : ٣٠٨ : ٢٢

١٣٢ : ٢٠ : ١٣٧ : ٢٠ : ١٣٨ : ٢٠ : ١٣٩ : ١٩ :
١٤٠ : ١٩ : ١٤٦ : ٢٠ : ١٤٨ : ١٨ : ١٤٩ : ١٩ :
١٥٣ : ٢٠ : ١٥٥ : ١٩ : ١٦٣ : ٢٠ : ١٧٤ : ١٧ :
١٧٨ : ٢٠ : ١٧٩ : ١٩ : ١٨٠ : ١٩ : ١٨٢ : ٢١ :
١٨٥ : ١٩ : ١٨٧ : ١٩ : ١٩١ : ٢٠ : ١٩٨ : ١٩ :
٢٠ : ٢٠٩ : ٢٠ : ٢١١ : ٢٠ : ٢١٢ : ٢٢ :
٢١٤ : ٢١ : ٢١٦ : ٢٠ : ٢٢٦ : ١٩ : ٢٣٦ : ٢٠ :
٢٥٢ : ١٧ : ٢٥٣ : ١٩ : ٢٦١ : ٢٠ : ٢٦٦ : ١٩ :
٢٦٧ : ١٩ : ٢٧٠ : ٢٠ : ٢٧٢ : ١٩ : ٢٧٣ : ١٩ :
٢٧٤ : ٢١ : ٢٧٦ : ٢٠ : ٢٧٨ : ١٩ : ٢٨٣ : ١٨ :
٢٨٩ : ١٤ : ٢٩٣ : ٢٠ : ٢٩٤ : ٢٠ : ٢٩٦ : ٢٠ :
٢٩٩ : ٢١ : ٣٠٦ : ٢٠ : ٣٠٧ : ١٩ : ٣١٠ : ١٩ :
٣١٥ : ١٨ : ٣١٩ : ٢٢ : ٣٢٠ : ٢٠ : ٣٢١ : ١٩ :
٣٢٤ : ١٩ : ٣٣٣ : ٢١ : ٣٣٤ : ١٧ : ٣٣٥ : ٢٠ :
٣٣٨ : ٢٠ : ٣٤٤ : ١٩ : ٣٤٥ : ٢١ : ٣٤٧ : ١٦ :

١٧ : ٣٥٣

* تاريخ المرشد لاس عثمان — ١٢٩ : ١٥

تاريخ السعودي = مروج الذهب

تاريخ ووصف الجوامع الطولوني تأليف محمود عكوش باحة

حفظ الآثار العربية — ٣٢٦ : ١٦ : ٣٢٧ : ٢٧

تحرید أسماء الصحابة — ٢٢ : ١٥

تريين الأسواق لداود الأنطاكي — ١٧١ : ١٩٠

تقريب التهذيب للهاشمي — ٢٢٥ : ١٩ : ٢٦٣ : ٢٠

١٨ : ٣٤٢ : ٢٠ : ٣٢٩ : ٢١ : ٣٠٨

تقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل — ١٦٠ : ٢١ : ٢١٦ :

٢٢٢ : ١٩ : ٢٢٦ : ٢٠ : ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٥٤ :

٢٢ : ٣٣٩ : ٢١ : ٣٢٣ : ٢١ : ٣٢٠ : ٢٢ : ٣٣٩ :

التدوين الاسلامي لخورجي زيدا — ١٧٦ : ١٧

التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه لأبي عبيد البكري — ١٧٠ :

٢٠ : ٢٠٥ : ٢١

* تذهيب التهذيب للهاشمي أبي عبد الله الذهبي — ٧٢ :

١٥ : ١٧٥ : ٢٧٧ : ١٥٠

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١١٧ : ٢٠ : ١٤٦ :

١٨ : ١٥٦ : ٢٠ : ١٦٣ : ١٩ : ١٨٤ : ٢٠ : ١٩٤ :

١٩ : ١٩٧ : ١٦ : ١٩٨ : ٢٠ : ٢٠٠ : ٢٠ : ٢٠١ :

619: 2-1620: 2-620: 198617: 19V
 : 213619: 2-7619: 2-7620: 2-0
 619: 220620: 222621: 217620:
 : 278622: 202618: 223620: 228
 621: 211620: 299618: 272620:
 20: 229

(ع)

عقد الحاف في تاريخ أهل الزمان للمبني — ٧ : ٢٠
العقد المريد لاس عند ربه — ١٢٣ : ١٢٤٦٢٠
٢٣ : ١٣
ع. العقود الدرية في الأمراء المصرية — ١٢٨ : ١١
عيون الأخبار لابن قتيبة — ١٢٣ : ١٩

(ف)

فوج البلدان للبلادى — ١٨٠١٨ : ٥
٢١ : ٢٨٦٠٢٠ : ٢١٦٠٢٠ : ١٦٠٢٢٠
١٦ : ٣٤٧
٥٠١٦ : ٤ — فوج مصروأخارها لابر عد الحكم
٢٠ : ١٤٠١٩ : ١١٢١ : ٨٠١٩٠٦٤
١٣ : ٢٢٠٩ : ١٨٠٢٠ : ١٧٠٢١ : ١٦
٢٠ : ٧٣٠١٦ : ٧٢٠١٧ : ٦٦٠٢١ : ٣٦
١٨ : ١٣٤٠٢٠ : ١٣٣٠١٧ : ١٢٩٠٢٠ : ٩٢
٢٦٣٠١٩ : ٢٥٨٠١٩ : ٢٣٠٢٢٠ : ١٩٤
٩ : ٣٢٦٠٢١

العرق بين العرق لابن طاهر العدادي -- ٢٨٩ : ١٧

* فصائل مصر للكبدى — ٢٧ : ١٨ ٦ ٢٩ : ١٦

(ق)

القانون (دكره مؤلف تقويم البلدان) — ٢٣٤ : ١٩
 القاموس المحيط للفيروز آبادي — ٢٣ : ١٨ : ١٣٣٠ : ١٩ ،
 ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٠ : ٢٤٤ : ١٨ : ٢٥٤ : ٢٠ ،
 ٢٨٣ : ١٩ : ٣٠٢ : ٢٠

(ك)

الكامل لان الأثير — ٢٠: ١٠، ٢٣: ٢٢، ٥٠: ٢٢،
 ٥١: ٢١، ٨٤: ٢٠، ١٠٩: ٢٠، ١١٨: ٢٠،
 ١٢٠: ١٨، ١٣١: ٢١، ١٣٢: ٢٠، ١٣٥: ١٩

(د)

* الدرر = درر التيجان .
 درر التيجان (لأبي بكر بن عبد الله بن أبيك) — ١١٧ :
 ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩
 ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩
 ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩
 ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩
 ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩
 ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩
 ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩
 ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩
 ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩
 ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩
 ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩
 ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩
 ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩
 ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩
 ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩
 ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩
 ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩
 ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩
 ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩
 ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩
 ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩
 ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩
 ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩
 ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩
 ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩
 ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩
 ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩
 ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩
 ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩
 ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩
 ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩
 ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩
 ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩
 ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩
 ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩
 ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩
 ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩
 ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩
 ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩
 ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩
 ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩
 ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩
 ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩
 ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩
 ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩
 ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩
 ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩
 ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩
 ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩
 ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩
 ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩
 ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩
 ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩
 ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩
 ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦

(ذ)

دیل کتاب الولاية والقصة للکدی — ۳۲۸ : ۲۱

(۵)

رفع الإبر عن قصاة مصر لابن حجر — ٣٢٨ : ٢٢

(س)

السيرة لابن هشام — ١٤٧ : ٢١

(ش)

* سدور العقود لابن الجوزي — ٣ : ٣١٢
شرح الأشموني (منهج المسالك الى الفقيه اس مالك) —
٢١ : ١٥٠

شرح القاموس = تاج العروس .

شرح القسطاني على المحاري — ١٥٠ : ١٩

الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٧١ : ١٨٠ ٢٤٩ . ١٨

شعراء العصراية — ٢٤٩ : ٢٢

(ص)

صباح الأعشى للقلقي شدي — ٦٩ : ٢١

17:127 — **Handwritten signature*

(b)

طبقات الشراء للمحدث سلام — ٢٤٩ : ١٨

١٩ : ٧٩٦١ : ٦٢ — الطبقات الكبرى لابي سعد

٢٠ : ١٢٦٦٩ : ١٢٢٠٢٣ : ١١٧ : ٢١ : ٨٩

١٣٦ : ١٣٥ : ١٣٥٢ : ١٣٢ : ٢٠ : ١٣١

٢٠ : ١٤٨٦٢١ : ١٤٢ : ١٩ : ١٤٠ : ١٩

١٨٥٠٢٠ : ١٨٤٦٩ : ١٦٢ : ١٩ : ١٥٦

١٩ : ١٩٤٦٢١ : ١٩٢ : ١٩ : ١٨٧ : ١٩

فهرس الموضوعات

صفحة	
٣٣	ما ورد في نيل مصر من الأحاديث والآثار
٣٥	ما كان يفعله القبط عند وفاء النيل وإبطال عمرو له
٣٦	القراءة وسبب تسميتها بذلك
٣٦	موقع مصر من المعورة
٣٧	قصائل مصر
٣٨	ذكر همى مصر وسبب بانها
٤٠	فتح المأمون للهرم الكبير
٤١	سؤال أحد بن طولون عن الأهرام
٤٢	خجرة مصر في زمن فرعون موسى
٤٣	أعاجيب مصر ومبانيها
٤٣	مباني مصر قديما
٤٥	محاسن مصر
٤٦	خراج مصر قديما
٤٨	ما قيل في سبب تسمية مصر بمصر
٤٩	مدينة منف
٥٠	من دخل مصر من الصحابة
٥٠	من دخلها من الأنبياء
٥١	ما ورد من الأشعار في وصف مصر
٥٤	فائدة في زيادة النيل
٥٥	حلجان مصر وترعها
٥٦	جليج مصر الذي حفزه هامان لفرعون
٥٧	ذكر من ملك مصر قبل الاسلام
٥٨	فرعون يوسف
٥٨	فرعون موسى
٥٨	دلوكة ملكة مصر
٥٩	أخذ جيوش كسرى للشام ومصر
٦١	تفسير اسم فرعون
٦١	ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر
٦٤	سبب تسمية مصر بالفسطاط
٦٥	عزل عمرو عن ولاية مصر

صفحة	
١	خطبة المؤلف
٢	الباعث للؤلف على تأليف الكتاب
٤	أقوال المؤرخين في فتح مصر
٥	إشارة عمرو بن العاص على عمر بن الخطاب بفتح مصر
٦	توجه عمرو بن العاص الى فتح مصر
٦	ما قاله عثمان بن عفان عند ما أديره عمر بن الخطاب
٦	سير عمرو لفتح مصر
٧	تجهيز المقوقس الجيوش للإقامة عمرو بن العاص
٧	وصول عمرو وحيثبه الى أم دينين وإمداد عمر
٨	اس الخطاب له
٩	قدوم الربيع بن العوام وحيثبه لإمداد عمرو
٩	دخول عمرو الحصن ومناظرته وصاحبه
٩	تحرش قوم من الروم لعبادة بن الصامت وهو يصلى
٩	وتروجه من الصلاة وحمله عاجل
١٠	صعود الربيع الحصن واقتحامه إياه
١٠	مفاوضة المقوقس عمرا في الصلح وما كان بينهما في ذلك
١٦	استئناف القتال وانتصار المسلمين
١٧	إذعان المقوقس وأصحابه لقبول الصلح
١٧	تمام الصلح واقتراس الحزبية
١٩	هل فتحت مصر صلحا أم عوة
٢٠	عام فتح مصر
٢٠	من شهد فتح مصر من الصحابة وغيرهم
٢٠	محمد بن مسلمة الذي أرسله عمر بن الخطاب الى مصر
٢١	فقا سمع عمرا ماله
٢٢	ما قاله ابن كثير في فتح مصر
٢٤	عهد الصلح الذي كتبه عمرو
٢٧	ما ورد في أصل مصر من الآيات والأحاديث
٢٩	دعاء آدم لمصر
٣٠	دعاء نوح لمصر
٣٠	دعاء يونس بن حام لمصر
٣٢	وصف عمرو بن العاص لمصر وذكر محاسنها

صفحة	
٩١	السنة العاشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٩٢	السنة الحادية عشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٩٢	عزوة ذى خشب ...
٩٢	مقتل عثمان بن عفان ...
٩٣	نسب عثمان ومدة خلافته ...
٩٤	ذكر استيلاء محمد بن أبي حذيفة على مصر ...
٩٥	ذكر ولاية قيس بن سعد على مصر ...
٩٧	كتاب على رضى الله عنه ...
٩٨	كتاب معاوية الى قيس بن سعد ...
٩٩	كتاب قيس بن سعد الى معاوية ...
١٠٠	كتاب آخر من معاوية الى قيس بن سعد ...
١٠٠	كتاب آخر من قيس الى معاوية ...
١٠١	بذة من كتاب معاوية المختلق ...
١٠١	السنة التي حكم في بعضها قيس بن سعد ...
١٠٢	ولاية الأشتر النخعي على مصر ...
١٠٦	ولاية محمد بن أبي بكر على مصر ...
١٠٨	ما كتبه مسلمة بن مخلد ومعاوية بن حديج الى معاوية ...
١٠٨	كتاب عمرو بن العاص الى محمد بن أبي بكر ...
١٠٩	كتاب محمد بن أبي بكر الى معاوية وعمرو ...
١١٠	خروج معاوية بن حديج في طلب محمد بن أبي بكر ...
١١٠	قتل محمد بن أبي بكر ...
١١١	خطبة على عبد الله قتل محمد بن أبي بكر ...
١١٢	السنة التي حكم فيها محمد بن أبي بكر ...
١١٣	مجل تاريخ عمرو بن العاص بعد فتنة الجمل ...
١١٣	استشارته لابنه فيما يعتمر وما أجاباه به ...
١١٥	وفاة عمرو بن العاص ومقاله في احتضاره ...
١١٦	دهاء عمرو بن العاص ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عمرو
١١٦	الثانية ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عمرو
١١٨	الثانية ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عمرو
١١٩	الثانية ...
١١٩	على من أتى طالب ومقله ...
١٢١	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عمرو الثانية

صفحة	
٦٦	سبب عزله ...
٦٦	بناء جامع عمرو ...
٦٨	أول من زاد في جامع عمرو ...
٧١	بناء بيت المال ...
٧٢	خطبة عمرو ...
٧٤	السنة الأولى من ولاية عمرو الأولى على مصر ...
٧٥	وفاة زينب بنت جحش ...
٧٥	وفاة هرقل عظيم الروم ...
٧٥	السنة الثانية من ولاية عمرو الأولى على مصر ...
٧٦	وفاة خالد بن الوليد ...
٧٦	السنة الثالثة من ولاية عمرو الأولى على مصر ...
٧٧	السنة الرابعة من ولاية عمرو الأولى على مصر ...
٧٧	تحذير عمر لسارية في مناداته ...
٧٨	وفاة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ...
٧٨	السنة الخامسة من ولاية عمرو الأولى على مصر ...
٧٩	ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٧٩	عزوة إفريقية وافتتاحها ...
٨٠	عزوة ذات الصواري ...
٨٣	السنة الأولى من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٨٤	السنة الثانية من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٨٤	السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٨٤	عزوة قبرس ...
٨٥	السنة الرابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٨٦	السنة الخامسة من ولاية ابن سرح على مصر ...
٨٦	توسيع المسجد النبوي ...
٨٦	السنة السادسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٨٨	السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٨٨	مقتل كسرى ...
٨٨	السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٨٩	وفاة أبي ذر الغفاري ...
٨٩	وفاة العباس بن عبد المطلب ...
٨٩	وفاة سلمان المارسي ...
٩٠	وفاة كهب الأحبار ...
٩٠	السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٩٠	غزو بلاد الروم ...

صفحة

- حوادث السنة الثانية عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ١٥٢ ...
 حوادث السنة الثالثة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ١٥٣ ...
 حوادث السنة الرابعة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ١٥٤ ...
 حوادث السنة الخامسة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ١٥٦ ...
 ترجمة سعيد بن يزيد وولايته على مصر ... ١٥٧ ...
 حوادث السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد ... ١٦٠ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية سعيد
 ابن يزيد ... ١٦٢ ...
 وفاة الخليفة يزيد بن معاوية ... ١٦٢ ...
 حلافة معاوية بن يزيد ثالث خلفاء بني أمية ووفاته ١٦٣ ...
 حلافة مروان بن الحكم ... ١٦٤ ...
 ترجمة عبد الرحمن بن حنبل وولايته على مصر ... ١٦٥ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة التي حكم فيها عبد الرحمن
 ابن محمد ... ١٦٨ ...
 وفاة مروان بن الحكم ... ١٦٩ ...
 ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ... ١٧١ ...
 أول من ضرب الدرهم والدنانير في الاسلام ... ١٧٦ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عبد العزيز
 ابن مروان ... ١٧٨ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عبد العزيز
 ابن مروان ... ١٧٩ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عبد العزيز
 ابن مروان ... ١٨١ ...
 وفاة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ... ١٨٢ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبد العزيز
 ابن مروان ... ١٨٢ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية عبد العزيز
 ابن مروان ... ١٩١ ...
 وفاة بشر بن مروان بن الحكم ... ١٩١ ...
 وفاة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ... ١٩٢ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة السادسة من ولاية عبد العزيز
 ابن مروان على مصر ... ١٩٣ ...
 وفاة توبة بن الحارث صاحب ليل الأحيلى ... ١٩٣ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة الحادية عشرة من ولاية
 عبد العزيز بن مروان على مصر ... ١٩٥ ...

صفحة

- ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية عمرو
 الثانية ... ١٢٢ ...
 عتبة بن أبى سفيان وولايته على مصر ... ١٢٢ ...
 وصيته لمؤذبه ولده ... ١٢٣ ...
 حطبة له في أهل مصر ... ١٢٤ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عتبة ... ١٢٤ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عتبة ... ١٢٥ ...
 عتبة بن عامر وولايته على مصر ... ١٢٦ ...
 اختلاف المؤرخين في موت عتبة ... ١٢٨ ...
 أحاديث التي رواها عنه أهل مصر ... ١٢٩ ...
 حوادث السنة الأولى من ولاية عتبة بن عامر ... ١٣٠ ...
 حوادث السنة الثانية من ولاية عتبة بن عامر ... ١٣١ ...
 حوادث السنة الثالثة من ولاية عتبة بن عامر ... ١٣٢ ...
 ترجمة مسلمة بن مخلد وولايته على مصر ... ١٣٢ ...
 أول من أحدث المار بالمساحد والجوامع ... ١٣٣ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية مسلمة
 ابن مخلد ... ١٣٧ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية مسلمة
 ابن مخلد ... ١٣٧ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية مسلمة
 ابن مخلد ... ١٣٨ ...
 عزم معاوية على نقل مصر الى صلى الله عليه وسلم
 من المدينة الى الشام ... ١٣٨ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية مسلمة
 ابن مخلد ... ١٤١ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية
 مسلمة بن مخلد ... ١٤٣ ...
 ما وقع من الحوادث في السنة السادسة من ولاية
 مسلمة بن مخلد ... ١٤٤ ...
 حوادث السنة السابعة من ولاية مسلمة بن مخلد ... ١٤٥ ...
 حوادث السنة الثامنة من ولاية مسلمة بن مخلد ... ١٤٧ ...
 حوادث السنة التاسعة من ولاية مسلمة بن مخلد ... ١٤٨ ...
 حوادث السنة العاشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ... ١٤٩ ...
 حوادث السنة الحادية عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ... ١٥٠ ...
 قدوم معاوية بن حجاج على معاوية بن أبى سفيان
 وترى الطرق له ... ١٥١ ...

صفحة	
٢٢١	حوادث السنة الأولى من ولاية قرة بن شريك على مصر
٢٢٢	حوادث السنة الثانية من ولاية قرة بن شريك على مصر
٢٢٤	وفاة أنس بن مالك
٢٢٥	حوادث السنة الثالثة من ولاية قرة بن شريك على مصر
٢٢٦	حوادث السنة الرابعة من ولاية قرة بن شريك ...
٢٢٧	حوادث السنة الخامسة من ولاية قرة بن شريك ...
٢٢٨	قتل سعيد بن جبير
٢٢٨	ذكر وفاة عروة بن الرير
٢٢٩	حوادث السنة السادسة من ولاية قرة بن شريك ...
٢٣٠	وفاة المحاحس يوسف
	ولاية عبد الملك بن رفاعة الأولى على مصر وبعض
٢٣١	حوادثه
٢٣٢	عبد العزيز بن موسى بن بصير ومقتله
	حوادث السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن رفاعة
٢٣٣	على مصر
٢٣٣	قتل قتيبة بن مسلم
٢٣٤	وفاة الوليد بن عبد الملك
٢٣٤	حوادث السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعة ...
٢٣٥	وفاة موسى بن نصير
٢٣٦	حوادث السنة الثالثة من ولاية عبد الملك بن رفاعة ...
٢٣٧	نسب أيوب بن شرحبيل
٢٣٧	كتابات عمر بن عبد العزيز لعامله على مصر
٢٣٨	ولاية أيوب وأعماله
٢٣٨	عزله واختلاف الرواة في ذلك
٢٣٩	حوادث السنة الأولى من ولاية أيوب بن شرحبيل ...
٢٤٠	إسلام ملك الهند وخطابه الى عمر بن عبد العزيز
٢٤٠	سليمان بن عبد الملك ووفاته
٢٤٢	حوادث السنة الثانية من ولاية أيوب بن شرحبيل ...
٢٤٤	ترجمة بشر بن صفوان
٢٤٥	ذكر قتل يزيد بن أبي مسلم والى إمر يقية
٢٤٥	حوادث السنة الأولى من ولاية بشر
٢٤٦	ذكر وفاة عمر بن عبد العزيز
٢٤٧	ذكر موت عمر بن أبي ربيعة
٢٤٨	حوادث السنة الثانية من ولاية بشر بن صفوان
٢٥٠	ولاية حفظة بن صفوان الأولى واستتبعلاف شره ...
٢٥١	عزله عن مصر والسبب في ذلك

صفحة	
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية عشرة من ولاية
١٩٦	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة عشرة من ولاية
١٩٧	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة عشرة من ولاية
١٩٩	عبد العزيز بن مروان على مصر
١٩٩	قتل الحارث بن عبد الرحمن الذي ادعى النبوة
	ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة عشرة من ولاية
٢٠٠	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة السادسة عشرة من ولاية
٢٠٢	عبد العزيز بن مروان على مصر
	السنة السابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان
٢٠٣	على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الثامنة عشرة من ولاية
٢٠٥	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة التاسعة عشرة من ولاية
٢٠٧	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٠٨	طغر المحاحج برأس محمد بن الأشعث
	ما وقع من الحوادث في السنة العشرين من ولاية
٢٠٩	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ترجمة عبد الله بن عبد الملك الذي ولي مصر بعد
٢١٠	عبد العزيز بن مروان
	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عبد الله
٢١٢	ابن عبد الملك على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عبد الله
٢١٣	ابن عبد الملك بن مروان على مصر
	بناء عمر بن عبد العزيز لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٤	في أيام الوليد
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عبد الله
٢١٥	ابن عبد الملك بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبد الملك
٢١٦	ابن مروان على مصر
	ترجمة قرة بن شريك الذي ولي مصر بعد عبد الله
٢١٧	ابن عبد الملك
٢٢٠	أعمال الوليد بن عبد الملك وخواص بعض الخلفاء ...

صفحة	
٢٧٩	أهم حوادث سنة ١١٨
٢٨٠	ولاية حفظة بن صفوان الثانية على مصر
٢٨٢	السنة الأولى من ولاية حفظة الثانية
	حوادث السنة الثانية من ولاية حفظة بن صفوان
٢٨٤	الثانية على مصر
٢٨٦	حوادث السنة الثالثة من ولاية حفظة بن صفوان
٢٨٧	حوادث السنة الرابعة من ولاية حفظة بن صفوان
٢٨٩	حوادث السنة الخامسة من ولاية حفظة بن صفوان
٢٩٠	ذكر وفاة عائشة بنت طلحة
٢٩١	ولاية حفص بن الوليد الثانية وبعض حوادثه
	السنة الأولى من ولاية حفص الثانية وما انطوت عليه
٢٩٤	من الحوادث
٢٩٤	ذكر وفاة الزهري
٢٩٥	حوادث السنة الثانية من ولاية حفص الثانية
٢٩٧	حوادث السنة الثالثة من ولاية حفص الثانية
٣٠٠	ذكر ولاية حسان بن عناية ونسبه وبعض حوادثه وقلته
٣٠٢	ولاية حفص الثالثة وبعض حوادثه
	السنة الأولى من ولاية حفص الثالثة وما انطوت عليه
٣٠٣	من الحوادث
٣٠٥	ولاية حوثة بن سهل ونسبه وبعض حوادثه
	السنة الأولى من ولاية حوثة وما انطوت عليه من
٣٠٨	الحوادث
	السنة الثانية من ولاية حوثة وما انطوت عليه من
٣٠٩	الحوادث
٣١٠	السنة الثالثة من ولاية حوثة وما حدث فيها من الحوادث
٣١١	ذكر وفاة الخليل بن أحمد
	السنة الرابعة من ولاية الحوثة وما انطوت عليه من
٣١٢	الحوادث
٣١٣	ذكر وفاة واصل بن عطاء رأس المغيرة
٣١٤	ذكر ولاية المعيرة بن عبيد الله ونسبه وبعض حوادثه
٣١٦	ذكر ولاية عبد الملك بن مروان ونسبه وبعض الحوادث
٣١٨	ذكر بيعة السفاح بالخلافة وبعض الحوادث
	حوادث السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن مروان
٣٢١	ابن موسى
٣٢٣	ذكر ولاية صالح بن علي العباسي ونسبه وبعض الحوادث

صفحة	
٢٥١	حوادث السنة الأولى من ولاية حفظة بن صفوان
٢٥٣	حوادث السنة الثانية من ولاية حفظة بن صفوان
٢٥٤	حوادث السنة الثالثة من ولاية حفظة بن صفوان
٢٥٥	يزيد بن عبد الملك ووفاته
٢٥٦	ذكر وفاة كثير عزة
٢٥٦	ذكر وفاة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
	ذكر ولاية محمد بن عبد الملك ونسبه وبعض حوادثه
٢٥٧	ومقتله
٢٥٨	ولاية الحرس يوسف ونسبه وبعض حوادثه
٢٦٠	حوادث السنة الأولى من ولاية الحرس يوسف
٢٦١	حوادث السنة الثانية من ولاية الحرس يوسف
٢٦٢	حوادث السنة الثالثة من ولاية الحرس يوسف
٢٦٣	ذكر ولاية حفص بن الوليد ونسبه وبعض حوادثه وعزله
٢٦٤	ذكر ولاية عبد الملك بن رفاعه وبعض حوادثه وموته
٢٦٥	ذكر ولاية الوليد بن رفاعه ونسبه وبعض حوادثه وموته
٢٦٦	أعمال عبيد الله بن الحجاب بأفريقية
٢٦٦	حوادث سنة ١٠٩
٢٦٧	حوادث السنة الثانية من ولاية الوليد بن رفاعه
٢٦٧	الحسن الصري ووفاته
٢٦٨	محمد بن سيرين ووفاته
٢٦٨	العرزق ووفاته
٢٦٩	حرير ووفاته
٢٧٠	حوادث السنة الثالثة من ولاية الوليد بن رفاعه
٢٧١	حوادث السنة الرابعة من ولاية الوليد بن رفاعه
٢٧٢	حوادث السنة الخامسة من ولاية الوليد بن رفاعه
	حوادث السنة السادسة من ولاية الوليد بن رفاعه على
٢٧٣	مصر
	أهم حوادث السنة السابعة من ولاية الوليد بن رفاعه
٢٧٤	على مصر
	أهم حوادث السنة الثامنة من ولاية الوليد بن رفاعه
٢٧٥	على مصر
	أهم حوادث السنة التاسعة من ولاية الوليد بن رفاعه
٢٧٦	على مصر
	ذكر ولاية عبد الرحمن بن خالد ونسبه وبعض حوادثه
٢٧٧	وعزله

صفحة	صفحة
حوادث السنة الثانية من ولاية أبي عون الثانية ... ٣٣٨	السنة التي حكم فيها صالح بن علي وما وقع فيها من ... ٣٢٤
حوادث السنة الثالثة من ولاية أبي عون الثانية ... ٣٣٩	الحوادث ٣٢٤
مدينة بغداد وبنائها ٣٤٠	ذكر ولاية أبي عون الأولى ونسبه وعص الحوادث ٣٢٥
موسى بن كعب وولايته على مصر ٣٤٢	حوادث السنة الأولى من ولاية أبي عون ... ٣٢٩
حوادث سنة ١٤١ ٣٤٥	حوادث السنة الثانية من ولاية أبي عون ... ٣٣٠
ولاية محمد بن الأدهع ٣٤٦	ذكر ولاية صالح بن علي الثانية ... ٣٣١
حوادث سنة ١٤٢ ٣٤٨	حوادث السنة الأولى من ولاية صالح بن علي الثانية ٣٣٢
حميد بن قحطلة وولايته على مصر ٣٤٩	حوادث السنة الثانية من ولاية صالح بن علي الثانية ٣٣٤
حوادث السنة الأولى من ولاية حميد بن قحطلة ... ٣٥٠	قتل أبي مسلم الخراساني ٣٣٥
استاء تدوين العلوم وتصنيفها ٣٥١	ذكر ولاية أبي عون الثانية ٣٣٦
حوادث السنة الثانية من ولاية حميد بن قحطلة ... ٣٥٢	حوادث السنة الأولى من ولاية أبي عون الثانية ... ٣٣٧

استدراك

يضاف هذا الاسم على فهرس الأعلام في صفحة ٣٦١ سطر ٣٤ :

ابن هبيرة الشيباني — ١٤٥ : ٧

وقع بصفحة ٥٣ هذا الشعر في وصف مصر هكذا :

وتربتها تبر يلوح وعنبر * يفوح وتلقى بعد بعد حياتها
زمردة خضراء قد زين قرطها * بلؤلؤة بيضاء من زهراتها

ولم يرد هذا الشعر إلا في النسخة الأوربية وقد أُشير إلى ذلك بهامش
الصفحة ٥٢ وقد بحثنا عنه في مرجع آخر فلم نوفق إليه، ونستظهر أن يكون
الصواب فيه هكذا :

وتربتها تبر يلوح وعنبر * يفوح وتلقى بعد بعد حياتها
زمردة خضراء ... * الخ

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها .

صواب	خطأ	ص	س
أكتب	أكتب	٣٦	١٠
لأخيه : فارق لك	لأخيه فارق : لك	٤٩	١٧
محمد بن أبي حذيفة	محمد بن حذيفة	٨١	٤
قتادة عن أنس	قتادة بن أنس	٨٢	٢٠
زيد	يزيد	٨٨	٦
محمد بن أبي حذيفة	محمد بن حذيفة	٩٥	٨
نبذة من كتاب	بالهامش مما في كتاب	١٠١	
أشرس	ابن أشرس	١١٨	١٣
قول ابن الأثير	قول بن الأثير	١٤٣	٥
ذو الخمار	ذی الخمار	١٥٧	٢٠
سلم بن زياد	سالم بن زياد	١٦٠	١٥
ابن الحكم	بالهامش بن الحكم	١٦٤	
البعث	البعث	١٧٣	٦
يزيد	زد	١٧٥	٩
ثمان	ثمان	١٨١	١٢

٤٣٦	إصلاح خطأ	
ص ١٨٩	خطأ المتجنيق	صواب المتجنيق
١٠ ١٩١	ابن أبي ذؤيب	ابن أبي ذؤب
٨ ١٩٨	أوستخلف	وَأَسْتَخْلَفْ
٢٠٥	الحامش الثانية عشرة	الثامنة عشرة
٢٠ ٢٢٤	(ج ١٠ ص ٧)	(ج ٧ ص ١٠)
٢١ ٢٥٣	الثالثة	السابقة
٦ ٢٦٤	عليه	عليه ^(١)
٥ ٣٠٤	أبو الإصبع	أبو الأصبع
٥ ٣١٣	أسلم بن قتيبة	سلم بن قتيبة
١٢ ٣٢٠	شراحيل	شَراحيل
١٧ ٣٢١	خطبة	خطبة
٥ ٣٤٠	جعفر	جعونة

وكان تمام طبعه في يوم الأربعاء ١٢ محرم سنة ١٣٤٨ (١٩ يونيو سنة ١٩٢٩)
 ملاحظ المطبعة
 بدار الكتب المصرية
 محمد نديم

